
JAFET LIB.
Circulation Dept. 4

جمهورية مصر

فى عامها الثانى

أعده

محمد أمين حسونة

صدر عن إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة

مطبعة التحرير

اغسل يديك اذا صافحت [redacted].



[redacted] جمال عبد الناصر

مقدمة

فى ظلال الثورة ودستورها ، والحكم الجمهورى وأصالته ، أشرقت على أرض الكنانة شمس الحرية والكرامة والعزة القومية . ولن تغيب هذه الشمس مادامت إرادة الشعب تتمثل فى هذه الثورة التى خلصتنا من سلاسلنا المزدوجة : سلاسل الطغاة وسلاسل الاستعمار ، حتى بتنا نشعر بهذه القوة الخارقة التى تصنع التاريخ والتى يبعثها حب الوطن والكفاح فى سبيله .

إن خمسة وعشرين مليوناً من القلوب المصرية أصبحت تخفق فى إيقاع واحد بعد أن هزمت الرجعية ، ودكت معاقل الإقطاع .

وإن خمسة وعشرين مليوناً من الأيدى العاملة القوية والأذرع الفولاذية تنبسط اليوم فى حركة واحدة من أجل ازدهار الوطن والمحافظة على استقلاله ، ومن أجل توزيع عادل لثمرات الإنتاج .

ان الذين آمنوا برسالة ٢٣ يوليو كانوا على ثقة — بعد أن شاهدوا الثورة تحطم الحواجز وتزيل السدود — من أنها ستبنى لهم أهرامات أخرى من الإنتاج والرخاء والعدالة الاجتماعية ، وها هى نسمات الإصلاح التى تتابعت فى سماء مصر متلاحقة يهب عليهم شذاها من دفتى هذا الكتاب .

لقد شهد العالم الحر معجزة انتقال مصر عهد الى عهد ، وطفرتها من مرحلة الى أخرى ، وأصبح ينظر الينا نظرته الى الند ، ويرمقنا فى إعجاب وتيه وفخر .

ونحن جنود هذه الثورة نطوى الصدور بفخر كامن من أجل كفاحنا الشعبى المجيد الذى انتهى بنا الى الاستقلال والفوز ، والى توطيد دعائم الحكم القومى فى ظل حياة ديمقراطية سليمة ، ونحو بناء صرح شاهق يزهو فى رحابه أبناء الوادى جميعاً برءوس شامخة وجباه عالية ، وشعارهم : تحرير وتعمير .

يوليو — ١٩٥٥ محمد أمين حسونة

محتويات الكتاب

صحيفة

الجمهورية فى عامها الثانى : ١ — ١٥

الاصلاح الزراعى :
مراحل التنفيذ — التوزيع — المزارع والحدائق — محصول القصب
مشروع الآبار الإرتوازية — الخدمات الزراعية — تأجير الأرض —
السندات — التعاون — توزيع الدواجن — مراكز رعاية الحيوان ١٦

التوسع الزراعى والصناعى :
التوسع الرأسى — السد العالى — صناعة الأسمدة — انتاج الكهرباء
الحديد والصلب — الصناعات المعدنية والميكانيكية — صناعة الورق —
الأغذية المحفوظة — الثروة المعدنية — الثروة البترولية ٣٦

مديرية التحرير :
مراحل المشروع — الرى — الانتفاع بمياه الفيضان — الزراعة —
الإنشاء والتعمير — تغذية الاسواق — التصنيع — الحياة الاجتماعية ٦٢

الاصلاح الريفى :
منطقة ابيس — منطقة كوته وكوم أوشيم — القرية الأولى — المساكن
الجديدة — اصلاح الاراضى والزراعة — المنتفعون — إدارة القرية ٧٩

التعمير والاسكان :
مشكلة الاسكان — المساكن الشعبية للافراد — عمارات سكنية للطبقة
الوسطى — مدينة سكنية لطلاب الأزهر — مدينة لعمال أبى زعبل —
مشروع مساكن العمال — مساكن للقوات الجوية ببلبيس ٩٠

أبنية التعليم :
تمويل المؤسسة — أعمالها — المدارس التى أنشأتها ١٠٠

الخدمات العامة :
فى خدمة الشعب — الانعاش الاقتصادى فى الريف — تعمير
القرى — الوحدات المجمعة ١١٤

السياسة المالية والاقتصادية :
التمويل الداخلى والخارجى — القطن — التصدير والاستيراد — الميزان
التجارى — الضرائب — الأموال المقررة — الأملاك الحكومية —

صحيفة

الاصلاح الجمركى ـ صناديق الادخار ـ التأمين ـ الاحصاء والتعداد
التوريدات ـ مطبعة الدولة ١٣٥
الرقابة المالية ١٧٦
ديوان الموظفين ١٧٨
التجارة والصناعة :
التجارة الخارجية ـ الصادرات وتصريف الحاصلات ـ الأسواق
الداخلية ـ الغرف التجارية ـ الصناعة ـ الثروة المعدنية ـ
البترول ـ سك النقود ـ مصلحة الكيمياء ١٨٣
التموين :
الرغيف ـ السكر ـ الزيت ـ اللحوم ٢١٥
السياسة الزراعية :
مشروع التقاوى المنتقاه ـ الحاصلات البستانية ـ
التشجير ـ تحسين أصناف الخضر ـ مكافحة الآفات الزراعية ـ ابحاث
التربة ـ الثروة الحيوانية ـ الثروة السمكية ـ الارشاد الزراعى ٢١٨
الأشغال العامة :
وسائل الرى ـ رى الصحارى ـ ضبط النيل ـ محطات
الكهرباء للصرف ـ الخزانات والقناطر المبانى ـ المساحة ٢٥٤
النقل والمواصلات :
السكك الحديدية ـ الطرق والكبارى ـ النقل النهرى ـ النقل
البحرى ـ الموانى والمنائر ـ الطيران المدنى ـ التليفونات والتلغرافات والبريد ٢٩٤
الأمن الداخلى :
البوليس ـ اللاسلكى فى خدمة الامن ـ شئون الحج ... ٣٢٠
التشريعات الحديثة :
القوانين الجديدة ـ القضاء ـ الطب الشرعى ـ المحاكم ـ
النيابه الإداريه ٣٣١
الرعاية الصحية :
المستشفيات ـ المعامل ـ الصحه القروية ـ الصحه الاجتماعيه
ـ الامراض الصدرية ـ رعايه الطفولة والامومة ـ الحجر الصحى ـ
المعهد الصحى ـ التغذية ـ مياه الشرب ـ الامراض المتوطنه ـ
معهد الابحاث ٣٤٢

صحيفة

الرعاية الاجتماعية :
المساعدات الاجتماعية — الاسرة والطفولة — العمل والعمال — الخدمات الريفية — الحركة التعاونية ٣٦٤

رعاية الشباب :
الساحات الشعبية — الاندية الريفية — المعسكرات الدائمة للشباب ٤٠٢

الأوقاف :
المساجد — مشروعات للاستغلال — التعمير والإنتاج — الخدمات ٤٢١

المرافق العامـة :
عمليات مياه الشرب — المجـارى — اللوائح والرخص — الكهرباء والغـاز — بلدية القاهرة — الاسكندريه — دمياط — بورسـعيد ٤٣٠

السياحـة :
التعليم الإبتدائى — الإعـدداى — الثانوى — الحر — مكافحه الامية — الثقافة الشعبية — معاهد المعلمين — التعليم المصرى بالسودان — التربيـة الاجتماعية والرياضية — أعياد الشباب — الصحة المدرسية — الجامعات ٤٧١

الأزهر :
رسالة الازهر — البعوث الاسلاميـة — الوعظ والارشـاد ٥٢٠

الثقافة :
الشئون الثقافية — الادب وحركة التأليف — دور الـكتب — المسرح والسينما — المجمع اللغوى — الفنون الجميـلة — الارصاد الجوية ٥٣٠

الاذاعة ٥٦٣

القوات المسلحة :
الخدمـة العسكرية والوطنية — قوات الإحتيـاط — مناورات الخريف — تعليم الجنـود — الرعاية الإجتماعية — الرياضة — المصانع الحربيـة — البحرية — الـكلية البحرية — الحـدود السواحل والمصايد — السجون — الحرس الوطنى — منظمات الشباب — الشئـون العامة للقوات المسلحة ٥٧٩

الجمهورية في عامها الثاني

حفل العام الثانى من جمهورية مصر باحداث واتجاهات تدعو الى التفاؤل وتحقق الطموح الذى اتسمت به ، فقد اعلنت الثورة منذ مشرقها انهـا لم تقم لتخلع ملكا فاسدا ، وانما لتحرر مصر من أوضار الانحلال والاقطاع والاحتلال الأجنبى وتقيم مجتمعا سليما من المواطنين الصالحين ، مع اشاعة الحكم القـومى لصالح المحكومين على اختلاف طوائفهم .

وقد أوفت الثورة بعهدها فى متابعة الرسالة التى قامت من أجلها وأعلنت مبادئها اكثر من مرة ، وهـاهى مصر تسير فى ركاب النهضة التى جندت لها الثـورة كل الكفايات وقوى الملايين من ابناء الشعب ، لبناء نظام اقتصادى على أسس وطيـدة والتوسع فى هدا البنيان حتى يتضاعف الانتاج ويزداد الدخل القومى مع النهوض بالمستوى الإجتماعى واعداد القوات المسلحة التى تعتمد عليها مصر للدفاع عن حياضها والذود عن كيانها .

السيـاسة الداخلية :

منذ أن قامت الثورة وضع قادتها نصب اعينهم تحطيم القيد المذل الذى فرض على الكنانة منذ اثنين وسبعين عاماً ، ذلك القيد الذي ربط مصر بعجلة بريطانيا فى الحرب والسلم والذى اراد الانجليز بمعاهدة سنة ١٩٣٦ أن يجعلوا له صفة مشروعة .

وقد أراد الله الخير لمصر على ايدى نفر من ابنائها البررة ليخلصوها من وصمة الاستعمار ، ففى ٢٧ يوليو ١٩٥٤ وفى جلسة تاريخية وقعت مصروبريطانيا بالاحرف

الأولى اتفاقا ينهى الاحتلال وينظم عملية جلاء القوات الأجنبية عن أرض مصر الخالدة ، ونصت أسس هذه الاتفاقية على جلاء هذه القوات فى خلال عشرين شهراً .

وفى ١٩ أكتوبر ١٩٥٥ احتفل بتوقيع اتفاقية الجلاء رسميا من الجانبين المصرى والبريطانى ، واذاع الرئيس جمال عبد الناصر بهذه المناسبة كلمة عبر فيها شعوره وشعور الملايين من ابناء مصر فقال : لقد حاولنا أن نرتفع الى مستوى ماضينا العظيم واستطعنا أن ندرك أن هذا الماضى لاقيمة له اذا كانت أمجاده تاريخا يروى ، يشد خيالنا اليه ، وتقصر أعمالنا عن الوصول الى مستواه ، فانه لافائدة من هذه الامجاد الماضية اذا لم تكن معانيها خصائص كامنة فى نفوس شعبنا تطبع كفاحه عبر الزمن وتلازم جهاده جيلا بعد جيل .

وفى ٢٢ مارس ١٩٥٥ رفعت مصر رأسها عاليا وخفقت قلوب بنيها جميعا شعورا بفرحة الحرية وعزة الكرامة الوطنية ، ففى هذا اليوم المشهود وقف قائد الثورة يرفع باسم الشعب علم مصر الرسمى عاليا خفاقا فوق قطعة ارض غالية من أرض الوطن ، فى معسكر الشلوفة أولى المعسكرات البريطانية واكبرها فى منطقة قناة السويس ايذانا بالجلاء عن المنطقة وتسليمها الى مصر لتتولى شرف الذود عنها والمحافظة على استقلالها .

وأعلن الرئيس فى خطابه الجامع الذى القاه ليلة القدر المباركة — ١٩ مايو ١٩٥٥ — فى حفل ضباط القوات المسلحة بانتهاء فترة الانتقال فى يناير ١٩٥٦ وعزم الثورة على اقامة حكم برلمانى نظيف على أساس غير حزبى يعمل لمصلحة المواطنين جميعا ولا يعمل للسيطرة الرأسمالية أو الاقطاع او اية قوة خارجية شرقية أو غربية .

وقال زعيم مصر : « أن الثورة ستحافظ على الأهداف التى آمنت بها وقامت من أجلها وهى الأهداف التى تكفل للمواطنين مجتمعا اشتراكيا يقوم على أساس ديمقراطى من أجل تحرير الفرد وتحرير الرزق والعدالة الحقيقية والحرية الفردية والحرية الجماعية .

والواقع أن هذه البادرة تحمل فى اعطافها حقيقة كبرى : فاعداد البلاد لحياة ديمقراطية صحيحة كان يتطلب من الثورة القضاء على العوامل المفسدة للانتخابات ، أى الرشوة والحزبية والرجعية والاقطاع ، فقطعت الثورة الطريق على هذه العوامل ، وحددت فترة قدرها ثلاث سنوت لقيام نظام برلمانى نظيف . وقد حققت فترة الانتقال الكثير من الشروط المطلوبة لسلامة النظام البرلمانى ووقايته من العبث به ، فان القضاء على الاقطاع قضى على العبودية الاقتصادية التى كان يرسف فى قيودها السواد الأعظم من الشعب ، واقامة موازين العدالة بين رأس المال والعمل حررت العمال ، والقضاء على الاستعمار الأجنبى وما يتبعه من بث الروح المعنوية فى وجدان الشعب وغرس الكرامة فى نفوس المواطنين خلق جوا موائما لاجراء انتخابات حرة نزيهة . والقضاء على الأحزاب حمى الكنانة من عوامل الفساد والطغيان .

ولكن قيام البرلمان ليس معناه أن الثورة انتهت رسالتها او تخلت عن مبادئها فقد عبر الرئيس عن ذلك فى الخطاب الذى القاه فى ١٨ يناير ١٩٥٥ اذا قال :

« ستبقى هذه الثورة قائمة بفضل هذا الشعب ولن يستبد به مستبد أو يستغله مستغل مرة أخرى ... واذا قلنا ان فترة الانتقال ستنتهى فى عام ١٩٥٦ فليس معنى هذا ان الثورة تصفى أعمالها او تتخلى عن اهدافها وسيادتها ، وإذا قلنا ان الانجليز سيجلون عن القناة فليس هذا معناه اننا سنجلو من بعدهم . ان الثورة التى قضت على الملكية والاقطاع واقامت المساواة وقضت على الاستعمار والحزبية البغضية التى استغلت المواطنين لمنفعتها الخاصة باقية لاقامة عدالة إجتماعية حقيقية حتى يوجد لكل عاطل عمل ، ولكل جائع غذاء ويشعر كل فرد فى هذه الأمة بالعزة الحقيقية والسعادة والرفاهية » .

السياسة الخارجية :

أما سياسة مصر الخارجية فقد اكدها الرئيس اكثر من مرة وهى القضاء على الاستعمار فى جميع انحاء العالم وتقرير المصير للدول التى لم تتمع باستقلالها فى العالم .

والعمل على اقرار السلام العالمى واقامة تفاهم وتعاون بين الدول ، وعدم الخضوع لأساليب الضغط السياسى التى تتبعها الدول الكبرى .

وفى سبيل تعزيز التفاهم الدولى بين مصر وشقيقاتها من دول الشرق وقعت مصر والهند معاهدة صداقة ومودة فى ٦ ابريل ١٩٥٥ تهدف الى اقامة علاقات السلم الدائم والصداقة والاخاء بين شعبى مصر والهند وتنمية التبادل التجارى على أساس المساواة فى المعاملة والمنافع المتبادلة وتنمية وتقوية الروابط الثقافية والتعاون بينهما فى ميدان التقدم الصناعى والزراعى .

وجاء توقيع هذه المعاهدة فى وقت مناسب توسط حدثين هامين بالنسبة لمستقبل الهند ومصر أولهما البيان الذى أصدره جمال ونهرو فى ١٦ فبراير ١٩٥٥ وأعلنا فيه الاتفاق على مسائل داخلية وخارجية خاصة بتجنيب العالم ويلات حرب جديدة وتحرير المستعمرات ، وتهيئة التعاون السلمى والوسائل اللازمة للتطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لشعبى مصر والهند وللشعوب المتخلفة نتيجة الاستعمار والجمود الاجتماعى .

وأعلن فى بغداد — فى ١٣ يناير ١٩٥٥ — ان العراق وتركيا قد اتفقتا على عقد حلف بينهما لصد أى عدوان ، ثم ما لبث ان وقع الحلف رسمياً فى ٢٤ فبراير . وأحدث هذا الاتفاق دوياً بين دول الجامعة العربية لا سيما أن مصر تحرص كل الحرص على وحدة العرب واستقلال دوله ، ولذا وجدت مصر ان لا مفر من التدخل لإنقاذ الموقف ، فدعا الرئيس جمال عبد الناصر رؤساء وزارات الدول العربية الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى العربى الى اجتماع فى القاهرة عقد فعلا فى ٢٢ يناير ١٩٥٥ لبحث الموقف .

ولبت جميع الدول العربية هذه الدعوة عدا السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق الذى أرسل وفداً لحضور الاجتماعات . وانتقدالأعضاء مسلك العراق الذى يضايق الدول العربية ويهدد الجامعة العربية . فان تركيا عضو فى منظمة حلف شمال الأطلنطى مما يجر العراق الى الارتباط بهذه المنظمة ويخالف نصوص ميثاق الضمان

الجماعى العربى الذى يربط اعضاءه بعضهم ببعض ويضعف قوة المنطقة الفعلية كوحدة محايدة . فضلا عن أن تركيا بتعاونها السافر مع اسرائيل زاد من مرارة شعور العرب بدلا من العمل على تحسينه .

وفى اللحظة الاخيرة التى قرر فيها مؤتمر رؤساء وزارات الدول العربية اصدار بيان مشترك بعد أن عقدوا عدة اجتماعات أعلن رئيس وزارة العراق رسمياً فى بغداد تصميمه على توقيع الحلف مهما كان موقف الدول العربية .

وازاء هذا الموقف الخطير قرر الرؤساء تأجيل اصدار بيانهم والفوا وفدا برياسة رئيس وزراء لبنان وعضوية وزير خارجية سورية ووزير خارجية الاردن ووزير الارشاد المصرى ، وسافر الوفد إلى بغداد فى ٣١ يناير لاطلاع المسئولين فى العراق على الموقف وشرح النتائج الخطيرة التى ستضطر الدول العربية الى اتخاذها .

ولم تفلح جهود الوفد الرباعى وعاد الى القاهرة ثم استؤنفت الاجتماعات بين الرؤساء . وطار الصاغ صلاح سالم الى عواصم البلاد العربية واجتمع بساستها وحمل اليهم وجهة نظر مصر ، وهى ان مصلحة البلاد العربية لاتتحقق الابرفض الاحلاف العسكرية وتوحيد السياسة العربية الخارجية فى كل صغيرة وكبيرة تمس حاضر الشعوب العربية ومستقبلها ، وتحويل الضمان الجماعى العربى الى حقيقة واقعة بتدعيمه بوساطة الدول العربية نفسها ، وتدعيم الجامعة العربية واتاحة جميع الامكانيات التى تجعلها جديرة بمكانتها لدى الشعوب العربية وقادرة على القيام بوظيفتها وهى تكتل العرب وجمع كلمتهم .

وفى ٢١ فبراير زار الملك حسين ملك الأردن مصر زيارة رسمية وأعلن فى خلال هذه الزيارة مؤازرة بلاده الأردن للشقيقة مصر فى موقفها الرائع لمصلحة القومية العربية .

وفى ٦ مارس ١٩٥٥ أعلنت نصوص الضمان العربى بين مصر وسورية والمملكة العربية السعودية ويقضى الاتفاق بعدم الانضمام الى حلف تركيا — العراق أو أية أحلاف أخرى وإقامة منظمة دفاع وتعاون اقتصادى عربى مشترك تستند الى التعاون

لصد العدوان والى قيادة مشتركة والى عدم عقد اتفاقات دوليةعسكرية أو سياسية بدون موافقة بقية أعضاء المنظمة .

وكذلك نص الاتفاق على اقامته مصرف عربى يصدر نقداً عربياً واعادة النظر فى نظام التبادل التجارى بغية أعفاء المنتجات والمصنوعات المحلية من الرسوم الجمركية أو تخفيضها لادنى حد ممكن ، وتشجيع اقامة شركات مساهمة برءوس أموال عربية مشتركة للقيام بالمشروعات الزراعية والصناعية وباعمال الملاحة الجوية والبحرية والتأمين وغيره وتأليف مجلس اقتصادى عربى لتوجيه تلك السياسة الاقتصادية والاشراف عليها .

وامتازت الفترة التى نستعرض احداثها بظاهرة يرجى أن تكون لها آثار بعيدة المدى فى توحيد وجهات نظر العرب وتنسيق جهودهم وتحقيق امالهم ، تلك هى الزيارات التى تبادلها ساسة الدول العربية مع مصر ، وسعى جامعة الدول العربية التى قامت لدعم الروابط العديدة التى تربط بين الدول العربية لتوحيد جهودها إلى مافيه خير البلاد العربية قاطبة .

وكانت اعتداءات إسرائيل المتكررة المدبرة على خطوط الهدنة مثار سخط واستنكار العرب جميعا ، فقد دأبت هذه الدولة الصهيونية على تحدى سلطة الأمم المتحدة فى كل خطوة من خطواتها ، إذ أنها ضاعفت مساحة الأراضى التى سمحت لها بها الأمم المتحدة ورفضت الوفاء بالتزاماتها بعودة العرب المشردين إلى ديارهم أو دفع التعويضات اللازمة لهم ، وقامت بعدد لا حصر له من حوادث خرق الهدنة التى يصعب تمييز بعضها عن الآخر . وقد فسر انتهاك إسرائيل المستمر لشروط الهدنة وجميع انواع الجرائم التى ترتكبها فى حق الإنسانية بأنه إكراه للعرب على عقد صلح معها عن طريق القوة بعد أن فشلت المحاولات الديبلوماسية ، ولكن مصر أكدت أكثر من مرة أنها لن تعقد صلحا مع إسرائيل حتى لو أقدمت الدول العربية كلها على ذلك .

وقدمت لجنة الهدنة طائفة من المقترحات لعلاج الحالة منها تشكيل دوريات مشتركة وإقامة حاجز من الأسلاك الشائكة على الحدود وإنشاء منطقة محايدة على

جانبى خط الهدنة ، ولكن إسرائيل رفضت هذه المقترحات ، ومضت فى اعتداءاتها الآثمة .

وإزاء حادث الاعتداء المدبر على القوات المصرية فى قطاع غزة . وهو الاعتداء الذى وصف بأنه أكثر حوادث خرق الهدنة التى وقعت منذ فبراير ١٩٤٩ حدد الرئيس جمال عبد الناصر موقف مصر بصورة حازمة لا لف فيها ولا دوران ، فخطب فى هذا الصدد يقول :

« اليوم ونحن فى عام ١٩٥٥ يختلف عن الامس ، وإنى أقول لإسرائيل ومن يهددون باسمها كان هناك مثل قديم يقول : لا نزال المرء يكذب ويكذب فيصدقه الناس ، ثم يكذب ويكذب فيصدق نفسه . فاذا كانت إسرائيل تعتقد أنها هزمت الجيش المصرى فى سنة ١٩٤٨ ، وإذ تهددنا وهى تعتمد على هذه الخرافة ، أقول لها نحن لها . فان الجيش المصرى تحت قيادة عبد الحكيم عامر يختلف عن الجيش المصرى فى القديم والاساليب التى ساعدت على هزيمتنا سنة ١٩٤٨ قد اختفت ، ولن تتواجد مرة أخرى ، وسندافع عن الوطن لنرد العدوان بالعدوان . ولقد كلف القائد العام بأن يعمل على رد العدوان بالعدوان ، وكلف القائد العام أيضا أن يعمل على حماية حدود هذا الوطن ، فان جميع إمكانيات مصر ستعبأ فى هذا السبيل ، وإننا اليوم إذا دخلنا المعركة فسنستطيع أن نعوض مافات » .

ولم يمض على تصريح الرئيس جمال عبد الناصر وإنذاره التاريخى لإسرائيل وقت قصير حتى هب العالم العربى وانبعث التأييد لموقف زعيم مصر من جميع العواصم العربية التى أكدت تضامنها مع مصر فى هذه القضية التى هى قضية العرب جمعاء .

مؤتمر باندونج :

إن ملايين الطلبة والعمال والفلاحين الذين استقبلوا جمال عبد الناصر وصحبه فى الهند والباكستان وبورما وأندونسيا وأفغانستان عبروا بهتافاتهم فى مظاهراتهم الشعبية وحسن استقبالهم للرئيس عن العلاقات التاريخية التى تربط مصر بهذه الشعوب

جميعاً للتحرر من الاستعمار وأبدوا إعجابهم بشخصية الرئيس وحكومته ونجاحه فى تنفيذ المشروعات العمرانية والاجتماعية فى مصر .

فقد دعيت مصر إلى المؤتمر الأسيوى الأفريقى الذى عقـد فى باندونج فى ١٨ أبريل ١٩٥٥ واشتركت فيه ٢٩ دولة أى أكثر من نصف شعوب العالم الطامحة إلى الحرية والسلم ، وهذه الدول هى : الهند . بورما. الباكستان . سيلان . أندونسيا. الصين الشعبية .مصر . أفغانستان . سورية . لبنـان . تركيا . فيتنام الشمالية . فيتنام الجنوبية . السودان . ساحل الذهب . ليبريا . أثيوبيا . كمبوديا . لاووس . نيبال . تايلاند . الفلبين . اليابان . العراق . الأردن . السعودية . اليمن . ليبيـا وإيران ، لبحث أخطر المشاكل العالمية المتعلقة بالسلم وقضايا الحرية والتعاون الاقتصادى بين آسيا وإفريقية .

وأحرزت زيارات زعيم مصر لعواصم الشرق نجاحاً ساحقاً ودخلت خطبه وبياناته من أوسع أبواب التاريخ وسجلت مرحلة هامة من مراحل العلاقات الدولية الحرة .

وقد وصف حاكم الباكستان الرئيس جمال عبد الناصر فى الحفل الذى أقيم لتكريمه فى كراتشى : بانه رمز الشبيبة المصرية . الرمز المتجسم لآمال وأمانى شعب مصر .

ووصفته إذاعة الباكستان الرسمية بأنه ليس ابن مصر البار فحسب وإنما هو الابن البار لكل بلد إسلامى فى العالم .

وقال الرئيس جمال فى كراتشى : إن هـذه الروابط التى تعمل كقوة موحدة بين قلوب شعبينا لا تقتصر على ما يربط بيننا من وحدة الله والاسلام . فثمة عنصر آخر من بين تراثنا الثقافى والروحى المشترك مستوحى من كفاح البطولة العظيم لباكستان ومصر فى سبيل حريتهما وتحررهما .

وتحدث الرئيس عن التخطيط الاقتصادى والاجتماعى للثورة فقال : لقد قطعنا على أنفسنا العهد بأن نعيد بنـاء مصر الجديدة وننشىء التربة المناسبة لنمو التقدم

الاجتماعى والحياة الديمقراطية الأصيلة السليمة . وأن هدف الثورة هو رفع مستوى المعيشة للفرد ماديا ومعنويا ، وإلغاء الاقطاع بالاصلاح الزراعى وتحرير الاقتصاد القومى من قبضة الاحتكار الذى يحرم على الفرد حريته وإعداد البلاد للحياة الديمقراطية الحقيقية السليمة ، وإنشاء عدالة اجتماعية تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص ودعم الجيش بوصفه الحارس على سيادتنا ومسئوليتنا الدولية .

وخطب الرئيس أمام أعضاء مؤتمر باندونج فنوه بأن التعاون بين الشعوب الآسيوية والإفريقية من أقوى عوامل الدفاع عن حقوقها . وأعلن بأن مصر تؤمن وتؤيد الجهود المشتركة التى تبذلها الشعوب الآسيوية — الإفريقية فى سبيل تدعيم السلام على أساس التقدم الثقافى والاقتصادى والعدالة الاجتماعية .

ووضع الرئيس جمال خمسة شروط للسلام العالمى :

١ — نجاح الجهود التى تبذلها هيئة الأمم المتحدة ولا زالت تبذلها لتنظيم وتحديد وتخفيض القوات المسلحة والتسليح والقضاء على الأسلحة ذات التدمير الشامل .

٢ — تمسك هيئة الأمم المتحدة بالميثاق ومبادئه واحترامها نصوص الميثاق فى كل ما تصدره من قرارات .

٣ — احترام الدول لالتزاماتها الدولية وحقوق الإنسان .

٤ — وقف ألاعيب الدول الكبيرة للضغط السياسى على الدول الصغيرة فوراً .

٥ — تصفية الاستعمار وهو سبب الاحتكاك بين الدول والقلق فى العالم .

وأثار الرئيس مشكله فلسطين ووصفها بأنها جيب من جيوب الاستعمار ، وحمل أعضاء المؤتمر على أن يصدروا قراراً أيدوا فيه تأييداً كاملا حقوق شعب فلسطين العربى .

وقد زاد هذا القرار فى عزلة اسرائيل التى لم تدع إلى المؤتمر واستطاع الرئيس أن يظفر بعطف مندوبى ٢٩ دولة ووضع ضغطاً ديلوماسياً على اسرائيل حتى تنفذ قرارات الأمم المتحدة .

وكذلك حمل الرئيس المؤتمـــر على أن يعلن الاستقلال الكامل الناجز لتونس والجزائر ومراكش .

وفى ٢٤ أبريل ١٩٥٥ أعلن المؤتمر قراراته وضمنها ما يمكن أن يوصف بأنه « وثيقة بدء التضامن الآسيوى الإفريقي والتعاون الدولى والسلم العالمى » . وهو انتصار تاريخى لقضايا الحرية القومية والسلم والتعاون الدولى وتسوية الكثير من الخلافات التى كانت قائمة .

ولم تقتصر رحلة الرئيس على الجانب السياسى فحسب بل كانت لهـا نتائج اقتصادية بارزة ، فقد بحث وفد مصر فى المؤتمر عن مدى التعاون الاقتصادى والتجارى مع دول الشرق ، وإقامة وتعزيز وتدعيم التعاون فى حقول البناء الاقتصادى وتنميته بين مصر والبلاد الآسيوية ، وتبادل الوفود التجارية بين مصر وهذه البلاد .

وأوجز الرئيس فور وصوله إلى أرض الوطن فى ٢ مايو ١٩٥٥ أمام ألوف المستقبلين النتائج التى حققتها مصر فى مؤتمر باندونج فقال : إن مصر لن تخضع بعد اليوم لسيطرة الاستعمار وأعوان الاستعمار ، وأعلن بأن العـالم أصبح ينظر إلى مصر نظرته إلى الدولة المستقلة التى تعلن رأيها من أجل الحق والحق وحده ، وأن مصر قد تحررت واستقلت ، وأنها إذا تكلمت فانما تتكلم وهى تشعر بأنها مستقلة تمام الاستقلال وأنها تتكلم لتحمى الشعوب .

عجـلة الانتاج :

مضت الثورة قدما فى مواصلة تنفيذ برنامجها الاقتصادى والاجتماعى ، وتحطيم الرفوف التى كانت تتكدس عليها ملفات المشروعات الحيوية للشعب دون أن تنفذ ، فأشاعت النشاط فى كل ركن من أركان البلاد وكل مرفق من مرافق العمل والانتاج ، وبدا هذا النشاط واضحا فى مشروعات الاصلاح العاجلة التى خرجت الى حيز التنفيذ بعد ركود طويل . وهى مشروعات يقصد بها زيادة الانتاج واستيعاب العدد الأوفر من الأيدى العاملة وقيام صناعات جديدة لسد الاحتياجات المطلوبة للبلاد .

وقد وضعت الخطط الكفيلة بزيادة الانتاج الزراعى برفع الكفاية الانتاجية للرقعة المزروعة ، وتحسين وسائل الرى والصرف ، والتيسير على المزارعين ، وصيانة الحاصلات عن طريق مقاومة الآفات وتنويع الانتاج الزراعى والعناية بالثروة الحيوانية .

وزاد الانتاج الزراعى فى مجموعه زيادة محسوسة عما كان عليه فى العام الماضى ، فصار انتاج الأرز وفيراً وبلغت الزيادة فى محصوله ٧٠ ٪ ويرجع ذلك الى زيادة المساحة المزروعة منه بنسبة ٤٠ ٪ ، وزاد محصول القمح بنسبة ١٠ ٪ لزيادة غلة الفدان عن طريق استخدام التقاوى المنتقاه ، كما زاد محصول القطن ، فبلغ التقدير النهائى لعام ١٩٥٥/٥٤ — ٢٦٠ ر٧٤٦ ر٧ قنطاراً بزيادة قدرها ٣٩١ ر٦٦٤ قنطاراً عن الموسم السابق .

وأن السياسة الزراعية التى رسمتها الحكومة أدت الى توفير حاجات الاستهلاك المحلى من الحبوب والخضر والفاكهة وأمكن تصدير الفائض من المحاصيل الزراعية الى الخارج .

وزاد الدخل الأهلى للفلاح نتيجة زيادة محصوله عما كان عليه فى متوسط السنوات الخمس السابقة فبلغت جملة الزيادة فى الانتاج المترتبة على زيادة محصول الفدان ثلاثة وثلاثين مليون ونصف مليون جنيه وينتظر أن تزداد تدريجيا تبعا لسياسة التوسع الزراعى بمختلف المحاصيل فى الأعوام المقبلة .

وواصل الاصلاح الزراعى رسالته والسير بخطوات طيبة ، ويبلغ مجموع الأراضى التى قام الاصلاح بتوزيعها حتى نهاية الموسم الزراعى المقبل ٠٠٠ ر٢٧٨ فدانا ، وأن أمنية المشروع أن يبلغ عدد الذين سينتفعون بالتملك عن طريق توزيع الأرض مائتى الف أسرة .

وكان حكام العهد الماضى لا يرون فى الصحراء الا مجالا للصيد والتنزه ، ولكن الثورة اعتبرت الصحراء مجالا حيويا للتوسع وترقية مستوى المعيشة لأفراد الشعب وتوفير حياة كريمة لهم ووسيلة طبيعية لزيادة الرقعة المنزرعة فى البلاد ، فجندت

الكفاءات والأيدى العاملة لاستصلاح أراضى الصحراء وريها واستنبات المراعى وتعميرها .

ووضعت الثورة برنامجا عاما للنهضة الصناعية ، وتتلخص المبادىء الاساسية التى تدفع بها الثورة عجلة الانتاج الصناعى فيما يلى :

١ — مساهمة الحكومة فى رأس مال المشروعات الكبرى .
٢ — تدبير القروض اللازمة للتوسع الصناعى .
٣ — بسط الحماية الجمركية .
٤ — الاعفاء من الضرائب فى السنوات الاولى .
٥ — تسهيل التعامل النقدى الاجنبى .
٦ — ضمان نسبة معقولة من الربح لبعض المشروعات اجتذابا لرءوس الاموال اللازمة لها .

ورصدت الحكومة ملايين الجنيهات لتمويل مشروعات الانتاج وتشجيع عمليات التصنيع وتشمل هذه المشروعات فروعا اربعة : الزراعة — الصناعة — الثروة المعدنية — المواصلات . وتقدر تكاليفها بنحو ٢٨٠ مليونا من الجنيهات تنفق على عشر سنوات ، والمقدر أن تستنفد المشروعات الزراعية ٨٠ ٪ من هذا المبلغ و ١٠ ٪ منه للصناعة .

ويتضح من ذلك ضخامة الاعتمادات المخصصة للاستثمار فهى تشمل تكاليف انشاء السد العالى المقدر له وحده ١٨٠ مليون جنيه ، وستسمح كمية الماء المحجوز وراء هذا السد برى مليونى فدان مستصلحا أى نحو ثلث المساحة المنزرعة حاليا ، وتحويل الحياض الى رى صيفى . وكذلك المضى فى اتمام مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان ، والمساهمة فى انشاء مصانع السماد والحديد والصلب وعربات السكك الحديدية وصوامع الغلال ، وتنمية صناعات الجوت والالبان والصوف والزيوت النباتية والسكر والصناعات الثقيلة والصناعات الكيمائية وصناعة القوى المحركة من الكهرباء ، ثم مشروعات النقل والمواصلات بوصفها من الخدمات

الانتاجية الهامة للتنمية الاقتصادية . هذا الى استنباط الثروة المعدنية وتشجيع البحث عن البترول فى عدة مناطق من الصحراوين الشرقية والغربية وسيناء ، وتوسيع الطاقة الانتاجية بمعمل تكرير البترول بالسويس ومد انابيب لنقل البترول من السويس الى القاهرة وانشاء معمل آخر للتكرير فى الاسكندرية ، وتشجيع الشركات على اقتناء ناقلات للبترول دعما للاسطول التجارى المصرى .

التمـــويل :

وقد أمكن تحقيق التوازن فى الميزانية العادية للدولة وفصلت عنها الميزانية الخاصة بتمويل مشروعات الانتاج ، وهبط العجز فى الميزان التجارى بالقياس عما كان عليه فى السنوات السابقة ، واسفرت تقديرات الميزان الحسابى عن فائض قدره خمسة ملايين من الجنيهات نتيجة زيادة الانتاج ، وتشجيع وتنويع الصادرات وتقليل الواردات من الحاصلات الزراعية والمواد الغذائية .

وبلغ مجموع الدخل القومى ٨١٢٫٤٧٧٫٠٠٠ جنيها أى أن متوسط دخل الفرد حوالى ٣٧ جنيها فى العام بعد استقطاع الضرائب .

ولتمويل مشرعات التوسع الصناعى والرفاهية الاجتماعية لجأت الحكومة الى الاقتراض الداخلى وفاقت نتائج الاكتتاب فى قروض الانتاج الثلاثة التى اصدرتها ما كان متوقعا . وتقدمت الحكومة بمشروع اصدار اذونات على الخزانة العامة لمواجهة بعض تكاليف المشروعات المتصلة بالتنمية الاقتصادية ، وسيخصص جانب من هذه القروض لمشروعات تدخل فى نطاق الصناعة او تتصل بها واستصلاح اراض جديدة .

وكان للسياسة القطنية أثرها فى استقرار الاسعار وحماية المنتج من الاستغلال . ونجحت الإجراءات التى اتخذتها الحكومة لإصلاح سوق القطن وما لحق بها من شوائب ، واستطاعت الحكومة بفضل اطراد تصريف أقطانها المخزونة إلى الخارج أن تحسن ماليتها وتحقق موازنة الميزانية .

واتجهت الاسعار فى سوق الاوراق المالية إلى الصعود بسبب قانون الشركات الذى يعد أعظم تشريع اتخذته الثورة بعد قانون الإصلاح الزراعى .

وقد اعتزمت الحكومة إعادة فتح بورصة القطن وأن تحيط البورصة بسياج من الضمانات والتشريعات التى تحول دون الزج بسوق القطن فى أوضاع لاتؤمن عواقبها دون التدخل فى حرية المعاملات أو الحد من قدرها .

الثورة الإصلاحية :

تشمل الثورة الإصلاحية اعتماد مبالغ طائلة لتعميم مياه الشرب فى الريف ، وتخصيص مبلغ ١٥ مليون جنيه لبناء شبكة ضخمة من الانابيب لتوصيل المياه النقية إلى القرى فى خلال ثلاث سنوات ونصف سنة . وسيغدو عدد المنتفعين بهذه العمليات ثلاثة عشر مليونا ونصف مليون مواطن من سكان الريف . وبهذه الخطوة الجريئة تحتفظ مصر بطاقة إنتاجية تقدر بحوالى ١٥٠ مليونا من الجنيهات سنويا هى قيمة المجهود المهدر نتيجة إصابة الفلاح بأمراض المياه غير النقية .

وقد تم إنشاء مائتى وحدة مجمعة من مجموع ألف وحدة تبنى فى خلال خمس سنوات ، وهذه الوحدات هى مراكز إشعاعات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية والاقتصادية لسكان الريف العاملين فيه .

وعلى رأس مشروعات الثورة الإصلاحية بناء المساكن الشعبية والمستشفيات للعمال والطلبة والموظفين ، وقد تم إنشاء باكورة هذه المساكن الشعبية وعددها ألف مسكن فى منطقتى الزيتون وإمبابة ، ولن ينتهى العام الحالى حتى يتم تسليم ٤١٠٦ مسكن وتسليم عقود تمليكها لأربابها .

وكذلك شملت الثورة الإصلاحية مشروعات رعاية الشباب وخصصت لها مبالغ طائلة لإقامة معسكرات دائمة وساحات وحمامات شعبية وملاعب وحلقات كشفية ورياضية واجتماعية .

ولم يفت حكومة الثورة أن تعنى بشئون العمال فنظمت لهم سلسلة تشريعات تحميهم وتحفظ حقوقهم ، وأنشأت لهم محاكم عمال فى بعض البلاد التى تدعو الحالة فيها إلى ذلك ، وسنت تشريعاً يبسط إجراءات التقاضى تبسيطا كبيراً يصون للعامل حقه ويستخلصه له فى أقرب وقت .

ورسمت سياسة التعليم لتتمشى مع أهداف الثورة وتستوحى روحها عن طريق تكوين شخصية الطالب تكوينا ثقافيا ودينيا وبدنيا ، ويهدف برنامج الثورة التعليمى على ألا يحرم أى تلميذ أو تلميذة من المدرسة فى مرحلة التعليم الابتدائى بافتتاح ٤٠٠ مدرسة ابتدائية فى كل عام ، مع التوسع فى افتتاح معاهد التعليم الأخرى ومراكز محو الأمية .

وتقدم الوعى الصحى فى ظل الثورة تقدما ملحوظا وتوسعت الخدمة العلاجية ، فهناك عشرة ملايين من الجنيهات لتدعيم المستشفيات العامة والمركزية تنفق على عدة سنوات ، وقد صار لنا ٦٠٠ وحدة لمكافحة الأمراض المتوطنة وستخصص لكل عشرة آلاف مواطن وحدة علاجية ، وزيد عدد أسرة الدرن من ٤٠٠٠ سرير إلى ٨٠٠٠ سرير فى عامين ، وكذلك زيد عدد المستوصفات والمصحات من ٤٠ إلى ٧٠ ، وصار تكملة معمل المصل واللقاح والمركز الرئيسى لبنك الدم ومعاهد التمريض ومعهد الصحة العامة ، وكان للأموال التى صادرتها الثورة لحساب الشعب أثرها فى توفير مشروعات الصحة العامة التى لم نكن نحلم بها من قبل .

وعملت مصر من أجل رفعة جيشها الوطنى لحماية مبادئ الثورة والذود عن حدود الوطن ، فأعادت تنظيم قواتها المسلحة ، وزودتها بالعتاد والأسلحة القوية والمصانع الحربية ، وارتفعت بمستوى الضباط والجنود مسايرة لسنة التطور والارتقاء .

هذا هو الحساب الختامى لجمهورية مصر فى عامها الثانى وهى نتائج باهرة مشرفة دفعت بمصر فى طريق التقدم واستغلال الطاقة الإنتاجية وتوفير الأرزاق للأيدى العاملة والطبقات الكادحة ورفع مستوى المعيشة للمواطنين جميعا .

الإصلاح الزراعي

ان الاصلاح الزراعى هو باكورة الأعمال الكبرى التى اتجهت اليها الثورة ، ولم تهلل مصر وحدها لصدور هذا القانون الذى عبر عن رغبة جاشت فى نفوس المصريين جميعاً ، ولكن شاركتها دول العالم التى كانت قد يئست من أن يتطرق اليها هذا اللون من الاصلاح والتى عاشت زراعتها على نظام الاقطاع من فجر تاريخها ، فنقلت عنا ما حققناه ، واقتبست القواعد التى سرنا عليها بعد أن اكدت التجارب سلامة القواعد التى يسير عليها التطبيق .

لم يكن من السهل على قانون الاصلاح الزراعى وهو ثورة ضد نظام عتيق بال ، متأصل الجذور ، أن يصادف النجاح الذى وصل اليه الا باستناده الى القوة التى حركت الثورة ، فقد تغلب على العقبات الضخمة التى كادت تسد الطريق أمامه ، وتغلب على عشرات المشاكل التى صدرت فى دول أخرى ، وقد أنهى نجاح هذا القانون حالة من الاستغلال والاستعباد ترجع الى ظروف تاريخية قديمة وأحل محلها عدلا اجتماعيا كانت مصر فى حاجة ماسة اليه ، وحال دون مخاطر اجتماعية محققة كانت بلادنا على وشك أن تتردى فيها لولا صدوره . وبعد هذا حمى قانون الاصلاح الزراعى الفلاحين من سيئات مسلم بها ، وحمى ملاك الأراضى عامة من هزات اجتماعية كادت تأتى على الأخضر واليابس على السواء .

والواقع أنه كان من نتائج قانون الاصلاح الزراعى زيادة دخل الفلاح ــ وهو عصب الحياة فى مصر ــ وانتقل الى طور جديد من أطوار حياته المملوءة بالمتاعب والأوصاب ــ زاد دخله من جراء تحديد الايجار ، وتوزيع الأرض ، وتقديم البذور الجيدة والسماد بأسعار مخفضة ، وادخال الآلة لخدمة

اللجنة العليا
للاصلاح الزراعى

البحث الاجتماعى والاقتصادى فى بعض المديريات حتى شهر سبتمبر ١٩٥٤

ادارة التوزيع
ومراقبة الصحافة والارشاد

البحث الاجتماعى

اجمالى المديريات	جملة الزمام	جملة المساحة المنتفع توزيعها	المساحة المنتفع بها	عدد المستأجرين	عدد افرادهم	عدد وحداتهم	عدد الملاك الجدد	عدد افرادهم	عدد وحداتهم	المساحة المخصصة للملاك	عدد المستأجرين الجدد	عدد افرادهم	عدد وحداتهم	المساحة المخصصة للمستأجرين	عدد الفروع	عدد المفوضين
	فدان	ط فدان	ط فدان							ط ف				ط ف		
مديرية البحيرة	٢٨٣٧٣	٢٩٥٨٩,٥	١٠ ٨٧٦٩	٩٩٢٠	٦٣٥٨٤	٤٧٣٥٧	٩٠٠٦	٥٤٧٢٨	٤٠٨٥٦	٢٦٦٨٢,١٦	٨٩١	٦٠٠٤	٤٤٠٥,٧٥	١٣ ٢٩٠٦	٧٢٦	٧٥٩
مديرية الغربية	٤٥٠١	٤٠٢١,١٨	٦ ٤٧٩	١٣٩٠	٧٨٧٢	٥٧٨١	١٢٢٢	٦٧٢٨	٤٩٤٧	٣٦٦٢,٢٢	١١٥	٧٠٥	٥٠٥	٢٠ ٣٥٨	٤٧	١٠٠
مديرية الفؤادية	٢٧٤٤	٢٢٣٧,١٢	١٢ ٥٠٦	٥٨٠	٤٠٩٥	٢٨٦٨,٥	٥٤١	٣٤٤٧	٢٤٠٨	١٠ ١٩٩٠	٦٨	٤٤٣	٧٥ ٣١٨	٢ ٢٤٧	٧٠	٤١
مديرية المنيا	٣١٣١	٢٢٥٨,١٦	٨ ٨٧٢	٢٧٧	٩٧١٧	٧٤٤٠,٧٥	٨٩٦	٣٧٠٥	٥ ٢٩٩١	١٣ ١٩٣٨	١٥٢	٨٢٠	٧٥ ٦٢٤	٣ ٣٢٠	١	١٠٣٠
جملة ما تم بحثه	٤٨٧٤٩	٣٨١٠٧,٣	٢١ ١٠٦٤١	١٣٩٧٧	٨٥٢٦٨	٦٥٤٤٧	١١٦٦٥	٨ ٦٨٦٠	٢ ٥١٤	٢٤٢٧٤,١٣	١٢٢٦	٧٩٧٢	٥٨٦٤	٣٨٣٣,١٤	٨٤٤	١٩٣٠

البحث الاقتصادى

اجمالى المديريات	متوسط الضريبة	دخل الفدان	الايجار قبل الاصلاح	الايجار بعد الاصلاح	صافى دخل المستأجر قبل الاصلاح	صافى دخل المستأجر بعد الاصلاح	متوسط الضريبة	صافى دخل المالك بعد الاصلاح	ما يخص الفرد		ما يخص الفرد		الحدائق
	ملـ جـ	ملـ جـ	ملـ جـ	ملـ جـ	ملـ جـ	ملـ جـ	ملـ جـ	ملـ جـ	من المساحة بالقيراط	فى السنة ملـ جـ	من المساحة بالقيراط	فى السنة ملـ جـ	فدان
مديرية البحيرة	٢,٧٤٢	٤٣,٥٢٢	٢٧,١٧٧	١٨,٩٤٠	١٦,٣٤٠	٢٤,٥٨٢	١٢,٩٦٠	٣٠,٥٦٢	١١,٧	١٤,٨٩٨	١٥,٧	١٩,٩٨٩	٤٢٧
مديرية الغربية	٢,٩٠١	٤١,٢٧٢	٢٦,٨٥٣	٢٠,٣٠٩	١٤,٤١٩	٢٠,٩٦٣	١٣,٨٢١	٢٧,٤٥١	١٣	١٤,٨٥٤	١٧,٧	٢٠,٢٥١	٢٠
مديرية الفؤادية	٢,٣٥٣	٣٤,٥٦٣	٢٥,٢٤٠	١٦,٤٦٦	٩,٢٢٣	١٨,٩٧	١١,١٣٤	٢٣,٤٢٩	١٣,٨	١٣,٤٧٦	١٩,٧	١٩,٢٢٣	٣
مديرية المنيا	٤,٢٤	٥٤,٧٠٠	٤٥,٣٩٦	٢٨,٦٠٠	٩,٣٠٤	٢٦,١٠٠	١٩,٣٨٠	٣٥,٣٢٠	١٢	١٧,٦٢٥	١٥	٢٢,٥٤	٥٦
جملة ما تم بحثه	٢,٨١٩	٤٣,٥٢٨	٢٨,٢٠٨	١٩,٥٤٨	١٥,٢٢٠	٣٣,٩٨٠	١٣,٢٤٩	٣٠,١٧٩	١٢	١٥,٢٣	١٦	٢٠,١٦٣	٥٠٦

الحقل ، وتقديم سلالات من الماشية ، والدواجن الممتازة ، والأخذ بنظام الاسكان ، والتسويق التعاوني للمحصولات ولا سيما القطن .

مراحـــل التنفيـذ :

مر مشروع الاصلاح الزراعى بمراحل مختلفة بدأت بتنفيذ القانون عقب صدوره مباشرة فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، اذ قدم الملاك الذين ينطبق عليهم القانون اقراراتهم وكان عددهم ١٧٨٩ مالـكا . وبلغت المساحة الـكلية لهذه الاقرارات ٥٩٢ر٨٥٥ فدانا . وتم الاستيلاء فى العام الأول على ٨٦٨ر١٨٥ فدانا ، وتركت للملاك الذين لم يستول على أرضهم فرصة حتى اكتوبر ١٩٥٣ لـكى يبيعوا الزائد من أرضهم وفق القواعد التى قررها القانون وبلغت جملة مبيعاتهم حوالى ٠٠٠ر٩٢ فدانا .

وبلغت جملة الأراضى التى يديرها الاصلاح الزراعى :

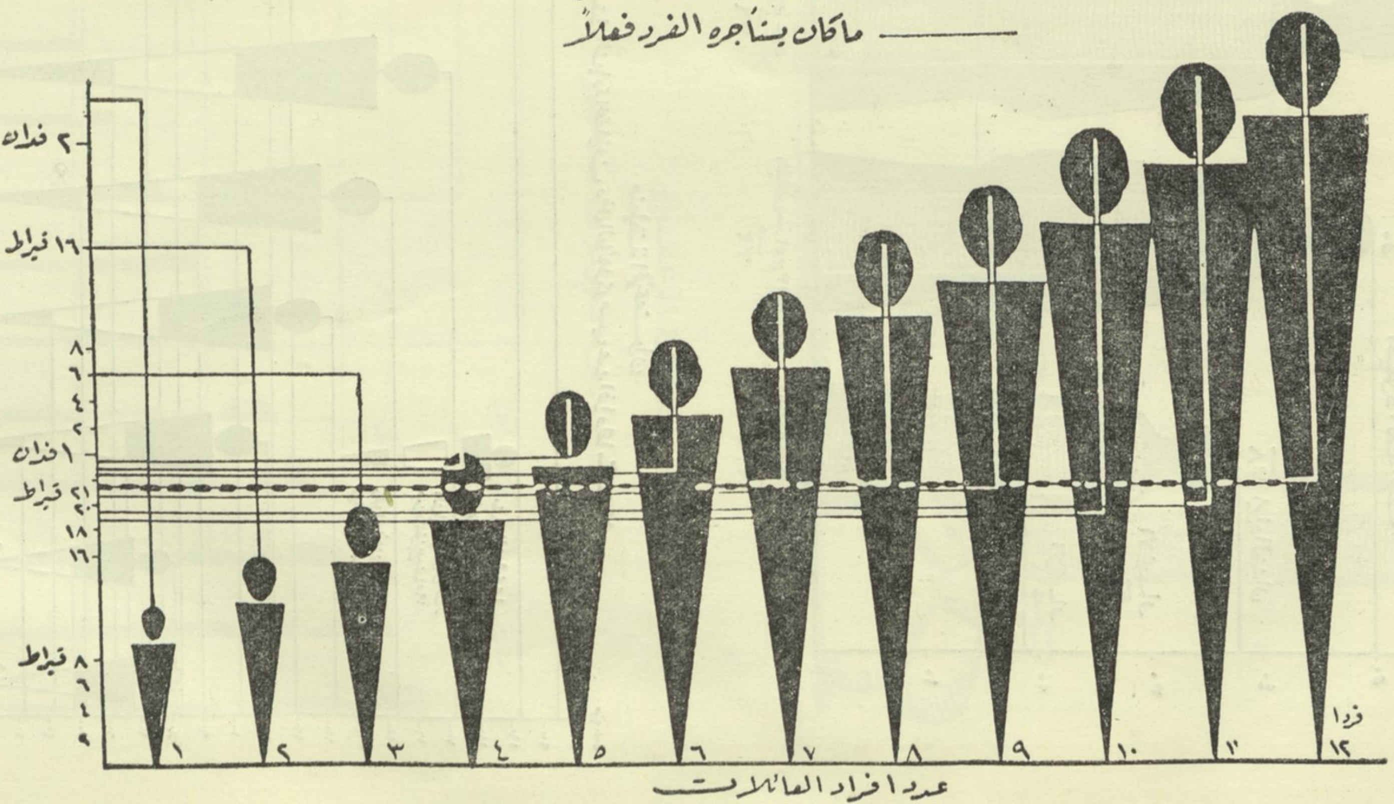
٩٨٧ر١١٩ فدانا أرض استولى عليها من أفراد أسرة محمد على وأصبحت ملـكا للدولة و٣١٧ر٤٦ فدانا أرض مصادرة و ٥٠٤ر٦٨ أرض مستولى عليها من الأفراد و٦٠٢ر٦ فدانا أرض مستولى عليها وفاء لضريبة التركات .

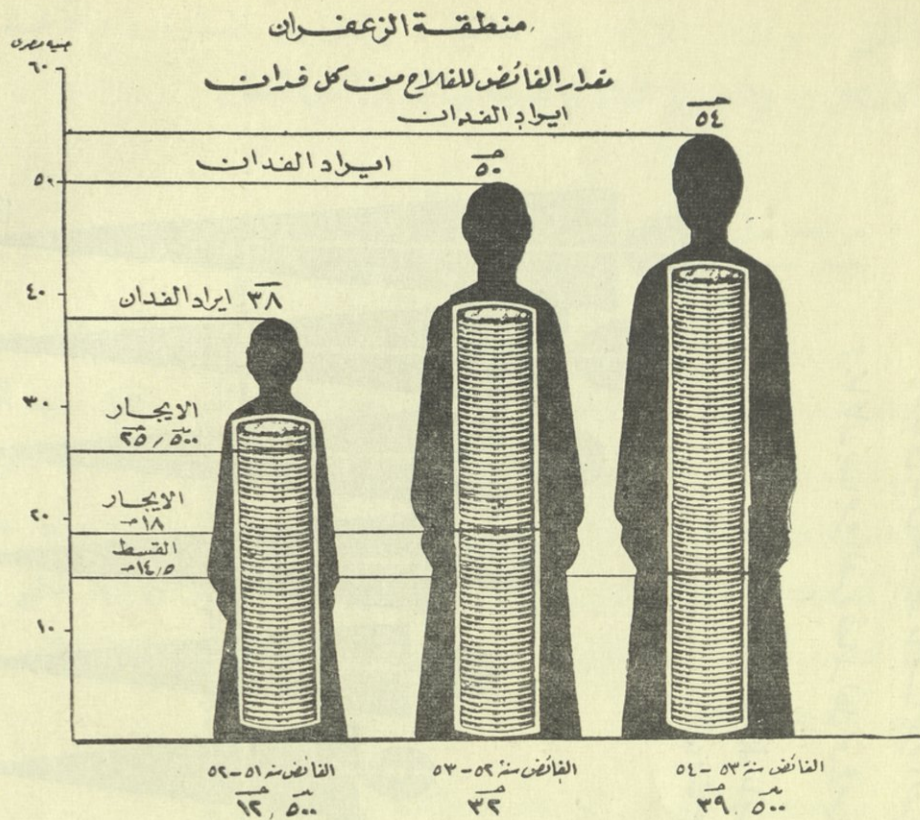
وكان توزيع العام الأول من حياة الاصلاح الزراعى توزيعا تجريبيا اقتصر على ١٧٠٠ فدانا فى عام ١٩٥٣ اختبرت فيه وسائل البحث الاجتماعى ونظام الوحدات التى تقسم اليها الأسر حسب أعمار أفرادها ومطالب معيشتهم . وعلى هدى النتائج التى أسفرت عنها هذه التجربة وضعت خطة العام التالى بحيث صعد رقم الأراضى التى وزعت فى عام ١٩٥٤ الى ٠٠٠ر١٠١ فدانا ، وفى عام ١٩٥٥ نحو ٠٠٠ر١٦٠ فدانا .

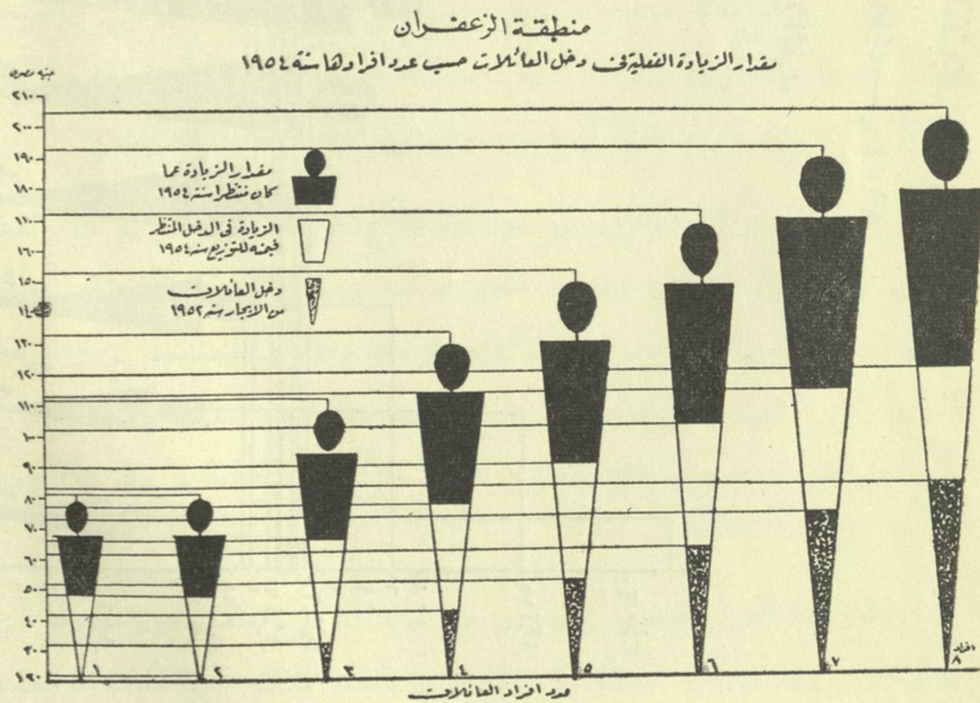
وبلغ عدد الذين انتفعوا بالتوزيع حتى نهاية الموسم الماضى ٣٥٣ر٢٨ أسرة يـكونون ٠٤٤ر١٧٢ شخصا ، بخلاف ما باعه الملاك طبقا للمادة الرابعة من قانون الاصلاح الزراعى .

منطقة الزعفران

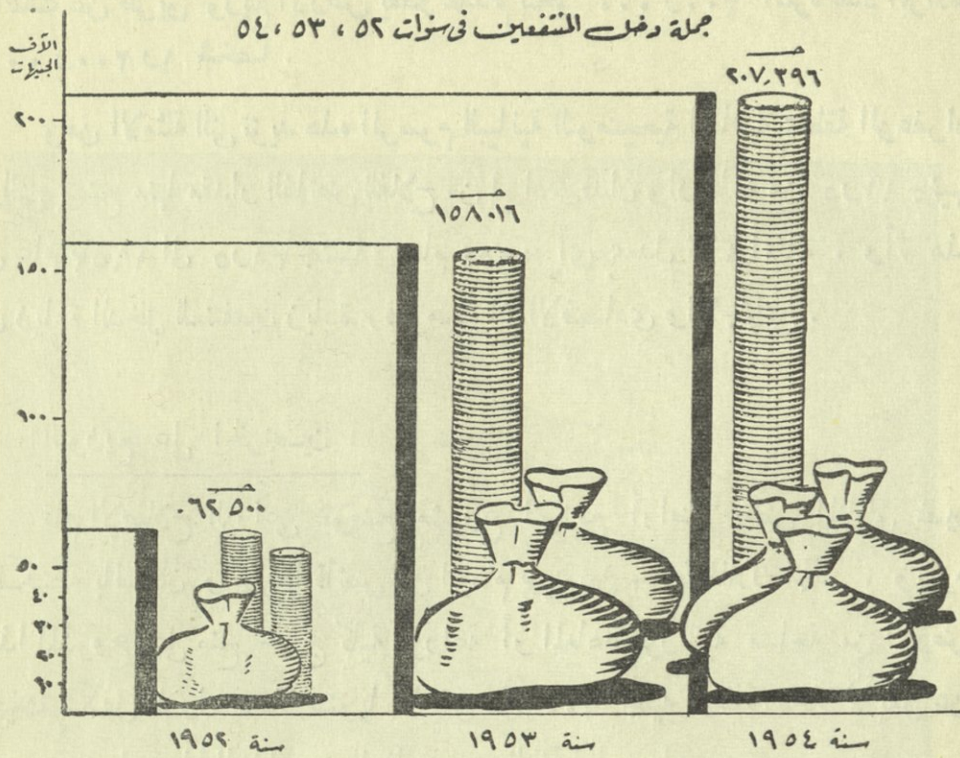
رسم بيانى يبين متوسط ما يستأجره الفرد فى التفتيش عامة ومقارنة ذلك بما كان يستأجره الفرد فعلاً لكل نوع من العائلات سنة ١٩٥٤




منطقة الزعفران
مقدار الفائض للفلاح من كل فدان
جنيه مصري
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٥٤ ج
ايراد الفدان
٥٠ ج
ايراد الفدان
٣٨ ايراد الفدان
الايجار
٢٥ / ٥٠٠
الايجار
١٨ ج
القسط
١٤/٥ ج
الفائض سنة ٥١ – ٥٢
١٢ , ٥٠٠
الفائض سنة ٥٢ – ٥٣
٣٢ ج
الفائض سنة ٥٣ – ٥٤
٣٩ . ٥٠٠

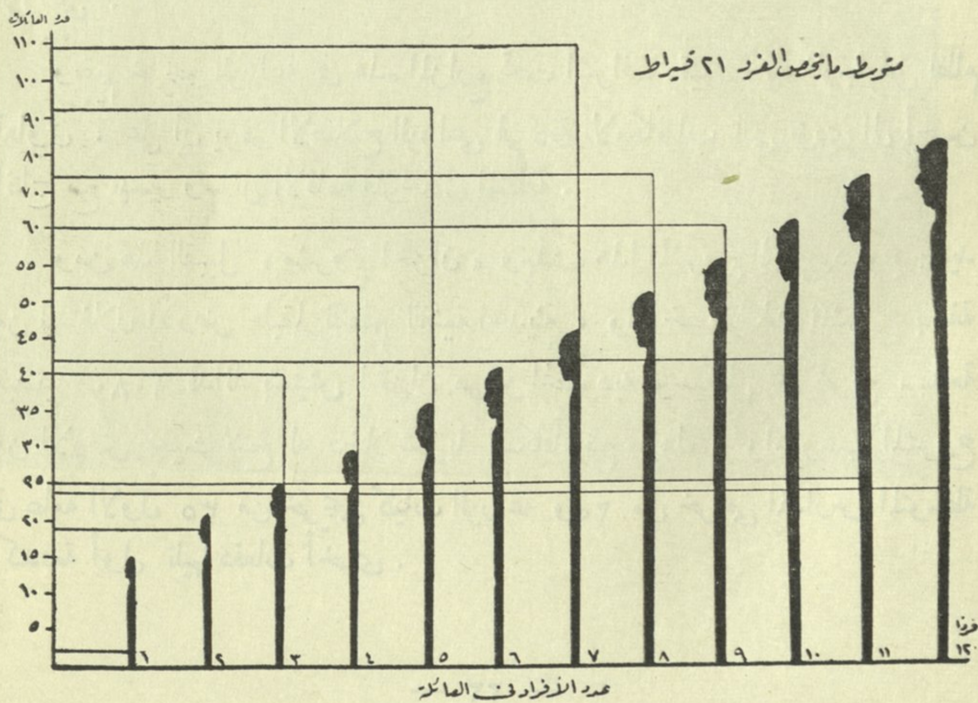

منطقة الزعفران
مقدار الزيادة الفعلية في دخل العائلات حسب عدد افرادها سنة ١٩٥٤
جنيه مصري
مقدار الزيادة عما
كان منتظرا سنة ١٩٥٤
الزيادة في الدخل المنتظر
فيمنه للتوزيع سنة ١٩٥٤
دخل العائلات
من الايجار سنة ١٩٥٢
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
افراد ٨
عدد افراد العائلات

منطقة الزعفران



منطقة الزعفران

عدد العائلات فى التفتيش لكل فئة حسب الأفراد



عدد الأفراد فى العائلة

وأن أمنية هذا المشروع تؤكدها الأرقام الناطقة ، فأولئك الذين سينتفعون بالتملك عن طريق توزيع الارض يقدر عددهم بنحو ٢٠٠٫٠٠٠ أسرة عدد أفرادها ١٫٢٠٠٫٠٠٠ شخصا .

ومن الامثلة التى تؤيد هذه الرسوم البيانية التوضيحية الخاصة بمنطقة الزعفران والتى يتضح منها مقدار الفائض للفلاح من ايرادكل فدان وارتفاعه من ١٢٫٥ جنيها فى عام ١٩٥٢ الى ٣٩٫٥ جنيها فى عام ١٩٥٤ أى بمعدل ثلاثة أمثاله ، وأثر هذا فى زيادة الدخل للمنتفعين زيادة ترفع مستواهم الاقتصادى والاجتماعى .

التوزيع على الخريجين :

قام الاصلاح الزراعى بوضع مشروع لتوزيع أراضى بعض المناطق غير المكتظة بالسكان والتى بها فائض من الزمام يزيد عن حاجة الملاك الجدد ، ويقوم هذا المشروع على منح خريج كلية الزراعة أو المعاهد الزراعية مساحة من الارض بحيث تكفل للاول دخلا سنويا لا يقل عن ٢٠٠ جنيه وللثانى دخلا لا يقل عن ١٥٠ جنيها وهذا الدخل بعد الوفاء بجميع الالتزامات عليه .

ويعطى الخريج هذه المساحة بالايجار لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات ينقل بعدها الى مالك المساحة المتسعة فى تفتيش آخر بعد أن يثبت حسن قيامه بالاستغلال الزراعى .

ويقيم خريجو الزراعة فى هذه المزارع تحت اشراف دقيق ويستغلونها على نظام تعاونى ، على أن يوفر الاصلاح الزراعى لهم كافة الامكانيات التى تؤدى الى أحسن انتاج مع تيسير وسائل الاقامة المريحة فى المنطقة .

ومن هذا القبيل « مشروع الخزان » ويهدف هذا المشروع الى ايجاد نوع جديد من استغلال الأرض طبقا للنظم الفنية الحديثة ، وقد خصص لهذا المشروع بصفة مبدئية ١٠٨٠ فدانا بتفتيش الخزان مركز المحموديه وسيعطى كل خريج مساحة من الارض بحيث تنتج له دخلا شهريا يتكافأ مع مؤهله ، واستوعب المشروع فى عامه الاول ٣٥ من خريجى كليات الزراعة و٢٥ من خريجى المدارس المتوسطة كدفعة أولى تليها دفعات أخرى .



هذه الأرض أرضكم ....
الرئيس جمال عبد الناصر يسلم سند تسليم الأرض الى أحد المنتفعين

المزارع والحدائق :

كان أهم عمل اضطلع به الاصلاح الزراعى تنظيم الدورة الزراعية المناسبة لكل تفتيش حسب المحاصيل المنزرعة وطبيعة الارض وليكون هذا التنظيم أساسا لتوزيع الارض .

ونظراً لاهمية محصول القطن بالنسبة للاقتصاد القومى فقد والته اللجنة العليا للاصلاح عناية خاصة وقامت بمراقبة جميع العمليات الزراعية لهذا المحصول مما أدى الى زيادته زيادة محسوسة ، كما بدىء بتنفيذ جنى القطن وتسويقه تعاونيا فبلغت كمية الاقطان التى تقدم بها المزارعون لبيعها ٨٧ر٦٦٦ قنطاراً ومتوسط الزيادة فى القنطار عن الاسعار الجارية جنيهان تقريبا ، وكان يصرف لكل فلاح ثلاثة جنيهات عن الفدان قبل الجنى ، وحددت أسعار داخلية لمحاسبة الزراع بعد تقديم محصولهم فورا وصرف ما يستحقونه حسب هذه الاسعار على ان يصرف لهم الفرق المستحق بعد بيع المحصول بصفة نهائية .

وتبلغ مساحة الحدائق المستولى عليها ٤ر٦١٧ فدانا يقوم الاصلاح بادارتها ومنها مساحات كثيرة غير اقتصادية ، ويبذل الاصلاح مجهوداً فنيا لزيادة انتاج الحدائق ، وقد بلغ الدخل من موالح انشاص المنزرعة فى ٧١٦ فدانا مبلغا قدره ٩٣ر٠٠٠ جنيها فى عام ١٩٥٤ وكان فى عهد مالكها السابق لا يتجاوز ٧٠ر٠٠٠ جنيها .

محصول القصب :

يتولى الاصلاح الزراعى زرع حوالى ١٠ر٠٠٠ فدان قصب فى مديريتى قنا واسوان ، وكانت هذه الاراضى تزرع فيما مضى على ذمة الملاك السابقين أو تؤجر لعدد قليل من كبار المستأجرين .

وقد تسلم الاصلاح هذه المزارع ليديرها مطبقا القانون فى التأجير لصغار



ها هى الأرض تعود الى اصحابها



احرصوا على ما ردته الثورة إليكم

(الاصلاح الزراعى) (بيان التطور فى التعداد والزمام المزروع ومساحة الحاصلات) من البيانات الاحصائية لوزارة الزراعة

السنوات	عدد السكان نسمة	الرقم النسبي ٪	الزمام المزروع فدان	الرقم النسبي ٪	مساحة الحاصلات فدان	الرقم النسبي ٪
١٨٩٧	(تعدادات)	١٠٠		١٠٠		١٠٠
١٩٠٧	(")	١١٦		١٠٧		١١٣
١٩١٧	(")	١٣١		١٠٥		١١٤
١٩٢٧	(")	١٤٦		١١٠		١٢٨
١٩٣٧	(")	١٦٤		١٠٥		١٢٤
١٩٤٧	(")	١٩٦		١١٤		١٣٦
١٩٤٨	(تقديرات فى ٧/١)	٢٠١		١١٤		١٣٥
١٩٤٩	(" " ")	٢٠٦		١١٦		١٣٦
١٩٥٠	(" " ")	٢١٠				١٣٦
١٩٥١	(تعدادات)	٢١٥				١٣٧
١٩٥٢	(")	٢٢١				١٣٧
١٩٥٧	(رقم تقديرى)	٢٣٩		١٢١		
١٩٧٥	(")	٣٤٥		١٥٩		

الزراع ، وشاركهم بالمزارعة فى عملهم على الرغم مما هو مألوف فى زراعة القصب بالذات ، اذ سارت منذ القدم فى مصر على قاعدة الملكية الكبيرة .

وبفضل التعاون الوثيق بين الفلاحين ورجال الاصلاح جاءت النتيجة باهرة ، وحققت نصراً لقانون الاصلاح ووسائل تطبيقه . ففى منطقة نجع حمادى كان متوسط محصول المزرعة فى سنة ٥١ / ١٩٥٢ وهى السنة السابقة للقانون ١٣٥٩ قنطارا للفدان اما فى العام الاول للاصلاح فقد ارتفع المحصول بعد تأجير الارض للزراع الى ١٦٧٤ قنطارا وفى العام الثانى للاصلاح استمرت الزيادة فبلغت ١٨١٦ قنطارا للفدان .

وتحققت هذه النتائج فى المزارع المجاورة التى كانت تدار بالطريقة التقليدية القديمة ، فقد أصبحت نسبة الزيادة تتراوح بين ١٥ ٪ و ٢٥ ٪ .

ويمثل القصب دورا فعالا فى الاقتصاد الزراعى وخاصة فى مناطق انتاجه حيث ترتبط مصالح الزراع فى منطقتى قنا واسوان ارتباطا وثيقا بنمو هذه الصناعة لا سيما وان هاتان المنطقتان تمدان مصانع السكر بحوالى ٩٠ ٪ من حاجتها من القصب ، كما أن ٢٧ ٪ من القيمة النقدية للحاصلات الزراعية فى هاتين المنطقتين تخص محصول القصب ، ولهذه الأهمية رسم الاصلاح الزراعى سياسة اقتصادية شاملة تأخذ فى اعتبارها مصالح الزراع والمنتج والمستهلك .

ومن أهم المشكلات التى عنى الاصلاح بها توفير الرى الصيفى ، وقد تبين أن المساحات المزروعة قصبا فى هذه المناطق لا تتجاوز خمس مساحات الرى الصيفى مما يدل على أن المجال واسع لزيادة مساحات القصب . ومنها أيضا مسألة المواصلات اذ توجد مناطق كثيرة توفرت لها الظروف المواتية لزراعة القصب من حيث وسائل الرى ولكنها لا تستطيع زراعته بسبب عـــدم وجود المواصلات المناسبة لنقل المحصول الى مصانع العصير .

ومن أمثلة ذلك حوض السباعية ومساحته ٧٨٥ر٥ فدانا والبصيلة ومساحته ٤٠٠ر٤ ندان وحوض ادفو والطلح ومساحته ١٥١٥ فـدانا وهى جميعـا فى

(الاصلاح الزراعي) الدخل الأهلي الزراعي في السنوات ٣٩/١٩٤٠ و ٤٩/١٩٥٠ و ٥٠/١٩٥١ و ١٩٥٢ من البيانات الاحصائية لوزارة الزراعة

السنوات	جملة الدخل الأهلي الزراعي	جملة دخل المشتغلين بالزراعة وعائلاتهم	جملة دخل ذوي الأملاك الزراعية غير المشتغلين بالزراعة	جملة الدخل الأهلي الزراعي على أساس أسعار ١٩٣٩	متوسط الدخل الحقيقي للفرد من المشتغلين بالزراعة في السنة	متوسط دخل الفرد على أساس أسعار ١٩٣٩ في السنة	عدد المشتغلين بالزراعة وعائلاتهم	القيمة النقدية للقطن
١٩٣٩								
١٩٤٩ ١٩٥٠								
١٩٥٠ ١٩٥١								
١٩٥٢ ١٩٥٣								
١٩٥٧								
١٩٧٥								

الضفة الغربية من النيل وتحصل على حاجتها من المياه الصيفية من طلمبات الرى بمحطة كهرباء الخطوانى ولا تكاد تزرع القصب بسبب افتقار المنطقة فى الضفة الغربية الى وسائل مواصلات تربطها بمراكز القصير ، وأعد الاصلاح مشروعات لتذليل عقبة المواصلات . وكذلك اتباع الدورة الزراعية المناسبة لزراعة القصب . وتقديم التقاوى الممتازة . وتكوين اتحاد لزراع القصب يقوم على أساس تعاونى .

مشروع الآبار الإرتوازية :

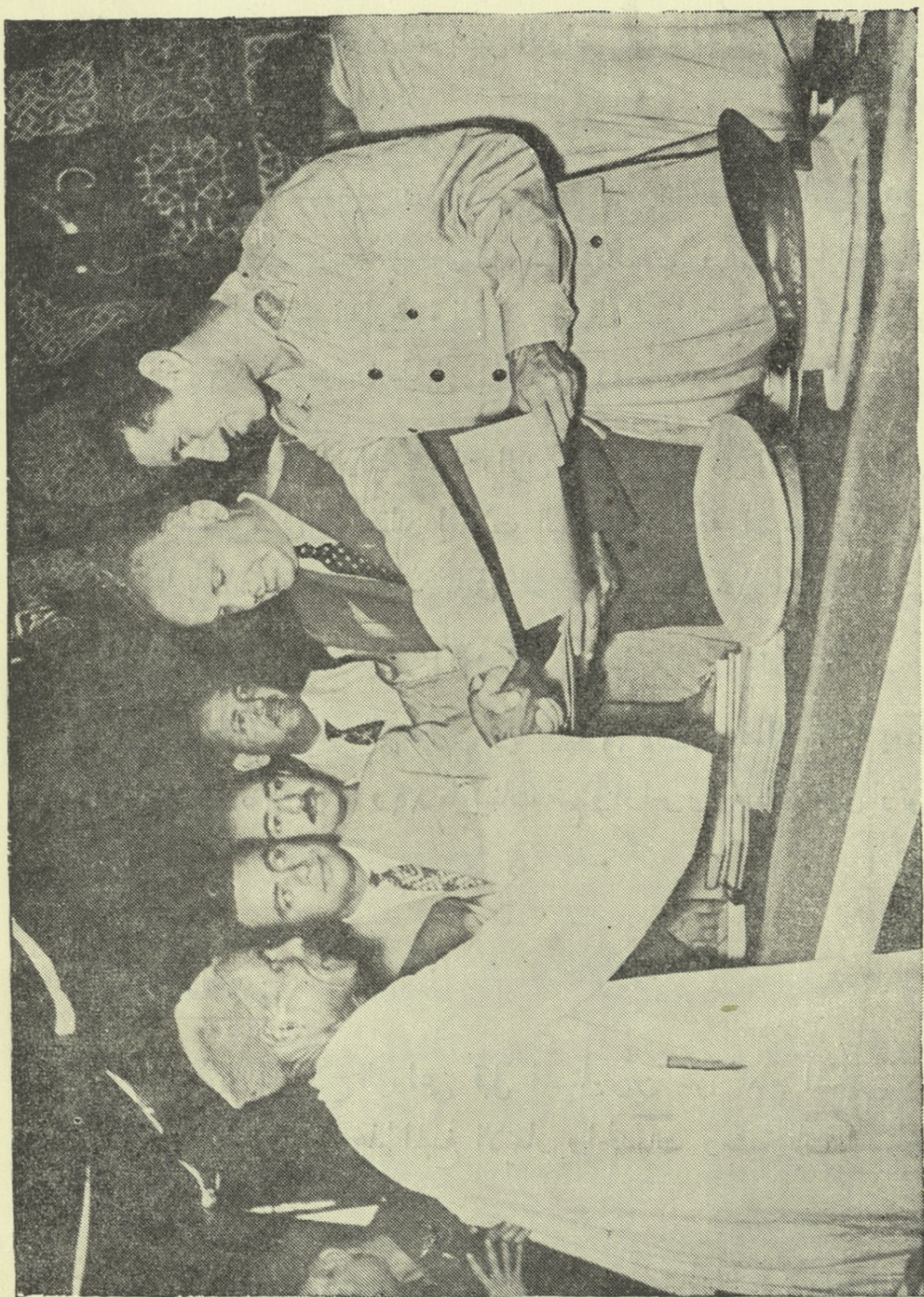
تبلغ مساحة تفتيش اتياى البارود حوالى ١٣٠٠٠ فداناً لا يزرع منها أرزاً سوى ٤٠٠ فدان فقط ، ولهذا أقدم الاصلاح على تنفيذ مشروع الآبار الارتوازية الذى يعد بداية مرحلة هامة من مراحل السياسة التى سار عليها لزيادة دخل الفلاح .

وقد تم حفر الآبار فى منطقة اتياى البارود وانشاء ١٩ محطة مركب عليها ١٩ بئراً وعمق البئر ٦٠ متراً وتستخرج المحطة الواحدة ٨٠٠ متراً مكعباً من الماء فى الساعة وتروى هذه الكمية عشرة أفدنة وأعد المشروع لزراعة ٣٨٠٠ فداناً أرزاً وسيزداد دخل هذه المنطقة بمقدار ٦٥,٠٠٠ جنيه سنويا لزراعة الأرز فى فى المساحة المذكورة ونتيجة لزيادة الدخل من المحاصيل الحالية نتيجة لتحسين الرى .

ويجرى فى منطقة اتياى البارود تنفيذ مشروع آخر يهدف الى تحسين الماشية الموجودة فى المنطقة وذلك اما باستبدالها بماشية محسنة أو تهجين المواشى الحالية بأخرى عالية الإنتاج ، كما ينص المشروع على انشاء وحدات مركزية لتجميع اللبن من الفلاحين وانشاء مصانع لتصنيع هذا اللبن وتسويقه الى المستهلكين فى المدن .

الخدمات الزراعية :

قام الإصلاح برعاية الخدمات الزراعية لجميع الأراضى التى يشرف عليها وقد بلغت قيمة الخدمات خلال هذا العام : ٣٠٠٠٠٠ جنيه رى و٧٥٠٠٠



هذه الأرض ليست للتمليك فقط ، ولكنها ضمان لتحريركم وتحرير ابنائكم واحفادكم من بعدكم

جنيه تطهير و ٢٥٥٠٠٠٠ جنيه حرث و ٢٦٥٠٠٠٠ جنيه مقاومة آفات و ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه خدمات زراعية مختلفه .

وكذلك يقوم بإصلاح وزراعة بعض الأراضى الضعيفة غير القابلة للتأجير حتى يرتفع إنتاجها ويمكن توزيعها .

ودلت الإحصائيات على أن نفقات خدمة أرض القطن بالمواشى تقدر بمبلغ ٢٥٠ قرشا للفدان على حين لا يتحمل الفدان اكثر من ١٤٠ قرشا عندما تقدم الجمعية التعاونية الآلات اللازمة ونفقات خدمة أرض الأرز أو القمح بالمواشى تقدر بمبلغ ١٥٠ قرشا للفدان مقابل ٩٠ قرشاً فى حالة الخدمة بالآلات .

ومن أهم العمليات للزراعة عمليات الرى الآلى ولذلك فان الاصلاح الزراعى يبذل جهداً مستمراً فى استبدال الآلات البخارية العتيقة الموجودة بالأراضى المستولى عليها بآلات الديزل الحديثة لما فى ذلك من تخفيف لأعباء تكاليف الرى عن الفلاح إذ استغل تكاليف رى الفدان من ٦٠ قرشا تقريبا الى ٢٠ قرشا .

وتبلغ مساحة الأراضى التى تروى ريا آليا ١٦٥ر٥٦١ فداناً . كما يعمل فى مناطق الإصلاح ٢٥٨ جرارا و ٨٩ ماكينات ضم ودراس و ٩٤ ماكينة رى ارتوازى ديزل وبخار .

تأجير الأراضى :

بلغ المستحق للإصلاح الزراعى قبل المستأجرين عن العام الماضى مبلغ ٦ر٧٠٠ر٠٠٠ جنيه ويمثل هذا المبلغ الايجار والخدمات ومشتريات المستأجرين خلال هذا العام .

وتسير حركة تحصيل الايجارات سيراً مرضياً دون أى ضغط أو اكراه إذ أن الفلاحين يحسون أنهم بأداء التزاماتهم يثبتون جدارتهم بالتمليك ، وبلغ رصيد الزائد عن الايجار المستحق بمبلغ ١٨٢ر٣٣١ جنيها سوف يحتسب لهم فى تسديد

السنة المقبلة . وبلغت الأجور المنصرفة فى خلال عام الميزانية على العمال الزارعين الذين يعملون فى المزارع المزروعة على الذمة حوالى ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه بما فيها أجور التطهيرات .

السندات :

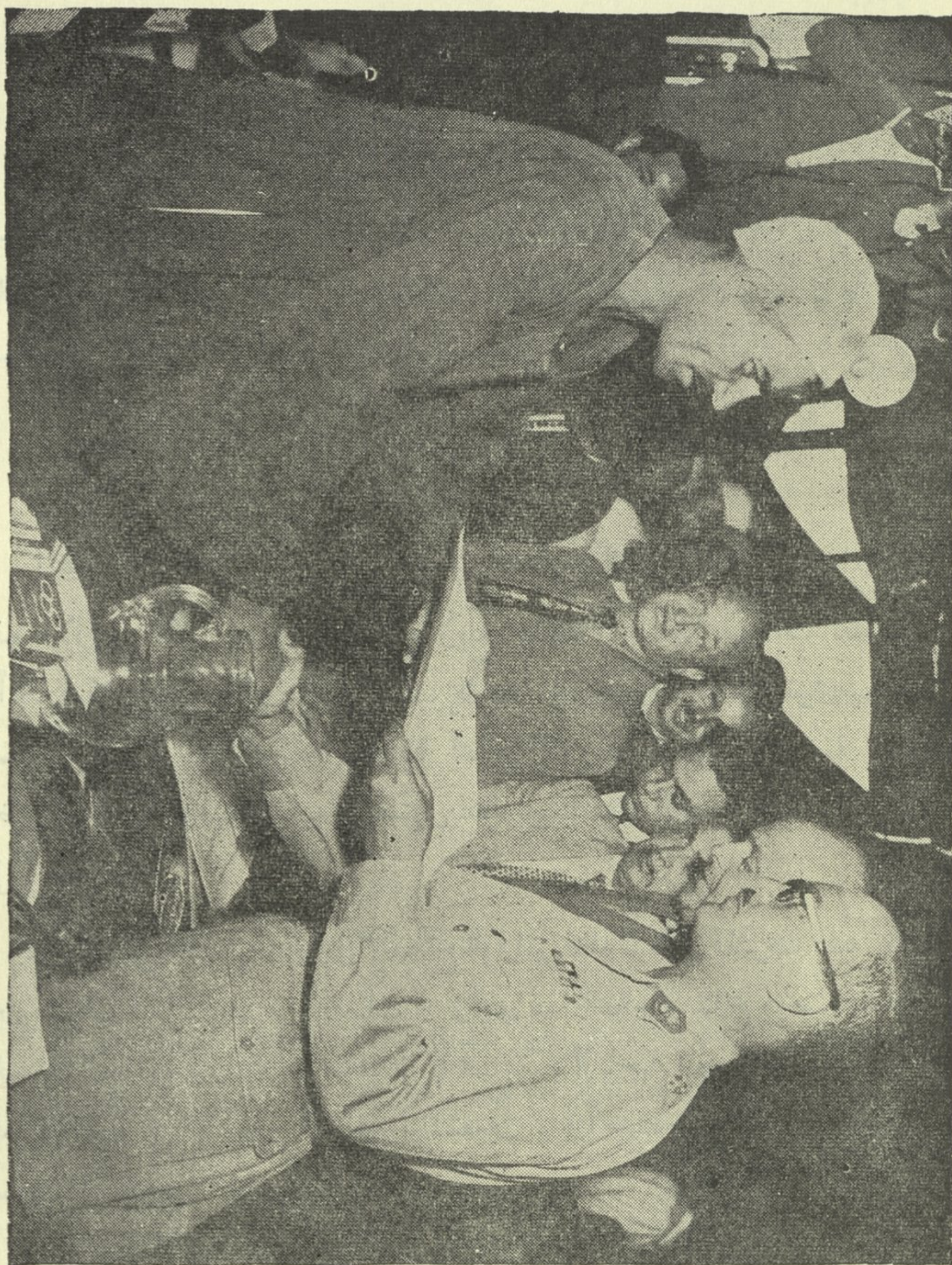
حقق الإصلاح الزراعى ملكية ٩٦٦٫٧٣ فدانا منها ٥٢٢ ٫٦٤ فدانا تخص أسرة محمد على آلت ملكيتها الى الدولة و ٣٢٫١٥١ فدانا تخص أفراد . وصرفت فعلا سندات قيمتها ١٢٫١٨٢٫٣٦٩ جنيها ، وحول مبلغ ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه لصرف فوائد هذه السندات عن الكوبونين رقم ١ ، ٢ .

التعاون :

انشئت الجمعيات التعاونية فى مناطق الاصلاح الزراعى وهى تضم المنتفعين بهذه الأراضى طبقا لقانون الإصلاح وبلغ عددها الى الان ٧٠ جمعية تعاونيه ، وأعد لكل جمعية نظام داخلى حسب ظروف القرية والأعضاء وتوزيعهم على المساكن فى العزب والكفور وطبقا لنظام الدورات الزراعية وطبيعة البيئة وظروف الجيرة ومساحة الزمام المستولى عليه بحيث يمكن للجمعية خدمة الأعضاء على أحسن وجه .

ويطبق على جمعيات التعاون فى الإصلاح الزراعى نظام التعاون المشرف عليه بحيث عين مشرف لكل عدد من الجمعيات . وأدى هذا النظام الى نتائج مرضية فنشطت الجمعيات التعاونية وزاد رأس مالها . كما تضاعفت أرباحها ، وصارت تلعب دوراً هاما فى الصلة بين الاصلاح الزراعى والمنتفعين ، وأخذت روح التعاون الصحيح تتسرب الى نفوس الفلاحين .

وتقوم هذه الجمعيات حاليا بالخدمات اللازمة لأعضائها كالحصول على السلف الزراعية طبقا لحاجة الأراضى المملوكة لأعضاء الجمعية . ومد الزراع بما يلزم



ان الارض التى نزرع كافح فى سبيل استردادها آباؤنا وأجدادنا كفاحا شاقا مريرا ..

لاستغلال الارض كالبذور والسماد والماشية والآلات الزراعية وما يلزم لحفظ المحصولات ونقلها . وتنظيم زراعة الأرض واستغلالها على خير وجه بما فى ذلك انتقاء البذور وتصنيف الحاصلات ومقاومة الآفات وشق الترع والمصارف ، كما تقوم بنشاط من النواحى الاجتماعية كفض المنازعات وتحقيق الشكاوى ، وأمكن لمجالس إدارة هذه الجمعيات إقناع المنتفعين بفائدة البيع التعاونى للقطن وتسويقه تعاونيا ، وقامت هذه الجمعيات بتأسيس اتحاد عام لها يكون بمثابة اتحاد وجمعية عامة للاتجار بالجملة ، حتى يمكنها تأدية خدماتها للفلاحين بطريقة اقتصادية سليمة .

توزيع الدواجن :

من المشروعات التى حققتها الجمعيات التعاونية ، أن قامت جمعية الزعفران بتوزيع ٨٠٠٠ دجاجة « رود ايلاند » مجانا على أعضائها فى مقابل أن يدفع العضو أربع بيضات عن كل دجاجة إلى الجمعية حتى يمكن التوزيع على باقى الجمعيات ولتغطية نفقات الإشراف الصحى على الدواجن . وزاد دخل كل اسرة من جراء هذا المشروع ١٧ جنيها فى السنة ، وسيؤدى إلى زيادة مستمرة فى السنوات التالية .

وأنشأ الإصلاح الزراعى معملا للتفريخ فى قصر القبة واستورد له أحدث الآلات وهو ينتج كل شهر آلافا من الدواجن الممتازة توزع أولا بأول على الفلاحين .

مراكز رعاية الحيوان :

أقام الإصلاح فى منطقة الزعفران مركزا لرعاية الحيوان مجهزاً باللقاح والأدوات اللازمة لمعالجة حيوانات المنتفعين من القانون . واشترى عجلات الجاموس لتوزيعها على الفلاحين الذين لا يملكون ماشية ، ويشمل هذا المشروع تسويق اللبن والتأمين على المواشى والتلقيح الصناعى من فحول جيدة لنشر هذه السلالات .

وأدخل لأول مرة فى الشرق الأوسط مشروع التأمين على الماشية مقابل مبلغ زهيد لا يتجاوز العشرة قروش سنويا .

وهناك عدة مشروعات فى طريقها إلى التنفيذ مثل تربية الأرانب والنحل وتركيب ماكينات للطحين وتحسين المواشى ، وحفر آبار ارتوازية فى بعض المناطق لزيادة المساحة التى تزرع قطنا ، ومساعدة الجمعيات التعاونية بالمال لشراء الآلات الزراعية على أن تسدد قيمتها من صافى أرباح الجمعية .

التوسع الزراعي والصناعي

بدات الثورة سلسلة من المشروعات التى تهدف إلى رفع الكفاية الانتاجية للرقعة المزروعة والاستفادة بأقصى ما يمكن أن تغله رءوس الأموال المستثمرة فى الزراعة والنهوض بمستوى العمل فى الحقل عن طريق تدبير السلالات الوفيرة الغلة ، وتعميم استخدامها على أوسع نطاق ، وتوفير البيئة الصالحة للحصول على أقصى إنتاجية من تلك السلالات بما فى ذلك تحسين خواص التربة وعلاج أسبـــاب ضعف خصوبتها وتحسين وسائل الرى والصرف وصيانة الحاصلات عن طريق مقاومة الآفات وإنشاء صوامع لحفظ الحبوب ، والعنـــاية بالثروة الحيوانية عن طريق العمل على زيادة الانتاج منها ووقايتها من الأمراض عن طريق إنشاء وحدات بيطرية .

التوسع الرأسى

إن مجلس تنمية الانتاج القومى وهو إحدى معجزات الثورة ودعامة الانتعاش والتقدم فى الحياة الاقتصادية عكف على وضع خطة شاملة للتنمية الانتاجية تستند إلى دراسة واضحة المعالم والأساليب ، وتعتمد فى نواحيها التنفيذية على أساس من التخطيط السليم .

وقد قامت سياسة التوسع الزراعى التى أقرها المجلس بالاشتراك مع وزارتى الزراعة والأشغال لزيادة الانتاج إلى العمل فى اتجاهين : الأول الاتجاه الرأسى الذى يستهدف الوصول إلى أقصى انتاجية من الرقعة المزروعة حالياً فى مصر . والثانى الاتجاه الأفقى بالعمل السريع على زيادة مساحة الأرض المزروعة عن طريق الإفادة من الموارد المائية الحالية واستصلاح أقصى ما يمكن من الأراضى البور .

وتنقسم طبيعة المشروعات الزراعية إلى ما يلى :

أولا : مشروعات زيادة إنتاجية الموارد الزراعية المستغلة حالياً .

أ — مشروع تعميم التقاوى المنتقاة

وتشمل التقاوى المنتقاة بالنسبة إلى القمح والقطن والأرز وتقاوى الذرة الهجين ، والمدة المحددة لتنفيذ هذه المشروعات ثلاث سنوات ، ثم تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية منها ، وسيترتب عليها بعد تمام تنفيذها زيادة فى الغلة تتراوح بين ٥ ٪ و ٣٠ ٪ .

ب — مشروع شتلات الفاكهة

ويرمى إلى انتاج ١٫٣٠٠٫٠٠٠ من شتلات الفاكهة كل موسم لمدة خمسة مواسم . وسيؤدى فى نهاية سبع سنوات إلى مضاعفة إنتاج الفاكهة .

جـ — مشروع الغابات

ويرمى إلى زراعة ٣٠٠ فدان فى الجبل الأصفر بالأشجار الخشبية فى خلال سنة واحـدة .

د — مشروع تنمية الانتاج الحيوانى

وتقوم بتنفيذه فى منطقة إيتاى البارود الهيئة العليا للاصلاح الزراعى .

هـ — مشروع استغلال الثروة السمكية

والغرض منه التوسع فى صيد وتصنيع الأسماك فى منطقة الغردقة ، وإنشاء مجموعة من البرك والمزارع لتربية الأسماك ، وتحسين استغلال بحيرتى البردويل والزرانيق ، ودعم عمليات استخراج الأسفنج وتمصيرها .

ثانياً : مشروعات صيانة الموارد والمنتجات الزراعية .

أ — تحسين وسـائل الرى والصرف

ويرمى إلى صيانة قوى إنتاج الرقعة المزروعة حالياً فى مصر بتحسين وسائل الرى والصرف ، وذلك بتعديل مشروعات الرى والصرف القائمة وإنشاء فروع

جديدة . وتقوية محطات الصرف ، والمقرر أن يتم تنفيذ هذا المشروع خلال عشر سنوات ، بما يؤدى إلى زيادة الانتاج الزراعى بحوالى ١٠ ٪

ب — تشجير الغرود الرملية

ويرمى إلى تشجير الغرود الرملية فى المنطقة الساحلية بين رفح وبحيرة بردويل ومنطقة البوصيلى بين الاسكندرية ورشيد خلال عشر سنوات ، وفى منطقة الواحات الداخلة والخارجة حول عيون المياه ، وفى المنشآت العامة والمناطق المأهولة خلال خمس سنوات .

وهذا المشروع يحمى مساحة ٢١٫٠٠٠ فداناً من سفى الرمال مع الافادة من الأشجار الخشبية التى ستقوم عليها .

ج — مكافحة أمراض الحيوان

يعنى هذا المشروع بوقاية الثروة الحيوانية وتحصينها ضد الأمراض بإنشاء ٣٠٠ وحدة بيطرية ويتم تنفيذه خلال تسع سنوات .

د — صيانة الحاصلات من الآفات الزراعية

ويرمى إلى صيانة الحاصلات النباتية بالقضاء على الحشرات والآفات التى تفتك بها .

هـ — صوامع الغلال

اتخذت خطوات تنفيذية لإنشاء صومعتين واحدة فى القاهرة والأخرى فى الاسكندرية لتحسين تخزين الغلال ، وسيتم ذلك خلال عامين ، ويترتب على هذا المشروع المحافظة على الفاقد نتيجة طريقة التخزين الحالية بما يقدر بنحو ١٠ ٪ من الحبوب المخزونة .

ثالثاً : مشروعات التوسع فى الزراعة وزيادة مواردها .

أ — مشروع التوسع الزراعى العاجل

أقر مجلس الانتاج برنامجا للتوسع فى مساحة الأراضى المنزرعة ينفذ فى أربع

سنوات فى الفترة بين عامى ١٩٥٢ و ١٩٥٦ فى مساحة قدرها ٢٦٢٫٠٠٠ فدانا فى الوجهين البحرى والقبلى والواحات .

ويترتب على تنفيذ هذا المشروع زيادة الرقعة المنزرعة وزيادة إنتاجها بما يعادل ٤٫٥ ٪ من الانتاج القومى .

(١) إصلاح وتعمير الريف بمديريتى البحيرة والفيوم

وضعت الخطة لاستصلاح وتعمير منطقتى أبيس ومساحتها ٢٤٫٠٠٠ فداناً ، وغرب إقليم الفيوم ومساحتها ١٠٫٠٠٠ فداناً .

وسوف يشجع تنفيذ هذا المشروع على هجرة الزراع من المناطق الكثيفة إلى المساحات المستصلحة للتوطن فيها واستغلالها .

(٢) مشروع سكر البنجر

ويرمى إلى زراعة البنجر فى مساحة قدرها ثلاثين ألف فدان من الأراضى البور بمنطقة النوبارية وتقوم بتنفيذه شركة مساهمة برأس مال قدره خمسة ملايين من الجنيهات أسهمت الحكومة فيها بربع مليون جنيه وسيتم فى خلال خمس سنوات .

ويترتب على هذا المشروع إضـافة فعلية إلى الأراضى المنزرعة وتشجيع صناعة جديدة للسكر من البنجر ، ويقدر الناتج من السكر بعد اتمام المشروع بنحو مائة ألف طن سنوياً ، واستغلال جزء من المساحة فى تربية الحيوان على المتخلفات الخضراء لنبات البنجر ، كما سيتضمن انتاج الأعلاف الخضراء والخضر والأذرة وغيرها من المحاصيل فى الدوره الزراعية لمحصول البنجر .

ب — زراعـة الدخان

قام مجلس الإنتاج ببحث إباحة زراعة الدخان فى مصر ووافق على المبدأ مجلس الوزراء فى يونيو ١٩٥٤ ويقوم المجلس بالاشتراك مع وزارتى الزراعة والمـالية والاقتصاد بتقرير الشروط والأوضاع التى ستجرى عليها هذه الإباحة والإعلان عنها بعد إقرارها .

ج — تصنيع الجمبرى

شجع المجلس قيام شركة توصية بالأسهم برأس مال قدره مائة ألف جنيه لصيد الجمبرى وتصنيعه بطريقة التجمد السريع وتصديره إلى الخارج ، وقد بدىء بتنفيذ المشروع فى مارس ١٩٥٤ ، وسيترتب عليه زيادة انتاج الجمبرى بنحو ألف طن منها ستمائة للمصنع للتصدير والباقى من الجمبرى الطازج للاستهلاك المحلى .

رابعا : مشروعات استبيان وحصر المواد

ا — أبحاث الصرف والمياه الجوفية

ألف المجلس لجنة فنية دائمة لأبحاث الصرف والمياه الجوفية مهمتها تنسيق الأبحاث والدراسات عن التربة المصرية واستنزاف المياه الجوفية منها لأغراض الرى والصرف مع وضع برنامج تفصيلى للابحاث التى يلزم استيفاؤها فى هذا الشأن . ويترتب على هذه الدراسة تقرير أحسن وسائل صرف الأراضى المنزرعة لتخليصها من المياه الجوفية التى تفسدها وتقلل غلتها عاما بعد عام . والاستفادة من استنزاف المياه الجوفية واستخدامها فى أغراض الرى وقت شح الايراد الصيفى من النهر . وذلك يهىء مصدراً جديداً من مصادر التوسع فى المساحات المنزرعة وبالتالى زيادة الانتاج .

ب — المراعى الصحراوية

لم يقتصر جهد المجلس فى تعمير الصحراء على النواحى الزراعية بل امتد إلى المراعى اللازمة لتغذية الماشية وهى ناحية كانت مهملة تماما من قبل مع أهميتها بالنسبة للثروة القومية ولمستوى التغذية .

ذلك أن حيوانات الزراعة والأكل جزء من الثروة القومية فكلما ارتفعت قيمتها زاد الدخل القومى ولن ترتفع قيمتها إلا بالتغذية العلمية الصحيحة التى تساعد الماشية على آداء عملها أو تزيد من وزنها .

وقد اتضح للمجلس أن فى الصحراء الغربية حوالى مليون فدان يمكن استغلالها مراعى فوقع الاختيار مبدئيا على ٢٥٠٫٠٠٠ فدان بمنطقة فوكة وتمت زراعتها عن

طريق استغلال مياه الأمطار ، والنتائج المبدئيـة التى حصل عليها المجلس من وراء الدراسات التى قام بها بالاشتراك مع معهد الصحارى تبشر بالنتائج المرجوة منها وستتخذ أساسا لرسم الخطوط النهائية للتوسع فى المشروع .

ج ــ حصر وتصنيف الأراضى

يرمى هذا المشروع إلى استبيان صفات وخواص الأراضى الزراعية حتى يمكن توجيه سياسة استغلالها وتبين إمكان إصلاح البور منها .

د ــ معمل ملوحة التربة

أوصى المجلس بانشاء هذا المعمل للاضطلاع باجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالتربة من حيث طبيعة ملوحتها وقلويتها ودرجة نمو النباتات فيها وبحث تأثيرات مياه الرى والصرف وظروف المناخ على التربة لاستكشاف أحسن وأجدى الوسائل لتحسين الأراضى واستصلاحها .

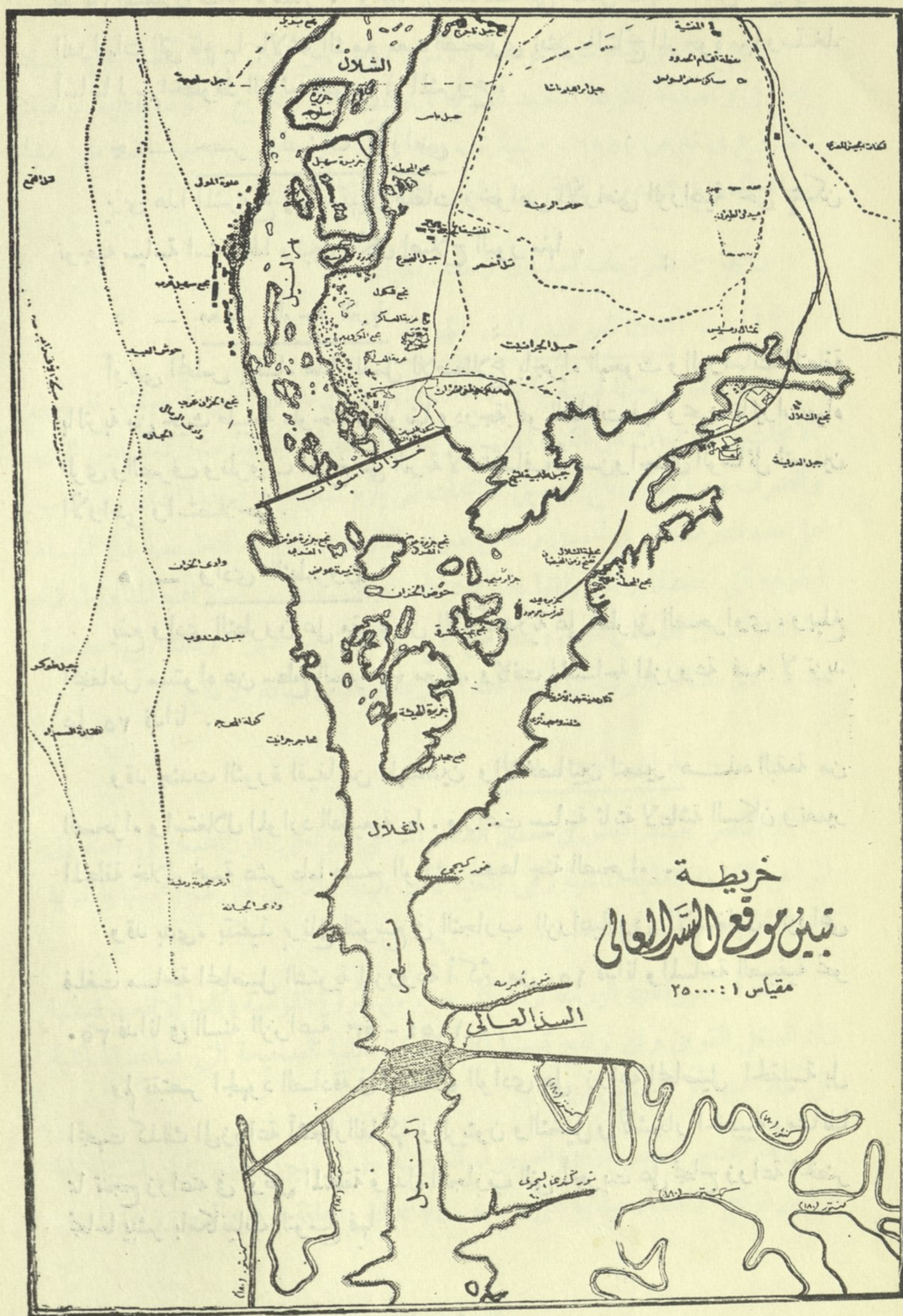
هـ ــ وادى النطرون

يقع وادى النطرون على مقربة من الاسكندرية على الطريق الصحراوى ، ويبلغ انخفاض مستواه عن سطح البحر ٢١ متراً . وكانت المساحة المزروعة فيـه لا تزيد على ٢٥ فدانا .

وقد جندت الثورة لفيفا من المهندسين والاخصائيين لتعمير هـــذه البقعة من الصحراء واستغلال الموارد الطبيعية بها . ورسمت سياسة ثابتة لاعاشة السكان وتعمير المنطقة خلال خمسة عشر عاما يصبح الوادى بعدها جنة الصحراء .

وقد بدىء بتنفيذ برنامج للتوسع فى التجارب الزراعية وفى الاستغلال الزراعى فبلغت مساحة المحاصيل الشتوية المزروعة أكثر من ١٥٠ فدانا والمساحة الصيفية نحو ٣٥٠ فدانا فى السنة الزراعية ٥٣ - ١٩٥٤ .

ولم تقتصر الجهود الصادقة فى استغلال الوادى على زراعة المحاصيل الحقليـة بل اتجهت كذلك الى زراعة أشجار الفاكهة والزيتون والنخيل والأشجار الخشبية ومشاتلها مما تنجح زراعته فى أرض المنطقة وتدل التجارب التى أجريت على نجاح زراعة الخضر نجاحا يبشر بامكانيات التوسع فيها .



الشلال
جزيرة سهيل
حوض الخزان
السد العالي
خريطة
تبين موقع السد العالي
مقياس ١ : ٢٥٠٠٠

وقد جادت محاصيل القمح بنسبة ٧ أرادب للفدان الواحد والبطاطس والفول والخروع والزيتون والطماطم والموالح ويطبق فى ريها نظام المطر الصناعى ، بعد أن ثبت أنه يضاعف من الانتاج بنسبة ٣٠٪ . وسيتم توزيع هذه الأراضى على سكان المنطقة على أسس الاصلاح الزراعى .

وقد أنشئت محطة لتربية الدواجن ، وتكونت جمعية تعاونية من سكان المنطقة لتربية الماشية . ومصنع للصابون ينتج ٣٠ طنا فى اليوم . وآخر للسجاد يقوم بتأهيل الصغار من سكان الوادى تأهيلا مهنيا فى تلك الصناعة . ومصنع للصودا ينتج ١٥ طنا فى اليوم .

وفى مصنع الراديو يعمل أبناء الوادى ٣٥ جهازا فى اليوم ، أى نحو ١٢٫٠٠٠ جهازاً فى السنة ، وأما الصناعات الزراعية فهناك صناعة الألبان ، وتربية النحل ، وصناعة الصوف من سلالات الاغنام الممتازة . وقد أدخل لاول مرة نظام التلقيح الصناعى للماشية وجاء بنتائج طيبة .

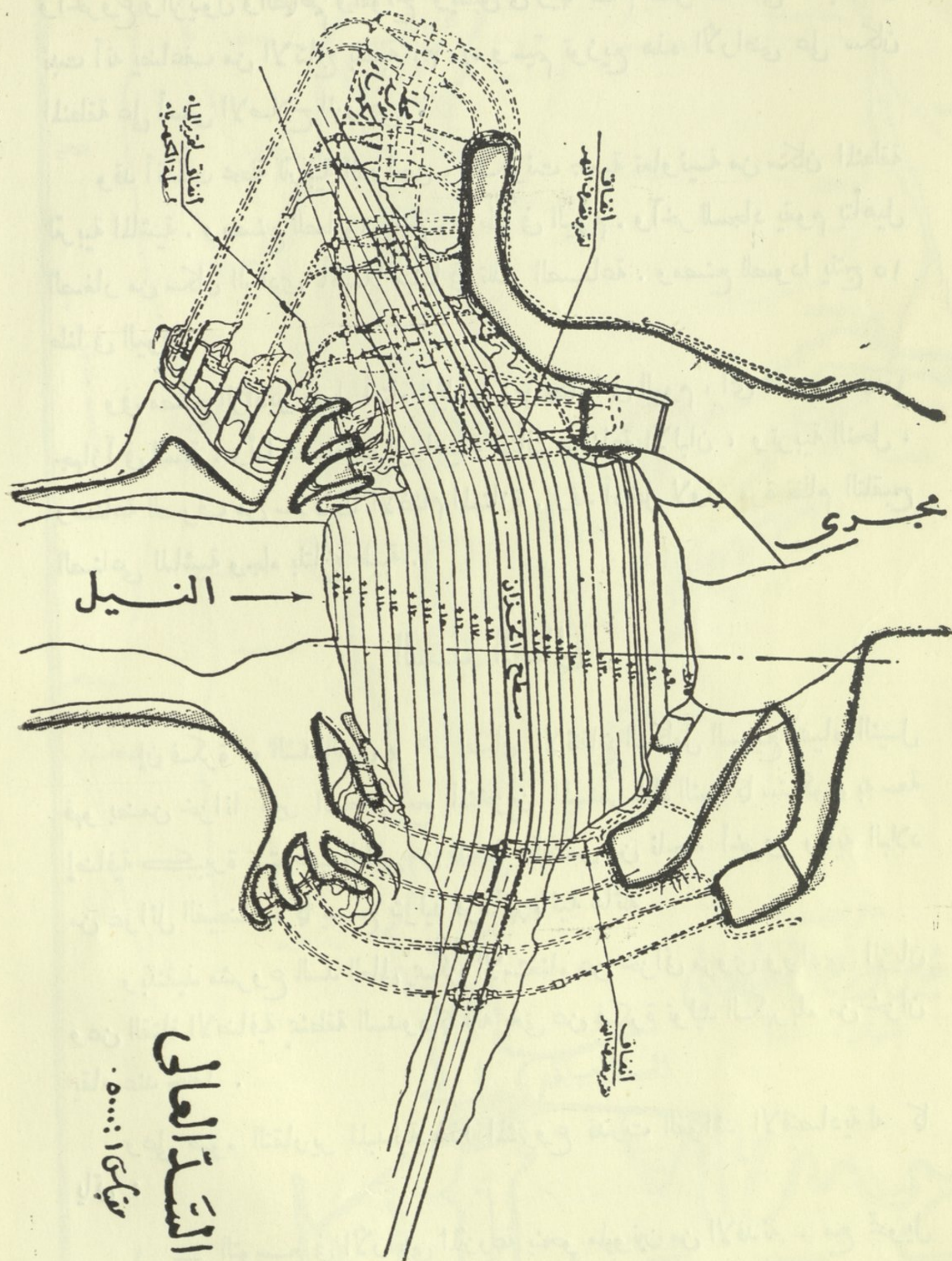
السد العالى

إن فكرة « السد العالى » هى لضمان الانتفاع الكامل السريع بمياه النيل فهو يضمن خزانا كبير السعة يسمح بالتخزين المستمر لمياه النهر كما ستكون به سعة إضافية كبيرة تستوعب الطمى من ناحية وتضمن من ناحية أخرى وقاية البلاد من غوائل الفيضان ، كما يسمح بتوليد قوة كهربائية هائلة .

وبتنفيذ مشروع السد العالى يمكن الاستغناء عن خزانى مروى ووادي الريان وعن القناة الاضافية بمنطقة السدود كما أنه يغنى عن فكرة توليد الكهرباء من خزان يقام عند حلفا .

وعلى ضوء التقارير المبدئية لهذا المشروع قدرت الفوائد الاقتصادية له كما يأتى :

١ — التوسع فى الأراضى المنزرعة بنحو مليونين من الافدنة ، مع تحويل حياض الوجه القبلى الحالية إلى نظام الرى المستديم .


السد العالي
النيل
مجرى

٢ — ضمان الزراعة فى أشح السنين مع ضمان وصول مياه الرى بالكميات المناسبة فى الاوقات المناسبة للزراعات المختلفة مما يزيد فى غلتها .

٣ — صرف أراضى الوجه القبلى بالراحة دون حاجة إلى محطات الصرف القائمة أو التى كان مقرر إنشاؤها سواء على النيل أو بحر يوسف .

٤ — انخفاض مستوى المياه الجوفية بالوادى سواء فى الوجه القبلى أو البحرى .

٥ — الوقاية من أخطر الفيضانات دون حاجة إلى تعلية جسور النيل الحالية أو تقويتها .

٦ — ضمان زراعة ٧٠٠ر٠٠٠ فدان أرز سنويا مهما كان إيراد النهر .

٧ — توليد قوة كهربائية هائلة تصل إلى ١٠ مليار كيلو وات ساعة مما يوفر كمية كبيرة من الوقود ويفتح مجالا رائعا لقيام الصناعات .

٨ — تحسين اقتصاديات كهربة سد اسوان الحالى .

٩ — توسيع مصنع السماد ليعطى ٥٠٠ر٠٠٠ طن سنويا .

١٠ — ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى الموجودة حاليا على النيل مما يهيىء توليد الكهرباء منها .

١١ — صرف التصرفات اللازمة لضمان الملاحة بمجرى النيل على مدار السنة .

١٢ — زيادة الدخل القومى بما يوازى ١٥٠ مليون جنيه سنويا . والدخل الحكومى ٢٠ مليون جنيه سنويا .

الدراسات والأبحاث

أجريت عدة أبحاث على المنطقة الواقعة قبلى سد اسوان الحالى وعاينت المنطقة التى يقام عليها السد جملة بعثات فنية . وصور سلاح الطيران المصرى عدة صور جوية للمنطقة . وكذلك شركة هوختيف الألمانية التى أعدت خرائط كنتورية منها ، ومصلحة المساحة التى عملت خرائط مساحية للمنطقة .

نهر النيل

وقامت بعثة مصرية وأخرى من قبل شركة هوختيف الألمانية بعمل مساحة جيولوجية سطحية للمنطقة ، وطلبت البعثات عمل اخرام رأسية ومائلة لاختبار الفوالق والكشف عن الحالة الباطنية والاختبارات اللازمة للشرب .

وعلى ضوء هذه المباحث جميعا وقع الاختيار على الكيلو ٦٫٥ جنوب سد اسوان الحالى ليكون موقعا للسد العالى حيث تركزت الأبحاث التفصيلية فى هذا الموضع .

سعة الخزان :

نظرا لأن الغرض من السد العالى هو التوسع الزراعى ووقاية البلاد من غوائل الفيضان وتوليد الكهرباء فانه يمكن تقسيم سعة الخزان الى مايلى :

١ ــ التخزين المفقود وهو السعة المخصصة لرسوب الطمى وقد قدرت بنحو ٣٠ مليارا لتناسب منسوب ١٥٠ امام السد وهى سعة تكفى لرسوب الطمى لمدة خمسمائة عام بمعدل ٦٠٠ مليون متر مكعب فى العام .

٢ ــ التخزين الحى وهو ٧٠ مليارا يقابلها المنسوب من ١٥٠ الى ١٧٥ وتضمن هذه السعة صرف ٦٠ مليار للزراعة سنويا ، ولذلك فانه على أساس ان الواحد يحتاج إلى ٨٠٠٠ متر مكعب سنويا من المياه فان الخزان سيفى بمطالب ٧,٥ مليون من الافدنه ريا مستديما حتى فى السنين الشحيحة مع ضمان زراعة ٧٠٠٫٠٠٠ فدان من الارز سنويا .

٣ ــ الوقاية من الفيضان ، والسعة المخصصة لذلك مقدارها ٢٠ مليارا وهى تسمح بوقاية البلاد من أخطر الفيضانات . مع ملاحظة أن أقصى تصرف يمكن صرفه خلف الخزان فى الفيضانات الخطرة هو ٧٠٠ مليون متر مكعب يوميا .

وعلى ذلك فان سعة هذا الخزان هى ١٢٠ مليارا .

التصميم المبدئى :

قامت شركة هوختيف باعداد تصميم مبدئى للسد يتلخص فيما يلى :

١ ــ يكون السد بارتفاع مائة وخمسين متر وبطول خمسة كيلو مترات منها ٦٥٠

متر بمجرى النهر على أن يكون على شكل جبل من ركام الجرانيت يقفل مجرى النهر ويسمح بمرور التصرفات اللازمة للزراعة والزائدة عن حاجة التخزين فى حالة الفيضانات الخطرة بمعدل ٧٠٠ مليون متر مكعب يومياً من ستة انفاق بالبر الشرقى .

أما انفاق توليد الكهرباء فستكون فى البر الغربى وهى عبارة عن أربعة أنفاق كبيرة تغذى كل منها أربع تربينات قوة الواحدة منها ١٢٠٫٠٠٠ حصان .

ويعتبر الخزان بهذا الوصف من حيث الارتفاع والسعة اكبر خزان من نوعه فى العالم .

٢ — أعدت الشركة برنامجا للتنفيذ جددت به المدة اللازمة لنهو السد تماما بتسع سنوات ويمكن الانتفاع به من السنة الخامسة .

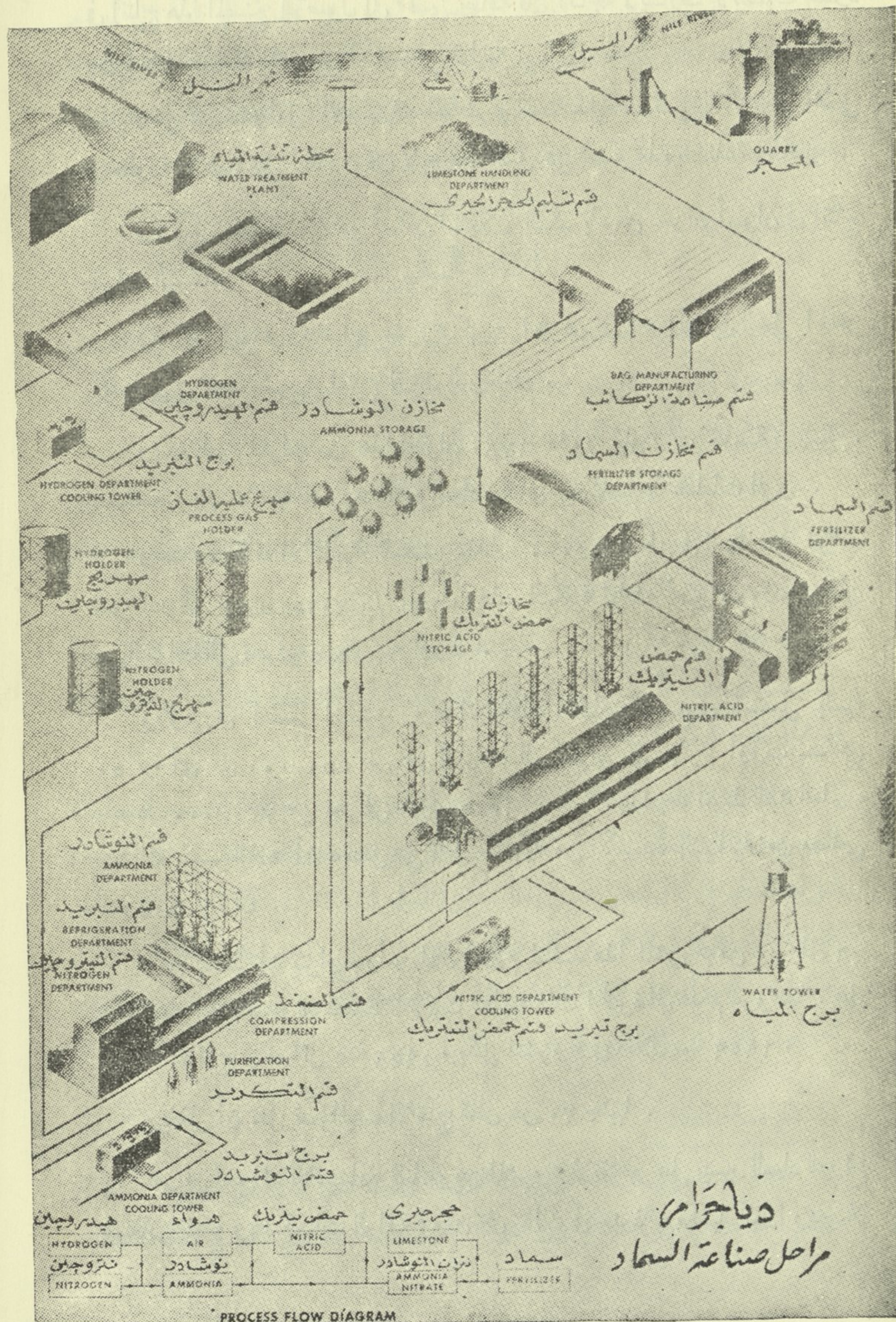
مناطق جديدة للزراعة :

وقد قامت لجان تضم مندوبين من الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة ومن ممثلى عن عمد وأعيان النوبة ببحث ماسيترتب على انشاء السد من اغراق منطقة النوبة بمياه التخزين وبحث رغبات سكان المنطقة واختيار مناطق جديدة صالحة للزراعة توزع عليهم لاستغلالها مع اقامة بلدان لاستيطانهم فيها ومايستلزمه ذلك من طرق للمواصلات ومرافق أخرى بمايفى باحتياجات تلك المناطق من النواحى الاقتصادية والصحية والثقافية وكل مايلزم لضمان تعمير هذه المناطق المختارة للنوبيين على أكمل وجه .

كل هذه الدراسات والابحاث تمت على أكمل وجه فى غضون العامين الماضيين وانها لمقدرة كبرى وفخر عظيم للمهندسين المصريين أن تتم جميع هذه الدراسات والأبحاث فى هذه الفترة القصيرة من الزمن مما كان موضع تقدير الخبراء الاستشاريين العالميين .

صناعة الاسمدة

تقوم بانتاج الأسمدة النتراتية أحدى الشركات المصرية فى السويس ، وقد أعد مصنع الشركة لانتاج ٢٥٠٫٠٠٠ طن فى العام من نترات الجير ، ومع الزيادة المنتظرة


NILE RIVER
نهر النيل
QUARRY
المحجر
محطة تنقية المياه
WATER TREATMENT PLANT
LIMESTONE HANDLING DEPARTMENT
قسم تسليم الحجر الجيرى
BAG MANUFACTURING DEPARTMENT
قسم صناعة الزكائب
HYDROGEN DEPARTMENT
قسم الهيدروجين
مخازن النوشادر
AMMONIA STORAGE
قسم مخازن السماد
FERTILIZER STORAGE DEPARTMENT
برج التبريد
HYDROGEN DEPARTMENT COOLING TOWER
صهريج عملية الغاز
PROCESS GAS HOLDER
قسم السماد
FERTILIZER DEPARTMENT
HYDROGEN HOLDER
صهريج الهيدروجين
مخازن حمض النتريك
NITRIC ACID STORAGE
NITROGEN HOLDER
صهريج النيتروجين
قسم حمض النيتريك
NITRIC ACID DEPARTMENT
قسم النوشادر
AMMONIA DEPARTMENT
قسم التبريد
REFRIGERATION DEPARTMENT
قسم النيتروجين
NITROGEN DEPARTMENT
قسم الضغط
COMPRESSION DEPARTMENT
NITRIC ACID DEPARTMENT COOLING TOWER
برج تبريد قسم حمض النيتريك
WATER TOWER
برج المياه
PURIFICATION DEPARTMENT
قسم التكرير
برج تبريد قسم النوشادر
AMMONIA DEPARTMENT COOLING TOWER
هيدروجين
HYDROGEN
هواء
AIR
حمض نيتريك
NITRIC ACID
حجر جيرى
LIMESTONE
نتروجين
NITROGEN
نوشادر
AMMONIA
نترات النوشادر
AMMONIA NITRATE
سماد
FERTILIZER
دياجرام
مراحل صناعة السماد
PROCESS FLOW DIAGRAM

فى إنتاج هذا المصنع للوصول إلى أقصى طاقته فان انتاجه لايشارك لا بنصيب محدود من جملة الاستهلاك المحلى من الأسمدة النتراتية .

وعلى ضوء عوامل الاستهلاك الحاضر والمستقبل ، ونصيب الانتاج المحلى وخطورة الاعتماد على الخارج كان لابد من العمل على تنمية هذه الصناعة فى مصر .

وترتكز خطة التنمية على أساس استغلال الكهرباء من خزان أسوان فى انتاج نترات النوشادر .

وقد كان البدء فى أخراج مشروع كهربة الخزان الى حيز التنفيذ الفعلى الحافز الأساسى فى تنفيذ مشروع انتاج نترات النوشادر .

وتبلغ القوة المولدة من هذا الخزان ١٧٨٠ مليون كيلو وات ساعة فى السنة ، سيخصص ٧٥ ٪ منها لمشروع انتاج السماد والباقى سيستخدم فى عمليات الرى .

وحددت الطاقة الانتاجية للمصنع بمقدار ٣٧٠٫٠٠٠ طن فى السنة من نترات النوشادر التى تحوى ٢٠٫٥ ٪ أزوت وهذه الكمية تعادل نحو ٥٠٠٫٠٠٠ طن من النترات التى تحوى ١٥٫٥ ٪ أزوت .

وروعى فى تصميم المصنع ووحداته المختلفة امكان التوسع فى المستقبل بنسبة ٥٠ ٪ أى الى ٥٥٠٫٠٠٠ طن من النترات التى تحوى ٢٠٫٥ ٪ أزوت — أى مايعادل ٧٣٠٫٠٠٠ طن من التى تحوى ١٥٫٥ ٪ — وهذا بعد تنفيذ السد العالى ، وبذلك يتيسر للبلاد أن تحصل على كامل حاجتها من الأسمدة النتراتية من مصنعى السويس وأسوان .

ومن المنتظر أن يتراوح رأس المال اللازم لتنفيذ هذا المشروع من ٢٢ الى ٢٦ مليونا من الجنيهات،وقد دعيت الشركات العالمية ذات الخبرة الى تقديم عروضها ، على أن يبدأ الانتاج فى أوائل سنة ١٩٥٨ ويكمل المشروع فى خلال سنة ١٩٥٩ .

وينتظر أن تقل تكاليف الانتاج للطن عن ٢٠ جنيها .

غير ان الفوائد الاقتصادية الناجمة عن المشروع لاتقتصر على تيسير السماد للزراع باسعار مخفضة وبالكميات الوافية ، وان كان ذلك فى حد ذاته مكسبا كبيرا ودخلا

غير مباشر للزراع ، بل ان الآثار الاقتصادية للمشروع تمتد فى الواقع الى نواحى جهازنا الاقتصادى بأجمعه ، اذ سيترتب على تنفيذ المشروع زيادة صافى الدخل القومى نحو ثمانية ملايين من الجنيهات سنويا ، كما سيتوفر للميزان التجارى نحو ١٢ مليونا من الجنيهات ندفعها الى الخارج ثمنا للسماد المستورد .

انتاج الكهرباء

أصبحت الطاقة الكهربائية الرخيصة من ضروريات النهضة الاقتصادية والاجتماعية لأن تلك النهضة ومايلازمها من ارتفاع فى مستوى المعيشة ونمو فى الثروة واتساع فى مجال العمران تتطلب الزيادة فى الإنتاج .

وتعد الطاقة الكهربائية من أهم عناصر تكاليف المنتجات الصناعية المختلفة . إذ هى تصل فى بعض الأحيان إلى ٨٠ ٪ من قيمة تلك التكاليف كما هو الحال فى بعض الصناعات الكيماوية الكهربائية .

وبات تقدم الأمم يقاس بمقدار ما يخص الفرد فيها من الطاقة الكهربائية المستعملة فى جميع الأغراض . فلا غرو أن نجد الدول الناهضة تتسابق فى استغلال موارد القوة الكهربائية فيها .

وقد اهتم المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى فى عهد حكومة الشعب بمسألة التوسع فى إنتاج الكهرباء واستغلالها ، وعمل على دراسة وتنفيذ مشروعات جديدة لتوليد الكهرباء ، وأعطى مشروعات القوة الكهربائية المائية الأولوية إذ أن مصادر الوقود الموجودة فى البلاد لا تكاد تكفى ٦٨ ٪ من احتياجاتها الحالية . ولأن تكاليف الحصول على الطاقة الكهربائية من مساقط المياه أقل عادة من تكاليف الحصول عليها من المحطات الحرارية .

<u>الإنتاج الحالى :</u>

اعتمدت مصر فى توليد الكهرباء اللازمة لها حتى الآن على الوقود ، إذ أن معظم المحطات الموجودة حاليا من النوع الحرارى . وقد بلغ مجموع قدرة المحطات

الحرارية ٣٤٧ ر٣٦٦ كيلووات منها ٢٠٤ ر٧٩ كيلووات قدرة المحطات الديزل و ١٤٣ ر٢٨٧ كيلووات قدرة المحطات البخارية .

ويوجد من محطات القوة الكهربائية : محطة الغرق السلطانى بالفيوم ومجموع قدرة الوحدات المركبة بها ٢٦٦٠ كيلووات . ومحطة نجع حمادى الهيدروليكية ومجموع قدرة الوحدات المركبة بها ٢٧٠٠ كيلووات . ومحطة العزب بالفيوم ومجموع قدرة الوحدات المركبة بها ٤٩٦ كيلووات .

التوسع فى انتاج الكهرباء :

يعمل المجلس على وضع سياسة ثابتة طويلة للتوسع فى إنتاج الكهرباء بما يتمشى مع تطور ازدياد الحاجة إليها ، إلا أن هناك محطات جديدة يجرى تنفيذها فعلا أو قرر المجلس البدء فوراً فى إنشائها ، نظراً لأن الحاجة إليها تستلزم سرعة إنجازها لمواجهة الاحتياجات العاجلة للكهرباء وأهم هذه الاحتياجات :

١ ــ القوة اللازمة للشبكة الكهربائية بشمال الدلتا لإدارة محطات طلمبات الرى والصرف الجديدة فى الوجه البحرى وتبلغ حوالى ٨٠٠ ر١٤ كيلووات . وسوف يحصل على هذه القوة من محطة طلخا الكهربائية .

٢ ــ القوة اللازمة لإدارة محطات طلمبات الصرف والرى الجديدة بالوجه القبلى وتبلغ حوالى ٣٥٠٠ كيلووات ، وسيتم الحصول على هذه القوة من محطة نجع حمادى الجديدة ومن توسيع محطة ادفو الكهربائية .

٣ ــ القوة اللازمة لمواجهة التطور السريع فى استهلاك مدينة القاهرة . وستوفى إدارة الكهرباء والغاز بالتزاماتها قبل المستهلكين من محطة كهرباء شمال القاهرة ومن محطة جنوب القاهرة المنتظر افتتاحها فى عام ١٩٥٧ .

ولما كانت مشروعات التوسع الزراعى والصناعى تحتاج إلى مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية الرخيصة ، فقد اتجه التفكير إلى استغلال موارد القوة الكهربائية المائية فى مصر . وسوف يبدأ فى الاستغلال من مشروع كهربة خزان أسوان الجارى تنفيذه حاليا ، ومن مشروع توليد الكهرباء من السد العالى الذى على وشك التنفيذ .

٤ — مشروع كهربة خزان أسوان ويشمل إنشاء محطة هيدروليكية لاستغلال سقوط المياه المحجوزة أمام الخزان فى توليد الكهرباء . وتتكون المحطة من سبع وحدات رئيسية قدرة كل منها ٤٦ر٠٠٠ كيلووات ووحدتين مساعدتين قدرة كل منهما ١١ر٥٠٠ كيلووات أى أن مجموع القوة المركبة بالمحطة يبلغ ٣٤٥ر٠٠٠ كيلوات .

كهربة السد العالى

٥ — ستكون محطة توليد الكهرباء من السد العالى من أضخم المحطات فى العالم من نوعها إذ ستشمل فى مرحلتها الأخيرة ١٦ وحدة كل منها تولد ٦٠ر٠٠٠ كيلووات .

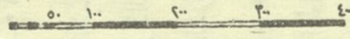
وستنشأ محطات التوليد تحت سطح الأرض على الجانب الغربى للنيل . وتغذى المحطات بالمياه بوساطة أنفاق ، وبذلك تصبح المنشآت محمية تماماً وذلك من وجهة النظر الاستراتيجية . وسوف تشتمل المرحلة الأولى فى تنفيذ هذا المشروع الضخم على إنشاء ٨ وحدات كهربائية تستطيع إنتاج طاقة سنوية قدرها ٤ر٢٥ مليار كيلوات فى الساعة ، وهذا يعادل حوالى أربعة أخماس الاستهلاك السنوى الحالى فى جميع المرافق ، مما سيترتب عليه ارتفاع نصيب الفرد إلى خمسة أمثال النسبة الحالية .

وتبلغ تكاليف إنشاء محطة التوليد بما فيها الانفاق حوالى ٢٩ مليون جنيه ، وتستغرق عملية الإنشاء حوالى سبع سنوات ، ويقدر سعر الطاقة الكهربائية المولدة من محطة السد العالى بحوالى ٥ر. من المليم للكيلووات ساعة .

وسوف تبلغ القوة الناتجة من أسوان بكامل وحداته ومن أولى مراحل كهربة السد العالى حوالى ٧٠٠ر٠٠٠ كيلووات ، كما تبلغ الطاقة الممكن توليدها منهما فى هذه الحالة حوالى ستة مليارات كيلووات ساعة سنويا ، وستصل القوة الناتجة من أسوان والسد العالى بكامل قوته إلى حوالى المليون كيلووات تنتج طاقة سنوية تقدر بحوالى ٧ر٨ مليار كيلووات ساعة .

وستستخدم الطاقة المولدة من خزان أسوان ومن السد العالى فى أولى مراحل

مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان



كهربته فى تشغيل مصنع السماد بأسوان . ونقل القوة إلى الشمال حتى القاهرة للرى والصناعة والأغراض العامة ، وتشمل رفع المياه اللازمة لرى ٤٦٦ر٠٠٠ فدانا بالوجه القبلى للتوسع الزراعى .

سياسة كهربائية شاملة

كان لتعدد الهيئات التى تشرف على توليد ونقل القوى الكهربائية واستغلال كل منها فى النواحى الفنية والاقتصادية وعدم ارتباطها فى شبكة كهربائية موحدة ، أثره فى ارتفاع تكلفة الوحدة وعدم توفر الكهرباء فى بعض الجهات ، وقد أدت هذه الحالة إلى تضارب مقاييس الكهرباء وأسعارها ومواصفاتها ، فضلا عن اختلاف سعر الكهرباء من بلد إلى آخر .

من أجل هذا وجه مجلس الانتاج عناية خاصة لموضوع انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء نظرا الى انه متصل بصميم الانتاج القومى ، فقام بتشكيل لجنة الكهرباء المصرية لدراسة حالة المحطات والشبكات والماكينات الكهربائية المستخدمة فى الاغراض الزراعية والصناعية ، وتقدم بمشروع كامل لانشاء شبكات كهربائية واسعة تكفل كافة احتياجات جمهورية مصر فى خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة .

وبدأت اللجنة عملها فى ابريل ١٩٥٥ وظهر اثرها سريعا اذ تولت تنسيق العمل بين الهيئات الحكومية فى المشروعات التى تنفذ حاليا مما سينتج عنه ربط محطات منطقة القاهرة الكهربائية بمحطات شمال الدلتا ، وتغذية البلدان الواقعة على الخط فيما بين طلخا وطنطا وبنها والزقازيق والسنبلاوين من شبكة مصلحة الميكانيكا والكهرباء على أن تكون هذه المشروعات جزءا من الشبكة النهائية .

وتهدف الثورة من وراء هذه السياسة الى ان تصبح الكهرباء متوفرة ورخيصة بالقدر الذى يعاون على تحقيق عمليات الانماء الاقتصادى والتطور العمرانى ، واعتمدت الاموال اللازمة لذلك على أن يتم تحقيق هذه المشروعات فى خلال السنوات الخمس المقبلة .

الحديد والصلب

لا توجد أمة تسعى الى النهوض والقوة ان تغفل جانبا صناعة الحديد والصلب أساس الصناعات الثقيلة ، خاصة اذا ماتوافر خام الحديد فى ارضها . وقد وجهت حكومة الشعب جهودها الى هذه الناحية البالغة الاهمية ، فلم تنقض سنة ١٩٥٣ حتى جندت الكفايات لانشاء مصنع للحديد والصلب ينتج ٢٢٠٫٠٠٠ طن سنويا .

وتكونت شركة مساهمة مصرية اشتركت فيها الحكومة المصرية بمليونى جنيه والمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى بمليون جنيه وشركة ديماج الالمانية بمليونى جنيه وبنك مصر والبنك الصناعى وشركة مصر للتأمين وشركة مصر للغزل والنسيج بما قيمته مليون وربع مليون جنيه ، على ان يطرح الباقى من رأس مال الشركة ويقدر بنحو ثمانية ملايين جنيه للاكتتاب العام والمساهمة فى هذا المشروع القومى الكبير .

وقد وقع الاختيار على منطقة فى جنوبى حلوان لاقامة المصنع .

اما ركاز الحديد فسيؤتى به من المنطقة الواقعة الى الشرق من أسوان ، كما يوجد فى الواحات البحرية مقادير كبيرة من خام الحديد .

وسوف يبدأ المصنع عمله فى أوائل عام ١٩٥٧ بانتاج ١١٠٫٠٠٠ طن تزاد فى السنة التالية الى ٢٣٥٫٠٠٠ طن صلب غير مشكل حين يصل المصنع الى أقصى كفايته الانتاجية . وروعى فى تخصيص الارض والمبانى وتصميم المصنع التوسع المرتقب فى هذه الصناعة حتى تتمكن من تغطية الاستهلاك المحلى المتزايد .

وسيتألف المصنع من فرنين عاليين ينتج الواحد منهما نحو ٤٠٠ طن يوميا من زهر الحديد ثم ينقل الحديد الزهر الى قسم آخر حيث يتم تحويله الى كتل من الصلب ، ثم تصنع من هذه الكتل الانواع المختلفة كالقضبان والفلنكات والقطاعات الثقيلة والالواح المتوسطة والرقيقة ،

وسيؤدى خلق هذه الصناعة الجديدة فى مصر الى فتح مجال العمل لالوف الايدى العاملة والفنيين سواء فى استخراج الركاز أو نقله أو تنقيته أو تشكيله ، ولاشك أن تدريب هذه الطبقة الكبيرة من العمال والفنيين على العمليات المختلفة اللازمة لهذه الصناعة سيكون نواة صالحة تسمح بالتوسع فيها وتنميتها .

ومن الحق أن نقرر أن قيام هذه الصناعة بمثابة نقطة تحول خطيرة فى تاريخنا الاقتصادى نحو الصناعات الثقيلة ودعامة مستقبل صناعى باهر لمصر .

الصناعات المعدنية والميكانيكية

تألفت عدة شركات مساهمة مصرية لإنشاء صناعات : أنابيب المياه ، والكابلات الكهربائية ، والمسامير . وهذه كلها يؤدى انتاجها إلى توفير مقادير طيبة من العملات الأجنبية ندفعها ثمنا لما نستورده ، وقد يسر مجلس الانتاج السبيل أمام هذه الصناعات وكفل لهذه الشركات توفير الخامات اللازمة لها على هيئة صلب مشكل أو زهر الحديد الغفل .

واستقر الرأى على إقامة صناعة عربات السكك الحديدية ، وتألفت فعلا إحدى الشركات المساهمة المصرية للنهوض بهذه الصناعة .

وكذلك عنى المجلس بمشروع صناعة قطع غيار السيارات فى مصر ومعاونة إحدى الشركات على تنفيذ المشروع .

صناعة الورق

يبلغ معدل الاستهلاك السنوى للورق والكرتون فى مصر ٧٧٫٠٠٠ طن سنويا ، منها ١٤٫٠٠٠ طن لورق الصحف و٢٤٫٠٠٠ طن لورق الكتابة والطباعة .

وتنحصر الأنواع التى تنتج محليا فى أوراق الغلاف والكرتون وأوراق اللف وتعتمد المصانع المحلية على أوراق الدشت وقش الأرز .

وقد قام مجلس الانتاج بدراسة هذا الموضوع ودعا الشركات العالمية والمحلية للتقدم بعروضها بشأن إقامة مصنع لورق الكتابة والطباعة على أساس المخلفات الزراعية .

وعهد أخيرا إلى إحدى المؤسسات المصرية بإقامة مصنع يبلغ انتاجه ٢٠٫٠٠٠ طن سنوياً من ورق الصحف والكتابة والطباعة .

الاغذية المحفوظة

انتعشت صناعة الأغذية المحفوظة انتعاشا ملموسا وتوسعت المصانع الموجودة وتضاعف عددها ، إلا أن هذه الصناعة تعانى منافسة قوية من الخارج .

ويبلغ رأس المال المستثمر فى صناعة حفظ الخضر والفواكه نحوا من ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه ، كما أنها تستخدم ١٠٠٠ عامل دائم بخلاف العمال الموسميين .

وقد عنى مجلس الانتاج بدراسة هذه الصناعة آخذا فى الاعتبار أن مقوماتها تعتمد أساسياً على الفائض من الخضر والفاكهة الطازجة عن حاجة الاستهلاك المحلى وتوافر المواد الخام اللازمة للتعبئة واليد العاملة المتمرنة ذات الكفاية العالية .

وتقدم المجلس بعدة توصيات أقرها مجلس الوزراء منها : معاملة مصانع الأغذية المحفوظة بالنسبة للسكر معاملة مصانع الحلوى من حيث الأسعار عند تصدير منتجات الأغذية المحفوظة التى يدخل فيها السكر بمقدار ما يدخل فى تصنيعها منه .

وأن ترد الرسوم الجمركية للصفيح عند تصدير منتجات الأغذية المحفوظة المعبأة فى علب من الصفيح . وإباحة تصدير الأغذية المحفوظة التى يتمشى تصديرها ومصلحة البلاد الاقتصادية كالمانجو والخرشوف والصلصة والبسلة .

الثروة المعدنية

التعدين من أسس بناء النهضة الصناعية حيث يوفر لها مواردها الأولية ومن مقومات الاقتصاد القومى .

وقد عنى مجلس الانتاج برسم سياسة منتظمة تتناول الثروة المعدنية من مختلف نواحيها ، وتتضمن هذه السياسة تعديل قانون المناجم والمحاجر تعديلا من شأنه مسايرة تطور عمليات استغلال الثروة المعدنية على الوجه الاكمل وتشجيع القائمين عليها ، وكذلك تعديل قانون العمل الفردى بما يلائم بيئة العمل بالصحارى ، وتسهيل دخول الخبراء الفنيين الاجانب ذوى الخبرة الممتازة لتستعين الشركات بهم فى أمد محدود .

وخلق البيئة الاستثمارية التى تتمثل فى قوانين استثمار رءوس الاموال الاجنبية والاعفاءات الضرائبية .

وأوصى المجلس بتسهيل المواصلات فى الصحارى بمد خط حديدى من أسوان إلى بنارس على البحر الأحمر ، وخط آخر من الشلال إلى وادى حلفا ، وانشاء طريق بموازاة البحر الاحمر من سفاجا إلى رأس بنارس ، وطريق آخر من السويس جنوبا إلى رأس محمد فى سيناء ، وإصلاح وصيانة الطرق الحالية الممتدة من وادى النيل إلى البحر الاحمر .

كما أوصى باعداد خرائط طبوغرافية باستعمال طرق التصوير الجوى ، وأخرى تفصيلية ، وقد تم تصوير منطقة تبلغ مساحتها ٦٠٠ر٣ كيلو متر مربع ، وتقوم المساحة العسكرية حالياً باستكمال كل مايلزمها من معدات وأدوات خاصة باعمال المساحة الجوية وتعزيزها بالفنيين وستبدأ العمل كوحدة مستقلة فى بداية عام ١٩٥٦

واعتمد المجلس فى ميزانيته مبلغ مائة الف جنيه للابحاث الجيولوجية والتعدينية ، وأوفد سبع بعثات فنية لأعمال الكشف الجيولوجى فى الصحراء الشرقية ، وقد أتمت دراسة منطقة تبلغ مساحتها ٢٣٠٠ كيلو متر مربع لإعداد خرائطها الجيولوجية ، وتسجيل ما يكشف عنه من خامات معدنية توطئة لاستكمال أعمال البحث عنها وأهم هذه الخامات التى سجلتها هذه البعثات هى الذهب والكروم والطلق والاسبتوس .

وقد أوفدت بعثات إلى منطقة حماطة وإلى منطقة سيناء وكشفت هذه البعثات خامات ذات أهمية كبرى وهى النحاس والمنجنيز ورمال الزجاج بكميات تسمح بالاستغلال .

وأنشىء مركز للابحاث التعدينية بمرسى علم وبدأ أعماله ببحث منطقة عتوت وهى إحدى مناجم الذهب التى استغلها القدماء ، ووصلت أعمال البحث إلى نتائج مشجعة .

ووافق المجلس على إنشاء معملين للابحاث التعدينية فى المعهد القومى للبحوث وبمركز الأبحاث التعدينية بمرسى علم على أن يجهزا بأحدث أجهزة اختبار الخامات

وطرق استخلاصها ، كما قرر القيام بابحاث جيولوجية وتعدينية على مناطق الرصاص والزنك والكبريت الموجود على ساحل البحر الأحمر جنوبى القصير وأبحاث أخرى للوقوف على مدى انتشار ودرجة نقاوة الرمال السوداء الممتدة على ساحل البحر الأبيض بين فرعى دمياط ورشيد وهى تحتوى على خامات معادن الالمانيت والزركون والمونازيت .

الثروة البترولية

فى مقدمة الأهداف التى تسعى إليها الثورة العمل بكافة السبل الممكنة على زيادة الانتاج من المنابع البترولية بقصد الوصول إلى حالة من الاكتفاء الذاتى ثم تصدير الفائض منه .

وقد أوصى مجلس الانتاج بالمبادرة إلى استغلال منطقتى وادى فيران ورأس مطارنة بقصد زيادة الانتاج السنوى بنحو نصف مليون طن ، وقد بدأ العمل فعلا باستغلال منطقة وادى فيران ومنطقة بلاعيم ، وتم التعاقد بين الحكومة والجمعية التعاونية للبترول على استغلال هاتين المنطقتين وبدأ بالفعل انتاجهما الذى وصل الى حوالى ٤٠٠٫٠٠٠ طن فى السنة . كما يجرى الحفر للحصول على آبار أخرى وتوسيع حقول البترول فى وادى فيران وبلاعيم .

وقد لاحظت الحكومة أن مستودعات التخزين الموجودة للمواد البترولية وخاصة فى القاهرة والاسكندرية لا تكفى إلا لمدة محدودة فقد طلبت الى الجمعية المذكورة إنشاء صهاريج ومستودعات فى جميع أنحاء جمهورية مصر والبدء فوراً فى فى إنشاء مستودع تخزين جديد فى الاسكندرية يسع ٥٠٠٫٠٠٠ طن وآخر فى القاهرة يسع ٢٥٠٫٠٠٠ طن .

وكذلك التوصية بتشجيع الشركات فى أوسع الحدود على التنقيب فى المناطق التى يحتمل وجود الخام فيها كالصحراء الغربية وغيرها . وفعلا تم الاتفاق مع شركتين كبيرتين على الكشف عن البترول فى الصحراء الغربية .

واتخذ المجلس خطوات حاسمة فيما يتصل بالتكرير بزيادة الانتاج فى المعمل الحكومى بالسويس من ٣٠٠٠٠٠٠ طن إلى ١٣٠٠٠٠٠ طن سنويا من الخام ، وبتوسيع هذا المعمل الذى سيعالج — بجانب الخام المحلى — الخام العربى الذى تبلغ نسبة مقطرات البنزين والكيروسين والسولارفيه ٥٥ ٪ مقارنا بالخام المصرى الذى لا تزيد نسبة هذه المقطرات على ٢٠ ٪ . كما سينتج المعمل من الغازات سواء التى تعبأ فى اسطوانات أو ما سيورد إلى مصنع الأسمدة الكيماوية أو ما يستخدم كوقود لإدارة بعض أجزاء المعمل ما يبلغ ٧٠٠٠٠ طن منها ٤٠٠٠٠ طن من معالجة المازوت بجهاز تخفيض اللزوجة الخاص بخط أنابيب السويس ـ القاهرة .

واتفق المجلس مع شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية على رفع كفاءة معملها من مليونى طن إلى ٢٣٠٠٠٠٠ طن سنويا ليمكنها من تكرير جميع منتجات آبارها .

وإنشاء خط للأنابيب قطر ١٢ بوصة من السويس إلى القاهرة لنقل مليونى طن من المازوت وتبلغ تكاليف هذا الخط ثلاثة ملايين من الجنيهات ، وطرحت مناقصة هذا الخط ورسا العطاء على إحدى الشركات العالمية وبدىء العمل فعلا فى إنشائه .



مديرية التحرير

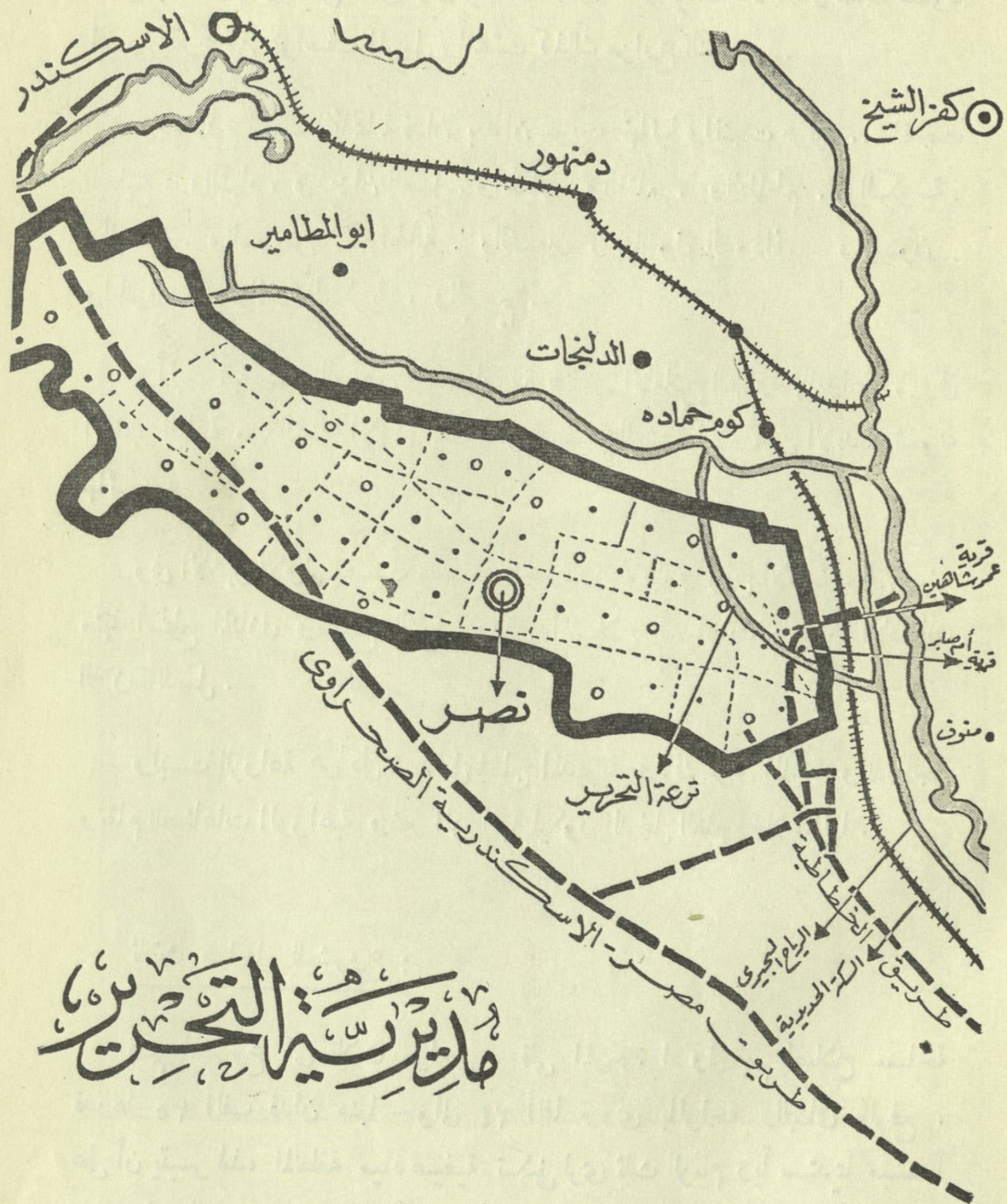
بين حدود مديرية التحرير ، حدودها المرسومة ، ستمائة الف فدان ، وحول هذه الحدود ٦٢٠ الف فـــدان أخرى ، ستصير جزءا من مديرية التحرير فى المستقبل . لتصبح مساحتها مليونا ومائتى الف فدان .

ان كل عمل ضخم ، يبدأ من نقطة صغيرة ... ونقطة البداية فى مديرية التحرير هى أربعة وثلاثين الف فدان تروى من ترعة التحرير التى تأخذ ماءها من رياح البحيرة . وتصبه فى ترعة النوبارية . وطولها ١٨ كيلومترا .

وتعد الآن ٣٤ الف فدان لانشاء أول مركز من مراكز المديرية الثمانية عشر . وكل مركز يشرف على نقطتين ، والنقطة قرية كبيرة تشرف على ست قرى . ويستغرق انشاء المركز الاول بكل منشآته ومحتوياته ثلاث سنوات .

ولادراك سرعة العمل فى انشاء مديرية التحرير بدىء فى حفر ترعة التحرير فى مايو ١٩٥٣ ، وفى منتصف شهر اكتوبر ، حط العاملون فى انشاء المديرية الجديدة رحالهم ، فى خيام وسط الصحراء الشاسعة الخالية من كل دلائل الحياة . وقالوا ... هنا مـديرية التحرير ... وراحوا يجرون تجـاربهم ويعملون على توفير الماء النقى وأماكن الاقامة لمائة من المهندسين وخمسة الاف من العمال .

وفى شهر ديسمبر بدأ العمل وخلال سبعة أشهر فقط ، سويت نهائيا ٨٠٠ فدان وتم انشاء عشرين الف مـتر من الترع والقنوات المبطنة بالأسمنت المسلح وتمت التسوية الأولية لألفى فدان أخرى تنتظر الفيضان ليغرقها الماء .


الاسكندر
كفر الشيخ
دمنهور
ابو المطامير
الدلنجات
كوم حماده
قرية عمر شاهين
قرية أم صابر
منوف
نصر
ترعة التحرير
الخطاطبة
الرياح البحيري
السكة الحديدية
طريق
طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي
مديرية التحرير

ورفع العاملون فى مديرية التحرير فى ١٤ شهراً ٣ مليون متر مكعب من الرمال . وفى الاشهر الاولى انشىء مصنع التبطين لصنع أنواع الاسمنت التى تبطن بها الترع والمشتل الذى تربى فيه الأشجار . وأقيمت الاشجار هناك صفوفا لتحمى الترع من عواصف الرمل وانشئت كذلك مزارع التجارب .

وقد زرع نصف الثمانمائة فدان بعد أن سويت نهائيا وانتجت مرتين ... انتجت البطيخ ، والشمام ، وكيزان العسل . والخيار . والقثاء . والطماطم . والكوسة . والبسلة . والترمس . والحلبة . والشعير . والفول السودانى . والزيتون . والخروع . والذرة السكرية . والبرسيم .

وأثبت البحث والفحص خلو التربة من الاملاح الضارة بالزراعة . وفى الاشهر الباقية من السنة الاولى تمت تسوية بقية العشرة آلاف من الافدنة تسوية نهائيـة .

وفى الاشهر الاولى أقيمت مصانع النجارة والطوب وألواح الاسمنت التى تصنع منها أسطح المنازل ومصنع الثلج وورش اصلاح السيارات ومخازن الادوات اللازمة للعمل .

وليست الزراعة هى كل شىء فى انتاج المديرية فهناك تربى الماشية والدواجن وتقام الصناعات الزراعية وغير الزراعية ليكون الدخل العام دخلا مثاليا .

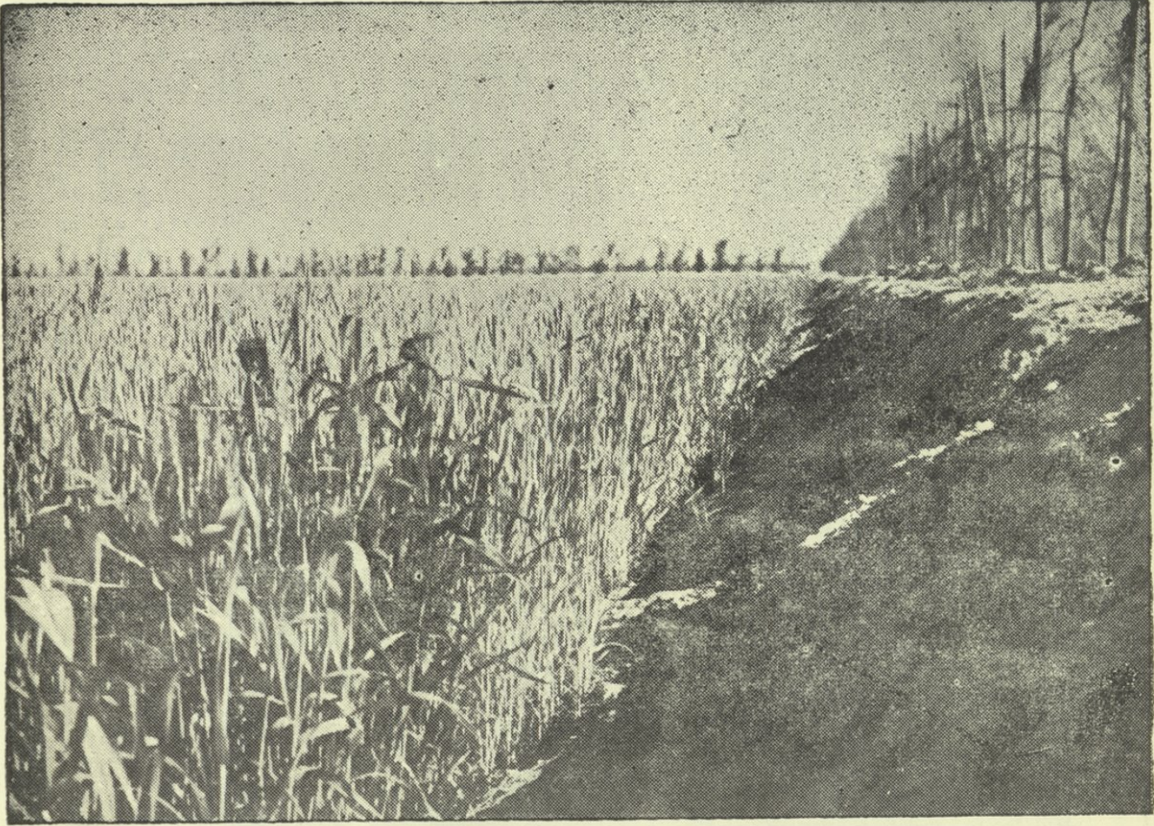
ثلاث مراحل للمشروع :

قسم المشروع الى ثلاث مراحل ، ففى المرحلة الأولى يتم اصلاح مساحة قدرها ٣٥ ألف فدان منها حوالى ٢٤ ألفا تروى بالراحة والباقى بالرفع ، على أن يتيسر لهذه المنطقة مياه صيفية تكفى لرى ثلث الزمام رياً مستديما مستمداً من رياح البحيرة ومصرف المحيط . وهذه المرحلة نواة للمشروع وللتجارب والابحاث التى ستفيد منها كثيراً فى المراحل الأخرى للتنفيذ .



عشرون ألف متر من الترع والقنوات المبطنة ، أنشئت فى مديرية التحرير إلى اليوم . والبطانة ألواح من الاسمنت تحفظ الماء فلا يمتصه الرمل ، وتحفظ الطمى للارض المحتاجة اليه ، وتصون الترعة من الانهيار ، وتمنع نمو الحشائش والاعشاب فيها .

والمرحلة الثانية هى إصلاح ورى ١٦٥٠٠٠٠ فدان من مياه الفيضان بالرفع عشرة أمتار . أما المرحلة الثالثة فهى الرى ٤٠٠٠٠٠ فدان بالرفع ٢٠ متراً ويعتمد فى هذه المرحلة على المياه المتوفرة عند انشاء السد العالى .

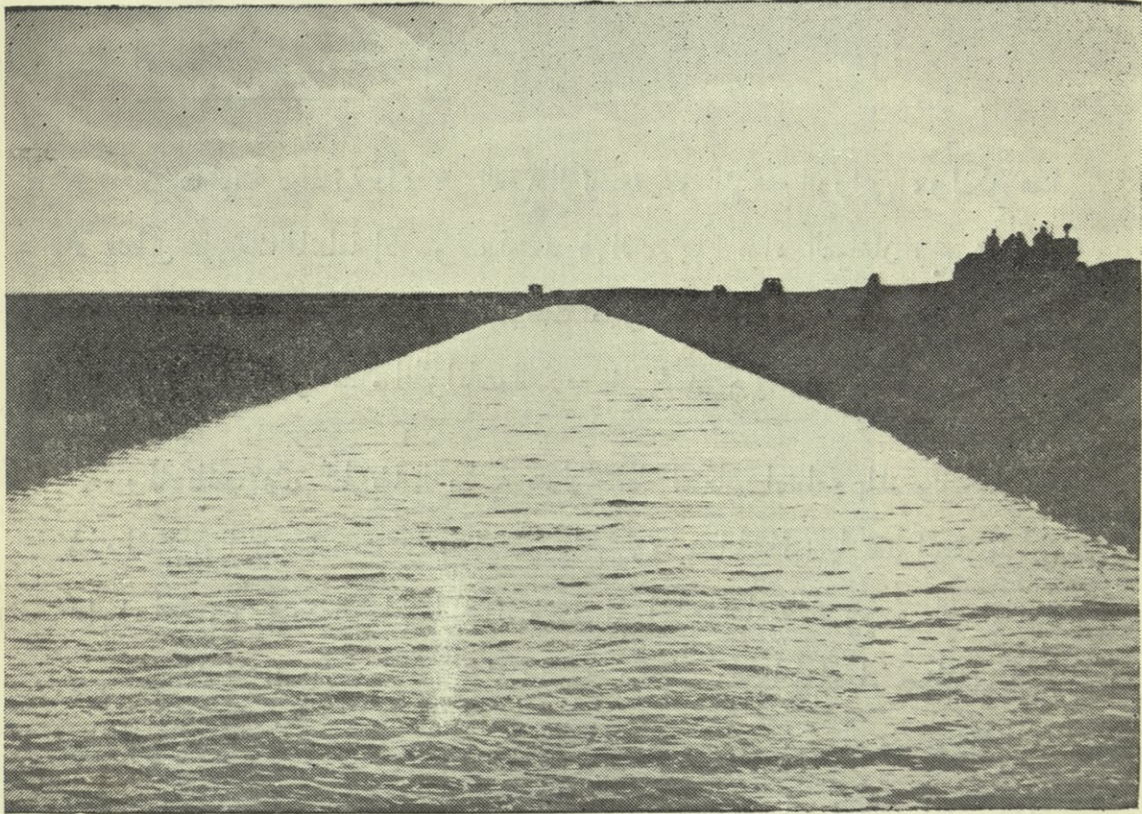


« فى كل سنبلة مائة حبة »
لأول مرة تنبت الصحراء القمح ... فى مديرية التحرير

الـرى :

كانت المشكلة الرئيسية التى صادفت المشروع فى بداية تنفيذه الحصول على كميات المياه اللازمة لسد الحاجة فى الزراعة والإنشاء والتعمير ، لذلك شقت ترعة التحرير من الرياح البحيرى وطولها ستة وعشرون كيلو مترا تم منها حتى الآن حوالى أربعة عشر كيلو مترا وستصب فى الترعة النوبارية ، وسيتفرع منها ترع فرعية تبلغ بمجموع أطوالها

١٧ كيلو مترا لامداد قنوات مبطنة بألواح من الأسمنت حتى يمكنها الاحتفاظ بكمية المياه ومنع تسربها فى الأرض الرملية ، وقد تم منها حتى الآن حوالى خمسون كيلو مترا ، كما أنه يعتمد على الآبار الجوفية والتى بلغ عددها حتى الآن حوالى ١١ بئراً ، فى رى الأراضى بجانب الترعة الرئيسية .



ترعة التحرير ... « وما هو ماء ولكنه وريد الحياة وشريانها »

وقد تم بناء محطات طلمبات لزمام خمسة آلاف فدان تدار بالكهرباء كما أنشئت لذلك محطة توليد كهرباء قوتها ١٥٠٠ كيلووات عدا الطلمبات الصغيرة ذات الـ ٧٥ كيلوات الموجودة فى كل قرية : محطة ثابتة ومحطة احتياطية متنقلة .

ويجرى العمل الآن فى مد شبكة القوى الكهربائية اللازمة لإنارة القرى الجديدة وإدارة الماكينات .

كما تم بناء خزانات ميـــاه الشرب بقريتى أم صابر وعمر شاهين اللتين أعدتا للاسكان فعلا ويجرى العمل فى إنشاء خزان مياه قرية الشهيد عمر مكرم .

الانتفاع بميـــاه الفيضان

كانت الموارد المائية دائماً هى العقبة الرئيسية نحو التوسع الزراعى ، ولكن هذا لا ينطبق على تلك المنطقة إذ سوف تعتمد فى الرى على مياه الفيضان ، بحيث يمكن زراعتها بالحبوب الشتوية والنيلية ، وذلك لعجز مياه التخزين عن امدادها بالمياه الصيفية إلى أن يتيسر انشاء الخزانات اللازمة مثل السد العالى .

ولما كانت هذه الطريقة الزراعية قد لاتحتفظ لسكان المنطقة بالمستوى المرجو لهذه المديرية الجديدة ومع ما ينتظر من نجاح لزراعة الحدائق بها فقد استقر الرأى على زراعة ٤٠٪ من الزمام بالحدائق وترك المساحات الباقية للحبوب وعلف الماشية ويهدف ذلك لغرضين : ، اولهما إيجاد محاصيل يمكن تصديرها ثم إنشاء صناعات محلية وإمكان نشر تربية الدواجن بها واستعادة مركز مصر فى تصدير البيض والموالح ، كما ان نجاح زراعة الحدائق بهذه المنطقة ومنافستها سيدعو إلى أن تقل الحـــدائق تدريجياً فى الأراضى المزروعة حالياً فتتحول إلى زراعة الحبوب .

وحـول مديرية التـــحرير أربعة طرق ممهـــدة عامرة وهى : طريق القاهرة ــ الاسكندرية الصحراوى يخترقها من الغرب ، وطريق ايتاى البارود يسير فى شرقها ، وطريق زراعى يبدأ من القاهرة (شارع الهرم) ويسير إلى جنوب المديرية . والطريق الرابع طريق الماء من القناطر الخيرية إلى القاهرة ثم إلى المديرية فى مجرى واحد هو الرياح البحيرى .



قسم من أسطول الجرارات الخفيفة ، إنها لا تحمل الرمال فقط ، بل تجر الآلات الزراعية ، والعربات المحملة بكل ما يراد نقله في مديرية التحرير ...

الزراعــة :

بلغت المساحة المنزرعة فى مديرية التحرير حوالى ٤٫٥٠٠ فدان جادت فيها زراعة جميع الخضروات وكذلك القمح والشعير والبرسيم الحجازى والبرسيم المسقاوى والفواكه مثل البطيخ والفراولة والموالح والمانجو . وستكون جملة المساحة المنزرعة فى يوليو ١٩٥٦ نحو عشرة آلاف فدان .

وترمى السياسة الزراعية لمديرية التحرير الى عدم زراعة القطن حيث أنها تتجه الى تخصيص زراعتها فى الفواكه والخضر والحبــوب والبقول بنسبة ٦٠ ٪ فواكه و٢٠ ٪ خضر و٢٠ ٪ حبوب وبقول وخلافه .

كما يعنى المشروع بتحسين انتاج الدواجن ونسل المواشى فأحضرت كمية كبيرة من البقر الهولندى الذى يدر حوالى ٦٠ رطلا من اللبن يوميا ومجموعات ضخمة من الدجاج الاجنبى لتوزيعها على المنتفعين بالمشروع .

الانشاء والتعمير :

تنقسم مديرية التحرير الى ١٨ مركزاً يتبع كل مركز ١٨ قرية ، وزمام كل قرية ١٥٠٠ فدان يرصد منهم ٣٠٠ فدان تقريبا لبناء القرية والمرافق العامة بها ويزرع الباقى ويقوم عليه صناعة حفظ الفـواكه والخضروات وتوزيعها محليا وتصديرها خارجيـا .

كما يوجد بكل قرية ٢٣٠ مـنزل ، مكون كل منها من صالة وغرفتـين للنوم ومطبخ ودورة مياه وحديقة خلفية وهو مجهز بالـكهرباء والمياه الصالحة للشرب ويتسع المنزل لاسرة يتراوح عدد افرادها بين أربعة وستة أشخاص .

ويوجد بكل قرية مستشفى ومدرسة وساحة رياضية وناد للرجال وناد للسيدات وحمام عام بمياه ساخنة بالمجان وسوق القرية الذى يشمل محال فى مختلف أنواع التجارة ومخبز لعموم القرية يدار بالـكهرباء ومغسل وكواء بالـكهرباء ومكاتب تلغراف وتليفون وبريد ، ونقطة بوليس لـكل ثلاث قرى ودار للسينما وحظيرة جماعية .

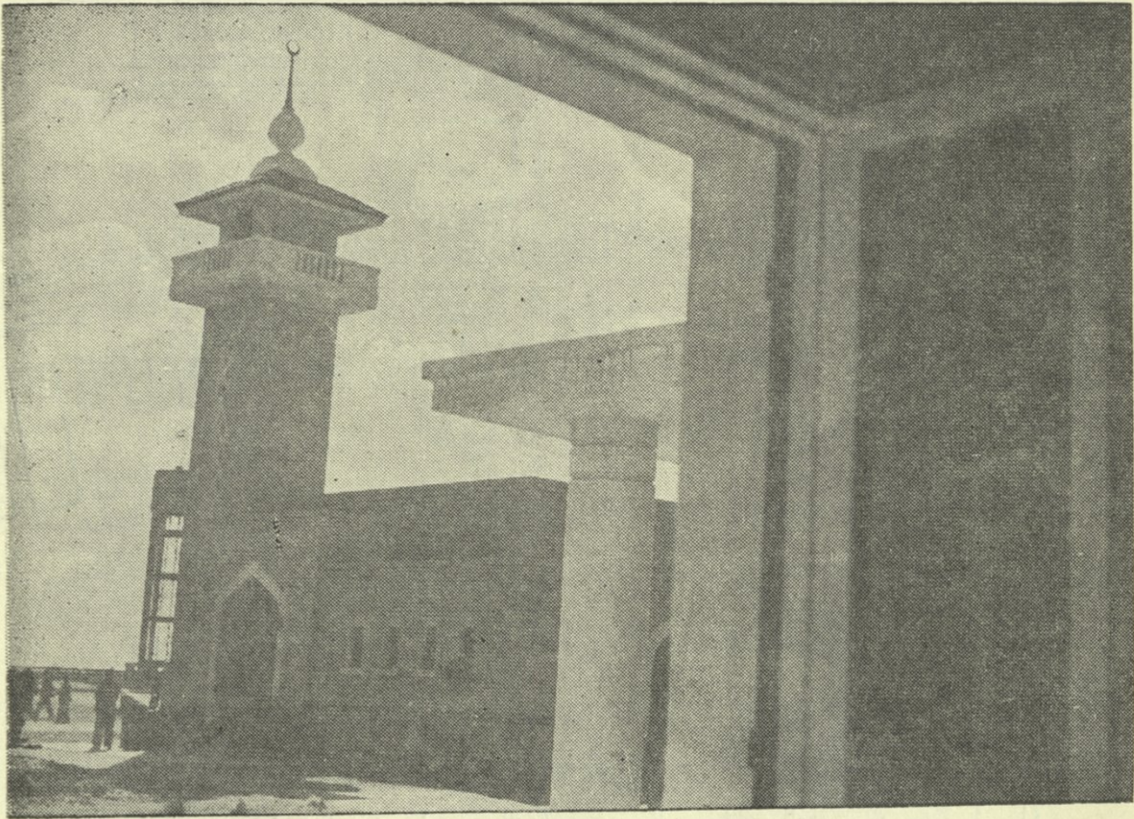
القرية الأولى : أم صابر

وفى قريه أم صابر ٢٣٠ بيتا بنيت لسكنى ٢٣٠ أسرة عدد افرادها يقدر بالف وأربعمائة ، وكل بيت مؤلف من غرفتين وصالة وحمام ومطبخ وفناء خلفى ، وجدران البيت من الطوب المفرغ وسطحه الواح مفرغة من الاسمنت حتى لا يتأثر جوه الداخلى بحرارة الصيف او برد الشتاء . وفى البيت الماء النقى والنور الكهربائى وانابيب المجارى والادوات الصحية الكاملة فى دورة المياه . وامام منازل القرية

حديقة واسعة ومسجد ومدرسة ومبنى للمجلس القروى ومركز للجمعية التعاونية وسوق وخزان لمياه الشرب ومبنى لتوليد الكهرباء ومبنى آخر للمجارى .

وفى أقصى القرية فرن عام ومخزن للوقود ، فلن يكون فى البيوت أفران ولا حطب وفى أقصاها ايضا حظائر ومظلات عامة للماشية ومخازن لطعامها واسطبل لحلبها وعيادة بيطرية للمحافظة على صحتها ، ومنشآت للدواجن ، ومخازن عامة للحاصلات والاسمدة والآلات الزراعية والأدوات اللازمة لصون مرافق القرية ، وورشة لاصلاح الآلات الزراعية .

وتقيم فى هذه القرية ٢٣٠ أسرة لكل أسرة خمسة أفدنة من الارض الخصبة تزرع بالآلات الميكانكية ، وللقرية مدخل منسق وطريق عام تصطف الاشجار على جانبيه وحدائق ومستودع للبنزين .



الله أكبر الله أكبر ... ينطلق هذا النداء الطاهر من مسجد أم صابر

تغذية الأسواق :

غرس من أراضى مديرية التحرير نحو مائة الف شجرة مانجو ومائة الف شجرة يوسفى وستين الف شجرة برتقال واربعين الف شجرة ليمون حامض .

وزرع التوت على نطاق واسع لاستغلاله فى صنع الشربات والمربى ، وتربية دود القز لانتاج الحرير الطبيعى على نطاق واسع .

وغذت بساتين مديرية التحرير أسواق القاهرة والاسكندرية بالطماطم فاختفت الأزمات الموسمية التى كانت تحدث من قبل ، وصعوبة حصول أفراد الشعب على الطماطم . وزودت أسواق القاهرة والاسكندرية بعشرات من أقفاص الفراولا يوميا وكان لذلك أثره فى خفض ثمنها ، وبنحو مليون ونصف مليون بطيخة فى فترة فصل الصيف ، بمعدل خمسة وثلاثين الف بطيخة يومياً .

وفى نهاية هذا العام سيكون فى مديرية التحرير مزرعة نموذجية لتربية الماشية على أوسع نطاق وبأحدث النظم بعد ما استوردت أبقار من نوع الفريزيان من هولندا وعدد ضخم من الاغنام من أجود الانواع العالمية والمصرية ، ومجموعات هائلة من الدواجن المستوردة من هولندا والدنمرك وانجلترا وهى تربى وتنتج انتاجا حسنا .

ان الثورة تبنى على رمال مديرية التحرير مدينة جديدة ، وبعد عامين لن يقل ثمن الفدان فيها عن ٤٠٠ جنيه .

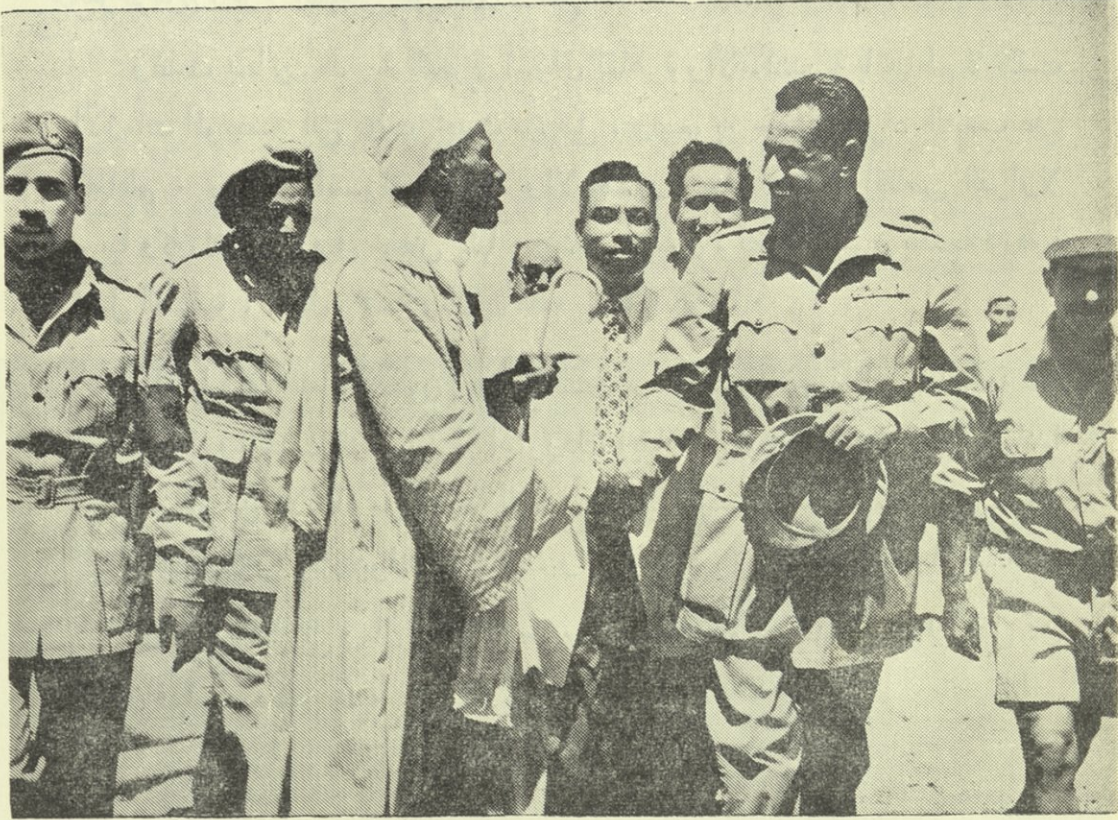
تصنيع المديرية :

قرر مجلس ادارة مشروع معونة الشتاء جعل المال الذى تبرع به الشعب لمعونة الشتاء نواة لانشاء مصانع للملابس الجاهزة والأحذية تنشأ فى مديرية التحرير .

وتمشيا مع سياسة الاكتفاء الذاتى فى البلاد ستقام فى مركز « بدر » بمديرية التحرير هذه المصانع لانتاج الملابس والأحذية بحيث تنتج الأولى عشرة آلاف قطعة ملابس من البدل والبنطلونات والقمصان كل ثمانى ساعات ، وتنتج الثانية ١٥٠٠ حذاء يوميا وستطرح للبيع باثمان معقولة .

كما ستنشىء المصانع الحربية مصنعاً كبيراً بهذا المركز .

وستزود المديرية بأكبر عدد من الآلات الميكانيكية الخاصة بالرى والزراعة والكهرباء لتحويل الطاقة اليدوية الى طاقة ميكانيكية جبارة سريعة ، تنفيذا لسياسة الثورة التى تهدف الى توفير الغذاء والكساء لافراد الشعب جميعاً .



الرئيس يصافح أحد العمال الذين قامت بسواعدهم القوية مديرية التحرير

وستقام صناعة الأسمنت وهو المادة الأساسية فى عمليات الانشاء ومشروعات الثورة العمرانية ، خصوصا وان منشآت المديرية تستهلك الآن ١٢٠ طن اسمنت يوميا ، وكذلك ستستورد المديرية مصانع لصناعة الأسمنت المسلح ومواسير الضغط العالى المسلحة الخاصة بالمياه .

الحياة الاجتماعية :

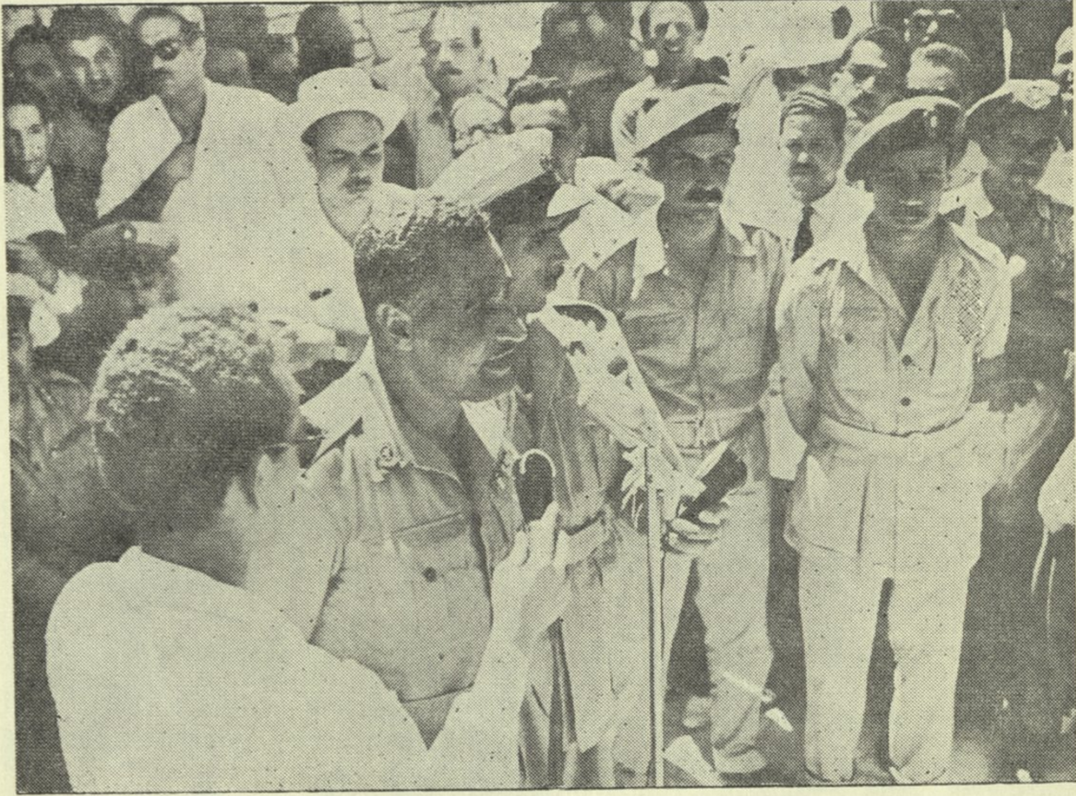
أقرت لجنة التخطيط الاجتماعى موضوع النظام الاقتصادى لمديرية التحرير بأن يكون نظاما تعاونيا وأن يكون لإدارة المؤسسة الإشراف على النواحى الاقتصادية والاجتماعية عن طريق مجالس القرى التى تمثل فيها إدارة المؤسسة والسكان ويستمر هذا الإشراف إلى أن يتم تكوين مجتمع سليم .

وكذلك رأت اللجنة ضرورة تعليم المواطنين الجدد وتدريبهم وتثقيفهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم على الإنتاج والنشاط الاجتماعى وعلى الأخص المواهب الموسيقية وتشجيع الرياضة والعمل على خلق مجموعة من القيم الروحية والمثل العليا فى المجتمع الجديد ، ورسم سياسة إسكانية وتعميرية واقتصادية ناجحة متطورة ومستندة على ما يجمع من



هذا العامل المصرى ... يقطع الصلب الذى تصنع منه اسطوانة حفر البئر ..
هنا تبنى القرية الثانية ((عمر شاهين)) وبناء القرية يبدأ بحفر البئر لشرب العمال .

بيانات وإحصائيــات دقيقة للبحوث الاجتماعية والطبية ونتائج الاختبارات السيكلوجية مع ضرورة تطبيق كافة الشروط التى وضعت لاختيار المنتفعين وهى: أن يكون المنتفع مصريا يتراوح سنه بين ٢٤ و ٣٠ سنة متزوجا ومن سكان الريف ولا يملك أرضاً زراعية أو عقارا يغل دخلا ، ملما بمبادئ القراءة والكتابة على الأقل .



انه لبشير بان الثورة قد اثمرت ، وان مصر قد أخذت تتخلص من تراث الماضى ورواسبه ، وتتجه الى اهدافها العظمى .

وقد اتفق على أن يكون حوالى ٦٠٪ من المنتفعين من جنود الرديف لأنهم أمضوا ثلاث سنوات فى الجيش العامل وطبعوا بطابع نظامى خاص يتفق مع أهداف المشروع ، كذلك سيكون ٢٠ ٪ من المنتفعين من العمال الزراعيين المتخرجين فى

الحرس الوطنى أو الذين قدموا خدمات وطنية لبلادهم ، أما النسبة الباقية فمن خريجى الجامعات والمعاهد المصرية .

وبدراسة إحصائيات كثافة السكان وجد أن مراكز منوف والباجور وشبين الكوم بمديرية المنوفية هى أكثر المراكز كثافة فى السكان فتقرر ابتداء البحث منها .



فرق كتائب الشباب ... تزور مديرية التحرير بدعوة من ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة

وفيما يلى الخطوات التى اتبعت فى انتقاء المنتفعين .

١ — عمل بحوث اجتماعية على الأفراد الراغبين فى الانتقال لمديرية التحرير وتنطبق الشروط السابقة عليهم وذلك باشراف الادارة الاجتماعية بالمؤسسة ومعاونة الوحدات الاجتماعية بمديرية المنوفية .

٢ ــ اجراء الاختبارات والفحص والتحاليل الطبية الشامة لجميع أفراد الاسرة .

٣ ــ اجراء اختبارات سيكلوجية لتحديد المستويات للقدرات العقلية المطلوبة لتحقيق اهداف المؤسسة فى ميدان الزراعة والصناعة .

وعلى ضوء هذه النتائج والاختبارات يصير انتقاء المنتفعين على هذه الأسس العلمية السليمة ،

٤ ــ تحقيقا لسياسة الإسكان يتم اختيار المشرفين على القرية الأولى وإعدادهم إعداداً خاصا عن طريق دراسة تدريبية عملية ونظرية لمدة ثلاثة أسابيع . ثم يلى ذلك إنتقال المنتفعين الى القرية التدريبية حيث يتم تأهيلهم لحياتهم الجديدة لمدة ستة أشهر ينتقلون بعدها الى القرية التى سيعيشون فيها .

أوجه الانتفاع :

وستقوم المؤسسة بتوفير جميع أنواع الخدمات المطلوبة للمنتفعين كالخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية ، ومن أوجه الانتفاع لمواطنى مديرية التحرير :

ا ــ مسكن صحى يحتوى على أثاث مناسب لكل أسرة .

ب ــ تقديم الخدمات الصحية لأفراد الاسرة بالمجان .

ج ــ إيجاد عمل للزوجة (إذا رغبت فى العمل) .

د ــ مكان للاطفال بالمدرسة الابتدائية بالقرية مجانا والتى تشمل مرحلة الحضانة والروضة والابتدائى .

الهيئات الزائرة :

زار مديرية التحرير فى الشهور الستة الأخيرة حوالى ١٧٠ ألف زائر من هيئات مختلفة من مواطنينا وأجانب وهيئات رسمية وغير رسمية من جميع بقاع العالم .

وبهذه الصورة تضيف حكومة الثورة مشروعا خالصا يعتبر الاول من نوعه إلى سابق مشروعاتها الإصلاحية فتعالج المشاكل المختلفة بصورة عملية ملموسة ، وهى إزاء ذلك ليس عندها ما تقوله للمواطنين بل هى تدعو كل مواطن إلى مناطق تنفيذ مشروعاتها ليروا بأعينهم ويلمسوا بحواسهم ماذا تفعل الثورة لوطنها .

الإصلاح الريفي

أنشئت هيئة لإصلاح الريف «ايريس» بموجب الاتفاقية التى أبرمت بين الحكومتين المصرية والامريكية فى ١٩ مارس ١٩٥٣ وصدر بها القانون رقم ٤٠٨ فى ١٨ أغسطس ١٩٥٣ ، وقد تضمنت هذة الاتفاقية رسم خطة معينة للتعاون الفنى بين الحكومة المصرية ممثلة فى المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى والحكومة الامريكية ممثلة فى بعثة العمليات الامريكية فى مصر ، بغرض تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية على أساس تنفيذ برنامج نموذجى واسع النطاق يهدف إلى رفع مستوى الحياة الريفية فى مديريتى البحيرة والفيوم .

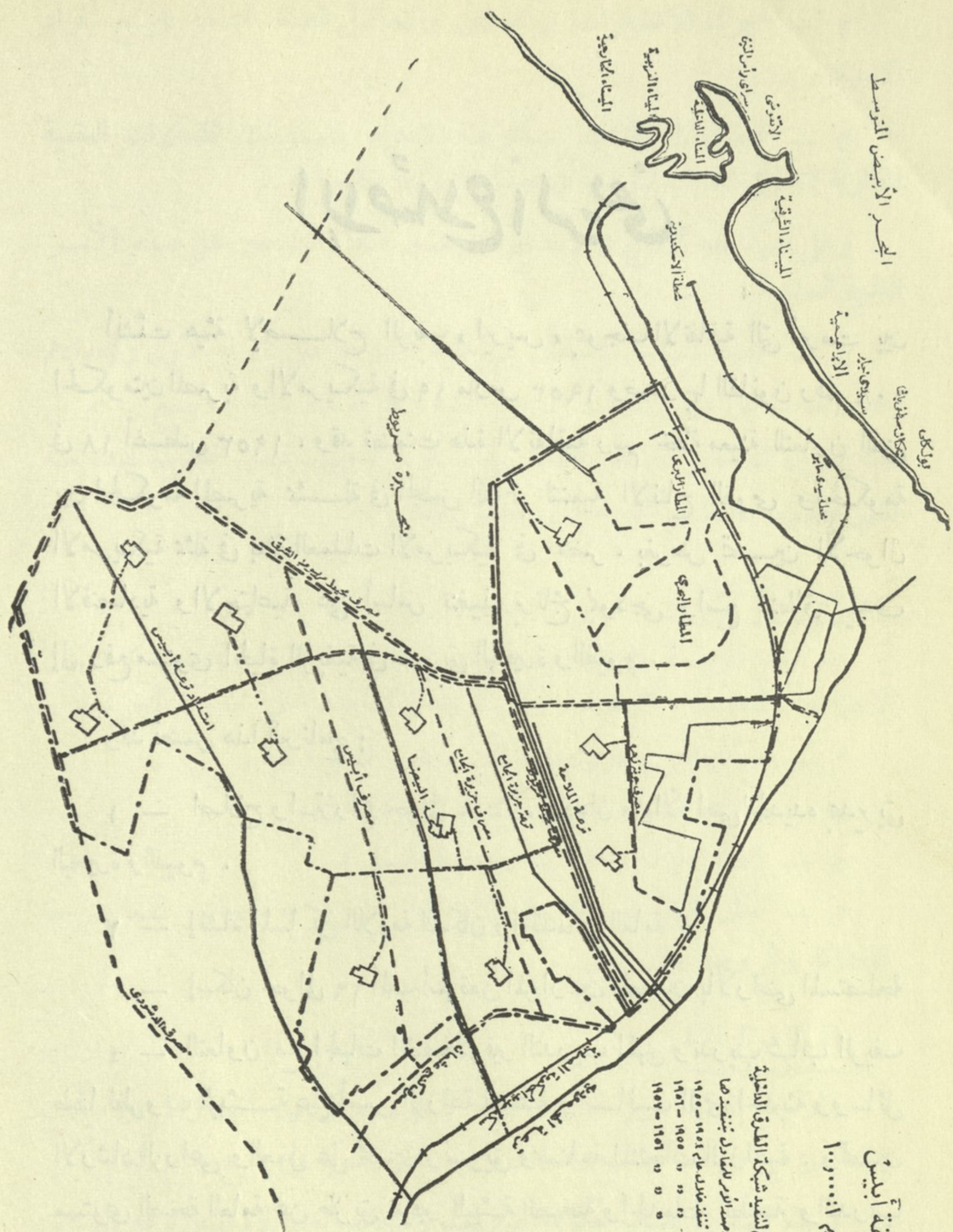
وقد تضمن هذا البرنامج :

١ — اصلاح واستزراع حوالى ٨٠٫٠٠٠ فدان من الأراضى الجديده بمديريتى البحيرة والفيوم ،

٢ — إنشاء المساكن اللازمة للسكان والخدمات العامة .

٣ — إسكان حوالى ١٦ ألف أسرة من المزارعين المعدمين بالأراضى المستصلحة

٤ — التعاون مع الجهات المختصة لتوفير التدريب المهنى وتدريب شباب الريف طبقا لظروف البيئة على أسس الزراعة العملية وأساليب الرى الحديثة ووسائل الارشاد الزراعى والعمل على تحسين وتسويق وصناعة المنتجات الزراعية . وتحسين مستوى الصحة العامة عن طريق توفير البيئة الصحية والخدمات الطبية والتدريب والتعليم الصحى . والمساعدة فى تنمية الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية . وتحسين المجتمع الريفى عن طريق تدريبه على إدارة شئونه بنفسه . واعداد شبكة من الطرق لتيسير وسائل النقل بين المزرعة والأسواق .


منطقة أبيس
مقياس الرسم ١:١٠٠و٠٠٠
قسم الأشغال العامة
البرنامج الزمني لتنفيذ شبكة الطرق الداخلية
طرق صدر الأمر للمقاول بتنفيذها
« تنفذ خلال عام ١٩٥٤ – ١٩٥٥
« « « « ١٩٥٥ – ١٩٥٦
« « « « ١٩٥٦ – ١٩٥٧
البحر الأبيض المتوسط
الابراهيمية
الميناء الشرقية
الانفوشى
الميناء الداخلية
الميناء الخارجية
محطة الاسكندرية
المطار البحرى
بحيرة مريوط
ترعة الملاحة
مصرف أبيس
امتداد ترعة أبيس

ونصت اتفاقية البرنامج على أن تسهم كل من الحكومتين فى تقديم الأموال اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج فى مدة غايتها نهاية سنة ١٩٦٠ بواقع ٥٢٤٥٠٠٠٠ جنيها من الحكومة المصرية و ١٠٠٠٠٠٠٠ دولارا من الحكومة الامريكية أى مايوازى ٣٤٦٩٧٨٢ جنيها .

كما أن جميع الآلات والأجهزة والمواد التموينية التى تمتلك لحساب برنامج التعاون تصبح ملكا للهيئة ولا تستخدم إلا لتنفيذ هذا الاتفاق وإذا تبقى منها شىء بعد إتمام البرنامج يصبح ملكا للحكومة المصرية .

منطقة أبيس :

تبلغ مساحة منطقة أبيس حوالى ٢٤ ألف فدان وهى من أملاك الحكومة بمديرية البحيرة وتتخللها بعض مساحات بسيطة ملكا للسكان رئى ضمها للمشروع لسهولة تنفيذ أعمال الاصلاح فى تلك المنطقة .

وتقع هذه المنطقة فى الجزء الجنوبى الشرقى لمدينة الاسكندرية وتحدها من الشمال والشرق والجنوب الأراضى الزراعية وتمتد إلى الغرب شاملة الجزء من بحيرة مريوط المجاور لتلك المساحات المنزرعة .

ولهذه المنطقة ميزة اقتصادية كبرى بالنسبة لقربها من الاسكندرية . ومن أهم الأمور التى تبرز أهميتها الاتجاه العام فى مدينة الاسكندرية للانتفاع بالأراضى الحالية المحيطة بالمناطق السكنية لبناء المساكن والمصانع المختلفة مما جعل منطقة أبيس من المناطق الهامة لتموين أسواق المدينة بما يلزمها من ماشية وحاصلات زراعية وخضر وفاكهة وما يتبع ذلك من توسع فى منتجاتها عن طريق تطبيق الأساليب الحديثة لتصنيعها .

ونتيجة لهذا كله يمكن أن تكفى المنطقة حاجة الاسكندريه من الناحية الاستهلاكية وتموين السفن التى تمر بها . أما مايفيض عن ذلك فيمكن استيعابه فى أسواق أخرى أو تصديره إلى الخارج بعد التوسع فى طرق الحفظ المختلفة .

وبحسب التقدير الرسمى لوزارة الأشغال سيستنفد استصلاح تلك المنطقة حوالى ٧٠ مليونا من الأمتار المكعبة من مياه النيل . وتتكلف أعمال الرى والصرف بها ٧٠٠٫٠٠٠ جنيه أى بواقع ٣٠ جنيها للفدان الواحد تقريبا .

ولما كانت هذه الأرض أصلا جزءا من بحيرة مريوط التى تعتبر بمثابة مصب لجميع مصارف مديرية البحيرة ولما كان من طبيعة هذه المصارف أن تحمل مياها ملحة مما كان له أثر بالغ فى زيادة نسبة الأملاح الموجودة بالتربة على مر السنين حيث ظهر ذلك بعد تجفيفها وتحليلها . فما لاشك فيه أن عملية التخلص من هذه الأملاح واستصلاح الأرض تحتاج مجهودا ضخما . لذا انشئت شبكة كبيرة للرى والصرف .

وتسلمت الهيئة هذه المنطقة فى أول فبراير ١٩٥٤ ومنذ ذلك الحين تم غمر وغسل ٥٠٠٠ فدان وتحسين وزراعة ١٧٠٠ فدانا منها .

وقد انتهت عملية إنشاء الطرق الموصلة من الاسكندرية إلى القرية الأولى التى تم بناؤها وأعدت لاسكان الملاك الجدد كما تم مد المنطقة بمياه الشرب النقية والكهرباء.

منطقة قوته وكوم أوشيم :

ووقع الاختيار على مساحة قدرها ١٣٫٠٠٠ فدانا بالفيوم وهى المساحة التى تستنفد الحصة المقررة من مياه التوسع للمديرية منها ٦٠٠٠ فدانا بمنطقة قوته غربى بركة قارون و ٧٠٠٠ فدانا بمنطقة كوم أوشيم إلى الشمال الشرقى من البركة .

وهذه المساحة هى التى أثبت الفحص التصنيفى صلاحية تربتها فضلا عن قربها من الترع الرئيسية التى يمكن توسيعها لتغذية المنطقة بتكاليف معقولة .

ونظراً إلى أن الأراضى التى وقع الاختيار عليها رملية ونسبة الانحدار فيها كبيرة فقد لجأت الهيئة إلى الأخذ بطريقة التبطين سواء للترع الرئيسية والمراوى الداخلية حتى يقل الفاقد من مياه الرى .

الآلات الميكانيكية :

أعدت الهيئة لمشروع استصلاح واستزراع أراضيها كثيراً من الآلات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بما يتناسب وطبيعة كل أرض . وقامت بتجهيز محطات الصرف

الموجودة بالمنطقة حتى تنهض بالأعباء الملقاة عليها ، فأدخلت التحسينات على الوحدات القديمة وركبت وحدات أخرى جديدة وحديثة كالطلمبات المروحية ولم تكن تستعمل من قبل فى المنطقة .

واستوردت آلات ثقيلة من شمال أفريقيا خاصة بتسوية الأرض وحفر الترع والمصارف والقنوات وإنشاء الطرق الخرسانية والأسفلتية والترابية ووحدات توليد قوى ووحدات تشحيم وتستخدم بعض هـذه الآلات فى منطقة الفيوم والآخر فى منطقة أبيس .

القـرية الأولى :

تم بناء القرية الأولى بمنطقة أبيس وتشمل : ١٩٢ مسكنا يتكون كل منها من طابق واحد و ٧٠ مسكنا يتكون كل منها من طابقين و ١٠ مساكن يتكون كل منها من طابقين للموظفين الكتبة والعمال المهرة . و٢٤ مسكنا لأصحاب المهن والمشتغلين بالخدمات العامة و١٢ منزلا لسكنى الموظفين الفنيين وجامع ومدرسة وحمامات ومغاسل عامة ، ومركزاً اجتماعيا ووحدة علاجية ، وبناء يحوى جمعية تعاونية ومخزنا للأسمدة وسبع دكاكين ومحطة للإنارة وبناء لإدارة القرية .

وحرصا على الوصول بالمنتفعين الجدد إلى مستوى عال من الدخل وتوفير سبل الراحة لهم فقد تم إصلاح وبناء الطرق داخل القرية وتوصيل المنطقة بأسواق مدينة الاسكندرية . كما عممت مياه الشرب النقية بجميع المبانى العامة بالقرية وفى نقط موزعة عند نهاية كل طريق فى المنطقة السكنية بها وأضيئت الطرق والمرافق العامة وذلك بإقامة محطة كهربائية بالقرية .

المساكن الجـديدة :

يتكون المسكن ذو الطابق الواحد من صالة وغرفتين للنوم وحمام ومطبخ به فرن ومخزن وحظيرة للبهائم وحوش داخلى وقد صمم المسكن على أن يكون للحظيرة مدخل مستقل . أما المساكن ذات الطابقين فيحتوى الطابق الأول على حجرة للمعيشة وحمام ومطبخ به فرن ومخزن وسلم داخلى يؤدى للطابق الثانى الذى يحتوى على غرفتين للنوم وشرفة كبيرة وملحق بالمسكن حظيرة لها مدخل خاص مستقل .

وتعتبر القرية الأولى باكورة إنتاج الهيئة وهى مبنية جميعها بالطوب الأحمر ولها سقف من الخرسانة المسلحة وجميع طرقها مرصوفة ومضاءة بالكهرباء والقرية مزودة بمياه الشرب النقية .

وروعى فى كل مسكن أن يكون ملائما للفلاح فألحقت به حظيرة لها مدخل خاص كما أن بها أماكن خاصة لتخزين السباخ وتبلغ تكاليف المنزل الواحد بما فى ذلك الحظيرة والفرن حوالى ٣٠٠ جنيها .

وزود كل منزل بفرن من طراز جديد روعى فى تصميمه الاقتصاد فى الوقود المستهلك مع منع صعود أى شرارة من مدخنته تلافيا لأخطار الحريق وتوزيع الحرارة الداخلية توزيعا متساويا مما يجعله ملائما للبيئة الريفية .

ولا شك ان هذا النوع من الأفران حدث هام فى حيــاة الفلاح وفى تعميمه ما يجنب القرية ويلات الحرائق التى تعتبر من أكبر الأخطار التى تهدد الريف المصرى كما سيوفر على الأقل نصف الوقود المستعمل حاليا .

محطات الصرف المؤقتة :

من المقرر طبقا للسياسة العامة للصرف أن تنتفع منطقة أبيس بمحطتى صرف رئيسيتين هما محطة طلمبات القلعة لصرف المساحة البحرية من المنطقة ، ومحطة طلمبات الدشودى لصرف المساحة القبلية .

وطبقا للبرنامج سيتم إنشاء هاتين المحطتين وتزويدهما بالتيار الكهربائى ومن المنتظر أن يظهر تأثيرهما المجزى بالمنطقة فى أواخر عام ١٩٥٦ وإلى هذا الحين قامت الهيئة بإقامة محطات صرف مؤقتة بالمناطق الجارى استصلاحها وسينتفع بهذه المحطات المؤقتة فى أغراض الرى وذلك بعد إتمام محطات الصرف الرئيسية .

اصلاح الأراضى والزراعة:

تقوم الهيئة بحصر الأراضى واختيار الأنسب منها لتنفيذ هــذه المشروعات عن طريق فحص التربة فحصا أوليا بعمل جسات الأرض لمعرفة التكوين الطبيعى للتربة ويلى ذلك أخذ العينات لتحليلها لمعرفة تركيبها وكيميائها لتقدير كمية العناصر الضارة وبحث طرق علاجها . وعلى ضوء هذه البيانات يمكن تحديد المساحات الصالحة لتنفيذ مشروعات الاصلاح .

وبعد عمل الميزانية الشبكية للاراضى التى يقع الاختيار عليها لمعرفة مناسيبها وتحديد الأماكن المرتفعة والمنخفضة يبدأ بعمليات التقصيب بها وذلك بنقل الأتربة من الأماكن المرتفعة الى المنخفضه للوصول الى مساحات مستوية قدر الامكان . ثم تحدد مواقع مجارى الرى والصرف الرئيسية اللازمه لتلك المساحات وتختلف ابعاد هذه المجارى طبقا لطبيعة التربة ودرجة انحدارها .

ونتيجة لانشاء هذه المجارى تتكون مساحات محدودة من الارض يطلق عليها اسم زراعات ، ويوجد بمنطقة أبيس أربع وعشرون من هذه الزراعات مساحة كل منها حوالى ألف فدان — يعمل على تسويتها بدرجة تسمح بانتظام عمليات الرى والصرف وتقسيم هذه الزراعات الى « أحواض » تتراوح مساحة كل منها بين اثنى عشرة وعشرين فدانا . ويحد كل حوض من الجانبين طريق ومصرف ومروى وتشق بها المصارف الداخلية وذلك لتقسيمها الى قطع صغيرة مساحة كل منها نصف فدان تقريبا .

وقد روعى فى هذا التقسيم صالح المنتفعين بحيث تكون ملكية كل منهم من الأرض مجمعة فى مساحات متجاورة حتى يسهل اشرافهم عليها مع توفير سبل الراحة لهم وللمحافظة على نظام الدورة الزراعية الثلاثية .

وتبدأ عمليات التحسين بخدمة الأرض بالتمهيد لغمرها بالمياه وذلك بالتخلص من الأعشاب بجمعها بعد حرث الأرض والتخلص من الأملاح الضارة بالتربة بغسلها عدة مرات . وبتكرار هذه العملية يمكن التخلص من كمية كبيرة من الأملاح أو تقليلها لدرجة تسمح بنمو النباتات ومن درجة نمو هذه النباتات واستمرار تحليل التربة يمكن الحكم على مدى تقدم هذه الأراضى وزراعتها بمحاصيل أخرى أشد حساسية من المحاصيل السابقة كالقطن والذرة كمحصول صيفى نيلى أو كالقمح والفول كمحصول شتوى .

وقد تستغرق معاملة مثل هذه الأراضى بالمحاصيل الأولى سنتين أو ثلاث سنوات باتباع دورة ثنائية حتى يتم التخلص كلية من الاملاح فتتبع فيها دورة ثلاثية لتوزيعها على المنتفعين .

وقد استوردت الهيئة للقيام بعمليات الاصلاح والتحسين للزراعة أحدث الآلات والقوى المختلفة التى تتناسب وكل عملية من هذه العمليات . وأجريت تجارب لزراعة بعض المساحات من نبات عباد الشمس الذى تعتبر بذوره من المصادر الغنية بالزيوت النباتية .

ويقوم المرشد الزراعى بدور كبير فى توجيه الفلاحين فى شتى مشاكلهم الزراعية ولكى يكون توجيهه أكثر جدوى ستخصص له قطعة من الأرض مساحتها ستة أفدنه لتكون مزرعة نموذجية يطبق فيها أحدث الأساليب الزراعية وتكون نموذجا يحتذيه المنتفعون بعد أن يكونو قد لمسوا النتائج المادية بأنفسهم .

التخطيط والمبانى :

تقوم الهيئة بتنسيق التخطيط العام لكل منطقة تشملها مشروعات الإصلاح مع بيان الطرق والكبارى والمرافق وتوزيع القرى والمراكز وتحديد زماماتها ، وذلك ليتبع السياسة العامة عند تحديد مواقع الترع والمصارف ومحطات الصرف . وكذلك تقوم بتخطيط مواسير مياه الشرب لتغذية مناطق الإصلاح ولتوصيلها للقرى والمراكز ، وإعداد مشروعات شبكة أسلاك الكهرباء لإنارة شوارع القرى ، ومبانيها العامة .

خدمات المجتمع :

يعمل بالهيئة أخصائيون فى الشئون الاجتماعية ، وآخرون فى كل من الإرشاد الزراعى والصحة والتعليم . وهم يقومون بدراسة جميع النواحى الاجتماعية التى تهدف إلى النهوض بالريف المصرى من الناحية الاجتماعية والزراعية والصحية والتربوية .

وتحدد الهيئة الأماكن التى يختار منها المنتفعون ، والقواعد والشروط التى يختارون على أساسها ، وتحدد الفترة التوجيهية اللازمة لهم ، وطريقة هذا التوجيه . كما يعمل الخبراء على توفير الخدمات الاجتماعية كإنشاء المراكز الاجتماعية وجمعيات الاصلاح والجمعيات التعاونية والأندية الريفية .

وقد نهض العمال المصريون بكل ما أسند إليهم من أعمال ، فالى سواعدهم القوية يرجع الفضل فى حفر الترع والمصارف ومد الطرق وبناء القرية الأولى التى سيتبعها بناء القرى الأخرى فى القريب العاجل .

المنتفعون :

إن الهدف الأساسى من وراء إصلاح الأراضى الجديدة فى مناطق أبيس وقوتة وكوم أوشيم هو تمليك وإسكان عدد كبير من العائلات من المعدمين الزراعيين بالأرض المستصلحة . فمن هم هؤلاء المنتفعون ؟ إنهم الملاك الجدد الذين سيتيح لهم الحظ السعيد امتلاك ستة أفدنة ومسكن لكل عائلة منهم . كيف يختارون ؟ وما هى شروط تمليكهم ؟ وما مقدار المساعدات المالية والمادية التى ستقدم لهم ؟ وما طبيعة التوجيه والتدريب اللذين أعدا لهم ؟ .

كل هذه الأسئلة وغيرها مما لا يقع تحت حصر قامت الهيئة بدراسته وبحثه ووضع أصوله عن طريق دراستها الخاصة والاستفادة من الدراسات المقارنة للمشاريع الأخرى المشابهة .

فشكلت لذلك لجنة عامة أطلق عليها لجنة اختيار المنتفعين وتمليكهم وقررت اللجنة أن يكون توزيع سدس الأراضى على العمال المشتغلين بإصلاحها وأن يوزع السدس الثانى على المزارعين المعدمين فى ضواحى الاسكندرية والثلثان الباقيان على المزارعين المعدمين الذين يختارون من عشر قرى مزدحمة بالسكان من مديرية البحيرة .

ومن الشروط التى يجب توافرها فى هؤلاء المنتفعين أن يكونوا من سكان القرى المختارة المشتغلين بالزراعة لمدة لا تقل عن سنتين ، ويكون المنتفع معدماً هو وأفراد عائلته الذين يعولهم ولا يدخل ضمن هؤلاء الأبناء المتزوجون أو البنات المتزوجات وألا يكونوا ممن يتوقعون ميراثا سواء أكان أرضا أو عقارا . وأن يكونوا خالين من مرض السل والجذام وغيرهما من الأمراض المعدية ، وأما شرط السن فقد حدد بحيث لا يقل سن رب الأسرة عن الخامسة والعشرين ولا يزيد عن الخامسة والأربعين ، وألا يزيد عدد أفراد العائلة المرشحة للانتفاع عن ستة أفراد على أن يكون من بين أفرادها يد عاملة ثالثة لمساعدة الأسرة أما إذا زاد عدد أفراد الأسرة عن هذا العدد فان ذلك قد يؤثر فى مستواهم من الناحية الاجتماعية .

ويوقع المنتفع عقد التمليك بعد فترة التمرين التى يعتبر فيها مستأجرا للارض لمدة سنة تقريبا ، وهى مدة كافية للتحقق من صلاحيته وتوافر الصفات المطلوبة . ويكون للمنتفع حق التصرف فى ملكه بعد مضى ثمانى سنوات من

امتلاكه وبعد أن يكون قد سدد الأقساط المستحقة عن هذه السنوات . على أن يكون المشترى أهلا لهذه الملكية .

والهيئة لا تقوم بتوزيع هذه الأراضى على المنتفعين إلا بعد التأكد من أنها تغل من المحاصيل ما يكفى حاجة كل منتفع بدرجة تسمح له بالعيش فى مستوى مناسب ويفيض بعد ذلك مبلغ من المال .

وقد بلغ متوسط الفدان فى الجزء الذى توزعه الهيئة الآن ثلاثة قناطير من القطن الزهر وتسعة أرادب من الأرز وستة أرادب من الذرة الشامية .

ومن المنتظر بعد مرور الست سنوات الأولى أن يزيد انتاج الارض من المحاصيل العادية كما أن المنتفع سيزيد دخله بما سيقوم به من تربية الماشية والدواجن ومنتجاتها وزراعة الخضر .

وتدفع الهيئة مبلغ خمسة جنيهات لكل منتفع كمساعدة مالية أو مادية له فى الأشهر الأولى من اقامته بالمنطقة حتى يستطيع أن يقوم بتخزين المواد التموينية الضرورية اللازمة . ومن المتفق عليه أن يقوم بنك التسليف الزراعى والتعاونى اما مباشرة او عن طريق الجمعيات التعاونية بتوفير البذور والاسمدة اللازمة حسب الشروط والقواعد المعمول بها .

وستقرض الجمعية التعاونية المنتفع ثمن الجاموسة والآلات الزراعية الخفيفة وقيمتها حوالى ٦٥ جنيها على أن تسدد على ست سنوات .

التوجيه والتمرين :

وضع برنامج شامل لمدة التدريب والتمرين اللازمة التى تعتبر بالنسبة للمنتفع بمثابة المدرسة الاولى ، يحصل منها على أصول الزراعة الحديثة والتعود على النظم الحديثة لزيادة الإنتاج وتحسينه .

وللتعرف على الأرض قبل تسليمها أعدت نشرات واضحة مكتوبة بطريقة مبسطة حتى يتسنى للمنتفع فهمها بسهولة وهى تشتمل على الإرشادات ، والتوجيهات اللازمة ... ومن المساعدات المختلفة تنظيم رحلات للمنطقة تستغرق يومين يمكن خلالهما للمنتفع أن يعاين بنفسه الأرض والمسكن والمنشآت العامة

الأخرى ويتعرف بجيرانه الجدد . وكذلك يستطيع أن يستفسر عن كل ما يريد من الموظفين المختصين الذين يكرسون وقتهم وجهدهم دائما لخدمة هؤلاء المنتفعين .

وبعد تسليم الأرض الى المنتفعين يقوم اخصائيو الإرشاد الزراعى بتوجيه المنتفعين الوجهة الزراعية السليمة ، والطرق الحديثة لصناعة الألبان وتربية الدواجن وبعض الصناعات اليدوية الريفية اللازمة .

ويقوم الاخصائيون الاجتماعيون بتنظيم القاء محاضرات دينية فضلا عن التوجيه الاجتماعى السليم . وستقام احتفالات بمناسبة الأعياد القومية والمواسم الزراعية كيوم جنى القطن أو مواسم الحصاد الى غير ذلك من المناسبات السعيدة التى تخلق من المواطن المصرى مثلا طيبا يحتذى به . أما من الناحية الصحية فستنشأ فى كل قرية وحدة علاجية يشرف عليها طبيب وممرضه مقيمة فيها بصفة مستديمة .

إدارة القرية :

يتولى ادارة كل قرية مجلس مكون من مدير متخصص فى الشئون الاجتماعية والزراعية يعمل بالاشتراك مع الطبيب وناظر المدرسة والمرشد الزراعى ويهدف الجميع الى تنسيق إدارة القرية . ويضم الى هذا المجلس الذى يعرف بمجلس إدارة القرية بعض المشتغلين بها للنظر فى شئونها وإصدار القرارات التى تسير بمقتضاها . ويؤلف هذا المجلس من سكان كل قرية بعد تدريبهم على حل مشاكلهم بأنفسهم .

ويقع على عاتق هذا المجلس مهمة تحصيل الاقساط المختلفة من المنتفعين بالطريقة التى يراها طبقا للنظم واللوائح التى يضعها ، ومعاونة المنتفعين من الناحية المادية .

ومن أهم واجبات مجلس القرية المحافظة على المنشآت والمساكن الموجودة بالقرية وصيانتها وتوجيه السكان الى نواحى الخدمات العامة بما يكفل للجميع البيئة الصالحة لخلق المواطن الصالح .

ويهتم المجلس بجميع أوجه النشاط الأخرى سواء فى النواحى الزراعية أو الصحية أو الثقافية أو الاجتماعية .

التعمير والإسكان

تعنى جمهورية مصر بالعمل على رفع مستوى الشعب من جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية مما جعلها تضع البرامج الواسعة التى لم تعهدها مصر من قبل ، بل لم يكن لها مثيل فى كثير من البلاد الأخرى .

وتمشيا مع هذه الأهداف وضعت حكومة الثورة برنامجا للتعمير والإنشاء وتوزيع الخدمات الاجتماعية بين جميع طبقات الشعب فى المدن والقرى .

ومن أهم نواحى هذا البرنامج ما يتعلق بحل مشكلة الاسكان وتوفير المسكن الصالح لمحدودى الدخل من المواطنين .

مشكلة الاسكان

تواجه مصر نقصا كبيراً فى عدد المساكن نشأ عن التوقف التام فى البناء فى فترة الحرب الماضية بالرغم من زيادة عدد السكان سنويا بنسبة كبيرة حيث تبلغ هذه الزيادة السنوية حوالى ٤٠٠ر٠٠٠ نسمة وهى تعادل ٤ر١٣ . . . تعداد السكان .

وهذه الزيادة السنوية فى عدد السكان تستلزم وحدها زيادة المساكن بما يعادل ٨٠ر٠٠٠ مسكن كل سنة ، وإذا أضفنا إلى هذا الرقم عدد المساكن اللازمة لتعويض التخلف عن البناء أثناء الحرب وما يستهلك من المبانى القديمة سنويا وجدنا أن مصر تحتاج سنويا إلى ما يعادل ١٢٠ر٠٠٠ مسكن .

وتقدر حاجة المدن من العدد المذكور بنحو ثمانين الف مسكن .

وتتجه المجهودات الفردية والأموال الخاصة نحو الاستثمار فى عدد من المبانى يغطى حوالى نصف حاجة المدن أى نحو أربعين ألف مسكن ولكن لا ينتفع من هذا

النشاط إلا ذوو الدخول العالية الذين يتمكنون من دفع الإيجار الذى يكفل ريعا مناسبا لهذا النوع من الاستثمار .

ونتيجة لذلك أصبح من الضرورى أن تواجه الحكومة مشكلة تدبير عدد من المساكن فى المدن يبلغ أربعين ألف مسكن سنويا لتنتفع به الطبقات العاملة من ذوى الدخل المحدود .

وتقتضى مواجهة هذه المشكلة اتخاذ تدابير منوعة تهدف كلها إلى توفير المساكن الصحية الملائمة لمحدودى الدخل وجعلها فى متناول أيديهم إما على سبيل التملك مع تيسير السداد بحيث يكون فى مقدرتهم أداء الثمن دون إرهاق لهم ، أو على سبيل الإيجار بإيجارات مخفضة إلى أقصى حد ممكن .

تأسيس شركة التعمير والمساكن الشعبية :

نظراً لأن هذه التدابير والمشروعات المترتبة عليها يحتاج تنفيذها إلى أموال كثيرة وإلى أداة تتولاها وفقا للاساليب الاقتصادية والتجارية فقد استقر رأى الحكومة على إنشاء شركة مساهمة من شركات الاقتصاد المختلط تشترك الحكومة بنصيب فى رأس مالها — كما تشترك المؤسسات العامة فى غالبية الجزء الباقى من رأس المال — ويعهد اليها القيام بكافة الأعمال المتعلقة بإنشاء المساكن .

وتنفيذا لذلك صدر القانون رقم ٦٠١ لسنة ١٩٥٣ بالترخيص للحكومة بالاشتراك فى شركة مساهمة لانشاء مساكن شعبية غايتها القيام بكافة الاعمال المتعلقة بالمساكن الشعبية . وتم اتخاذ خطوات تكوين الشركة حتى صدر المرسوم بتأسيسها فى مايو ١٩٥٤ .

وما أن شرعت الشركة فى مزاولة أعمالها حتى تبين أن الحاجة العملية تدعو إلى أن يكون برنامج الشركة ونطاق نشاطها أوسع بكثير مما كان منتظراً وأن ما وقع فى الماضى من تقصير فى العمل على حل مشكلة الاسكان يستلزم أن تتعاون

الشركة مع الحكومة إلى أقصى حد ممكن لمواجهة حاجة البلاد إلى إيجاد العدد الكافى من المساكن القليلة التكاليف اللازمة لمحدودى الدخل .

ورئى من الضرورى أن يمتد نشاط الشركة إلى إنشاء أكبر عدد مستطاع سواء من المساكن المستقلة لتمليكها للافراد أو المجموعات السكنية لحساب المصالح والهيئات لتخصيصها لسكنى موظفيها وعمالها أو لسكنى الطلبة أو غيرهم من محدودى الدخل مع إنشاء بعض المساكن للتأجير كلما وجدت ضرورة لذلك .

وعلى هذا الأساس وعلى ضوء ما أسفرت عنه الاتصالات بين المصالح والهيئات التى يهمها الأمر وبين الشركة والدراسة المبدئية للمشروعات المختلفة التى طلبتها تلك المصالح والهيئات وضع بالاتفاق مع وزارة الشئون الاجتماعية برنامج للاعمال الانشائية التى تبدأ الشركة بتنفيذها فى سنة ١٩٥٤ ۰ وقد شمل هذا البرنامج إنشاء عشرين ألف وحدة سكنية موزعة كالآتى :

مساكن التمليك بحلمية الزيتون دفعة أولى وتشمل	٧٦٧	وحدة سكنية
» » » » » » ثانية »	٦٩٣	» »
» » بامبابة »	٢٢٠٠	» »
» » بحلوان »	٦٠٠	» »
عمارات للايجار للطبقة المتوسطة بالعباسية »	٦٤٠	» »
مدينة سكنية بأبى زعبل لموظفى وعمال مصلحة السكك الحديدية »	٢٨٠٠	» »
مدينة سكنية بالعباسية لطلبة البعوث الاسلامية »	٥٠٠٠	» »
مدينة سكنية بالسويس لموظفى وعمال معمل تكرير البترول »	١٠٠٠	» »
مساكن للعمال »	٥٠٠٠	» »
عمارات سكنية للموظفين بعواصم المديريات »	٨٠٠	» »
مساكن للتمليك بالاسكندرية »	٥٠٠	» »

ومنذ وضع هذا البرنامج الشامل اتخذت الخطوات الايجابية لتنفيذه مع بذل أقصى الجهود لكى يتم التنفيذ بالسرعة المطلوبة وعلى خير وجه ممكن وذلك طبقا للتفصيل التالى :

١ — المساكن الشعبية للتمليك للافراد :

بادرت الشركة إلى تنفيذ هـذا المشروع فأشهرت عن عملياته فى مناقصات عامة ابتداء من مارس ١٩٥٤ . ونتيجة لهذه المناقصات تم التعاقد مع المقاولين الذين تقدموا بأنسب العطاءات عن مختلف عمليات هذه المساكن وسلمت إليهم الأراضى المخصصة لهـذه العمليات وساروا فى العمليات التنفيذية لإنشاء هـذه المساكن وفقا للبرنامج المقرر .

وقد استقر الرأى بين الحكومة والشركة على ألا تتحمل الشركة ولا المنتفعون أية تكاليف عن توصيل شبكات المياه أو الكهرباء إلى مناطق هذه المساكن وأن تتكفل الحكومة بأمر توصيل هذه الشبكات .

أما مرفقا المجارى والرصف فقد تكفلت بهما الشركة وقامت فعلا بالتعاقد على عمليات المجارى مع المقاولين ويجرى تنفيذها فى المناطق الثلاثه . كما اتفقت مع بلدية القاهرة على قيام البلدية بعمليات الرصف ومحاسبة الشركة على تكاليفها .

وفيما يتعلق بمواعيد تسليم المساكن للمنتفعين فإنه من المقرر أن يبدأ فى تسليم أول دفعة منها فى يوليو ١٩٥٥ ويستمر التسليم بعد ذلك على دفعات متتابعة خلال عام ١٩٥٥ بحيث ينتهى تسليم جميع المساكن فى نهاية تلك السنة .

ويقوم نظام تحصيل أثمان هذه المساكن على أساس أن يسدد المنتفع مقدما نحو ٣٠ ٪ من ثمن المسكن وتسدد الحكومة إعانة عن كل مسكن تتراوح بين ٥٠ ، ١٠٠ جنيه والباقى يقسط على أقساط شهرية لمدة خمسة عشر عاما . وقد حددت الأقساط الشهرية الأساسية للمساكن الشعبية فى جميع المناطق بواقع ٢ جنيه و ٣٨٠ مليما

(مع مقدم ثمن ١٥٠ جنيه) للمسكن نموذج « ا » ، ٢ جنيه و ٩٠٠ مليما (مع مقدم ثمن ٢٤٠ جنيه) للمسكن نموذج « ب » ، ٢ جنيه و ٩٠٠ مليما (مع مقدم ثمن ٢٠٠ جنيه) نموذج « ج » ويضاف إلى قيمة هذه الأقساط ما يستحق على المنتفع من أقساط إضافية من المساكن الواقعة على نواصى ، أو المساكن التى تشمل مساحة أكبر من الأرض .

وقد قامت وزارة الشئون الاجتماعية بتحديد المنتفعين الذين تخصص لهم هذه المساكن وهم ممن يتراوح دخلهم الشهرى بين ١٠ جنيهات ، ٢٥ جنيه .

وتلبية لرغبة وزارتى الشئون الاجتماعية والمالية والاقتصاد فى وضع نظام للتأمين على حياة المنتفعين بالمساكن الشعبية يستهدف تلافى الصعوبات التى تنشأ عن وفاة المنتفع قبل سداد ثمن مسكنه وتخفيف العبء الذى يقع على عاتق ورثته بقدر الاستطاعة باعتبار أن وفاة المنتفع هى من أهم الأخطار التى تقعد أسرته عن الاستمرار فى دفع باقى ثمن المسكن — عنيت الشركة بدراسة موضوع التأمين على حياة هؤلاء المنتفعين بالاشتراك مع وزارتى الشئون الاجتماعية من جهة ومع شركات التأمين المشتركة فى تأسيس الشركة من جهة أخرى .

وأسفرت هذه الدراسات عن وضع مشروع لهذا التأمين يحقق الأهداف المرجوة منه ومن المنتظر أن تتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع قبل حلول موعد تسليم المساكن للمنتفعين .

وفيما يتعلق بالمنشآت اللازمة لخدمة مناطق المساكن الشعبية اتخذ فيها ما يأتى :

أ — تقوم الشركة بانشاء عدد من المحال التجارية بمنطقة حلمية الزيتون وستنشىء عددا آخر فى إمبابة وحلوان . كما ستنشىء بعض العمارات الصغيرة التى تحتوى على شقق للتأجير حتى يمكن تأجيرها لمن يطلبها من الأطباء أو المدرسين أو غيرهم من أصحاب المهن الذين تستلزم ظروف عملهم الإقامة فى المنطقة .

ب — خصصت بكل منطقة قطع من الأرض للمدارس وجرت اتصالات بشأنها مع وزارة التربية والتعليم ويجرى تسليمها تباعا اليها لإقامة المدارس عليها .

ج — فيما يتعلق بنقط البوليس والمطافىء دارت مباحثات مع وزارة الداخلية بشأن إنشاء المبانى اللازمة لهذه النقط فى كل منطقة وتم إعـداد التصميمات عنها .

يتضح مما تقدم أن هذا المشروع قد سار تنفيذه على الوجه المرجو ومن المنتظر أن يتم تحقيقه فى فترة وجيزة فتسلم المساكن إلى المنتفعين بها وتصبح هذه المناطق مدنا عامرة بالمساكن وما يلزمها من مرافق بعد أن ظلت سنين عديدة مناطق مهجورة كما يصبح لهؤلاء المنتفعين من محدودى الدخل مساكن صحية تليق بظروفهم وتساعد على تحسين حالتهم المعيشية والصحية وذلك باقل التكاليف الممكنة ومع تيسير السداد إلى أقصى حد مستطاع .

٢ — عمارات الطبقة المتوسطة بالعباسية :

وقع الاختيار الشركة على بعض الأراضى المملوكة للحكومة بمنطقة الخفير بالعباسية لكى تنشىء عليها عمارات لسكنى الطبقة المتوسطة . وقد اصدر من مجلس الوزراء قرارا فى ١٠ مارس ١٩٥٤ بتخصيص الأرض اللازمة لهذا المشروع وقامت الشركة بإعداد التخطيط المناسب لهذه الأرض كما أعدت تصميمات للعمارات التى تنشأ عليها بارتفاع اثنى عشر طابقا على أساس أن تنشأ فى المنطقة ١٦ عمارة .

وقد تم الإشهار فى مناقصات عامة عن العمليات الخاصة بإنشاء بعض هذه العمارات ونتيجة لذلك تم التعاقد مع المقاولين على إنشاء ثلاث عمارات كما اتفق على أن يكون إنشاء هذه العمارات الثلاث لحساب الجمعية التعاونية لمساكن ضباط البوليس .

ومن المتفق عليه أن مدة التنفيذ تبلغ نحو عشرين شهراً ، ويعتبر التعاقد على هذه العمارات نقطة تحول كبرى فى نظامنا العمرانى إذ أن الجمعية ستقوم بتمليك شقق هذه العمارات لأعضائها من ضباط البوليس وبذلك تبدأ التجربة العملية لنظام ملكية الشقق وهو نظام حديث لم يسبق له مثيل فى مصر وأن كان التقنين المدنى الجديد قد

اشتمل على الأحكام والقواعد التى تنظم هذا النوع الفريد من الملكية . وقد جرب هذا النظام فى عدد من الدول الأوربية ولقى نجاحا فى المدن التى اتسع العمران فيها وندرت فيها الأراضى الصالحة للبناء وهذه هى حالة عاصمتنا . كما أن التعاقد على انشاء هذه العمارات يمثل أيضا نقطة تحول أخرى بحيث يمتد نشاط الشركة الى خدمة الطبقة المتوسطة بعد أن كرست جهودها قبل ذلك لخدمة الأقل كسبا من ذوى الدخل المحدود .

وقد أدى مشروع هذه العمارات الى تعمير هذه المنطقة التى ظلت خربة سنين عديدة حيث ترتب على تخطيط المنطقة أن خصصت أماكن لثلاث مدارس وسلم موقعان منها الى مؤسسة أبنية التعليم فأتمت بناء مدرستين عليهما من مدارس المرحلة الأولى للبنين والبنات كما سلم الموقع الثالث الى وزارة التربية والتعليم وشرع فى انشاء مدرسة ثانوية للبنات عليه .

وسيجرى إنشاء عدد آخر من العمارات التى يشملها هذا المشروع تدريجيا طبقا لما تقتضيه الحاجة إلى عدد أكبر من المساكن فى تلك المنطقة .

٣ — المدينة السكنية لطلبة البعوث الإسلامية :

منذ تخصيص أراضى الخمير بالعباسية للشركة دارت مباحثات بينها وبين الجامع الأزهر على قيام الشركة بانشاء مدينة سكنية على إحدى قطع هذه الأرض لتخصيصها لسكنى طلبة البعوث الإسلامية الغرباء بالأزهر .

وقد انتهت هذه الاتصالات إلى صدور قرار مجلس الوزراء فى ١٧ نوفمبر ١٩٥٤ بالموافقة على الإذن للجامع الأزهر فى أن يرتبط مع الشركة على إنشاء هذه المدينة السكنية .

وتنفيذاً لذلك تم توقيع العقد بين الشركة والجامع الأزهر فى أول ديسمبر سنة ١٩٥٤ وأن تقوم الشركه بتمويل وتنفيذ هذا المشروع على أن تسدد أقساط سنوية لمدة ٢٠ عاما تؤول فى نهايتها المدينة بما عليها من مبان ومنشآت إلى الأزهر .

وأشهرت المشروع فى مناقصة عامة تم على أثرها إسناد العملية فى يناير ١٩٥٥ إلى المقاولين الذين رست عليهم المناقصة وتقدر المدة اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بأربعة وعشرين شهراً من تاريخ التعاقد عليه .

ويبلغ عدد الطلبة الذين تتسع هذه المدينة لسكناهم نحو ٥٠٠٠ طالب ويقدر القسط السنوى بنحو ٥٣٠٠٠ جنيه ، وفى هذا وفر كبير لميزانية الدولة حيث يبلغ ما ينفق سنويا على الطلبة الغرباء من أبناء السودان والدول الإسلامية الأخرى من سكن وبدل سكن نحو ١٢٠٫٠٠٠ جنيه ، فيكون صافى الوفر حوالى ٦٧٫٠٠٠ جنيه .

هذا علاوة على المساكن التى يشملها هذا المشروع فانه ستقام الملاعب الرياضية والحدائق اللازمة لهذه المدينة السكنية .

٤ — المدينة السكنية بأبى زعبل لموظفى وعمال السكك الحديدية :

أعد مشروع لمدينة تنشا بأبى زعبل لحساب مصلحة السكك الحديدية لسكنى موظفيها وعمالها على أن تتسع لنحو ٣٠٠٠ موظف وعامل .

وقد تم فى ١١ يناير ١٩٥٥ التعاقد مع مصلحة السكك الحديدية على هذا المشروع الذى تقدر تكاليفه بنحو مليونى جنيه على أن تسدد التكاليف على أقساط سنويه لمدة ٢٠ عاما أسوة بمشروع المدينة السكنيه لطلبة البعوث الإسلامية .

وستشرع الشركة فى اتخاذ إجراءات الإشهار عن عمليات هذا المشروع فى مناقصة عامة وتقدر المدة اللازمة لتنفيذه بعامين .

وعندما يتم تنفيذ هذا المشروع فانه سيحقق وفرا لا يستهان به لمصلحة السكك الحديدية التى تتكلف مبالغ طائلة فى نقل موظفى وعمال الورش بأبى زعبل من القاهرة إلى الجهة المذكورة فضلا عن تفادى ما يترتب على الوضع الحالى من ضياع وقت الموظفين والعمال ، وبالتالى نقص إنتاجهم . وسيكون من نتيجة تنفيذ هذا المشروع أيضاً إخلاء عدد من المساكن فى الأحياء العمالية فى القاهرة بسبب انتقال شاغليها إلى المدينة الجديدة بأبى زعبل .

٥ — المدينة السكنية بالسويس لموظفى وعمال معمل تكرير البترول :

أعد مشروع لمدينة تنشأ فى السويس لحساب المعمل لسكنى موظفيه وعماله على أن تتسع لنحو مائة موظف و ٩٠٠ عامل ، وأرسى حجر الأساس فى ٢ يناير ١٩٥٥ .

وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ٧٠٠٫٠٠٠ جنيه ، كما تقدر مدة تنفيذه بأربعة وعشرين شهرا .

مشروع مساكن العمال :

وقد استقر الرأى على أن يبدأ فى تنفيذ هذا المشروع بحى زينهم بالقاهرة على قطع الأراضى التى خصصتها الحكومة لهذا الغرض ، ثم يمتد المشروع إلى الأراضى الأخرى التى وقع الاختيار عليها لهذا الغرض فى الأحياء المختلفة القريبة من المراكز الصناعية ، وقد قدرت التكاليف اللازمة لإنشاء خمسة آلاف مسكن بنحو مليونى وربع مليون جنيه واتفق على أن يسهم المجلس الدائم للخدمات العامة فى هذه التكاليف بمبلغ ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه ، والباقى تقوم الشركة بتدبيره كما تقوم بتنفيذ المشروع وتسدد لها بقية التكاليف على أقساط سنوية لمدة ثلاثين عاما .

وقد تم الإشهار فى مناقصة عامة فتحت مظاريفها فى ٢٦ يناير ١٩٥٥ عن إنشاء نوعين من العمارات الخاصة بهذا المشروع أعدت تصميماتها بالاتفاق مع المجلس الدائم للخدمات العامة وأحد هذين النوعين عبارة عن عمارات بارتفاع عشرة طوابق والثانى عمارات بارتفاع أربعة طوابق .

٧ — عمارات سكنية للموظفين بعواصم المديريات :

أعدت تصميمات لاربعة نماذج من العمارات التى تصلح لهذا المشروع منها نموذجان لسكنى الموظفين الذين تزيد مرتباتهم على ٣٠ جنيه شهريا والنموذجان الاخران لسكنى من تقل مرتباتهم عن القدر المذكور وسيتفق مع وزارة الشئون البلدية والقروية على البدء فى تنفيذ هذا المشروع فى ٦ عواصم المديريات على أن يكون عدد المساكن التى تنشأ فى كل منها حوالى مائة مسكن فيما عدا مدينة قنا التى تقرر اعادة تخطيطها وتعميرها بعد حوادث السيول الاخيرة فانه سينشأ فيها نحو ثلاثمائة مسكن وسيكون انشاء هذه المساكن على أساس أن تقوم المجالس البلدية بادارتها وتأجيرها .

٨ — مشروعات الاسكان بالاسكندرية :

عاينت الشركة بعض الاراضى المراد تخصيصها لمشروعات الاسكان بالاسكندرية ودرست المشروعات التى تناسب كلا من تلك الأراضى ويبدو انمشروعات الاسكان المنتظر القيام بتنفيذها فى الاسكندرية فى وقت قريب قد تقتصر على انشاء بعض مساكن العمال من النوع الذى سينشأ فى القاهرة .

٩ ــ مشروع مساكن القوات الجويه ببلبيس :

أبدت وزارة الحربيـة حاجتها الى انشاء مدينة سكـنية لضباط وموظفى مطار بلبيس تشمل المساكن اللازمـة لهم ولعائلاتهم والمرافق المطلوبة لها وقامت الشركة بدراسة البيانات المقدمة عن عدد المساكن المطلوبة وأنواعها والمرافق اللازمه لها وأعدت مشروعا عن مدينة سكنية تنشأ لهذا الغرض وقـدرت تكـاليف هذا المشروع مبدئيا على أساس انشاء نحو سبعمائة مسكن بنحو نصف مليون من الجنيهات وتم الاتفـاق عنه مع الجهات الحـكومية المختصة تمهيدا للشروع فى التنفيذ .



أبنية التعليم

كانت وزارة التربية والتعليم تعانى الكثير من الجهد والتكاليف لايجاد مبان لدور العلم بسبب توقف انشاء الدور الحكومية منذ قيام الحرب العالميه الأخيرة ، فى الوقت الذى توسعت فيه الدولة توسعا كبيرا فى سياسه التعليم للنهوض بالشعب لكى يساير ركب الحضارة ، واضطرت الوزارة الى استئجار كثير من الدور المعدة للسكن لاستعمالها للمدارس برغم ارتفاع ايجارهاوعدم ملاءمتها لأغراض التعليم ، كما اضطرت الى انشاء الفصول الاضافية فى المدارس القائمة حتى ضاقت بمن فيها وأصبحت مرافقها غير كافية لحاجة تلاميذها واختفت الأفنية الواجب توافرها لمختلف نواحى النشاط الذى تتضمنه برامج التعليم .

ولمواجهة هذا الموقف أنشئت مؤسسة أبنية التعليم وعهد اليها برسم سياسة اقامة الأبنية اللازمة لوزارة التربية والتعلم وتنفيذ هذه السياسة .

والمؤسسة هيئة حكومية مستقلة تعتبر شخصا معنويا من أشخاص القانون العام ، ولها ميزانيتها الخاصة الملحقة بميزانية الدولة ولها مجلس ادارة برياسة وزير المالية والاقتصاد ويشترك فى عضويته وزراء التربية والتعليم والأشغال والشئون البلدية والقروية ووكلاء هذه الوزارات الأربعة ذات الصلة الوثيقة باعمال المؤسسة ورئيس ديوان الموظفين ومستشار من مجلس الدولة واستاذ العمارة بكلية الهندسه بجامعه القاهرة ، وعضوين خارجيين غير متفرغين من ذوى الخبرة يختار أحدهما عضوا منتدبا لمجلس الادارة ، ويقوم بادارة المؤسسة مدير عام .

تمويل المؤسسه :

لتمويل عمليات المبانى يؤذن لوزير الماليه والاقتصاد فى عقد قروض بالشروط والأوضاع التى يصدر بها قرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة المؤسسه

ونظرا لما يلزم أن تكون عليه أعمال المؤسسه من طابع خاص يتسم بالسرعه الفائقه فى العمل فقد أعفيت من اتباع بعض القواعد واللوائح الحكومية فى إدارة أموالها على أنها تخضع لتفتيش ديوان المحاسبه ووزارة الماليه والاقتصاد ، وقد وضعت للمؤسسه لائحه ماليه خاصه للميزانيه والحسابات .

أعمال المؤسسة :

كان أول ما اتجهت إليه المؤسسة وضع برامج لأعمالها واستقر الرأى على أن تبدأ بانشاء مدارس المرحلة الأولى من التعليم نظرا للنقص الخطير فى هذا النوع من المدارس حيث قدر أن عدد من تتراوح أعمارهم ما بين ست سنوات واثنتى عشرة سنة ، وهى مرحلة التعليم الابتدائى ، يبلغ حوالى ثلاثة ملايين من البنين والبنات ، فى حين أن المدارس الموجودة لاتكاد تستوعب نصف هذا العدد مما يقتضى إنشاء ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى من التعليم تتسع الواحدة منها لحوالى ٥٠٠ تلميذ أو تلميذة فى البلاد والقرى الكبيرة ، وتقل سعتها عن ذلك فى القرى الصغيرة .

ولقد كانت الدولة تبنى مثل هذه المدارس من حين لآخر وكانت تسير الهوينا فى إقرار الاعتمادات وتتئد خطاها فى التنفيذ ؛ وكانت المدرسة الواحدة تتكلف ما بين ٢٥٫٠٠٠ جنيها ، ٤٠٫٠٠٠ جنيها . وكان جليا أنه لا يستطاع المضى على هذا المنوال وأن أول ما يجب عمله تخفيض تكاليف الانشاء إلى أقل حد ممكن والتغلب على الصعاب التى تسبب تعثر التنفيذ واستقر الرأى على الاقتصار فى الأبنية على الحد الأدنى من المرافق الضرورية وتبسيط المبنى ما أمكن ووضع المواصفات الفنية التى تضمن سلامة المبنى دون غلو فى الاحتياط ، وقد أمكن للمؤسسة النزول بتكاليف مبنى مدرسة المرحلة الأولى التى تتسع لخمسمائة تلميذ إلى حوالى ١١٠٠٠ جنيه فى المتوسط مع الاحتفاظ بالمستوى المعمارى والفنى والصحى اللائق بالمدرسة .

وقد بدأت المؤسسة بإنشاء هذه المدارس فى المدن والمراكز حيث لا يستطاع استعمال مبنى المدرسة الريفية المبسط الذى ترجو المؤسسة أن تصل إليه بعد دراسة مواد البناء وطرق الانشاء الممكن اتباعها فى الريف .

ولما كان قيام المؤسسه بإنشاء المئات من أبنية التعليم فى مختلف أنحاء الجمهورية يحتاج إلى بعض المهندسين لوضع مختلف التصميمات والمقايسات ، والى عدد كبير منهم للاشراف على التنفيذ ، وكان لدى مصلحه المبـانى ومصلحه الشئون القروية ، وهما المصلحتان الهندسيتان اللتان تقومان بمثل هذه الأعمال أقسام فنية للتصميم وأخرى للتنفيذ فى مختلف نواحى البلاد يمكن الاستفادة منها ، لذلك فانه تفاديا لتعدد الجهات التى تقوم بأعمال مماثلة للدولة ، فقد رئى الاستعانة بالمصلحتين المذكورتين فى العمل ، مع الاستعانة بمصلحة السكك الحديدية فى الاشراف على تنفيذ عدد محدود من الأبنيه .

وكونت المؤسسة لجنة تنفيذية من عضو مجلس الادارة المنتدب وأستاذ العمارة بكلية الهندسة عضو مجلس الادارة ومدير مصلحة المبـانى ومدير أبنية التعليم بوزارة التربيـة والتعليم ومدير المؤسسة ومدير الادارة العامة للتخطيط والمبانى والتنظيم بوزارة الشئون البلدية والقروية وذلك لتنسيق العمل بين الجهات المختلفة المشتركة فيه واصدار التعليمات السريعة اللازمة للتنفيذ طبقا لما تراه اللجنة محققا للقيام بالأعمال على الوجه الأكمل .

اختيار المواقع اللازمة للأبنية :

لما كان صعوبة الحصول على الاراضى اللازمة للأبنية الحكومية من أهم أسباب تأخير الأعمال فى الماضى ، فقد اعطت المؤسسة موضوع الاراضى الاهتمام الواجب واستصدرت القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٣ لتمكينها من الاستيلاء على العقارات اللازمة لأبنية التعليم ، وقد نص فى هذا القانون على ان للمؤسسة حق الاستيلاء على العقارات اللازمة لها بعد ثلاثين يوما من اعلان ملاكها والحائزين لهـا بقرار الاستيلاء عليها .

وقد قامت المؤسسة من جانبها بوضع نظام دقيق لضمان حسن اختيار المواقع وتتبع اجراءات استلامها وتسليمها وذلك بمعرفة لجان دائمة فى انحاء الجمهورية تمثل فيها المنطقة التعليمية ومهندسين من وزارة التربية والتعليم ومصالح وادارات المساحة والتخطيط والبلدية والمبانى ، بما يكفل سرعة القيام بما عهد به اليها من اعمال وتنفيذ

مايتقرر من تعليمات فأمكن بذلك أن تقوم المؤسسة فى وقت واحد باختيار الاراضى اللازمة للأبنية المدرسية فى مختلف نواحى الجمهورية بمساحات تقديرية لمبنى المدرسة ومايلزم لها من فناء ، وبوضع تصميمات لعدة نماذج من الابنية المدرسية بحيث يمكن أن تجد من بينهـا مايواجه احتياجات أى موقع من المواقع المختلفةالتى يقع عليها الاختيار ولمواجهة الحالات التى تبين فيها ارتفاع ثمن الارض ارتفاعا كبيرا مما اقتضى الاقتصار على أقل مساحة ممكنة ، وكذلك الحالات التى تعذر فيها وجود مساحة كبيرة من الاراضى فقد صممت المؤسسة مبنى مدرسيا يقام على أعمدة بحيث يمكن استعمال الجزء الأكبر من موقع كفناء للمدرسة .

المدارس التى تم انشاؤها للعام الدراسى ١٩٥٤ / ١٩٥٥ :

عندما بدأت المؤسسة عملها فى أوائل سنة ١٩٥٣ كان لزاما عليها تحديد البلاد التى تبدأ بانشاء المدارس فيها واختيار الأراضى اللازمة لاقامة أبنية التعليم ثم تصميم الأبنية المناسبة لها وعمل المقايسات وطرح الأعمال فى المناقصات . وكان جليا أنه لا يمكن اتمام ذلك كله وانشاء الأبنية المطلوبة للاستعمال فى شتاء سنة ١٩٥٣ فاستقر الرأى على وضع البرامج بحيث تكون المدارس معدة لاستقبال التلاميذ فى العام الدراسى ٥٤ / ١٩٥٥ وعلى أساس ما قررته وزارة التربية والتعليم من الناحية التربوية أن المدرسة تتسع لخمسمائة تلميذ أوتلميذة وأن يضمن المبنى ما يأتى : —

١ — ١٢ فصلا مقاس ٨ × ٥ ½ مترا ، وفصلا بنفس المقاس للاشغال أو التدبير المنزلى .

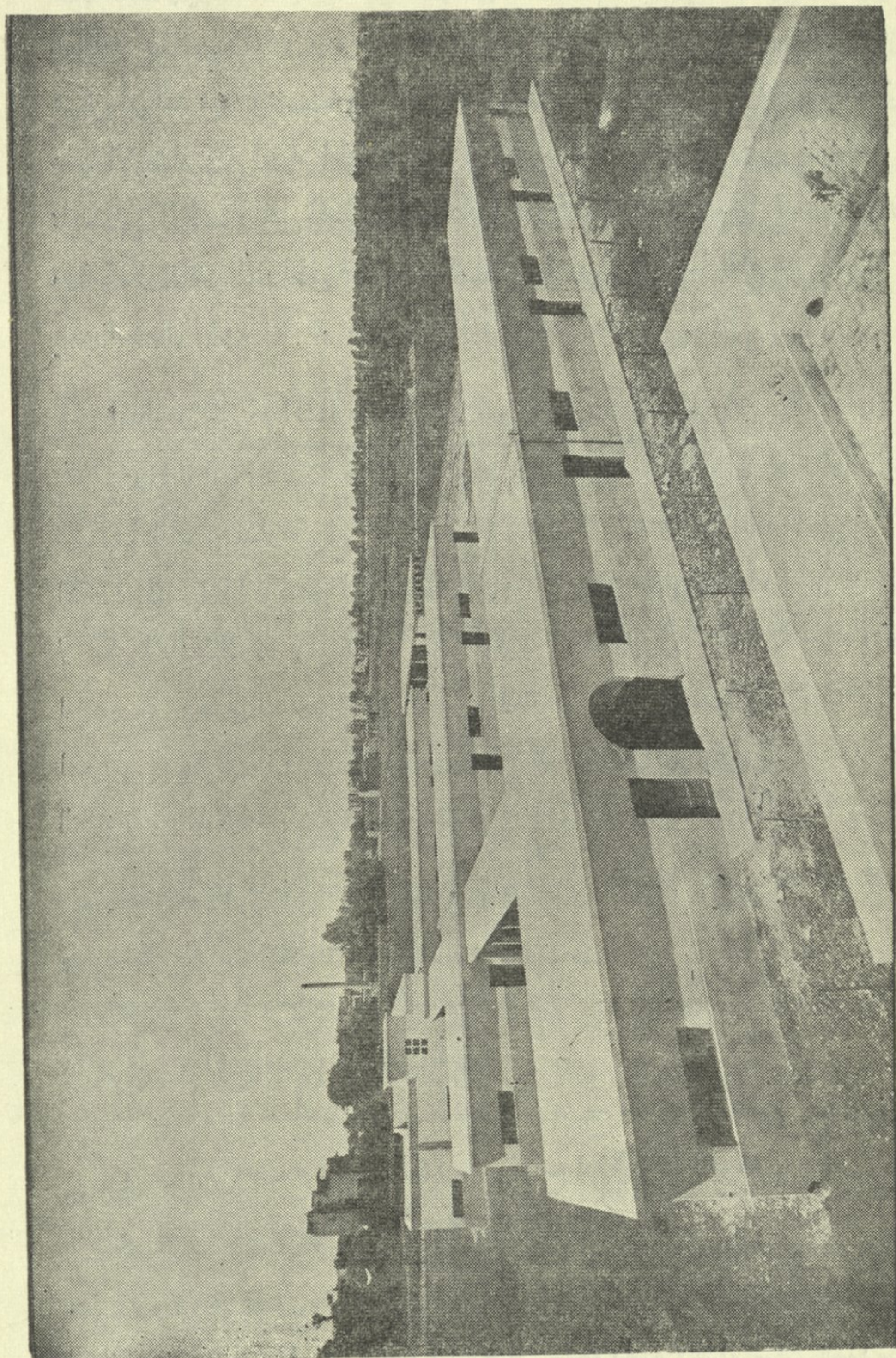
٢ — غرفة للناظر أو الناظرة واخرى للسكرتير وحجرتين للمدرسين أو المدرسات ومخزن للعهدة .

٣ — مظلة مقاسها حوالى ١٠٠ متر مربع ملحق بها مصلى ودورات مياه

٤ — فناء متسع للنشاط المدرسى والاسوار اللازمة للموقع .

٥ — أعمال الصرف الخارجية والتغذية بالمياه .

وروعى فى تصميم المبنى انشاء صالة للاجتماعات فوق المظلة وصممت النماذج المختلفة متضمنة هذه المرافق وثم رئى أن هناك حاجة ماسة لانشاء سكن للمدرسات فى



مدرسة ابتدائية للبنين أو البنات دور أرضى ، حوائط حاملة ، مبانى بالطوب

بعض المدارس الجارى تنفيذها" فوضعت التعديلات اللازمة للتصميم وتقرر انشاء السكن المطلوب . كما رئى تعديل بعض الابنية لتحويلها الى مدارس ابتدائية راقية (مدنى ونسوى وريفى) أو مدارس صناعات أو مدارس اعدادى أو مدارس للمعلين والمعلمات لمواجهة الطلبات الملحة لوزارة التربية والتعليم وذلك بعمل بعض التعديل فيها أو باضافة فصول ومعامل ومدرجات لمواجهة الاحتياجات المطلوبة لكل نوع من هذه المدارس .

ويبين الجدول الآتى توزيع الأبنية المدرسية التى تم التعاقد على أنشائها للاستعمال فى العام الدراسى ١٩٥٥/٥٤ على مختلف المناطق التعليمية ، ويبلغ عدد هذه المدارس ٣٧٢ مدرسة (تسع ١٨٥٠٠٠ تلميذ وتلميذه) منها ٥٠ فى القاهرة ، و١٤ فى الاسكندرية ، و٩ فى بورسعيد ، و٧ فى بندر الفيوم ، و٦ فى الاسماعيلية ، و٥ فى السويس أما الباقى فموزع على مختلف جهات الجمهورية بواقع مدرستين أو ثلاث فى كل ناحية من النواحى التى تقرر انشاء المدارس فيها عدا عدد قليل من الجهات انشئت فيها أربع مدارس فى كل منها ، وبعض حالات خاصة انشئت فى كل منها مدرسة واحدة .

المدارس التى تقرر إنشاؤها للعام الدراسى ٥٥ / ١٩٥٦ :

كانت المؤسسة قد أعدت برامج العمل فى المستقبل على أساس إنشاء ٣٥٠ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى فى كل عام . إلا أنه نظراً لما تقرر من إنشاء ١٠٠٠ وحدة مجمعة فى الريف تتضمن كل منها مبنى مدرسيا وتنشأ خلال السنوات المالية الخمس القادمة أن تقتصر المؤسسة على إنشاء حوالى ١٥٠ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى فى كل من هذه السنوات الخمس على أن تنشىء المؤسسة بعد هذه السنوات الخمس ٣٥٠ مدرسة فى السنة ، ثم تقرر زيادة هذا العدد إلى ١٧٠ مدرسة .

وتتضمن مدارس السنة المقبلة عددا من المدارس المشتركة للبنين والبنات ، وقد أعدت المؤسسة أنموذج مدرسة الدورين لمواجهة ما أبدته وزارة التربية والتعليم من رغبة فى تقليل عدد الطوابق فى المدرسة تسهيلا للاشراف عليها ولأن الطابق الواحد يشغل مساحة كبيرة من الأرض ولا يترك فناء متسعاً للنشاط الرياضى والاجتماعى .
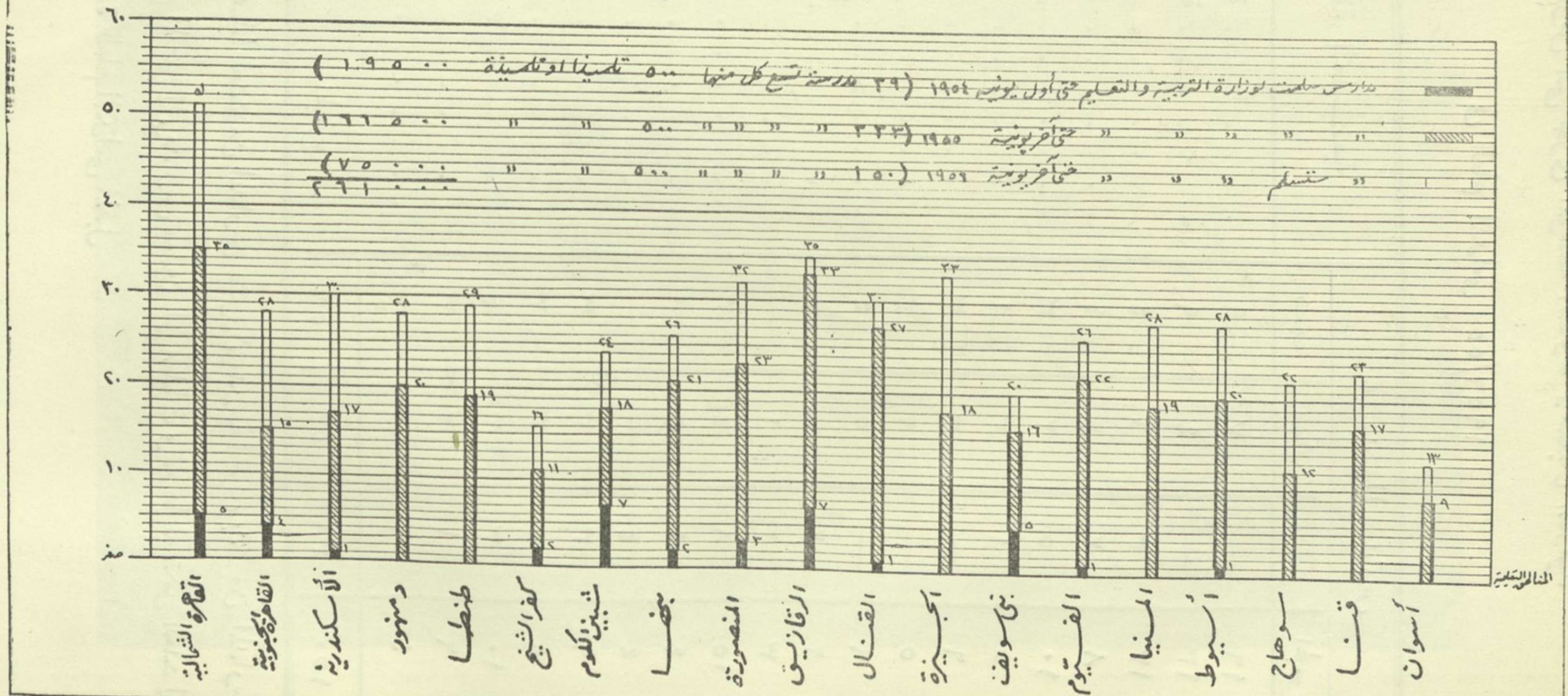
المدارس التى انشأتها المؤسسة لاستقبال التلاميذ

فى العام الدراسى ١٩٥٥/٥٤

المنطقة التعليمية	عدد المدارس		
	بنين	بنات	المجموع
القاهرة الشمالية	٢٠	١٥	٣٥
القاهرة الجنوبية	٨	٧	١٥
الاسكندرية	١١	٦	١٧
دمنهور	١٣	٧	٢٠
طنطا	١٣	٦	١٩
كفر الشيخ	٧	٤	١١
شبين الكوم	١١	٧	١٨
بنها	١٣	٨	٢١
المنصورة	١٧	٦	٢٣
الزقازيق	٢٠	١٣	٣٣
القناة	١٧	١٠	٢٧
الجيزة	١١	٧	١٨
بنى سويف	١٠	٦	١٦
الفيوم	١٥	٧	٢٢
المنيا	١٢	٧	١٩
اسيوط	١٣	٧	٢٠
سوهاج	٨	٤	١٢
قنا	١١	٦	١٧
اسوان	٦	٣	٩
المجموع ...	٢٣٦	١٣٦	٣٧٢

وقد بدأ تسليم هذا العدد من المدارس إلى وزارة التربية والتعليم من مارس ١٩٥٤ .

ويبين الرسم البيانى عدد المدارس التى تم إنشاؤها أو يجرى العمل فيها مع بيان ما يمكن أن تستوعبه من تلاميذ أو تلميذات خلال الثلاث سنوات الأولى من عهد إنشاء المؤسسة ،



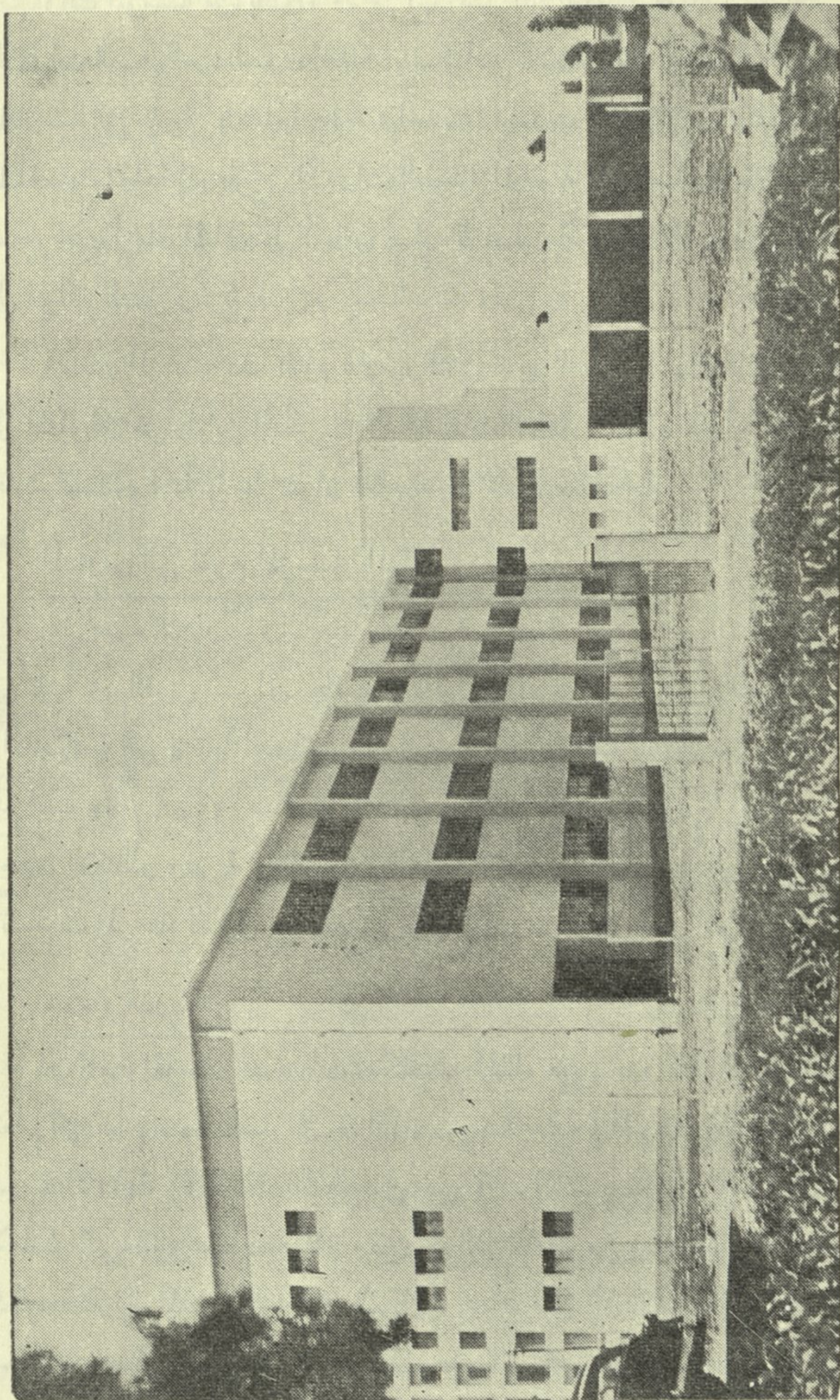
ملحوظة : يضاف عدد عشرون مدرسة لم توزع بعد على المناطق التعليمية - إلى عدد المدارس التي ستستلم حتى آخر يونية سنة ١٩٥٦ ليستكمل العدد الى ١٧٠ مدرسة

المدارس التى تجرى المؤسسة انشاؤها لاستقبال التلاميذ

فى العام الدراسى ١٩٥٦/٥٥

المنطقة التعليمية	عدد المدارس			
	بنين	بنات	مشتركة	المجموع
القاهرة الشمالية	٩	٧	—	١٦
القاهرة الجنوبية	٩	٤	—	١٣
الاسكندرية	٤	٦	٣	١٣
دمنهور	٤	٢	٢	٨
طنطا	٣	٢	٥	١٠
كفر الشيخ	١	٣	١	٥
شبين الكوم	٣	٣	—	٦
بنها	٣	٢	—	٥
المنصورة	٤	٥	—	٩
الزقازيق	—	—	٢	٢
القناة	—	١	٢	٣
الجيزه	٣	٤	٨	١٥
بنى سويف	١	٢	١	٤
الفيوم	—	—	٤	٤
المنيا	٣	٣	٣	٩
اسيوط	٣	٣	٢	٨
سوهاج	٤	٣	٣	١٠
قنا	٣	٢	١	٦
اسوان	٢	١	١	٤
المجموع ...	٥٩	٥٣	٣٨	١٥٠

ويضاف إلى هذا العدد من المدارس عشرون مدرسة أخرى بدلا من المدارس التى حولت فى العام الماضى إلى مدارس معلمين أو معلمات وغيرها ليستكمل العدد إلى ١٧٠ مدرسة جديدة للعام الدراسى المقبل



الأجهزة الصحية اللازمة لأبنية المؤسسة :

رأت المؤسسة من بادىء الأمر أنها ستواجه صعوبة كبرى ، فى الحصول على الأدوات الصحية من السوق المحلية بالكميات اللازمة لهذا العدد الضخم من الأبنية المدرسية التى تقوم بانشائها دفعة واحدة ، فبادرت قبل طرح الأبنية المدرسية فى المناقصات العامة إلى طرح الأدوات الصحية المطلوبة لمدارسها فى مناقصة مستقلة ، ثم طرحت أعمال المبانى على أساس تسليم المقاولين الأدوات الصحية ليقوموا بنقلها الى مواقع العمل وتركيبها .

وقامت المؤسسة هذا العام بالاشتراك فى تدبير الحديد اللازم للمنشآت وتسليمه الى المقاولين عن طريق المجلس الدائم للخدمات العامة ، والارتباط بما يلزم من كميات حديد التسليح لمنشآتها على غرار نظام تدبير الأجهزة الصحية .

المدارس التى تقوم المؤسسة بانشائها فى المستقبل :

على ضوء التجارب والاحتياجات التربوية استقر الرأى على أن تكون المدارس التى تنشأ فى القرى — إلى جانب رسالتها التعليمية — مركزاً للخدمات الصحية والاجتماعية التى تؤديها الدولة لسكان الريف ، وعلى ذلك تضمن مبنى مدارس السنة الدراسية ٥٥ / ١٩٥٦ صالة للاجتماعات وحجرة للطبيب تلحق بها دورة مياه خاصة ومكان للانتظار وغرفة للبواب ، كما تضمن أيضاً مخزناً للأغذية التى تصرف لتلاميذ وتلميذات المرحلة الأولى من التعليم وسكناً للمدرسات فى جميع النواحى .

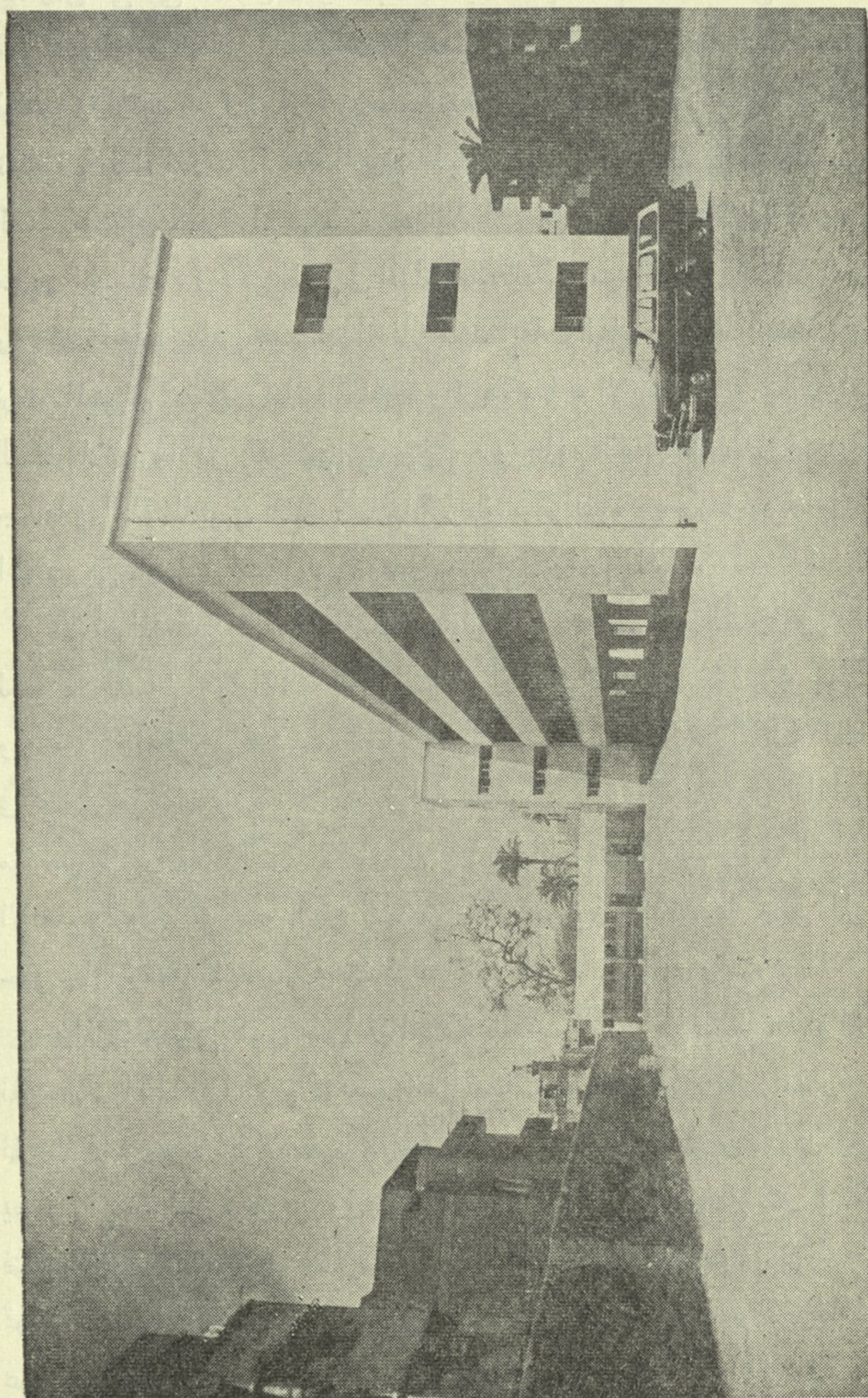
٤٠٠٠ مدرسة :

لئن كانت المؤسسة قد هبطت بتكاليف انشاء مبنى مدرسة المرحلة الأولى من التعليم التى تسع ٥٠٠ تلميذ الى حوالى ١١٫٠٠٠ جنيه فىالمتوسط عند انشاء الـ ٣٧٢ مدرسة الأولى ، فاننا لازلنا بعيدين عن الحد الذى يصح أن نقف عنده لتدبير الأماكن التى تستوعب جميع المحرومين من العلم الآن ومن يستجد من التلاميذ الصغار كنتيجة للتزايد المستمر فى عدد السكان ، حيث قدر أن ذلك يتطلب انشاء حوالى ٤٠٠٠ مدرسة تبلغ تكاليف انشائها على الأساس المتقدم ما يقرب من ٤٥ مليون جنيه .

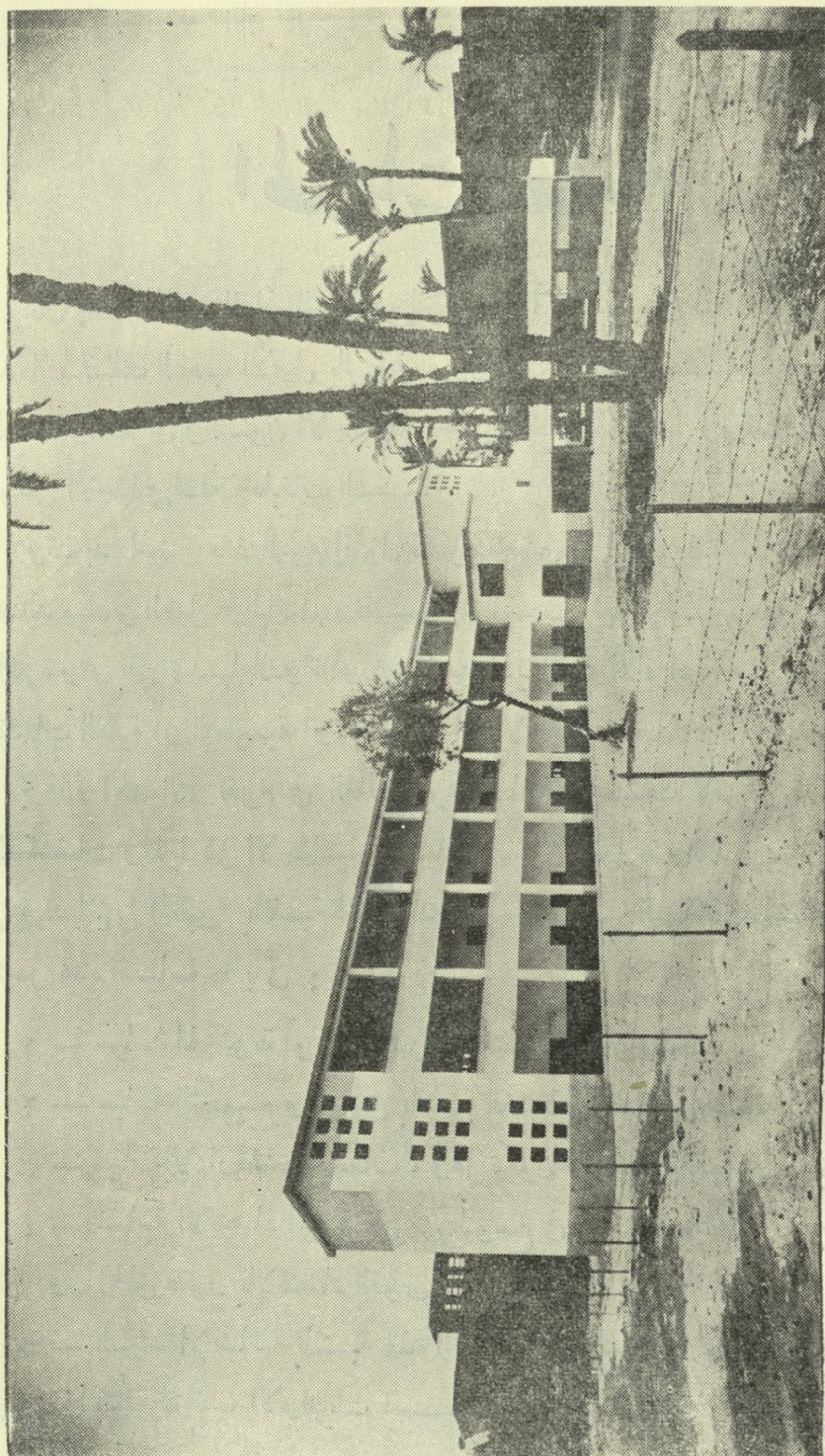
للمؤسسة بحكم انشائها رسالتان ، رسالة عاجلة وهى انشاء عدد كبير من المدارس التى تبنى بالطرق ومواد البناء التقليدية المتبعة مع الاقتصار على الحد الأدنى من المرافق وتخفيض التكاليف ما أمكن ، لمعالجة الضغط الشديد الذى تواجهه وزارة التربية والتعليم . ورسالة آجلة بعيدة المدى وهى العمل على تخفيض تكاليف انشاء مدرسة المرحلة الأولى المطلوبة للريف الى الحد الأدنى باستحداث التصميمات وبحث طرق الإنشاء ومواد البناء التى تؤدى الى هذا الغرض فتوفر بذلك ملايين الجنيهات ، و يمكن المضى فى انشاء العدد الكبير من المدارس اللازمة للدولة ، وقد عهد أخيراً ببعض هذه الرسالة الى معهد أبحاث البناء . ولقد كانت المؤسسة ترجو المضى فى تحقيق رسالتيها العاجلة والاجلة معاً ، الا أنه نظراً لتعذر استكمال العدد اللازم لها من الموظفين بما يتفق مع طابع العمل فانهـا قد ركزت جهدها فى العام الماضى فى تحقيق رسالتها العاجلة ، فتم انشاء ٣٧٢ مدرسة للعام الدراسى الحالى وهى ماضية فى انشاء ١٧٠ مدرسة للعام الدراسى المقبل .

الا أن المؤسسة قد حققت رسالة جديدة وهى أنه بشىء من التعاون والتنظيم فى العمل بين المصالح الفنية المختلفة امكن استغلال الامكانيات الهندسية للدولة على مدى واسع ، وأمكن للمؤسسة القيام بتنفيذ هذا العدد الكبير من الأبنية المدرسية فى مختلف جهات الجمهورية خلال عام واحد ما لم يتيسر لأية دولة من دول العالم أن تنشئه من قبل مما كان له الأثر فى الاتجاه الى ضم المصالح الهندسية للتعاون فى القيام بمهمة الإنشاء والتعمير التى تسير الآن قدماً فى جميع شرايين الحياة ، مما جعل المؤسسة حقل تجارب للنظم المستحدثة فى تنفيذ انشاءات الدولة على نطاق واسع .

والمؤسسة تنشىء الآن المدارس الخاصة بالمرحلة الأولى من التعليم ، اذ أن هذه المرحلة هى الأساس الذى يأتى بعده التعليم بمختلف درجاته ، وفى تعميم مدارس هذه المرحلة تمكين لأبناء البلاد جميعاً من أن يصبحوا مواطنين مستنيرين قادرين على أن يضطلعوا بمسئولياتهم الفردية والجماعية ، وأن ينالوا من العلم كل على قدر استطاعته فتتكافأ الفرص أمامهم — فالمؤسسة اذن من دعائم النهضة الجديدة ، التى نجحت فى تحقيق القسط الوافر من أهداف الثورة ضد الجهل بانشاء أبنية التعليم لتمحو ذلة الأمية عن أجيال مصر المقبلة كى تنشأ عزيزة قوية بما يوفره لها العلم من عزة وكرامة .



مدرسة ابتدائية : ثلاثة أدوار مرفوعة على اعمدة هيكل خرسانى . مدخل بحرى



مدرسة ابتدائية ، ثلاثة أدوار حوائط حاملة — مدخل بحري

الخدمات العامة

كان إنشاء المجلس الدائم للخدمات العامة تعبيراً واضحا عن اتجاه الثورة إلى توفير الخدمات لفئات الشعب الأولى بالرعاية ، ووضع الخطط الرئيسية للنهوض بالتعليم والصحة والعمران والشئون الاجتماعية مع مراعاة التنسيق بينها وربطها بما يحقق النهوض الاجتماعي لمختلف طبقات الشعب .

وقد بدأ المجلس منذ اليوم الأول لتكوينه فى رسم الخطوط الأساسية لسياسته وتحديد ميادين العمل والبحث وتقسيمها إلى أقسامها الرئيسية ومنها : الخدمات المباشرة وهى التى تقدمها الدولة أو غيرها من الهيئات والأفراد فى صورة خدمة فعلية كالخدمات الطبية أو التعليمية أو العمرانية أو الاجتماعية .

وهذه الخدمات تقوم فى الغالب بوساطة مؤسسات لامركزية كالمدارس والمستشفيات والمراكز الاجتماعية وخدمات الشئون القروية والبلدية .

وقد انتهى المجلس بالنسبة لهذه الخدمات ، إلى رسم السياسة الخاصة بشأنها ، وتشمل هذه السياسة ما يأتى :

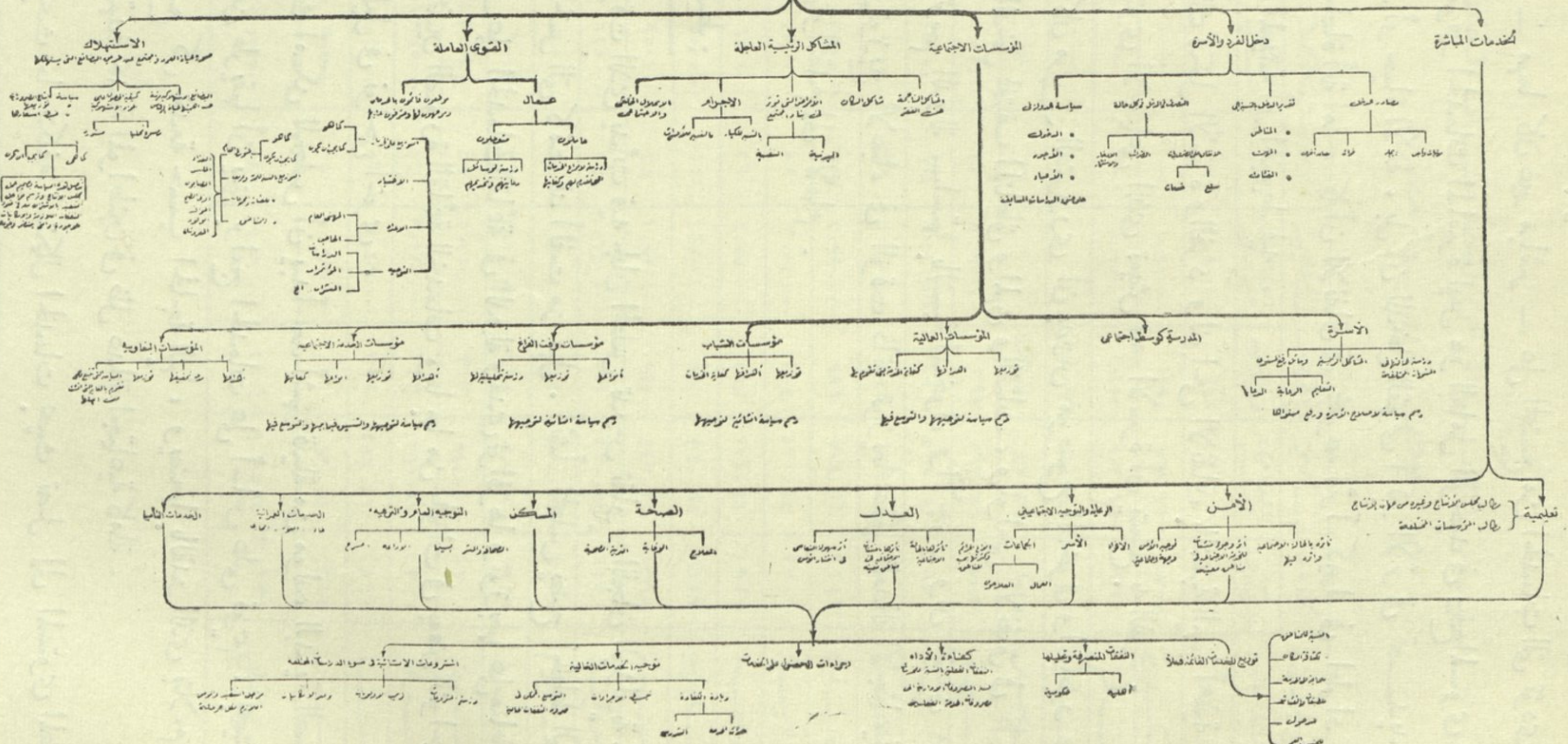
١ — سياسة المركزية أو اللامركزية بالنسبة للخدمة الواحدة .

٢ — سياسة التجميع والتنسيق بالنسبة للخدمات المختلفة فى المنطقة الواحدة .

٣ — سياسة الادارة لهذه الخدمات ، وهل تكون حكومية أم أهلية أو مزيجا منهما .

٤ — سياسة الاقتصاد التى تمكن من التوسع فى هذه الخدمات على أكبر مدى ممكن دون الحاق ضرر بالاقتصاد القومى .

٥ — السياسة الانشائية بالنسبة لهذه الخدمات ، وكيف تسير على هدى الدراسات والمبادىء المختلفة لترتيب الأولويات فيها وتوفير امكانياتها ، ومراحل تنفيذها والزمن اللازم لكل مرحلة .


المجلس الدائم للخدمات العامة
الخدمات المباشرة
دخل الفرد والأسرة
المؤسسات الاجتماعية
المشاكل الرئيسية العاجلة
القوى العاملة
الاستهلاك
عمال
الأسرة
المدرسة كوسط اجتماعي
المؤسسات العمالية
مؤسسات الشباب
مؤسسات وقت الفراغ
مؤسسات الخدمة الاجتماعية
المؤسسات التعاونية
تعليمية
الأمن
الرعاية والتوجيه الاجتماعي
العدل
الصحة
المسكن
التوجيه العام والترفيه
الخدمات العمرانية
الخدمات الثانية
توزيع الخدمات القائمة فعلا
النفقات المنصرفة وتحليلها
كفاءة الأداء
اجراءات الحصول على الخدمات
توجيه الخدمات الحالية
المشروعات الانشائية في ضوء الدراسات السابقة

٦ — ربط الخدمات بزيادة القوة الانتاجية عن الفرد والمجموع ، حتى يكون هناك عائد — مهما كان غير مباشر — على المجتمع من الخدمات التى تؤدى لأفراده .

وإن توفير الخدمات المباشرة ليس هو العامل الوحيد فى رفع المستوى الاجتماعى لحياة الفرد أو حياة الأمة ، بل أن للدخل القومى أكبر الأثر فى تحديد المستوى الاجتماعى لحياة أية أمة ، كما أن للانفاق فى مجموعه أثراً كبيرا فى اطراد الارتفاع فى مستوى المعيشة أو الهبوط فيه .

وكذلك لدخل الأسرة والفرد ولنواحى الانفاق بالنسبة اليها أهمية كبرى فى تحديد المستوى الاجتماعى الذى تعيش فيه الأسرة أن يتمتع به الفرد .

لذلك كان من الضرورى أن يدرس موضوع الدخول والأجور ومصادرها ومتوسط الدخل لمختلف المناطق والمهن والفئات ، ونواحى الانفاق فى كل حالة حتى يمكن أن ترسم الدولة سياستها بالنسبة للدخول والاجور وان تتمكن من توزيع الخدمات وتوزيع الاعباء فى الوقت ذاته توزيعا يحقق العدالة الاجتماعية ويدفع بعجلة الرقى والتقدم إلى الامام .

التخطيط :

فى الوقت الذى بدأت فيه لجان المجلس تدرس تقارير اللجان الوزارية لمشروعات السنوات الخمس التى كانت قد ألفت من قبل . أنشأ المجلس يضع الخطط التى تمكنه من الوقوف على الخدمات القائمة فى الدولة ومدى توافرها وتوزيعها على مناطق جمهورية مصر حتى تتبين الصورة القائمة للخدمات وما بها من فجوات فى بعض النواحى ونقص كثير أو قليل فى نواحى أخرى .

وبذلك أمكن للمجلس أن يبدأ بعد أشهر قليلة من مولده البداية الصحيحة التى يستطيع عن طريقها أن يبنى برامج الخدمات على أساس علمى قويم ، بحيث يكون برنامجا يضع كل خدمة حسب الحاجة اليها ، ويضعها بالقدر الذى يتلاءم مع هذه الحاجة مستهدفا خدمة المواطنين فى ظل عدالة اجتماعية كاملة .

كما بحث ما يتكلفه استكمال الخدمات بحيث تصل إلى المستوى المطلوب من

بيان اجمالى عن الخدمات المختلفة بجمهورية مصر

المديريات والمحافظات	الخدمات الصحية		الخدمات التعليمية		الوحدات المجمعة		اجمالى التكاليف جنيه
	عدد الأسرة المطلوبة	التكاليف جنيه	عدد المدارس	التكاليف جنيه	العدد	التكاليف جنيه	
القاهرة	٤١١٠	١,٣١٥,٢٠٠	٤٤٠	٤,٤٠٠,٠٠٠	—	—	٥,٧١٥,٢٠٠
الاسكندرية	١٧٧٨	٥٦٨,٩٦٠	١٩٨	١,٩٨٠,٠٠٠	—	—	٢,٥٤٨,٩٦٠
القنال	٣٢٤	١٠٣,٦٨٠	١١٥	١,١٥٠,٠٠٠	—	—	١,٢٥٣,٦٨٠
دمياط	٤٥	١٤,٤٠٠	تتبع مديرية الدقهلية		—	—	١٤,٤٠٠
السويس	١٤٨	٤٧,٣٦٠	" منطقة القنال		—	—	٤٧,٣٦٠
البحيرة	١٧٧٣	٥٦٧,٣٦٠	٣٩٧	٣,٩٧٠,٠٠٠	٤٥	١,١٢٥,٠٠٠	٥,٦٦٢,٣٦٠
الغربية	١٨٧٠	٥٩٨,٤٠٠	٤٢١	٤,٢١٠,٠٠٠	٦٥	١,٦٢٥,٠٠٠	٦,٤٣٣,٤٠٠
الفؤادية	١٣٧٢	٤٣٩,٠٤٠	٢٤٥	٢,٤٥٠,٠٠٠	٢٨	٧٠٠,٠٠٠	٣,٥٨٩,٠٤٠
الدقهلية	٢٢١٣	٧٠٨,١٦٠	٢٩٩	٢,٩٩٠,٠٠٠	٤٩	١,٢٢٥,٠٠٠	٤,٩٢٣,١٦٠
الشرقية	١٧٨٦	٥٧١,٥٢٠	٣٥٤	٣,٥٤٠,٠٠٠	٥٢	١,٣٠٠,٠٠٠	٥,٤١١,٥٢٠
المنوفية	١٩٢٨	٦١٦,٩٦٠	٢٥٥	٢,٥٥٠,٠٠٠	٢٦	٦٥٠,٠٠٠	٣,٨١٦,٩٦٠
القليوبية	١١٢٧	٣٦٠,٦٤٠	١٨٠	١,٨٠٠,٠٠٠	٢٢	٥٥٠,٠٠٠	٢,٧١٠,٦٤٠
الجيزة	١٣٩٨	٤٤٧,٣٦٠	١٨٧	١,٨٧٠,٠٠٠	٣٨	٩٥٠,٠٠٠	٣,٢٦٧,٣٦٠
بنى سويف	١١٥٨	٣٧٠,٥٦٠	١٦٦	١,٦٦٠,٠٠٠	٢٥	٦٢٥,٠٠٠	٢,٦٥٥,٥٦٠
الفيوم	١٢٩٩	٤١٥,٦٨٠	١٨٦	١,٨٦٠,٠٠٠	٢٤	٦٠٠,٠٠٠	٢,٨٧٥,٦٨٠
المنيا	١٨١٥	٥٨٠,٨٠٠	٣٠٢	٣,٠٢٠,٠٠٠	٣٦	٩٠٠,٠٠٠	٤,٥٠٠,٨٠٠
أسيوط	١٧٠٠	٥٤٤,٠٠٠	٣٧٧	٣,٧٧٠,٠٠٠	٥٥	١,٣٧٥,٠٠٠	٥,٦٨٩,٠٠٠
جرجا	٢٣٣٢	٧٤٦,٢٤٠	٣٧٣	٣,٧٣٠,٠٠٠	٥٣	١,٣٢٥,٠٠٠	٥,٨٠١,٢٤٠
قنا	١٨٤٣	٥٨٩,٧٦٠	٣٤٢	٣,٤٢٠,٠٠٠	٥٦	١,٤٠٠,٠٠٠	٥,٤٠٩,٧٦٠
أسوان	٣١٢	٩٩,٨٤٠	٦٩	٦٩٠,٠٠٠	١٥	٣٧٥,٠٠٠	١,١٦٤,٨٤٠
المجموع الكلى	٣٠,٣٣١	٩,٧٠٥,٩٢٠	٤٩٠٦	٤٩,٠٦٠,٠٠٠	٥٨٩	١٤,٧٢٥,٠٠٠	٧٣,٤٩٠,٩٢٠

انشاءات ومن تجهيزات و فنيين وموظفين وبذلك أمكن للمجلس أن يبحث ما تسكلفه براج الخدمات من نفقات للانشاء ونفقات للادارة .

وهكذا بدأ المجلس يتجه اتجاها واضحا نحو التخطيط الذى يبنى على دراسة الاحتياجات من جهة ودراسة الامكانيات من جهة أخرى حتى يستطيع أن يبنى على هذه الدراسة براج تأخذ فى اعتبارها جميع الظروف . ويستلزم التخطيط الشامل للخدمات :

١ — حصر جميع أنواع الخدمات المباشرة وغير المباشرة التى يلزم توفيرها للوفاء بحاجات الشعب .

٢ — تحديد المستويات التى يجب أن تستهدف الوصول اليها بالنسبة لكل نوع من الخدمات .

٣ — حصر الخدمات الحالية ومدى توافرها وتوزيعها على مناطق الجمهورية وعلى فئات الشعب .

٤ — تحديد الزيادة اللازمة فى كل انواع الخدمات للوصول للمستوى المطلوب مع عدالة التوزيع .

٥ — حساب تكاليف الانشاء وتوزيعها على السنوات طبقا لامكانيات البلاد

٦ — توفير المواد اللازمة لعمليات الانشاء والتجهيز على اختلافها .

٧ — اعداد الفنيين اللازمين لادارة مختلف المنشئات .

٨ — اعداد البرامج والنظم التى تسير عليها المنشئات الجديدة لتحقيق الاغراض المقصودة منها .

٩ — الارتفاع بمستوى الخدمات الحالية حتى تصل الى أقصى الكفاءة بأقل النفقات

١٠ — حساب تكاليف التجهيز والادارة لجميع المنشئات للحصول على صورة كاملة للاعباء التى ستتحملها الدولة .

١١ — التنسيق التام بين التخطيط الاجتماعى والتخطيط الاقتصادى حتى يتحقق التوازن بين الحاجات والامكانيات على طول المدى .

١٢ ــ انطباق البرامج على حاجات الافراد والمجتمع وتمشيا مع التطور الاقتصادى والاجتماعى الذى تستهدفه الدولة.

وبعد أن رسمت الخطة الشاملة للخدمات فى الدولة فى مدى السنوات العشر القادمة بدأت الهيئة الفنية فى وضع الخطوط الرئيسية لهذه الخطة التى تستلزم دراسات عديدة متشعبة نلخصها فيما يلى :

١ ــ دراسة ماينتظر أن ينفق على الخدمات من ايرادات الاموال المصادرة أو ميزانية الدولة او ايرادات مجالس المديريات أو غيرها من تبرعات المواطنين على اختلافها .

وهناك عدة مبادىء جديرة بالبحث بهذه المناسبة :

اولها : أن الاموال المصادرة يجب أن ينظر اليها على انها رصيد يغل ايرادا وان التصرف فيها يجب أن يتبع سياسة مرسومة" يراعى فى وضعها حاجة الدولة من الخدمات على مدى السنوات العشر وقدرة ميزانية الدولة وميزانيات مجالس المديريات على الانفاق على الخدمات خلال هذه المدة .

وهذه السياسة لايجوز أن تكون سياسة تصفية فحسب بل الواجب أن تكون سياسة استثمار فى نفس الوقت . فاذا بحثت الموارد الممكن الحصول عليها من الأموال والممتلكات المصادرة على هذا الأساس أمكن الاطمئنان الى تنفيذ البرامج المستقبلة بل من المستطاع فى هذه الحالة أن ينفق من هذه الأموال على مشروعات انتاجية تستغل فيها لتدر أرباحاً معينة .

وثانيها : أن ايرادات مجالس المديريات لا يجوز أن ينظر اليها على أساس ميزانياتها الحالية ، بل يجب أن ينظر فى تدعيم هذه الميزانيات بحيث تتزايد مقدرة هذه المجالس على المساهمة فى الانفاق على الخدمات .

وثالثها : أن الخدمات لا يمكن أن تعمم وتبقى فى الوقت ذاته مجانية للجميع بل يجب أن تفرض رسوم مقابل الخدمة على القادرين ويجب التوسع فى نظم التأمين التى تعتبر ايراداً للخدمات الصحية وما اليها تستعين به الدولة على قيام هذه الخدمات واستمرارها . اذ أن تقديم الخدمات للجميع من غير مقابل أمر مستحيل ،

لسببين : الأول ، أن نتوقف فى منتصف الطريق ونصبح غير قادرين على تنفيذ برامجنا . والثانى ، أن ننظر من الآن فى رسم السياسة الواجب اتباعها فى تحصيل القادرين من المنتفعين بطريقة أو بأخرى جانباً من الأعباء التى تتحملها الدولة فى الوقت الحاضر والتى ستتزايد زيادة كبرى عند تعميم الخدمات . ومن المؤكد أن مساهمة المنتفعين فى نفقات خدمتهم سيؤدى الى رفع مستوى الخدمة وزيادة تعلقهم بها واشعارهم بقيمتها وأهميتها وتفادى سوء استغلالها إذ يصبح منهم رقباء عليها .

٢ — دراسة الخدمات الموجودة فى جميع أنحاء الدولة وتقدير المستويات التى يلزم الوصول اليها حتى تصبح هذه الخدمات كافية لاحتياجات الشعب . وذلك عن طريق حصر الموجود نوعاً وكما وسعة ، ثم تحديد المطلوب طبقاً للمستويات العالمية ولآراء الفنيين والاخصائيين .

٣ — تحديد ما يلزم لقيام هذه الخدمات من منشآت وما يلزم لإدارتها من فنيين وما يلزم لها من أثاث وتجهيزات مختلفة .

٤ — تحديد التكاليف اللازمة للإنشاء وللإدارة السنوية فى ضوء الدراسات السابقة حتى يتبين المدى الذى سيصل اليه الإنفاق للارتفاع بالخدمات الى الأهداف المطلوبة .

٥ — ترتيب الأولويات بين مختلف الخدمات فى أنحاء الجمهورية وتوزيعها على السنوات المختلفة حتى يمكن أن يتكون من هذا التوزيع برنامج منسق شامل يتفق وموارد الدولة وامكانياتها فى مختلف النواحى ويتفق مع البرامج والمشروعات الاقتصادية العامة للبلاد .

٦ — تنسيق سياسة الانتاج وسياسة التعليم وسياسة تدريب الفنيين على طول مدة البرنامج مع احتياجات هذا البرنامج من كافة النواحى .

وهذا البرنامج الشامل هو الصرح الأساسى الذى يقوم عليه بناء وطن جديد ، ولاشك أن من واجبنا أن نقدم للمواطنين صورة لما نؤمل أن يبنى لهم فى المستقبل

وهذه الصورة هى التى تفتح أمامهم أبواب الأمل وتبعث فيهم روح الثقة والاطمئنان فى مستقبلهم وتقضى على روح التشاؤم والشك .

وقد أسهم مجلس الخدمات بنصيبه فى بعث الثقة والأمل فى نفوس المواطنين إذ رأوا بأعينهم أن ما أعلن عنه من مشروعات قد أخذ سبيله إلى التنفيذ كاملا .

فى خدمة الشعب

اعتمد المجلس فى أبريل ١٩٥٤ ميزانية مشروعاته بمبلغ ١٤٫٥٨٢٫٠٠٠ جنيه ارتفع عند التنفيذ الى ١٦٫١٥٢٫٠٠٠ جنيه لتنفيذ المشروعات التالية : الوحدات المجمعة فى الريف . تعميم مياه الشرب . مستشفيات الأمراض العقلية . مقاومة الأمراض المتوطنة . مكافحة الدرن . مستشفى لعلاج السرطان . مستشفى الموظفين . مستشفى العمال . مساكن العمال مساكن طلبة الجامعات . نقط بوليس فى الريف . مستشفى هليوبوليس . المعهد الطبي بالاسكندرية . معهد الأبحاث . الشئون الصحية والتعليمية فى السودان .

وقد طرحت المشروعات المختلفة فى المناقصات العامة بعد إتمام تحضيرها ابتداء من يوليو ١٩٥٤ وتوالى بعد ذلك طرح العمليات حتى أوشك المجلس الان على الانتهاء من الارتباط بها جميعا .

وقد سار المجلس فى وضع ميزانية السنة الحالية على نفس اسس التى اتبعها فى ميزانية العام الماضى فاتجه إلى توفير الخدمات لفئات الشعب الأولى بالرعاية على النسق الآتى :

أولا — العناية بالريف باعتباره أولى مناطق الجمهورية بالخدمات فى الوقت الحاضر فقدر التكاليف الكلية للوحدات المجمعة هذا العام بمبلغ ٧٫٤٠٠٫٠٠٠ ج ينتظر أن يصرف منه أربعة ملايين من الجنيهات .

كما خصص فى مشروع الميزانية مليونين من الجنيهات لمشروع الانعاش الاقتصادى التعاونى بالريف ليسير جنباً إلى جنب مع مشروع الوحدات المجمعة ،

وينتظر أن يصرف من المبلغ مليون جنيه — كما خصص مليونين من الجنيهات أيضاً لمشروعات التعمير والإنارة بالقرى، ومن المنتظر أن يصرف منه نصف مليون جنيه .

ثانيا — تقوم الخدمات الصحية والسكن الصحى الرخيص للفئات التى تحتاج الى ذلك كالعمال والموظفين وطلبة الجامعة ومن اليهم ، وكان المقدر لإنشاء هذه الخدمات فى العام الماضى نسبة ضئيلة بالقياس الى حاجة هذه الفئات .. لذلك أدرجت مشروعات هذا العام لترتفع النسبة بعض الشىء .

ثالثا — تخصيص مبالغ للبحوث والدراسات وأنواع التدريب اللازم لحسن قيام هذه الخدمات وادارتها ، وللاقتصاد فى نفقات الخدمة . ولحسن توجيهها ، وذلك عامل أساسى من عوامل التوسع فى الخدمات فى حدود النفقات المالية الحالية .

رابعا — تخصيص مبالغ لإعانة الهيئات التى تقوم بالخدمة لتتمكن من زيادة امكانياتها القائمة باضافات بسيطة ومن استغلال امكانياتها المعطلة .

وكانت المبالغ المقررة للخدمات فى ميزانية الدولة فى العام الماضى ٤٧ر٤١٥ر٨٣٢ جنيها ثم زيدت فى مشروعات وزارات الخدمات هذا العام الى ٦٦ر٠٠٥ر٨٣٠ جنيها أى بزيادة قدرها ١٨ر٥٨٩ر٢٨٨ جنيها أى حوالى ٤٣ ٪ عما كانت عليه فى العام الماضى ، ولكن هذه الزيادة ليست لها دلالتها الحقة الا اذا عرف نصيب الفرد مما ينفق على الخدمات عموما وعلى كل خدمة بالذات .

وقد ظهر من تحليل المجلس لميزانيات الخدمات فيما بين عامى ١٩٣٦/٣٥ و ١٩٥٥/٥٤ أن الزيادة الكبيرة فى ميزانيات الخدمات تهبط كثيراً إذا عدلت الأرقام بما يستبعد أثر التغيير فى القوة الشرائية للجنية فبينما زادت ميزانيات الخدمات من ٩ر٨ مليون جنيه إلى ١٦ مليون جنيه فى هذه الفترة أى ما يوازى ١٠٠٠ ٪ نجد أن الزيادة الحقيقية لا تتجاوز ٧٠٠ ٪ وأن نصيب الفرد قد زاد فعلا فى هذه الفترة من ٥٧٦ مليما الى ١ جنيه و ١٩٢ مليما بالأسعار المعدلة أى أن الزيادة حوالى

١١٠ ٪ ومع هذه الزيادة فى الانفاق على الخدمات فان نصيب الفرد من الخدمات فى مصر لا يزال دون المستوى المطلوب بكثير كما أنه دون المستوى فى كثير من بلاد العالم المتقدمة . ولا سبيل الى رفع هذا المستوى الا بالاستمرار فى مشروعات مجلس الخدمات وتوسيعها حتى تصل الخدمة الى مركز كل فرد بقدر حاجته اليها وحتى يحس كل فرد فى أنحاء الجمهورية باعتراف الدولة به وأخذها بيده .

وروعى فى إعداد هذه المشروعات استمرار السياسة التى يتجه اليها المجلس للعناية بالريف ، باعتبار أنه أولى مناطق الجمهورية بالخدمات فى الوقت الحاضر ، وتقديم الخدمات الصحية والسكن الصحى الرخيص للفئات المحتاجة اليهما ، كالعمال والموظفين وطلبة الجامعات ومن اليهم ، وتخصيص مبالغ للبحوث والدراسات وأنواع التدريب اللازم لحسن قيام الخدمات وإدارتها ، وللاقتصاد فى نفقات الخدمة وحسن توجيهها وتخصيص مبالغ لإعانة الهيئات التى تقوم بالخدمات العامة لتمكينها من استغلال الامكانيات المعطلة أو زيادة الامكانيات القائمة باضافات تمكنها من أداء رسالتها على الوجه الاكمل .

وتضمن مشروع ميزانية المجلس عن عام ٥٥ / ١٩٥٦ تخصيص سبعة ملايين من الجنيهات لإنشاء ٢٠٠ وحدة مجمعة جديدة فى بعض أنحاء الريف ، وهى المرحلة الثانية لبرنامج إنشاء الوحدات المجمعة ٧٠٠٫٠٠٠ جنيه لتشغيل ٢٠٨ وحدة مجمعة يجرى تنفيذها الآن . وستبدأ أعمالها بعد أشهر قليلة . وذلك بتعيين ٢٢٠ طبيبا ، و٢٠٠ معاون صحى . و٢٤٠ اخصائيا اجتماعيا ، و٢٠٠ حكيمة ، و٢٠٠ مساعد معمل ، و٢٢٨ كاتبا ، و ٢٠٠ ميكانيكى ، و٨٠٠ تمورجى ، و٤٠٠ مساعدة مولدة ، و٢٠٠ مساعد ممرضة ، و٤٠٠ تمورجية ، و٢٠٠ طباخ ، و٢٠٠ بواب ، و٢٠٠ غسالة ، وغير هؤلاء من الخدم اللازمين لهذه الوحدات .

وما تحتاج اليه الوحدات من المصروفات العامة للنشاط الاجتماعى والرياضى والصناعات الريفية والخدمات الصحية . أما نفقات إدارة المدارس التى تتسلمها هذه الوحدات فقد أدرجت فى ميزانية وزارة التربية والتعليم .

الانعاش الاقتصادى فى الريف :

يقوم هذا المشروع على مبدأ بذل المعونة للجمعيات التعاونية حتى تتمكن

من القيام بمشروعات انتاجية لاتتاح لها الفرص للقيام بها فى الوقت الحاضر لضآلة امكانياتها . وقد روعى أن تقدم المعونة عيناً أو نقداً ، على أن تسترد من ايرادات المشروع على سنوات ، وتستخدم فى تمويل مشروعات مماثلة .

ولما كان من الضرورى فى السنة الأولى للمشروع تنشيط الحركة التعاونية وتمكينها من أداء رسالتها فى رفع مستوى الانتاج وزيادة الدخل فقد رئى ألا يقل الاعتماد المخصص لهذه الاعانات عن مليونين من الجنيهات .

وتقدر المعونة التى تقدم لكل مشروع من ربع التكاليف الاساسية الى نصفها . ومعنى هذا أن القيمة الكلية للمبالغ التى سوف تستثمر فى هذا المشروع تقرب من ستة ملايين من الجنيهات .

مشروع تعمير القرى وانارتها :

ولما كان من أهم أهداف الخدمة العامة المعاونة على رفع مستوى القرية من جميع النواحى ، فقد أولى مجلس الخدمات موضوع اعادة تعمير القرية عناية فائقة .

ونظراً الى أن عدد قرى الجمهورية يصل الى ٤٠٠٠ قرية يبلغ متوسط عدد المساكن فى كل منها ٨٠٠ مسكن فيكون العدد الكلى لمساكن القرى حوالى ثلاثة ملايين و٢٠٠ الف مسكن . وقد رئى لاعادة بناء القرية المصرية أن تسهم الدولة فى انشاء جمعيات تعاونية تستخدم امكانيات الاهالى فى اقامة المنازل للتمليك أو التأجير وفى الإنارة وغير ذلك من المرافق ، طبقاً لنماذج تضعها الجهات المختصة ، وفى نطاق التخطيط الملائم للقرية الذى تقرره .

وعلى هذا الاساس رئى تخصيص مليونين من الجنيهات فى هذا العام للبدء فى تنفيذ المشروع حتى يتبين الاثر الذى يترتب على اعانة الجمعيات التعاونية بهذا المبلغ ، فيوضع المشروع الكامل لتعمير القرى على أساس ما يسفر من نتائج هذه التجربة .

مساكن العمال :

تقرر المساهمة بنصف مليون جنيه للتوسع فى انشاء مساكن للعمال تؤجر لهم بايجارات مخفضة مع مراعاة أن تقام هذه المساكن فى هذا العام خارج القاهرة والاسكندرية اذ أدرج فى ميزانية السنه الماضية ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه للمساهمة فى انشاء

٧٥٠٠ مسكن للعمال فى مناطق مختلفة فيهما ، وسيكون توزيع الخمسة آلاف مسكن الجديدة على الوجه التالى :

٥٠٠ مسكن فى كل من دمياط وبورسعيد وطنطا والمحلة الكبرى ، و٤٠٠ مسكن فى كل من الجيزة والمنصورة ودمنهور وكفر الزيات والسويس ، و٢٠٠ مسكن فى كل من بنى سويف والمنيا .

وخصص مبلغ ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه لانشاء مستشفيات للعمال فى كل من المنيا وبور سعيد والمنصورة ودمنهور وطنطا ، وذلك على أساس أن تكون بكل مستشفى عيادة خارجية كاملة وعدد من الاسرة قدره ثمانون سريراً .

مساكن ومستشفيات للموظفين :

نظراً الى مايلاقيه صغار الموظفين وأصحاب المرتبات الصغيرة منهم من صعوبات فى الحصول على السكن المناسب بالاجر المناسب والحصول على وسائل الرعاية الطبية لهم ولعائلاتهم ، فقد وضع برنامج شامل لتوفير وسائل الراحة والرفاهية للموظفين فى مختلف أنحاء البلاد ، وتكون الاولوية فى انشاء هذه الخدمات للمناطق المزدحمة بالموظفين والمناطق النائية التى تشتد فيها تلك الصعوبات .

ولما كان مجلس الخدمات قد قرر انشاء مستشفى للموظفين بمدينة القاهرة فقد رئى اعتماد ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه لإنشاء مستشفى آخر بالاسكندرية يسع مائة سرير ، وثلاثة مستشفيات فى كل من المنصورة والمنيا وطنطا ، سعة كل منها ٦٠ سريراً ، وخصص مبلغ ٦٠٠٫٠٠٠ جنيه للمساهمة فى تكاليف إنشاء ٣٠٠٠ مسكن للموظفين ، بواقع ٢٠٠ جنيه للمسكن الواحد لخفض القيمة الإيجارية بما يتفق مع هذه المساهمة حتى تصبح ايجارات هذه المساكن فى المستوى الذى يطيقه الموظفون ؛ على أن ينشأ ألف مسكن بالقاهرة و ٨٠٠ بالاسكندريه و ٢٠٠ فى كل من طنطا والمحلة الكبرى والزقازيق والمنيا وكفر الشيخ وجرجا .

مساكن ومطاعم للطلبة :

خصص مبلغ ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه لإنشاء وحدات سكنية جديدة لطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس الذين يضطرون للسكنى بعيداً عن أهلهم ، وهذا عدا مساكن

الطلبة الغرباء بالجامعات الثلاث التى تقرر انشاؤها فى العام الماضى ، وسيستخدم جانب من الاعتماد فى تأجير مساكن للطلبة ريثما يتم انشاء المبانى ، كما يخصص جانب منه لإنشاء مطاعم وخدمات أخرى .

التوسع فى الخدمات التعليمية :

قرر المجلس تخصيص ١٧٥٠ر٠٠٠ جنيه للتوسع فى الخدمات التعليمية ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه لمشروعات رعاية الشباب والتربية الرياضية.٢٠٠ر٠٠٠ جنيه لدعم المستشفيات الجامعية ٥٠ر٠٠٠ جنيه لتجهيز معامل وزارة الصحة .

تشجيع البحوث المتصلة بالخدمات :

خصص مبلغ ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه لتقديم مساعدات مالية للهيئات المعنية بالبحث كالجامعات والجمعيات العلمية والهيئات المهنية والاجتماعية وجوائز تمنح للأفراد الذين يبرزون فى البحوث المتصلة بهذه النواحى وما اليها ، حتى تتبين أصلح الوسائل للخدمات بمختلف أنواعها وأكثرها اقتصاداً فى التكاليف ، سواء فى النواحى الاجتماعية العامة أو النواحى الفنية الصرفة ، مما يعين على وضع برامج الدولة فى الخدمات على أسس علمية ثابتة .

وكذلك خصص مبلغ ٤٠٠ر٠٠٠ جنيه لتشجيع الهيئات الأهلية على القيام بالخدمات تخفيفاً للاعباء عن كاهل الدولة من جهة ، وتشجيعاً للجهود الأهلية من جهة أخرى ، حتى يمكن استغلال امكانيات كثيرة كانت معطلة ومبلغ مائة ألف جنيه اعانة لإصلاح حالة المسجونين . وتوفير بعض الضروريات التى ظلت السجون المصرية خالية منها الى الآن ، ومبلغ ١٠٠ ألف جنيه لإنشاء معهد عال للدراسات الريفية ، وكذلك إقامة مراكز لتدريب المشتغلين بشئون الريف تتبع هذا المعهد ، لتدريب الباحثين والعاملين على البحث فى شئون الريف والخدمة فيه .

كلية جديدة لطب الأسنان :

نظراً للحاجة الماسة لإنشاء كلية جديدة لطب الأسنان صالحة البناء ، مجهزة بالمعدات الحديثة التى تتمشى مع التقدم الذى طرأ على هذه الصناعة خصوصاً فى السنين الأخيرة تقرر اعتماد مبلغ ربع مليون جنيه لإنشاء هذه الكلية .

وكذلك اعتماد ٢٠٠٠ر٠٠٠ جنيه لإنشاء كلية للطب البيطرى لسد حاجة البلاد من الأطباء البيطريين ٨٥٠٠٠ر٠٠٠ جنيه لاستكمال مستشفى الشاطبي ٧٦٠٠٠ر٠٠٠ جنيه لإنشاء ملحق بالمستشفى الحكومى بالاسكندرية ٢٦٣٠٠٠ر٠٠٠ جنيه لإعداد مستشفى جامعة عين شمس بجميع ما يلزمها لتؤدى أغراضها على الوجه الأكمل ، وتخصيص مائة ألف جنيه لإنشاء نقط البوليس بالريف ، ومساكن للضباط والجنود ٢٥٦٠٠٠ر٠٠٠ ألف جنيه لتجهيز المعامل بالجامعات الثلاث ٢٣١٠٠٠ر٠٠٠ لرعاية شباب الجامعات ١٨٣٠٠٠ر٠٠٠ جنيه للبحوث الفنية الخاصة بمشروعات الخدمات ٢٣٥٠٠٠ر٠٠٠ جنيه لاعمال إدارة وتدريب واعداد المشروعات والإشراف عليها .



الوحدات المجمعة

إن الريف بحاجة إلى الكثير من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية والاقتصادية ، وقد بقى الريف طوال القرون الماضية فى حالة من الركود ، فقد زادت مساحات القرى أضعافا مضاعفة وزاد عدد السكان دون أن ينتج عن ذلك ما كان يجب أن يحدث من نشاط اقتصادى وتجارى وصناعى .

فالريف ينمو نموا أفقيا لا رأسيا أى أنه ينمو نموا كميا لا كيفيا ، ولذلك لم يحدث به من النشاط ما يقربه أو يعطيه ولو نصيبا ضئيلا من الاكتفاء الذاتى ، والقرية المصرية التى عدد سكانها عشرة آلاف نسمة لا تزال تزاول نفس النشاط المحدود عندما كان عدد سكانها خمسمائة نسمة مثلا .

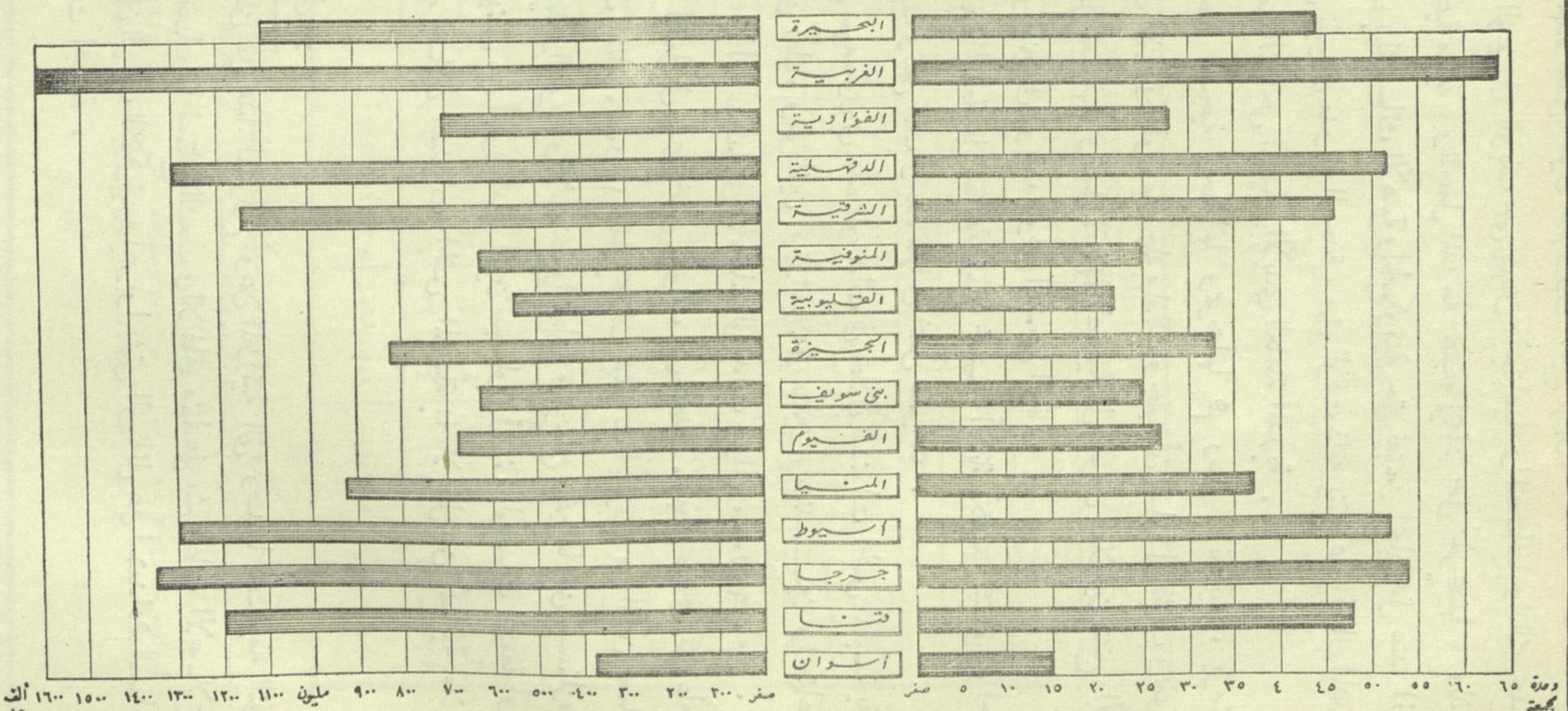
ومن هنا نشأت فكرة إنشاء الوحدات المجمعة التى تقوم وظيفتها على بعث الحياة والنشاط فى الريف وبناء الصرح الاجتماعى والنهوض الاقتصادى .

والوحدة المجمعة هى مركز إشعاع النهضة الاجتماعية فى الريف الذى تنبثق منه إشعاعات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية إلى سكان الريف العاملين فيه ، بحيث يخصص لكل ١٥٫٠٠٠ مواطن وحدة مجمعة .

وتضم الوحدة المجمعة مدرسة تحتوى على ١٢ فصلا للدراسة عدا حجرات الناظر والمدرسين كما تضم حقلا للتجارب التعليمية ، ومكاتب للمرشد الاجتماعى والمرشد الزراعى ، ومكتبة يمكن استعمال قاعتها لاجتماعات المجلس القروى .

وتضم الوحدة أيضا مجموعة صحية كاملة تتألف من عيادة خارجية ومعمل للتحليل وصيدلية وقسم لرعاية الطفل وحجرة للعمليات وقسم للتعقيم و ١٢ سريرا للمرضى وحجرات للطبيب والممرضات ودورات للمياه وحمامات ومغاسل شعبية .

وتلحق بالوحدة مساكن للموظفين والفنيين والاخصائيين الذين يعملون بها ، كما أن أرض ملاعب المدرسة يمكن استخدامها ساحات شعبية يفيد منها المواطنون فى غير أوقات الدراسة .



٥ - ب الوحدات المجمعة
الوحدات الكاملة المقرر إنشائها
التكاليف
البحيرة
الغربية
الفؤادية
الدقهلية
الشرقية
المنوفية
القليوبية
الجيزة
بني سويف
الفيوم
المنيا
أسيوط
جرجا
قنا
أسوان
وحدة مجمعة ٦٥ ٦٠ ٥٥ ٥٠ ٤٥ ٤٠ ٣٥ ٣٠ ٢٥ ٢٠ ١٥ ١٠ ٥ صفر
صفر ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ مليون ١١٠٠ ١٢٠٠ ١٣٠٠ ١٤٠٠ ١٥٠٠ ١٦٠٠ ألف جنيه
جملة تكاليف الوحدات الكاملة المقرر إنشائها = ١٤,٣٠٠,٠٠٠ جنيه
يضاف إلى هذا التقدير تكملة المجموعات الصحيه والمراكز الاجتماعية الموجودة إلى وحدات مجمعة

ومدرسة الوحدة تعمل طول النهار وفى جميع أشهر السنة ، وهدف هذه المدرسة هو تنمية الوعى فى الريف حتى ينهض اجتماعيا واقتصاديا ولذلك نجد أن برامجها ثقافية زراعية مهنية ، وتتحمل المدرسة عبء إيجاد عمل لخريجيها ، ولذلك فانها دائمة الاتصال بالمؤسسات الأهلية والحكومية حتى تضمن إيجاد عمل عند انتهاء مدة الدراسة لكل تلميذفى مدرسة الوحدة ، وفى الوقت ذاته ينتج عن اتصال المدرسة بالمؤسسات تكشف النواحى المهنية والأيدى العاملة المدربة .

وأطباء الوحدة الصحية وحكيماتها وممرضاتها هم رسل الانسانية ، يؤمنون برسالتهم وبالهدف الذى يكافحون من أجله ولذلك وجب أن يصلوا إلى قلوب ونفوس المواطنين حتى تصل تعليماتهم وتصل ثقافتهم الصحية إلى نفوس الفلاحين فتنتج الأثر المرجو وتزود المواطنين فى الريف بالوعى الصحى الوقائى .

وتقوم الوحدة المجمعة على مساحة تبلغ خمسة أفدنة يكلف إنشاء الواحدة منها ٢٥٫٠٠٠ جنيه وتبنى الف وحدة منها فى خمس سنوات .

وإن عدد من سيعملون فى هذه الوحدات فى خلال السنوات الخمس المقبلة يقدر بحوالى ٣٠ الفا من أطباء وموظفين وزراعيين ومعلمين ومهندسين واجتماعيين واداريين وغيرهم كما أنه سيعمل فى بناء هذه الوحدات حوالى ٦٠٫٠٠٠ عامل . على أن تكون جاهزة للعمل فى مدى خمس سنوات أى بمعدل ٢٠٠ وحدة فى كل عام ، ويشترك فى عمليات البناء ١٢٫٠٠٠ عامل بخلاف عشرات الألوف من الذين يعملون فى صناعات الحديد والطوب والاسمنت والنجارة والزجاج وغيرها من مستلزمات البناء ويقدر ما سينفق من أجور للعمال الذين سيعملون فى بناء الوحدات المجمعة أو فى انتاج مواد البناء خلال السنوات الخمس المقبلة بما لا يقل عن ثمانية ملايين من الجنيهات .

الوحدة الأولى :

لم يكد يعلن عن هذا المشروع وعن الميزانية التى رصدتها حكومة الثورة من الأموال التى صادرتها لصالح الشعب وللانفاق منها على مشروعات الاصلاح ، حتى استجاب سكان الريف للفكرة ، وأعربوا بشتى الوسائل عن استعدادهم للمساهمة فى إنشاء الوحدات المجمعة .

٥ - ا بيان عن الوحدات المجمعة

المديرية	عدد السكان بالتقريب في عام ١٩٥٣	عدد المراكز الإدارية	عدد مناطق التقسيم	المناطق التي بها خدمات				عدد الوحدات الكاملة المقرر إنشاؤها	تكاليف الوحدات الكاملة المقرر إنشاؤها
				مجموعة صحية	مركز اجتماعي	المجموع	نسبة الخدمات ٪		
البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠	١١	٧٠	١٧	٩	٢٦	٣٧٪	٤٤	١,١٠٠,٠٠٠
الغربية	١,٨٥٧,٠٠٠	١١	٨٩	١٥	١٠	٢٥	٢٨	٦٤	١,٦٠٠,٠٠٠
الفؤادية	٨٧٨,٠٠٠	٧	٤٠	١١	١	١٢	٣٠	٢٨	٧٠٠,٠٠٠
الدقهلية	١,٦٥٩,٠٠٠	٨	٨٠	١٩	٩	٢٨	٣٥	٥٢	١,٣٠٠,٠٠٠
الشرقية	١,٤٨٥,٠٠٠	٩	٧٥	١٩	١٠	٢٩	٣٩	٤٦	١,١٥٠,٠٠٠
المنوفية	١,٣٣٠,٠٠٠	٧	٦٩	٢٤	٢٠	٤٤	٦٤	٢٥	٦٢٥,٠٠٠
القليوبية	٨٠٤,٠٠٠	٥	٤١	١١	٨	١٩	٤٦	٢٢	٥٥٠,٠٠٠
الجيزة	٩٨٠,٠٠٠	٥	٤٤	٧	٤	١١	٢٥	٣٣	٨٢٥,٠٠٠
بني سويف	٧٠٢,٠٠٠	٦	٣٥	٨	٢	١٠	٢٩	٢٥	٦٢٥,٠٠٠
الفيوم	٧٦٠,٠٠٠	٥	٣٨	٩	٢	١١	٢٩	٢٧	٦٧٥,٠٠٠
المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	٨	٥٩	١٨	٤	٢٢	٣٧	٣٧	٩٢٥,٠٠٠
أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	١٠	٧١	١٧	٢	١٩	٢٧	٥٢	١,٣٠٠,٠٠٠
جرجا	١,٤٤٠,٠٠٠	١٠	٦٨	١٣	١	١٤	٢١	٥٤	١,٣٥٠,٠٠٠
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠	٨	٦٣	١٤	١	١٥	٢٤	٤٨	١,٢٠٠,٠٠٠
أسوان	٣٢٨,٠٠٠	٤	٢٢	٦	١	٧	٣٢	١٥	٣٧٥,٠٠٠
المجموع الكلي	١٦٥٩,٠٠٠	١١٤	٨٦٤	٢٠٨	٨٤	٢٩٢	٣٤	٥٧٢	١٤,٣٠٠,٠٠٠

الوحدة المجمعة تشمل: مدرسة تسع ٥٠٠ تلميذ + وحدة صحية بها ١٢ سريرا + مركز اجتماعي وصالات للصناعات الريفية وحقول للإرشاد الزراعي.

مجموع النفقات المطلوبة لإنشاء ١٠٠٠ وحدة مجمعة ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه

وللمقارنة نجد أن:
- ما تتكلفه إنشاء ١٠٠٠ مدرسة مستقلة ١٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه
- " " " ١٠٠٠ وحدة صحية " ١٦,٥٠٠,٠٠٠ "
- " " " ١٠٠٠ مركز اجتماعي مستقل ١٠,٠٠٠,٠٠٠ "

واقترن القول بالعمل : فجمعوا المال وتبرعوا بالأرض وقدم فريق منهم سواعده للمساهمة فى أعمال البناء وراحوا جميعا يتسابقون فى البذل ويتنافسون فى التطوع لكى تنال قراهم الأولوية فى بناء الوحدات المجمعة .

ولم يكن يمر يوم دون أن يرى رجال المجلس اشراقة الأمل على وجوه الكادحين من أبناء مصر الذين توافدوا على دار المجلس ليعلنوا أنهم خصصوا قطعة من الأرض وجمعوا بعض المال مساهمة منهم فى إنشاء « وحدة مجمعة » تخدم قريتهم وما جاورها من القرى . لقد امتلأت نفوسهم بالايمان .. إيمان بالفكرة ، وإيمان بان حكومة الثورة تشعر بواجبها نحوهم ...

وهم يعلمون بأن الحكومة قد اعتمدت المال اللازم لإنشاء ٢٠٠ من الوحدات المجمعة خلال العام الاول ، ولكنهم يقدمون الأرض وبعض ما تتكلفه أعمال الإنشاء من أموال رمزاً لمساهمتهم القلبية فى المشروع ، ولتجاوب الشعب مع الحكومة ...

٣ يوليو ١٩٥٤ ...

يوم تاريخى فى حياة مصر يسجل نصرا جديدا لشعبها الخالد ...

فقد شهد هذا اليوم مولد أول وحدة مجمعة فى ريف مصر ...

حيث وضع الرئيس جمال عبد الناصر الحجر الأساسى فى بناء أول وحدة مجمعة فى قرية بنى هلال التابعة لمركز منيا القمح بمديرية الشرقية ، بحضور قادة الثورة والوزراء وأعضاء المجلس الدائم للخدمات العامة وعدد كبير من كبار رجال الدولة .

لقد كان أهل بنى هلال أول من تبرع بالأرض والمال والعمل لانشاء وحدة مجمعة تقدم الخدمات لقريتهم وما جاورها من القرى . كانوا أول من استجاب لصيحة العهد الجديد ، الذى يطلب إلى كل مواطن أن يعمل وأن يكافح وأن يتعاون مع غيره من المواطنين حتى تصل مصر إلى مركز الصدارة الذى كانت تتبوأه منذ أقدم العصور .

الخدمات التى تؤديها الوحدة

تقدم الوحدة خدمات صحية واجتماعية وثقافية وزراعية وصناعية ورياضية وترفيهيه وغيرها عن طريق البرامج التى تقدمها مؤسساتها المختلفة متفرقة ومتضامنة .

وطابع هذه البرامج جميعها واقعى يتركز كل برنامج على ناحية أو أكثر من نواحى النشاط الريفى فينشئها أو يرفع مستواها . ويتابعها ويضمن مساهمة السكان فيها حتى تثبت جذورها فى القرية وتصبح فى غنى عن الرعاية الحكومية .

وأهم ما يقدم لسكان القرية . الخدمات الزراعية والصناعية وهى تقدم للصغار لتدريبهم على حياة النشاط والانتاج ، وكذلك تقدم للكبار فتفتح أمامهم أبواب الرزق وزيادة الدخل وامتصاص الجهود غير المستغلة ووقت الفراغ الطويل للفلاح وأسرته .

ولذلك فان الوحدة تعنى أشد العناية بالزراعة وتربية الحيوان والدواجن والصناعات الريفية الصغيرة . فهى ترمى إلى إدخال زراعة الخضر والفاكهة والأشجار الخشبية والنباتات الانتاجية على أوسع نطاق ممكن فى القرية وقد جعل جزءا لا يتجزأ من برنامج تعليم الصغار وتدريب الكبار .

وسينشأ فى الوحدة منحل على طراز حديث اقتصادى ومنتج فى وقت معا وستكون العناية بالمنحل واستغلاله جزءا من منهج الدراسة لتلاميذ المدرسة . أما بالنسبة للسكان فتتكون من المهتمين بهذا النوع من الانتاج جمعية لتربية النحل .

وبالأسلوب نفسه ينشأ فى المدرسة دار لتربية دودة القز وما يحتاجه استخراج خيوط الحرير من أدوات وتزرع بالمدرسة غابة من شجر التوت الذى يصلح ورقه لغذاء دود القز .

وهناك زراعة الخضر والفاكهة والأشجار الخشبية وتدريب نساء القرية وفتياتها على الغزل والنسيج والحياكة والتفصيل وشئون التدبير المنزلى ، وتربية الحيوان والدواجن وإنشاء معمل للألبان والصناعات الزراعية .

وقد ألحقت بكل واحدة قاعات للصناعات الريفية نظراً لما لهذه الصناعات من أهمية بالغة فى رفع مستوى الريف .

إدارة الوحدة ومجلس القرية :

إن إنشاء الوحدة المجمعة إنما يتضمن معنى فى غاية الأهمية هو إدماج الخدمات بعضها ببعض . لذلك وجب أن يكون هدف الوحدة رسم البرامج المتخصصة او الشاملة التى تعود بالمنفعة المحددة على المواطنين .

والبرنامج الشامل تدخل فيه أكثر من خـدمة واحدة ، وأغلب البرامج تدخل فيها نواحى التعليم والصحة والاجتماع والاقتصاد والتعاون ، والبرنامج المخصص هو الذى يكون صحة صرفا أو تعليما صرفا أو زراعة صرفا .

ولذلك فلا مفر من أن يدير الوحدة مجلس من المختصين فى مختلف النواحى ، سكرتيره الاخصائى الاجتماعى ، ورياسة الجلسات بالدور بين المختصين ومهمـة المجلس إدارة الوحـدة ورسم البرامج التى تؤدى إلى النهوض بالقرية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وصحيا .

وحتى يتحقق الطابع الشعبى للوحدة ويتم الاندماج بينهـا وبين المواطنين على أساس ديموقراطى سليم . يشعر سكان القرية بأن لهم دورا فى توجيه شئون حياتهم، فقد اتفق أن يكون لهؤلاء السكان ممثلون فى مجلس الوحدة ينتخبون من بين أعضـاء الجمعية العمومية التى تتكون من جميع الأعضاء العاملين فى اللجان التى تزاول نشـاطها فى الوحدة حتى تصبح الوحدة مؤسسة قائمة بذاتها لها استقلالها الكامل .

وبعد فليست الوحدات المجمعة هى نهاية المطاف فى نهضـة الريف بل ان هنـاك مشروعات تعميم مياه الشرب النقية ، واستصلاح الأراضى وتوفير مياه الرى وتعميم التقاوى المنتقاه والقضاء على نظام المركزية العتيق بادخال نظام اللامركزية الاقليمية الذى يحفظ للاقليم شخصيته وطابعه ويساعد على رعاية شئونه والتعرف على امكانياته إلى غيرها من المشروعات التى أخذت سبيلها إلى التنفيذ .



السياسة المالية والإقتصادية

ان ميزانية حكومة جمهورية مصر ليست متوازنة فقط وإنما هناك فائض بينما ميزانيات معظم الحكومات لا تتوازن إلا بصعوبة ، ويزيد قيمة هذا الوضع إذا أدخلنا فى اعتبارنا أن مصر كانت الى عهد قريب ، وقبيل التحرير مباشرة من أكثر دول العالم اضطرابا فى ميزانيتها .

وقد قدرت كل من الإيرادات والمصروفات فى ميزانية ١٩٥٤/١٩٥٥ بمبلغ ٢٢٨ مليون جنيه أى بزيادة قدرها ٣١ مليونا عن تقديرات الميزانية السابقة ، وأمكن زيادة الإيرادات من جراء بيع المنتجات البترولية والرسوم الجمركية ومن التصرف فى الأموال المصادرة لأسرة محمد على .

وبلغت ميزانيـــة مشروعات الإنتاج ٤٢ مليونا من الجنيهات منها ١٢ مليونا لمشروعات الرى والصرف وتوسيع الرقعة الزراعية والباقى لتمويل المشروعات الصناعية لرفع مستوى الشعب وتوفير الأرزاق باستيعاب العدد الأوفر من الأيدى العاملة ، والمضى فى تنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان ، والمساهمة فى مصنع الحديد والصلب ومصنع السماد وصوامع الغلال ، ومد المياه الصالحة للشرب الى القرى ، وتجديد الخطوط الحديدية وتعبيد الطرق وبنـــاء المساكن الشعبية ونشر ألوان التعليم وتعميم الثقافة .

وهناك ميزانيات ملحقة خاصة كالإصلاح الزراعى وصندوق التأمين والادخار لموظفى الدولة ومؤسســة أبنية التعليم والخدمات العامة ، ويبلغ مجموعها ٣٣ مليونا من الجنيهات .

ونجحت الاجراءات التى اتخذتها حكومة الثورة لاصلاح سوق القطن وعلاج ما لحق به من شوائب ، وأمكن للحكومة تصريف أقطانها المخزونة ، وقد بلغ التقدير

النهائى للقطن عام ٥٤/١٩٥٥ نحـــو ٧٫٧٤٦٫٢٦٠ قنطاراً بزيادة قدرها ٦٦٤٫٣٩١ عن العام السابق .

ولما كان وضع مصر الداخلى يتطلب زيادة الانتاج ، ومضاعفـــة الدخل القومى ، وجدت الحكومة أنها فى حاجة الى مزيد من احتياطياتها من العملة ، ووقف النزيف الداخلى والنزيف الخارجى .

وقد تم تحقيق هذه الخطوة بدليل أنه فى سنة ٥١/١٩٥٢ كان هناك عجز فى الميزانية يقدر بحوالى ٣٨ مليون جنيـه تقريبا . وكان هنـاك عجز فى الميزان الحسابى يقدر بنحو ٥٥ مليون جنيه .

وازاء هذا العجز الخطير عمدت الحكومة الى ضغط المصروفات ومحاولة زيادة الايرادات ، ومن جهة أخرى عملت على الحد من الاستيراد والتوسع فى الصادرات ، وقد نشأ عن هذه الخطوات الحازمة أن تناقص العجز فى ميزانية السنة التالية فأصبح عشرة ملايين جنيـه تقريبا . كما تناقص العجز فى الميزان الحسابى لعام ١٩٥٣ فأصبح حوالى ثمانية ملايين جنيه .

وفى سنة ١٩٥٤ انقلب العجز فى الميزان الحسابى الى فائض قدر بنحو خمسة ملايين جنيه ، ثم أصبحت الميزانية متوازنة بعد ذلك .

وبعد نجاح هـــذه المرحلة بدأت الحكومة فى المرحلة الثانية وهى التوسع الاقتصادى الذى يرتكز الى قاعدة سـليمة وعلى أسس ثلاثة : قيام الحكومة بنفسها أو عن طريق مجلس الانتاج بتنفيذ المشروعات الانتاجية الرئيسية التى لا يمـكن للأفراد القيام بها ، ثم تشجيـع الأفراد والشركات على القيام بغـيرها من المشروعات ، والعمل على منع التضخم النقدى بأية وسيلة لما يؤدى اليه هذا التضخم من اضطرابات .

وفيما يختص بالأساس الاول وهو قيام الحكومة بتنفيـذ المشروعات الانتاجية بنفسها وضعت الحكومة الدراسات لمشروعات السد العالى والسماد والحديد والصلب ، وتوسيع معمل تكرير البترول وتوسيع الموانى وتجديد السكك الحديدية .

أما فيما يختص بالاساس الثانى وهو تشجيـع الافراد والشركات على القيام ببعض المشروعات ، فان الحكومة اتخـــذت كافة الاجراءات لتشجيـع الافراد على القيام

بالمشروعات الانتاجية ، فأصدرت عدة قوانين خاصة بالاعفاء من الضرائب فى السنوات الأولى للمشروعات وتوفير العملات الأجنبية لشراء معدات الصناعة ومنح العملات الاجنبية للصناعة الجديدة بشروط ميسرة وتشجيع استثمار رءوس الاموال الاجنبية .

وفيما يختص بالأساس الثالث وهو منع التضخم النقدى فان الحكومة قد وضعت نصب عينيها تفادى هذا الامر نظرا للاخطار التى تنجم عنه فهو يؤدى من الناحية الاقتصادية إلى زيادة تكاليف المشروعات الانتاجية زيادة كبيرة مما قد يؤدى الى توقف المشروعات بسبب العجز عن مواجهة النفقات الداخلية ولأن الحكومة اذا حاولت الحصول على أموال عن طريق طبع بنكنوت جديد فسيزداد التضخم ، ويؤدى ذلك الى زيادة الأسعار المحلية بالنسبة للاسعار الخارجية ، ويظهر عجز فى الميزان الحسابى ، وتقل مقدرتنا عن ايجاد الأموال الأجنبية .

وبذلك يحدث التوقف فى مشروعاتنا الانتاجية لنضوب الاموال الخارجية ونقص الاموال الداخلية .

وقد اعدت الحكومة السياسة المالية على خطوات ، وكانت تذكر دائما فى إعداد هذه السياسة أن المشروعات الانتاجية التى ستقوم بتنفيذها فى السنوات العشر المقبلة تكلف الدولة ٥٠٠ مليون جنيه .

ووضعت اسس ثلاثة لتمويل هذه المشروعات الانتاجية الاول هو انقاص التكاليف بقدر الامكان ، والثانى العمل على ايجاد المال المحلى بالعملة المصرية فى الوقت المناسب ، وبالكمية اللازمة ، والثالث ايجاد المال الاجنبى اللازم لهذه المشروعات فى الوقت المناسب ، مع مراعاة عدم حدوث أى تضخم .

وقد بدأت الحكومة بارساء قواعد التمويل الداخلى الطويل الأجل فى ديسمبر ١٩٥٤ عندما طرحت ثلاثة قروض مجموع قيمتها ٢٥ مليون جنيه لمدة تتراوح بين ٥ و ١٥ سنة .

وكان اقبال الهيئات والأفراد على هذه القروض شديدا ، لدرجة انها غطيت جميعها فى فترة وجيزة ، وكان هذا مظهرا من مظاهر الثقة بالحكومة وبسياستها الاقتصادية . وازداد هذا المظهر جلاء ، عندما أدرجت هذه السندات فى بورصة

الأوراق المالية فارتفعت قيمتها ارتفاعا واضحا فوق سعر الشراء .

أما التمويل قصير الأجل فانه يتم عادة عن طريق اصدار اذون على الخزانة لمدة ثلاثة أشهر ، وكانت عملية اصـــدار هذه الاذون خاضعة لثلاثة قوانين مختلفة ، ولعدة شروط متباينة ، وهذه القوانين هى : القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٤٦ ، والقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ والقانون رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٥٤ .

وقد نص القانون الاول والاخير على تخصيص حصيلة هــذه الأذون . لتمويل مشروعات القطن . اما القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ فقد كان ينص على استعمال الأذون المصدرة بمقتضاه لتغطية ما يصدر من البنكنوت ووضع حصيلة هذه الأذون فى حساب خاص لايسمح للحكومة بالسحب عليه . ولما كان هذا النظام شاذا فى نوعه ، لانه يسمح بتموبل مشتريات القطن فقط ثم يتجاهل حاجة الاقتصاد القومى ويتجاهل تنوع الانتاج رئى الغاء النظام القائم واصدار اذون جديدة من نوع واحد تحل محل الاذون الحالية ، ويسمح باستخدام حصيلتها للتمويل قصير الاجل فى شتى النواحى . ولما كان مجموع مايسمح باصداره بمقتضى القوانين الحالية من اذون يبلغ ١٥٠ مليون جنيه يمكن زيادتها عند الاقتضاء إلى ٢٠٠ مليون جنيه بموافقة مجلس الوزراء ، فقد رئى الابقاء على نفس الحدود القصوى للاصدار . واتفق مع البنك الاهلى أن يخصم البنك أى اذون صــادرة ، بغرض تمويل مشتريات الحكومة من القطن فى حدود ٤٠ مليونا من الجنيهات بسعر ½ ٪ سنويا . وما زاد على ذلك يترك تحديد سعره لظروف السوق وذلك رغبة فى خلق سوق نقدية سليمة وتشجيع البنوك والمؤسسات على الاستثمار القصير الاجل .

وفيما يختص بالتمويـل الخارجى أوتوفير العملات الاجنــبية اللازمة لتنفيذ المشروعات الاجنبية المختلفة ، فينقسم إلى تمويل عن طريق السحب على احتياطيات من العمــلات الاجنبية وإلى تمويل عن طريق الاقتراض من المؤسسات الدوليـة والبنوك الاجنبية ، وقد تم الاتفاق مع البنك الاهلى على تيسير التمويل الاول ، وذلك بتنظيم وتحديد طريقة شراء ما يملكه البنك المركزى من عملات أجنبية ، تكون لازمة لتنفيذ مشروعاتنا الانتاجية ، فاتفق على أن تحصل الحكومة من البنك الاهلى المصرى ، عند الاقتضاء ، على مالديه من ارصـدة استرلينيـة حرة لتمويل المشروعات الانتاجيـة

بسعر الصرف السائد ، وذلك مقابل تقديم سندات لمدة ١٥ سنة بالسعر الذى يتفق عليه مع البنك وفى حدود مبلغ مائة مليون جنيه ، موزعة على عدة سنوات حسب الحاجة ، وذلك فى حالة مالم يتيسر للحكومة أن تدفع قيمة مشترياتها من الاسترليني نقدا وكذلك أتفق على أن يكون سعر السندات ٣ ٪ سنويا ، وان تكون معفاة من جميع الضرائب الحالية والمستقبلة .

القطن

كان للتوفيق الذى حالف الحكومة فى سياستها القطنية خلال المواسم السابقة أثره الواضح سواء من حيث استقرار الأسعار أو نشاط حركة الصادر نتيجة لأستعادة ثقة عملائنا فى الخارج وبث روح الطمأنينة بينهم ، وقد كان هذا أكبر حافز على أن تنتهج فى موسم ٥٤ / ١٩٥٥ نفس السبيل فقررت الأستمرار فى تعطيل البورصة مع تفويض لجنة القطن المصرية فى شراء ما يعرض عليها من أقطان بأسعار محددة مقدما فى أول الموسم يراعى فيها تكاليف الانتاج مع ترك فائض معقول للمزارع حتى يكون على بينة من الاسعار التى تفرضها الحكومة فهى والحالة هذه تعتبر بمثابة حد أدنى للاسعار لا تتراجع عنه مما يقى المنتج شر تقلبات الأسعار العنيفة كما عملت الحكومة على تلافى مساوىء ضغط المحصول على السوق فى أول الموسم دفعة واحدة فزادت من أسعار الشراء وفقا لفترات التسليم .

ورأت الحكومة تلافيا لما حدث خلال موسم ١٩٥٤/٥٣ من عدم اهتمام الزراع بالحصول على الشهادات المثبتة لحقهم فى الأرباح الناتجة من عملية الشراء والبيع مما فوت على البعض حقه فى صرف حصته فى أرباح ذلك الموسم وقدرها ٤٠٠ مليم عن كل قنطار أن تضمن أسعار الشراء لموسم ٥٤ / ١٩٥٥ مقدار الربح الذى تنوى توزيعه عليهم على أن تخصص الحكومة مايزيد من أرباح لصندوق موازنة الأسعار ، وفى حالة ما إذا زاد رصيد هذا الصندوق عن حد معين ، انفق الفائض على مشروعات عامة يستفيد منها الزراع أنفسهم .

التسريعات الخاصة بشئون القطن :

تضطلع مصلحة القطن بمهمة إعداد مشروعا القوانين والقرارت الوزارية التى

تستلزمها سياسة الحكومة القطنية ويمكن تلخيص أهم هذه القوانين فيما يأتى : —

١ — القانون رقم ٢٥٤ لسنة ١٩٥٤ بتعديل الأسعار المبينة بالجدول المرافق القانون رقم ٢٣١ لسنة ١٩٥٤ الخاص بشراء محصول قطن موسم ١٩٥٥/٥٤ وقد قضى هذا القانون برفع أسعار القطن لذلك الموسم وذلك بقصد زيادة قوة المزارعين الشرائية الأمر الذى يترتب عليه تفريج الازمة المالية لهؤلاء المواطنين وانعاش الحالة الاقتصادية نتيجة لذلك .

٢ — القانون رقم ٦٤١ لسنة ١٩٥٤ بشان استمرار العمل باحكام القانون رقم ٣١٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن النهوض بصناعة الغزل خلال موسم ١٩٥٥/٥٤ والغرض من هذا القانون هو تشجيع المغازل المحلية للعمل على النهوض بصناعتها وتحسين ورفع نمر الغزل ليكفى انتاجها حاجات التصدير ولا يؤثر فى النمر المطلوبة للاستهلاك المحلى ، وبمثابة تنويع للصادارات وعدم قصرها على القطن الخام .

٣ — المرسوم الصادر فى ٢٤ يونيو ١٩٥٤ بتعديل رسم الصادر على القطن المنوفى بجعله ٦ جنيهات عن كل مائة كيلو جرام قائم من القطن بدلا من ٤ جنيهات لمساواته بالكرنك وذلك بعد أن استرد هذا الصنف سمعته بفضل استنباط واكثار السلالات القوية منه وتحسنت فيه متانة الغزل وطول التيلة ووزن الشعرة حتى كاد يضارع القطن الكرنك فى صفاته مما أدى الى زيادة الطلب عليه وتحسن أسعاره حتى قاربت أسعار الكرنك الامر الذى أدى إلى عدم التفرقة بين الصنفين فى رسم الصادر .

٤ — قرار مجلس الوزراء فى ٣٠ مارس لسنة ١٩٥٥ بتعديل بعض أحكام اللائحة العامة لبورصة البضاعة الحاضرة للاقطان وبذرة القطن (مينا البصل) وقد استبدل البند (أ) من المادة ٤٨ من هذه اللائحة بنص آخر يخول وزير المالية والاقتصاد حق اصدار قرار بشأن اعادة النظر فى قرارات لجنة الاستئناف للتحقق من أن عمليات الخبرة أمام تلك اللجنة لم يكتنفها خطأ مادى يستوجب المراجعة .

وقد اتبع هذا الإجراء بسبب أن قرارات استئناف الخبرة كانت غير قابلة للطعن مما دعا إلى تذمر المتعاملين فى السوق وتكرار الشكوى فى هذا الشأن .

ولما كانت الحكومة دائبة على مراعاة مصالح المواطنين فقد استجابت للصوت المرتفع بهذه الشكوى وقضت على أسبابها .

٥ — قرار وزارى باضافة مواد جديدة الى اللائحة الداخليــة لقسم الاقطان ببورصة البضاعة الحاضرة للاقطان وبذرة القطن ببورصة مينا البصل بالزام كل من البائع والمشترى بشرط تسليم المحطة (فرانكو) ان يودع فى حساب خاص لدى البنك الذى تعينه لجنة البورصة عند عقد الصفقة تأمينا قدره خمسين قرشا عن كل قنطار ، وذلك لضمان جدية العملية حتى لا تكون عدم الجدية سببا فى ارتباك السوق .

كما قضى هذا القرار بان يكون للمشترى وللبائع فى حالة تعطيل العمل ببورصة عقود القطن حق مطالبــة الطرف الآخر بدفع كل فرق بالزيادة أو النقصان بين العلاوات التى تحددها أسبوعيا لجنة القطن ببورصة مينا البصــل والعلاوات المحددة فى العقد إذا بلغ هذا الفرق ريالين فأ كثر حتى لا تتجمع الفروق ، ويترتب على هذا الامر عدم إمكان الدفع مما قد يؤدى إلى انهيار فى السوق .

٦ — القانون رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٤ بالسماح للجنة القطن المصرية باقراض بورصة العقود بالاسكندرية مبلغ ١٢٠,٠٠٠ جنيه والقانون رقم ٢٠٩ لسنة ١٩٥٥ بمنح لجنة البورصة قرضاً ثانيا قدره ١٢٠,٠٠٠ جنيه لاقراض الطوائف المشــتغلة بالبورصة وقت صدور قانون تعطيلها فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، وقد روعى فى منح هذين القرضين الظروف القاسية التى تجتازها الطوائف المشار اليها على أثر مامنيت به من خسائر استنفدت جميع رءوس أموال السماسرة ، ورغبــة من الحكومة فى المحافظة على كيان هذه الطوائف والحيلولة دون تشتيتها كى يتيسر الانتفاع بخبرتها اذا ما تقرر استئناف العمل فى البورصة .

٧ — مشروع قانون بالسماح للجنة القطن المصرية اقراض مصــنع اختبار الرطوبة للقطن بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه لإتمام انشاء مصنع اختبار الغزل والتيلة الجارى انشاؤه بمدينة الاسكندرية لما سيحققه هذا المصنع من فوائد فى المستقبل ذكرت فى موضعها كما أعد مشروع قانون بتعديل القانون رقم٥١ لسنة ١٩٣٤ الخاص بمراقبة أصناف القطن ومنع الخلط ، وذلك بعد أن استمر تنفيذ ذلك القانون قرابة خمسة وعشرين عاما تبين خلالها ما يحتاجه من تعديلات جوهرية قصــد بها القضاء على مخالفات خلط الاقطان مما يسىء الى سمعة القطن المصرى بالخارج .

٨ — الاهتمام بصفة خاصة بشئون البورصات وهى فى سبيل الانتهاء من تعديل

اللائحة العامة لبورصة العقود واللائحة الداخلية لبورصة مينا البصل بالاسكندريه حتى تقوم كل منها بواجبها على الوجه الاكمل .

المحافظة على سمعة الاقطان المصرية ونقاوتها :

ارتفعت نسبة البذور الهندية فى صنف القطن الاشمونى مما ترتب عليه ارتفاع نسبة الاقطان الهندية ، وأصبح مثار شكوى الغزالين فى الخارج والداخل مما يهدد بالقضاء على سمعة هذا الصنف .

لذلك قامت وزارة المالية والاقتصاد بالاشتراك مع وزارة الزراعة فى مستهل عام ١٩٥٤ باستصدار القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٤ بتخصيص ٧٠٠ر٠٠٠ جنيه من اعتماد لجنة القطن المصرية للصرف منها على اجراءات نقاوة القطن وتمويل عملية شراء البذرة وعلى مناطق تعميم تقاوى القطن .

وقد بدئ بتنفيذ هذا المشروع بمراكز التعميم بمديريتى المنيا وبنى سويف ، ونظراً للنتائج الطيبة التى حصلت عليها الحكومة فى عملية نقاوة الغربية فى الأشمونى إذ تدل التقارير التى وصلت من مناطق التركيز على ارتفاع نسبة تصافى الحليج فى الأقطان الناتجة منها ، لذلك رأت الحكومة تعميم النقاوة لجميع أصناف القطن فى جميع أنحاء البلاد .

الدعاية للقطن المصرى :

استمرت اللجنة الدائمة للدعاية للقطن المصرى بمساهمتها فى تكاليف الدعاية للاقطان طويلة التيلة بفرنسا لعام ١٩٥٤ ، فأسهمت فى هـذا الغرض بمبلغ ثلاثين ألفا من الجنيهات ، ومن المعلوم أن مصر تنتج نحو ٦٠٪ من إنتاج العالم من الأقطان طويلة التيلة .

وقد كان لهذه الجهود أثر كبير فى زيادة ماتستورده فرنسا من الأقطان المصرية ، وبصفة خاصة الاقطان طويلة التيلة ، وكذلك فى التخفيف من حدة منافسة الألياف الصناعية للقطن . وتقوم النقابة العامة لصناعة القطن الفرنسية بالاشتراك مع اللجنة الدائمة للدعاية للقطن المصرى بتوجيه حملات دعايه واسعة النطاق سواء للمستهلك مباشرة (عن طريق الصحافة والتليفزيون والسينما وما اليها) فضلا عن تشجيع

مجال الأزياء على اختيار مبتكراتها من المنسوجات المصنوعة من القطن طويل التيلة .

وكذلك تقوم بالاشتراك والإعلان فى الصحف والمجلات المتخصصة لتوضيح سياسة الحكومة القطنية . والمساهمه فيما تصدره هذه المجلات من أعداد خاصة عن مصر تستعرض فيه أوجه النشاط فى العهد الحاضر ، ومن بينها القطن .

وتسهم لجنة الدعاية للقطن بدور هام فى المعارض والأسواق الدولية التى تقام فى الخارج بالاشتراك مع وزارة التجارة والصناعة وغيرها من الوزارات والمصالح المتخصصة .

وقد ساعدت أيضاً على إنشاء المصنع الجديد لاختبار الغزل والتيلة الذى يجرى إنشاؤه الآن بمدينة الاسكندرية ، وسيحقق هذا المصنع عدة أغراض منها أنه سيكون وسيلة للرقابة على محصول القطن باستخدام نتائج الاختبارات فى تتبع مدى احتفاظ الاقطان المصرية بمميزاتها من حيث طول التيلة وقوة الشد ودرجة النعومة حتى يمكن الحكم على استمرار هذه المزايا والصفات من تحسن أو تدهور .

كما أن إبراز المزايا بطريقة حسابية ومنتظمة سوف يكون من أقوى وسائل الدعاية للقطن المصرى . وسوف يساعد الغزال فى الخارج على التعرف على الصفات الغزلية لمشترياته فى السوق المصرية والحصول على شهادة بذلك ، الامر الذى سيكون من أسباب القضاء على الخلاف المستمر بين الغزال والمصدر بسبب الرتبة والتيلة .

التصدير والاستيراد

لا تألو الحكومة جهداً إلا بذلته فى سبيل الرجوع بتجارة الصادر إلى الحالة الطبيعية التى كانت عليها قبل الحرب العالمية الأخيرة وهى بصدد الوصول إلى هدفها تتلمس شتى الوسائل المؤدية إلى تشجيع تجارة الصادر تحقيقا للتوازن التجارى والنهوض بالصناعات المحلية وفتح أسواق جديدة لتصريف المنتجات المصرية .

وقد نجحت هذه السياسة وحققت أغراضها بصورة جلية خلال الأشهر القليلة الماضية بالنسبة لعدة سلع كالأرز ومنتجات خان الخليلى ومخلفات الجيوش والسكر والبصل .

الأرز :

واجهت البلاد فى مستهل موسم الأرز الحالى زيادة كبيرة فى محصوله وفائضا ضخما يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلى مما دعا إلى التفكير فى علاج سريع لضمان تصريف هذا الفائض . ففى أكتوبر ١٩٥٤ تقرر إلغاء نظام مزايدات الأرز وتحديد سعر لثمن أذون التصدير لكل طن حسب نوع الارز المصدر بالاضافة إلى رسم الصادر المقرر على الارز وقد روعى فى رسم هذه السياسة الجديدة لتصدير الارز اختلاف الموقف المالى عما كان عليه من قبل إذ أن الكميات التى كانت تعلن فى مزايدات كانت ملكا للحكومة عن طريق الاستيلاء ، أما الآن وقد أصبح سوق الأرز حراً فان تحديد أثمان لاذون التصدير بالإضافة إلى أنه يجعل سعر التصدير متفقا مع الاسعار العالمية فانه يدفع المصدرين للتنافس فى الحصول على الكميات التى يتعاقدون على تصديرها من السوق مما يعطى الفرصة للمنتج فى الحصول على أحسن الاسعار .

وكذلك ضمنت الوزارة شروط تصدير الارز تسهيلات كبيرة فى طريقة الدفع فاعتمدت التصدير بعملة البلد المصدر اليه أو بعملة أفضل وللمصدر الحق فى الانتفاع بنظام حسابات حق الاستيراد بواقع ١٠٠ ٪ ، وبالنسبة للتصدير إلى سويسرا يسمح للمصدرين إليها بنظام حسابات حق الاستيراد بالاسترلينى بما يعادل قيمة ما يحصلون عليه من الفرنكات السويسرية عن طريق الحساب « ا » طبقا لاتفاق الدفع بين مصر وسويسرا كما أجازت الوزارة التصدير إلى بلد ثالث خصما من حسابات الاتفاقات بشرط الحصول على موافقة الإدارة العامة للنقد بالنسبة لكل طلب على حدة كما سمح للمصدر بالسداد عن طريق حسابات التصدير .

وقد رأت الوزارة تيسيراً على المصدرين أن يكون سداد قيمة الارز إما عن طريق فتح اعتماد بكامل القيمة أو نظير تسليم مستندات الشحن .

وقد أسفرت هذه السياسة الجديدة التى اتبعت لتصريف محصول الارز الجديد عن نتائج طيبة تبشر بفتح الاسواق القيمة للأرز .

منتجات خان الخليلى :

عملا على رواج منتجات خان الخليلى وهى المصنوعات التى تحمل الطابع المصرى القديم تقرر منح مصدريها إلى المنطقة الدولارية حق الانتفاع بنظام حسابات

حق الاستيراد بواقع ١٠٠ ٪ مع السماح لهم باستيراد بضائع خارج قائمة حسابات التصدير بما يعادل قيمة مايصدر من هذه المنتجات .

الشحن إلى السودان :

وتمشيا مع السياسة الحالية التى تهدف إلى توطيد العلاقات بين شطرى الوادى زيدت حصة الارز التى كانت مقررة للشحن إلى السودان الى ٥٠٠٠ طن وكانت فى الاعوام الماضية فى حدود الالف طن . كما بسطت اجراءات الشحن بالنسبة لبعض أصناف مخلفات الجيوش كالمشمعات وسيارات الجيب والركوب المستعملة .

كما أنه رغبة فى التيسير على التجار السودانيين تقرر إمكان التصريح لهم بشحن العينات التجارية والاصناف المطلوبة للاستعمال الشخصى وذلك فى حدود المائة جنيه باجراءات مبسطة .

السكر المصرى :

لاول مرة منذ مدة طويلة تسمح الحكومة بتصدير كميات من السكر المصرى إلى الخارج والسودان قدرها ٢٠٫٠٠٠ طن بصفة مبدئية على أن يعاد النظر فى إمكان تصدير حصة أخرى على ضوء مايظهر من حالة المحصول الجديد فى شهر يوليو من العام الحالى حيث تكون الجهات المختصة قد انتهت من إعداد احصائية رسمية لانتاج السكر هذا العام .

مخلفات الجيوش :

بمناسبة اتفاقية الجلاء وما يتوقع من بيع السلطات البريطانية مخلفات مازالت تملكها وفى سبيل الاستغناء عنها ببيعها إما برسم التصدير أو برسم الاستهلاك المحلى وما يستتبع ذلك من وفرة هذه السلع فى الاسواق المحلية فان الوزارة تبحث مع الجهات الحكومية المختصة عسكرية ومدنية الوسائل التى يمكن بها تيسير تصريف مازاد عن حاجة البلاد من هذه المخلفات وذلك بالسماح بتصديرها إلى الخارج الامر الذى يعود على البلاد بعملات أجنبية تساعد على تحقيق التوازن فى الميزان التجارى .

البصل :

رغبة فى التيسير على مصدرى البصل المصرى تقرر منحهم الحق فى الانتفاع بنظام

حسابات حق الاستيراد بواقع ١٠٠ ٪. أسوة بمصدرى الأرز والخضر كما أجازت الوزارة التصدير إلى بلد ثالث خصما من حسابات الاتفاقات بشرط الحصول على موافقة الإدارة العامة للنقد .

النظام العام للتصدير :

قامت المراقبة العامة فى مستهل هذا العام بإعداد قوائم بأصناف السلع المحظور تصديرها والمصرح بتصديرها بعد الحصول على تراخيص من المراقبة العامة للتصدير والاصناف المصرح بتصديرها عن طريق مصلحة الجمارك رأسا وذلك وفقاً لآخر التعديلات المعمول بها حاليا .

ولما كان القصد من هذا البيان تعريف كل من يهمه الامر بإمكان التصدير بالنسبة للسلع المختلفة فقد قامت المراقبة بإرسال هذه القوائم إلى الجهات الحكومية ذات الصلة بالتصدير ومنها وزارة الخارجية لإبلاغها إلى ممثليها فى الخارج لتعريف المستوردين الاجانب بما يمكنهم استيراده من مصر .

وستقوم المراقبة بإعداد نشرات من وقت لآخر بما تناول هذه القوائم من تعديلات .

الاستيراد :

عملت الحكومة على تشجيع استثمار رءوس الأموال الأجنبية فى مصر فأصدرت القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٥٤ فى ١٠ يوليو ١٩٥٤ بتعديل بعض أحكام القرار رقم ٨٣ لسنة ١٩٤٧ بتنظيم شروط منح تراخيص الاستيراد . وقرر فيه مايلى :

اذا كانت البضائع المطلوب استيرادها سلعا استهلاكية بقصد استثمار حصيلة بيعها فى مصر ففى هذه الحالة تستثنى من حكم المادة الثامنة من هذا القرار بشرط ألا تزيد قيمتها عن ٦٥ ٪ من جملة رأس المال المزمع استثماره فى مصر وعلى أن يتم أولا تحويل الجزء الباقى من رأس المال بالدولارات أو بالاسترلينى نقدا بسعر الصرف الرسمى وأن يقدم صاحب الشأن تعهداً بأن الاستيراد لن يترتب عليه تحويل عمله أجنبية الى الخارج سدادا لقيمة السلع المستوردة أو أى التزام مالى آخر فى المستقبل فلا يطلب تحويل فوائد هذا المال أو أرباحه أو ريع العقار الذى استثمر فيه إلى الخارج .

ولما تحسن رصيدنا من الاسترليني أجازت الحكومة استيراد جميع الاصناف دون التقيد بقائمة حسابى التصدير وحق الاستيراد من المنطقة الاسترلينية والبلاد التى تقبل الأداء اليها باسترليني — فيما عدا البلاد المبرم معها اتفاقات دفع — على أن يكون الدفع خصما من حسابات حق الاسترليني .

كما عملت على تيسير استيراد بعض المواد الأولية والسلع الضرورية التى لم تكن مدرجة بكشوف حسابى التصدير وحق الاستيراد ، أما لحاجة الصناعة أو افتقار السوق المحلية اليها ومن هذه الأصناف سيارات الاتوبيس المخصصة للمرافق العامة والشاسيهات الخاصة بها .

وتقرر الموافقة على استيراد ثلاجات مفككه وأدوات التدفئة الكهربائية وأجهزة كهربائية وفنية للاستعمال المنزلى وذلك من المنطقة الدولارية لتجميعها وطلائها ولحامها بمصنع المستورد على أن يكون الدفع خصما من حسابات حق الاستيراد بالدولار وبشرط ألا يزيد ثمن الأجزاء المفككة من الجهاز على ثلثى ثمنه جاهزا ، وذلك تشجيعا للصناعة المحلية الناشئة .

وأجازت الترخيص للمصانع المحلية استيراد جميع المواد الخام اللازمة لها بالاسترليني بالسعر الرسمى بشرط أن تكون منتجاتها المصنوعة واردة بقائمة معدات الصناعة التى تستورد من الخارج بالاسترليني بالسعر الرسمى ، وقد وضحت بالقائمة البلاد التى يمكن الاستيراد منها وزيد عليها أخيرا سويسرا اذا كانت هذه الأصناف مستوردة بمعرفة الحكومة أو لحسابها .

وتشجيعا لحركة التجارة بين مصر وليبيا تم الاتفاق بين المملكة الليبية المتحدة وجمهورية مصر على اجراء بعض التعديلات فى الاتفاق المعقود بين البلدين أهمها فتح مجال التصدير لجميع السلع المنتجه فى البلدين أصلا ومن ثم أصبح استيراد جميع السلع (من أصل ليبى) من البلد المذكور مباحا دون التقيد بالقائمة الملحقة بالاتفاق السابق وذلك بالعملة المصرية من حساب ليبى غير مقيم ليستعمل لتصدير بضائع إلى ليبيا وغير قابل للتحويل بالاسترليني .

وقد صدر تيسير جديد للمستوردين فانه علاوة على تخفيض رسوم الفحص والترخيص الى ١٠٠ مليم ، ٢٠٠ مليم ٤٠٠ مليم ، حسب قيمة البضاعه المطلوب

استيرادها تسليم مينا الشحن . واعفاء طلبات المستوردين عن البضاعة التى تقل قيمتها عن ٥٠ جنيها من رسوم الفحص والترخيص — فأنه قد أعفى المستوردون من تقديم الاستمارات الاحصائية الخمس التى كانت ترفق بالطلب ابتداء من ديسمبر ١٩٥٤ ، وهذا الاجراء قد خفف كثيرا عن المستوردين كما ساعد على زيادة الانتاج بالمراقبة العامة للاستيراد اذا كان يقتضى الامر بعد استخراج الترخيص كتابة مشموله ثانية على استمارة احصائية من خمس صور كانت ترسل احداها لقسم الاحصاء بالمراقبة المذكورة وأخرى لمصلحة الجمارك واثنتان ترفقان بالترخيص المرسل للمستورد وتحفظ الاخيرة بطلب الاستيراد واقتصر الآن على نسخة واحدة لغرض الاحصاء فقط، ويمكن استخراجها اثناء كتابة الترخيص .

وقد بلغت جملة التراخيص المستخرجة على مختلف البلاد من يونيو ١٩٥٤ إلى ديسمبر ١٩٥٤ حوالى ٦٧٥٠٠ ترخيص .

وهذا بيان بجملة التراخيص خلال هذه المدة مقارنا بمثيلتها من السنة السابقة موزعا بالشهر :

الشهر	عدد التراخيص ١٩٥٤	عدد التراخيص ١٩٥٢
يونيو	٨٣٣٥	٨٥٣٨
يوليو	٨٥٩٠	٨٩٦٧
أغسطس	٨٨٠٩	٦٥٤١
سبتمبر	٩٨٢٨	٨٦٧٠
اكتوبر	١٠٢٩٤	٩٣٥١
نوفمبر	١١٣٨٤	٨٥٥٣
ديسمبر	١٠٢٣٠	٧٧٥٦

الميزان التجارى

استمر اطراد التحسن فى الميزان التجارى لمصر بفضل السياسة الحكيمة التى اتبعتها حكومة الثورة والتى تهدف إلى تشجيع الصادرات المصرية والحد من الواردات الاستهلاكية وتيسير استيراد الآلات والمعدات الانتاجية فبعد ان كان العجز فى الميزان التجارى فى اخر يونيو ١٩٥٢ يبلغ ٥١ مليون جنيه هبط الى ٧ر١٠ مليون جنيه فى آخر يونيو ١٩٥٣ ثم انقلب الى فائض قدره ٥ر٨ مليون جنيه فى آخر يونيو ١٩٥٤ كما اظهرت الاحصاءات انه بينما كان العجز فى الميزان التجارى لعام ١٩٥٢ ٧٨ر٤ مليون جنيه هبط إلى ٣٩ر٧ مليون جنيه سنة ١٩٥٣ ثم إلى ٢١ر٥ مليون جنيه سنة ١٩٥٤ .

وفيما يلى بيان احصائى عن الميزان التجارى لمصر فى السنوات الاخيرة .

التاريخ	الصادرات: قطن	الصادرات: بضائع أخرى	الصادرات: الجملة بما فيها المعاد تصديره	الواردات	الفرق
١٩٥٣/٥٢					
النصف الثانى ٥٢	٦٩,٠٣١	٩,١٥١	٧٨,١٨٢	١٠٥,٥٤٥	٢٧,٣٦٣—
النصف الأول ٥٣	٦٣,٣٩٠	١١,٠٨١	٧٤,٤٧١	٨١,٦٠٠	٧,١٢٩—
المجموع	١٣٢,٤٢١	٢٠,٢٣٢	١٥٢,٦٥٣	١٨٧,١٤٥	٣٤,٤٩٢—
١٩٥٤/٥٣					
النصف الثانى ٥٣	٥٢,٩٥٨	٩,٩١٦	٦٢,٨٧٤	٩٣,٠٩٧	٣٠,٢٢٣—
النصف الأول ٥٤	٦٩,٥٤٨	٩,٨٤٣	٧٩,٣٩١	٧٠,٩٠١	٨,٤٩٠+
المجموع	١٢٢,٥٠٦	١٩,٧٥٩	١٤٢,٢٦٥	١٦٣,٩٩٨	٢١,٧٣٣—
١٩٥٥/٥٤					
النصف الثانى ٥٤	٤٣,٥٥٤	١٣,٧٦٤	٥٧,٣١٨	٨٩,٣٢٩	٣٢,٠١١—

وكان الهبوط ظاهرا بوجه خاص بالنسبة للواردات فى قطاع السلع الاستهلاكية لزيادة انتاجها المحلى فنقصت واردات القمح ودقيقه بمقدار ١ر٢٣ مليون جنيه اذ هبط الوارد من ٦ر٢٥ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٣ الى ٥ر٢ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٤ كما نقصت واردات السكر بمبلغ مليون ونصف جنيه (من ٣ر٢ مليون سنة ٥٣ الى ٨٠٠ ألف جنيه ١٩٥٤) والمنسوجات القطنية بنحو ١ر١ مليون جنيه (من ١ر٢ مليون فى سنة ١٩٥٢ إلى مليون جنيه فى سنة ١٩٥٤) .

وفى جانب الصادرات ارتفعت قيمتها عما كانت عليه فى عام ١٩٥٣ بنحو مليون جنيه بسبب زيادة قيمة ما صدر من غزل القطن والارز والفول السودانى والبطاطس والخضر .

وتوالى الحكومة اهتمامها بفتح أسواق جديدة للسلع المصرية عن طريق إيفاد البعثات الاقتصادية الى مختلف الدول والتوسع فى عقد اتفاقات التجارة والدفع لتنمية وتعزيز العلاقات التجارية والمالية مع هذه الدول .

كما سارت شوطا بعيداً فى إلغاء قيود التصدير على الغالبية العظمى من السلع المصرية وتخفيف القيود المفروضة على الاستيراد من الخارج ، وعلى الاخص من المنطقتين الاسترلينية والدولارية والبلاد التى تقبل الدفع بالاسترليني .

ميزان المدفوعات :

تناقص العجز فى ميزان المدفوعات فى النصف الثانى من سنة ١٩٥٣ إلى ٦, ١٠ مليون جنيه مقابل ٢٤,٩ مليون جنيه كما زاد الفائض فى الميزان من ٢,٣ مليون جنيه فى خلال النصف الاول من سنة ١٩٥٣ إلى ٢٠,٥ مليون جنيه فى نفس الفترة من سنة ١٩٥٤ الامر الذى يشير الى هبوط العجز فى الميزان فى أواخر سنة ١٩٥٤ ويقدر الفائض الذى يسفر عنه ميزان المدفوعات فى أواخر سنة ١٩٥٤ بنحو ٥ مليون جنيه ، وذلك مقابل عجز قدره ٨,٣ مليون جنيه خلال سنة ١٩٥٣ .

ميزان المدفوعات مصر بملايين الجنيهات

السنة	النصف الاول	النصف الثانى	المجموع
١٩٥٢	٣٠,٥	٢٤,٩	٥٥,٤
١٩٥٣	٢,٣	١٠,٦	٨,٣
١٩٥٤	٢٠,٥	١٥,٥	٥,٠

كما طرأ تحسن ملموس على أرصدة مصر من العملات الاجنبية وعلى الاخص الاسترليني الحر والدولارات الامريكية كما يوضح ذلك البيان التالى :

أرصدة مصر من العملات الأجنبية بملايين الجنيهات

	٥٣/١٢/٢٦	١٩٥٥/١/١	١٩٥٥/٤/٢
الاسترليني حساب رقم (١)	١٩ر١	٣٤ر٧	٥٢ر٥
الاسترليني حساب رقم (٢)	١٦٠ر٩	١٤٦ر٢	١٣١ر١
دولارات امريكية	١١ر٥	١٣ر٣	١٥ر٤
الذهب	٦٠ر٦	٦٠ر٦	٦٠ر٦
عملات أخرى	١٠ر٤	١٤ر٨	١٤ر٩
المجموع	٢٦٥ر٥	٢٦٩ر٦	٢٧٤ر٥

اتفاقات التجارة والدفع المعقودة مع البلدان الأجنبية :

رغبة فى تيسير وسائل الدفع وزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر والدول الأجنبية عقدت مصر منذ أول يوليو ١٩٥٤ اتفاقين للتجارة والدفع مع كل من سيلان وأندونيسيا كما أخذت فى تعديل بعض الاتفاقات التى ظهرت من التطبيق العملى انها لاتحقق رغبة الحكومة المصرية فى إيجاد نوع من التوازن فى المعاملات التجارية معها وكانت أهم هذه الاتفاقات التى تم تعديلها لتحقيق مصالح مصر المالية الاتفاقات المبرمة مع المانيا الغربية وبلجيكا وفرنسا وسويسرا وبذلك بلغ مجموع الدول التى ارتبطت مصر معها بارتباطات دفع حتى الآن ٢٥ دولة .

الاهمية النسبية لبلاد اتفاقات الدفع فى تجارة مصر الخارجية بملايين الجنيهات

	١٩٥٣	١٩٥٤
اجمالى الصادرات	١٣٧ر٣	١٣٨ر٣
اجمالى الواردات	١٧٧ر٠	١٥٩ر٨
المجموع (١)	٣١٤ر٣	٢٩٨ر١
التجارة الخارجية مع بلاد الاتفاقات :		
الصادرات	٩٨ر١	١٠٠ر٥
الواردات	٩٢ر٤	٩٠ر٣
المجموع (٢)	١٩٠ر٥	١٩٠ر٨
الاهمية النسبية ٪ ($\frac{٢}{١}$)	٦١ ٪	٦٤ ٪

الضرائب

من أهم أهداف الثورة ازالة الفوارق الاجتماعية بين أفراد الشعب ، وتوزيع الاعباء العامة على أسس مستقرة سليمة من العدالة الضريبية تحقيقا للمساواة فى التضحية بين سائر المكلفين ، فضلا عما تبغيه من تأدية أكبر قدر من الخدمات لجمهور المواطنين .

ولما كانت مصلحة الضرائب من أهم المصالح التى تغذى موارد الدولة ، لذلك كانت من اكثر المصالح التى أولتها حكومة الثورة عنايتها .

وقد شمل الإصلاح الذى تناولته يد الثورة فى المصلحة الناحيتين التشريعية والادارية وذلك استكمالا لما بداته فى عامها الأول ، تحقيقا للاغراض المنشودة .

ونوجز فيما يلى اهم نواحى الاصلاح التشريعى والادارى الذى تم فى العام الثانى للجمهورية .

الإصلاحات التشريعية

فرضت الضرائب على الثروة المنقولة لأول مرة فى مصر منذ عام ١٩٣٩ ، ولما كانت الفترة التى انقضت منذ هذا التاريخ إلى الآن تتجاوز ستة عشر عاما فقد أسفر التطبيق العملى لهذه القوانين فى هذه الفترة عن وجود بعض أوجه النقص والغموض فى النصوص القائمة ، لذلك كان من الطبيعى أن تلجأ حكومة الثورة إلى اصدار بعض التشريعات لاستكمال النقص من ناحية ، وازالة الغموض من ناحية أخرى .

ويمكن اجمال هذه التشريعات فيما يلى مع بيان الغرض من كل تشريع .

١ — تبسيط إجراءات التقدير والربط بالنسبة لصغار الممولين :

لما كان عدد صغار الممولين الذين لا تتجاوز أرباحهم ضعف حد الاعفاء المقرر لهم قانونا يبلغ نسبة كبيرة من مجموع الممولين ، فقد رئى بدلا من أجراء الربط عليهم سنة بسنة أن يسرى الربط الذى تجريه مصلحة الضرائب فى سنة ما على السنة التالية لسنة الربط وذلك اعتبارا من ربط سنة ١٩٥٣ الذى تجريه لأن أرباح صغار الممولين

لا تختلف اختلافا بينا فى العادة من سنة إلى أخرى وقد صدر بذلك القانون رقم ٥٤١ لسنة ١٩٥٤ باضافة مادة جديدة برقم ٥٥ الى القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ وطبقا لهذا التشريع الجديد تخف وطأة الفحص السنوى لهذه الفئة من الممولين ، فضلا عن تفرغ رجال المصلحة لفحص الحالات الأخرى الأكثر أهمية .

٢ — امتداد الربط الحكمى للممولين :

رغبة فى استقرار مراكز الممولين وتمكينهم من مباشرة أعمالهم فى جو من الاستقرار ، وتصفية متأخرات مصلحة الضرائب ، وتلافيا للمنازعات القضائية بين المصلحة والممولين فقد سبق أن صدر المرسوم بقانون ٢٤٠ لسنة ١٩٥٢ متضمنا سريان ربط الضريبة بطريق التقدير فى سنة ١٩٤٧ حتى سنة ١٩٥١ .

وقد رئى تحقيقا للأهداف السابقة امتداد سريان الربط الحكمى المذكور على السنوات من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ وصدر بذلك القانونين رقم ٥٨٧ لسنة ١٩٥٤ ، ٢٠٦ لسنة ١٩٥٥ .

٣ — اعفاء مرتبات موظفى الوكالات التابعة للامم المتحدة من الضرائب

لما كانت مصر عضوا فى الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة فان الحكومة تقديرا منها لمهمة مندوبيها فى بعض المنظمات الدولية كصندوق النقد الدولى والبنك الدولى للإنشاء والتعمير ، اصدر مجلس الوزراء عدة قرارات بمنح هؤلاء المندوبين مرتبات اضافية يواجهون بها أعباء الوظائف المنوطة بهم ، ونظرا لاتصال هذه المرتبات بالعمل الذى ندب من أجله هؤلاء الموظفون كما أن الاتفاقية الخاصة بمزايا حصانات الأمم المتحدة قد تضمنت اعفاء مرتبات موظفيها من الضرائب .

لذلك أصدرت الحكومة القانون رقم ٦٦٣ لسنة ١٩٥٤ باعفاء المرتبات والمكافآت التى تدفعها الوكالات المتخصصه التابعة لهيئة الأمم المتحدة من الضرائب وكذلك بدل الاغتراب الذى دفعته الحكومة لموظفيها المنتدبين للعمل بتلك الوكالات .

٤ — اعادة النظر فى الدعاوى القائمة بين مصلحة الضرائب والممولين :

لما كانت الخلافات والمنازعات الضريبية بين المصلحة وجمهور الممولين قد بلغت حدا كبيرا نتيجة اختلاف وجهات النظر فى تاويل النصوص وتفسيرها والرغبة فى

الوصول إلى حقيقة أرباح الممولين دون ما تقتير من جانب الممولين أو مغالاة من جانب المصلحة ، الامر الذى أدى إلى تراكم القضايا بشكل ظاهر أمام القضاء مما ترتب عليه عدم استقرار المراكز الضريبية للممولين وتراكم الأعمال نتيجة لذلك سواء أمام المصلحة أو ادارة قضايا الحكومة أو المحاكم رأت الحكومة أنه لامناص من التدخل عن طريق التشريع لحسم هذه الخلافات وتصفية الدعاوى المعلقة ، فاصدرت لهذا الغرض القانون رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٥٤ الذى قضى باعادة النظر فى جميع القضايا المقيدة أمام المحاكم حتى ٣١ ديسمبر ١٩٥٤ فى اية مرحلة كانت عليها الدعوى فيما عدا الحالات المعروضة أمام النقض .

وعهد بتصفية النزاع إلى لجان مشكلة بمعرفة مصلحة الضرائب تتكون من ثلاثة من الفنيين بها اذا لم يتجاوز وعاء الضريبة طبقا لتقدير المصلحة مائة ألف جنيه ، فان تجاوزها أعيد النظر بواسطة لجان يرأسها موظف فنى من مجلس الدولة .

ونظرا لما تأخذه حالات أعادة النظر هذه من وقت فقد نص فى القانون المذكور على وقف الدعوى لمدة سنة قابلة للتجديد إلى ستة أشهر أخرى عند الضرورة وذلك استثناء من أحكام قانون المرافعات .

ولا شك أن هذا التشريع سيؤتى ثمرته المرجوة بالنسبة لتصفية تلك التركة المثقلة من الدعاوى فى أقرب وقت .

٥ — ازالة بعض الغموض فى أحكام القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩

أ — لما كانت المادة ٥١ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ تنظم سير العمل فى لجان الطعن فقد لوحظ أن النص القائم لا يسمح بمواجهة حالة تساوى أصوات الأعضاء اذا ماانضم إلى الاعضاء الحكوميين العضوان المختاران بمعرفة الممول ، لذلك عدل النص بالقانون المذكور بحيث رجح الجانب الذى به الرئيس فى حالة تساوى الأصوات .

ب — لما كانت المادة ٧٥ من القانون المذكور تقضى بأن يسرى على الأفراد والهيئات الخاضعين لضريبة المهن غير التجارية من حيث الربط والتقدير

ما يسرى على الشركات المساهمة والممولين الآخرين من أحكام مبينة فى المادتين ٤٥ و٤٧ من القانون ، ولما كانت ثمة مواد أخرى فى شأن الربط و التحصيل كالمادة ٣٤ التى أوضحت أحكام ربط الضريبة فى حالة تعدد المنشآت التى يزاول فيها الممول فردا كان أو شركة نشاطه التجارى والصناعى وكالمادة ٤٧ مكررة التى عالجت ربط الضريبة فى حالة عدم تقديم الممول لاقرار شامل عن أرباحه الخاضعة للضريبة وكالمادة ٦٠ التى اجازت تقسيط هذه الضريبة فقد رؤى بالقانون المذكور أن تنسحب أحكام هذه المواد على الممولين الخاضعين لضريبة المهن غير التجارية .

ج — لما كانت المادة ٩٧ مكررة من القانون رقم ١٤ لسنة ٩٣٩ قد حددت بدء مدة سقوط حق الحكومة فى المطالبة بما هو مستحق لها من الضرائب من اليوم التالى لانتهاء الاجل المحدد للممولين لتقديم اقرارات أرباحهم ، ولما كانت هناك حالات لايتقدم فيها الممول باقرار صحيح شامل لأرباحه الحقيقية بقصد إخفاء مبالغ تسرى عليها الضريبة فقد خولت المادة ٤٧ مكررة لمصلحة الضرائب الحق فى اجراء ربط اضافى فى مقدار الارباح المخفاه يكون قابلا للطعن فيه كالربط الأصلى .

غير أن المادة ٩٧ مكررة لم تحدد بدء مدة التقادم فى هذه الحالات ولذلك نص فى القانون المذكور على اضافة مادة جديدة إلى القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ برقم ٩٧ مكرر (ا) تحدد بدء مدة التقادم فى الحالات المنصوص عليها فى المادة ٤٧ مكررة من تاريخ علم مصلحة الضرائب بالعناصر المخفاة .

وقد ذهبت بعض الدول الأجنبية فى تشريعاتها إلى أبعد من ذلك اذ خولت رجال الأدارة المالية الحق فى اجراء الربط الإضافى على الأرباح المجهلة فى أي وقت بينما النص التشريعى الجديد حد من سلطة مصلحة الضرائب بقصد اجراء الربط الاضافى على الارباح المخفاة فى مدة التقادم المنصوص عليها فى المادة ٩٧ على أن تبدأ هذه المدة من تاريخ العلم بالعناصر المجهلة التى تسرى عليها الضريبة .

الإصلاحات الإدارية

كان من جراء عدم الأخذ بنظام اللامركزية ، أن تركزت الاعمال فى الإدارة العامة والادارات المحلية ، الامر الذى أدى إلى شل العمل

بالمأموريات مما كان له أثر كبير فى تعطيل مصالح المموالين وتكرار الاعمال بين المأموريات والأدارات المحلية والإدارة الغامة بدون مقتض .

لذلك كان من المتعين ضرورة اعادة النظر فى تنظيم الجهاز الادارى فى مصلحة الضرائب لتقسيط الاجراءات وسرعة انجاز الاعمال .

ويمكن ايجاز هذه الاصلاحات الإدارية فيما يلى :

أولا — الاخذ بنظام اللامركزية :

اعتباراً من يونيو ١٩٥٤ أخذ بنظام اللامركزية فى التنفيذ والمركزية فى الارشاد والتوجيه ، فعهدت إلى مأموريات الضرائب بتنفيذ كل القوانين الضرائبية كل فى دائرة اختصاصها بحيث أصبحت كل مأمورية تختص بتنفيذ جميع القوانين من الدمغة والتركات والضريبة العامة إلى جانب قوانين الثروة المنقولة ، فأصبح فى مقدور الممول أن ينهى كافة اشكالاته الضريبية فى مأمورية واحدة بدلا من تردده على أكثر من جهة .

وتبعا لذلك الغيت الادارات المحلية واقتصر دور الادارة العامة على رسم السياسة العامة للمصلحة والإشراف على حسن سير العمل بالمأموريات والإرشاد والتوجيه واصدار التعليمات التفسيرية والتنظيمية ومراقبة الاعمال فى المأموريات عن طريق التفتيش العام وما يتبعه من وحدات اقليمية .

كما صدرت التعليمات اللازمة لتحديد اختصاص الموظفين الفنيين والاداريين حتى يكون لدى كل موظف برنامج شامل بخطوات العمل المنوطه به ويسير نظام اللامركزية بالدقة والاحكام اللازمين لتحقيق النتائج المرجوة منه .

ثانيا — انشاء مراقبات اقليمية للتفتيش :

كان التفتيش على مأموريات الضرائب مركزا بإدارة التفتيش العام بحيث كان القيام بأجراء أى تفتيش يتم عن طريق ندب مفتشين من القاهرة للانتقال إلى سائر بلاد الجمهورية ، وكان العمل على هذه الكيفية قليل الأثر لبعد أداة التفتيش فضلا عما تتكبده المصلحة من نفقات بدل السفر التى كانت تؤثر فى اجراء التفتيش الدورى على الوحدات المختلفة ، لذلك اقتضى الأمر انشاء مراقبات للتفتيش الإقليمى لتؤدى عملها

عن كشب وعلى الطبيعة مع تعديل اختصاص هذه المراقبات بحيث لا تقتصر على الكشف عن الاخطاء وتبليغها إلى الادارة العامة . وإنما أصبح عليها حل المشاكل التى تواجه المأموريات ويتعذر عليها حله والتفاهم مع المختصين بها لتدارك النقص أو الخطأ .

ثالثا — انشاء مأموريتين للشركات المساهمة .

كان فحص ملفات الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسئولية المحدوده مركزا فى ادارة واحدة بالقاهرة ، ولما كان عدد الشركات المساهمة فى الاسكندرية يبلغ خمس عدد الشركات فى أنحاء الجمهورية ، فتحقيقا لراحة هذه الفئة من الممولين صدر القرار الوزارى رقم ٦٧ لسنة ٥٤ بإنشاء مأمورية للشركات المساهمة فى كل من القاهرة والاسكندرية .

رابعا — إعادة توزيع قوى الموظفين :

كانت قوى المصلحة الفنية والادارية موزعة توزيعا لا يتمشى مع مقتضيات العمل وحاجته ، وكانت الشكوى عامة من ازدحام الموظفين فى الادارة العامة على حساب الفروع الأخرى،ولذلك أعيد توزيع قوة الموظفين على أسس جديدة روعى فيها الاقلال من موظفى المراقبات العامة وحاجة كل مأمورية تبعا لعدد ممو ليها ودرجة أهميتهم وكمية الاعمال بها .

وقد ترتب على ذلك أن زادت قوى المأموريات المختلفة زيادة ملحوظة مما كان له أثر ملحوظ فى الاجهاز على الحالات المتاخرة بها .

خامسا — العمل على الاقلال من المنازعات الضريبية مستقبلا :

لما كانت الحكومة قد عمدت إلى تصفية القضايا القائمة حاليا بين المصلحة والممولين عن طريق لجان انهاء المنازعات ، فقد راعت المصلحة من جانبها ضرورة تقليل المنازعات مستقبلا وذلك عن طريق العناية بفحص اعتراضات الممولين على تقدير ارباحهم فانشأت لجانا داخلية بالمأموريات لفحص الاعتراض عند مولده بحيث لا يحال إلى لجان الطعن من أوجه الخلاف الا الأمور الى لا يمكن الاتفاق عليها .

ومن ناحية أخرى عممت المبادىء التى استقر عليها القضاء وعلى الأخص قضاء محكمة النقض فى تفسير قوانين الضرائب ، بحيث يمكن للمأمورية تطبيق هذه المبادىء فى جميع المنازعات القائمة واتباعها بالنسبة للحالات الجديدة .

سادساً — تجميع قوانين الضرائب والتعليمات التفسيرية والتنظيمية .

نظراً لكثرة ما صدر من قوانين معدلة لقوانين الضرائب المختلفة وما يتبع ذلك من تعديل اللوائح التنفيذية والقرارات الوزارية المتعلقة بها ونظراً لتعدد التعليمات التفسيرية والتنظيمية والتوجيهات الإدارية ، رئى تجميع القوانين واللوائح التى تقوم المصلحة بتنفيذها والقوانين الأخرى المتعلقة بها على الأطيان الزراعية والضريبة على العقارات المبنية فى مجموعة واحدة طبقاً لآخر تعديلات أدخلت عليها مع بيان النصوص القديمة إلى جانب الحديثة وتاريخ العمل بكل منها ليتيسر لكل من يهمه الأمر الرجوع إليها . واستكمالا للفائدة صدرت فى مجموعة واحدة كافة المنشورات والتعليمات .

سابعاً — النماذج الصريحة .

لما كانت المصلحة تقوم بتنفيذ القوانين المتعددة التى تفرض الضرائب ولكل منها مجموعة من النماذج يوضح بها الممول كافة البيانات المتعلقة بمركزه الضريبى ، الواجب تبليغها إلى مصلحة الضرائب ، فقد اعيد النظر فى هذه النماذج وتبسيط وإيضاح البيانات الواردة فى النماذج الباقية وتوحيد هذه البيانات فى جميع أنواع الضرائب بقدر الإمكان وإزالة مابها من تناقض أو تعقيد حتى يسهل على الممولين كتابتها ، وعلى مطبقى قوانين الضرائب مراجعتها .

ثامناً — التصالح فى الدعاوى المعيبة شكلا أو المنظورة أمام محكمة النقض

لما كانت القضايا التى يجوز التصالح فيها طبقاً للقانون رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٥٤ بشأن إعادة النظر فى المنازعات القائمة بين مصلحة الضرائب والممولين هى تلك الدعاوى المقيدة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٥٤ أمام المحاكم فى أية مرحلة ، فيما عدا الحالات المعروضة أمام محكمة النقض . رئى الاستمرار فى الأخذ بسياسة تصفية كافة المنازعات وجواز التصالح فى هذه الدعاوى التى لم يشملها القانون رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٥٤

متى رغب الممول وبشرط موافقة إدارة قضايا الحكومة ومجلس الدولة على مشروع الصلح التى تعده كل من مامورية الضرائب والمراقبة العامة المختصة .

تاسعاً — التصالح فى الجنح الضريبية .

أخذاً بمبدأ الاجهاز على جميع الخلافات الضريبية تقرر أن يمتد التصالح إلى دعاوى الجنح التى حررت ضد الممولين الذين خالفوا أحكام قوانين الضرائب كعدم تقديم الإقرارات فى مواعيدها أو عدم سداد الضريبة المستحقة من واقع هذه الإقرارات أو عدم تقديم بيانات صحيحة بقصد إخفاء أو محاولة إخفاء مبالغ تسرى عليها الضريبة الى غير ذلك من الخلافات التى تقع تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانونا . ولا شك أن أنهاء هذه الدعاوى يعيد الثقه بين الممولين ومصلحة الضرائب ويعمل على بث روح التعاون ويزيد فى الاستقرار الضريبى .

عاشراً — إعادة النظر فى التشريعات الضريبية القائمة

لما كانت قوانين الضرائب المعمول بها حالياً قد مضى عليها وقت ليس بالقصير منذ صدورها وأسفر التطبيق العملى لهذه القوانين خلال هذه المدة عن كثير من الثغرات والعيوب كشفت عنها الخلافات بين المصلحة والممولين والمبادىء التى استقر عليها القضاء فى هذا الشأن ، فقد استقر الرأى على إعادة النظر فى التشريع الضريبى برمته لأحكام الجباية والتحصيل وجعله أقرب إلى العدالة الاجتماعية واداة فعالة لزيادة الدخل القومى وإنماء ثروة البلاد .

الاموال المقررة

قامت مصلحة الأموال المقررة بتنفيذ التشريعات والمراسيم التى صدرت عنها . وكذلك المشروعات التى فى دور التنفيذ إلى آخر يونيو ١٩٥٥ ، منها سبعة مراسيم صادرة فى تواريخ ١٠ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٥ يوليو و ٩ سبتمبر و ٢٤ نوفمبر ١٩٥٤ بتقرير رسوم إضافية من ضريبة الأطيان لمدد تتراوح بين ثلاث وسبع سنوات لتمهيد الطرق بمديريات قنا ، وأسيوط والمنيا وبنى سويف والجيزة والغربية والفؤادية .

وكذلك نفذت مرسوم ٣٠ سبتمبر ١٩٥٤ باعادة تقدير القيمة الإيجارية للأطيان التى تأثرت قيمتها الإيجارية بسبب تنفيذ أعمال ذات منفعة عامة بمديريات البحيرة والغربية والفؤادية والدقهلية والجيزة والفيوم والمنيا وأسيوط .

واستصدرت أربعة عشر قراراً وزاريا بتعديل حدود مدينة القاهرة الخاضعة لضريبة المبانى وكذلك حدود بعض البلاد التى تخضع لهذه الضريبة بمديريات البحيرة والشرقية والدقهلية وكفر الشيخ وقنا وجرجا والمنيا ومحافظتى دمياط والسويس ،وقد نفذ هذا التعديل إعتباراً من أول يناير ١٩٥٥ . وثمانية قرارات وزارية تنفيذاً للقانون رقم ٥٨٥ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتعديل الحدود الادارية لمديريات بنى سويف والمنيا وأسيوط واتخذت الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه القرارات ،

مشروعات فى دور البحث والتنفيذ

توحيد الحدود الادارية والمالية لعدد ٣٥٣ بلداً مفصولة إداريا وغير مفصولة ماليا بمختلف أنحاء الجمهورية وذلك تنفيذاً لقرار اللجنة المشكلة بموجب قرار المجلس الدائم للخدمات الخاصة .

وإنشاء مأموريات مالية جديدة بالقاهرة والاسكندرية ودمياط والاسماعيلية والسويس تتولى جميع الأعمال المالية بكافة أنواعها للنواحى التى سيتم توحيدها إداريا وماليا وصحيا وعددها سبعون بلداً تابعة لمديريات مجاورة لمحافظات القاهرة والاسكندرية ودمياط والقنال والسويس وذلك تيسيرا على الأهلين فى اتصالاتهم بحواضر المراكز والمحافظات ومسايرة لنهضة البلاد فى شتى مرافقها بما يتفق والأغراض التى تستهدفها الحكومة فى الوقت الحاضر من تصحيح للأوضاع وتنسيق لدوائر الاختصاص الادارى والمالى والصحى والقضائى ،

الاملاك الحكومية

أهتمت حكومة الثورة بتنظيم عملية اصلاح الاراضى البور ، ورأت الاستعانة بالشركات والجمعيات الزراعية وكبار الزراع فى هذا السبيل ، ووضعت الشروط التى تجعل عملية اصلاح الارضى البور مجزية ، وقد أعد بحث هذه الشروط المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى وهيئة الاصلاح الزراعى واعتمدها مجلس الوزراء فى ١٠ مارس ١٩٥٤ .

ومصلحة الاملاك بسبيل طرح مساحات شاسعة من أراضيها تبلغ خمسة وسبعين الف فدان تقريبا بنواحى صفط وقصاصين الشرق وشالما ومنشاة ابوعمر والنوبارية وواحة المنايف والبوصيلى والفردان لهذا الغرض .

وتقوم المصلحة حاليا باصـــلاح وزراعة ثلاثة آلاف وخمسمائة فدان بمنطقة الستامونى بتفتيش بلقاس تمهيدا لتوزيعها وتمت بها جميع المنشآت والمساكن اللازمة، وتجرى الآن زراعة ٦٠٠ فدان منها بالمحاصيل الشتوية و١٥٠ فدانا بالمحاصيل الصيفية .

وكذلك يجرى اصلاح ثلاثة آلاف فدان فى منطقة ادكو واربعمائة فدان بمنطقة السويس وثلاثمائة فدان بمنطقة وردان توطئة لتوزيعها على صغار الزراع مع مدهم بالمساعدات اللازمة فى السنوات الاولى .

وسلمت المصلحة هيئة الاصلاح الريفى خمسة آلاف وخمسمائة فدان فى منطقة مريوط لتوزيعها على الفلاحين المعدمين .

ويجرى حاليا بناء ٩٥ منزلا للفلاحين فى منطقة التوزيع الثـــانى فى كفر سعد للاكثار من الملكيات الصغيرة ، وقد تم انارة المدينة الخاصة بها فى كفر سعد واعداد شبكة أخرى للاقطاعيات العليا .

مشروع المساكن الشعبية :

تتجه سياسة الثورة الى تدبير المساكن اللازمة لمختلف طبقات الشعب ، وقد أسهمت المصلحة فى حدود اختصاصها بتدبير الاراضى التى تصلح لاقامة هذه المساكن سواء ماكان منها عن طريق شركة التعمير والمساكن الشعبية أو الجمعيات التعاونية ، فسلمت الى مصلحة المساكن الشعبية فى جهات متعددة وهى حلمية الزيتـون وامبابه وحلوان والعباسية والعباسية الشرقية ومصر القديمة وحلوان وبورسعيد مساحات تقدر بحوالى ١٫٣١٧٫٤٥١ مترا وهى بسبيل اعداد مناطق أخرى لتسليمها الى الجمعيات التعاونية فى الاسكندرية وحلمية الزيتون واسيوط والفيوم وكفر الشيخ والمنصورة وبنها .

الشركات الصناعية :

تقوم المصلحة بالتيسير على الشركات الصناعية فى الحصول على قطع من الارض لاقامة مصانع عليها ، من ذلك تخصيص ٩٥٥ فدانا بناحية مركز الصف لاقامة مصنع الحديد والصلب عليها .

وقد اتمت اجراءات بيع ثلاثين الف فدان من أملاك الدولة بنهاية ترعة النوبارية لاحدى الشركات المساهمة لتخصيصها لزراعة البنجر .

وقد وزعت بعض الاراضى على منكوبى تعلية خزان أسوان فى حدود ٦٠٠ فدان منذ يوليو سنة ١٩٥٤ وهى بسبيل اعداد مناطق اخرى مجهزة بالمشروعات لتوزيعها .

الصحارى والواحات :

انشئت ادارة جديدة للصحارى والواحات فى ١٦ يناير ١٩٥٤ بعد أن فصلت اعمال الصحارى والواحات من سلاح الحدود وضمت الى مصلحة الاملاك للنهوض بهذه البقاع الشاسعة من النواحى المختلفة وتنظيم تحصيل الايجارات والعشور .

وقد أدت هذه الادارة فى خلال فترة وجيزة عدة مشروعات منها : مشروع قانون بتمليك الاراضى الصحراوية ، والاشتراك مع البلديات باعداد تخطيط للمناطق الصحراوية ، ومع مصلحة المساحة باعداد خرائط مساحية تفصيلية ، وموالاة بحث المنازعات التى نشأت عن التعدى على اراضى الدولة الزراعية والعقارية فى مناطق الحدود ، واتخاذ الاجراءات التمهيدية لاستصلاح أراضى منطقة اللقيطة بمحافظة البحر الاحمر والشروع فى تأجير أرض فضاء بالغردقة لاقامة فندق ممتاز عليها ، وتأجير أرض فضاء لاقامة مصنع للاسماك على ساحل البحر الاحمر بالغردقة ، وارض اخرى فى مرسى مطروح لاقامة كازينو عليها ، وتأجير مساحات كثيرة لتربية دود القز ، وحصر الزراعات الخفية فى الصحراوين الشرقية والغربية بوساطة لجان تقوم بمعاينة وحصر وتثمين الاراضى .

الاصلاح الجمركى

رأت حكومة العهد الجديد أن تنتهج فى السياسة الجمركية منهجا جديدا من شأنه أن تتفرغ مصلحة الجمارك للعناية بمهمتها الاصلية فى القيام بالاجراءات الجمركية على البضائع وتحصيل الرسوم ومعالجة المشاكل العديدة التى تثار بشأنها وأن تعهد الى ادارة المخازن ــ باستلام البضائع وتخزينها بها وتسليمها لاصحابها ــ الى بعض شركات المستودعات بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر فى هذا الشأن . وقد اسندت ادارة ثلاثة من هذه المخازن فعلا الى احدى الشركات وطرحت فى مزايدة مجموعة أخرى من سبعة مخازن بناء على قرار مجلس الوزراء فى ٢٤ فبراير ١٩٥٤ وفى حكم المقرر أن يعهد الى هذه الشركات ببناء مخازن جديدة وطبقا لاحدث نظم البناء لتحل محل المخازن

الحالية القديمة التي مضت على انشائها عشرات السنين واصبحت فى حالة لاتتناسب مع ما يجب أن تكون عليه الميناء بعد تجديد ارصفته .

وقد أجرت مصلحة الموانى فى السنوات الاخيرة تحسينات كبيرة فى أرصفة الميناء ترتب عليها زيادة فى مساحة الارصفة مما يستدعى اجراء تغيرات تناسبها فى المنشآت الجمركية وفى شبكة الخطوط الحديدية الممتدة عليها فهدمت فى الشهور الاخيرة ثلاثة مخازن قديمة هى ١١ ، ١٥ ، ١٦ بعد أن صار موقعها يتعارض مع المشروعات الجديدة ومن بينها اقامة مخازن أخرى من عدة طبقـــات مجهزة بمعدات حديثة للتخزين والصرف .

وعنيت المصلحة بالتعاون مع مصلحة السياحة بتقديم المزيد من التسهيلات السياحية فعملت على أن توفد بعض موظفيها بالاتفاق مع شركات السياحة الى مختلف الموانى الاوروبية القادمة منها بواخر السياح لينجزوا الاجراءات الجمركية عليها قبل وصولها الى مصر وبذلك يتمكن افواج السياح من مغادرة الميناء توا عقب وصول الباخرة .

وبعد أن أتمت مصلحة الموانى انشاء أرصفة المحطة البحرية الجديدة للركاب أصبح لزاما أن تنشأ عليها محطة بحرية تتوافر فيها كل مزايا المحطات البحرية العالمية لتكون جديرة بالمكانة العالمية التى يجب أن تشغلها ميناء الاسكندرية بين موانى البحر الابيض ولذا أوفـــدت المصلحة بعثة زارت فى شهرى فبراير ومارس سنة ١٩٥٥ موانى جينوة ونابولى والبندقية لمعاينة المحطات البحرية بها ودراســة الانظمة المتبعة فيها من اجراءات جمركية وصحيـــة وجوازات سفر وهندسة الميناء تمهيدا لاقتباس ما يستفاد من اقتباسه فى انشاء المحطة البحرية الجديدة وتنظيم العمل بها وفقا لأحدث الطرق العالمية .

وقد تم فى خلال السنة الماضية انشاء أرصفة للاسمـدة بجمرك المحمودية طولها ٤٤٨ مترا وعمق المياه أمامها عشرة امتار لاستقبال البواخر الواردة بشحنات الاسمدة الكيماوية وتخزينها بمخازن مزمع اقامتها عليها قريبا ، كما انشىء حوض للبـواخر البترولية فى طرف الدائرة الجمركية الغربى بحيث يمكن ناقلات البترول أن ترسو به وتفرغ شحناتها بوساطة الانابيب الى مستودعات جديدة للبترول تنشأ فى أراض بعيدة عن الميناء .

ويجرى العمل الآن فى استكمال إنشاء الجزء الثالث من مخازن الدخان بالاسكندرية بعد هدم المبنى القديم . وقد خصصت بميناء بور توفيق قطعة أرض مساحتها عشرة آلاف متر قابلة للزيادة لإقامة منطقة حرة عليها لتخزين بضائع الترانسيت وتموين السفن والصناعات البسيطة .

وأصبح فى حكم المقرر أن تخصص ميناء الأدبية لإقامة منطقة حرة عليها للصناعات الكبيرة وهو ميناء كبير مجهز بأوناش كبيرة لتفريغ وشحن المهمات الثقيلة وبه خطوط حديدية متصلة بداخلية البلاد وأرصفته العميقة مستعدة لاستقبال البواخر الكبيرة وسوف يكون لهذا الميناء شأن كبير فى إحياء الحركة الصناعية والتجارية بالسويس.

واتفقت المصلحة فى خلال السنة الماضية مع شركة قناة السويس على إجراء تحسينات فى المنطقة الجمركية الممتدة على طول شارع هيلانه ببور توفيق بالسويس وهى منطقة داخلة فى امتياز الشركة حيث كان فى النية إقامة سور على طول الشارع لمنع تهريب البضائع والمخدرات وتسرب غير المرغوب فيهم عن طريقه فاتفق الرأى على الاستعاضة عن إقامة السور بمشروع آخر أوفى بالغرض وهو تجميع مراسى اللنشات فى هذه المنطقة فى اثنين أحدهما للجمهور والآخر لأعمال شركة القناة على أن تزال بقية المراسى . وقد شرعت الشركة فى إجراء هذه التعديلات على نفقتها .

وفى أول يناير سنة ١٩٥٥ تسلمت السلطات المصرية من السلطات البريطانية طبقاً لاتفاقية الجلاء خط أنابيب البترول الممتد بين السويس والقاهرة وعن طريقه ينقل الكيروسين والبنزين من معامل التكرير بالسويس إلى القاهرة وتدير الحركة به شركة شل تحت إشراف إدارة مصرية وقد وضع الخط بالمنشئات التابعة له فى صهاريج تحت نظام الإيداع الجمركى وعينت المصلحة الموظفين اللازمين للقيام بالإشراف الجمركى عليه .

كما تم تسليم مطار فايد للسلطات المصرية وعينت الجمارك الموظفين اللازمين لمباشرة الأعمال الجمركية .

وقد صدرت فى خلال العام الماضى عدة مراسيم بتعديل الرسوم الجمركية على بعض الأصناف فزادت من الرسوم على أصناف ينتج مثيلها محلياً لحمايتها من المنافسة الأجنبية التى تتسم بطابع الاغراق للاضرار بالصناعة المحلية منها المرسوم الصادر فى

٦ أكتوبر ١٩٥٤ بحماية صناعة الكبريت والحرير الصناعى والجماعات الكهربائية وشبكات الحديد وشفرات الحلاقة . كما خلصت الرسوم الجمركية من جهة أخرى على أصناف لها صلة بالشئون الثقافية والدينية . وكذلك خفضت الرسوم على بعض المواد الأولية اللازمة لبعض الصناعات المحلية تمكيناً لها من خفض تكاليف الإنتاج حتى يمكنها الوقوف أمام المنافسة الأجنبية . ومرسوم ١١ فبراير ١٩٥٤ بتخفيض الرسوم الجمركية على سيارات الأتوبيس والتروللى باس باعتبارها من المهمات التى لها علاقة بالمنافع العامة تيسيرا لتشجيع استيرادها للمعاونة على تفريج أزمة المواصلات فى المدن الكبيرة . ومرسوم ١٢ يناير ١٩٥٥ بتخفيض رسم الصادر على الارز إلى ثمانية جنيهات بدلا من ١٤ جنيها تشجيعا لتصديره .

صناديق الادخار

تتولى مصلحة صناديق التأمين والادخار مباشرة أعمال صندوق موظفى الحكومة من أول فبراير ١٩٥٣ وصندوق موظفى وزراء الأوقاف من يوليو ١٩٥٣ . فتقوم بجمع الاشتراكات الشهرية وتصرف منها المبالغ المدخرة لمن يترك الخدمة على قيد الحياة أو لورثته فى حالة وفاته ، كما تعرض من يفصل من الموظفين بسبب العجز أو المستفيدين عنهم فى حالة وفاتهم وذلك متى حدث الفصل أو الوفاة قبل بلوغ سن الستين.

ويبلغ متوسط فائض أموال هذه الصناديق ٠٠٠ر٤٣٠ جنيه فى السنة تقريبا يشرف على استثماره مجلس ادارة برياسة وزير المالية والاقتصاد . ومنذ يونيو ١٩٥٤ تمت موافقة المجلس على اقراض مؤسسة أبنية التعليم مبلغ ٥ر٣ مليون جنيه وشركة الفنادق المصرية مبلغ ٠٠٠ر٢٥٠ جنيه كما أسهمت الصناديق فى تأسيس شركة مصر للفنادق بمبلغ مائة الف جنيه وفى قرض الانتاج بمبلغ ٩٤٠ر٨٠٢ جنيها . كما تزمع المصلحة المساهمة فى انشاء بنك الجمهورية بمبلغ مائة الف جنيه .

ولما كانت أموال الصناديق أداه ائتمان ذات أثر فعال فى توجيه الاقتصاد القومى، ونظرا لما تبينته الحكومة من أن نظام التأمين والادخار قد كفل الإستقرار والاطمئنان للمشتركين فيه فقد رئى تعميم هذا النظام على جميع موظفى ومستخدمى الدولة بكافة طوائفهم وفئاتهم بحيث يصبح ـــ بعد تقاعد الموظفين الحاليين المثبتين ـــ

هو النظام السائد فى معاملة موظفى الحكومة جميعا . ولذلك أعدت المصلحة مشروعى قانون أولهما خاص بإنشاء صندوق للتأمين وآخر للادخار لموظفى المجالس البلدية والقروية ومجالس المديريات ، والثانى خاص بإنشاء صندوقين للتأمين والادخار للخدمة الخارجين عن هيئة العمال وعمال الحكومة الدائمين .

ونظرا إلى ما لمسته المصلحة من تجربتها العملية خلال السنتين الماضيتين من عدم ملاءمة الكثير من أحكام المرسوم بقانون رقم ٣١٦ لسنة ١٩٥٢ بانشاء صندوقى التأمين والادخار لموظفى الحكومة لمقتضيات هذا النظام وذلك الاضافة إلى ما أثارته هذه الأحكام من صعوبات ومشاكل أثناء تطبيقها فقد أعد التشريع اللازم لتعديل هذه الأحكام وشرع فى استطلاع رأى الجهات المختصة فيه . ومن مقتضى هذا التعديل تثبيت الاشتراك فى الصندوقين لأطول مدة ممكنة بالنسبة لكل من الموظف والخزانة كما قصرت مهمة الصناديق على صرف المبالغ المدخرة اعتبارا من أول فبراير ١٩٥٣ فلا يسند إليها صرف أية مبالغ عن مدة الخدمة السابقة على هذا التاريخ.

ويدور البحث فى الوقت الحاضر — نظرا لتعدد الشكاوى من نظام الادخار المطبق على الموظفين غير المثبتين — فى وضع نظام للمعاشات يحل محل نظام الادخار وذلك فى حدود الأعباء التى تؤديها الخزانة العامة حاليا بحيث يضمن الموظف أو أسرته من بعده الحصول على مورد ثابت للإنفاق منه خشية سوء التصرف فى الأموال المدخرة التى يحصل عليها دفعة واحدة عند تقاعده .

التأمين

تقوم مصلحة التامين بتنفيذ أحكام القانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٥٠ الخاص بالإشراف والرقابة على هيآت التأمين وتكوين الأموال وبدراسة التشريعات الوثيقة الصلة بالتامين وقد انتهت من دراسة بعضها ووضعت موضع التنفيذ ، كما كادت تفرغ من دراسة البعض الآخر مع هيئات التأمين تمهيداً لإتخاذ الاجراءات اللازمة لإستصدارها . ومن أهم هذه التشريعات :

أولا — مشروع قانون عن عقد التأمين ويشتمل على تنظيم سائر الأحكام التى لم يتعرض لها القانون المدنى ، وقد عنيت المصلحة بإعداده بعد مناقشة أحكامه مع

المسئولين بمصلحتى التأمين فى كل من فرنسا وسويسرا . وكذلك استطلاع آراء بعض هيئات التأمين فى كل من هذين البلدين . ودرس اتحاد هيئات التأمين فى مصر وبعض المهتمين بشئون التأمين أحكام المشروع وأبدوا ملاحظاتهم فى شأنه . والمصلحة معنية بالانتهاء من دراسة هـذه الملاحظات فى أقرب وقت تمهيداً لوضع المشروع موضع التنفيذ .

ثانياً — مشروع قانون بتنظيم مهنة خبراء التقدير فى عمليات التأمين .

قامت المصلحة بدراسة أحكام هـذا المشروع مع مندوبين عن جماعات التأمين بالاكتتاب وبعض ممثلى هيئات التأمين وعلى ضوء هذه الدراسة تقوم المصلحة حالياً باعداد أحكام هذا التشريع .

ثالثاً — « مشروع قانون عن التـأمين من المسئولية المدنية لحوادث السيارات

يجرى البحث الآن لإعداد هذا المشروع على ضوء البيانات والمعلومات التى جمعت وعلى ضوء المتبع فى الدول الأخرى .

وبصفة مبدئية ، سيكون التشريع على صورة إنشاء صندوق مركزى فى مصر يتبع مصلحة التامين ويتفق فى بعض أهـدافه مع المكتب البريطانى العام لمؤمنى المسئولية المدنية من حوادث السيارات .M. I. B ويختص فيما يلى :

١ — الاشراف والرقابة على هذا النوع من التأمين الذى سوف تتراوح أقساطه السنوية مابين مليون ومليونين من الجنيهات .

٢ — جمع الإحصائيات التأمينية اللازمة بصفة مستمرة .

٣ — تحديد أسعار هذه التأمينات الاجبارية على ضوء الاحصاءات بما يعمل على تفادى تعمد شركات التأمين رفع أسعارها فى مثل هذه الحالات الاجبارية وبما يكفل فى الوقت ذاته قدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها .

٤ — دفع التعويضات فى الحالات التى لا يدفع فيها التعويض من أية شركة لتعذر اقتفاء أثر السيارة المسببة للحادث أو الحالات التى لا يكون التأمين فيها ساريا أو التى تتمكن شركات التأمين فيها من التخلص من دفع التعويض لمبررات تسوقها .

ولن يكون الصندوق عبئاً على ميزانية الدولة ، بل سوف يمول من رسوم هيئة تدفعها شركات التأمين وتحمل بها أقساط هذا النوع من وثائق التأمين ، وتحدد هذه

الرسوم من واقع الاحصائيات والخبرة بحيث تكفى للتعويضات التى سوف يدفعها الصندوق وللمال الاحتياطى اللازم.

رابعاً — مشروع قانون صندوق التأمين ضد الحريق على عمارات الوقف الاستغلالية المرصودة على جمعيات البر.

رأت وزارة الأوقاف إنشاء صندوق للتأمين ضد الحريق على عمارات الوقف الاستغلالية المرصودة على جمعيات البر ، والمشمولة بنظارة وزارة الأوقاف ، وأعدت لهذا الغرض مشروعا ضمنته الأسس الإدارية والقانونية التى اعتمد عليها المشروع .

ونظراً لأن المشروع ذو صبغة فنية ، رئى الاستعانة بمصلحة التأمين فى مراجعته وذلك بفحص الاحصاءات والبيانات اللازمة عن العمارات التى يشرع الصندوق فى تغطيتها ، وتحديد فئات رسوم التأمين على ضوء ذلك الفحص ، وحصر إخطار الحريق التى يؤمن الصندوق منها ، والقواعد التى تتبع فى تعيين الحدود القصوى للتعويض والشروط العامة لعمليات التأمين التى يقوم بها الصندوق .

تبحث المصلحة مع وزارة الأوقاف النظام المالى للمشروع بما يهدف إلى كفالة قدرته على الوفاء بالتزاماته ، والنظام الذى يتبع فى تقاريره السنوية وفى فحص خبرته فحصاً تحليلياً .

خامساً — مشروع قانون التأمين على نقل العمال

تدعو الضرورة أحيانا إلى التصريح لبعض الأفراد أو الهيئات باستعمال لوريات لنقل العمال فى مواسم معينة وفى حالات خاصة ، كما هو الحال فى بعض الأعمال الزراعية والمقاولات والتطهير ، وذلك بعد الحصول على ترخيص من مصلحة النقل .

ولما كان استعمال هذه اللوريات فى نقل الأشخاص ، دون تأمين ركابها ضد الحوادث كما هو المتبع فى سيارات الأتوبيس — قد يؤدى إلى الاجحاف بركابها إذا أصيبوا فى حادث أثناء نقلهم ، فضلا عن أنه قد يعرض الحكومة لمسئولية إصابة هؤلاء العمال من جراء الترخيص بنقلهم باللورى ، اقترحت مصلحة النقل وجوب التأمين بما يكفل تفادى هذه النتائج ، وأقر مجلس النقل الاستشارى هذا المبدأ .

ونظراً لأن الخطوط المبدئية التى اتخذت فى هذا الشأن ، قبل صدور القانون

رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ بشأن إصابة العمل ، أصبحت فى حاجة إلى إعادة الفحص على ضوء أحكام القانون المذكور ، ونظراً لبعض مواضع الخلاف الأخرى التى ظهرت كقصر التأمين على فترات من السن ، أعادت مصلحة التأمين فحص هذا النوع من التأمين واصدار مشروع قانون بشأنه ، وذلك بالاشتراك مع مصلحة النقل ، وإدارة اللوائح والرخص ، والادارة العامة للعمل ، واتحاد التأمين .

ويتجه الرأى فى المشروع ، إلى جعل هــذا النوع من التأمين إجبــاريا والا يصدر التصريح لأصحاب سيارات النقل بنقل العمال إلا بعد تقديم صورة من وثيقة تأمين تسرى على مدة التصريح ، ويشمل المشروع أيضاً الأحكام التنظيمية اللازمة .

الاحصاء والتعداد

بدأت مصلحة الاحصاء والتعداد تحتل مكانتها المرجوة وقامت بتذليل ماتراه من صعاب فطرقت كل باب يساعدها على إداء رسالتها على أحسن صورة ، وستظل تعمل فى جهد متواصل حتى تتبوأ قريباً المركز اللائق الذى يمكنها من خدمة جمهوريتنا الفتية .

وقد وضعت نظاما دقيقاً لاظهار حالة مصر الاقتصادية والزراعية والعمرانية والاجتماعية بدأ يؤتى ثماره جلياً فى النشاط الذى عم جميع أقسامها المختلفة . فقامت بإنشاء سجل خاص لقيد المواليد الموتى ، وإدخال تعديلات على نشرات الإحصاءات الصحية واحصاءات الأمراض عن طريق نظرية العينة ، ودراسة الأعمال التحضيرية لمؤتمر باريس ، وتذليل الصعوبات لوضع دليل مقارن باسباب الوفاة ، وبحث مسألة توحيد الحدود الصحية والمالية والادارية فى المدن والقرى والأقسام تمهيداً لعملية تعداد السكان لعام ١٠٥٧ .

وقد استقر الرأى على إصــدار نشرة سنوية شاملة لجمهورية مصر تتضمن عدد السكان التقــديرى والوفيات والزواج والطلاق حتى يمكن الوقوف على حركة نمو السكان أولا بأول .

وقد صدرت عــدة طبعات لـكتاب الجيب للاحصــاء السنوى باللغتين العربية

والانجليزية لنشر معلومات عن حالة مصر الثقافية والعمرانية والاجتماعية ووزع على المؤسسات العلمية والثقافية ودور العلم .

وشكلت لجنة من ممثلين عن وزارات التربية والتعليم ومصلحة الاحصاء ومجلس الخدمات للاشتراك فى إصدار كتاب الاحصاء العام لصالح التعليم وحركة الثقافة ونشر المؤلفات .

وأصدرت المصلحة لأول مرة البيان الخاص بالميزان التجارى لجمهورية مصر لعام ١٩٥٤ . وأصبح فى الوسع الافادة من الأرقام الاحصائية الواردة به ، كما صدرت النشرة السنوية الدولية حسب دليل هيئة الأمم المتحدة لعام ١٩٥٣ ، وبذلك تكون المصلحة قد حققت رغبات لجنة الاحصاء الدولية بهيئة الأمم المتحدة وأصبح فى متناول اليد المقارنات الدولية للتجارة الخارجية .

وكذلك أتمت المصلحة إعداد الاحصاءات الخاصة بالسياحة وتبويبها من واقع البطاقات الاحصائية عن عام ١٩٥٤ . وبذلك يسهل على الباحثين العمل على تنشيط السياحة فى جمهورية مصر .

كما قامت المصلحة لأول مرة بإعداد أرقام قياسية للواردات والصادرات ولأهم الأصناف الواردة والصادرة . مما يساعد على معرفة مدى التغييرات التى تطرأ على أصناف التجارة الخارجية ويسهل مهمة الباحثين فى هذه الاحصائيات .

وأسهمت إدارة الاحصاءات الزراعية فى إجراء تقدير الدخل القومى بتقديم تقدير الدخل القومى الزراعى عن سنة ١٩٥٣ ، وهى جادة فى تقدير هذا الدخل عن السنوات الثلاث السابقة . مع إجراء توزيع الدخل على مئات الزراع والمستأجرين والعمال .

وقام قسم إحصاء القطن باحصاء المخزون من القطن موزعا حسب الأصناف والرتب ،والمستهلك منه فى المصانع ، واحصاء الحياة الزراعية مبوبة حسب المزروع على الذمة والمستأجر حسب طرق الايجار المختلفة وتوزيع الحيازة حسب فئات المساحة والزمام المزروع وعدد الحائزين وجملة مساحة الحيازات ودراسة مايقل منها عن فدان .

وانتهت الادارة الاقتصاديةمن تقدير الدخل القومى لجمهورية مصر عن سنة ١٩٥٣ وهى بسبيل إعداد تقدير الدخل القومى لسنة ١٩٥٤ وستقوم باعادة تبويب القيود الواردةفى الحساب الختامى للشركات المساهمة عن أعوام ٥٠ / ٥١ / ٥٢ / ٥٣ / ١٩٥٤ وبدراسات استكشافية عن مدى استجابة المصادر الاحصائية الأولية فى الادلاء ببيانات عن نشاط الانتاج فى قطاع الخدمات وقطاعات أخرى لم تجمع عنها إحصاءات من قبل .

وأعدت ملخصات كاملة للارقام القياسية لأسعار الجملة والتجزئة ونفقات المعيشة عن عام ١٩٥٤ ، لتكون مرجعاً للباحثين فى هذا الموضوع .

وأسهمت المصلحة فى إقامة معرض التحرير بتقديم خمسين لوحة بيانية توضح ماقامت به هيئة الاصلاح الزراعى من برامج توزيع الأراضى على الفلاحين ، كما بينت فى خرائط أخرى أعمال هيئات التحرير وعددها ومراكزها وما قامت به من خدمات كاقامة المستشفيات والخدمات الطبية وعدد المستفيدين وعرضت خريطة فريدة فى نوعها تبين ما كانت عليه البلاد فى العهدالماضى من تقسيم فى الملكية وفئات المساحة المملوكة وعدد الملاك ، وجاء بها أن ٩٧ ٪ من عدد الملاك الزراعيين كانوا يملكون ٤٤ ٪ من المساحة المملوكة ، وأن ٣ ٪ الباقية كانوا يملكون ٥٦ ٪ من هذه المساحة .

التوريدات والخزانة العامة

ان الادارة العامة للادارة والتوريدات والخزانة هى احدى الادارات الرئيسية بالديوان العام لوزارة المالية والاقتصادوهى تتكون من المراقبات التالية : المستخدمين السكرتارية . الحسابات . الخزانة العامة . التوريدات . المحفوظات . ويباشر كل من هذه الفروع واجباته المحددة ، بموجب القرارات الوزارية فى ظل أحكام القوانين واللوائح والكتب الدورية التى تضبط نظام العمل ونفع القواعد الرئيسية .

١ — المراقة العامة للمستخدمين .

تضطلع بالاشراف على شئون الموظفين بالديوان العام بالتطبيق لقانون التوظف والمبادىء المقررة . وقد كانت فيما مضى تشرف على شئون جميع موظفى وزارة

المالية والاقتصاد غير أنه جريا على خطة اللامركزية التى أقامتها النهضة الحديثة اختزالا للاعمال وتيسيرا لإجراءاتها فقد أصبحت شئون هؤلاء الموظفين من اختصاص المصالح التابعة للوزارات .

٢ ـ مراقبة السكرتارية .

تختص بالشئون الادارية العامة.وتمشيا مع التوسع المطرد فى الأعمال الحكومية واتساع نطاق المشروعات الانشائية . اتخذت الاجراءات لإقامة المبانى التكميلية لإقامة ثلاثة طوابق بمبنى الخزانة العامة ، وطابق جديد بمبنى التوريدات العامة، واستكمال الطابق العلوى بمبنى الوزارة الرئيسى . وقد وضع مشروع للاستعاضة عن المبنى الحالى للوزارة بآخر جديد على طراز عصرى .

٣ ـ مراقبة الحسابات .

تقوم بأعباء الشئون الحسابية ، غير أن التطور الواسع المدى فى النهضة الحديثة واتجاهاتها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية مما كان ولا يزال طابع الثورة المباركة قد اضاف على هذه المراقبة عبء مسك حسابات خاصة بمشروع الاصلاح الزراعى وسنداته وكوبوناته ، وحساب المستقطع من التعويض المستحق لأصحاب الأراضى المستولى عليها نظير ديون الحكومة . ثم ميزانية مشروعات الانتاج القومى من اعادة تقويم الذهب المخصص لمشروعات التنمية الاقتصادية ، وحسابات مؤسسة مديرية التحرير . وحسابات مشروع وادى النطرون ، وحسابات مشروعات الدراسات المتصلة بالكهرباء واحتياجات البلاد المستقلة لها . وحساب المدفوع لشركة الحديد والصلب ، وحساب مشروع تحسين المراعى . وحسابات مشروعات المجلس الدائم للخدمات العامة .وحسابات مشرعات جمعيةالاصلاح الرينى ، وحسابات ادارة تصفية الأموال المصادرة .

٤ ـ الخزانة العامة .

تقوم هذه المراقبة بحركة الاعمال المصرفية لكل ما يرد إلى الخزانة العامة للدولة أو يصرف منها ، كما تشرف على شئون النقد الصغيرة وضبط الميزان الحسابى لها .

وقد كانت أعمال الصرف التى تباشرها الخزانة العامة تجرى فى مكان غير ملائم فى مبنى قديم مما لا يهيء أسباب النظام فى العمل وراحة المتعاملين ، فشيد مبنى جديد للخزانة العامة فتح أبوابه للعمل فى مايو ١٩٥٥ . وروعى تصميمه وتشييده استكمال كل العناصر والأساليب الحديثة فى المبانى المصرفية الكبرى ، وحرصا على أداء فرز الورق النقدى القديم على الوجه الأكمل ، فان الخزانه العامة تفكر فى ادخال عنصر جديد من الفتيات يقمن بهذا العمل أسوة بما يجرى عليه العمل فى البنوك ، وبذلك تكون حكومة الثورة قدسدت فراغا كبيرا فى هذه الناحية وأصبح مبنى الخزانة العامة للحكومة المصرية يضارع أمثاله فى حكومات الدول الكبرى .

مطبعة الدولة

يطيب لنا أن نسجل ماطرأعلى مطبعة الدولة فى عهد الاستقرار من تحسن ملموس وتقدم واضح فى شتى ضروب الإنتاج بعد أن قام المسئولون فيها برفع انقاض الماضى البغيض وبناء أسس سليمة فشحذت الهمم وتآخت النفوس وسرت روح القومية بين العمال والموظفين فتحابا وتكاتفا وتعاهدا على بذل الجهود لوفرة الانتاج مترسمين خطى قادة الثورة الاحرار باحثين عن علة الفوضى التى كانت ضاربة أطنابها فى العهود البائدة مستنبطين الوسائل الفعالة للعلاج فكان الإصلاح تلو الاصلاح حتى شملت الاصلاحات جميع ادارات المطبعةواقسامها تقريبا ، وكان ابرز ماتم منها :

١ — اعادة تنظيم الادارات طبقا لحالة العمل الفنية .

٢ — اعادة توزيع العمال بالورش والاقسام توزيعا صحيحا .

٣ — تنسيق العمل بالورش وارشاد الرؤساء وتوجيههم .

٤ — تدعيم ادارة الإحصاء والانتاج بكافة الوسائل التى مكنتها من محاسبة الورش عن كل كبيرة وصغيرة تتعلق بالأنتاج ومدى ماوصل اليه على أساس الطاقة التى حددتها بعد بحث ودراسة وبذلك انتقلت المطبعة من حال الى حال تسجله الأرقام الآتية :

الورشة	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤
الطباعة بالحروف	١٥٢ مليون كبسة	١٦٣ مليون كبسة	١٦٧ مليون كبسة
اللينوتيب	١٨٤ الف سطر	٣٢٤ الف سطر	٤٨٥ الف سطر
المونوتيب	٣٨٢ الف سطر	٤١٨ الف سطر	٤٣٢ الف سطر

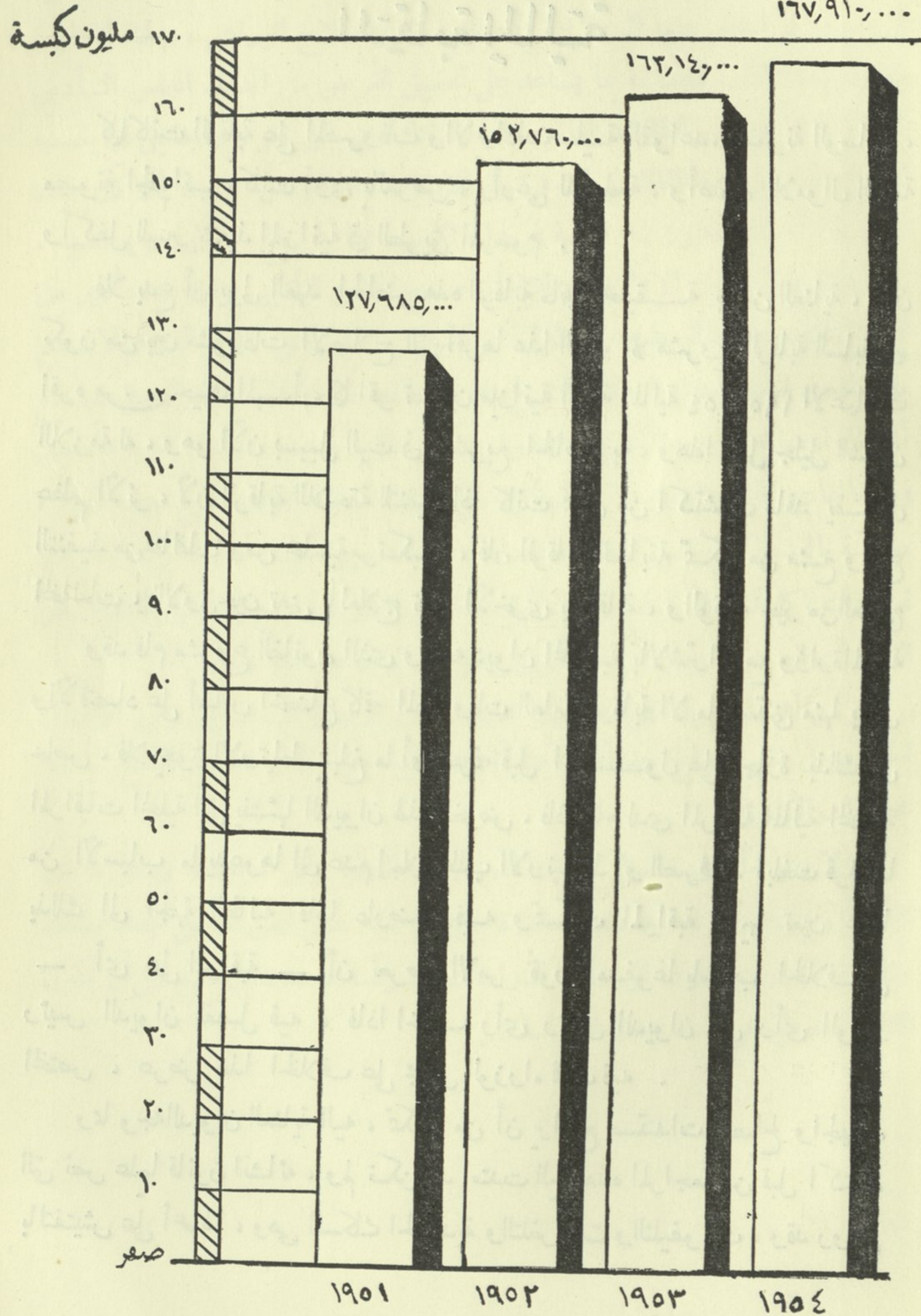
وللمطبعة الحكومية فروع يطلق عليها اسم المطابع الفرعية بمباني وزارات الحربية والداخلية ودار القضاء العالى ومحافظات القاهرة والاسكندرية والقنال تقوم بانجاز الأعمال الطارئة العاجلة والسرية التى لا يمكن أن تنتظر دورها فى المطبعة الكبرى . ولما كان هدف الثورة سرعة الانجاز وزيادة الانتاج فقد انشىء قسم لامداد هذه المطابع بالأعمال المناسبة لاستغلال طاقة العمال والماكينات كاملة بعد نهو الاعمال السرية والأعمال العاجلة التى كانت لا تتعداها ونجحت هذه الفكرة نجاحا عظيما فاستغلت الطاقة الانتاجية الى أقصى حد يمكن وبلغ عدد أذونات التشغيل المحولة اليها من مطبعة الدولة خلال عام ١٩٥٤ (٨٧٧) اذنا استنفدت ١٦٩٥٨ ساعة تشغيل وبلغت كبسات ماكيناتها ثلاث ملايين كبسة وقد حدث هذا الانتاج لأول مرة منذ انشاء هذه المطابع .

ويبلغ عدد عمال مطبعة الدولة ٢٩٩٠ عاملا بلغت أجورهم المنصرفة خلال عام ٥٣ / ١٩٥٤ (٥٨٨٫٥٠٠) جنيها وقد اهتمت حكومة الشعب برفع مستوى فن الطباعة بين عمال المطبعة وقررت انشاء مركز تدريبي لتدريب العمال على الأسس الفنية الصحيحة ويجرى الآن تنفيذ هذا المشروع الجليل الفائدة .

وتدرس الحكومة انشاء مبنى جديد للمطبعة على قطعة أرض بمشتل امبابه مساحتها ٢٧٫٠٠٠ مترا مربعا تقريبا نظرا لأن مشروع الكورنيش المطل على النيل اقتطع جزءا كبيرا من المبنى الحالى .

انتاج ورشة الطباعة في ٤ سنوات

رسم بياني يوضح زيادة الانتاج في عهد التحرير



الرقابة المالية

كلما كانت الرقابة على المصروفات والايرادات سليمة القواعد،مضمونة الوسائل ، مصونة الجوانب ، كانت أوفى بالغرض ، وأرعى للمصلحة ، وأصون للاموال العامة وأكفل للسير بتنفيذ الميزانية فى الطريق المرسوم .

فلا بدع أن يولى العهد الحاضر هذه الرقابة ماهى خليقة به من العناية ، وأن يكون من بين مشروعات الاصلاح التى أقرها هذا العهد « مشروع الرقابة السابقة » اقره من حيث المبدأ ، كما أقر تضمين ميزانية السنة المالية ١٩٥٥/٥٤ الاعتمادات اللازمة له ، وهو الآن بسبيل البت فى التشريع الخاص به ، وهذا عمل جليل الشأن عظيم الأثر ، لأن الرقابة اللاحقة للتنفيذ اذا كانت تمكن من اكتشاف ماقد يقع فى التنفيذ من مخالفات ومن محاسبة مرتكبيها ، فان الرقابة السابقة تمكن من منع وقوع المخالفات ، فالاولى حين تعنى بالعلاج تعنى الأخرى بالوقاية ، والوقاية خير من العلاج

وقد قام مشروع القانون الذى وضعه ديوان المحاسبة بالاشتراك مع وزارة المالية والاقتصاد على أساس اخضاع كافة المصروفات العامة للرقابة الا ما يستثنى منها بنص خاص ، فلا يجوز الارتباط بمبلغ ما أو صرفه قبل الحصول على إجازة بذلك من المراقبات المحلية التى ينشئها الديوان لهذا الغرض ، فاذا قام لدى المراقبة المالية المختصة من الأسباب ما يدعوها الى عدم إجازة طلب الارتباط او الصرف ، ابلغت قرارها بذلك الى الجهة الطالبة فاذا عارضت فيه وتمسكت المراقبة برأيها تعين عليها — أى على المراقبة — أن تعرض الامر فورا مشفوعا باسباب الخلاف على رئيس الديوان للفصل فيه ، فاذا اختلف رأى رئيس الديوان عن رأى الوزير المختص ، عرض هذا الخلاف على مجلس الوزراء للبت فيه .

ومما وجه الديوان العناية اليه ، تمكينة من أن يراجع مستندات المصالح والجهات التى نص عليها قانون انشائه ، ولم تكن قد امتدت اليها هذه المراجعة من قبل اكتفاء بالتفتيش على أعمالها ، وهى السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات ، وقد روعى

هذا الأمر فى ميزانية السنة المالية الجارية ، وتم انشاء الجهاز اللازم لهذا الغرض ، وبدأ عمله بالفعل وهو ما تحقق كذلك بالنسبة للهيئات المنشأة اخيرا كالمجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى ، وادارة تصفية الأموال ، وتفاتيش الاوقاف الخصوصية التى أسند أمر التنظر عليها الى وزارة الأوقاف ، والاصلاح الزراعى ، ولجنة القطن . وقد عزت الادارة القضائية بما يساعد على تحقيق الغرض من انشاء المجلس التأديبى لمحاكمة المسئولين عن المخالفات المالية . فهذه الادارة هى التى تقوم بالتحقيق فيما ينسب الى الموظفين من هذه المخالفات وتتولى الإدعاء امام المجلس . وبعد أن كان عدد القضايا التأديبية لايتجاوز ٣٠ قضية فى بداية الأمر ، اذا به يبلغ حوالى ٤٥٠ قضية .

وكان من اثر تعزيز الإدارة القضائية أن أصبح المجلس التأديبى يواجه بعدد كبير من القضايا التأديبية المحالة عليه ، ونظرا لأن تشكيل المجلس على النحو القائم لايسمح بانعقاده فى فترات متقاربة ولا بالتفرغ لدراسة القضايا المتزايدة والفصل فيها مع أشتغال اعضائه بمهامهم الأصلية ، فسوف تشكل دائرة جديدة متفرغة تقوم بالفصل فى المخالفات المالية المنسوبة الى الموظفين حتى درجة معينة بحيث تصبح هذه الدائرة مختصة بالعدد الاكبر من هذه المخالفات ، ويبقى المجلس بتشكيله الحالى دائرة تنظر فيما فوق ذلك ، كما تكون فى الوقت نفسه دائرة استئنافية تنظر فيما يرفع اليها من الطعون عن القرارات الصادرة من الدائرة الاخرى بعقوبات تزيد على حد معين .

ومن أهم ماعنى به الديوان أيضا بحث أسباب الاضطراب الذى يشوب الاعمال الحسابية فى شتى المصالح بعد أن تبدت آثارها جلية صارخة فى تضخم المبالغ المعلقة بحسابات التسوية .

ولا يقل شأنا فى تحقيق غايات الديوان ، العناية بأمر موظفيه وبكل ما من شأنه أن يزيدهم معرفة بعملهم ومقدرة عليه . لهذا عمل الديوان على ايفاد بعثات منهم الى الخارج والعودة الى تنظيم الدراسات خصوصا للمستجدين منهم على أن تكون الناحية العملية هى أساس هذه الدراسات .

ديوان الموظفين

من دلائل التوفيق ، أن يكون ديوان الموظفين ، أول هيئه رسمية تنشأ فى ظل الثورة ، فقد صدر بانشائه واختصاصاته المرسوم بقانون رقم ١٥٨ لسنة ١٩٥٢ وكان صدوره فى ١٨ أغسطس سنة ١٩٥٢ . وكان ذلك أخذا بالنظام الذى استقر فى الدول الراقية ، من ايجاد هيئات رقابة على السلطة التنفيذية ، ذات صلة وثيقه بهذه السلطة ، مع تمتعها باستقلال ذاتى يحول دون تأثير السلطة التنفيذية عليها ، صيانة لحقوق الدولة وحقوق الافراد مع المحافظة على مبدأ فصل السلطات .

ومنذ أنشىء الديوان ، القى عليه عبء النهوض بالاداة التنفيذية من عثراتها بعد سنوات طوال من التدخل الحزبى والتطاحن السياسى والسير فى شئون الموظفين على غيرأساس من القانون ودون أداة محددة الاختصاصات والواجبات تقوم على تدبيرها وحل مشكلاتها ، وعلاج اخطائها الموروثة ، والارتفاع بها إلى مستوى من القدرة والكفاية والطواعية والاستقرار يلائم عهد الثورة ، وماحفل به من نشاط ايجابى فى نواحى الحياة العامة كافة .

وقد حددت اختصاصات الديوان ، بالاشراف على تنفيذ لوائح الموظفين ، والنظرفى تحديد عدد الوظائف ودرجاتها فى الوزارات والمصالح العامة بقدر ما تقضى به ضرورة العمل ، ووضع نظم الامتحانات اللازمة للتعيين فى وظائف الحكومة ولتمرين الموظفين ، ومراجعة مشروعات ميزانيات الوزارات والمصالح العامة والاعتمادات الاخرى فيما يختص بالوظائف عددا ودرجة . وغير ذلك من شئون الموظفين وابداء ما قد يكون لديه من ملاحظات عليها فاذا لم يؤخذ بهذه الملاحظات وجب ابلاغ السلطة التشريعية وجهة نظر الديوان . واقتراح التشريعات الخاصة بالموظفين . وعلى وجه العموم يختص الديوان بالنظر فى نظام العمل الحكومى ووضع

الاقتراحات المؤدية لضمان سير الاعمال على وجه مرض وله من أجل ذلك كله ندب من يرى من موظفيه لاجراء الابحاث اللازمة فى الوزارات والمصالح العامة وحق طلب البيانات التى يرى لزوما لطلبها .

ويتألف الديوان من رئيس الديوان ، ويتولى ادارته ورسم سياسته والأشراف على مباشرة اختصاصاته . لجنة السياسة العامة والتنسيق : وتتولى مراجعة تقارير التفتيش ، واتخاذ قرارات فيها وبحث البرامج التنفيذية والموضوعات الاساسية المتصلة برسالة الديوان .

الادارة العامة لترتيب الوظائف : وتتولى اختصاصات الديوان فيما يتعلق بتحديد عدد الوظائف ودرجاتها بقدر ما تقتضى بة ضرورة العمل ومراجعة مشروعات الميزانيات والاعتمادات الاخرى فيما يختص بالوظائف عددا أو درجة وغير ذلك من شئون الموظفين وابداء الملاحظات عليها ، والنظر فى نظام العمل الحكومى ووضع الاقتراحات المؤدية لضمان سير الأعمال على وجه مرض ،

الادارة العامة لشئون الموظفين : وتتولى الاشراف على تنفيذ لوائح الموظفين .

الادارة العامة للاختبار والتمرين : وتتولى وضع نظم الامتحانات اللازمة للتعيين فى الوظائف ولتمرين الموظفين .

الادارة العامة للتشريع والبحوث : وتتولى اقتراح التشريعات الخاصة بالموظفين .

المراقبة العامة للادارة العامة : وتتولى الاعمال الادارية الخاصة بالديوان .

مراقبو ومديرو ورؤساء المستخدمين ووكلاؤهم فى مختلف الوزارات والمصالح العامة الذين يمثلون الديوان فى تلك الجهات .

ترتيب الوظائف :

نهض الديوان بمسئوليته فى نطاق اختصاصه بتحديد عدد الوظائف ودرجاتها ومراجعة مشروعات الميزانيات والاعتمادات الاخرى فيما يختص بالوظائف عددا أو درجة وغير ذلك من شئون الموظفين . والتفتيش على سير العمل الحكومى ونظمه ووسائله . وأسفرت جهوده فى هذه الميادين عن البدء فى اصلاح الكثير من الأوضاع العتيقة الموروثة ، وحل الكثير من المشكلات التى ورثها العهد الجديد وتوفر على علاجها ، والخطوات البعيدة التى قطعتها الوزارات فى سبيل تعديل نظم العمل بها واقرار مبدأ اللامركزية وتقويم ما كان معوجا من الخطط والوسائل ، بالتعاون مع الديوان والافادة من جهوده .

وقد أدت مباحث الديوان ودراساته لنظرية ترتيب الوظائف على أساس نوع العمل وطبيعته ومستوى صعوبته ومسئولياته والمؤهلات اللازمة لادائه ، ولسياسة الأجور والمرتبات لتحديد المرتب على أساس ماتساويه قيمة العمل ومراعاة مبدأ المرتب المساوى للعمل المتكافىء فى كل اقسام الخدمة الحكومية ، ولموضوع تقرير وانشاء النظم الثابتة لقياس الكفاية الإنتاجية للموظفين رفعا لمستوى الكفاية وتحقيقا للعدالة واقتصادا فى نفقات الاداة الحكومية ــ أدت مباحث الديوان لكل هذه الموضوعات والمبادىء ، الى وضع البرامج التنفيذية واعداد ما تقتضيه من اجراءات تشريعية وتنفيذية .

كذلك أدت الدراسات الى ضرورة تكوين هيئة متخصصة بالديوان فى فنون التنظيم ووسائل العمل للنهوض بمسئولية تنظيم الادارة الحكومية وتنظيمها تنظيما سليما يتيح للموظفين اداء أعمالهم على الوجه الأكمل وتوفير وسائل العمل التى تكفل الانتاج الاقتصادى ، ومعالجة مشاكل التنظيم ووسائل العمل فى كل مجالات الخدمة العامة . وقد تلقى فريق من موظفى الدولة الذين قبلوا بمعهد الإدارة العامة منهجا فى التنظيم ووسائل العمل ، وسيكون المتفوقون من افراد هذا الفريق نواة لتكوين هذه الهيئة المتخصصة التى يسند اليها تنفيذ البرنامج الذى وضعه الديوان .

شئون الموظفين :

أشرف الديوان على تنفيذ قانون الموظفين ، وما اقتضاه من اصدار قرارات وتعليمات وكتب دورية ، ومن ابداء الرأى فى كل ما استشكل على الوزارات والمصالح العامة . وقد كشف الديوان فى مزاولته لهذه الاختصاصات عن مخالفات وأخطاء لاتزال تقع فى معالجة شئون الموظفين ، فهدى الى السبيل القويم فيها ، ومن المنتظر أن يقضى على هذه المخالفات والاخطاء تماما ، وان تستقر الأوضاع السليمة التى قررتها القوانين واللوائح ويسهر الديوان على رعايتها .

الاختيار والتمرين

تابع الديوان الأخذ بالطرق العلمية الدقيقة الحديثة ــ فى اختيار أصلح المرشحين للوظائف العامة على أساس المنافسة للكشف عن مدى إفادة المرشحين من معلوماتهم وقدرتهم على تطبيقها ، وكذلك عن ميولهم واستعدادهم وكفاياتهم الشخصية

واتجهت الاختبارات التى أجراها إلى قياس القدرة على القيام بأعمال الوظائف المطلوب التعيين فيها ، بالاستعانة بالاختبارات المماثلة التى وضعت فى البلاد المتقدمة . والتعاون مع الوزارات والمصالح ذات الشأن . واستقراء النتائج .

وقد عقد الديوان فى سنة ١٩٥٤ — ٥٧ اختباراً ، تقدم لها ١٤٩١٠ من المرشحين وكان عدد الناجحين من هؤلاء ٧٤٢٤ بنسبة ٥٧ ٪ ، وتم الترشيح لوظائف شاغرة عددها ٦٢٦٠ وظيفة فى سنة ١٩٥٤ وفقاً لطلبات الوزارات والمصالح المختلفه منها ١١١ وظيفة إدارية و ١٢٠٩ وظائف فنية عالية و ٣٣٩٨ وظيفة فنية متوسطة و١٥٤٢ وظيفة كتابية .

أما المهمة الأخرى ، وهى تمرين الموظفين ، فقد عكف الديوان على إعداد برنامج لتنظيم وإدارة مهمة التدريب فى الخدمات العامة التى حددها ، كما توفر على اعداد برامج للتدريب فى الخدمات المتخصصة لمعاونة مختلف الوزارات والمصالح فى تنمية براجها التدريبية الخاصة .

وقد أنشىء معهد الادارة العامة وبدأت الدراسة فيه فى أواخر مارس ١٩٥٥ ، والغرض منه اعداد الموظفين اعداداً عمليا وعلمياً على نحو يكفل الارتفاع بمستوى الادارة ، وتدريبهم على وسائل العمل الحديثة وطرق الإدارة العامة وأساليبها مما سيعاون أصدق المعاونة على البدء فى تنفيذ برنامج التدريب الذى وضعه الديوان لينهض به فى القريب .

كذلك أعد الديوان عدة الندريب على الأعمال المكتبية وأعمال الحفظ والقيد التى لا تخلو منها إدارة حكومية ، والنى هى فى مسيس الحاجة إلى العناية والاصلاح والتبسيط والأخذ بالوسائل الآلية الدقيقة .

التشريع والبحوث :

واصل الديوان سعيه للوصول بتشريعات الموظفين إلى هدفها المنشود من أشاعة العدل والطمأنينة فى الأداة الحكومية مع المحافظة على الصالح العام . ولتنسيق المبادىء والآراء القانونية وترتيبها وجعلها فى متناول الجميع . وفى سبيل ذلك أعد الديوان حوالى ٢٠ مشروعاً بقانون ، فضلا عن المذكرات والقرارات المختلفة التى جلت غوامض المشاكل التى قدمت الى الديوان .

المراقبة العامة للادارة العــامة :

تحملت مسئوليتها فى السهر على خدمة أقسام الديوان اداريا وماليا ، كى يتسنى لكل منها النهوض بمسئولياته الفنية .

إدارات المســتخدمين :

أعد الديوان نسقاً موحدا لتشكيل إدارات المستخدمين فى الوزارات والمصالح وخطة للاشراف عليها وتوجيه أعمالها ، ومراقبة تنفيذ القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بشئون الموظفين ، بعد أن كشف التفتيش الذى قام به الديوان الكثير من أوجه النقص فى تشكيل تلك الإدارات وفى سير الأعمال بها .

وحسب الديوان ، أنه قد استطاع ــ بفضل رعاية المسئولين ، وبفضــل التعاون الوثيق الذى قام بينه وبين مختلف وزارات الحكومة ومصالحها العامة ــ أن يمضى فى سبيل أداء رسالته الخطيرة قدما ، وأن يضع البرامج على أساس من الدراسة والبحث ، وأن يعد عدته لتنفيذ هذه البرامج بعد أن مهد السبيل للاخذ بالمبادىء السليمة والأسس القويمة بما بذله من جهود فى مختلف نواحى اختصاصه طوال سنتين أو يزيد .

التجارة والصناعة

كان العام الثانى للجمهورية عام نشاط ملحوظ فى أعمال وزارة التجارة والصناعة فقد صدر فى يوليو ١٩٥٤ المرسوم الخاص بتنظيم شئون الوزارة ، وكان أهم ما جاء به إنشاء مصلحة للتجارة الخارجية تشرف على أعمال مراقبة الصادرات وتصريف الحاصلات ، ودراسة طلبات الأسواق الخارجية ، والإشراف على أعمال النقل البحرى التجارى وتشجيعه ، وإنشاء إدارة لاستثمار المال الأجنبى ، وتسجيل المال الأجنبى الوارد إلى مصر فى أية صورة من الصور ، وفحص ميزانية المشروعات المنتفعة بالقانون وتقدير قيمة المال الأجنبى فى حالة وروده .

وكان من آثار الاتجاه إلى التوسع فى حركة التصنيع تعديل بعض القوانين الهامة كقانون الشركات وقانون الرخص ، وقانون الاستثمارات الأجنبية ، ومنع استيراد الآلات المستعملة .

واستصدرت الوزارة قانونين فى مارس ١٩٥٥ ، الأول خاص بتعديل قانون الشركات بقصد دعم الاقتصاد القومى .

والثانى خاص بتنظيم تكوين اتحاد الغرف التجارية كهيئة عاملة لتمثيل المصالح التجارية لدى السلطات العامة .

وبمقتضى القانون الأول لا يجوز لعضو مجلس إدارة شركة مساهمه أو بنك من البنوك أن يجمع بين عضويته وعضوية مجلس إدارة شركة أخرى ، أو القيام بأى عمل من أعمال الإدارة أو الاستشارة فيه .

وفيما عدا عضو مجلس الإدارة المنتدب والعضو الذى يملك ١٠ ٪ على الأقل من رأس مال الشركة لا يجوز لمن يبلغ عمره ٦٠ سنة أن يكون عضواً فى مجلس الإدارة .

واستكمالا لبسط رقابة الدولة على الشركات التى تقوم بإدارة أو استغلال المرافق

العامة ، نص التعديل على أنه لا يجوز تعيين أى شخص عضوا لمجلس إدارة شركة تقوم على إدارة أو استغلال مرفق عام إلا بعد الحصول على موافقة الوزير المشرف على المرفق أو الوزير المشرف على الهيئة المانحة لها .

التجارة الخارجية

هبط العجز فى ميزاننا التجارى فى نهاية سنة ١٩٥٤ إلى ٢٣ مليون جنيه (١٣٦ر٧٠٨ر٥٠٠ للصادرات مقابل ١٥٩ر٧٨٥ر٥٩٦ للواردات) مقابل ٣٨ر٨ مليون فى سنه ١٩٥٣ و ٧٨ر٩ مليون فى سنة ١٩٥١ .

وقد سجلت الواردات هبوطاً فى حدود ١٥ مليون جنيه من ناحية القيمة (١٥٩ر٥٠٠ر٠٠٠ مقابل ١٧٤ر٣٠٠ر٠٠٠ أى بنقص ٨ر٦ ٪) بينما زادت ٥٥٩ر٥ الف طن مترى من ناحية الكمية (٣ر٩ مليون طن مترى مقابل ٣ر٣ مليون أى بزيادة ١٦ر٥ ٪) وسجلت الصادرات زيادة فى حدود مليون جنيه ١٣٦ر٧٠٨ر٥٠٠ مقابل ١٣٥ر٨٦٣ر٠٠٠ جنيه أى بنسبة ٦٢ر٪) من ناحية القيمة و ٩٢٥١٤ طنا من ناحية الكمية (١ر٩٨٢ر١٧٩ طنا مقابل ١ر٨٨٩ر٦٦٥ طنا أى بنسبة ٤٩ ٪) .

وأصاب هبوط الواردات على وجه الخصوص القمح (٩ر٥ الف طن مقابل ٤٦٧ر٣ الف طن و ٢٥٤ر٤ الف جنيه مقابل ٢١ر٤ مليون جنيه) والسكر (٢٢ر٤ الف طن مقابل ٥٣ر١ الف طن و ٧٩٩ر٨ الف جنيه مقابل ٢ر٣ مليون جنيه) من السلع الغذائية ، ومنتجات الحديد ٥٨ر٢ الف طن قيمتها ١ر٩ مليون جنيه مقابل ٧٨ر٣ الف طن قيمتها ٢ر٨ مليون جنيه) والأقمشة الصوفية (٥٨٧ طنا قيمتها ١ر٧ مليون جنيه مقابل ٨١٩ طنا قيمتها ٢ مليون جنيه) من المنتجات الصناعية .

أما الصادرات فقد تأثرت بهبوط أسعار القطن إذ هبطت قيمة المصدر منه ٣ مليون جنيه (٧ر٧ مليون قنطار قيمتها ١١٦ر٣ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٣ مقابل ٦ر٤ مليون قنطار قيمتها ١١٣ر١ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٤) .

وقد أصاب الهبوط بصفة خاصة مبادلاتنا مع الولايات المتحدة (٢٣ر٢ مليون جنيه مقابل ٤٤ر١ مليون جنيه للواردات و ٨ر٩ مليون جنيه مقابل ٩ر٨ مليون للصادرات)

بينما ظلت مبادلاتنا مع أوروبا فى نفس المستوى (١٠٩ مليون جنيه للواردات مقابل ١٠٨ مليون و٨٨ مقابل ٨٩ للصادرات) وارتفعت مع دول آسيا (٢٢٫٣ مليون جنيه مقابل ١٩٫٤ مليون للواردات و ٣٦٫٧ مقابل ٣٤٫٤ للصادرات).

وصحب هذا التحول فى التوزيع الجغرافى لمبادلاتنا التجارية تحول آخر فى التوزيع النقدى ، فبلغت قيمة وارداتنا من منطقة الاسترلينى ٣١ مليون جنيه مقابل ٢٧ مليونا فى نهاية سنة ١٩٥٣ وبلغت صادراتنا إليها ١٩ مليونا مقابل ١٨٫٩ مليونا جنيه بينما هبطت قيمة وارداتنا من المنطقة الدولارية إلى ١٩٫٤ مليون جنيه مقابل ٣٨ مليون جنيه وقيمة صادراتنا إلى ٦٫٨ مليون مقابل ٧٫٧ مليون جنيه .

وقد تحسن ميزان مبادلاتنا مع البلاد العربية قليلا فهبط عجزه من ٤ مليون جنيه إلى ٢ مليون جنيه . وبلغ هبوط العجز مع العراق وحده نحو نصف مليون جنيه (١٥٨ الف مقابل ٦٤٤ الف) ، بينما تحولت مبادلاتنا مع لبنان من ٧٢ الف جنيه عجز إلى ٦٩٠ الف جنيه زيادة ، ومع سوريا من ٤٥٢ الف جنيه عجز إلى ١٩٩ الف جنيه ريادة .

وارتفعت الزيادة مع الأردن من ٦٧ الف جنيه إلى ٣٩٣ الف جنيه ، بينما زاد العجز مع المملكة العربية السعودية من ٣٫٤ مليون الى ٣٫٧ مليون جنيه ومع اليمن من ٦ آلاف جنيه إلى ٢١ الف جنيه .

ويتضح من أرقام تجارتنا الخارجية السابقة أننا بعنا على وجه العموم بأغلى مما اشترينا خصوصاً فيما يتعلق بواردات وصادرات الصناعة وإن كانت الفروق قد بقيت فى حدود ضيقة .

مراقبة الصادرات وتصريف الحاصلات

ازداد نشاط مراقبة الصادرات وتصريف الحاصلات فى عام ١٩٥٤ وتضاعفت جهودها فى سبيل تنويع الحاصلات المصدرة ، وذلك رغبة فى عدم اعتماد البلاد على محصول واحد ، وهى فى سبيل ذلك تقوم بدراسة حاجة الأسواق الخارجية ومدى استيعابها للحاصلات الزراعية المصرية ووسائل منافستها لمثيلاتها الأجنبية وتتبع الرسائل المصدرة فى الأسواق الخارجية للتعرف على حالتها عند وصولها ، ومدى

اكتسابها للأسواق التى تعرض فيها . كما تقوم بإجراء التجارب والأبحاث الفنية للوصول إلى أنسب درجات الحرارة اللازمة لحفظ الحاصلات الزراعية وأفضل العبوات التى تقرر للتصدير ، وأحسن المعاملات التى تعامل بها هذه المحاصيل ، وذلك لحماية هذه الصادرات ، ونوضح فيما يلى بعض ما قامت به المراقبة :

التوسع فى تصدير الحاصلات الزراعية :

من بين ما تهدف إليه المراقبة فى عهدها الجديد رسم سياسة ثابتة بعيدة المدى لزيادة كميات الصادر من الحاصلات الزراعية وتنويعها ، والمحافظة على الأسواق التى اكتسبتها ، وقد قامت بتتبع حالة الحاصلات التى صدرت إلى مختلف الأسواق الخارجية ، ودراسة رغبات المستوردين والعمل على تحقيق مطالب الأسواق الأجنبية . وكان من نتيجة ذلك أن زاد مجموع كميات الصادر من الحاصلات الزراعية فى عام ٥٤ / ١٩٥٥ عن عام ٥٣ / ١٩٥٤ كما يتضح ذلك من الجدول الآتى :

الصنف	الصادر من أول الموسم فى ٥٣/٥٤ حتى اخر ديسمبر ٥٢		الصادر من أول الموسم ٥٤/٥٥ حتى اخر ديسمبر ١٩٥٤	
	كيلو	طن	كيلو	طن
بصل طازج	١٠٠	١١٩ ٤٠٦	٩٠٠	١٦٩ ١٤٢
بصل مجفف	١٢٤	٢ ١٢٥	٧٥٤	٢ ٢٠٧
ثوم	١٨٠	١ ٦٨٦	١٩٨	٣ ٨٣٨
بطاطس	٩٨٠	٨٩٦	٣٧٥	٨١٢
أرز	٣٧٥	١٧٠	٤٤٦	٣٤ ٨٥٥
كتان	٦٠٠	١ ٣٥٨	٦٨٩	٤ ٩٦٥
طماطم	٢٤٩	١٠٨	٦٤٩	٣٥١
حناء	٤٦٠	٢٢٢	٧٠٠	٦٦
فاصوليا خضراء	٠٠٠	٥	٢٨٣	٢٦
بسلة خضراء	٨٣٥	—	٤٩٣	١٨

تنويع الصادر من المحاصلات الزراعية

تحقيقاً للغرض المنشود من التوسع فى زراعة الخضر وإطلاق تصدير كميات منها ، فقد صدرت البلاد أصنافاً متعددة ومتنوعة للأسواق الخارجية ، والجدول الآتى يبين الأصناف التى صدرت فى العام الثانى للجمهورية ، ولم تصدر فى الموسم السابق ، وينتظر أن تتوالى الزيادة فى كمياتها بعد أن تعرفت الأسواق الخارجية على الأصناف المصرية وجودتها .

صنف	الكمية المصدرة من اول موسم ٥٥/٥٤ الى اخر ديسمبر ١٩٥٤		الصنف	الكمية المصدرة من اول موسم ٥٥/٥٤ الى اخر ديسمبر ١٩٥٤	
	كيلو	طن		كيلو	طن
فول اخضر	١٨٠	—	خيار	٠٤٥	٤٨
كرفس	٥٠٠	—	فاصوليا جافة . .	—	٣٥
خس	٥٠٠	—	لوبيا جافة . . .	٢٢٨	٧٢
كرنب	٢٦٠	٥	موز	٦٠٦	٣٩
قرنبيط	٥٠٠	—	كمثرى	٧٥٠	٢٣
لفت	٥٠٠	١	يطيخ	٤١٤	١٩٧
بنجر	٩٢٢	٣	شمام	٦٣٥	٢
قلقاس	٠٠٠	١	مانجو	٠٨٥	١

الصنـف	الكمية المصدرة من اول موسم ٥٤ ٥٥ الى آخر ديسمبر ١٩٥٤		صنـف	الكمية المصدرة من أول موسم ٥٥/٥٤ الى آخر ديسمبر ١٩٥٤	
	كيلو	طن		كيلو	طن
جزر	١٩٠ ر	٦	عنب	٢١٢ ر	٨٦٢
باذنجان	٩٤٠ ر	٣	بلح طازج	٦٥٦ ر	١٢
كوسه	٤٩٦ ر	٣٣	برتقال	٧١٠	طرد
خرشوف	٦٤٤٤٠ ثمره		يوسفى	٧٦٥	»

تيسير إجراءات التصدير

تذليلا للصعوبات التى يلاقيها المصدرون من جراء فحص رسائل الخضر والفاكهة

بمكاتب الرقابة من تكرار نقلها وتفريغها بين الجهات المختلفة لإتمام الإجراءات ، وضع نظام يقضى بأن يتم استيفاء جميع الإجراءات الجمركية والحجر الزراعى وفحص مكاتب الرقابة بمكان واحد ، سواء أكان ذلك على رصيف الميناء أم فى مخزن مكتسب رقابة الصادرات .

رعاية شئون التصدير والمصدرين

نظراً لما تحققه الاتحادات العامة من مصالح المنتمين إليها ورعاية شئونهم بما يعود بالفائدة على الأعضاء وعلى البلاد عامة واستجابة لرغبة المصدرين ، فقد اتخذت إجراءات لتكوين اتحاد يضم مصدرى الخضر والفاكهة .

ارشاد التجار والمصدرين .

قامت المراقبة بإصدار نشرة دورية شهرية ابتداء من أول ديسمبر ١٩٥٤ الغرض منها ارشاد التجار والمصدرين عن حاجة الأسواق الخارجية من الحاصلات الزراعية المصرية ومدهم بالبيانات والمعلومات التى تساعد على تنشيط حركة التصدير إلى الخارج وتضم النشرة البيانات التوضيحية عن مطالب الأسواق الخارجية وأسماء وعناوين المستوردين لمختلف الأصناف فى شتى أنحاء العالم . وملخصاً شهريا عن حركة التعامل فى سوق البصل بالقبارى واحصاءا مفصلا عن الصادر من الحاصلات الزراعية وأنواعها وكمياتها وجهات استيرادها وأسعار بعضها بالخارج كما تضم النشرة نتائج التجارب التى تجريها المراقبة على حفظ أصناف الحاصلات الزراعية وتوزع هذه النشرة على دور الصحف والاذاعة وعلى التجار والمصدرين والممثلين التجاريين فى الخارج .

حماية سمعة الحاصلات .

إزاء التوسع فى الصادر من الحاصلات الزراعية وتنوعها فقد رأت المراقبة أنه أصبح من الضرورى إضافة جميع أصناف الحاصلات الزراعية من الخضر والفاكهة التى تراقب الآن بصفة تجريبية ، ويبلغ عددها نحواً من الخمسة والخمسين محصولا إلى الجدول الملحق بالقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٠ الخاص بمراقبة الصادرات والتى تقوم المراقبة بتنفيذه خاصة وأن هناك بعضا من هذه الأصناف سبق أن طبق عليها نظام

المراقبة بصفة تجريبية خلال موسم أو أكثر وفقاً لشروط ومواصفات وضعت بالاشتراك مع وزارة الزراعة وبعض المصدرين ولم يحدث عليها اعتراضات ، وستبدأ المراقبة باضافتها إلى الجدول المشار إليه تباعا واستصدار القرارات الوزارية الخاصة بمراقبتها ، وذلك عملا على المحافظة على سمعة الحاصلات المصرية بالأسواق الخارجية وحتى يمكنها منافسة مثيلاتها من الحاصلات الأجنبية .

تصدير البذور العطرية

تمشياً مع السياسة الجديدة الخاصة بتصدير البذور العطرية للخارج قامت مصر بتصدير ٧٥٠ كجم من الينسون فى عام ١٩٥٣ وارتفعت هذه الكمية فى عام ١٩٥٤ حتى بلغت ١٢ طناً ، كما صدرت هذا العام النعناع وبلغت كمية الصادر منه ٥٢ طن و٤٦٢ كيلو ، والكزبرة بكمية أولية بلغت ٢٥٠ ك

مكابس الكتان

قامت المراقبة بتركيب مكبس للكتان فى ميناء بورسعيد لإعادة كبس بالات الكتان المطلوب فحصها للتصدير ، وبذلك أصبح للمراقبة مكبسان أحدهما فى داخل الدائرة الجمركية بالاسكندرية والثانى فى بورسعيد ، وتتخذ الإجراءات حالياً لتركيب مكبس آخر فى السويس بمبنى مكتب رقابة الصادرات تيسيرا لمصدرى هذا المحصول بمنطقة السويس .

غرف تجارب على الحفظ بالتبريد

أجريت تجارب على حفظ الخضر والفاكهة بالتبريد وذلك توصلا للوقوف على أنسب درجات الحرارة اللازمة لحفظ الخضر والفاكهة وكذلك الوصول إلى أفضل العبوات اللازمة لها وأحسن المعاملات التى يمكن أن تعامل بها الحاصلات المصرية وذلك بغرف تبريد إدارة التجارب والابحاث الفنية بسوق الجملة للخضر والفاكهة بروض الفرج والموجود فيها ثلاث غرف درجاتها ٣° ، ٦° ، ٩° ، وعملا على التوسع فى إجراء هذه التجارب واتماما للفائدة المرجوة من اقامتها فقد أنشأت المراقبة غرفتى تبريد درجاتها تحت الصفر بخمسة عشر درجة . وعلى درجة الصفر .

تأجير دارى تعبئة المواح بينها والفيوم

تشجيعا لقيام الجمعيات التعاونية بالنهوض بشئون تصدير الخضر والفاكهة اتخذت الاجراءات لتأجير دارى تعبئة المواح ببنها والفيوم الى الجمعية التعاونية لمنتجى الخضر والفاكهة ببنها والفيوم بايجار اسمى لمدة سنة قابلة للتجديد ، حتى تتمكن الجمعيتان من مزاولة نشاطهما فى تصريف الخضر والفاكهة خارجيا ، وتعتزم المراقبة انشاء دور اخرى فى مناطق الانتاج الهامة .

شهادات المنشأ

وافقت الحكومة على المعاهدة المعقودة بينها وبين دول الجامعة العربية والتى تقضى بأن تتمتع السلع المصدرة من إحدى الدول الموقعة على المعاهدة الى أية دولة اخرى تدخل فى نظام الجامعة بمقدار ٢٥٪ من الرسوم الجمركية المقررة متى كانت السلعة ضمن السلع المدرجة بالجدولين الملحقين بالاتفاقية ومرفق بها شهادة جنسية من الدولة المصدرة تثبت أن السلعة من انتاج هذه الدولة وانها صنعت بأيد مصرية على أساس ٥٠٪ منها . وذلك لتسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانسيت بين دول الجامعة العربية على أن تقوم وزارة التجارة والصناعة باستخراج هده الشهادة وقد قامت المراقبة باصدار شهادات منشا لكل من تقدم لذلك ، وبلغ عدد الشهادات التى استخرجت فى المدة من ٢٦ يوليو ١٩٥٤ ، ٢٨٣ شهادة .

مراقبة العلاقات والاتفاقات التجارية

تعمل المراقبة على تنشيط التجارة بين مصر وغيرها من البلدان الخارجية وقد بذلت جهوداً صادقة فى سبيل تدعيم تلك العلاقات ومن أهم البلاد التى قامت المراقبة بدراسة العلاقات التجارية لتنميتها: اندونيسيا واليابان وبريطانيا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

مراقبة التبادل التجارى

تقوم بابداء الرأى فى طلبات التصدير والاستيراد ، وتحقيقا لتعادل الميزان التجارى وعملا على تشجيع تصدير المنتجات المحلية ، فان المراقبة تدرس حاليا الموضوعات الآتية : —

١ — تبسيط اجراءات تصدير مخلفات الجيوش البريطانية .

وضعت المراقبة اقتراحات بتسهيل تصـــدير هذه المخلفات إذ ينتظر زيادة هـذه المخلفات نظراً لتوقيع معاهدة الجلاء وما ستعرضه الجيوش البريطانية للبيع وذلك مراعاة لصالح الاقتصاد القومى وعدم الضغط على السوق المحلية .

٢ — انشاء منطقة جمركية فى الاسكندرية .

الأسواق الداخلية

رسمت مراقبة الأسواق سياسة طويلة الأجل بشـأن تعميم أسواق الجملة للخضر والفاكهة بجميع عواصم المحافظات والمديريات نهوضا بتجارة مصر الداخلية ودعما لاقتصاديات البلاد . وفى نطاق هذه السياسة تحث المراقبة المجالس البلدية فى المحافظات وعواصم المديريات على انشاء أسواق لتجارة الجملة فى الخضر والفاكهة وقد انتهت فعلا إلى اقامة تصميمات بعض هـذه الأسواق ومعاينة بعض المواقع التى وقع عليها الاختيار .

ولا تزال المراقبة تسير سيراً حثيثاً نحو تنفيذ مشروع إنشاء سوق لتجارة البصل والثوم والزيتون والليمون قرب ساحل أثر النبى بمصر القديمة تنفيذاً لفكرة تخصص الأسواق .

وقد طلبت المراقبة تعديل القرار الوزارى رقم ٧٠ لسنة ١٩٥٢ الخاص بتحديد رسم الترخيص فى التعامل فى أسواق الحبوب فى محافظة القاهرة والاسكندرية ومدينة الجيزة وفى سوق الأرز بمدينة رشيد بحيث يكفل هذا التعديل توحيد رسم الاشتراك فى جميع أسواق الحبوب وذلك بجعله ثلاثة جنيهات بأسواق الأسكندرية والمحمودية ورشيد بدلا من جنيه واحد كما كان قبلا .

وأعدت مشروع قرار — بشأن رسوم الوزن بقصد توحيدها فى جميع السواحل بما يكفل تجانس الأحكام التى تخضع لها معاملات التجار فى جميع السواحل وأسواق الحبوب والأرز .

وقد تم إنشاء سوق مؤقتة لتجارة البصـــل على رصيف رقم ٥ بسكة حديد بور سعيد فى ١٥ مارس ١٩٥٥ لتنفيذ المشروع الخاص بإنشاء سوق دائمة لتجارة البصل بهذه المدينة باعتبارها الميناء الثانى فى جمهورية مصر .

وستقام سوق لتجارة الجلود فى منطقة أبى السعود بالقاهرة ، وللمشروع أهميته الحيوية من الوجهتين الصناعية والتجارية .

الغرف التجارية

أشرفت مراقبة الغرف التجارية على اقامة سوق للخضر والفاكهة بالأسكندرية لتتولى ادارته الغرفة التجارية بالمدينة ،وكذلك سوق للجملة ببور سعيد ، كما أشرفت على نشاط الغرف التجارية فى أنحاء الجمهورية من اقامة معارض محلية مختلفة . وعاونت كثيرا فى دراسة وتنفيذ مشروعات هذه الغرف .

وقامت المراقبة باعادة تشكيل مجلس ادارة الغرفة التجارية بالقاهرة وهى بصدد تشكيل مجالس ادارات بقية الغرف التجارية وتنظيم الإدارة الداخلية بها حتى تقوم بالأعباء التى يهدف إليها العهد الجديد من النهوض بالاقتصاد القومى وتوفير الرخاء ورواج التجارة .

واستصدرت المراقبة قانون الاتحاد العام للغرف التجارية لتكون مهمته العناية بشئون التجار عامة وتوحيـــد جهود الغرف ليتوحـــد النظام والعمل ، وبذا يتيسر لهذا الاتحاد تمثيل الغرف لدى السلطات العامة والهيئات الدولية كما يقوم بتنظيم اشتراك الغرف التجارية فى المؤتمرات الاقتصادية والمعارض الداخلية والخارجية.

وتعد المراقبة سلسلة مشروعات منها العمل على انشاء شعب من أرباب المهنة الواحدة تحت اشراف الغرف التجارية لرعاية المصالح المشتركة .

واقامة سوق دولية فى القاهرة وأخرى بالأسكندرية اذ تعرض بها المنتجات المحلية ، وتكون وسيلة للإفادة من الابتكارات والصناعات الحديثة فى الدول الأجنبية.

وتعميم انشاء أسواق الجملة للخضر والفاكهة فى بقية المدن بقصد استقرار الأسعار بما يفيد التجار والمتعاملين على السواء .

الشئون الفنية

لاحظت مراقبة الشئون الفنية أن الحرير المخزون يقدر بنحو ١٣ مليون متر مما يدل على عدم توازن الانتاج مع الاستهلاك وعدم اتجاه الانتاج المحلى الوجهة الملائمة من كافة نواحيه ، فوجهت المراقبة عنايتها لانتاج أنواع مماثلة للانواع المستوردة من الخارج ، وفعلا انتجت :

١ ــ قماش مطاط يستخدم فى ملابس الاستحمام فى البحر والأحزمة ، ويجهز القماش بعد نسجه كالقماش العادى ويطبع برسوم زخرفية مختلفة .

٢ ــ تجارب على قماش بليسيه .

٣ ــ اجراء ابحاث على الأقمشة الحريرية الشعبية على ضوء حاجة الاستهلاك المحلى الى انتاج أقمشة جميلة دقيقة الصنع قوية فى الاستعمال رخيصة فى الثمن تتوفر لإنتاجها المادة الخام محليا وذلك باشتراك خيوط القطن مع الحرير فى الإنتاج .

٤ ــ قماش بدل للاطفال .

٥ ــ قماش كريب للسيدات وقمصان صيفى للرجال .

وتعتبر هذه التجارب بداية لخط السير الذى رسمته المراقبة للوصول بصناعة الغزل والنسيج إلى المكانة التى يفرضها مركز مصر كدولة منتجة للمادة الخام .

وستنشأ محطة تجارب تزود بأحدث الآلات المنتجة وآلات الاختبار والفحص وتكون مهمتها تزويد المصانع بالجديد من الأنواع المبتكرة على أساس دراسة مركزه ، ودستورها حماية الصناعه بالعلم الذى يحل مشكلاتها ويخفض من نفقاتها ويزيد من جودتها ،وستكون هذه المحطة فى خدمة العاملين المجدين والباحثين المنقبين.

الصناعة

سجل الإنتاج الصناعى نشاطاً ملحوظاً فى خلال عام ١٩٥٤ ، وكان للسياسة الحكيمة التى تتبعها حكومة الشعب فى تصنيع البلاد وتشجيع مختلف أنواع الصناعات أثرها فى زيادة الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة فى البلاد .

وقد بدأت شركة الحديد والصلب التى تكونت فى فبراير ١٩٥٤ تمارس أعمالها واعداد مايلزم لهذا المشروع الكبير سواء فى المصنع الذى سيقام فى حلوان أو فى منطقة ركاز الحديد بمناجم أسوان .

وكذلك شهدنا نشاطاً ملموسا فى ميدان الصناعة الكيماوية ، فقد تم انشاء مصنع لانتاج اطارات الكاوتشوك ، وآخر لإنتاج البطاريات السائله ، وثالث للخزف والصينى ، وتوسعت مصانع الغزل والنسيج والحرير الصناعى والجوت فى انتاجها .

وكانت سوق المنتجات الصناعية فى عام ١٩٥٤ هادئة فيما عدا مواد البناء ، وكانت الأسعار ثابتة بميل ظاهر إلى الهبوط يرجع معظمه إلى اشتداد المنافسة ، وامتازت الواردات التى تهم الصناعة بارتفاع أرقام الخامات والوقود والآلات . كذلك سجلت الصادرات الصناعية ارتفاعاً جديداً يبشر بالخير .

وقد بلغ الانتاج من القوة الكهربائية ١ر٣ مليار كيلووات مقابل ١ر٢ مليار فى سنة ١٩٥٣ بزيادة ٥ر١١ ٪ وكانت الحصة التى استهلكتها الصناعات من هذه الكمية ٧٩٠ مليونا مقابل ٧٦٠ مليونا أى بزيادة ٦ر٩ ٪ . وحافظ استهلاك الصناعة من المازوت على مستواه ١ر٨٢٥ر٠٠٠ متر مكعب مقابل ١ر٨١٥ر٠٠٠ على حين أن وارداتنا من الفحم بلغت ١٤٢ر٦٣٠ طنا مقابل ٧٨ر٧١٠ .

وزاد انتاج مواد المناجم بمقدار ١ر٠٨٠ر٦٠٥ أطنان مقابل ٨٥٨ر٨٥٩ طناً أى بزيادة ٢٠ ٪ .

ونشطت الصناعة المعدنية والميكانيكية فزاد انتاج الحديد الصلب من ٦٠ر٠٠٠ طن إلى ٩٠ر٠٠٠ والنحاس من ٥٨٠٠ طن إلى ٦٠٠٠ والرصاص من ٢٠٠٠ طن إلى ٢٣٠٠ والحديد والزهر من ٦٣٦٣ طن ١٥٠٠٠ .

وبلغت الزيادة فى مواد البناء ١٤ ٪ (١ر٢ مليون طن مقابل مليون طن) وبلغ انتاج الطوب ٢٠٠ مليون طوبة مقابل ١٢٠ مليونا وبلغ عدد رخص بناء المساكن ١٠ر٥٣٠ رخصة لنحو ٧٦ر٨٨٠ غرفة .

وزاد انتاج غزل القطن من ٥٩ر٣٥٩ طناً إلى ٦٤ر٣٤٦ وبلغ الانتاج من الأقمشه القطنية ٣٥١ر٦ مليون متر مقابل ٣٢٢ر٣ مليون متر ، وارتفع الانتاج من

المنسوجات الصوفية من ١٫٨ مليون طن إلى مليونى طن ، ومن خيوط الحرير الصناعى ٣٤٢٥ طناً مقابل ٢٥٣٩ ،والأقمشة الحريرية ٥٥٫٣ مليونا مقابل ٤٥٫٢ مليونا.

صناعة الغزل والنسيج :

تقدمت صناعة غزل ونسج القطن تقدما محسوسا وهى أهم الصناعات على الاطلاق . وقد كان انتاج الغزل والنسيج فى سنة ١٩٥٤ طيبا فى مجموعه وارتفع كمية ونوعا بفضل حركة تجديد الآلات التى مازالت المصانع تواليها واستحداث وحدات جديدة من آخر طراز للغزل والنسيج والتجهيز النهائى .

وقد صاحب الإرتفاع فى الانتاج ارتفاع فى صادرات الغزل والمنسوجات وتحسن الميزان التجارى تحسنا ملموسا يبشر بنتائج طيبة فى المستقبل .

وتنحصر هذه الصناعة فى ثلاث مراحل رئيسية وهى : ـــ

أولا ـــ حلج القطن : ويوجد ٩٩ محلجا فى جميع انحاء البلاد المهمة وعدد دواليبها ٥٨٤٤ دولابا منها :

٦٧	محلجا بالوجه البحرى بها	٣٨٨٩ دولابا .
٢٥	« بمصر الوسطى وبها	١٥٢٩ «
٧	« « العليا وبها	٤٢٦ «

وجملة القطن المحلوج فى موسم سنة ١٩٥٣/١٩٥٤ هو حوالى ستة ملايين قنطار منها حوالى ٦٠ ٪ اشمونى والباقى من الأقطان الطويلة التيلة وكالكرنك وجيزة ٣ بينما كان انتاج المحالج فى موسم ١٩٥٣/٥٢ حوالى ½ ٩ مليون قنطار تقريبا ويرجع السبب فى هذا الانخفاض الى أن الحكومة كانت قد صرحت بزراعة مايقرب من ١٦٠٠٠٠٠ فدان غير أن المساحة التى تم زرعها فعلا لم تزد على ١٣٢٤٠٠٠ فدان مقابل ١٧٦٦٩٥٥ فدان فى عام ١٩٥٢ وقد انتجت المغازل المصرية فى موسم ١٩٥٤ حوالى ١٦٢٨٩٨٣ قنطارا موزعة كالاتى : ـــ

كرنك	٢١٧١٢ قنطارا	منوفى	٩٧٤ قنطارا
جيزة	٨٦٩٢٣٠ «	زاجوراه	٧١٩٦٦ قنطارا
أشمونى	١٢٤٥٧٠٣ «	سكيرتو واصناف أخرى	٢٠١٧٢٦ قنطارا

ومعظم الاستهلاك من القطن الأشمونى أى ٧٤ ٪ وهذا المستهلك جميعه بالمغازل المصرية يمثل حوالى ٢٠ ٪ من المحصول السنوى .

وتنتج جمهورية مصر حوالى ٥ ٪ من المحصول العالمى الذى ينقسم بالنسبة لطول الشعيرات إلى ٥ درجات تنتج مصر منها اقطان الدرجة الاولى بنسبة ٥٥ ٪ من اقطان العالم وتعادل ٤٠ ٪ من محصولها المحلى وذلك للشعيرات التى يبلغ طولها ١/٤ ١ بوصة فما فوق . وتنتج من أقطان الدرجة الثانية بنسبة ٤٥ ٪ من أقطان العالم وتعادل ٦٠ ٪ من المحصول المحلى وذلك للشعيرات التى يبلغ طولها ١/٨ ١ بوصة إلى ٧/٣٢ ١ بوصة وقد لاحظت مصلحة الصناعة ان القطن المحلوج به شوائب مختلفة تضر بسمعته ولذلك فانها بصدد دراسة الطرق المثلى فى تنظيفه بعد حلجه مباشرة وقبل كبسه مائيا أو بخاريا لاعداده للتصدير أو استهلاكه محليا واذا ما تحقق مشروع تنظيف القطن الشعر قبل كبسه فانه سيزداد الدخل القومى من العملة الأجنبية بما يوازى أجر العمال اللازمين للمشروع وربح رأس المال المستثمر فيه وهو ما يقدر بحوالى مليونى جنيه مصرى فضلا عن قيام صناعات جديدة مثل الأسمدة العضوية اساسها المخلفات النباتية كما انه يمكن استعمال جزء من شعيرات القطن المتخلفة من عمليات التنظيف فى صناعة القطن اللازم لتغليف القطن المكبوس (الاكياس) .

صناعة الغزل :

تعتبر هذه الصناعة من صناعات الخبرة الفنية اذ أن معظم المصانع القائمة تنقصها طبقة الاسطوات بالمعنى المفهوم مع انه يوجد فعلا الاسطوات فى مصانع الغزل الكبرى الا انه ينقصهم فعلا الخبرة الفنية والمهارة التى يتطلبها الاسطى . وتوفير الاسطوات يعتبر من المقومات الأساسية للنهوض بهذه الصناعة . لذلك أعدت برامج انشاء مراكز للتعليم المهنى الخاص بصناعة الغزل على أن تسهم فى برنامج هذه المراكز مصانع الغزل الحالية على ضوء عملياتها الانتاجية .

ويبلغ عدد مصانع الغزل القائمة فى الوقت الحاضر ٢٨ مصنعا منها ٥ مصانع تقوم بانتاج خيوط الزل الكستامى والعوادم وتنقسم المصانع من حيث صلاحيتها لانتاج انواع الخيوط المختلفة الى :

عدد مصانع الغزل	عدد المرادن	
١٨	٤٣٧٩٧٨	انتاج خيوط سميكة
٥	١٧٢٤٧٤	انتاج خيوط متوسطة ورفيعة
٥	٥٤٣٣	انتاج عوادم الغزل

يقدر الإنتاج من خيوط الغزل فى سنة ١٩٥٤ بحوالى ٦٤ الف طن من مختلف النمر منها ٩٨ ٪ من نمرة ٤٠ فاقل والباقى وقدره ٢ ٪ اعلى من نمرة ٤٠ والنمرة المتوسطة للانتاج تدور حوالى ١٨٫٣ وهى نمرة سميكة كما أن اعلى نمرة متوسطة للمصانع لم تتعد ٢٩ وهذا الانتاج يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلى بحوالى ٢٠ ٪ — وكمية الغزل المصدر فى السنوات السابقة هى :—

سنة ١٩٥١	٩٨٥٣	طناً
سنة ١٩٥٢	٦٦١٨	»
سنة ١٩٥٣	٣٥٩٥	»
سنة ١٩٥٤	١١١٨٠	»

وأغلبية هذه الخيوط تنحصر فى غزل قطن من نمرة ١٢ — ٢٤ .

والعوادم المتخلفة من عملية الغزل تتوقف على انواع ورتب الأقطان المستعملة وحسب نوع وكفاية الآلات وتقدر هذه العوادم حاليا بحوالى ١٢ ٪ ويجب العمل على التدريج فى تخفيضها عن هذه النسبة بادخال تحسينات على مصانع الغزل لتوخى ارتفاع مستوى الانتاج أى زيادة الكفاية الانتاجية والتخصص وتشجيع البحث الفنى ودراسة أنجع الوسائل لذلك وترجع زيادة نسبة العوادم إلى عدم انسجام طول التيلة فى الرتبة الواحدة مما يؤثر فى الانتاج وفى قوة شد الخيوط الناتجة من الغزل والسبيل الفعال لتلافى هذه الحالة هو انتقاء البذور وصلاحيتها لإنتاج الأقطان المتكافئة .

صناعة النسيج :

يوجد حالياً حوالى ١٨٧٦٠ نولا ميكانيكيا منها ١٠٥١٥ نولا ميكانيكيا تابعة لمصانع الغزل السابق ذكرها والباقى لأصحاب المصانع الصغيرة ويوجد نحو ٤٠ الف نول يدوى معظمها عادى ذو المكوك فى يد العامل وينتج النول الواحد منها حوالى ٧ أمتار يوميا من البفتة السمراء أو الزفير . اليوم الواحد (١٢ ساعة) كما أنه يوجد

كمية ضئيلة من الأنوال اليدوية ذات المكوك التيار (أى الشماط) وهذه ينتج من ١٢ — ١٥ متراً من البفتة السمراء والزفير وخلافهما فى اليوم الواحـــد . وهذه الأنوال اليدوية على العموم تقلد الأقمشة الميكانيكية فى الصهر ولا تقلده فى القوة والدقة والاتقان . كما أنه من مزايا الأنوال الميكانيكية العادية إنتاج حوالى ٤٠ مترا من البفتة السمراء أو الزفير فى اليوم الواحد بعداد فى خيوط اللحمة يزيد عن عدادها فى النسيج البدوى بنسبة ٥٠ ٪ وجملة الانتاج من الاقمشة القطنية مختلفة الأنواع سواء كانت مبيضة أو خام سادة أو مصبوغة حوالى ٤٣ الف طن (أى ٣٥٠ مليون متر فى السنة) منها حوالى ١٠٠ مليون متر منتجة بمصانع النسيج الميكانيـكى الصغيرة والأنواع اليدوية ويمكن تقسيمها من حيث التجهيز النهائى إلى .

٤٥ ٪	أقمشة خام وصبغة	٢٠ ٪	أقمشة مصبوغة سادة وهى الفتلة
٣٥ ٪	أقمشة مطبوعة .		

ولوحظ زيادة الكميات المنتجة من الكستور محليـــاً وتجهز بعضها فى الخارج وهبوط الواردات هبوطاً ملموساً وقد اشتد الاقبال على الإنتاج المحلى واتجهت المصانع إلى التوسع فى النسيج والارتفاع بمستواه رغبة فى سد حاجة السوق بعد الزيادة التى تقررت على الرسوم الجمركية فى يوليو سنة ١٩٥٣ وأن صندوق الدعم قد لعب نشاطا ملحوظاً فى حركة تصدير المنسوجات القطنية إذ أن حركة الصادر كانت كالآتى ،

سنة ١٩٥١	٨٩ طناً	سنة ٩٥٢	٤٩٥ طناً
سنة ١٩٥٣	٥٩٤ «	سنة ٩٥٤	٩٧٦ «

ويوجد عدا ما تقدم ٤٥ ماكينة للوبرة (كسترة) و٥٠٧ ماكينة للتحرير و١٤٠ ماكينة للفانلات و ٧٥ ماكينة للجوارب وشغل السنارة وكلها تابعة لمصانع الغزل الكبرى .

صناعة الصوف :

زاد إنتاج الاقمشة الصوفية خلال سنة ١٩٥٤ بمقدار ١٦ر٦ ٪ عن انتاج عام ١٩٥٣ اذ بلغ الانتاج :

١٧٣٤ر٠٩٣ مترا من أقمشة الرجال والسيدات ١٠٠ ٪ صوف .
٣٣٢٨ر٤١٦ مترا من اقمشة الرجال والسيدات المخلوطة :

الجملة ٥٠٦٢ر٥٠٩

هذا الى جانب ما تنتجه البلاد من البطاطين والسجاجيد والاكلمة . وفيما يلى احصاء عن الآلات والعمال المشتغلين بهذه الصناعة خلال عام ١٩٥٤ .

بلغ عدد مرادن الغزل ٣٥٤٣٤ مردنا بزيادة قدرها ٥ر٤ ٪ عن العام السابق .
بلغ عدد انوال النسيج الميكانيكى ٨٧١ نولا بزيادة قدرها ١١ ٪ عن العام السابق .
وعدد العمال المشتغلين بالصناعة الميكانيكية لغزل ونسج الصوف نحو ٥٠٠ عامل .
« « « اليدوية للسجاد والكليم ١٠٠٠٠ عامل .

وتتجه المصانع فى الوقت الحاضر الى استكمال الوحدات التى تمكنهم من الموازنة بين مختلف مراحل الإنتاج فضلا عن اهتمامها بزيادة وتحسين عمليات التجهيز لارضاء كافة أذواق المستهلكين وقد وصلت المنتجات الصوفية المحلية إلى درجة عالية من التقدم مما شجع على العمل لإصدار تشريع ينظم صناعتها وتجارتها حتى يطمئن المستهلك إلى جودتها .

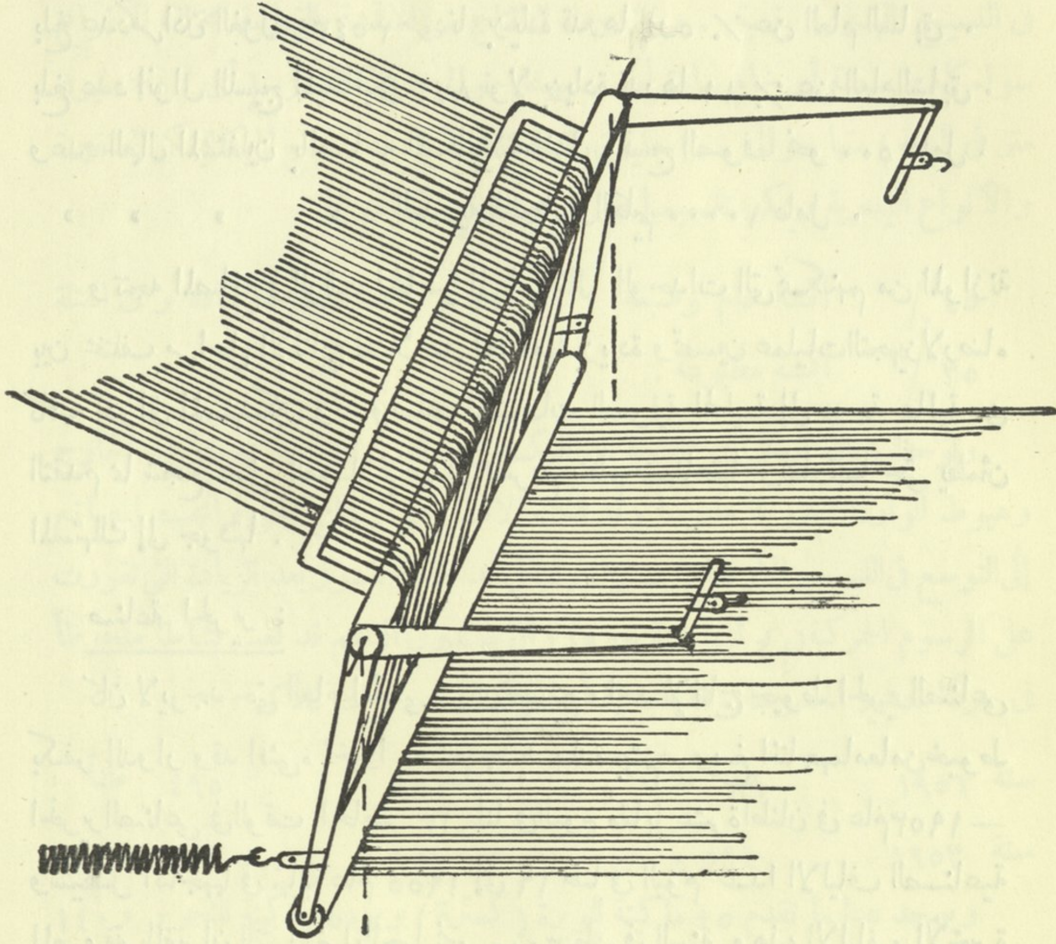
صناعة الحرير :

كان لايوجد حتى العام الماضى سوى مصنع واحد لإنتاج خيوط الحرير الصناعى بكفر الدوار وقد انشىء اخيرا مصنع جديد ببلدة بهتيم . ويبلغ انتاجهما معا من خيوط الحرير الصناعى فى الوقت الحاضر ١٣ طنا فى اليوم مقابل عشرة اطنان فى عام ١٩٥٣ — وسيصل انتاجهما فى نهاية عام ١٩٥٥ إلى ١٦ طنا فى اليوم عدا الالياف الصناعية المعروفة بالفبران التى يبلغ انتاجها نحو ٣٠٠٠ طن فى السنه وهذه الالياف الأخيرة تستخدم اما لإنتاج اقمشة خفيفة لملابس الصيف أو فى انتاج اقمشة صوفية لخلطها مع الصوف بنسب خاصة أو استعمالها الى جانب الياف أخرى كالقطن وشعيرات الاستات لإنتاج أقمشة لأغراض خاصة .

وتعتبر صناعة نسيج الحرير من الصناعات الهامة التى تسد حاجة البلاد من الأقمشة الحريرية وتصدر الفائض للخارج وبخاصة الأسواق الشرقية .

وقد زاد انتاج الأقمشة الحريرية زيادة كبيرة خلال الثلاث سنوات الماضية .

فكان إنتاج عام ١٩٥٢	٥١٫٠٠٠٫٠٠٠	متر
وإنتاج عام ١٩٥٣	٥٤٫٠٠٠٫٠٠٠	متر
وإنتاج عام ١٩٥٤	٦٣٫٠٠٠٫٠٠٠	متر



« جهاز الرخو لإنتاج الأقمشة البلدية »

وترجع هذه الزيادة إلى ما اتبعته الحكومة من تثبيت أقدام هذه الصناعة وحمايتها وقد انشىء لها فى أواخر العام الماضى صندوق لدعمها مكنها من الصمود أمام الصناعات المماثلة فى الخارج كما مكنها من تصدير جزء من فائض الإنتاج .

وفيما يلى المركز الإحصائى لهذه الصناعة خلال عام ١٩٥٤ :

بلغ عدد المشتغلين بها	١٤٠٠٠ عامل
وعدد الأنوال	٧٦٠٠ نول

وتهتم الحكومة فى الوقت الحاضر بتشجيع انتاج خيوط الحرير الطبيعى عن طريق زراعة أشجار التوت ونشر تربية دودة القز . وقد انشىء فى العام الماضى مصنع بناحية الزيتون لحل الشرانق لإنتاج خيوط حريرية منتظمة السمك والنمرة الا أن كمية الشرانق مازالت أقل مما تتطلبه الصناعة .

صناعة الموادالغذائية .

زاد إنتاج صناعة الأرز بنسبة ٧٨ ٪ أى مليون و ١٨١ ألف ضريبة مقابل ٦٦٧ر٠٠٠ فى السنة السابقة ، وارتفع الصادر منه إلى ٥ آلاف طن مقابل ٤٠٠ طن

وارتفع الانتاج من السكر فبلغ ٢٧٢ر٠٠٠ طن مقابل ٢٢٨ر٠٠٠ فى العام الذى قبله أى بزيادة ٤٤ر٠٠٠ طن ومن المنتظر أن يتجاوز الانتاج فى نهاية عام ١٩٥٥ أقصى رقم وصل اليه الاستهلاك وهو ٣٠٠ر٠٠٠ طن .

وبلغ إنتاجنا من جليكوز الذرة ١١ر٠٠٠ طن مقابل ٩٠٠٠ كما بدىء بانتاجه من الأرز فى حدود ٢٠٠ طن ،

كذلك بلغ إنتاج النشا ٥٩٤٠ طنا مقابل ٥٠٢٣ فى العام الماضى .

وزاد انتاج قائمة المحفوظات الغذائية من الخضر والبقول والطماطم والفاكهة المحفوظة وارتفع المصدر منها بنسبة ٢٥ ٪ .

وقد أنشىء مصنع جديد لانتاج الجلوكوز من نشا الأرز بالاسكندرية وهو أول مصنع من نوعه ، وشرع فى دراسة إنتاج الجلوكوز بطريقة جديدة وينتظر أن يبدأ بتنفيذه هذا العام وبذلك يزيد إنتاج الجلوكوز عن حاجه الاستهلاك المحلى وتصبح البلاد قادرة عالى تقدير كميات كبيرة منه .

وبدىء فى الاستعداد لانتاج أنواع الخميرة الغذائية والخميرة الطبية ، وينتظر أن يكون

لهذا المشروع أثر كبير فى النهوض بالتغذية الشعبية وصناعة المستحضرات الطبية .

وقد أسفرت النتائج الأولى لزراعة البنجر عن نجاح يبشر بقرب قيام هذه الصناعة ومساهمتها فى الاقتصاد القومى بنصيب كبير .

وسينشأ صندوق لدعم صناعة الزيتون النباتية يكون من أهم أغراضه انشاء معامل للتحاليل اللازمة لتنظيم التعامل فى بذرة القطن ومنتجاتها ومراقبة العصير . وتشجيع الأبحاث الخاصة باستنباط البذور الزيتية الغنية بزيتها ، واعانة زراعة هذه البذور .

وصندوق صناعة الدخان والسجاير ويكون من أغراضه تشجيع التصدير الى الخارج بمنح اعانات للتصدير .

الصناعات الميكانيكية والمعدنية .

كان نشاط الصناعة المعدنية والميكانيكية المصرية فى سنة ١٩٥٤ مثيله فى سنة ١٩٥٣ إذ كان إنتاج الحديد المبروم ٨٠٫٠٠٠ طن مقابل ٦٠٫٠٠٠ طن أى أن الانتاج زاد بنسبة ٣٣٫٠ ٪ . وقد استطاع انتاج صناعة الحديد المصرية أن تحتل مكان جزء هام من الحديد الأجنبى فى سد حاجة الاستهلاك المحلى فهبط الوارد الأجنبى من ٨٤٠٫٠٠٠ طن فى سنة ١٩٥٢ إلى ٥٣٫٠٠٠ طن سنة ١٩٥٤ وزاد الانتاج من سبائك الصلب إلى ٣٧٫٠٠٠ طن مقابل ٢٥٫٠٠٠ طن كما زاد الانتاج من الحديد الزهر إلى ١٤٣٥٢ طناً مقابل ٦٣٤٠ طناً أى بنسبة تفوق ١٠٠ ٪ وهذا الحديد يستعمل فى سبك المواسير والطلمبات وانتاج الزهر الخام .

ويبلغ الانتاج من النحاس ومشتقاته حوالى ٦٠٠٠ طن مقابل ٥٩٠٠ طن وهذا يمل حوالى ٧٠ ٪ من الاستهلاك الكلى للبلاد كما بلغ الانتاج من الرصاص ٣٣٠٠ طن مقابل ٣٠٠٠ طن وما يذكر فى هذا المجال أن إحدى الشركات المصرية قد وفقت إلى اكتشاف منجم للرصاص غزير الانتاج بجهة أم غيج قرب القصير وتبشر النتائج الأولى لهذا الكشف عن امكان إنتاج كل ما تحتاج اليه البلاد من هذا الصنف وتصدير الفائض إلى الخارج كما ظل إنتاج الألومنيوم فى السنوات الأخيرة فى مستواه بمعدل ١٠٠٠ طن فى السنة .

وغنى عن البيان أن قيام صناعة استخراج الحديد من خامه بمناجم اسوان سوف يفتح آفاقا جديدة أمام هذه الصناعة الواسعة التى تعتبر حجر الأساس فى تصنيع البلاد حيث بلغ المستورد فى عام ١٩٥٤ كالآتى :

	طن	جنيه
حديد وصلب كمرات وأسياخ وشبكات	٥٣٠٠٠	١ر٨٠٤ر٢٦٦
قضبان ووصلاتها وفلنكات من حديد وفولاذ	٤٣٥٠٠٠	١ر٣٣٦ر٩٤٤
صاج من حديد وفولاذ	٣٥٥٠٠	١ر٨٠٢ر١٧٩
مواسير زهر ولوازمها غير قابلة للطرق	١٣٠٠٠	٤٩٥ر٠٠٠
أنابيب ومواسير من حديد وفولاذ قابل للطرق	١٣٠٠٠	١ر٠٠٠ر٠٠٠
مشيدات من حديد أو فولاذ	٦٤٠٠	٧١٥ر٠٠٠
مصنوعات من صاج الحديد والفولاذ	٢٠٠٠	٣٨٦ر٠٠٠
مسامير عادية وبرشام وصواميل	٥٢٠٠	٤٠٠ر٠٠٠
المجموع		٧ر٩٣٣ر٣٨٩

هذا عــــلاوة على المراجل والقزانات ومولدات البخار والطلمبات وآلات الاحتراق الداخلية والخارجية وأجزائها والأجهزة الرافعة والجرارات والآلات الزراعيه التى بلغ مجموع وارادتنا منها فى سنة ١٩٥٤ ٣ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيا أى أن النتائج الأولى التى سوف تحصل عليها من انتاج الحــــديد المصرى ستوفر علينا ١١ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه سنويا وهو قيمة ما نستورده من الخارج

أما صناعة المركبات والوحدات العائمة فقد اتجهت بعض الشركات التى كانت تستورد المركبات تامة الصنع إلى استيراد أجزائها مفككة وتجميعها داخل البلاد وقد اصبحت هذه الصناعة تحتل مكانا بارزاً واستوردت عددا كبيرا من العمال حتى أصبح انتاجها فى سنة ١٩٥٤ حوالى ١٠ر٠٠٠ وحده مقابل ٧٠٠٠ وحده فى عام ١٩٥٣

وقد اتجهت بعض المصانع التى تنتج الأثاث المعدنى الى الأخذ بأحدث أساليب الصناعة الخارجية فتعاقدت بعضها مع شركات أجنبية على السـير على النهج ذاته وانتجت بالفعل أصنافا تعادل المستورد فى الجودة والانقان وبلغ قيمة الانتاج المحلى

من هذه الاثاثات فى سنة ١٩٥٤ مليون جنيه مقابل ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه فى سنة ٩٥٣

وبلغ الانتاج المحلى من مفصلات الشبابيك والابواب والشناكل ٦٠٠ر٠٠٠ دسته فى هذا العام مقابل ٥٠٠ر٠٠٠ فى سنة ١٩٥٣ . وقد بلغ الانتاج المحلى من الانشاءآت المعدنية المختلفة فى سنة ١٩٥٤ ٥٠٠٠ طن مقابل ٤٧٠٠ طن فى سنة ١٩٥٣

وبلغ الانتاج المحلى من مسامير الابره حوالى ١٠٠٠ طن سنة ١٩٥٤ فى مقابل ٨٠٠٠ فى سنة ١٩٥٣

وبلغ الانتاج المحلى من شفرات الحلاقة حوالى ٣٠ مليون شفرة أى مايسد ثلثى الاستهلاك المحلى

كما بلغ متوسط انتاج البلاد من حابسات الملابس (سوستات ، ١ر٢٠٠ر٠٠٠ متر فى سنة ١٩٥٤ مقابل مليون متر فى سنة ١٩٥٣

الصناعات الكهربائية

ظل انتاج البلاد من المصابيح الكهربائية فى سنة ١٩٥٤ على ما كان عليه فى العام الذى سبقه فلم يجاوز ثلاثة ملايين من المصابيح .

وتوالت حركة الهبوط فى الوارد من المصابيح الأجنبية فلم يزد منها سوى مليونى مصباح فى سنة ١٩٥٤ مقابل ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ فى سنه ١٩٥٠ ، وما زالت الاضاءة بالفلورسنت فى انتشار مطرد . ومن الطبيعى أن يكون لهذا النوع من المصابيح أكبر نصيب فية إذ بلغ الانتاج المحلى حوالى ١٠٠ر٠٠٠ بلاست فى سنة ١٩٥٤ وتبلغ حاجة البلاد من هذا الصنف حوالى ٤٠٠ر٠٠٠ فى العام .

أما البطاريات الكهربائية السائلة فقد بلغت الحاجة اليها حوالى ٦٦ر٠٠٠ بطارية فى العام . وستقوم المصانع المحلية بتعديل طريقة إنتاجها حتى تعادل المستورد من حيث الجودة . وفعلا انتجت إحداها على الطريقة الجديدة بمعدل ١٥٠ بطارية يومياً ولن ينتهى عام ١٩٥٥ حتى تكون جميع المصانع قد استكملت قوتها الإنتاجية وتصبح البلاد فى غير حاجة إلى الاستيراد ويتوفر ما تنفق فى استيراد هذا الصنف بما يقدر بحوالى ٤٠٠ر٠٠٠ جنيه .

كما أن المصانع المحلية قامت بتوسيع مصانعها لزيادة الانتاج من البطاريات الجافة لمقابلة الاستهلاك المحلى فى المدن والقرى حيث انتشر استخدام أجهزة الاستقبال اللاسلكية وينتظر اطراد زيادتها .

وقد بلغ المستورد من الكابلات والأسلاك الكهربائية فى سنة ١٩٥٤ حوالى ٦٨٠٠ طن قيمتها حوالى ٠٠٠ر١٢٥٠ر١ جنيه بينما بلغ الانتاج السنوى فى ١٩٥٤ حوالى ٢٤٠٠ طن وسيقوم المصنع بزيادة قوته الانتاجية بحيث يتمكن من انتاج خمسة آلاف طن من الكابلات الأرضية وبذلك يسد حاجة البلاد فى السنوات الخمس المقبلة وفى هذا المجال لايفوتنا أن نذكر أن استهلاك الكهرباء فى المصانع التى تمدها المحطات الرئيسية بالبلاد قد زاد إلى حوالى ٣٥٠ مليون كيلوات ساعة فى عام ١٩٥٤ أى بزيادة ١٠ ٪ عن استهلاك العام الذى سبقه وفى هذا الدليل الكافى على التقدم المطرد فى حالة البلاد الصناعية .

صناعة البناء

بلغ انتاج مصانع الاسمنت فى سنة ١٩٥٤ ٠٠٠ر٢٠٠ر١ طن مقابل ٦١٥٦ر٩٦٦ر١ طناً فى سنة ١٩٥٣ وهو يعتبر رقما قياسيا فى انتاج هذه المادة وستقوم شركة أسمنت حلوان باضافة فرن جديد إلى أفرانها الأربعة الحالية مما يزيد الانتاج بمقدار حوالى ٠٠٠ر١٢٠ طن لمقابلة زيادة الطلب على هذه المادة الحيوية للمشروعات العمرانية التى تسير عليها الحكومة الحاضرة ، ويشتد الطلب فى الخارج على الأسمنت المصرى . وتقوم الحكومة بتصدير الفائض من هذه المادة مقابل الحصول على عملات أجنبية .

وقد بلغ انتاج البلاد من الجبس والمصيص ٠٠٠ر١٢٠ طن مقابل ٠٠٠ر١١٧ طن فى سنة ١٩٥٣ . وتقوم شركة جباسات البلاح بتوسيع مصانعها لزيادة قوتها الانتاجية من هذا الصنف مما يساعد على زيادة القدرة على تصدير الفائض من هذه المادة .

ويبلغ مقدار الاسبستوس الأسمنتية حوالى ١٥٠٠ كيلو متر سنوياً وذلك مراعاة لحاجة البلاد إلى هذه المواسير فى مشروع تعميم مياه الشرب .

كما يبلغ الانتاج السنوى من الطوب الأحمر ٢٠٠ مليون طوبة مقابل ١٢٠ مليون

طوبة فى سنة ١٩٥٣ . أما الطوب الرملى فلا يزال انتاجه فى حدود ٢٢ مليون طوبة لاتستوعبها البلاد وتفيض عن الحاجة المحلية .

وقد بلغ انتاج البلادمن الجير فى سنة ١٩٥٤-٤٠٫٠٠٠ طن مقابل ٣٩٫٠٠٠ طن فى العام الذى سبقه . وتقوم بعض الشركات بدراسة امكان إقامة مصانع حديثة لهذه المادة لمقابلة حاجات البلاد فى مشروعاتها المقبلة وعلى الأخص مشروع إقامة السد العالى

وبلغ الانتاج من مواسير الفخار خمسة آلاف طن فى سنة ١٩٥٤ مقابل ٣٫٥ طن فى سنة ١٩٥٣ وذلك للعودة إلى سياسة الاستمرار فى الإنشاء التى كانت قد توقفت بسبب ظروف الميزانية وما زالت مصانع انتاج الطوب الحرارى مستمرة فى انتاج أصناف لاتتجاوز درجة الألومنيا فيها عن ٥٢ ٪ وتستمر دراسة امكان زيادة هذه النسبة حتى تستغنى البلاد عن الوارد من هذا الصنف .

أما انتاج الصينى للأدوات المنزلية والصحية والعوازل الكهربائية فقد اتضح أن تكاليف الانتاج الحالية مرتفعة بالنسبة للوارد من الخارج ولذلك رئى إعادة تنظيم هذه الصناعة وإنشاء شركة جديدة تقوم بالانتـــاج على أسس اقتصادية سليمة لمقابلة حاجة البلاد والوقوف فى وجه الواردات الأجنبية

الصناعات المعدنية

وهى تنقسم إلى قسمين :

ا ـ حديدية ـ كاستخراج الحديد من مناجم أسوان والحديد المبروم من الحديد الخردة والحديد الزهر لإنشاء طلمبات ومواسير .

ب ـ غير حديدية ـ كالنحاس ـ الرصاص ـ الألومنيوم ـ القصدير ـ الزنك .

الصناعات الميكانيكية : قطع الغيار للسيارات والآلات ـ أدوات الصاج الصفيح المشغول ـ لعب الأطفال ـ الغاز والكاوبات ـ الأجهزة الطبية والأدوات ـ علامات وشارات ونياشين ـ المسامير ـ الدبابيس والكلبسات ـ حدايد العمارات مفصلات وشناكل وترابيس ـ أثاث معدنى ـ شفرات ـ تشكيل المعادن أسياخ ومواسير وأوانى وعبوات . والإنشاءات المعدنية والوحدات النهرية ـ هياكل السيارات ـ تجميع السيارات ـ سوستات الفضيات أدوات المائدة .

الصناعات الكهربائية

المصابيح الكهربائية - فلورسنت - نيون - الأدوات الكهربائية المصنوعة من البلاستيك كالمفاتيح والبرايز والأسلاك والكابلات الكهربائية والبطاريات السائلة والجافة تجميع الثلاجات - العدادات الكهربائية - تجميع أجهزة الراديو - المصاعد .

الصناعات الخشبية

الأثاث الخشبي - الكونتر بلاكيماج .

الصناعات البنائية

الأسمنت - الأحجار - الرخام - الجرانيت والبازلت حجر الطواحين - الأحجار الجيرية والجبسية وأحجار زخرفية - الطوب الأبيض والأحمر الفخار والبرابخ - بلاط الأسمنت والمزايكو - الجبس والمصيص والجير - الفخار والخزف .

الصناعات الهندسية

تم إنشاء مصنع لاستخراج النحاس الكهربائى من النحاس الخام ، ومصنع للكابلات والأسلاك الكهربائية . وسيقام مصنع لانتاج الصفيح ، وآخر لأقلام الرصاص بمدينة الاسماعيلية .

ويدرس مشروع صناعة الجير المطفى المعبأ فى أكياس لمقابلة الاحتياجات المتزايدة من هذا الصنف ، ويجرى البحث فى إنشاء مصنع للخشب المضغوط والعمل على زيادة انتاج مواسير الاسبستوس لمقابلة زيادة الطلبات على هذه المواسير لمشروعات تصميم مياه الشرب النقية فى القرى .

وستقوم إحدى الشركات بانشاء صناعة جديدة فى مصر لعمل العدادات الكهربائية وصناعة الطلمبات من الزهر ، والبطاريات السائلة والبطاريات الجافة وصناعة تجميع السيارات والثلاجات الكهربائية .

صناعة الجلود

بلغ الانتاج من الجلود ٧٤٦٩ طنا مقابل ٧١٥٠ بزيادة ٤٫٣ ٪

وقد دعى أحد الخبراء العالميين فى صناعة دباغة الجلود للافادة من تجاربه للارتفاع بالمستوى الفنى لهذه الصناعة وقد قدم الخبير المذكور مقترحاته للنهوض بهذه الصناعة

وصدر قرار وزارى بانشاء لجنة للاشراف على إدارة معهد تجارب الجلود ، وقد كان لهذه اللجنة أثر كبير فى رفع مستوى صناعة ودباغة الجلود الخام وتطبيق نظام الدروباك على الخامات التى تدخل فى هذه الصناعة .

وقد أعد قانون سلخ الجلود . لإحكام الرقابة على عملية سلخ الجلود فى جميع المجازر وعددها ١٨٠ مجزراً . واستوردت آلات ميكانيكية تستخدم فى مجزر القاهرة لتدريب السلاخين على العمليات الفنية .

الثروة المعدنية

والت مصلحة الثروة المعدنية نشاطها لتنفيذ السياسة التى تهدف إلى الإفادة من الخامات المعدنية إلى أقصى حد ممكن ، فأوفدت بعثة تعدينية إلى (حماطة) بالصحراء الشرقية لبحث منطقة جنوبى خط عرض ١٠ — ٢٤ ومساحتها حوالى ٤٠٠ كيلومتر مع القيام ببحث تعدينى مبدئى على الخامات التى كشفت عنها البعثات الجيولوجية خلال المواسم الماضية لتحديد ما يصلح منها لزيادة الأبحاث عليها .

وبعثة تعدينية لفحص مناطق النحاس بشبه جزيرة سيناء بحثاً مفصلا لتحديد إمكانيات المناطق المشجعة منها كالرقبطة .

وبعثة لبحث إمكانيات خامات الرصاص والزنك فى المنطقة الممتدة من القصير إلى الرنجة .

وبعثة لبحث إمكانيات الرمال السوداء على سواحل البحر الأبيض المتوسط ، وقد قامت هذه البعثة بثلاث رحلات استكشافية إلى هذه المناطق ، وقدمت تقارير أولية عن مناطق رشيد ودمياط وبور سعيد .

واهتمت بأعداد معامل للتحاليل والتجارب بالقاهرة بمبنى المعهد القومى للبحوث وبمرسى علم ... ، وتجرى الأعمال فى تجهيز هذه المعامل بالمهمات والأدوات اللازمة .

وبعثة استطلاعية إلى مناجم الذهب القديمة بالمنطقة الواقعة فيما بين مرسى علم والبرامية بالصحراء الشرقية لعمل بحوث أولية على هذه المناجم توطئة للقيام بأبحاث مستفيضة على ما يشجع منها .

وبعثة ميكانيكية الى منطقة عشوت لاستكمال البحث التفصيلى عنها ، وقد بدأت العمل فى منطقة أم الحويطات لتحديد إمكانياتها .

وبدأ قسم المناجم الفنى بإخرج الأملاح التبخرية من قانون المناجم والمحاجر .

وإنشاء مكتبين للتفتيش على أعمال المناجم ، أحدهما بأسوان يختص بالتفتيش على صحراء أسوان والجزء الجنوبى من الصحراء الشرقية . والآخر بالاسكندرية للتفتيش على الملاحات والطرانات .

وتعديل قانون المناجم والمحاجر رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣ للتيسير على المشتغلين بصناعة التعدين ، وتشجيعاً للكشف عن الثروة المعدنية فى الصحراء الشرقية .

وقد أوفدت الإدارة الفنية والجيولوجية فى هذا الموسم خمس بعثات لإعداد خرائط جيولوجية مفصلة للكشف عن الثروة المعدنية فى مناطق جبل السباعى وجبل نخرس وجبل حماطة والشيخ الشاذلى فى الصحراء الشرقية . وجبل موسى بشبه جزيرة سيناء . وأعدت هذه البعثات خرائط جيولوجية مساحتها ١٦٠٠ كيلومتر مربع . وعثرت على بعض الخامات المعدنية كالتلك والحديد والمنجنيز والنحاس والكبريت وهى الآن بصدد دراسة هذه الخامات المعدنية .

كما أوفدت بعثة سادسة لدراسة خامات الرصاص والزنك والكبريت على ساحل البحر الأحمر جنوبى القصير .

وخصصت بعثتان للخدمات العامة التى يطلبها مجلس الإنتاج القومى ، فقامت إحداها بدراسة الحجر اللازم لمصانع الحديد ، والأخرى بدراسة الموقع الاختيارى لمشروع السد العالى بالكلابشة ، والبحث عن المواد الأولية اللازمة لبناء السد ، كما قامت بالبحث عن الدوليت اللازم لصناعة الحديد فى منطقة جبل عتاقة .

وقد تم تشغيل الكسارات الجديدة بمحاجر البازلت بأبى زعبل وبدىء فى تجربتها . وسيكون لها الأثر الملحوظ فى زيادة الإنتاج القومى من ٥٠٠ إلى ١٥٠٠ طن .

البترول

كانت الحقول البترولية فى مصر لا تسد سوى ٦٨ ٪ من مطالب الاستهلاك المحلى ، والباقى نسعى إلى استكماله من مصادر خارجية مما يكلفنا سنوياً من ١٢ إلى ١٣ مليوناً من الجنيهات ندفعها بالعملات الأجنبية . فإذا أخذنا فى اعتبارنا التطور الذى تسير فى ظله البلاد من حيث التوسع فى الزراعة الآلية والصناعية ، ووسائل النقل والمواصلات لتبين لنا أن الحاجة إلى المنتجات البترولية تزداد سنوياً بنسبة قدرها ١٠ ٪ .

وإزاء هذا كله كان لا بد من وضع سياسة شاملة للبترول تشمل الإنتاج والتكرير والنقل والتخزين . وأن تتجه هذه السياسة إلى كل ما يؤدى إلى زيادة الإنتاج من المنابع المصرية . وسرعان ما منحت الامتيازات لشركتين عالميتين للبحث والتنقيب عن البترول واستغلاله فى الصحراء الغربية ، ثم التوسع فى أعمال البحث بالصحراء الشرقية وحددت منطقتا وادى فيران ورأس مطارمة بوجه خاص لهذا الغرض

وقد صدر القانون رقم ٢٩١ لسنة ١٩٥٤ بمنح شركة إجشيان أويل عقداً للبحث عن البترول واستغلاله فى الجزء الشرقى من الصحراء الغربية الواقع شمال خط عرض ٢٨ ويحده شرقاً فرع رشيد ونهر النيل ، وغرباً خط طول ٣٠ وتبلغ مساحته ٣٠ الف كيلومتر مربع .

وصدر القانون رقم ٣١٢ لسنة ١٩٥٤ بمنح الشركة الأهلية المصرية للبترول تراخيص البحث عن البترول فى تسع مناطق فى الصحراء الشرقية وخليج السويس وشبة جزيرة سيناء .

وكذلك ووفق على منح شركة التحرير للبترول تراخيص بالبحث عن البترول فى ١٥ منطقة جنوب شرق مدينة حلوان .

وتم الاتفاق على تنفيذ القانون رقم ٢٠٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بمنح شركتى آبار الزيوت وسوكونى فاكوم عقداً لاستغلال البترول فى منطقة رأس مطارمة بشبه جزيرة سيناء .

وأعدت شروط مزايدة عامة للحصول على تراخيص للبحث عن البترول فى جميع

أراضى جمهورية مصر الحالية حالياً والغير مشغولة بعقود لاستغلال البترول أو تراخيص للبحث عنه .

وفى ٥ أبريل ١٩٥٥ وقع عقد استغلال منطقة بلاعيم التى اكتشف فيها البترول أخيراً بكميات وافرة .

وتقدمت شركات عالمية أمريكية وبريطانية وألمانية وإيطالية وغيرها بعروض للبحث عن البترول أو الحصول على امتيازات للبحث عنه واستغلاله .

وبعض هذه العروض يشمل مساحات كبيرة من الصحراوين الغربية والشرقية وشبه جزيرة سيناء ودلتا النيل ، كما يقتصر بعضها الآخر على مناطق فردية فى الجهات المذكوره .

وقد قامت مصلحة الوقود بفحص هذه العروض . كما أتمت توزيع صفقة البترول الرومانى الروسى على الشركات ، مع تنسيق هذه العملية وعمليات استيراد المواد المداد البترولية اللازمة للاستهلاك المحلى ، وإتمام النواحى المالية المختلفة المتصلة بهذه الصفقة مع وضع معادلات أسعار ومحاسبة شركات الشحن والتوزيع وتصفية موقف رصيد تثبيت الأسعار .

التكرير :

لم يكن فى مصر حتى قيام الثورة سوى معملين للتكرير ، أحدهما حكومى وطاقته ٣٠٠ر٠٠٠ طن فى السنة . والآخر ملك لشركة آبار الزيوت المصرية الإنجليزية وطاقته مليونان من الأطنان سنوياً ، وهذه الطاقة كلها غير كافية ، ومن هنا عظم اعتمادنا على استيراد المشتقات البترولية من الخارج .

ففى أوائل العام الماضى اعتمدت المبالغ اللازمة لإتمام عملية توسيع المعمل الحكومى بالسويس لرفع إنتاجه إلى ١ر٣٠٠ر٠٠٠ طن فى السنة . وتقرر تأليف مجلس إدارة للمعمل يتمتع بسلطات واسعة ، وفصل ميزانيته عن الميزانية العامة للدولة .

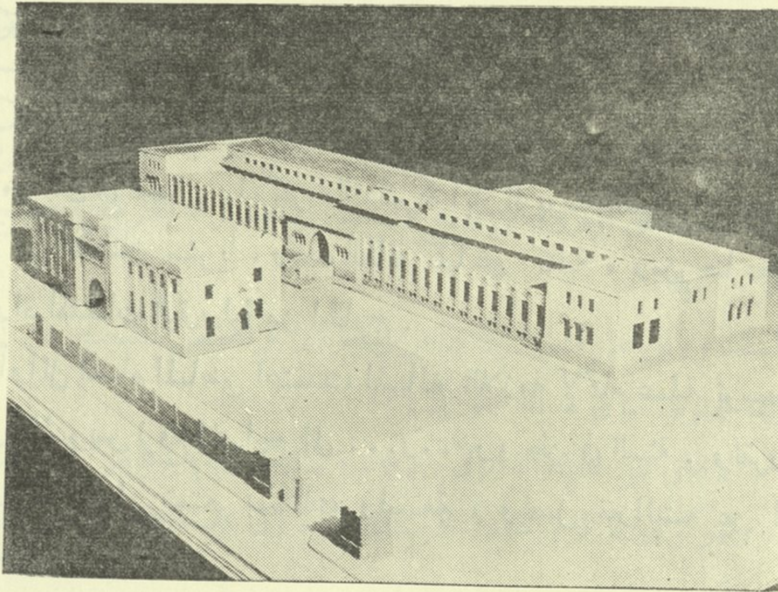
وكذلك تقرر مد خط أنابيب من المعمل إلى الميناء ، وخط آخر من السويس إلى القاهرة بتكاليف قدرها ثلاثة ملايين من الجنيهات .

ويجرى الآن توسيع المستودعات الحالية وإنشاء مستودعات جديدة ، فضلا عن تحديد منطقة جديدة بالاسكندرية لمشروعات البترول .

وبذلك كله ستصبح مصر منتجة من البترول ، وتقوم بتكريره بوسائلها المحلية .

سك النقود

انشئت مصلحة سك النقود تدعيما للاقتصاد الوطنى واستكمالا لمظاهر العزة القومية وللحد من النفقات الكبيرة التى كانت تتحملها الدولة نظير سك عملاتها بالخارج وحتى تستطيع سك نماذج موحدة من العملة بدلا من النماذج المتعددة الاشكال والمعادن التى ضربت فى عهود مختلفة ولا زال خليط كبير منها متداولا للان . كما تستطيع انتاج كميات كبيرة من العملة تتناسب مع عدد السكان والزيادة المطردة فيه .



دار سك النقود بالعباسية

لسهولة التعامل ولتلافى الصعوبات الكبيرة التى يشعر بها الجميع من قلة العملات الصغيرة المساعدة .

وقد بدأت المصلحة فى الانتاج اعتبارا من يوليو ١٩٥٤ وعلى الرغم من قصر هذه المدة التى تعتبر فى المؤسسات الصناعية المماثلة كفترة تجارب ومع دقة المراحل التى تمر بها عملية إنتاج العملة واحتياجها الى مجهود كبير ووقت طويل فقد استطاعت المصلحة امداد الخزانة العامة بكمية من العملات البرونزية من فئة المليم والخمسة والعشرة مليمات قدرها ٣٫٤٥٨٫٠٠٠ قطعة .

وقد حازت هذه العملات الاعجاب بالنسبة لدقة نقوشها و لأنها مصنوعة من معدن يمتاز بأنه أقل قابلية للصدأ مع الصلابة ورخص تكاليف الإنتاج . وتلقت المصلحة عروضا من الخارج بطلب كميات كبيرة منها بالسعر الذى تحدده مع دفع الثمن بالدولارات .

ووضعت المواصفات واجراء التجارب واعداد الاقراص الخاصة بالعملات الفضية الجديدة وينتظر انتاج كميات لابأس بها من هذه العملات قبل نهاية السنة المالية الحالية . كما اتخذت الاجراءات التنفيذية لسك عملات ذهبية تذكارية ستكون غاية فى الروعة والاتقان ، وينتظر انتاج مازنته ١٨٠ كيلو جرام من هذه العملات قبل نهاية السنة المالية الحالية .

وأمكن انتاج كميات من تشغيلات غير العملة كالميداليات والاختام اللازمة لبعض الدوائر الحكومية والشارات .

مصلحة الكيمياء

زادت أعمال مصلحة الكيمياء زيادة واضحة فى عهد الثورة وهذه الزيادة ظاهرة على نشاط المصادر الحكومية التى تغذى هذه المصلحة ، فان زيادة العمل على هذا الوضع يعتبر صورة حقيقية لزيادة الانتاح الحكومى والدخل القومى .

والجدول التالى يبين احدى نواحى الزيادة المطردة فى اعمال المصلحة على وجه العموم وفى الناحيه الأخرى الزيادة فى الاعمال الحديدة المتصلة بالانتاج القومى وتصنيع البلاد .

العام	عدد العينات المختلفة التى فحصت بالمصلحة	عدد عينات المعادن التى فحصت اجمالا	عدد عينات المعادن الخاصة بالحربية	عدد عينات الخامات الجيولوجية	عدد عينات الكاوتشوك الخاصة بالجيش وبالنقل
١٩٥١	٢٣٥٩٦	—	—	—	—
١٩٥٢	٢٤٩١٢	—	—	—	٣٤
١٩٥٣	٢٧١٨٢	٧٢٣	٨٩	٤١	٩٦
١٩٥٤	٢٩٢٦٤	٨٠٨	٥٣٤	٢٧٥	١٣٨

واستقصاء هذه الزيادة يدل على :

١ — زيادة مشتروات الحكومة ، وهذا معناه زيادة فى مرافق الدولة وتوسع فى أوجه نشاطها .

٢ — زيادة الرقابة من جانب ديوان المحاسبة الذى الزم الدوائر الحكومية بضرورة التحليل لاتمام الرقابة .

٣ — زيادة الرقابة فى مكافحة الغش التجارى وضبط النقود المزيفة مما يدل على سهر السلطة التنفيذيه على أمن الدولة وحماية المواطن

٤ — زيادة الرسوم المحصلة عن الصادرات والإنتاج والدروباك مما يدعم الاقتصاد القومى والانتاج المحلى .

٥ — تدل الزيادة الواضحة فى عينات المعادن على زيادة المنشآت الإنتاجية واتساع العمل فى المصانع الحربية وشركات التعدين .

٦ — تشير زيادة عينات الخامات الجيولوجية إلى ماتقوم به حكومة الثورة من نشاط واسع النطاق فى مضمار البحث والتنقيب فى الناحية الجيولجية .

٧ — يستدل من زيادة عينات الكاوتشوك على نمو واطراد حركة النقل الميكانيكى

وقد قوبلت هذه الزيادة ببناء جناح جديد فى مبنى مصلحة الكيمياء بالقاهرة ، واضافة طابق جديد إلى معاملها فى الاسكندرية لمواجهة طلبات الدوائر الحكومية والشركات والمنشآت الصناعية .

التموين

ترسمت وزارة التموين فى عامها الثانى فى ظل الجمهورية خطوات الثورة نحو تحقيق رغبات الشعب فيما يتصل برسالتها وأهمها توفير الغذاء والكساء والحاجات الضرورية لجميع الطبقات ، والقضاء على الغلاء المصطنع ، وكل ما يؤدى إلى خفض تكاليف المعيشة وتيسير سبل العيش لعامة الشعب ، وبذلك يطمئن كل مواطن لحالته ويعم البلاد الأمن والرخاء .

ولقد أفادت التدابير التى اتخذتها الحكومة للحد من ارتفاع الأسعار كما أن السياسة التى رسمتها بالتعاون مع جهات الاختصاص للتوسع فى الانتاج المحلى من الحبوب والسكر والخضر والفاكهة قد أثمرت ثمرتها المرجوة حتى استغنت البلاد أو كادت تستغنى عن استيراد هذه المواد حيث ارتفع الناتج السنوى من حبوب القمح والذرة من ٢١ مليون أردب قبل عامين إلى ٢٨ مليون أردب فى العام الماضى ، كما زادت المساحة المزروعة بقصب السكر زيادة كبيرة فأصبح الناتج من السكر فى الموسم الحالى يقدر بحوالى ٢١٥ر٠٠٠ طن على الأقل وبعد أن كانت الحكومة تضطر فى خلال السنوات الخمس الماضية إلى استيراد ما يقرب من ٨٠ر٠٠٠ طن من السكر سنويا فى المتوسط لاستكمال حاجة الاستهلاك المحلى أصبح لدينا فائض يمكن تصديره إلى الخارج

وقد رخص لشركة السكر بتصدير ٢٣ر٠٠٠ طن حتى الآن . وبذلك سارت البلاد شوطاً كبيراً نحو الاكتفاء الذاتى واطمأنت على غذائها وتحسين ميزانها التجارى .

الرغيف : ليس من شىء يعدل الرغيف فى أهميته كغذاء للجميع ولذلك توليه الثورة عنايتها التامة وتعمل على توفير الحبوب التى تستخدم فى صناعته وتحرص دائما على الاحتفاظ بثمن الرغيف المستكمل لجميع العناصر الغذائية خمسة مليمات متحملة فى ذلك أعباء مالية كبيرة وذلك لتخفيف العبء عن كاهل الطبقات ذات

الدخل المحدود والتى يستغرق ثمن الخبز جانباً كبيراً من مواردها وفى سبيل ذلك أيضا تقرر اعتباراً من أول ابريل ١٩٥٥ زيادة وزن الرغيف مع بقاء سعره على ماهو عليه وستتحمل الحكومة نتيجة لذلك خسارة تبلغ مليونا وثمانمائة الف جنيه حتى نهاية السنة المالية الحالية .

السكر : تحقيقاً للعدالة الاجتماعية وإزالة للفوارق بين الطبقات استجابة لسياسة العهد الجديد تقرر توحيد نصيب الفرد من سكر البطاقات العائلية بجعله نصف أقة شهريا لا فرق بين غنى وفقير .

زيت بذرة القطن المخصص للصناعة

ا ــ بالنسبة لمصانع المسلى الصناعى

عند مازيدت الرسوم الجمركية على المسلى الصناعى المستورد فى العام الماضى بقصد حماية الصناعة المحلية ارتفعت أسعاره تبعاً لذلك مما أدى إلى زيادة الأقبال على الانتاج المحلى نظراً لانخفاض ثمنه . وخشية أن يعمد أصحاب المصانع المحلية إلى رفع أسعار منتجاتهم منه بسبب عدم كفاية الانتاج المحلى . تقرر زيادة حصص الزيت التى تصرف لمصانع المسلى بمقدار ٥٠ ٪ من المقررات الأصلية واشترط على أصحاب المصانع فى مقابل ذلك ألا يزيدوا فى أسعار منتجاتهم وأن يعملوا على تحسين انتاجهم وجعله فى مستوى المسلى المستورد .

وقد حقق هذا الاجراء ما كانت تهدف إليه الحكومة من توفير هذا الصنف للمستهلك بنفس الأسعار التى كانت محددة له قبل زيادة الرسوم الجمركية على المستورد .

ب ــ بالنسبة للصابن

رغبة فى توفير الصابون الشعبى مع تمكين كافة طبقات الشعب من الحصول عليه بأسعار متهاودة محافظة على الصحة العامة وخاصة بين الطبقات الكادحة تقرر زيادة نسبة ما يصرف من الزيت المحلى للمصابن فى مقابل ماتستورده من شحوم من الخارج فأصبحت النسبة ٤٠ ٪ بعد أن كانت ٢٥ ٪ وكان من نتيجة هذا القرار أيضاً توفير جانب من العملة الصعبة نظراً لأن معظم الشحوم التى تستخدم فى صناعة الصابون تستورد من منطقة الدولار .

اللحوم

١ — نظراً لعدم البلاد على الاكتفاء الذاتى بما تنتجه من لحوم عملت الحكومة على تشجيع استيراد الماشية من الخارج بكل الوسائل الممكنة توصلا لتدبير الكميات اللازمة لمواجهة احتياجات الاستهلاك المحلى من جهة وللمحافظة على الثروة الحيوانيه بالبلاد وتنميتها من جهة أخرى .

وكان من نتيجة ما اتخذ من اجراءات فى هذا الشأن أن أصبح عدد الماشية السودانية المستورد فى عام ١٩٥٤ ضعف ما كان عليه فى عام ١٩٥٢ .

ونظرا لما ما تبين من عدم اتساع المحاجر البيطرية لإيواء الزيادة المطردة من الماشية المستوردة مما يعوق عملية الاستيراد عملت وزارة التموين بالاشتراك مع الوزارات المختلفة على توفير محجر القاهرة وقد بدئ فعلا بتسليم حظيرة السيارات التابعة لبلدية القاهرة والمحاجر التابعة للمجزر إلى وزارة الزراعة لإقامة محجر جديد عليه للماشية المستوردة .

وقامت الوزارة فى الآونة الاخيرة بالاتفاق مع المستوردين على عرض كميات من لحوم الضان المثلجة الواردة من استراليا والمذبوحة طبقاً للشريعة الإسلامية فى الأسواق المحلية وقد لاقت هذه اللحوم اقبالا من جانب المستهلكين نظراً لرخص سعرها إذ بيعت الأقة للمستهلك بعشرين قرشاً . كما أجريت تجربة تغذية بعض وحدات القوات المسلحة بتلك اللحوم فتبين صلاحيتها ولذلك تقرر استيراد لحوم مثلجه من الخارج بكميات كافية لمواجهة الموقف

ونظراً الى أن توفير الاعلاف لمربى الماشية يشجعهم على التوسع فى الانتاج الحيوانى وينمى الثروة الحيوانية بالبلاد ، ولأن الكسب يعد من أهم الاعلان الجافة فقد صدر فى نوفمبر ١٩٥٤ القرار الوزارى رقم ١١٨ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم تداول الكسب وهو يقضى بتخصيص ٢٠ ٪ من انتاج المعاصر لتوزيعه على المربين الذين يملكون ٢٠ رأسا فأكثر من عجول التربية أو ماشية اللبن و٢٥ ٪ لصرفه للجمعيات التعاونية الزراعية لتوزيعه على اعضائها — ٥ ٪ من الانتاج لمصانع العلف . كما سمح لعملاء المعاصر من المربين بسحب الكميات المستحقة لهم من المعاصر بحسب معاملاتهم فى أى من الموسمين الماضيين وبذلك ضمنت حصول غالبية المربين على الكسب بالاسعار الجبرية المحددة له .

السياسة الزراعية

تطرد الزيادة فى عدد السكان فى مصر بنسبة متزايدة على حين أن الرقعة المزروعة لم تتسع إلا بنسبة ضئيلة ولا تتناسب مع تلك الزيادة . فعلى حين أوشك عدد السكان أن يتضاعف خلال الخمسين سنة الأخيرة ، فان الزيادة فى الزمام المنزرع لم تتجاوز ثلثي المليون فدان . وقد ترتب على ذلك نقص متوسط الزمام الذى يخص الفرد الواحد ويتبع ذلك بطبيعة الحال عجز الانتاج الزراعى وانحطاط مستوى التغذية وانتشار الأمراض والأوبئة وخاصة بين أهل الريف .

ومع الاتجاه نحو تصنيع البلاد فسوف تبقى الزراعة محتلة المكانة الأولى فى اقتصاديات البلاد سواء من ناحية أنها حرفة الأغلبية العظمى من السكان أو من ناحية قيمة الثروة المستثمرة فى الزراعة بالنسبة إلى جملة الثروة القومية إذ أن مايقدر بنحو ثلثى رأس المال الأهلى مستثمر فى الزراعة ، كما أن الدخل الزراعى يبلغ أكثر من ثلث الدخل القومى .

وينظر الدستور الزراعى للثورة الى التوسع الزراعى بأنواعه على انه غاية ولكنه فى الوقت نفسه يعتبره وسيلة لغايات أخرى تتصل بعملية التنمية الاقتصادية فى مجموعها ، ذلك أن التنمية العامة للثروة القومية تعتمد أساسا على الانتاج الزراعى وعلى تصدير الفائض منه للوفاء بأثمان أغلب ما تستورده البلاد من الآلات والأجهزة والخدمات والخبرة الأجنبية .

هذه الاعتبارات وأمثالها تجعل الاهتمام بالزراعة فى هذه المرحلة من حياة البلاد كفاية ووسيلة وجزءاً لا يتجزأ من سياسة الثورة فى مجال الانتاج فضلا عن أنها تستوعب أكبر عدد ممكن من الأيدى العاملة .

وتوسيع الرقعة الزراعية مرتبط بمشروعات الرى والصرف . كما أنه مرتبط بعوامل كثيرة من أهمها مقادير المياه وتهيئة الأرض وتوفير المال . وأن

ماوصلت اليه حالة إنتاجنا توحى إلينا بضرورة المحافظة على كل شبر من الأرض الزراعية فلا نتركها نهباً لما يقتطع منهالإقامة المبانى فى المدن وللمنافع العامة كانشاء المصارف والطرق الزراعية ، كما يوحى الينا بألا يدخر جهدا فى الانتفاع بكل قطرة من الماء لاستصلاح أراض جديدة .

وما زال مستوى إنتاجنا الزراعى والحيوانى بعيداً عن الهدف الذى نسعى اليه فنحن لم نبلغ بعد من حيث الكفايه الانتاجية المدى الذى بلغته البلدان الزراعية المتقدمة برغم مكانتها التى لاتتوافر لاكثرها . فالعامل الزراعى فى مستوى لا يبارى فى قوته واتقانه للاعمال الزراعية التى يوكل اليه القيام بها . ومع ذلك فان كفاءته الانتاجية أقل بكثير من كفاءة زميله فى البلدان الأخرى ، ولا يرجع ذلك لعيب فيه وانما مرجعه إلى سوء استخدام قوته ولو أنه زود بالعدد والآلات الملائمة التى تعينه على اداء عمله بجهد قليل لبلغت كفاءته الانتاجية — بل زادت — عن الحد المطلوب .

وكذلك الحال بالنسبة للارض إذ أن معدل إنتاجها كان دون المستوى بكثير على الرغم مما تحمله من عوامل الخصب الكامنة فيها ، ولو تهيأت لها الظروف لاستخدام تلك العوامل لفاقت كفاءتها الانتاجية كل تقدير .

ومن هذا يتبين أن المجال لا يزال فيه متسع كبير للعمل على زيادة الإنتاج الزراعى من الرقعة المزروعة حالياً بنسبة كبيرة إذا ما استعنا بالأبحاث الفنية لبلوغ هذه الغاية والعمل على تحسين أصناف الحاصلات . الزراعية واستنباط أصناف جديدة تفوق فى صفاتها وغلتها الأصناف القديمة وزراعة كل صنف فى المنطقة والبيئة الملائمة له والقيام بالتجارب الخاصة بالخدمة والتسميد والرى ،

وقد وضعت الثورة دستوراً زراعياً يشمل الأهداف والسياسة العامة والدراسة والمشروعات وأسلوب التنفيذ ومتابعة نتائجة ، وقد استوحى هذا الدستور حالة البلاد من ضيق فى الموارد الزراعية وتزايد عدد السكان وتدهور فى مستوى التغذية وما تستوجبه من نهضة اقتصادية وثابة ، يتعين معها العمل على بلوغ الكمال فى الاستغلال للموارد الطبيعية واستخدام الجهود البشرية .

وقد أخذت تلك السياسة تؤتى ثمارها بأسرع مما كان ينتظر . وليس أدل على ذلك من الإحصاء الرسمى التالى الذى أصدره قسم الاحصاء بمصلحة الاقتصاد الزراعى والتشريع عن إنتاج الحاصلات الغذائية فى سنتى ٥٣ - ١٩٥٤ مقارنة بمتوسط الانتاج الزراعى فى السنوات الخمس السابقة .

ويتبين من هذا الاحصاء أن جملة الانتاج من الحاصلات الغذائية قد زاد فى سنة ١٩٥٣ عما كان عليه فى متوسط السنوات الخمس السابقة بمقدار ١٫٧٢١٫٠٠٠ طن وأنه قد زاد فى سنة ١٩٥٤ بمقدار ٣٫٠٢٧٫٠٠٠ طن .

ومما يلاحظ أن الزيادة عامة فى جميع الأصناف ، ولا يشذ من هذا الاجمال إلا محصول الأرز فى سنة ١٩٥٣ تبعاً لنقص مساحته فى السنة المذكورة . وكذلك محصول الفول والحمص فى سنتى ١٩٥٣ و ١٩٥٥ للسبب ذاته .

ويتضح من الكشف التالى بيان الحاصلات الغذائية فى مجموعات وايضاح جملة الزيادة فى كل مجموعة فى سنتى ١٩٥٣ و ١٩٥٤ .

	الزيادة بالطن			
	فى سنة ١٩٥٣		فى سنة ١٩٥٤	
الحبوب	+	٦٥٣,٠٠٠	+	١٦٨,٠٠٠
البقول	—	٤٦,٠٠٠	+	٤,٠٠٠
الخضر	+	٧١,٠٠٠	+	٣٩٢,٠٠٠
قصب السكر . . .	+	١,٠١٨,٠٠٠	+	١,٣٧٩,٠٠٠
الفاكهة . .	+	٢٥,٠٠٠	+	٨٤,٠٠٠
الجملة ...	+	١,٨١٣,٠٠٠	+	٢,٠٢٧,٠٠٠

الحاصلات الزراعية

منذ أن وضعت الوزارة سياستها الزراعية وهى دائبة العمل على إعداد وبحث كثير من المشروعات الانتاجية . ولقد تم بالفعل تنفيذ بعض هذه المشروعات منذ أمد قريب وبدأت نتائجها الأولى تبشر بالنجاح غير أن نجاح أى عمل رهن بمراجعة نتائجه بين حين وآخر ثم دراسة هذه النتائج فى ضوء الواقع ليمكن وضع الحساب الختامى للفترة التى انقضت وكذلك تحديد نظام العمل للفترة المقبلة بعد إدخال ما يقتضيه الحال من تعديلات ضمانا لاطراد النجاح وبلوغ الهدف المنشود فى أقرب وقت مستطاع .

تقاوى القطن الأشمونى المنتقاة

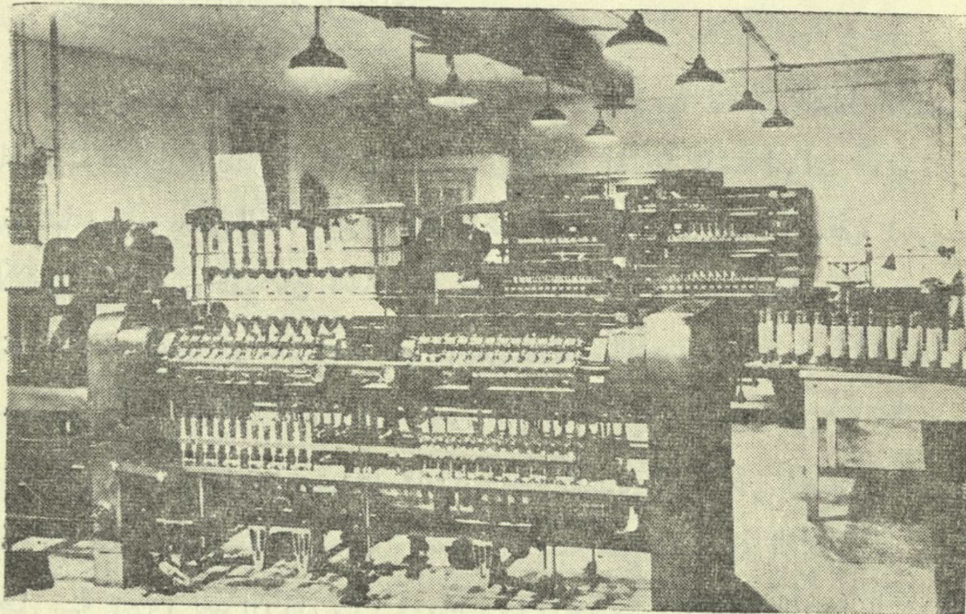
تعرض صنف القطن الأشمونى فى خلال سنوات الحرب الأخيرة للخلط الطبيعى بالحقل وظهرت به بعض النباتات الهندية والهندى الهجين نتيجة لعوامل كثيرة فى مقدمتها توسع بعض الزراع فى زراعة القطن نتيجة ارتفاع أسعاره فى فترة الحرب الأخيرة ومخالفتهم للقوانين الخاصة بتحديد المساحة القطنية والتجائهم إلى البذرة التجارية لسد العجز فى التقاوى كما انتهز بعض الدخلاء الفرصة للاتجار فى بذرة القطن سعياً وراء الكسب غير المشروع فعرضوا البذرة التجارية فى السوق على أنها تقاوى.

كل هذه العوامل ساعدت على انتشار القطن الهندى ، والهندى الهجين مما ترتب عليه هبوط مستمر فى تصافى حليج الأشمونى فأصبح متوسط تصافى القنطار منه ١٠٠ رطل سنة ١٩٥٣ بعد أن كان ١١٠ فى عام ١٩٤٨/١٩٤٩ ، فأضاع ذلك على البلاد فى تلك السنة حوالى ربع مليون قنطار بلغت قيمتهما ما يقرب من ٢ ½ مليون جنيه فضلا عما تعرضت له سمعة هذا الصنف فى الخارج للضياع .

وقد تبين للوزارة أن انجع وسيلة لذلك هى تنقية هذه النباتات من زراعات القطن فى أثناء فترات نمو النبات وخاصة فى فترتى الخف والإزهار حيث يمكن التفريق فى أثنائهما بين نباتات القطن الهندى والهندى الهجين وبين نباتات الأشمونى الأصلية .

وفى مستهل عام ١٩٥٤ استقر رأى الوزارة على تحديد منطقة معينة تزرع بأنقى ما يوجد من تقاوى هذا الصنف على أن تقوم الوزارة بنقاوة النباتات الغريبة وعلى نفقتها . وقد اختيرت مديرية المنيا وبعض مراكز مديرية بنى سويف لهـذا الغرض وروعى فى اختيار المنطقة أن تنتج من التقاوى ما يكفى لسد حاجة المساحة القطنية من هذا الصنف عام ١٩٥٥ .

واستصدرت الوزارة بالاشتراك مع وزارة المالية والاقتصاد القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٤ الصادر فى ٤ فبراير سنة ١٩٥٤ (الذى ألغى أخيراً وحل محله القانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٥٥) بشأن تخصيص مبلغ سبعمائة ألف جنيه من اعتمادات لجنة القطن المصرية للصرف على هذا المشروع .



مصنع تجارب غزل القطن

وقد أدى تنفيذ هـذا المشروع إلى ارتفاع متوسط التصافى بمنطقة التعميم إلى ١٠٤ر٩ من الأرطال فى القنطار بينما بلغ فى خارجها ١٠٠ر٥ رطلا .

ولما كانت جملة محصول مراكز التعميم وفق التقدير الثانى لمحصول القطن هو ١٠٨١ر٠٠٠ قنطار فتكون جملة العائد نتيجة ارتفاع التصافى هو ٤٧ر٥٠٠ قنطار تبلغ قيمتها ما يقرب من ٦٢٣ر٠٠٠ جنيه فضلا عما أداه المشروع من ارتفاع بمستوى النقاوة فى تقاوى هذا الصنف إذ بلغت كمية التقاوى المقبولة والمحجوزة حتى منتصف يناير من السنة الحالية ٣٤٦ر٧٧٨ أردبا منها ٣١٨٩١٨ أردبا من ناتج منطقة المشروع بينما لم تتعد كمية المقبول والمحجوز من التقاوى ٢٥٤٧٠ أردبا فى خارج المنطقة ، ولا يخفى ما فى ذلك من تأثير مباشر فى محصول الأشمونى بصفة عامة فى الموسم المقبل .

ونظراً للنتائج الطيبة التى حصلت عليها البلاد نتيجة تنفيذ هـذا المشروع فقد استصدرت الوزارة القانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٥٥ الصادر فى ٢ مارس ١٩٥٥ والذى يمتد سريانه على جميع أصناف القطن التى يحتمل أن يكون قد حدث بها خلط وتدهور مثل جيزة ٣٠ والدندرة .

تعميم تقاوى الذرة الهجين :

إن الذرة الشامية من أهم المحصولات الغذائية فى العالم وهى فى مصر الغذاء الرئيسى لغالبية سكان الريف . وقد أخذت المساحات المزروعة منها تزداد سنويا حتى بلغت حوالى مليونين من الأفدنة فى عام ١٩٥٤ ، ولـكن لايزال المحصول الناتج لا يفى الاستهلاك المحلى لذلك تستورد الحكومة كميات من الخارج لسد العجز بلغت قيمتها حوالى مليون جنيه فى المتوسط ونظراً إلى اطراد الزيادة فى السكان وما يتبع ذلك من زيادة الاستهلاك المحلى وتمشيا مع سياسة العهد الحاضر لتوفير المواد الغذائية للشعب ، قام قسم تربية النباتات بدراسة جميع الوسائل المؤدية إلى رفع إنتاج الذرة الشامية وأسفرت أبحاثه ودراساته عن أن الوسيلة الفعالة لإدراك هذه الغاية هى إحلال هجن الذرة الشامية محل الأصناف المحلية حيث اثبتت التجارب بصفة قاطعة تفوق الهجن فى المحصول بما لا يقل عن ٢٥ ٪ زيادة عن الأمريكانى بدرى ، و٤٠ ٪ عن الأصناف العادية .

وقد بدىء بتنفيذ مشروع تعميم تقاوى الذرة الهجين فى مستهل عام ١٩٥٣ وأمكن إعداد ٢٦٠٠ أردب لتوزيعها على الزراع فى موسم ١٩٥٤ لزراعة حوالى

٢٥٫٠٠٠ فدان ، وفى عام ١٩٥٤ زاد إنتاج الهجين إلى ٦٥٠٠ أردب تكفى لزراعة حوالى ٥٠٫٠٠٠ فدان فى موسم ١٩٥٥ ، وكان من أثر توزيع تقاوى الهجين أن زاد المحصول لدى الزراع حوالى ٣ أرادب للفدان ، وأيد ذلك الاستفتاء الذى قامت به الوزارة لدى الزراع الذين حصلوا على تقاوى الهجين .

وشجعت الوزارة تأسيس شركات لإنتاج تقاوى الذرة الهجين، وكان من أثر ذلك أن تكونت شركة مصرية لإنتاج تقاوى الذرة الهجين كان باكورة إنتاجها هذا العام حوالى ١٥٠٠ أردب معدة للتوزيع بجانب إنتاج الوزارة . وأبدت هيئة الإصلاح الزراعى رغبتها فى إنتاج الهجين بمزارعها بعد أن لمست زيادة المحصول لدى المزارعين الذين حصلوا على تقاوى الهجين فى العام الماضى .

وتعد الوزارة العدة الآن لخفض سعر الأردب من التقاوى إلى سبعة جنيهات وهذا يوازى أقل من نصف ثمن استيراد تقاوى الهجين من الخارج . وتيسيراً للزراع للحصول على التقاوى الهجين تم الاتفاق مع بنك التسليف الزراعى التعاونى لتوزيع التقاوى بالأجل وفى عبوات سعتها أردب ونصف أو أردب وربع أردب لتلبية طلبات صغار الزراع .

تعميم تقاوى الأرز المنتقاه

نظراً إلى أن الأرز يحتل مكانة مرموقة بين صادرات البلاد فيما لو زادت المساحة المزروعة منه عن ٣٥٠٫٠٠٠ فدان ، وضع مشروع لتعميم تقاوى الأرز المنتقاة باختبار سلالات نقية من الأصناف التى أنتجتها الوزارة . وقد أسهم قسم تربية النباتات بنصيب وافر فى هذا المشروع حيث أنه المنتج لسلالات هذه الأصناف الجارى توزيعها للمحافظة على نقاوتها ومحصولها المرتفع وضمان استمرار تزويد المزارعين بها وقد تضاعف العمل لمواجهة الزيادة فى التوزيع بالتوسع فى إنتاج هذه السلالات إلى أربعة أضعاف ما كان يقوم به قبل تنفيذ المشروع . وهذه الأصناف التى تقوم الوزارة بتوزيعها على الزراع تزيد فى متوسط إنتاجها بحوالى ٢٠٪ على الأصناف المحلية الموجودة لديهم .

ويهدف هذا المشروع إلى توفير كميات من تقاوى الأرز المنتقاة لزراعة جميع

مساحات الأرز فى موسم ١٩٥٦ وقد نفذ المشروع فعلا عام ١٩٥٣ وأمكن الحصول على كمية من تقاوى الأرز المنتقاة تبلغ ٥٠ ألف أردب . وفى عام ١٩٥٤ أمكن الحصول على كمية تقاوى منتقاة تبلغ ٧٥ أردباً لزراعتها فى موسم ١٩٥٥ . وهذه الكمية تزيد على الكمية التى كان مقدراً إعدادها فى المشروع بنحو ٢٥ ألف أردب .

وقد وقع الاختيار على الجهات والمراكز التى ستعمم بها هذه التقاوى عام ١٩٥٥ وينتظر زراعتها فى مساحات تقدر بحوالى ٤٢٠٠٠٠ فدان وهو مايعادل ٧٠٪ من مجموع المساحة التى تزرع أرزا فى أنحاء جمهورية مصر .

وينتظر زيادة الدخل الزراعى نتيجة لذلك بنحو مليون ونصف مليون من الجنيهات.

وقد بلغت جملة المبالغ المعتمدة بعد خصم ١ ٪ للبحوث نحو ٥٤٩,٦٤٩ جنيها صرف منها حتى آخر ديسمبر ١٩٥٤ مبلغ ٨٨,٨٣٠ جنيها .

تعميم تقاوى القمح المنتقاة

منذ عامين أعد مشروع لتعميم تقاوى القمح المنتقاة خلال ثلاث سنوات بحيث تمد جميع المساحة المعدة لزراعة هذا المحصول بالتقاوى من السلالات النقية .

ولقد أسهم قسم تربية النباتات بنصيب وافر فى هذا المشروع إذ أنتج سلالات الأصناف الجارى توزيعها وتضاعف إنتاجه لهذه السلالات إلى أربعة أمثال ما كان ينتجه منها قبل ذلك حتى تتمشى مع سياسة التوسع فى المشروع سنة بعد أخرى ، علماً بأن السلالات الجديدة لهذه الأصناف تمتاز عما كان يوزع منها وعن الأصناف المحلية الأخرى المنتشرة بشدة مقاومتها لبعض الأصداء وجودة صفاتها الزراعية ووفرة محصولها.

وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع بتدبير كمية من التقاوى تزيد على الكمية المقررة فى المشروع فتم توزيع ٢٦٩,١١٩ أردباً فى عام ١٩٥٤/٥٣ بزيادة تبلغ نحو ٧٠,٠٠٠ أردب عن الكمية المقررة فى المشروع .

وفى عام ١٩٥٥/٥٤ تم توزيع ٤٠٠,٠٠٠ أردب فى مساحة تزيد على ٨٠٠,٠٠٠ فدان بمختلف مراكز الجمهورية .

وقد قدرت الزيادة الناتجة فى غلة الفدان على أثر تنفيذ هذا المشروع بأكمله بحوالى ١٥ جنيها إلى ٢٠٪ من محصول الفدان أى بزيادة ٨٠٠,٠٠٠ أردب تقدر قيمتها بنحو

٣,٢٠٠,٠٠٠ جنيه كانت تنفقها البلاد فى استيراد كميات من القمح للاستهلاك المحلى ، وشرع أخيراً فى تشجيع الهيئات والشركات لانتاج التقاوى المنتقاة بطلب إعانة عن كل أردب حتى تستطيع تلك الهيئات أن تجارى وزارة الزراعة فى سعرها . ولتنفيذ هذه السياسة رأت الوزارة أن تعمل على خفض الكميات التى تقوم بتوزيعها فى العام الثالث للمشروع بحيث تقوم بتوزيع ٣٠٠,٠٠٠ أردب حتى تضمن نظافة جميع التقاوى المعدة للتوزيع مع تيسير السبل للهيئات كى تتوسع فى إنتاج التقاوى خصوصاً أن الكميات التى وزعت فى العام الأول والثانى للمشروع يكفى أغلب المساحة القمحية فى البلاد ، وستستمر هذه السياسة فى إنتاج التقاوى بحيث يمكن تجديد سلالات التقاوى الموزعة على الزراع كل ثلاث سنوات .

وقد بلغت جملة المبالغ المعتمدة لمشروع تقاوى القمح المنتقاة ٢٫٩٤٣٫٣٦٢ جنيها

مقاومة الحشائش فى القمح بالمبيدات الكيماوية :

نظرا إلى النجاح الذى صادفته التجارب الخاصة بالمبيدات الكيماوية فى مقاومة الحشائش عولج ٤٤٧٠ فدانا بالمبيدات الكيماوية فى حقول القمح , وستعالج فى موسم ١٩٥٦/٥٥ مساحة قدرها ٥٠٠٠ فدان .

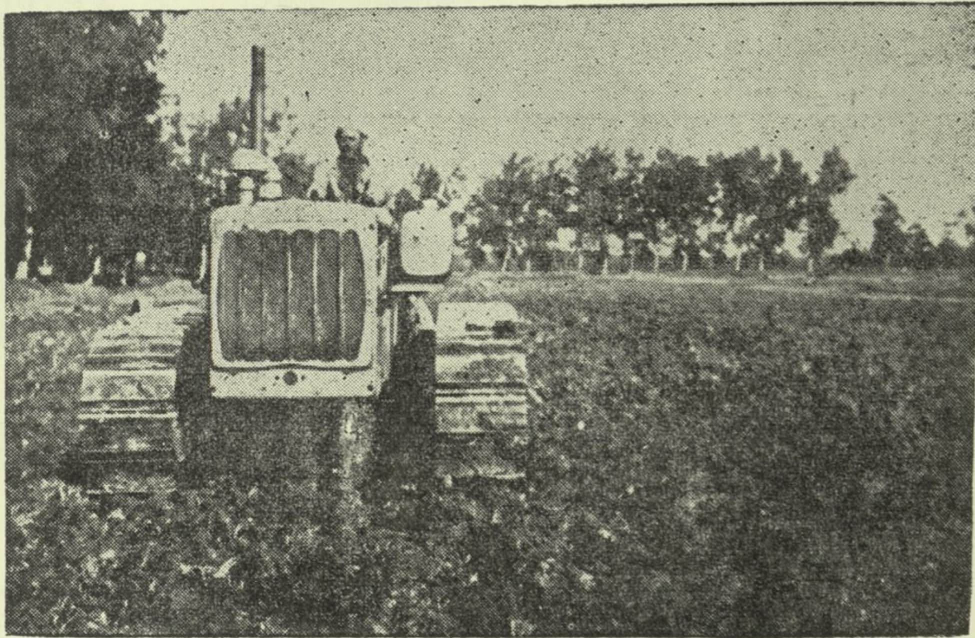
الحاصلات البستانية

تنفيذا لسياسة التوسع فى زراعة أشجار الفاكهة قامت الوزارة بزيادة المساحات المخصصة لمشاتلها فبعد أن كانت ١٦٤ فدانا فى عام ٥٤/٥٣ أصبحت ٣٧٠ فدانا فى عام ١٩٥٥/٥٤ أى بزيادة ٢٠٦ أفدنة ، ومعنى ذلك أن الزيادة قد بلغت ٢٢٥٪ من المساحة الأصلية ، وقد روعى عند انشاء المشاتل الجديدة أن تكون فى المديريات التى لم تكن بها مشاتل من قبل حتى يمكن لكل مشتل أن يمون المديرية التى يقع بها وسيظهر اثر ذلك فى عام ١٩٥٦/١٩٥٥

وتمكنت مصلحة البساتين من زيادة الشجيرات التى توزعها على مشاتلها مما أدى الى زيادة مساحات حدائق الفاكهة فى خلال عام ١٩٥٤ بحوالى ١٥٢٥ فدانا بيانها كالاتى :—

الاسم	المساحة بالفدان	الصنف	المساحة بالفدان
مواالح	٦٦٤	تفاح	١٠
كمثرى	٢٠٤	عنب	١٤٥
حلويات اخرى	٣٥١	اصناف اخرى	١٥١

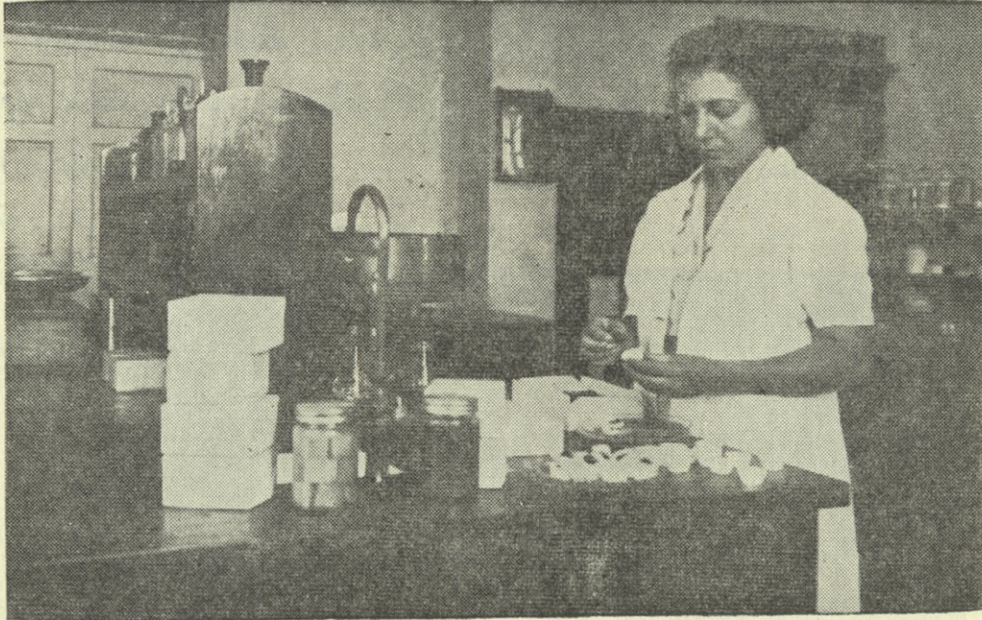
ووزعت عيون الطعم الممتازة بالمجان على أصحاب المشاتل، وانشىء لهذا الغرض ٢٣ مشتلا فى عام ١٩٥٤ مساحتها ٤٠ فدانا انتجت ١٫٧٥٠٫٠٠٠ شجرة من مختلف الاصناف .



الزراعة الآلية — الآلات الحديثة

وقد تسلمت الوزارة مزارع الملك السابق ومنها ١٢٠ فدانا بالمعمورة و٢٩ فدانا بابى رواش واستغلتها فى اكثار أصناف المانجو المنتخبة بالتطعيم ونشر زراعة التفاحيات المستورده من الخارج التى ثبت نجاحها بمنطقة المعمورة كما تسلمت ٧٣ فدانا من الاصلاح الزراعى بمزرعة المطاعنة واستخدمتها فى اجراء تجارب على أصناف الفاكهة التى تجود فى المناطق الحارة .

وتمكنت الوزارة خلال السنتين الاخيرتين من توسيع مزرعة الجبل الأصفر فزادت مساحة الموالح بها حوالى ٤٠٠ فدان ، وهى مساحة تقرب من ثلثى المساحة التى كانت مزروعة منذ ثلاثين عاما فى هذه المنطقة .



صناعة الفاكهة المجففة بمصلحة البساتين

التوسع فى تشجير البلاد :

تنفيذا لسياسة التوسع فى زراعة الأشجار الخشبية بمختلف انواعها بعد أن تبينت فائدتها وشدة الحاجة اليها قامت الوزارة بالتعاون مع مصلحة الطرق بزراعة الاشجار الخشبية على جوانب الطرق .

ويجرى العمل الآن فى انشاء غابة صناعية بالجبل الأصفر مساحتها ٢٠٠ فدان لزراعةأشجار الحور بقصد انتاج أخشاب الابلكاش وغيرها للاستغناء بها تدريجا عن المستورد منه

وقد تمت زراعة ٦٥٠ فدانا فى كوم أوشيم بالأشجار الخشبية والزيتون تنفيذا لمشروع تشجير البلاد الذى بدأته الثورة منذ عامين .

وقامت الوزارة بمشروع كبير لتشجير المناطق الصحراوية فزرعت بمنطقة البوصيلى ٧٠٫٠٠٠ شجرة خشبية وينتظر زراعة ٩٠٫٠٠٠ شجرة حتى نهاية الموسم ، وذلك على الغرود الرمليه الساحلية و بداخلها بقصد حماية جميع المنطقة الواقعة بين ادكو ورشيد من سفى الرمال . كما تمت زراعة ٦٠٫٠٠٠ شجرة خشبية بالمنطقة الممتدة من العريش الى رفح فى الامكنة المخصصة لها فى الكثبان الرملية وزراعة نحو مليون عقلة جبل وطرفة فى منطقتى رفح والعريش وسيكون لهذا المجهود فضل كبير فى المستقبل لمنع وصول الرمال للمنشآت الحربية والطرق والجبال والأراضى الزراعية .

استغلال الصحـــارى :

عملت الوزارة على التوسع فى زراعة شتلات الزيتون واللوز فى الجهات الصحراوية المختلفة ، وحرصا على سلامة الشتلات والحصول على أكبر عدد ممكن منها بأقل التكاليف أنشأت مشاتل الزيتون واللوز بمرسى مطروح والنوبارية والبوصيلى والعريش وواحتى سيوه والخارجة ، ويبلغ ماينتظر توزيعه على سكان الصحراء فى هذا الموسم نحو ٢٩٫٠٠٠ شتلة من الزيتون . كما ينتظر الحصول على ٥٠٠٠ نبات من اللوز فى الموسم القادم .

وقامت الوزارة باصلاح اكثر من ١٠٠ فدان بمزرعة النوبارية وزراعتها باشجار الفاكهة و ٢٠٠ فدان بمنطقة البوصيلى للانتفاع بمياه الفيضان .

وقد وضع مشروع يهدف الى استغلال ستة آلاف فدان بواحة سيوه فى زراعة الزيتون والنخيل ، وسوف تتسع هذه المساحة لزراعة ٤٨٠٫٠٠٠ شجرة زيتون لانتاج الزيت الطيب وستكفى إنتاج هـذه المساحة لسد حاجة البلاد وبذا يستغنى عن استيراد زيت الزيتون من الخارج فيتوفر مبلغ ربع مليون من الجنيهات تدفع الان سنوياً ثمنا لما يستورد منه ، وقد بدىء فعلا باصلاح ٥١٠ أفدنة

أما النخيل فان المساحة المزمع زراعتها تستوعب ٤٥٠٠٠ نخلة وستكون من النوع السيوى الخاص بانتاج العجوة التى تستورد البلاد منها مقادير كبيرة من الخارج

وتقوم الوزارة بدراسة مشروع لزراعة ٢٠ ألف فدان بشمال الخارجة و ٣٠ ألف فدان فى سهل باريس و ١٥٩ فدان بجناح .

وقد انشئت جمعية تعاونية بين السكان من الاعانات التى تصرف لهم . وتم اصلاح العيون القديمة بالواحات البحرية وإنشاء بئر فى كل قرية .

تحسين أصناف الخضر :

وزعت الوزارة خلال سنة ١٩٥٤ ٣١٤٩٢ كيلو جراما من التقاوى على الزراع كما قامت بانتاج اعداد كبيرة من شتلات الخضر من الأصناف الممتازة وأنشأت لذلك مشاتل جديدة فى حقول الوحدات الزراعية ومشاتل مصلحة البساتين المزروعة فى مناطق الجمهورية المختلفة .

وقد بلغ ماقامت الوزارة بتوزيعه ٤٫٣٣٤٫٦٤٨ من شتلات الطماطم والباذنجان والفلفل والكرنب والقنبيط .

وكان من نتيجة الدعاية للتقاوى المنتقاة وما لمسه الزراع من جودتها أن أقبل كثير منهم على انشاء مشاتل فى المناطق التى تزرع الخضر لبيع شتلات هذه الخضر ، وبذلك زادت المساحات المزروعة بالخضر فى عام ١٩٥٤ عما كانت عليه فى العام الذى قبله بمقدار ٢٢٫٤٣٣ فداناً وزادت تبعا لذلك الكميات المخصصة لاستهلاك الفرد ، وفى ذلك رفع للمستوى الغذائى والصحى لأفراد الشعب . كما كان من نتيجة الدعاية لزراعة البطاطا والبطاطس وهما من الأغذية الشعبية الهامه ، أن زادت المساحه التى تزرع منها فى عام ١٩٥٤ بمقدار ٧١٣٣ فدانا عنها فى عام ١٩٥٣

وزادت الكمية التى تم تصديرها من الخضر فى موسم ٥٤ - ٥٥ زيادة كبيرة نتيجة لتشجيع الوزارة للزارع على تصدير الخضر وفتح أسواق جديدة كما يتبين من الجدول التالى :

	الكميات التى صدرت فى موسم ١٩٥٥/٥٤ من اكتوبر ١٩٥٤ الى اخر فبراير ١٩٥٥		الكميات التى صدرت فى موسم ١٩٥٤/٥٣ جميعه	
كوسه	٧٥٣٥٣	طناً	١٧٣٠٠	طن
طماطم	٧٦٦٤٢٣	»	٢٧٢٣٧٩	»
بسله خضراء	١٠١٩١٢	»	٢٧٦٠٢	»
بسله جافه	٤٠٥٠	»	—	
فاصوليا خضراء	٣٧٨٠٦	»	٢١٦٤٧	»
فاصوليا جافه	٣٠٣٦٠٠	»	٥٠٠٠٠	»
لوبيا جافه	٨٩٣٤٠	»	٥٠٠٠	»

ومما يلفت النظر أن من بين الخضر المصدرة فى هذا العام اصنافا من الخضر لم يسبق أن صدر فى الأعوام السابقة كالبنجر والخس والكرفس والقنبيط والكرنب والجزر واللفت والقلقاس .

وتقوم الوزارة ايضا بالعمل على تحسين صفات أنواع الخضر من حيث رفع قيمتها الغذائية وزيادة انتاجها ومقاومتها للامراض والحشرات وفيما يلى بيان بما وصلت الية الوزارة فى عام ١٩٥٦/٥٤ :

الشليك : أمكن الحصول على سلالات ممتازة فى صفاتها ذات ثمار كبيرة جداً ولونها من الخارج أحمر جيد ، كما أن لحمها الداخلى على درجة متوسطة من التماسك والنعومة وخال من التجويف الذى كثيراً ما يوجد فى ثمار الشليك البلدى علاوة على أن نسبة السكر فيها مرتفعة .

البطاطا . أمكن الوصول إلى صنف مرتفع القيمة الغذائية ويحتوى على نسبة عالية من الكاروتين والسكر ومحصوله جيد .

البطيخ : عزلت سلالة من صنف الفريسكا مقاومة لمرض الذبول الذى انتشر بمصر انتشارا خطراً فى السنوات الأخيرة .

وادخلت فى الزراعة المصرية اصناف جيدة من الخضر نتيجة للاستيراد وثبوت جودتها وأفضليتها على الأصناف المنتشرة زراعتها — مثل القنبيط الهندى وطماطم (رايز) وفاصوليا خضراء (كونتدر) وجزر (نانتس) ولفت عراقى .

تصدير الأزهار :

تمشيا مع السياسة الحكومية للعمل على فتح أسواق جديدة لحاصلات مصرية جديدة فى الأسواق الخارجية لتحصل على العملة الصعبة .

وجدت الوزارة أن الأزهار المصرية لها أسواق رائجة فى عواصم أوربا فى خلال أوقات معينة من السنة . فاستورد قسم الحدائق النباتية من مشاتل فرنسا ستة وثلاثين صنفا من أصناف الورد الممتازة التى يتقبلها الذوق الأوربى ، وقام باكثارها وتوزيعها لاستعمالها فى التصدير وبلغ ما وزع منها فى عام ١٩٥٤ أربعة آلاف نبات . كما أوفدت الوزارة فى صيف هذا العام أحد أخصائيها من قسم الحدائق النباتية فى

رحلة علمية لدراسة الأسواق الأوروبية ومدى قابليتها لأزهارنا وما يجب أن تعمله لنجاح تسويقها هناك . وقد استورد معه :ـ

٦٦ نوعاً من الورد من مشاتل فرنسا و ٤٥ نوعاً من الورد من مشاتل ألمانيا و٩ أنواع من الورد من مشاتل انجلترا و١٨ نوعاً من القرنفل من انجلترا و٦٥ نوعاً من الكريزانتيم .

وستخصص هذه الزهور للاكثار والتوزيع على المشتغلين بالتصدير حتى تنجح فى فتح أسواق لزهورنا المصرية فى البلاد الأوروبية .

مكافحة الآفات الزراعية

نظراً لما تسببه الحشرات وأمراض النباتات من الخسائر الفادحة بالمحاصيل الزراعية وبالخضروات وأشجار الفاكهة ، تلك الخسائر التى تقدر بنحو أربعين مليونا من الجنيهات سنوياً . أولت الوزارة هذا الموضوع اهتماما بالغاً ورصدت فى العامين الأخيرين نحو مليونا من الجنيهات لمشروع التوسع فى مكافحة الآفات كما جندت الموظفين فى شتى الأقسام المختصة للاشراف على تنفيذ وسائل المقاومة ووفرت لهم المواد والآلات اللازمة .

وكان من أبرز نتائج هذه الجهود أن انخفضت الاضرار الفعلية لدودة القطن وهى من أشد الآفات ضرراً بمحصول البلاد الرئيسى إلى رقم تافه لا يعتد به بالمقارنة مع الاضرار فى السنوات السابقة مباشرة كما يتضح من الأرقام الاتية :

السنة	خسارة القطن بالقناطير	السنة	خسارة القطن بالقناطير
١٩٤٩	١,٥٠٠,٠٠٠	١٩٥٢	٥٠,٠٠٠
١٩٥٠	٢٠٠,٠٠٠	١٩٥٣	٢,٠٠٠
١٩٥١	٥٠٠,٠٠٠	١٩٥٤	٢,٧٠٠

واقترنت مقاومة الدودة فى القطن بمقاومتها فى شتى المحصولات التى تتعرض لأضرارها كالذرة والبرسيم والفول السودانى والعنب والبطاطة وغيرها وكانت المبيدات الحشرية الحديثة بمثابة سلاح قوى لإبادة دودة القطن ولكن إبادة سريعة كاملة . وقد أجريت التجارب العديدة على شتى أنواع المبيدات لتخير أصلحها ليس فقط من وجهة

إبادة الدودة ولكن من وجهة ملاءمتها لكل محصول على حدة ولكل منطقة أيضاً مع عدم الاضرار بصحة الانسان الماشية ، وأعقب هذه التجارب الناجحة توفير هذه المواد وجعلها فى متناول المزارعين . وقد استورد فى العام الماضى نوعان جديدان من هذه المبيدات أضيفا إلى ماهو موجود فعلا ،ويشمل مشروع العام المقدم الاكثار من هذه المبيدات إلى حد يكفى لتلبية سائر الطلبات وبذلك تستكمل حلقات الغلبة على هذه الآفة الخطيرة .

وفيما يتعلق بديدان لوز القطن التى يتفوق فى خطورتها وأضرارها الاقتصادية سائر الآفات الزراعية الأخرى تقدمت الوزارة بمشروع تجربة واسعة النطاق تشمل مديرية المنوفية بأكملها أساسها جمع اللوز المتخلف على الأحطاب وحرقه باعتبارها المصدر الرئيسى لنقل الآفة من محصول إلى المحصول التالى . وقد اعتمد للشروع فى أغسطس سنة ١٩٥٤ مبلغ ١٥٠٫٠٠٠ من الجنيهات . ونفذ عقب انتهاء جمع المحصول مباشرة أى فى غضون شهرى سبتمبر وأكتوبر ١٩٥٤ . ويشمل مشروع ١٩٥٥ دراسة نتائج تجربة المنوفية سالفة الذكر كما يشمل التوسع إلى حد كبير فى استخدام المبيدات الحشرية التى اثبتت تفوقها عن غيرها فى مقاومة ديدان لوز القطن وفى مقدمتها مادة التوكسافين.وفى الوقت ذاته سيوسع نطاق البحوث والتجارب لاختبار وسائل أخرى حديثة ترمى فى مجموعها إلى تقليل أضرار ديدان اللوز إلى أدنى حد مستطاع .

ورغبة فى استكمال حماية محصول القطن من شتى الآفات وجهت الوزارة عناية خاصة لمقاومة حشرتى التربس والدودة القارضة وأسندت الحملات التى شكلت من الفنيين لهذا الغرض إلى الوسائل الآتية :

(ا) نشر الدعاية بالنبذات الفنية المطبوعة وعن طريق الإذاعة وبالاجتماعات الاقليمية لتوضيح أضرار هذه الآفات وطرق الوقاية منها أو علاجها .

(ب) توفير مواد العلاج فى جميع المراكز .

(ج) مرور الاخصائيين بصفة مستمرة لاكتشاف الاصابات فى بدء ظهورها والعمل على مقاومتها فى الحال ، ويشمل مشروع الموسم الجديد زيادة موظفى المقاومة فى الأقاليم زيادة كبيرة للتمكن من مكافحة شتى الافات بالسرعة والعناية الكافيتين .

آفات الذرة

إن الذرة — وهى خبز الفلاح الرئيسى — عرضة للاصابة فى الحقل بثلاثة أنواع من الديدان تحدث فى مجموعها خسارة سنوية لا تقل عن مليون إردب . وقد أثبتت البحوث انه من الممكن انقاص هذه الاضرار إلى حد كبير ببضع وسائل نشرت بين الزراع للانتفاع بها . وقد وجد فى المناطق الشديدة الاصابة ان العلاج بالمبيدات الحشريه ضرورى وعظيم الفائدة فى منع الضرر وبالتالى زيادة المحصول إلى الضعف تقريباً (أى من نحو ٨ إلى نحو ١٥ إردباً للفدان) وإزاء هذا النجاح الباهر وضع مشروع جديد بحيث يشمل غرضين : الأول حصر درجة الاصابة فى مختلف الجهات لتحديد المناطق التى تحتاج إلى العلاج الكيماوى وقد بدىء فعلا فى هذا الحصر فى ديسمبر ١٩٥٤ والشهور الأولى من ١٩٥٥ ، والثانى توفير المبيد الحشرى الذى اتضح أنه أفضل المواد فى مقاومة هذه الافات وهو الد . د . ت القابل للبلل .

آفات الحبوب المخزونة :

حدث تقدم كبير فى وقاية حبوب التقاوى ، وذلك بحمايتها من فتك السوس فى الفترة التى تنقضى بين جمع المحصول وبين موعد الزراعة مستخدمة فى ذلك مسحوق قاتلسوس . فزيدت كميات التقاوى المعالجة به من مائة الف اردب فى ١٩٥١ إلى ٥٠٠٫٠٠٠ اردب فى عام (عام ١٩٥٤) وستزداد إلى نحو ٨٠٠٫٠٠٠ اردب فى الموسم الحالى .

وفيما يتعلق بغلال وزارة التموين المخزونة لاستهلاك المدن : فقد زادت الكميات المعالجة فى العام الأخير عن أى عام سبق بالإضافة إلى الوسائل الأخرى التى أشير بها لإنقاص أضرار السوس فى أثناء الخزن إلى الحد الأدنى .

وسيكون لمشروع إقامة صوامع الغلال بالقاهرة والاسكندرية فى القريب العاجل أثر كبير فى حماية محاصيل الغلال التى تمون سكان هاتين المدينتين البالغ عددهم نحو أربعة ملايين نفس .

علاج أشجار الفاكهة :

تعتبر الحشرات القشرية أهم الآفات التى تصيب المواالح ، ويجرى علاجها بالتدخين

وبالرش منذ سنوات عدة ، وتدرس وزارة الزراعة فى الوقت الحاضر مشروعاً يرمى إلى إسناد عمليات العلاج إلى الشركات الأهلية لتأخذ نصيباً أوفى فى مكافحة الآفات مع خلق روح التنافس بينها لزيادة الإتقان أو خفض التكلفة ، وينتظر أن يتم تنفيذ المشروع الجديد قبل موسم أغسطس ١٩٥٥ .

ويدرس قسم الحشرات فى الوقت الحاضر بمعاونة معمل تكرير البترول فى السويس موضوع انتاج زيوت للرش محلياً تحل محل المستوردة ولا تقل عنها جودة ونقاوة .

وقد وفق قسم الحشرات إلى إيجاد مبيد حشرى لذبابة الفاكهة التى تضر على الخصوص بالخوخ والمشمش والكمثرى ثبتت فائدته فى إعطاء نسبة عالية من الثمار السليمة .

كما وفق أيضاً إلى علاج ناجع لدودة الرمان ودودة ثمار العنب وحفارات أشجار الفاكهة والاكارينا وغيرها من آفات البساتين ، وكذلك الحشرات التى تصيب الخضر ومن أهمها أنواع المن والاكاروس وخنافس المقات وذباب المقات . ووضعت لكل آفة طرق العلاج التى تلائمها ، وروعى فى اختيار مواد العلاج أن لا تترك أثراً ضاراً بصحة الإنسان الذى يتناول الفاكهة والخضر .

واتخذت مصلحة وقاية المزروعات الأجراءات الكفيلة بتوفير مواد العلاج المتعددة وآلات التعفير والرش ، وقامت بتوزيعها فى جهات عديدة لتكون فى متناول كل من يحتاجها دون تكبد مشقة ولا ضياع وقت بين ظهور الإصابة والعلاج . كما جندت موظفيها فى الأقاليم لتقديم كل مساعدة أو مشورة فنية فى مكافحة شتى الآفات .

أخشاب الأثاث والبناء :

تستورد مصر أخشاباً يقدر ثمنها بملايين الجنيهات فى كل عام ، ويتعرض بعضها للإصابة بحشرات مختلفة ، وقد درس الكثير من هذه الآفات بالتفصيل ووضعت أساليب للوقاية منها أو علاجها .

كما درست أيضاً أنواع النمل الأبيض التى تصيب أخشاب المبانى فى المدن أو فى الريف لا سيما فى المناطق المتاخمة للصحراء ووجدت وسائل سهلة التنفيذ قليلة النفقة

تق إلى حد كبير من أضرارها ، ووضعت الوزارة مشروعاً للانتفاع بهذه الوسائل أساسه حصر الجهات المصابة فعلا بهذه الآفات الضارة أو المعرضة لها ومباشرة العلاج فى الحالات التى تستوجبه . كما يشمل المشروع إرشاد الفلاحين إلى الوسائل السهلة التى يمكن الأخذ بها عند بيوتهم وذلك بخلط التبن المستخدم فى عمل الطوب الأخضر بمادة الكريوزوت .

الجراد والنطاط :

قامت الوزارة بتوفير المواد التى تلزم لمكافحة أنواع الجراد والنطاط المحلية حيثما وجدت كما قامت البعثة التى أوفدتها فى ربيع ١٩٥٤ إلى البلاد العربية السعودية ، ورصدت لها فى الميزانية مبلغ ٢٠٠٠٠ من الجنيهات بمجهود كبير فى مكافحة الجراد الرحال فى البلد الشقيق . ولما وجدت البعثة أن المنطقة المخصصة لها فى شمال الحجاز خالية من الجراد اتجهت إلى المناطق الداخلية بشمال ووسط بلاد العرب وعملت هناك بالارتباط التام مع لجان الحكومة السعودية . وفى ربيع عام ١٩٥٥ أرسلت بعثة مماثلة للعمل فى البلاد العربية مع مضاعفة عدد الفنيين والسيارات ومهمات المكافحة .

وقد قامت الوزارة بوضع خطوط دفاع ضد غزوات الجراد داخل البلاد بمحاذاة ساحل البحر الأحمر ثم فى وسط الصحراء الشرقية ، وأخيراً بقرب الوادى المزروع وجهزتها بالفنيين ووسائل نقل أخبار تحركات الجراد باللاسلكى ، ثم وسائل مكافحة الجراد من طعم ومواد وآلات تعفير ووسائل نقل .

الحشرات النافعة :

اتخذت الوزارة فى العام الأخير جهوداً كبيرة للنهوض بتربية دودة الحرير على أساس التوسع إلى حد كبير فى تربية وتوزيع شتلات شجر التوت وفى إنتاج بذور (بيض) دودة القز من السلالات التى أثبتت تفوقها تحت الظروف الجوية السائدة بمصر ، واستقدمت فى يناير ١٩٥٥ أحد الخبراء الدوليين للانتفاع بخبرته فى هذا الشأن . والفكرة الرئيسية التى تهدف إليها الحكومة فى زيادة دخل الفلاح بما يرفع مستوى معيشته مستغلة فى ذلك أوقات فراغه بما لا يعطل أعماله الزراعية الأخرى .

وفى موضوع تربيـة النحل اهتمت وزارة الزراعة اهتماماً جدياً بموضوع مكافحة الشقاقير التى تسطو على المناحل وتنقص كثيراً من إنتاج العسل ووضعت مشروعاً لهذا الغرض أساسه تعفير عشوش الشقاقير فى الأماكن التى تأوى اليها ، ثم صيد الشقاقير بمصايد خاصة وقت تكاثره فى الصيف . وسيبدأ بتنفيذ المشروع هذا العام فى بضع قرى شديدة التعرض لهذه الآفة ، وفى ضوء النتائج يرسم برنامج العمل فى شتى المناطق ابتداء من العام التالى .

أمراض النبـاتات :

سار العمل قدماً فى زيادة عدد أمهات أشجار الموالح الخالية من مرض القوباء والتى ستكون مصدراً لعيون التطعيم والشتلات السليمة ، وقد تم إنشاء المحطات الآتية لتكون مصدراً لهذه العيون والشتلات وهى :

سدس بمديرية بنى سويف .

بردين بمديرية الشرقية .

شبشير بمديرية الغربية .

دمنهور بمديرية البحيرة .

كما أنشىء مشتل جديد فى القنـاطر الخيرية لهذا الغرض ، وستقوم هذه المحطات بتوزيع العيون والشتلات السليمة على الزراع فى هذه المناطق ، وقد بحث عن الأمهات السليمة من هذا المرض فى مناطق الوجه القبلى وفى الواحات الداخلة والخارجة ، وعثر فى هذه المنـاطق على أشجار سليمة برغم بلوغهـا من العمر ما يقرب من نصف قرن أو يزيد ، ويجرى البحث فى إمكان أخذ سلالات منها . وأعدت دعاية واسعة لتعميم العلاج البسيط الرخيص الذى استنبطه قسم أمراض النباتات لمقاومة مرض البياض الدقيقى فى العنب ، وهو تعفير الأشجار بمسحوق الكبريت المخلوط برماد الفرن أو الطمى أو الجير المطفأ بنسبة جزء واحد من الكبريت وتسعة أجزاء من أى من المواد السابقة . كما عملت الدعاية لمقاومة مرض بياض المانجو الدقيق برش الأشجار بمحلول الكبريت المبلل ولمقاومة مرض بياض المقات الدقيقى بتعفير النباتات بمسحوق الكبريت المخفف برماد الفرن بنسبة ١٠ ٪ كبريت ، ٩٠ ٪ رماد فرن ، وهـذا العلاج فضلا عن رخصه لا يسبب ضرراً للنباتات ، أو رش النباتات بمحلول الكبريت

المبلل بنسبة ١ر٥ ./ لمقاومة أمراض عفن الجذور وموت البارضات فى الخضر بتطهير بذور التقاوى بأحد المطهرات البذرية الحديثة مثل السرسان والاراسان والاجروزان والاسبرجون وأكسيد النحاس حيث يؤدى إلى زيادة نسبة الانبات وزيادة المحصول .

وقامت الوزارة بحملات إرشادية فى مناطق زراعة البطاطس والطماطم لتنبيه الزراع إلى خطورة مرض الندوة المتأخرة الذى يسبب خسائر فادحة وضرورة مقاومته برش النباتات قبيل ظهور المرض أو بمجرد ظهوره بأحد المركبات النحاسية مثل مخلوط بوردو أو أكسيد النحاس أو كبريتات النحاس القاعدية او أكسى كلورور النحاس أو مادة الديثان .

وعملت أخيراً تجارب لدراسة أمراض الجلاديوس وهو أهم أبصال الزهور لاختيار المبيدات الفطرية الحديثة لمقاومة الأمراض التى تنتقل على أبصال الجلاديولى وذلك تمشياً مع الاتجاه الجديد نحو إكثار أبصاله فى مصر بدلا من استيرادها من الخارج .

المحاصيل الحقلية

يتعاون قسما أمراض النباتات وتربية النباتات على اختبار قابلية أصناف القمح وسلالاته المختلفة للإصابة بالسلالات الفسيولوجية لصدأ الساق الأسود التى سبق عزلها وتعريفها وذلك لاستبعاد أصناف القمح وسلالاته القابلة للاصابة بما يتم عزله من السلالات الفسيولوجية والابقاء على المقاومة منها لتكون نواة لأصناف جديدة من القمح لتقاوم المرض المذكور ولتحل محل الأصناف المقاومة الحالية عندما تتدهور مقاومتها .

كما أجري تعريف السلالات الفسيولوجية لاصداء القمح على العينات التى ترد من بلدان الشرق الأوسط كحلقة من حلقات المقاومة الاقليمية لأمراض صدأ القمح التى تسبب خسائر فادحة فى الاصناف غير المقاومة لها . وفحصت تقاوى الذرة الشامية المستوردة من الخارج وسلالاتها وهجنها المزروعة فى مزارع الوزارة للتأكد من خلوها من الأمراض غير الموجودة فى مصر والمبادرة باعدام ماقد يظهر منها منعا لانتشاره .

وقد اشترك قسم أمراض النباتات مع قسم تربية النباتات فى فحص مايختبره القسم الاخير من أصناف الذرة الرفيعة والفول وسلالاته المحلية والمستوردة لانتخاب أصناف من الذرة الرفيعة مقاومة لمرض التفحم الطويل وأصناف الفول مقاومة لمرض التبقع البنى والصدأ .

كما أجريت كذلك التجارب لاختيار أحدث ماعرف فى الخارج من الكيماويات ، لمقاومة مرضى البياض الزغبى والعفن الأبيض فى البصل .

وقد عثر فى أشجار المواالح على إصابات بالدودة الثعبانية التى تصيب الجذور القانوية للاشجار فتسبب عفن الجذور وضعف النباتات وظهور أعراض موت الأطراف . وسيؤدى اكتشاف وجود هذه الدودة إلى التفكير فى اختبار أصل جديد للموالح فى الأراضى الرملية وتجنب زراعة أشجار الزيتون مع أشجار الموالح لأن هذه الدودة تصيب هذين العائلين فقط .

وتقوم الوزارة حاليا باجراء تجارب لاختيار مادة أجريميسين المستعملة فى بعض معاهد الأبحاث الأمريكية لمقاومة الأمراض البكتيرية .

وفيما يلى بيان إحصائى عن مقاومة أهم الآفات الاقتصادية عام ١٩٥٤ ، اذ تم فحص وحصر ٩٠٣ر٦٢٠ فداناً وجد منها ٣٩٥ر٧٩٨ فداناً مصابة بآفات مختلفة وتم علاج مساحات كبيرة كالآتى بيانها :ـ

الآفة		ما تم علاجه
دودة ورق القطن	:	٦٥٧١١ فدانا ــ ٤٥١٥٠ شجرة ــ ١٢٦٥٠ قصرية ١٠٠م ٣ اسيجة واسوار .
الدودة الخضراء	:	٥٣٨ فدانا ــ ٤٠٠ شجرة .
الدودة القارضة	:	٢٥٠١ فدان .
المن	:	٢٢٧٣ فدانا ــ ٢٠١٧٠ شجرة ــ ١٢٢ قصرية ــ ٦٨٠ م ٣ اسيجة واسوار .
التربس	:	٣٩٥٠ فدانا
خنافس المقات	:	١٨٨٥ فدانا

الآفـــة	مـا تم عــلاجه
دودة ثمـــار العنب	١٧٩٦ فدانا
حفارات اشجار الفاكهة	١٣٨٣ فدانا
ذبابة الفـــاكهة	٦٥٥٣ فدانا — ٢٥٩٧٢٣ شجرة
الاكاروس	٧٠٧ فدانا — ٢٣٥٤١ شجرة — ٩٦٠٠ شتلة
حشرات الحبوب المخزونة	١٥٣ مخزنا — ٨١ صومعة — ٣٦٨٩٨ اردباً — ٩٥٠ زكيبة
البقة السوداء وبق البطيخ	٢٤ فدانا
الفـــيران	٤٠٠ فدان — ١٣٣٣٤ شجرة
النــدوة المتأخـــرة	٧٥٧ فدانا
ريـــم الأرز	٥٢ فدانا
الأمـــراض الفطرية	٤٠٦ فدان — ٥٠ طن قصب — ٦٠٢١٨١ شجرة — ١٤٤ م ٣ اسيجة

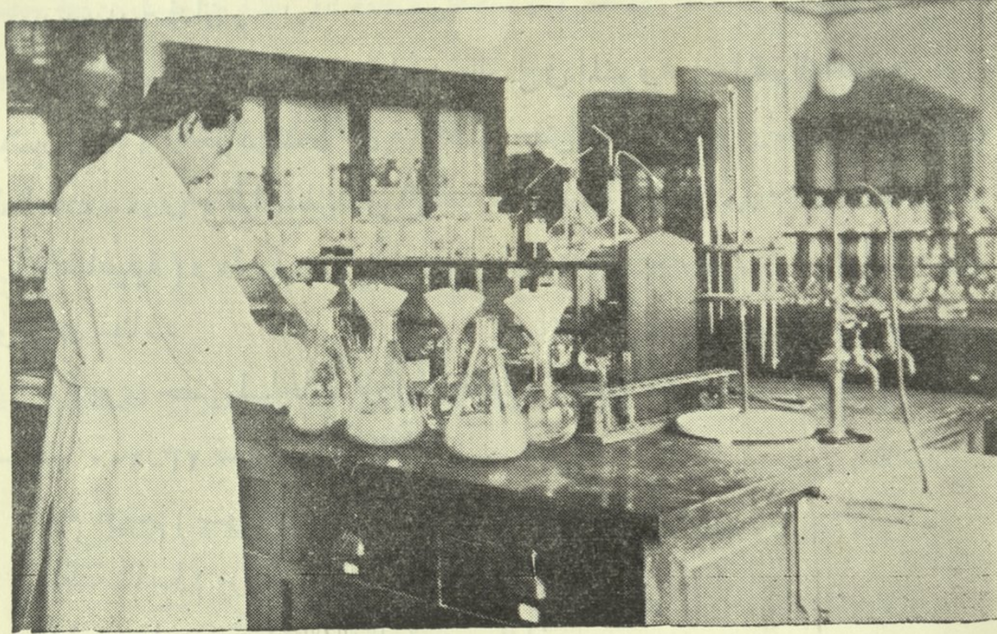
وقد عولجت بالمناطق الصحراوية ٥٦٩٧ شجرة ضد الحشرات القشرية و٧٥٢٩ شجرة ضد البق الدقيق

أبحاث التربة

أن الغرض من هذا المشروع هو دراسة كل كما يتعلق بالتربة من ناحية طبيعة ملوحتها وقلويتها وخواصها الكيماوية ودرجة تحمل النباتات للملوحة والقلوية وبحث مشكلات تغذية النباتات فى مثل هذا النوع من الأراضى ودراسة تأثير مياه الرى والصرف وظروف الجو وعلاقتها بملوحة التربة ، هذا إلى جانب دراسة التوزيع الجغرافى للاراضى القلوية والملحية فى مختلف أنحاء الجمهورية .

وقد اختار مجلس إدارة المعمل الذى يضم ممثلين لمجلس الانتاج والمجلس القومى للبحوث العلمية ومعهد الصحراء وجامعة القـاهرة ووزارة الزراعة منطقة مزرعة الصبحية بالقرب من الاسكندرية لإنشاء معمل تقدير ملوحة الأراضى .

وتجرى فى الوقت الحاضر بعض الدراسات الأولية بمبنى قسم الكيمياء بالوزارة واعداد بحث شامل فى مشكلة الملوحة فى مصر .



تحليل تربة الأرض بقسم الكيميا بوزارة الزراعة

حصر الأراضى وتقسيمها :

أعد مشروع لحصر الأراضى الزراعية وتقسيمها الغرض منه دراسة الأراضى المزروعة وغير المزروعة وإجراء دراسة تفصيلية شاملة فى الحقل وفى المعمل لتقدير خواصها الطبيعية والكيماوية ثم تجميع هذه البيانات وتوقيعها على خرائط مساحية مفصلة تبين توزيعها الجغرافى فى مختلف جهات جمهورية مصر للافادة منهـا فى توجيه السياسة الزراعية نحو تحديد أنسب الطرق لاستصلاح الأراضى وأوفق أساليب الاستغلال والاستفادة من التسميد وتقدير مقننات الرى وأوفق أنواع المزروعات واختيار أوفق الأراضى لإنشاء الطرق والترع والمصارف والآبار وما إلى ذلك من أغراض تستفيد منها البلاد فى زيادة انتاجها ، ويتضمن تنفيذ المشروع ما يلى : ـ

١ ـ حصر أراضى مناطق التوسع الزراعى الحالى وقدرها ٢٩٠٫٠٠٠ فدان

٢ ـ حصر أراضى المناطق التى ستستفيد من مياه السد العالى .

٣ ـ حصر الأراضى المزروعة بانحاء جمهورية مصر والبالغ مساحتها حوالى ٦٫١٣٣٫٧٠٠ فدان .

وقد قامت الوزارة فعلا قبل بدء العمل فى المشروع فى المدة الواقعة بين أول سبتمبر ١٩٥٤ وآخر ديسمبر ١٩٥٤ بحصر بعض المساحات ودراستها وبلغت تلك المساحات ١٦٫٥٠٠ فدان بالمناطق الواقعة شرق الدلتا منها ٨٠٠٠ فدان بواحة المنايف (بالاسماعيلية) و٨٠٠٠ فدان أخرى شرق ترعة بورسعيد و٥٠٠ فدان بعيون موسى فى سيناء .

ثم أجرى حصر المساحات طبقاً للاتفاقية ابتداء من أول يناير ١٩٥٥ وبلغت مساحتها ٢٣٫٦٠٠ فدان موزعة كالآتى : ـ

كوم أوشيم (سنورس) ٧٠٠٠ فدان

منطقة شالما (مركز سيدى سالم) ٣١٠٠ فدان

منطقة عواجه (مركز ديروط) ٥٠٠ فدان

وبذلك تكون جملة المساحات التى تم حصرها ٤٠١٠٠ فدان

وستجرى فى العام المقبل عمليات الحصر والدراسة فى المساحات الباقية بمناطق التوسع الزراعى الحالى والبالغ مساحتها ٢٥٠٫٠٠٠ فدان .

بحوث تغذية النباتات

أعد هذا المشروع بقصد زيادة انتاج الأراضى الزراعية الحالية عن طريق التسميد الاقتصادى . ولما كانت درجة خصوبة الأراضى من ناحية احتوائها على العناصر الغذائية النباتية ـ وبخاصة الجزء الصالح منها ـ يختلف باختلاف هذه الأراضى فإن مهمة هذا المشروع تنحصر فى إيجاد طرق كيمائية سريعة لاختبار التربة وتقدير هذه العناصر .

والغرض من ذلك هو تقديم المعونة المباشرة للفلاح فى ذات أرضه باختبارها وتحديد حاجتها بالضبط من الأسمدة سواء من حيث نوعها أو كميتها وبذلك يصبح

استخدام الأسمدة الكيمائية اقتصادياً ويرتفع انتاج الأرض تبعاً لذلك كالمتبع فعلا بالبلاد الأخرى كالولايات المتحدة وانجلترا وألمانيا وغيرها من الأمم المتقدمة .

ويمكن تلخيص الخطوات الفنية للمشروع إجمالا فى الآتى :

١ - تقسيم البلاد إلى مناطق ودراسة كل منطقة على حدة من حيث درجة خصبها .

٢ - الحصول على عينات من الطبقة السطحية من التربة وزراعتها فى بيت زجاجى فى تجارب خصرية لمعرفة درجة استجابتها للتسميد بالعناصر المختلفة ،

٣ - تحليل هذه العينات بالمعمل بطرق كيمائية معروفة وأخرى جديدة مستحدثة .

٤ - مطابقة درجة الاستجابة مع نتائج المعمل لاختبار أصلح الطرق الكيمائية التى تتمشى نتائجها مع نتائج تجارب الاصص .

٥ - إعادة اختبـــار الطريقة الكيمائية المختارة بزراعة تجارب تسميد حقلية فى المنطقة .

٦ - إجراء الخطوات السابقة لكل محصول فى كل منطقة من المناطق .

٧ - تطبيق النتائج النهائية عملياً بمجرد الوصول إلى الطرق المثلى .

وقد بدىء بأراضى مديرية كفر الشيخ لبحث درجة خصبها من ناحية احتوائها على الفوسفات الصالح للامتصاص بوساطة النباتات واختبار طريقة كيمائيـة سريعة لتقدير هذا العنصر واستحصرت عينات من التربة المزروعة فعلا من مراكزها المختلفة بلغ عددها ٥١ عينة وضعت تحت الاختبار مباشرة فى تجارب خصرية بالبيت الزجاجى للذرة الشامية ثم للقمح ، كما تحضر حالياً تجربة للقطن لاستخلاص معامل الاستفادة من التسميد الفوسفانى لكل عينة .

وتم تحليل هذه العينات بأربع عشر طريقة لتقدير الفوسفات الصالحة كيميائيا وأجريت الحسابات الاحصائية لمطابقة نتـــائج الطرق الكيميائية لنتائج التجارب الخصرية ووضحت فعلا أهمية بعض الطرق التى ينشر نتائجها بالنجاح للذرة الشاميـة والقمح .

وكذلك تحليل هذه العينات لتقدير المادة العضوية بها بأربع طرق لاستحداث طريقة سريعة ثم تحليلها بخمس طرق لتقدير الأزوت لتحديد الطريقة المثلى التى تتخذ فيما بعد رسمياً لتقدير الجزء الصالح من هذا العنصر فى الأراضى المصرية ، كذلك تحليل

هذه العينات لتقدير الاملاح الذائبة والقواعد المتبادلة ودرجة الحموضة وتركيز كربونات الكالسيوم بقصد تحضير موسوعة خصب الأراضى الزراعية المصرية فيما بعد .

وستجرى قريباً تجربة التسميد على القطن لأراضى مديرية كفر الشيخ واستخلاص معامـــل الاستفادة لكل عينة للازوت والفوسفات وتجربة أخرى بنفس المديرية لاجراء الاختبار على الأرز لاستخلاص نتائج تجارب القطن والأرز .

الثروة الحيوانية

يستهدف هذا المشروع مايلى :

(١) تحسين الأغنام المحلية عن طريق إنشاء جيـــل جديد بالانتخاب من صنفى الأوسيمى والرحمانى يمتاز بالانتاج الجيد من الصوف واللحم كما ونوعا ، وولادة التوائم .



تربية الابقار بمزرعة سخا

(٢) خلط الانواع الاجنبيـة الممتازة كالسافولك والهامبشير بالاوسيمى المحلى لغرض الحصول على سلالات غزيرة الانتاج ، وتبشر النتائج بتحسن كبير .

وتعمل الوزارة على استيراد بعض الأنواع من الأغنام الأجنبية التى تمتاز بكبر حجمها إذ تزن الرأس الواحدة منها عند سن البلوغ ١٥٥ إلى ١٧٥ رطلا وتنتج ٨ إلى ١٢ رطلا من الصوف الممتاز فى الجزة الواحدة . بينما لا يزيد وزن الرأس من الأوسيمى فى السن نفسه على ١٠٠ إلى ١٢٥ رطلا وتنتج رطلين إلى ثلاثة أرطال ، وسيتم تهجين هذه الأنواع مع النوع الأوسيمى ، والمنتظر الحصول على الجيل الأول الخليط فى نهاية هذه السنة .

وتنفيذا لهذه السياسة قسمت القطعان إلى قسمين يضم كل منهما حوالى ٢٠٠ رأس من النعاج . وسيتبع فى القسم الأول منها طريقة الانتخاب . أما القسم الثانى فسيجرى خلطه مع الكباش الأجنبية وذلك لاستنباط نوع جديد يلائم البيئة المصرية ويمتاز بالانتاج العالى فى اللحم والصوف . وقد أجرى ترقيم النعاج والكباش مع تسجيل وزنها فى فترات منتظمة كما ستجرى اختبارات على الصوف .

وتجرى الآن تجربة لمعرفة تأثير قطع ذيول النعاج فى نوع اللحم وكميته ونسبة الاخصاب فى النعاج . وسينشأ معمل لتدريج الصوف واختبار صفاته حتى يمكن انتخاب الأفراد الممتازة للاكثار منها ووضع أسس لمواصفات ودرجات الصوف المحلى .

تحسين الدواجن

روعى فى وضع هذا المشروع إمكان إشراك عديمى الدخل وأصحاب رءوس الاموال المحدودة . وهو من المشروعات الانتاجية التى يظهر سريعاً أثرها المباشر فى زيادة دخل الملايين من الفلاحين عن طريق :

١ — تقليل الخسائر التى تصيب الدواجن والتى تنجم عن الامراض والطفيليات

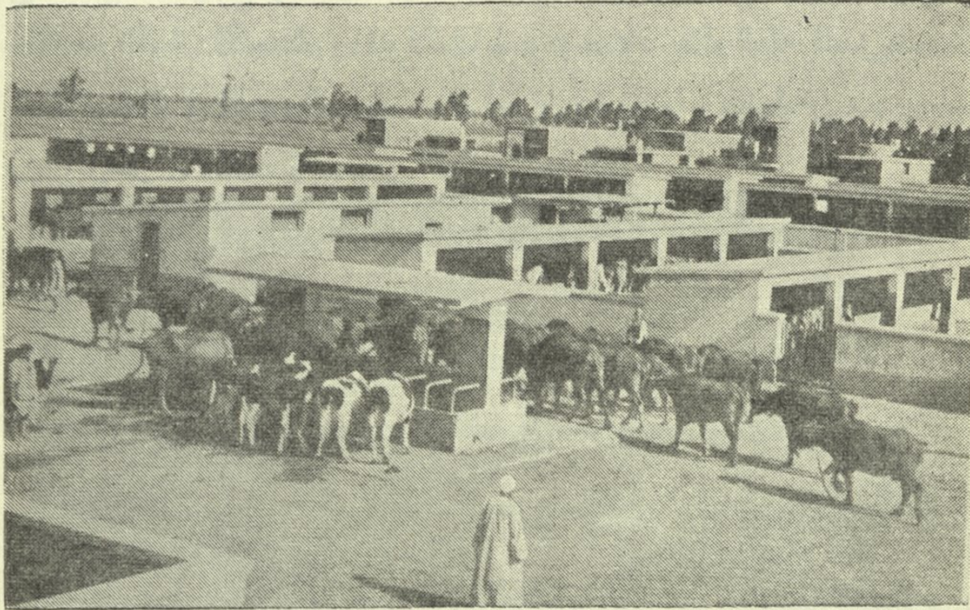
٢ — امداد الفلاحين بسلالات عالية الانتاج باستيراد الانواع العالية الانتاج أو تهجينها مع الاصناف المحلية

٣ — النهوض بمزارع الدواجن فى وزارة الزراعة حتى يمكنها إنتاج سلالات عالية الإنتاج .

٤ ــ إرشاد جمهور المزارعين والمربين وأصحاب معامل التفريخ إلى الوسائل الحديثه والمحصنة فى تربية الدواجن .

٥ ــ تحسين طرق توليد الدواجن ومنتجاتها .

وقد استوردت الوزارة ٣٥٠٠٠ نقف ــ كتشكوت ــ من أربعة أنواع وزع منها ١٠٠٠٠ نقف بعد تحصينها لمدة أربعة أسابيع والباقى احتفظ به فى مزارع الوزارة لإجراء عمليات الانتخاب ، وفى الموسم المقبل ستتمكن محطات تربية الدواجن التابعة للوزارة من انتاج وتوزيع نصف مليون نقف من أنواع مختلفة ...



محطة تربية الحيوان بمزرعة محلة مرحى

ونظرا الى ظهور مرض تنفس وبائى فى هذه الطيور ، سبب هلاك عدد كبير منها بعد أن بدأت فى اعطاء محصول مبكر من البيض ، فقد استدعى خبير لإجراء البحوث على هذا المرض .

وقد تبقى بعد عمليات الفرز المستمرة فى الطيور المستوردة حوالى ٤٠٠٠ دجاجة وأمكن استيفاء حاجة المحطات من الانقاف الناتجة من بيض الطيور المستوردة وعددها

حوالى ١٤٫٠٠٠ الف نقف (كتكوت) ستكون نواة للفرز والاختبار لتوزيع نتاجها فى الموسم القادم .

إنتاج اللبن المبستر والمجفف :

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية وهيئة إغاثة الطفولة على إقامة مصنع لإنتاج اللبن المجفف ومن مزايا هذا المشروع :

١ ـ توفير اللبن النظيف الخالى من الميكروبات الضارة بالاطفال والمراضع والحوامل بأسعار زهيدة .

٢ ـ التغلب على الصعوبات التى تواجهنا عند استيراد الألبان المجففة وخاصة فى أوقات الحرب .

٣ ـ تشجيع المربين على زيادة إنتاجهم من الألبان وبالتالى اللحوم فى المنطقة المقام فيها المصنع حيث ستدفعهم الرغبة فى الربح إلى اقتناء أجود الحيوانات والعناية بتغذيتها ورعايتها وهذا سيؤدى إلى رفع مستوى المعيشة بين الفلاحين وبالتالى زيادة الدخل القومى .

وقد شرع الفلاحون فعلا فى زيادة عدد حيواناتهم فى منطقة سخا لتوريد البانها للمصنع .

ووقع الاختيار على معمل البان سخا ليكون مقرا لهذا المصنع توفيراً لنفقات الانشاء علاوة على رخص ثمن اللبن الخام فى هذه المنطقة . وسيتم توريد جميع الأجهزة ووسائل نقل اللبن فى حدود مبلغ ١٢٥٠٠٠ دولار بحيث تصل بمجرد الانتهاء من تعديل المعمل وانشاء مراكز التجميع .

ووافق مجلس الانتاج القومى بناء على طلب وزارة الزراعة على تخصيص مبلغ أربعين الف جنيه للقيام بالتعديلات اللازمة وبناء أربعة مراكز للتجميع فى مناطق الشين والمرابعين ومحلة القصب ومسير واقامة بعض المبانى الأخرى اللازمة للمشروع

وإلى جانب ذلك اعتمدت الهيئة مبلغ ٦٠٠٠ دولار لنفقات الفنيين الذين سيوفدون الى هولندا للتدريب على عمليات تجفيف الألبان وإدارة المصنع ، كما اعتمدت الحكومة ٥٠٠٠ جنيه لمصروفات السفر والعودة علاوة على ٦٠٠٠ جنيه

مرتبات لمدير المعمل والبكتريولوجى ومصاريف سفرهما وأبحاثهما استعدادا لبدء المشروع الذى هو الآن فى دور التنفيذ حيث تعد احصائية فى منطقة سخا للوقوف على امكانيات هذه المنطقة والتأكد من كفايتها لإمداد المصنع بكميات اللبن المطلوبة التى تقدر بعشرة آلاف لتر فى السنة الاولى ــ أما الكميات التى تزيد على حاجة المصنع فيمكن الاستعانة بها فى اعداد مصنع اللبن المبستر المزمع اقامته بالقاهرة بعد بسترته بسترة أوليه .

وقد طلبت الحكومة الى مدير الصحة الدولية اتخاذ اللازم نحو تكوين مجلس ادارة المصنع ودعوته للاجتماع كما أبلغت هيئة اغاثة الطفولة بأن العمل بالمصنع سيبدأ فى نوفمبر ١٩٥٦ .

تحسين انتاج الالبان

يهدف هذا المشروع الى زيادة انتاج حيوانات اللبن وتشجيع المؤسسات الاهلية التى تقوم ببسترة اللبن مما يؤدى الى زيادة دخل الفلاح مع تنظيم دخل ثابت له على مدار السنة ، وتحسين طرق تصنيع وتصريف مثلجات اللبن تمشيا مع سياسة تصنيع الريف .

وأقيمت معامل مجهزة للتلقيح الصناعى بالدقى والجيزة وسخا وسدس وعين لها ستة ملحقين صناعيين بعد تدريبهم وذلك للاستفادة من فحول النزو (الطلائق) الممتازة على مدى واسع ، وقد تم تلقيح ٤٥٠ رأساً من الابقار والجاموس صناعياً من نوفمبر ١٩٥٤ والنتائج الاولية حسنة جدا .

وتعد الآن دعاية واسعة بين الفلاحين والمرشدين الزراعيين لتعريفهم بمزايا التلقيح الصناعى وذلك بوساطة النشرات المطبوعة والسينما ليعم انتشار هذه الوسيلة فى المواسم المقبلة . كما تم اختيار العجول والثيران اللازمة للموسم المقبل ووزعت على محطات الجيزة وسخا ومحلة موسى وسدس .

وكذلك أعدت التصميمات لتعديل محلب سخا ليمكن انتاج اللبن نظيفاً ، كما اعتمد مبلغ ٨٥٠٠ جنيه لاقامة محلب فى شبرامنت لإنتاج اللبن النظيف ، وقد اختيرت الأرض واعتمدت تصميمات التنفيذ . ووصلت المعدات اللازمة للمحلب ، وسيتم تركيبها بمجرد الانتهاء من إقامة المبانى .

تسبب أمراض الحيوان والطيور خسائر سنوية تقدر باكثر من أربعين مليونا من الجنيهات ومن هـذا تتبين أهمية مكافحة أمراض الحيوان التى من أهم وسائلها تشخيص أمراض الحيوان والطيور ودراستها وتجهيز المستحضرات المختلفة لمكافحتها

ونظرا إلى تعدد أمراض الطيور والدواجن وما يترتب عليها من الخسائر الاقتصادية الكبيرة التى قد تصل إلى ١٥ مليونا من الجنيهات فقد تم إنشاء معمل خاص بمعهد البحوث البيطرية لدراسة أمراض الطيور المختلفة وفيه تحضر اللقاحات اللازمة لتحصينها ضد الأمراض الوبائية مثل طاعون الطيور ومرض النيوكاسل الذى تحصن ضده الانقاف فى الوقت الحاضر من يوم واحـد حتى شهرين دون أن يسبب لها رد فعل شديد كما كان يحدث من قبل .

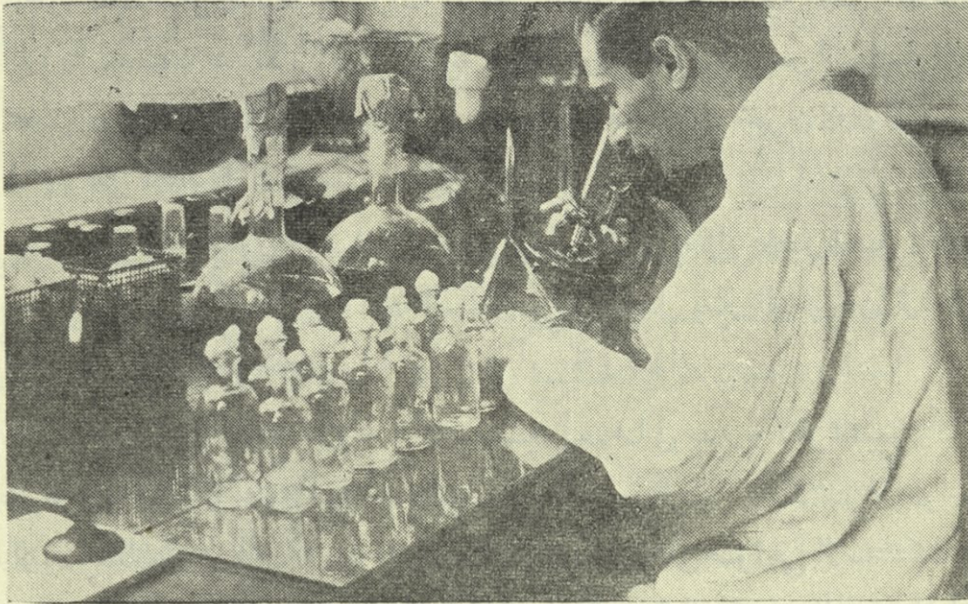
وقدتوصل الفنيون فى مراقبةالمعامل والبحوث البيطرية إلى تحضير المصل الخاص للطاعون البقرى بكميات كبيرة قليلة الكلفة ، وهذا المصل يعتبر الوحيد من نوعه فى العالم بعد أن توقفت التجارب الخاصة به فى أمريكا وكندا .

وقد اعتمدت المبالغ اللازمة لإنشاء معملين أحدهما فى مديرية كفر الشيخ والثانى فى مديرية المنيا كما اعتمد مبلغ آخر لتوسيع معمل بيطرى الاسكندرية لمواجهة الزيادة المطردة فى أعمـاله بعد اتساع رقعة اختصاصاته الى ضواحى الاسكندرية ومديريتى البحيرة والتحرير ، وذلك تحقيقا للسياسةالسليمة التى تهدف الى توفير المعامل البيطرية فى الأقاليم المختلفة .

وقد وافق مجلس الخدمات العامة على اعتماد مبلغ عشرة آلاف جنيه لإنشاء معمل لأبحاث مرض الكلب وتجهيز لقاح جـديد يمكن بوساطته حقنه فى الكلاب لمقاومة الاصابة بهذا المرض الخطير فى الانسان والحيوان ، وسيفى انتاج هذا المعمل بحاجة مصر والبلدان العربية .

واستيفاء للمشروعات التى تستهدف الى حفظ الثروة الحيوانية تعمل الوزارة جاهدة على تنفيذ مشروع مكافحة أمراض الحيوان بعد أن أقره المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، والغرض من المشروع هو نشر الوحدات الوقائية العلاجية وسوف تستكمل البلاد حاجتها من هذه الوحدات بعد سبع سنوات .

وقد بدىء فعلا فى تنفيــذ المشروع بمديريتى المنوفية والقليوبية . فأعدت احصائية لعدد الحيوانات . وتم إختيار موقع الوحدة فى وسط منطقة تضم ٢٠٫٠٠٠ حيوان وهو العدد المقرر الذى ستقوم الوحدة بالاشراف عليه ، وسلمت الأرض لتنفيذ البنـاء ، وسيتم قريباً تجهيز الوحدات بالأجهزة والادوات اللازمة ، كما أنشىء مركز لتدريب الأطباء الذين سيتولون العمل فى هذه الوحدات خلال العام الحالى .



معمل استخراج المصل بمصلحة الطب البيطرى بوزارة الزراعة

الثروة السمكية

بدأت مصلـــحة السواحل والمصـايد باستغلال المطار البحـــرى بمنطقة النزهة بالاسكندرية ومساحته ١٤٠٠ فدان لجعله مزرعة سمكية ثم قامت بتأجيره مع تغذيته من وقت لآخر بأنواع ممتازة من أسماك النيل ، وذلك بالاشتراك مع معهد الاسكندرية للاحياء المائية ، وبلغ مجموع الأسماك التى صيدت منه نحو ٢٥٠٦٥ أقة ثمنها ٤٠٣٨ جنيهاً .

وكذلك ربيت زريعة أسماك البورى والطوبار فى أحواض التجارب بمزرعة تربية الأسماك بالمكس ثم نقلت فيما بعد إلى مطار النزهة البحرى .

واتضح من التجارب أن المطار قد أصبح مزرعة سمكية قلما يوجد لها مثيل فى أية بقعة من بقاع العالم نظرا إلى سهولة امداده بالمياه العذبة من ترعة المحمودية مباشرة وصرف مياهه الزائدة عن الحاجة فى بحيرة مريوط وأحاطته بجسر خرسانة .

ومنذ نوفمبر سنة ١٩٥٤ بدأت هيئة الأغذية والزراعة تتعاون مع معهد الاسكندرية لدراسة هذا المطار دراسة علمية صحيحة وتطبيق النتائج التى يحصل عليها فى البحيرات والمساحات المائية المشابهة فى أنحاء الجمهورية بغية زيادة الثروة السمكية فى البلاد .

جبلاية الأسماك بالقاهرة :

تعتبر حدائق الأسماك منشأة ثقافية شعبية بالإضافة إلى فوائدها للبحث العلمى وانتفاع المشتغلين بأبحاث الأسماك بها لأنها صورة من صور الطبيعة المكنونة تتكشف للابصار ، يؤمها العامة والخاصة لمشاهدة عجائب المخلوقات وأساليب معيشتها فى وسط يحاكى بيئتها الطبيعية ، فهى أداة للعلم والثقافة الشعبية وللتسلية .

ويجرى العمل الآن فى تحسين جبلاية الاسماك بالقاهرة وجعلها فى مصاف حدائق الأسماك فى العواصم الكبرى . وسيلحق بها معهد لأبحاث المياة العذبة يشمل أبحاث أسماك النيل والبحيرات وجعل الجبلاية من أبهى معارض الأسماك واعتمد فعلا مبلغ ٢١٠٠٠ جنيه لتنفيذ المشروع .

مزرعة تربية الأسماك بالسرو

أنشئت مزرعة لحضانة صغار الأسماك فى منطقة السرو وجلب الأصناف الممتازة من أسماك المياه العذبة اليها ، وتبلغ مساحة هذه المزرعة حوالى عشرين فدانا وتتكون من أربعة عشر حوضا . وقد تكلف انشاء هذه المزرعة بضعة آلاف من الجنيهات وعهد إلى أحد الاخصائيين الفنيين من معهد الاسكندرية بالاشراف على هذه المزرعة

أما أنواع الأسماك التى سترنى فيها فهى البورى والطوبار والبلطى المصرى بأنواعه ــ النيلى والجليلى والأخضر ــ وكذلك أنواع البلطى الموز مسيق المستوردة من بانجوك بالهند الصينية .

مزارع سمكية فى حقول الأرز

لما كانت الصين من البلدان التى تعتمد على زراعة الأرز كمحصول أساسى . فقد فكر القائمون على هذه الزراعة فى استغلال المساحات الشاسعة من حقول الارز التى تغمرها المياه فترة طويلة من السنة فى تربية أسماك البلطى للافادة منها كغذاء هام لعامة الشعب ، وبعد أن نجحت هذه التجربة نجاحا ملحوظا فى الصين بدأت وزارة الزراعة فى مصر بالقيام بتجارب مماثلة ، ووقع الاختيار على قطعة من الأرض فى تفتيش الجميزة وجهزتها بفتحات تغذية وصرف لتجديد المياه بها ، ووضعت شبابيك من السلك لمنع تسرب الاسماك إلى خارج الاحواض أو دخول أسماك غريبة اليها . ونقلت عدة آلاف من أسماك البلطى المصرى الى هذه المزرعة توطئة لتوالدها ثم نقلها فيما بعد الى مناطق زراعة الارز .

وقد نجحت التجارب فى أحواض الأرز وصارت بمثابة مصدر جديد للرزق ومد المزارعين بغذاء بروتينى رئيسى يرفع من مستواهم الصحى والمادى .

وكذلك نجحت الوزارة فى استيراد أنواع من أسماك البلطى الموزميقى من بانجوك بالطائرة ووضعت فى أحواض مزرعة تربيــة الأسماك فى القناطر الخيرية لتربيتها وأقلمتها تمهيداً لتربيتها فى البحيرات وحقول الأرز .

أسماك الزينة :

ان تربية الأسماك من الأعمال التى تجعل الطفل قوى الملاحظة ، سريع الادراك لذلك أنشئت بركة لتربيــة أسماك الزينة الحمراء بدار المتحف الزراعى بالقاهرة ، وأعدت أحواض بجوار البركة يقبل عليها الأطفال بقصد زيادة معلوماتهم وحثهم على الإقبال على هذه الهواية فى منازلهم .

صناعة منتجات الأسماك :

بدىء بدراسة خطوات إيجابية سريعة للانتفاع من مخلفات الحيوانات الصدفية والأسماك وتدريب العمال فى إحدى الموانى الساحلية على نشر صناعة لم تكن موجودة من قبل فى البلاد .

كما قامت الوزارة بنقل ألوف الأسماك من صنفى البلطى الأبيض والأخضر منذ فبراير ١٩٥٥ إلى بركة التحرير ومساحتها حوالى الفدان وربع فدان وعمقها يتراوح مابين مترين و ٥٠ س. م . وتغذى هذه البركة بالمياه من ترعة التحرير .

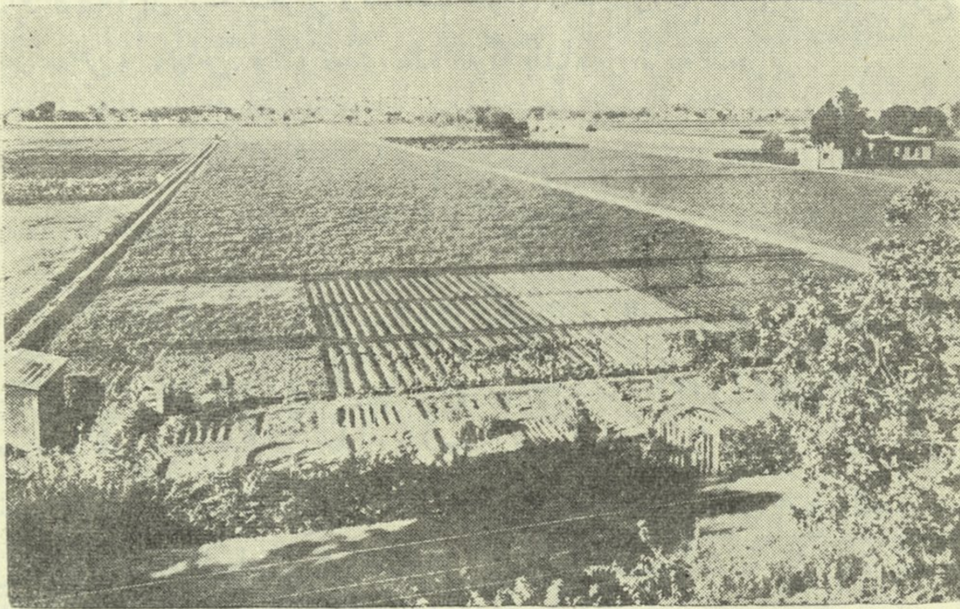
الارشاد الزراعى

ان الارشاد الزراعى هو الوسيلة المثلى لخلق الوعى الزراعى السليم لتعليم سكان الريف أحدث أساليب الزراعة بما يرفع من مستوى إنتاجهم ، ويعين الزراع على تفهم مشاكلهم ويساعدهم على حلها . ولتحقيق هذه الرغبات قام الإرشاد الزراعى بتنظيم حملات لإرشاد الزراع عن أفضل الطرق الفنية المتبعة فى مختلف العمليات الزراعية الرئيسية للمحاصيل الزراعية التى توصى بها الشعب الفنية بالوزارة نتيجة لأحدث التجارب . كما تقوم حملات أخرى موسمية لمقاومة دودة ورق القطن ، وأخرى لمقاومة دودة اللوز فى المنوفية ، وحملة للدعاية لمشروع تعميم التقاوى المنتقاه . وقد بلغ عدد الجمعيات الإرشادية النهارية التى عقدت فى مختلف أنحاء الجمهورية ٢١٥٣ والمسائية ٨١٥ وذلك بخلاف ١٧٥ اجتماعا عاما فى عواصم المديريات وشهد هذه الاجتماعات ألوف الزراع .

وهناك الحقول النموذجية الملحقة بالوحدات الزراعية ولها دورها الهام فى اقناع الزراع باتباع أحدث ما تشير به الأبحاث والتجارب حيث استخدمت هذه الحقول كوسيلة للايضاح العملى بالمشاهدة وعرض النتائج بما جعل الزراع المترددين عليها يأخذون عنها ويطبقون ما فيها فى حقولهم بعد أن لمسوا زيادة إنتاجها على مايجاورها من الحقول . كما كان لهذه الحقول دورها الهام فى خدمة الزراع عن طريق امدادهم

بشتلات الفاكهة والخضر والأشجار الخشبية علاوة على الوثبات المجانيـــة للطلائق الممتازة الموجودة بها .

وقد قدمت هذه الوحدات خلال العام الماضى ما يزيد على ١,٥٠٠,٠٠٠ شتلة من الخضر و ٣٢٠٠٠ شتلة من الفاكهة و ١٠,٠٠٠ شتلة من الأشجار الخشبية و ١٥,٠٠٠ وثبة مجانية من الطلائق .



حقل تجارب بقسم تربية النباتات بالجيزه

وكذلك تم اختيار ٤٠٠ حقل لدى الزراع لكل من المحاصيل الرئيسية ، وبذلك أصبح هؤلاء الزراع خير مثال يحتذى للزراع المجاورين لهم . كما عقد ٨٤٨ اجتماعا مسائيا عرض فيها الكثير من الأفلام الزراعية والثقافية والاجتماعية ليستفيد الزراع منها فى تحسين الإنتاج الزراعى والحيوانى ، وأذيع بالراديو عن طريق ركن الريف كثير من الموضوعات والإرشادات التى تهم الزراع لحل مشاكلهم الزراعية .

وقد كان من أثر استجابة الزراع لهذه الإرشادات أن تكونت ١٤ جمعية تعاونية علاوة على إنشاء مصنع لتجفيف البلح وصناعة العجوة فى القرين بالشرقية .

الأشغال العامة

أسهمت وزارة الأشغال بنصيب وافر فى المشروعات الحيوية التى تهدف إلى زيادة الرقعة الزراعيه وتحسين حالة الأراضى التى ضعف إنتاجها وذلك بغية زيادة غلتها . . . وبعد أن كانت ميزانية مشروعات الرى والصرف فى العهود الماضية مضغوطة إلى حد كبير بحيث كانت لا تتجاوز المليون ونصف مليون جنيه سنويا ، عنيت حكومة الثورة بهذه المشروعات الانتاجية ورصدت لها ملايين الجنيهات , فمن ذلك ٣٫٧٥٠٫٠٠٠ جنيه للتوسع الزراعى فى الوجه البحرى و ١١٤٫٠٠٠ فدان فى شرق الدلتا . و ٤٠٫٠٠٠ فدان فى وسط الدلتا و ٣٧٫٠٠٠ فدان فى غرب الدلتا .

وكذلك أعدت مشروعات لتحسين حالة الأراضى الزراعية التى ضعف انتاجها بسبب سوء ريها أو صرفها ، وهى حلقة من سلسلة مشروعات تهدف للوصول بخصوبة الأرض الزراعية إلى درجة من الكمال .

وقامت الحكومة بتحسين وسائل الرى فى بلاد النوبة واعداد وسائل الرى والصرف فى مناطق الدكة العليا والعلاقى وابريم وعنيبة وأرمنا بعد أن تم توزيعها على المنتفعين الذين فقدوا بعض أملاكهم نتيجة التعلية الثانية لخزان أسوان ، مع حماية منطقة أرمنا من مياه السيول .

وأولت الحكومة عناية كاملة لتشجيع المواصلات النهرية نظراً لأهميتها فى نقل الحاصلات الزراعية ولا سيما فى بعض مناطق الوجه القبلى . وقد تم مشروع الخط الملاحى الذى يربط مديريات المنيا وبنى سويف والفيوم والجيزة بالنيل عن طريق بحر يوسف وترعة الجيزة ، وإنشاء أربعة كبارى ملاحية على هذا الخط ، والسير فى إتمام الطريق الملاحى بين القاهرة والاسكندرية عن طريق رياح البحيرة فترعة الخندق الشرقى فترعة المحمودية ، وإتمام أعمال قناة طنطا الملاحية من الفم إلى المصب بترعة الباجورية ، والمضى فى إنجاز مشروع القناة الملاحية من المحمودية إلى ميناء الاسكندرية عبر بحيرة مريوط ، وتهذيب مجرى النيل من القاهرة إلى أسوان .

الرى المصرى بالسودان :

قام التفتيش العام للرى بالسودان بمراقبة حالة النهر وفروعه المختلفة ورصد البيانات الخاصة به وتشغيل خزان جبل الأولياء المقام على النيل الأبيض قبلى الخرطوم بمسافة ٤٥ ك. م. وتشغيل خزان سنار المقام على النيل الازرق قبلى الخرطوم بمسافة ٣٥٨ كيلو مترا والتأكد من اشتراطات اتفاقية مياه النيل ، كما يقوم التفتيش بدراسة مشروعات مياه التخزين لتوفير المياه للتوسع الزراعى فى مصر والسودان وتنمية الثروة الزراعية وزيادة الدخل القومى فى شمال الوادى وجنوبه .

وزيادة فى روابط الأخوة بين البلدين قام التفتيش بدراسة موضوع زيادة الحجز على خزان جبل الاولياء بمقدار ٢٠ سنتيمترا أى من منسوب ٣٧٧٢٢٠ إلى منسوب ٣٧٧ر٢٤٠ وتبعا لذلك زادت حصة السودان من مياه النهر فى خلال فترة التحريم بمقدار ٤٠٠ مليون متر مكعب تستغل فى زيادة المساحة المزروعة فى السودان . وقد سبق زيادة الحجز أمام خزان سنار على النيل الازرق من منسوب ٤٢٠ر٧٠ إلى منسوب ٤٢١ر٧٠ وتبعا لذلك زادت محتويات الخزان بمقدار ١٥٠ مليون متر مكعب . وبذلك تكون حصة السودان من مياه النيل قد زادت بمقدار ٥٥٠ مليون متر مكعب وهذا دليل قاطع على أن مصر تبذل قصارى جهدها لمساعدة السودان فى كل ما يزيد دخله القومى ورفع مستوى معيشته .

وتنفيذا لبرنامج مشروعات زيادة مياه التخزين وتقليل الفاقد بفروع النهر المختلفة قامت سبع بعثات من المهندسين بإعداد دراسات مساحية وايدروليكية فى منطقة تفتيش رى أعالى النيل الأبيض بملكال وأتمت البعثات الأعمال التالية :

١ — دارسة مجرى النيل من حلفا إلى بحيرة نو :

(ا) تم عمل قطاعات عرضية على النيل الابيض من مصب نهر الزراف إلى نهر السوباط ومن مدينة ملكال الى مدينة كاكا وطولها تين المسافتين هما ١٦٦ر٤٤ — كيلو مترا وذلك لدراسة توسيع مجرى النهر لتمرير التصريف بعد تنفيذ مشروع قناة جونجلى

(ب) دراسة خور اللول لمعرفة أنسب مكان لتحويل مياه بحر الغزال الى النيل الابيض عن طريق هذا الخور بغير فاقد كبير .

٢ — مباحث منطقة السدود :

وقطاع طولى لبحر الجبل من أدوك إلى بحيرة نو وتبلغ هذه المسافة ٢٢٢

كيلو مترا والغرض من هذا العمل تقليل الفاقد بمنطقة السدود بعمل جسر لبحر الجبل فى المسافة المذكورة .

٣ — دراسة حوض نهر السوباط وفروعه :

واعداد مساحة وقطاعات طولية وعرضية على نهر البادر من المصب الى الجيكاو كيلو ٨٢ ، كما تم استكشاف وعمل مساحة وقطاعات طولية وعرضية لخور آدار لمسافة ٦٠ كيلو مترا ، وخور مشار لمسافة ٤٥ كيلو مترا . والغرض من هذه المساحة دراسة منطقة نهر السوباط وفروعه وتقليل الفاقد بحوض نهر البارو ومستنقعات خورى مشار وادار .

٤ — مشروع مجرى جونجلى :

تم عمل قطاعات عرضية على نهر الزراف من المصب بالنيل الابيض إلى خور كيلو ٢٤٣ وذلك لدراسة توسيع نهر الزراف لتمرير تصرف النهر الطبيعى مضاف اليه تصرف قناة جونكلى بعد تنفيذها .

٥ — أعمال مباحث الغزال .

وعمل مساحة وقطاعات طولية وعرضية لنهر الجور من واو الى ديم بشير وطولها ١٥٧ كيلو مترا وبحر العرب من المصب ببحر الغزال إلى كيلو ٥٧ ، وبحر الغزال من مصب بحر العرب كيلو ١٥٣ إلى كيلو ٣٣ من بحيرة نو .

والغرض من هذه المساحات حصر كميات المياه الفاقدة بحوض منطقة بحر الغزال ودراسة امكان توفيرها وذلك بعمل مجرى مجمع لتجميع مياه فروع بحر الغزال وتوصيلها إلى النيل الأبيض عن طريق خور. لول وجميع نتائج هذه البعثات المساحية تحت الدراسة الآن .

وقد أوفدت هذا العام ثلاث بعثات لاتمام مباحث العام الماضى بالنيل الأبيض وحوض نهر السوباط ومنطقة بحر الغزال وقد ابتدأت البعثات الثلاث فى العمل فعلا .

وبالاضافة إلى البعثات التى قامت بعمل المباحث الهندسية قامت بعثة من اساتذة كلية العلوم بجامعة القاهرة لدراسة النباتات بمنطقة السدود .

وشيدت مبانى محطات لاسلكية بكل من شجرة موجو وملكال وجوبا لتسهيل الاتصال بين التفتيش العام والمحطات الخارجية وتركيب الآلات الخاصة بهذه المحطات اللاسلكية .

رى الصحـارى

نهض تفتيش عام رى الصحارى ومازال ينهض بنصيبة الأوفر فى مضمار الانشاء والتعمير مساهما بمجهوده فى توسيع الرقعة الزاعية بتفجير العيون والينابيع ، وانشاء مجارى الرى والصرف لتحويل بقاع الصحراء الجرداء إلى أرض طيبة خضراء . ففى صحراء البوصيلى ومساحتهـا ١١٢٠٠٠ فدان ، أنشئت ترعة الجدية المتفرعة الرشيدية لرى مساحة ٣٠٠٠ فدان ريا نيليا بطريقة الغمر .

وتمشيا مع سياسة التوسع الزراعى فى الأراضى المتاخمة لمجـارى الرى والصرف أجريت عدة أبحاث للاستفادة بمياه مصرف العموم لرى ٥٠٫٠٠٠ فـدان بمنطقى العامرية ومريوط وهى صالحة للزراعة من جميـع الوجوه ، ويقوم سكان الصحراء حاليا بزراعتها شعيرا بمياه الامطار ولـكن إذا توفرت لهذه المنطقة مياه الرى اللازمة فانها تبشر بمستقبل زراعى لرفع مستوى المعيشة بين سكان الصحراء .

وقد اثبت التحليل المبدئى لعينات المياه المأخوذة من مصرف العموم صـلاحية هذه المياه لأغراض الرى ، مما شجع رجال الرى عـلى القيام باعـداد الدراسات لرى هذه المنطقة بوساطة وحدات من الطلبات ترفع المياه من منسوب ثلاثة امتار تحت مستوى سطح البحر إلى ثلاثين مترا فوق مستوى سطح البحر .

التوسـع الزراعى فى الواحات :

اتجه التفكير نحو رفع مستوى المعيشة بين سكان الواحات الداخلة والخارجة بزيادة الرقعة الزراعية ، وذلك بحفر بئر بناحية بدخلو بالداخلة ، وآخر بناحية الخـارجة لرى ٧٠٠ فدان مع انشاء مجارى الرى ، ويجرى الآن إنشاء الأحواض اللازمة لهما .

ونظرا للحـــالة السيئة التى وصلت اليها أغلب الابار التى حفرت فى السنوات المـاضية حيث نقص تصرفها نقصا كـبيرا نتيجة تـــآكل انابيب الميـاه ، فقـد طرحت فى مناقصة عالمية عملية انشاء عشرين بئرا ارتوازيا عميقة بطريقة الماكينات الدوارة . مع استعمال انابيب مياه غير قابلة للتآكل وتغليفها من الخارج بالأسمنت ، وبدأ العمل من أول سبتمبر ١٩٥٤ على أن ينتهى فى نهاية سبتمبر ١٩٥٥

ولما كان حفر هذه الآبار يتطلب بناء احواض لها وشق مجارى للرى والصرف واستغلال المساحات الواقعة بمناطق هذه الابار وهى تبلغ ١٠٫٠٠٠ فدان، فإن هذه العمليات ستطرح فى مناقصة عالمية أخرى فى غضون هذا العام .

ولوحظ أن مياه العيون الحالية فى الواحات البحرية والفرافرة آخذة فى النضوب مما دفع بعض سكانها إلى الهجرة ، وكذلك لوحظ وجود مساحات شاسعة قابلة للاستغلال فوضع برنامج لتطهير بعض العيون الحالية ، وبناء أحواض لها وإنشاء المساقى وحفر آبار ارتوازية عميقة وتخطيط مجارى الرى والصرف اللازمة لها .

وفى واحة سيوه استصلحت مساحة قدرها ٥٥٠ فدانا ، ويجرى الآن العمل فى استصلاح بقية المساحة وقدرها ٥٤٥ فدانا .

ووضع برنامج لحفر ثلاث آبار عميقة فى ، وادى النطرون لرى ٧٥٠ فدانا ، واستوردت ماكينات حفر تعمل بطريقتى الطرق والدوارة ، ويجرى العمل فى حفر هذه الآبار للحصول على المياه الجوفية لاستخدامها فى أغراض التوسع الزراعى.

المناطق الساحلية :

يمتاز الساحل الشمالى للصحراء الغربية بوفرة المياه السطحية المختزنة من الأمطار وما زال سكان هذه المنطقة يقومون بإنشاء حفر غير عميقة لتجمع هذه المياه لرى مساحات صغيرة بطرق بدائية .

ورغبة فى تحسين طرق الرى وارشاد سكان الصحراء إلى اتباع الطرق الحديثة فى استخدام هذه المياه على الوجة الأكمل ، يجرى تطهير وترميم منطقة رأس الحكمة لاستغلال مياهها فى أغراض التوسع الزراعى .

ويوجد عدد كبير من البدو الرحل فى الساحل الشمالى من برج العرب إلى السلوم يعتمدون فى حياتهم على الأمطار التى تتجمع وتحفظ فى خزانات المطر المنتشرة على طول الساحل ، ونظرا لان حالة هذه الخزانات أصبحت سيئة بسبب اهمالها وطمرها بالرمال التى تجرفها السيول معها ، تجرى الآن عمليات تطهير وترميم ٤٥ خزانا فى المنطقة مابين برج العرب والسلوم .

واحة المنايف :

إن واحة المنايف عبارة عن منخفض يقع بالطرف الشمالى الشرقى للصحراء الشرقية على الشاطىء الايمن لترعة الاسماعيلية، وهى تمتد شرقا من تجاه بلدة أبو صوير إلى الطريق الزراعى المفضى إلى السويس وعلى بعد ستة كيلو مترات من الاسماعيلية وتبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة نحو ٨٠٠٠ فدان .

وتمشيا مع سياسة التوسع الزراعى على المياه الفائضة من الفيضان فى الاراضى الصحراوية المتاخمة للوادى ، فقد وضع برنامج لرى واحة المنايف من المياة الزائدة بترعة الاسماعيلية مدة الفيضان ومياه مصرف المحسمة ، وقد تمت المباحث الخاصة بهذا المشروع وطرحت عملية تنفيذ الاعمال المطلوبة فى مناقصة عامة خلال شهر مارس ١٩٤٥ على أن يتم العمل فى بحر خمسة عشر شهرا .

وتتضمن هذه العملية إنشاء شبكة من الترع والمصارف تبلغ أطوالها ٢٥ كيلو مترا ، وكذلك الاعمال الصناعية اللازمة لها من قناطر وكبارى ، وتبلغ تكاليف هذه الأعمال ١٢٦٫٠٠٠ جنيه ماعدا تكاليف محطة الطلبات على مصرف المحسمة وقدرها ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه .

وقد أعد المشروع على أساس توزيع الأراضى المستصلحة على المزارعين والأعراب فى هذه المنطقة الذين يقومون بزراعة أشجار النخيل وتركها لحين نموها ثم يتجمعون بكثرة وقت نضج المحصول وبعد ذلك يهجرون الواحة حتى حلول الموعد نفسه فى السنة التالية ، فاذا توفرت لهم الأراضى الزراعية فانهم دون شك يقومون باستغلالها ويكونون نواة طيبة لتعميرها .

منطقة الفردان :

تقع هذه المنطقة شمال مدينة الاسماعيلية على مسافة تسعة كيلو مترات ويحدها من الشرق قناة السويس ومن الغرب ترعة بور سعيد . وتبلغ مساحة الأراضى الصالحة للزراعة فيها سبعة آلاف فدان ، وقد تمت دراسة مشروع رى الأراضى الصحراوية شرق ترعة بور سعيد ريا نيليا وطرحت العملية فى مناقصة عامة . وبدىء العمل خلال مارس ١٩٥٥ على أن ينتهى فى بحر ١٢ شهرا ، وتبلغ قيمة التكاليف

٩٥٫٠٠٠ جنيه. ويتضمن المشروع إنشاء شبكة من الترع والمصارف تبلغ أطوالها نحو ٢٤ كيلو مترا للترع و١٩ كيلو مترا للمصارف .

مشروع شرق القناة :

يتناول هذا المشروع توسيع وتعديل ترعة الاسماعيلية ، وإنشاء ترعة صحراء الصالحية لتأخذ مياها من ترعة الاسماعيلية عند الكيلو ٧٥، مارة بصحراء الصالحية فى مسافة طولها ٧٠ كيلو مترا، ثم تمر بسحارة تحت قناة السويس شمال مدينة الاسماعيلية لرى مساحة قدرها ٥٠٫٠٠٠ فدان بشبه جزيرة سيناء لينتفع بزراعتها اللاجئون الفلسطينيون الذين تركوا ديارهم وأموالهم تحت ظروف قاسية ، وتقدر التكاليف المبدئية للمشروع بنحو ٥٫٧٥٠٫٠٠٠ جنيه ، عدا التكاليف اللازمة لإنشاء سحارة تحت مجرى القناة والأعمال الأخرى المقرر إنشاؤها شرق القناة من شق ترع ومصارف وانشاء محطات طلمبات واستصلاح الاراضى .

المياه الجوفية :

يقوم تفتيش الصحارى بدراسة المياه الجوفية فى عدة مناطق للاستفادة بها فى أغراض الزراعة وأهمها ساحل البحر الابيض المتوسط من العريش الى رفح واستغلال مياه السيول التى تحجز أمام سد الروافعة بالصحراء الشرقية .

أعمال ضبط النيل

إن أعمال تفتيش ضبط النيل عبارة عن سلسلة من البحوث الهندسية والهيدرولوجية، وقد قامت أقسامه الميكانيكية والكهربائية والعلمية باصلاحات أجهزة وأدوات للمصالح الحكومية المختلفة والجامعات ، وفيما يلى بيان بأهم المشروعات التى أنجزها التفتيش فى العام الثانى للجمهورية :

١ — التجارب الخاصة بالنحر خلف القناطر والهدارات :

تهدف هذة الدراسات إلى تأمين سلامة هذه المنشآت وما يماثلها وتوفير ما تكلفه الحكومة سنويا من نفقات فى صيانتها . وقد قام التفتيش بدراسة حالة النحر خلف

قنطرة فم السعيدية وهدارها ونفذت توصياته فى جفاف هذا العام . كما قام التفتيش بدراسة مقاومة النحر خلف قنطرة فم الابراهيمية وخلف حاجز الرمال الواقع بالمدخل فضلا عن دراسة النحر خلف هدار قنطرة نجع حمادى وقنطرة فم طنطا الملاحية وأرسلت النتائج للجهات المختصة للاسترشاد بها فى تحسين حالة هذه المنشئات

٢ — مآخذ الترع :

قام التفتيش بدراسة أحسن تخطيط لدليل قنطرة فم قناة طنطا الملاحية الجديدة ونفذت توصياته فى هذا الشأن فى جفاف هذا العام لتأمين سلامة الملاحة بمدخل القنطرة والهويس .

٣ — حواجز الرمال :

تهدف هذه الحواجز إلى التقليل من اطماء مداخل الترع لتأمين الملاحة وتوفير ما تتكبده الحكومة سنويا من نفقات فى تطهير هذه الترع . وقد قام التفتيش بدراسة إنشاء حاجز رمال بمدخل طلمبات أبى المنجا وحالة الأطماء الشديد بمدخل طلمبات العطف وجهزت التصميمات اللازمة لإقامة حاجز رمال بهذا المدخل . وتحسين حالة حاجز الرمال الحجرى الموجود بمدخل فم الابراهيمية .

ويقوم التفتيش سنويا باختبار سرعة المياه وأخذ عينات من المياه المحملة بالطمى أمام وخلف هذه الحواجز فى مختلف الجهات وتحليلها ميكانيكيا . وتجرى الآن تجارب خاصة بمحطة المباحث المائية التابعة للتفتيش للوصول إلى أفضل علاج للحواجز التى لم تأت بنتائج مرضية .

٤ — تهذيب مجرى النهر :

يباشر التفتيش دراسة تهذيب مدخل فرع دمياط وشيمة كفر الزيات لفرع رشيد والشيمية الواقعة أمام قنطرة زفتى بوساطة نماذج مصغرة أنشئت خصيصاً لهذا الغرض بحقل محطة التجارب المائية بالقناطر الخيرية والمنتظر أن يصل التفتيش إلى نتائج مفيدة فى هذا الشأن فى نهاية هذا العام .

٥ — المقننات المائية :

اشتراك التفتيش مع قسم التجارب الزراعية بوزارة الزراعة فى إجراء تجارب

فى المزارع الخاضعة لإشراف الوزارة لتحديد المقننات المائية بأقل كمية تكفى لرى مختلف أنواع المحاصيل الزراعية مع إنتاج أكبر غلة . ومن أجل ذلك أنشئت محطات لهذه التجارب فى تفاتيش الجيزة وسخا وسدس والسرو .

ويجرى إنشاء محطة جديدة بمديرية التحرير ، ومحطات أخرى بكوم امبو ومديرية الفيوم ومنطقة ترعة الاسماعيلية ، وبذلك تكون الدراسة أوسع شمولا لمختلف أنواع الترع والمناخ .

٦ ــ أعمال المعايرات :

لإحكام ضبط توزيع المياه يقوم التفتيش بالإشراف على معايرة جميع قناطر الموازنات بمختلف تفاتيش الرى ، وقد تم معايرة قنطرة حجز حافظ على ترعة الابراهيمية وقنطرة فم بحر طناح الآخذة من ترعة المنصورية التابعة لتفتيش رى الدقهلية ، ومعايرة قنطرة الملاح التابعة لتفتيش رى الغربية ، ومعايرة قنطرة أخميم المستجدة التابعة لتفتيش رى جرجا ، وقنطرة فم بحر موريس على الرياح التوفيقى ، وهدار بنى حدير على ترعة الابراهيمية .

منع نمو الحشائش بالمصارف :

بغية الوصول إلى أفضل الطرق للتخلص من مختلف أنواع الحشائش التى تنمو فى الترع والمصارف فتعوق سير المياه يشترك التفتيش مع قسم مكافحة وتوقى البلهارسيا التابع لوزارة الصحة فى دراسة امكان إجراء تجارب لإبادة الحشائش التى تنمو بالترع والمصارف باستعمال المركبات الكيمائية .

أبحاث الصرف والمياه الجوفية :

فى الوقت الذى تضاعفت فيه أهمية المياه الجوفية واستغلالها سواء لتخليص التربة الزراعية منها فى أعمال الصرف أو لاستعمالها كمورد لمياه الرى بغية تحسين الأراضى المزروعة وزيادة غلتها وتوسيع رقعتها ، تضاعفت أهمية الصرف المغطى باعتباره وسيلة مباشرة لزيادة الإنتاج بتحسين خصوبة الأراضى دون الانتقاص من مساحتها ، وقدأدرك القائمون بالأمر فى هذا العهد الجديد انه لن يتسنى السير فى أى مشروع من هذا القبيل إلا بعد دراسة مستفيضة ــ علمية وعملية ــ تكون متصلة بموضوعات المياه الجوفية والصرف المغطى .

ولتحقيق هذه الأغراض ذات الأثر البالغ والصلة الوثيقة باقتصاديات البلاد تألفت اللجنة العليا الدائمة لأبحاث الصرف والمياه الجوفية لتنسيق الأبحاث والدراسات وجمع المعلومات عن التربة فى مصر وخواصها فيما يتصل منها بموضوع المياه الجوفية واستغلالها فى أغراض الرى أو الصرف أو كليهما ، وكذلك دراسة موضوع الصرف المغطى دراسة شاملة ووضع البرنامج التنفيذى ، واستخلاص النتائج التى تسفر عنها تلك الدراسات والأبحاث وجمعها فى تقرير فنى شامل يكون رائدا ودليلا لكافة ما يعرض مستقبلا من مشروعات التوسع الزراعى .

وقد وضعت اللجنة الخطوط الرئيسية للتجارب والأبحاث المختلفة ، وقدرت المبالغ اللازمة لإتمام ذلك كما أوضحت بالتفصيل أوجه الصرف .

وحتى يتبين مدى ما بثه العهد الجديد من روح تقدمية وثابة ومن رغبة فائقة فى الاضطلاع بالمسئوليات وتلبية رغبة البلاد وحاجتها نورد فيما يلى بيانا موجزاً عن كل عملية من العمليات التى تقوم اللجنة بتنفيذها :

١ — دارسة الآبار :

تهدف هذه الدراسة إلى جمع المعلومات والبيانات الممكن الحصول عليها من الآبار القائمة الموزعة بمختلف نواحى المنطقة موضوع البحث وتبويب تلك المعلومات وتنسيقها واستخلاص القطاعات الجيولوجية والخواص الطبيعية للتربة والمياه الموجوده بها .

وقد تم الشطر الأكبر من هذه الدراسات وأصبح لدينا للمرة الأولى فى مصر بيانات مستفيضة ومعلومات مرتبة عن طبقات التربة وحركة المياه الجوفية بها فى مختلف أنحاء المنطقة الجارى دراستها وهى قمة الدلتا أى الجزء المحصور بين القاهرة وخط سكة حديد ايتاى البارود — كفر الزيات — طنطا — زفتى — ميت غمر الزقازيق — أبوحماد — وبنها الى بلبيس .

٢ — انشاء آبار جديدة للرصد ودراستها :

تم تنفيذ المرحلة الاولى منها وهى المرحلة الخاصة بحفر آبار الرصد بمختلف نواحى المنطقة المذكورة لاستكمال شبكة الآبار القائمة وسد ماعساه يوجد

بها من نقص أو فراغ وقد جمعت عشرات من عينات التربة المأخوذة من هذه الآبار وأرسلت للتحليل لتحديد أنواعها وخواصها الجيولوجية والهدرولوجية . وسوف تبوب هذه النتائج وترصد فى سجلات خاصة للرجوع اليها عند الحاجة . كما أن الكثير من هذه الآبار قد زود باجهزة آلية لرصد حركة المياه الباطنية وتسجيل تذبذب مناسيبها ارتفاعا وانخفاضا تسجيلا دقيقا يتيح الفرصة للدراسة التفصيلية المنشودة .

٣ — دارسة امكانيات الرى والصرف بالآبار العميقة :

اختيرت ثلاث مناطق لاتمام هذه الدراسة احداها فى وسط الدلتا بالقرب من شبين الكوم والثانية غربيها بالقرب من كوم حمادة والثالثة شرقيها بالقرب من أبو حماد وأقيمت بكل منطقة منها مجموعة مكونة من ثلاث آبار قطر كل منها ٢٠ بوصة وعمق حوالى ٧٠ مترا تحيط بها مجموعة من آبار الرصد المختلفة الاعماق والابعاد — والغرض من هذه الآبار هو التعرف عمليا وبطريقة ملموسة لايتطرق اليها الشك على أصلح التصميمات لعمل الآبار الارتوازية واستغلالها وأنسب الاقطار والاعماق والابعاد التى توضح عليها ومدى الاعتماد على تلك الآبار فى توفير مياه ثابتة مضمونة للرى وأثر التوسع فى استغلال تلك الآبار وتصميمها على عملية الصرف وكذلك مدى الفوائدالاقتصادية التى يحققها هذا التعميم متى اتسع نطاقه — فضلا عن متابعة جميع المعلومات وموالاة الدراسة فيما يتعلق بالمياه الجوفية وحركتها ومناسيبها وخواصها وما يطرأ عليها من تغيرات نتيجة للسحب المستمر وفى الاجمال جمع ماينبغى توافره من بيانات ومعلومات عن التربة والمياه .

واستكمالا للفائدة المرجوه من هذه الدراسة رئى تزويد كل بئر بمحطة طلمبات كاملة من ماكينة محركة قوية وطلمبة حديثة عميقة حتى يتسنى اجراء الاختبارات والتجارب العملية للحصول على البيانات والمعلومات المنشودة .

وقد انجز قسم كبير من تلك الأعمال خلال العام الثانى من جمهورية مصر اذا أقيمت الآبار وشقت القنوات التى توصل مياهها الى المجارى العامة كما تم التعاقد فعلا على توريد وتركيب واقامة جميع محطات الطلمبات المقررة و ملحقاتها .

٤ — دراسة امكانيات الصرف والآبار الضحلة :

تهدف هذه الدراسة إلى تمحيص الفكرة القائلة بامكان صرف الأراضى صرفا رأسيا بنزح المياه الجوفية واستخدام الآبار الضحلة . دون الحاجة إلى شق المصارف السطحية التى تؤدى الى ضياع نسبة كبيرة من مساحة الاراضى ولاتحقق لهاصرفا كافيا وقد انتخبت لهذا الغرض منطقتان : الأولى بناحية قلما بالقرب من قليوب والثانية بناحية شونى بالقرب من طنطا وتقرر اقامة مجموعات من الآبار القليلة العمق نسبيا (يتروح عمقها بين ٣٠و٣٥ مترا فقط) كل منها مكون من خمس آبار الاوسط منها بقطر ١٢ بوصة والاربع الاخرى يتكون منها رءوس مربع طول ضلعه ٤٠ مترا وقطر كل منها ٨ بوصة — وقد تم فعلا حفر هذه الآبار خلال السنة كما تم توريد مجموعات من آبار الرصد واعداد كافة ما يلزم لتركيب الطلبات .

٥ — الابحاث الخاصة بالمصارف المغطاة :

تشمل الدراسة الشاملة الكاملة لموضوع الصرف المغطى :

ا — دراسة مناطق الصرف المغطى الحالية التى سبق تزويدها فى السنين السابقة بشبكات من مواسير الصرف من مختلف الأنواع والمقايسات .

ب — دراسة المناطق التى كانت وزارة الأشغال تزمع تزويدها بالمصارف المغطاة

ج — دراسة مستفيضة لأحسن التصميمات والوسائل لعمليات الصرف المغطى من ناحية التصميم والابعاد والأقطار والاعماق وطرق عمل الوصلات وما يتبع ذلك من دراسة الآثار التى تترتب على تعميم المصارف من ناحيةزيادة غلةالمحاصيل والمقنن المائى لمياه الرى مع مقارنته بمقننات الصرف . وهذه الدراسة تجرى بمزرعتى كليتى الزراعة بكل من القاهرة والأسكندرية .

د — دراسة مواصفات مواسير الصرف بمعامل كليتى الهندسة بالقاهرة والاسكندرية .

قطعت هذه الدراسات شوطا كبيرا فى سبيل استكمالها وأنجز الجزء الأكبر من أعمال التنفيذ والانشاء المرسومة بوضع مواسير الرصد بالمناطق القديمة والجديدة وانشاء المساقى لحمل مياه الرى وتركيب أجهزة الرصد والقياس عليها وغير ذلك من الأعمال التى تمهد السبيل أمام الابحاث العلمية والدراسات الفنيـــة المستفيضة المزمع متابعتها فترة مناسبة من الزمان للوصول إلى استنباط النتائج السليمة منها .

المحطات الكهربائية للصرف

أنشئت محطات طلمبات لصرف مساحات شاسعة من الأراضى بغية استصلاحها وتحسين انتاجها الزراعى ، ففى الوجه البحرى تم تشغيل محطات : القصبى لخدمة خمسة وسبعين الف فدان وصفط لثمانية وتسعين الف فدان وبحر البقر لستة وسبعين الف فدان ومصرف (٨) لثمانين الف فدان وزغلول انية عشر الف فدان والدشودى لسبعة وستين الف فدان والقلعة لأربعة عشر الف فدان وشرق المنوفية لمائة وتسعة وثلاثين الف فدان كما تم إنشاء خطوط الكهرباء ذات الضغط العالى ومحطات التفريغ الخاصة بها ، وينتظر أن تغذى هذه الخطوط بعض المدن التى تمر بالقرب منها بالكهرباء من شبكة شمال الدلتا .

المحطات الميكانيكية للصرف :

تم إعداد وإدارة محطة طلمبات تلا لصرف زمام ١٣٧٫٠٠٠ فدان وعدد وحداتها أربع وحدات وتصريفها الاجمالى حوالى ٣٢ م ٣/ث

محطات الطلمبات الكهربائية :

علاوة على محطة طلمبات العطف الكهربائية للرى التى أنشئت فى يوليو ١٩٥٣ فقد بدىء بانشاء محطات طلمبات أخرى جديدة للرى بمناطق ادكو وحانوت والوادى للتوسع فى الزراعة ، وينتظر الانتهاء من تشغيل هذه المحطات فى النصف الاخير من عام ١٩٥٦ .

محطة أبو المنجا :

تتكون هذه المحطة من ثلاث وحدات كهربائية يصرف كل منها ٨٫٥ فى الثانية على رفع قدره ٢٫٩ مترا ، وقد روعى فى إنشاء مبانى هـذه المحطة أن تتسع لخمس وحدات لصرف زمام ٧٢٫٠٠٠ فدان ، وتبلغ تكاليف الانشاء ٤٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وستغذى هـذه المحطة بالتيار الكهربائى عن طريق كابل ستقوم بمده إدارة الكهرباء والغاز وتدار المحطة فى يونيو ١٩٥٥ .

محطات توليد الكهرباء :

يجرى إعداد محطة توليد الكهرباء بطلخا لاعداد شبكة شمال الدلتا بالقوى الكهربائية اللازمة لعدم كفاية محطات التوليد الحالية نظرا للتوسع فى أعمال الرى والصرف فى الوجه البحرى والتوسع المطرد فى استصلاح الأراضى بتلك المناطق وينتظر إدارتها قريباً .

وتشمل هذه المحطة ثلاث وحدات تربينات رئيسية قوة كل منها ١٢٫٥٠٠٠ كيلوات ووحدتى تمربينات مساعدة كل قوة منها ٢٥٠٠ كيلوات أى أن جملة القوى الكهربائية ٤٢٥٠٠ كيلوات ، وبالمحطة ست غلايات كاملة بملحقاتها سعة كل منها ٩٠٠٠٠ رطل ساعة وتشمل المحطة على المفاتيح الكهربائية وملحقاتها والمحولات الكهربائية لرفع الضغط لتغذية الخطوط الكهربائية وينتظر إدارة الوحدة الأولى قريبا .

ونظرا لزيادة الاحمال الكهربائية بغرب الدلتا فانه يجرى تجهيز مواصفات لإنشاء وحدة إضافية بمحطة العطف ١٥٠٠٠ كيلوات وستكون معدة للادارة وتغذية الشبكة فى عام ١٩٥٧ .

وقد طرحت فى مناقصة عامة عملية إنشاء محطات جديدة للرى بالرشيدية الشرقية ، والرشيدية الغربية ، وعزبة البرج وتقوية محطة طلمبات البلامون للرى ، كما تجرى دراسة توسيع محطة طلمبات تروجه للصرف .

محطتا صرف منطقتى حلوان والمعصرة :

يشتمل هذا المشروع على ما يأتى :

١ — انشاء محطتى طلمبات كهربائيتين مستديمتين الأولى لصرف زمام منطقة حلوان وقدره ١٨٠٠ فدان ومجموع تصرفها ١٫٢٥ م ٣/ ث على رفع ٥٫٠٠ متر والثانية لصرف زمام قدره ٩٠٠ فدان بالمعصرة ومجموع تصرفها ٠٫٦٣ م ٣/ ث على رفع ٥٫٤ م وتغذية هاتين المحطتين بالكهرباء من إدارة الكهرباء والغاز .

ب — نظرا إلى صرف هذه الأراضى فى فيضان ١٩٥٥ فانه يجرى تدبير مجموعات طلمبات كهربائية بصفة مؤقتة لتشغيلها لحين أتمام المحطتين المستديمتين .

مشروع كهربة مصر الوسطى :

يشتمل هذا المشروع على إنشاء ما يأتى :

أولا — محطات الطلمبات الكهربائية .

ا — محطة طلمبات قشيشة الكهربائية لصرف زمام قدره ٨٤٠٠٠ فدان بمديرية بنى سويف وتحتوى المحطة على أربع وحدات طلمبات كهربائية تصرف كل منها ٥م ٣ / ث على رفع ٦ر٥ م كما تشتمل المحطة على مغذيين لتغذية مدينة الواسى بالتيار الكهربائى .

ب — محطة طلمبات الكريمات الكهربائية لرى زمام قدره ٢٥٥٠٠ فدان على الشاطىء الأيمن للنيل بمديرية الجيزة وتحتوى المحطة على أربع وحدات طلمبات تصرف كل منها ٤ م / ٣ ث على رفع قدره ٣٠ر٧ م

ج — محطة طلمبات الليثى الكهربائية لرى زمام قدره ٢٢٥٠٠ فدان على الشاطىء الأيمن للنيل بمديرية الجيزة وتحتوى المحطة على أربع وحدات طلمبات تصرف كل منها ٥ر٣م ٣ / ث على رفع قدره ١٥ر٧ م

ثانيا — الخطوط الكهربائية .

إنشاء خط كهربائى طولة ٦٠ كم مكون من دائرتين يشتمل على ضغط ٦٣٠٠٠ فولت ويمتد من محطة التوليد عند قرية التبين (مصنع الصلب) ويتجه جنوبا على الشاطىء الأيمن للنيل لتغذية محطتى الليثى والكريمات الكهربائيتين ثم يعبر النيل لتغذية محطة طلمبات قيشيشة على الشاطىء الغربى للنيل .

رى أراضى النوبيين بالرقبة :

يشتمل هذا المشروع على ما يأتى :

١ — إنشاء محطة طلمبات كهربائية لرى زمام قدره ٤٠٠ فدان على الشاطىء الغربى للنيل بمديرية أسوان وتستمد مياهها من محطة طلمبات بنبان الحالية وتشتمل المحطة على وحدتى طلمبات كهربائيتين تصرف كل منهما ٥ر٠ م ٣/ ث على رفع ٢ر٤م

٢ — إنشاء خط كهربائى طوله حوالى ١٫٨٠٠ كم لتغذية هذه المحطة بالتيار الكهربائى من محطة بنبان الكهربائية .

ری أراضی النوبيين بدار السلام .

يتلخص هذا المشروع فی تقوية محطة دراو الكهربائية الحالية للری لزيادة الزمام المنتفع منها وإنشاء محطة طلمبات جديدة تستمد مياهها من ترعة محطة دراو المذكورة ورفعها لری أراضی النوبيين وزمامها ١٧٥٠ فدانا على الشاطیء الشرقی للنيل جنوبی كوم امبو بمديرية أسوان ويشتمل المشروع على ما يأتی :

ا — تقوية محطة طلمبات دراو الكهربائية للری وذلك بتركيب وحدتی طلمبات كهربائيتين فی عنبر المحطه الحالية تصرف كل منها ١٫٠٠م٣/ث على رفع ٨٫٥م مع إنشاء محطة محولات رئيسية كاملة لتغذية هاتين الوحدتين وكذلك محطة طلمبات دار السلام التی تبعد بمسافة ٧٠٠ متر .

ب — محطة طلمبات دار السلام الكهربائية للری وتشتمل على ثلاث وحدات طلمبات كهربائية للری تصرف كل منها ٠٫٦م٣/ث على رفع ٨٫٩م .

مشروع كهربة منطقة نجع حمادی :

نظراً لقدم محطتی طلمبات الری بالدرب والخضيرات بمنطقه نجع حمادی حتى أصبحتا فی حكم المستهلكتين وحالة قزاناتهما سيئة مما يؤدی إلى فداحة تكاليف إدارة وصيانة هاتين المحطتين فقد وجب إنشاء محطة جديدة بدلا عنهما لری زمام قدره ٣٣٠٠٠ فدان . كما أن محطة أبی حمار الحالية قد استهلكت ما كيناتها مما اضطر المصلحة أثناء الحرب الماضية إلى تدبير بعض المحولات والمحركات الكهربائية لهده المحطة من احتياطی المحطات الأخرى مع ما فی ذلك من خطورة ، وقد بقی الحال على ذلك حتى الآن مما دعا إلى ضرورة إنشاء محطة جديدة تحل محل هذه المحطة لری زمام قدره ١٦٠٠٠ فدان .

ولما كانت المنطقتان المشار اليهما قد دب إلى تربتهما الفساد من جراء ارتفاع منسوب المياه الجوفية فيهما نتيجة للری المستديم فقد تقرر صرف أراضی هذه المناطق على النيل بوساطة إنشاء مصرف نجع حمادی الرئيسی وفروعه وأنشاء محطة على النيل لضمان صرف هذه المساحات إلى عمق ٢٫٥ متر .

وقد قامت المصلحة باعداد عقد شامل لإنشاء محطتين لرى منطقتى الدرب والخضيرات والأخرى لرى منطقة أبى حمار مع إنشاء محطة لصرف المنطقة على النيل عند أبى شوشة .

وقد طرحت هذه الأعمال فى المناقصة العامة على أساس إدارة المحطات الثلاث المذكورة بالكهرباء من محطة التوليد الهيدروليكية الحالية بقناطر نجع حمادى بوساطة خط كهربائى مع تركيب وحدات توليد ديزل لمساعدة المحطة الهيدروليكية عند عدم وجود فرق توازن كاف على القناطر وللمساعدة أيضاً عند زيادة الحمل على المحطة الهيدروليكية .

ويشمل المشروع ثلاثة أجزاء رئيسية هى :

ا ـ إنشاء محطة ديزل لتوليد الكهرباء تحوى أربع مجموعات ديزل قوة كل منها ١٠٠٠ كيلووات لتشتغل على التوازى مع محطة التربينات المائية الحالية كاملة بالمبانى والملحقات .

ب ـ إنشاء ثلاث محطات طلمبات كهربائية كاملة بالمبانى والملحقات مفصلة كالآتى : ـ

محطة طلمبات كهربائية للرى بالدرب تحوى أربع مجموعات طلمبات تصرف كل منها ٧ر٥ متر مكعب فى الثانية على رفع استاتيكى قدره ٥ر٤ متر احداها بصفة احتياطى .

ومحطة طلمبات كهربائية للرى بأبى حمار تحوى أربع مجموعات طلمبات تصرف كل منها ٥ر٣ متر مكعب فى الثانية على رفع استاتيكى قدره ٣ أمتار احداها بصفة احتياطى .

ومحطة طلمبات كهربائية للصرف بأبى شوشه تحوى أربع مجموعات طلمبات تصرف كل منها ٣ متر مكعب على رفع استاتيكى قدره ٧ر٤ مترا إحداها بصفة احتياطى .

إنشاء خط كهربائى مزدوج يشتغل على ضغط ٦٦٠٠٠ فولت لتغذية محطتى الطلمبات الكهربائيتين وهى الدرب ونجع حمادى للصرف وذلك من محطة توليد الكهرباء الديزل الجديدة وكذلك من محطة التربينات المائية الحالية .

توسيع محطة ادفو الكهربائية :

يشمل هذا المشروع توسيع محطة ادفو الكهربائية لزيادة قدرتها من ٥٠٠٠ ك. و. الى ١١٠٠٠ ك. و. وستستخدم هذه القوة فيما يلي :

سد النقص فى القوة الكهربائية اللازمة لمحطات طلمبات الحياض المنعزلة وعددها ١٥ محطة رى وصرف لرى ٥٥٠٠٠ فدان بمديرية أسوان من السباعية إلى دراو ريا مستديما .

وامداد محطة طلمبات الرقبة الكهربائية التى ستنشأ بالقرب من محطة طلمبات بنبان بالتيار لرى أراضى النوبيين بناحية الرقبة وزمامها ٤٠٠ فدان .

وامداد محطة دراو الحالية بالتيار الكهربائى اللازم لتقويتها لمجابهة الزيادة فى الزمام المترتب على ضم أراضى النوبيين بناحية دارالسلام جنوبى كوم امبو ومساحتها ١٧٥٠ فدانا وكذلك امداد محطة الرفع الثانى بالتيار الكهربائى اللازم لرى المساحة المذكورة .

وامداد المحطات العائمة الكهربائية التى ستنشأ فى الحجز والشراونة والعوينية ومنيحة بالتيار لرى زمام قدره ٢٠٠٠ فدان .

مشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان :

اشتمل برنامج مشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان هذا العام على إنشاء خمس محطات جديدة عائمة بمديرية أسوان لتحويل ١٧٦٠ فدانا إلى نظام الرى المستديم فى المناطق التالية : جزيرة أسوان . ساحل أبو الريش . جزيرة الكوبانية . ساحل الشيخ فضل . ساحل الحمام .

وقد أعدت مواصفات عملية إنشاء المحطات العائمة لتدار بالكهرباء بعد أن تم توسيع محطة ادفو الكهربائية وأصبح من الممكن الاستفادة بالقدرة الكهربائية وهذه المحطات الكهربائية المقترحة ستركب فى مناطق الحجز والشراونة والعوينية ومنيحة نظراً لقربها من الشبكة الكهربائية بادفو — أما المحطات الميكانيكية بالمناطق الأخيرة فتركب للمناطق الجديدة بساحل أبو الريش وجزيرة الكوبانيـة وساحل الشيخ فضل والحمام لبعدها عن الشبكة الكهربائية المذكورة لتشابه المحطات بالمنطقتين فى الرفع والتصرف — وسيترتب على كهربة المحطات المذكورة وفر كبير فى تكاليف

الإدارة والصيانة ووفر فى زيت الوقود . وبانجاز هـذا المشروع يكون قد تم تحويل ٨٤١٠ افدنه بمشروع رى السـواحل والجزر بمديرية أسـوان بتكاليف قدرها ٩٠٠٠٠٠ر٩٠ جنيه .

الخزانات والقناطر

تقوم الادارة العامة للخزانات والقناطر الكبرى فى عهد الثورة بمجهود فعال لضمان توفير الميـاه اللازمة لرى جميع الأراضى والمساعدة على التوسع فى الرقعة الزراعية ولتحقيق ذلك تقوم بمراقبة وصيانة السدود والخزانات والقناطر الكبرى المقامة على النيل وتهذيب المجرى أمامها وخلفهـا ضمانا لسلامتها حتى تؤدى وظيفتها على أكمل وجه، وحتى لا تتعرض لحدوث أى خطر مفاجىء لها ، كما أنها تقوم بعمل المباحث والدراسات الايدروليكية والجيولوجية والمساحية لإقامة أى عمل صناعى كبير على النيل .

ومن أهم المشروعات العمرانية التى قامت بها هـذه الادارة فى سنى الجمهورية هى تقوية وتعديل قناطر زفتى المقامة على النـيل (فرع دمياط) على مسافة تبعد ٣٠٠ كيلو متر بحرى مدينة زفتى وهى من الأعمال الصناعية الهامة التى تم إنشاؤها سنة ١٩٠٣ وتنتفع بالرى منها مساحة كبيرة من أراضى مديريات الدقهلية والغربية وكفر الشيخ تبلغ حوالى مليون فدان ، وقد لوحظ أخيرا أن هذه القناطر معرضة لخطر الانهيار لوجود نحر وفجوات بأساساتها وشروخ فى عقودها ودعاماتها ،وكذلك وجد تآكل فى جميع أعمالها الحديدية لذا اتجه التفكير إلى تقوية الاساسات والدعامات وما يتبع ذلك من توسيع الطريق فوقها لمقابلة الضغط الزائد فى حركة المرور وتغيير البوابات والدروندات والأوناش القديمة والكوبرى المتحرك فوق الهويس بأخرى جديدة وفقاً لأحدث التصميمات حتى تؤدى القنطرة وظيفتها كاملة.

وعلى هـذا الأساس قام المهندسون المصريون بتجهيز التصميمات والرسومات وتحضير العقد لهذه العملية الهامة وطرحها فى مناقصة عالمية اشترط فيهـا أن تشترى الشركة التى يرسو عليها العطاء قطناً مصريا بمبلغ ٠٠٠ر٣٣٠ جنيه وذلك للمساعدة فى تصريف جزء من محصول البلاد الرئيسى ، كما وضع فى نصوص العقد ضرورة بناء وتجهيز مستشفى كامل بمعداته لينتفع به سكان القرى المتاخمة للقناطر .

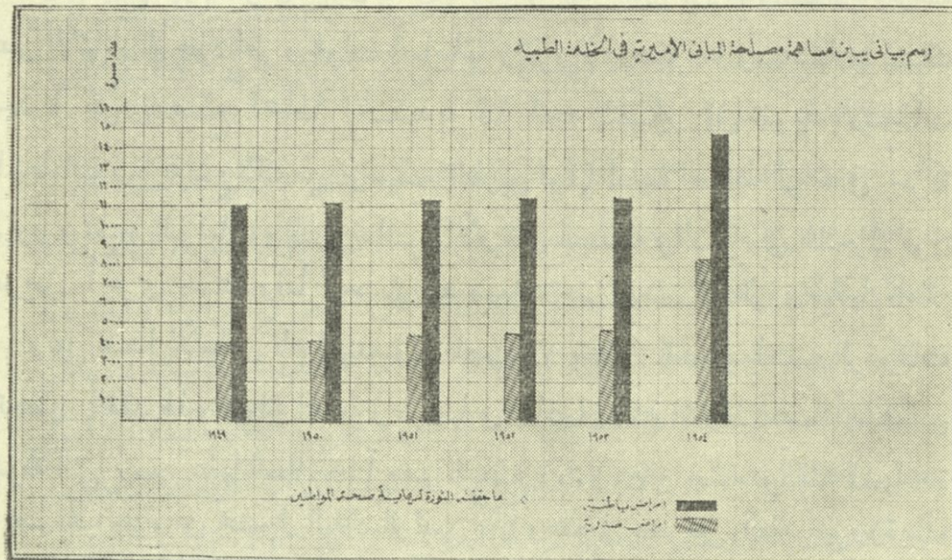
وهناك أعمال هندسية أخرى سارت خطوة لخطوة مع عملية تعديل القناطر وهى توسيع وتقوية قنطرة فم العباسى وتركيب كوبرى متحرك جديد ، مع رصف جميع الطرق الموصلة بين القناطر ومدينة زفتى ، وشيدت الى جوار القناطر منازل صحية للعمال والبحارة . وقد بلغت تكاليف المشروع بأكمله مليون جنيه .

وكذلك تقرر تغيير البوابات والأوناش وجميع الاعمال الحديدية لقناطر اسنا بأخرى جديدة فى حدود مليونى جنيه .

وأجرت ادارة الخزانات تقوية وتوسيع قنطرة فم المنصورية وتركيب كوبرى متحرك فوق هويسها . وعمل هدار خلف قنطرة فم الرياح التوفيقى ، وتهذيب مجرى النيل أمام وخلف قناطر زفتى .

المبـــــانى

فى طليعة أهداف العهد الحاضر الانشاء والتعمير الذى يدب فى كل ركن من أركان البلاد ، وذلك إلى جانب العمل على رفع مستوى التعليم لتحرر الشعب من الجهل وتنظيم الخدمات العامة لتهيئة أسباب الطمأنينة ورفع المستوى الاجتماعى والصحى لجميع المواطنين على السواء .



ويقع على عاتق مصلحة المبانى العبء الأكبر فى رسم وبناء هذه السياسة العمرانية التى تتسم بطابع البساطة فى المظهر والاقتصاد فى التكاليف مع استيفاء الغرض الذى انشئت من أجله ، وقد بلغت ميزانيتها رقما لم تبلغه فى أى عام من الأعوام السابقة اذ انفقت مبلغ ثمانية ملايين من الجنيهات فى عام ١٩٥٥/٥٤ .

ومن أهم المشروعات التى قامت بها فى العام التالى للجمهورية التعاون مع مؤسسة التعليم بحيث أتمت بناء ٢١٦ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى للتعليم بخلاف ١٠٠ مدرسة طرحت فى مناقصة عامة و٥٠ مدرسة سيتم بناؤها قبل بداية العام الدراسى المقبل . وتحتوى كل مدرسة من هذه المدارس على ١٢ فصلا وحجرات للناظر والمدرسين ودورات مياه وصالة اجتماعات وسكن للمدرسات ومعامل ومدرجات وبلغت تكاليف الـ ٢١٦ مدرسة التى تمت ٢٫٥٩٢٫٠٠٠ جنيه ، فاذا ما أضيفت اليها المائة مدرسة الأخرى بلغت التكاليف الاجمالية ٤و٩٩٢٫٠٠٠ جنيه أى قرابة خمسة ملايين من الجنيهات .

وقامت المصلحة بالاشتراك مع المجلس الدائم للخدمات العامة بتوسيع ستة مستشفيات لأمراض الصدر فى المنيا وملوى ودمنهور والزقازيق والسويس والعباسية تكاليفها ١١٥٫٠٠٠ جنيه ، واعداد مستوصفات صدرية داخل عشرين مستشفى حكومى يتكون كل منها من مظلة للانتظار وحجرة أشعة وحجرة فحص ومعمل بتكاليف قدرها ١٦٠٠٠ جنيه ، وانشاء ثلاثة مستشفيات للامراض الصدرية سعة كل منها ٥٠٠ سرير فى الاسكندرية والجيزة والبرج بتكاليف قدرها ٣٩٠٫٠٠٠ جنيه ، وثلاثة مستشفيات صدرية أخرى فى كفر الشيخ وقنا وجرجا بتكاليف قدرها ١٣٥٫٠٠٠ جنيه .

مستشفيات للعمال :

تجرى الاستعدادات لانشاء خمس مستشفيات للعمال فى حلوان وتلال زينهم وشبرا الخيمة وترعة المحمودية وكرموز بتكاليف قدرها ٢٧٥٫٠٠٠ جنيه .

مساكن للطلبة :

وكذلك تمت دارسة اقامة مساكن للطلبة الغرباء وبدىء بتنفيذها فى جامعات

القاهرة وعين شمس والاسكندرية فى حدود مبلغ ٤٥٠٠٠٠ جنيه ، وذلك بخلاف مشروع مبنى اتحاد الطلبة للجامعات الثلاث الذى تقدر تكاليفه بحوالى ١٣٥٠٠٠ جنيه

٢٥ نقطة بوليس :

ويجرى تشييد ٢٥ نقطة بوليس فى انحاء متفرقة وتحتوى كل نقطة على مسكن لضابط بوليس .

الخزانة العامة :

يعد هذا المبنى من أحدث المبانى فى جمهورية مصر إذ روعى فيه أحدث الطرق المصرفية للمحافظة على النقد والمستندات الهامة وتوزيع العمل على أحدث النظم وقد بلغت تكاليفه مائة الف جنيه .

دار سك النقود :

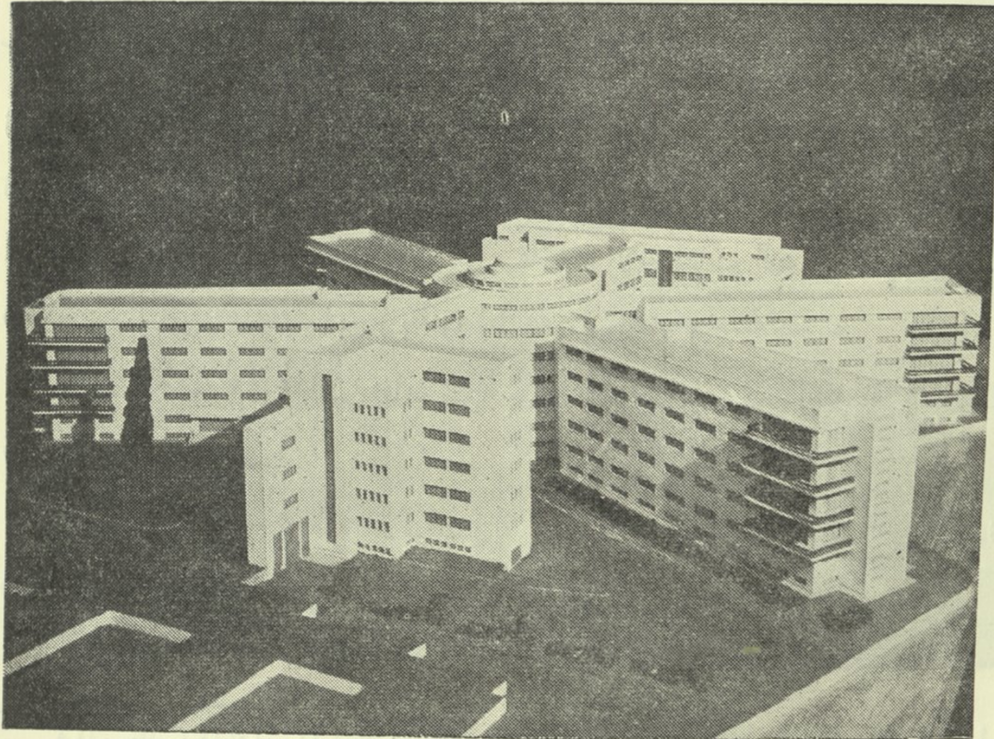
تعتبر هذه الدار أول دار للسك فى الشرق ومن أفخمها فى العالم حيث روعى فى تشييدها أن تكون على أحدث طراز وملحق بها متحف لعرض تطور تاريخ العملة فى العصور المختلفة وقد بلغت تكاليف البناء مائة وستين الف جنيه .

الجامعات :

يولى العهد الحاضر جامعاتنا الثلاث اهتماما كبيرا ليصل بها إلى مستوى اكبر الجامعات فى العالم ويعمل على استكمال ما ينقصها من مبان اضافية وكليات جديدة ، ففى جامعة القاهرة يجرى تشييد مبنى قسم النباتات بكلية العلوم بتكاليف قدرها ٩٠٠٠٠ جنيه ، وفى كلية الطب انشىء جناح جديد بمستشفى قصر العينى لجعله مركزا لنقل الدم واستقبال الحوادث وعنابر للامراض الباطنية والأنف والاذن والحنجرة تحتوى على ٣٠٠ سرير بتكاليف قدرها ٨٠٠٠٠ جنيه ، واقيم مبنى المدرجات والمتحف بمستشفى المنيل ليتسع لالف ومائتى طالب ثم مدرجان صغيران يسع كل منهما ٦٠٠ طالب وصالة للمتحف الطبى فى الطابق العلوى بتكاليف قدرها ٢٠٠٠٠٠ جنيه ، وانشاء مطعم ومكتبة وسكن للاطباء بتكاليف قدرها ٨٠٠٠٠ جنيه واقامة مبنى لعمليات الولادة بمستشفى المنيل مجهز بتكييف الهواء وأحدث الآلات الطبية بتكاليف قدرها ٨٠٠٠٠ جنيه .

وسيجرى انشاء قسم للكيمياء بكلية الهندسة وجناح جديد لقسم باثولوجيا الحيوان بكلية الطب البيطرى ، بتكاليف قدرها ٣٠٫٠٠٠ جنيه .

وفى جامعة عين شمس تم توسيع كلية الحقوق باقامة طابق علوى على طراز عربى ، وانشاء فصول جديدة فى كلية التجارة ، وتوسيع العياده الخارجية بمستشفى كلية الطب ، وبناء جناحين بعنبر المرضى بالمستشفى التعليمى بالعباسية وانشاء مدرج وطابق اضافى يحتوى على ١٨ فصلا بكلية الهندسة ، وتجهيز معمل الاشعة الكونية بكلية العلوم ، وانشاء طابق بعنبر الباثولوجيا بالمستشفى التعليمى للعلاج بالذرة وتبلغ تكاليف هذه المبانى حوالى ١٫٠٤٩٫٥٠٠ جنيه .



المستشفى التعليمى بكلية الطب بجامعة عين شمس

وفى جامعة الاسكندرية تم انشاء مستشفى الولادة وامراض النساء بالشاطبى بسعة ٢٥٠ سريرا يمكن زيادتها الى ٧٥٠ سريرا اذا ما استكملت الطوابق الخمسة التى روعيت فى التصميم وقد بلغت تكاليف المرحلة الأولى ٢٨٠٫٠٠٠ جنيه ، وكذلك شيد مبنى

العيادة الخارجية لمستشفى الولادة وأمراض النسـاء بالشاطبى لاستقبال وعلاج المترددات على المستشفى يوميا ودراسة النواحى الاجتماعية والصحية مع صرف الدواء والمعونة اللازمة بتكاليف قدرها ٢٤٫٢٠٠ جنيه .

وشيد جناحان جديدان بالمستشفى العام بالاسكندرية بهما قسم للعمليات والاشعة بسعة ١٠٠٠ سرير بتكاليف قدرها ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه .

وفى كلية الزراعة بنى جناح جديد من أربعة طوابق لاستيعاب الزيادة المطردة فى عدد الطلبة وبخاصة المعامل التى كانت الكلية فى أشد الحاجة اليها بتكاليف قدرها ٨٦٫٠٠٠ جنيه ، مع انشاء مزرعة للدواجن بتكاليف قدرها ١٠٫٠٠٠ جنيه .

وشيد مبنى للقسم الإعدادى بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ويحتوى على مدرج كبير يسع الف طالب وبه المعامل وقاعات الدراسة وقد استوعب ايضاً طلبة قسم الكيمياء الصناعية ومعامله ، بلغت تكاليفه ٣٢٠٫٠٠٠ جنيه ، وشيد مبنى لورش النجارة والميكانيكا بتكاليف قدرها ١٣٥٫٠٠٠ جنيه ومبنى آخر للادارة بكلية الهندسة يحتوى على مكاتب هيئة التدريس وقاعات الاجتماعات الدورية لهيئة الكلية ويتكون المبنى من خمسة طوابق وبلغت تكاليفه ٣٢٠٫٠٠٠ جنيه .

ويجرى فى الوقت الحاضر اقامة سور حول مجموعة مبانى كلية الهندسة بتكاليف قدرها ٣٥٠٫٠٠٠ جنيه .

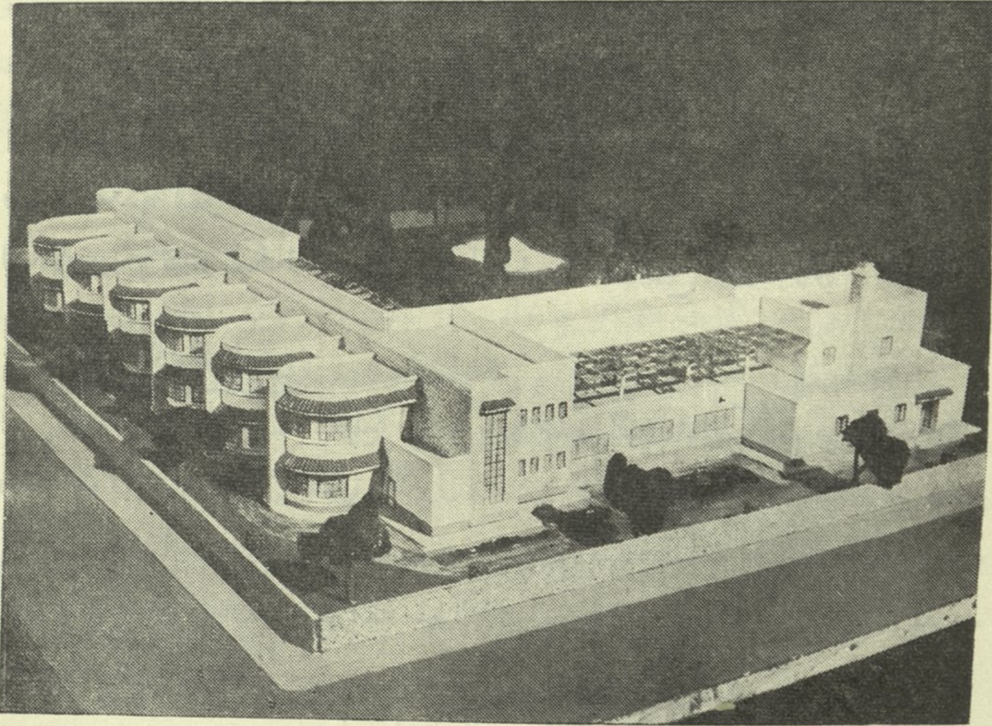
وفى كلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية يجرى العمل على انشاء مدرج المشاهدة ومعامل للطلبة والاساتذة بتكاليف قدرها مائة الف جنيه .

معاهد التعليم :

وإلى جانب مدارس المرحلة الأولى فان هناك مشروعات خاصة بمعاهد التعليم منها انشاء مدارس ثانوية للبنين فى المطرية والسنبلاوين ورشيد وكفر الزيات والمحلة الكبرى وبلقاس ، وتحتوى كل منها على ٢٠ فصلا ، ومعامل ومدرجات للكيمياء والطبيعة وعلم الاحياء كما تشتمل على مقصف وقاعة للطعام ومصلى ومظلة . ويلحق بكل مبنى صالة مستقلة يمكن استخدامها فى شتى الأغراض كالتمثيل والسينما والحفلات الرياضية واجتماعات الأسر ، وقد روعى فى هذه المبانى البساطة فى التصميم وضغط التكاليف الى الحد

الأدنى تمشيا مع سياسة التقشف التى تهدف اليها الثورة فاصبحت تكاليف بناء المدرسة الواحدة ٥٠،٠٠٠ جنيه بعد أن كانت أكثر من ٨٠،٠٠٠ جنيه .

وكذلك يجرى اقامة مبانى للمدارس الثانوية للبنات فى الاسكندرية والقاهرة وهى كمثيلاتها للبنين ولكن عدد فصولها يبلغ ١٢ فصلا وتشتمل على سكن خاص للمدرسات فى مدارس الاسكندرية ، وتبلغ تكاليف المدرسة الواحدة ٤٥،٠٠٠ جنيه بعد أن كانت زهاء المائة الف جنيه . أما مدارس القاهرة فتبلغ تكاليفها أربعين الف جنيه بعد أن كانت ثمانين الفا .



مدرسة روضة أطفال

وهناك مجموعة من المدارس الابتدائية للبنين فى بيلا وللبنات فى السيدة زينب والزمالك بالقاهرة ، ومدرسة للمعلمين فى دمنهور وكلية للمعلمين فى منشية البكرى بالقاهرة وتتكون كل منها من ١٢ فصلا بخلاف مبنى الادارة وحجرات المدرسين ومظلة انتظار الطلبة ومبنى ملحق بالمعامل والمدرجات .

مشروع مكافحة أمراض الحيوان :

هذا المشروع من مشروعات الثورة التى ترمى إلى زيادة دخل الفلاح عن طريق الإنتاج الحيوانى ، ويتمثل فى إقامة وحدات بيطرية فى جميع المديريات ، ويحتوى مبنى الوحدة على طابقين الأول عبارة عن غرفة للعمليات وصيدلية ومظلة ومكتب للعمال ومخزن . ويشغل الطابق العلوى جزءا من المسطح ويحتوى على حجرتين لسكن الطبيب البيطرى المسئول عن الوحدة ويلحق بالمبنى حجرتان لعزل الحيوان وتبلغ تكاليف الوحدة ٢٣٠٠ جنيه . وسيبدأ باقامة ثمان وحدات فى مديرية قليوب و ٢٣ وحدة بمديرية المنوفية .

مصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات :

يحتوى هذا المبنى على مخازن مكشوفة ومغطاة وورش ومبانى وحظائر للسيارات ومبان سكنية للموظفين على صورة عمارتين سكنيتين ومبنى لسكن المدير والخبراء الكيماويين وتقدر تكاليف إنشاء هذا المبنى بحوالى ربع مليون جنيه .

جناح بدار الرياسة :

شيد مبنى فى الجهة القبلية لدار رياسة مجلس الوزراء يتكون من طابق أرضى وستة طوابق ، ويتصل الطابق الأول منه بمبنى الرياسة الحالى مباشرة وهو خاص بمكاتب الوزراء وموظفى الرياسة . وقد روعى فى تصميمه أن يكون مطابقاً لأحدث النظريات فى فن العمارة مع مراعاة سهولة اتصال الجمهور بالمكاتب المختلفة ، وقدرت تكاليف البناء بحوالى ٨٥٫٠٠٠ جنيه .

المحطات اللاسلكية :

كان لوزارة الداخلية نصيب موفور من المشروعات الحيوية لمسايرة النهضة الحاضرة ، وقد قامت مصلحة المبانى بتشييد مبان إضافية لقلم المرور بتكاليف قدرها ٢٠٫٠٠٠ جنيه ، ومبان للمحطات اللاسلكية بالأقاليم بتكاليف قدرها ١٣٨٫٠٠٠ جنيه وثكنات لفرق البوليس المدرعة بتكاليف قدرها ٩٠٫٠٠٠ جنيه ، ومبان خفيفة بالعباسية بأساس التدريب وبلوك الفرسان بتكاليف قدرها ٥٠٫٠٠٠ جنيه .

معمل المصل واللقاح :

تم توسيع معمل المصل واللقاح بتكاليف ٤٨٠٠٠٠ جنيه، ويضم هذا المبنى معمل البلازاوهو فريد من نوعه فى الشرق الأوسط.

مبنى المحاكم المجمعة :

فكرت وزارة العدل فى سوء حالة مبانى المحاكم الوطنية والشرعية ، ومدى ما تأثرت به أبنية المحاكم القائمة من عوامل البلى لتقادم العهد عليها سواء ما كان منها من المبانى الحكومية أو من المبانى المؤجرة ، وأغلبها تشغل أماكن لا تليق بكرامة القضاء،فعملت على إخراج مشروع مبنى المحاكم المجمعة فى جميع أنحاء الجمهورية فى صورة تشييد مبان مجمعة تشمل المصالح المتعددة التابعة لوزارة العدل فى مبنى واحد حتى يسهل على المواطنين قضاء مصالحهم فى أسرع وقت ، وتقدر تكاليف هذا المشروع بتمامه ألف جنيه .

حظيرة للسيارات الحكومية

وهى مبنى من ثلاث طوابق لإيواء ٨٠ سيارة أوتوبيس مدارس ، وحوالى ٢٠٠ سيارةصغيرة، ثم مبنى للورش وجناح للادارة وسيقام هذا المبنى فى حى السيدة زينت بالقاهرة بتكاليف قدرها ١٦٥٠٠٠ جنيه .

مدرسة الزراعة بشبين الكوم :

يجهز مشروع هذه المدرسة طبقاً لأحدث النظم المتبعة فى الخارج للمدارس المشابهة ، وسيسهم سكان المنطقة مع وزارة التربية والتعليم بتكاليف إقامة هذه المدرسة التى ستقام على مساحة قدرها ثمانية أفدنة ، وتضم المبانى المختلفة : الإدارة والمعامل وقاعة للحفلات ومكتبة وقسما لدراسة الفلاحة وآخر لدراسة الآلات الزراعية وقسما لدراسة الحيوان والدواجن،وكذلك مبنى للقسم الداخلى وما يتبعه من ملاعب تنس وباسكت بول بخلاف مسكن الناظر وسكن المدرسين .

إعداد فصول جديدة .

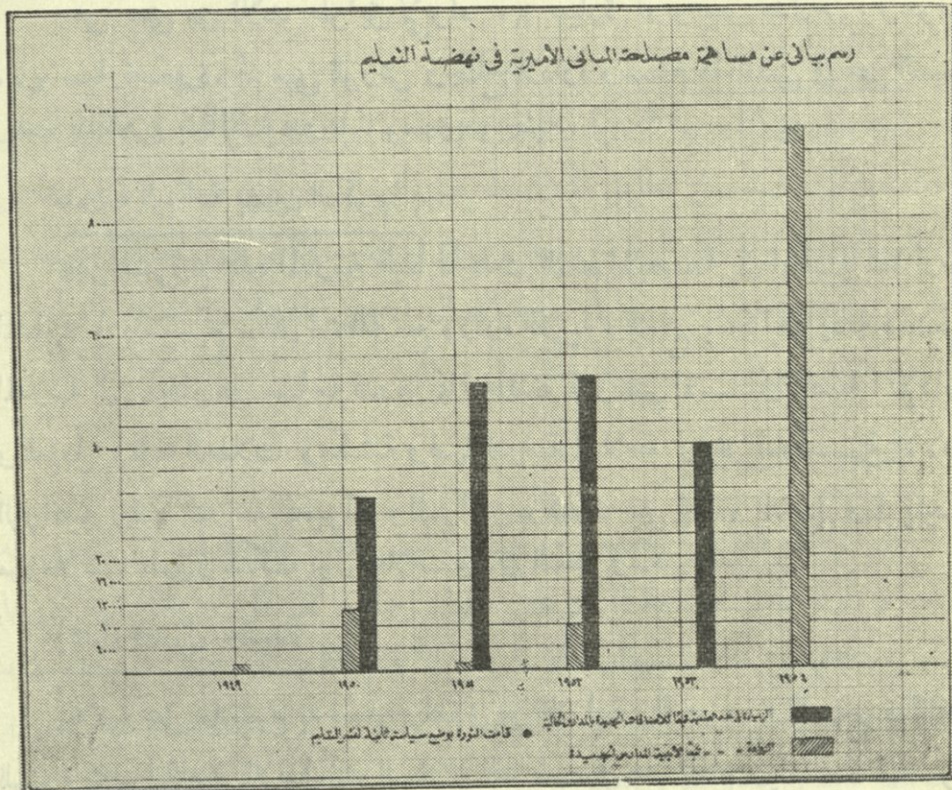
علاوة على ما تقوم به مصلحة المبانى من الدراسة والتحضير والتصميم والتنفيذ للمشروعات الخاصة بالإنشاءات الكبرى فقد قامت فى هذا العام بزيادة عدد الفصول

بالمدارس لتستوعب حوالى ١٢٫٠٠٠ طالب لمواجهة الإقبال المتزايد على دور العلم فى السنوات الأخيرة . فشيدت ٣٠٠ فصل و ٥٤ مرفقا فى بعض المدارس الحكومية المختلفة بتكاليف قدرها ١٦٠٫٠٠٠ جنيه .

وكذلك استدعت حالة التوسع فى نشر التعليم تعديل نظم المناهج الدراسية ، فتم تحويل كثير من المدارس الابتدائية إلى إعدادية وثانوية مما تطلب تحويل كثير من الفصول إلى معامل ومدرجات ، وتجهيزها بالأدوات والأثاث أو إقامة مرافق جديدة كالأسوار ودورات المياه .

ونظراً لأهمية هذه الأعمال فقد أدرج لها مبلغ ٤٨٫٠٠٠ جنيه وذلك بخلاف مبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه لإنشاء فصول فى مدارس الواحات .

ويظهر مما تقدم ما حفل به العام الماضى من الأعمال العمرانية فى جميع أنحاء الجمهورية لخدمة الشعب ، ورفع مستواه العلمى والصحى وما أسهمت به مصلحة المبانى فى عملية الإنشاء والتعمير مما يهدف إلى رفاهية الشعب .



المساحة

زادت أعمال مصلحة المساحة زيادة كبيرة نتيجة اهتمام حكومه الشعب بالتطور الجديد فى تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ومشروعات المنافع العامة وعلى الأخص المشروعات الانتاجية ومشروعات الخدمات العامة وسائر المشروعات الحيوية العاجلة التى كانت محل عناية الوزارات والهيئات المختلفة التى تقوم بتنفيذها على نطاق واسع.

وتقوم مصلحة المساحة بقسط وافر من الأعمال الخاصة بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ، وفضلا عن أن مهمتها قاصرة على تحديد الأراضى المستولى عليها وتبيانها على خرائط مساحية وتحديد قطع التقسيم بالطبيعة وايجاد مساحاتها ومايستلزم هذه الأعمال من اعداد خرائط خاصة لها فانها فضلا عن ذلك لاتدخر وسعاً فى معاونة الهيئة العليا للاصلاح الزراعى بالقيام بكثير من الاعمال الخاصة بها كبحث الملكيات وتحرير الشهادات واعادة العمل الذى تكون قد قامت به من قبل تبعاً لتعديل التقاسيم من تحديد وحساب مسطحات ورسم الأمر الذى ضاعف من عملها .

ولقدتم من هذه الأعمال مايأتى :

١ ــ الاصلاح الزراعى :

(ا) قامت المصلحة بتحديد الأراضى المستولى عليها فى بعض المناطق وتبيانها على خرائط واعداد خرائط خاصة لها وتحديد قطع التقسيم بعلامات حديدية وعمل حساب مسطحاتها وتحرير شهادات لها وبلغت المساحة ٢٦٢ر٧٣٤ فداناً .

(ب) تلقت المصلحة من اللجنة العليا للاصلاح الزراعى برنامج استيلاء هذا العام (دفعة ثانية) وتبلغ مساحته ٦٦٣ر١٢٩ فداناً مملوكة لـ ١٣٨ مالكا طبقا لقانون الاصلاح الزراعى ، وقد أتمت اللجان الفرعية التابعة للاصلاح الزراعى تسلم جميع هذه الأطيان بعد أن جهزت كشوف التحديد عنها وبينت على الخرائط المساحية وتسلم منها ومن كشوف التحديد صورة للجنة الفرعية . وقد أعدت خرائط خاصة لمقدار ٣٩٨١ فداناً ، ويجرى إعداد خرائط خاصة للمسطح الباقى وقدره ٤٢٣٨١ فداناً .

(ج) إن الأطيان المستولى عليها نظير ضريبة التركات والمصادرة بأحكام من

محكمة الثورة والمصادرة من/أفراد أسرة محمد على اتبع بشأنها ماتبع فى الأطيان التى تم الاستيلاء عليهامن حيث تحديدهاعلى الطبيعة وتبيانها على خرائطمساحيةوتسليمها إلى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى وإدارة التصفية وبحث ملكيتها وبلغت مساحتها ٢٧٠٩٢ فداناً .

(د) أعدت خرائط مساحية وكشوف تحديد للأطيان المصادرة المسلمة من اللجنة العليا للاصلاح الزراعى لإدارة التصفية لتثمينها بمعرفة لجنة تثمين منتدبة لهذا الغرض وذلك لمسطح ١٨٠٦٥ فداناً تخص ٨٣ مالكا .

(ه) روجعت على الطبيعة أعمال التقسيم والتوزيع لسنة ١٩٥٥/٥٤ لأطيان قدرها ١١١٦١٦ فدانا وتجددت العلامات الحديدية الفاقدة اللازمة لتنفيذ مشروعات التقسيم وعملت لها جميعها شفافات لدراسة طرق الرى والصرف .

(و) استلزم هذا العمل استكشاف وبناء ورصد ١٢٨ نقطة مثلثات بالطبيعة ثم حساب أرصادها لربط نقط الترافرس التى وضعت بمختلف المديريات ، وتم حساب حوالى ١٠٤٠٠ نقطة ترافرس أسقطت على ١٥٤٠ خريطة بعضها بمقياس ١/٢٥٠٠ والباقى بمقياس ١/١٠٠٠ ثم استخراج المسطحات لقطع التقسيم بمناطق الاصلاح الزراعى لعدد ١٦٠ خريطة مقياس ١/٢٥٠٠ بمديريات البحيرة والشرقية والغربية والمنيا .

٢ — مشروع تعديل وتوسيع البحر الصغير بمديرية الدقهلية

جهزت لهذا المشروع خرائط مساحية مقياس ١/٢٥٠٠ مبيناً عليها (مجرى البحر) حسب طبيعته الحالية ابتداء من الفم إلى النهاية وهو يمر بزمام ٤١ ناحية بمراكز المنصورة ودكرنس والمنزلة لمسافة طولية قدرها ٦٤ كيلو مترا تقريباً .

ووضحت على تلك الخرائط جميع المبانى والمنشئات القائمة بالطبيعة الواقعة على جانبى المجرى الحالى لمسافة ٢٥٠ مترا من البرين لدراسة مباحث توسيعه وتعديله .

٣ — مساحة تفصيلية (لمنطقة العجمى) لاستغلالها كمصيف

تبلغ مساحة هذه المنطقة ٣٢٥٠ فدانا وقد تم تحديدها ورفع معالمها الطبوغرافية بعد أن تم استكشاف وبناء ورصد وحساب ٨ نقط مثلثات وتم عمل حساب ٥٤٤

نقطة ترافرس كما عمل ١٤ كيلو مترا ميزانية دقيقة و١١٠ كيلو مترات ميزانية درجة ثالثة وتم اسقاط جميع العلامات على ٢٠ خريطة جديدة بمقياس ١/٢٥٠٠ .

٤ ــ مشروعات المساكن الشعبية :

ا ــ مشروع الأرض التى اختيرت لإنشاء مساكن شعبية (بحلوان)

بلغ مساحة الأراضى التى اختيرت لمنطقة حلوان ٥٨ فدان و١٠ قراريط و١٢ سهماً تم تحديدها وتجهيز الخرائط اللازمة لها .

ب ــ مشروع الأرض التى اختيرت لإنشاء مساكن شعبية (بحلمية الزيتون)

ج ــ مشروع الأرض التى اختيرت لإنشاء مساكن شعبية (بامبابة)

جهزت لهذين المشروعين الخرائط المساحية اللازمة وسلمت لوزارة الشئون الاجتماعية لإجراء المباحث اللازمة عليها

د ــ إنشاء مساكن شعبية بمصر القديمة

تم تحديد منطقة هضبة اسطبل عنتر التى اختيرت لهذا الغرض بالطبيعة وجهزت عنها ٤ خرائط مقياس ١/٥٠٠٠ وضحت عليها حدود تلك المنطقة التى تبلغ مساحتها ٣٩٦ فداناً و١٨ قيراطاً و٨ أسهم تعادل ١٦٧٤٢١٢,٤٥ مترا مربعاًوتقع خارج الزمام بجوار مدينة القاهرة وتم تسليمها لمصلحة الأملاك الأميرية

ه ــ تحديد المنطقة المخصصة (للجمعية التعاونية لهيئة تدريس جامعة القاهرة) قبلى وزارة الزراعة بمدينة الأوقاف بالدقى

و ــ تحديد المنطقة المخصصة (لجمعية رجال القضاء والنيابة) بمدينة الأوقاف

ز ــ تحديد المنطقة المخصصة (للجمعية التعاونية لبنك مصر) بمدينة الأوقاف

ح ــ تحديد تقسيم شوارع المنطقة الواقعة (قبلى نادى الصيد) بمدينة الأوقاف

ط ــ تحديد المنطقة المخصصة (لجمعية خريجى المعاهد الزراعية) بمدينة الأوقاف

٥ ــ تنفيذ تقاسيم وزارة الاوقاف ببندر كفر الشيخ لتفريج أزمة المساكن

تم تحديد تقاسيم أربع مناطق ببندر كفر الشيخ تبلغ مساحتها ١٠٣٧٩٦,٧٥ مترا وجهز لكل منطقة رسم على شفاف يبين حدودها وحدود تقاسيمها

٦ — نزع ملكية العقارات اللازمة لإعادة تخطيط منطقة الفواله (بالقاهرة)

قامت المصلحة بحصر جميع العقارات الواقعة بتلك المنطقة وتجهيز كشوف شاملة البيانات المساحية وأسماء الملاك تمهيداً لاستصدار القرار الوزارى بنزع الملكية .

٧ — نزع ملكية (حى المنيل القديم)

تم رفع المنطقة حسب الطبيعة الحالية وجهزت الخرائط وكشوف الحصر اللازمة لنزع ملكيتها وتبلغ مساحتها ٢٥٤٠٠ متر مربع تقريباً وعدد المنازل بها ٣٥٨و٢١

٨ — مشروع مصنع الحديد والصلب جنوب حلوان

تم تحديد مواقع المجسات المطلوب عملها بأرض المصنع المذكور . ومخزن حوش التجهيز الخاص بالمصنع وسلمت العلامات الحديدية التى وضعت بالطبيعة إلى الجهات المختصة .

٩ — مشروعات الاراضى اللازمة لإقامة وحدات لاسلكية .

تم رفع وتحديد مواقع الاراضى التى اختيرت لاقامة وحدات لاسلكيه عليها . وجهزت الخرائط اللازمة عن تلك المواقع بناء على طلب وزارة الداخلية وذلك فى دمياط والسويس والمنصورة والبساتين الجيزة وطهطا وسوهاج وجرجا وقنا ونجع حمادى والقصير وشبرا الدمنهورية والزقازيق .

١٠ — مشروعات الاراضى اللازمة لاقامة (وحدات مجمعة)

تم رفع وتحديد ٥٢ موقعا فى مختلف انحاء الجمهورية وجهزت الخرائط المساحية اللازمة . ولا زال العمل جاريا لرفع وتحديد عدد ٢٢٤ موقعا .

١١ — مشروعات الاراضى اللازمة لإقامة (وحدات بيطرية) عليها

تم رفع وتحديد ١٩ موقعاً بمديرية المنوفية وجهزت الخرائط المساحية اللازمة

١٢ — مشروعات الأراضى اللازمة لإقامة نقط بوليس عليها :

تم رفع وتحديد ١٤ موقعا بمختلف المديريات وجهزت الخرائط المساحية اللازمة .

١٣ — مشروع استغلال الشركة المصرية للاراضى والمبانى (لمنطقة قصر المنتزه :

بناء على القانون رقم ٥٦٥ سنة ١٩٥٤ تعاقدت (وزارة الشئون البلدية والقروية) بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٥٤ مع الشركة المصرية للاراضى والمبانى على استغلال منطقة قصر المنتزه وبيع أراضى منطقة المعمورة واستصلاح منطقة المقطم ، ويجرى تجهيز خرائط عن قصر المنتزه مبين عليها جميع الوحدات والمنشئات البنائية والأراضى المزروعة من حدائق زينة وغابات وبلاجات بما تحويه من موانى ومحطات الرى والصرف والإنارة .

١٤ — مشروع إنشاء مدينة سياحية ممتازة بناحيتى المعمورة والمندرة :

تبلغ مساحة هذه المنطقة ٦٠٠ فدان تقريبا وقد جهز عنها شفاف مبينا عليه كافة المعالم والتفاصيل تمهيداً لتقسيمها وجعلها مدينة سياحية ممتازة .

١٥ — مشروع تقسيم أرض وقف (المعاشات) بفكتوريا :

تم تحديد وتقسيم ٣٢ فدانا بأرض وقف المعاشات بناحية فكتوريا بالاسكندرية وجهز عنها رسم على شفاف مع كشوف المسطحات عن تلك التقاسيم .

١٦ — انتقاء مواقع أبنية التعليم :

تم تحديد ٢١٥ موقعا فى مختلف أنحاء الجمهورية كطلب مؤسسه التعليم وجهزت الخرائط وكشوف التحديد اللازمة عنها لإقامة مدارس عليها .

١٧ — مشروع المبنى الحكومى بسفاجة :

تمت إجراءات معاينة المبنى المذكور وجهزت الخرائط المساحية اللازمة لاتخاذه مركزا لقسم وقاية المزروعات بوزارة الزراعة .

١٨ — مشروع أراضى مريوط التى اختيرت لتنفيذ مشروعات إصلاح نموذجية

أعدت مساحة حديثة مقياس ١/٢٥٠٠ لمسطح ٥٠٠٠ فدان تقريبا تم استصلاحها بتلك المنطقة ويجرى تحديدها وتجهيز الخرائط اللازمة عنها .

١٩ — مشروع التنمية والتعمير (بمنطقة قوته) بالفيوم :

تم معاينة الأراضى اللازمة لتوسيع بحر قصر النبات وبحر قارون وامتداد بحر

قارون والمصارف اللازمة لرى وصرف ٦٠٠٠ فدان بالمنطقة المذكورة ويجرى إتمام إجراءات التحديد والرفع وتجهيز الخرائط.

٢٠ — أعمال مشروعات نزع الملكية :

بلغ مجموع قيمة الأراضى والعقارات التى قامت المصلحة بمعاينتها وتقدير التعويضات المستحقة عنها فى السنة الأخيرة حوالى أربعة ملايين من الجنيهات — وصرفت تعويضات حررت عنها عقود ومحاضر تعويض بلغ مجموعها ٣٥٠٢٨ وقيمتها ١٫٢٧٨٫٨٣١ جنيها عدا مبلغ ١٢٣٫١٩٥ جنيها صرف لسكان النوبة عن التعويضات المستحقة لهم وبذلك بلغ مجموع ما صرفته المصلحة فى السنة الأخيرة ١٫٤٠٣٫٠٢٦ جنيها

ونظرا لما تستلزمه أعمال نزع الملكية من إجراءات دقيقة وما تحتمه القوانين المختلفة من قيود واشتراطات لرقابة أعمال تثمين وبحث الملكية والصرف وما يترتب على تنفيذها من بذل مجهودات كبيرة ووقت طويل من جانب المصلحة ومن جانب أصحاب التعويضات — فقد اهتمت المصلحة باصدار قانون تنظيم أعمال نزع الملكية وهو القانون رقم ٥٧٧ الذى صدر فى ٤ نوفمبر ١٩٥٤ تضمن أحكاما جديدة مبتكرة سيكون من شأنها تبسيط الإجراءات والتخفيف عن أصحاب العقارات وسرعة صرف التعويضات المستحقة لهم فى أسرع وقت.

٢١ — أعمال طلبات الشهر العقارى (التسجيل)

تلقت مصلحة المساحة فى سنة ١٩٥٤ من الشهر العقارى ٢٠٥٤٣٥ طلبا لبحثها من الناحية الهندسية مع تطبيق مستندات التمليك على الطبيعة وتحديد العقارات بعلامات حديدية ، وقد أنجز منها ١٩٥٨١٩ طلبا وحررت عنها كشوف التحديد الخاصة بها

٢٢ — إحصاء الزراعات المختلفة سنة ١٩٥٤ :

قامت مصلحة المساحة باحصاء زراعة القمح بنسبة ١٠ ٪ من بلاد الجمهوريه فى ٤٣٣ ناحية تبلغ مساحتها ١٠٣٧٧٧٠ فدانا ، وكذلك تم إحصاء زراعة القطن إجماليا بجميع بلاد الجمهورية التى تبلغ ٣٨٧٤ ناحية مسطحها ٨٢٩٤٩٨٢ فدانا وإحصاء زراعة الأرز فى ١٤٠٨ ناحية مسطحها ٣٩٢٢٣١٠ فدانا.

وذلك بخلاف تحقيق شكاوى مخالفات زراعة القمح التى تلقتها المساحة من تفاتيش الزراعة وبلغت ٢٥٠ شكوى من شكاوى مخالفات القطن و٥٨ شكوى وتم تحقيقها جميعها على الطبيعة .

٢٣ — مديرية التحرير :

أعدت خرائط كنتورية بمقياس ١/١٠٠٠٠ لمنطقة مساحتها حوالى ٣٧٠٠ فدان وكذلك أعدت الميزانية الدقيقة اللازمة لربط أعمال الميزانية الشبكية وتم تجهيز ١٣ خريطة بين عليها المعالم الطبوغرافية ونقط الميزانية وخطوط الكنتور كل نصف متر وعملت عنها ٥ شفافات بنفس المقياس أرسلت للمؤسسة ومعها ١٠٠ خريطة مطبوعة من كل منها ، ويجرى العمل حاليا لاستكمال خرائط المديرية بمقياس ١/٢٥٠٠٠ حتى يمكن دراسة وتخطيط مشروعات الرى الرئيسية وقد تم من الخرائط الجديدة ست بلغ مسطحها ١٧٧٠٠ فدانا .

٢٤ — مشروع السد العالى :

تم استيفاء البيانات على الخرائط المساحية وعلى خرائط المساحة الجوية الخاصة بهذا المشروع ورصد بعض نقط المثلثات وتثقيب مواضعها على الصور لاستكمال بعض أجزاء من خرائط المساحة الجوية .

٢٥ — مشروع إغاثة وتشغيل اللاجئين (التوسع الزراعى بشرق القنال)

استكملت وطبعت ٣ خرائط بمقياس ١/٢٥٠٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكنتور والمعالم الطبوغرافية لمساحة حوالى ١٠٠٫٠٠٠ فدانا كما تم تجهيز ستة خرائط كنتورية بمقياس ١/١٠٠٠ للموقع المقترح لسحارة هذا المشروع وقد طبعت النسخ اللازمة من هذه الخرائط وجهزت خرائط كنتورية بمقياس ١/٥٠٠٠ لمساحة ٦٠٠٠٠ فدانا اختيرت من المساحة السابقة ويجرى العمل حاليا فى إعداد الخرائط للطبع .

٢٦ — مشروع وادى النطرون :

أكمل رفع اللوحة الثالثة مقياس ١/٢٥٠٠٠ وكذلك المزارع الأربع مقياس ١/٢٥٠٠٠ وكنتور كل متر وأعدت لوحتان مقياس ١/٢٥٠٠٠ .

٢٧ ــ أعمال رفع خرائط شبه جزيرة سينا للمساحة العسكرية :

تم استكشاف وبناء ورصد ١١٢ نقطة مثلثات جديدة بصحراء سينا ورفعت ١١ خريطة طبوغرافية كنتورية مقياس ١/٢٥٠٠٠ بلغ مسطحها ٢٤٦٤ كيلو مترا مربعا ويجرى العمل حاليا لرفع ٨ خرائط أخرى بنفس المقياس .

وقد تم أيضاً عمل خريطة كنتورية بمقياس ١/١٠٠٠٠ لمنطقة بالعريش يبلغ مسطحها حوالى ١٠ كيلو مترات مربعة .

٢٨ ــ الطريق الصحراوى وطريق السكة الحديدية بين القاهرة والسويس

بناء على طلب المساحة العسكرية تم تثبيت ٢٢٦ روبير درجة أولى على طول الطريق الصحراوى من القاهرة إلى السويس وعلى طول السكة الحديدية وقد عمل عنها ٤٤٠ كيلو مترا ميزانية دقيقة .

٢٩ ــ استاد القاهرة الرياضى بالعباسية

تم استكشاف ورصد نقطتى مثلثات و٣٨ نقطة ترافرس حسبت وأسقطت على خريطتين بمقياس ١/١٠٠٠ عملت لها ميزانية ووقعت عليها المعالم وجهز شفاف بنفس المقياس مبين عليه نقط الميزانية وخطوط الكنتور والمعالم الطبوغرافية وقد أرسل إلى الجهة المختصة مع ٥ نسخ من خريطة مطبوعة بمقياس ١/٤٥٠٠٠ مبين عليها المستجدات لمنطقة الاستاد .

٣٠ ــ مطارات حلوان ــ بلبيس ــ الدخيلة ــ مصر الجديدة

تم رفع المطارات الثلاثة الأولى على خرائط بمقياس ١/٢٥٠٠٠ ، أما مطار مصر الجديدة فقد رفع على خرائط بمقياس ١/٥٠٠٠ صغرت إلى مقياس ١/٢٥٠٠٠ وقد عملت قطاعات ميزانية طولية للممرات والبرازخ بهذه المطارات .

٣١ ــ مغارات وادى حوف

تم إعداد خرائط بمقياس ١/٥٠٠ لمغارات وادى حوف وعملت لها ميزانية رسمت على الخرائط .

٣٢ ــ مصنع الصلب بالتبين

أعدت ميزانية لمنطقة مصنع الحديد بناحية التبين ــ جيزة والبالغ مسطحها

حوالى ١٥ كيلو مترا مربعا وقد تم عمل ١٤ خريطة كنتورية بمقياس ١/٢٥٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكنتور والمعالم الطبوغرافية قسمت إلى ٤ مجموعات عمل عنها ٤ شفافات شاملة باللغة الانجليزية بمقياس ١/٢٥٠٠ وأرسلت للجهة الطالبة وكذلك أعدت خريطة بمقياس ١/١٠٠٠٠ مصغرة من الخرائط السابقة بناء على طلب الشركة وقد تم حساب ٦٥ نقطة ترافرس وضعت فى مواقع الحساب وأسقطت على خرائط بمقياس ١/١٠٠٠ و ١/٢٥٠٠ خاصة بالشركة .

٣٣ — مناجم شركة الحديد والصلب باسوان :

أعدت خرائط كنتورية بمقياس ١/٥٠٠ ١/١٠٠٠ لمنطقة المناجم باسوان . والمنطقة التى عملت بمقياس ١/٥٠٠ بلغ مسطحها حوالى نصف كيلو متر مربع وتم تجهيز ١٠ خرائط لها مبين بها المعالم الطبوغرافية ونقط الميزانية وخطوط الكنتور كل نصف متر وعمل عنها ٥ شفافات بنفس المقياس أرسلت إلى الجهة الطالبة . أما المنطقة التى عملت بمقياس ١/١٠٠٠ فقد بلغ مسطحها ١٫٠٦ كيلومتر مربع وتم تجهيز لوحتين لها وبينت عليهما المعالم الطبوغرافية وخطوط الكنتور ونقط الميزانية ثم عمل عنهما شفافان بنفس المقاس .

٣٤ — ميزانية شبكية بتلال زينهم والدراسة بمدينة القاهرة :

أعدت ميزانية شبكية لمسطح قدره ٢ كيلومترا مربعا بمنطقة تلال زينهم وخريطة كنتورية بمقياس خاص ١/٢٠٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكنتور والمعالم الطبوغرافية وعمل عنها شفاف وكذلك خريطة كنتورية لمنطقة الدراسة بمقياس ١/١٥٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكنتور والمعالم الطبوغرافية وعمل عنها شفاف .

٣٥ — تعميم مشروعات المجارى :

أعدت ميزانية درجة ثالثة للشوارع فى بلبيس ، قليوب البلد والمحطة ، ملوى ، جرجا ، بنى مزار وبينت نقط الميزانية على الخرائط مقياس ١/٥٢٠٠ مصغرة من أحدث خرائط مدن لهذه البنادر .

٣٦ — مشروعات نزع الملكية والمنافع العامة :

تم تثبيت ٢٤ نقطة مثلثات جديدة لاستكمال ربط نقط ترافرس تحديد المشروعات

وقد تم حساب أرصاد ١١٥٠٠ نقطة ترافرس أسقطت على مايقرب من ٢٤٠٠ خريطة بمقاييس مختلفة هى ١/١٠٠٠ ، ١/٢٥٠٠ ، ١/٥٠٠ واجراء المقارنة اللازمة للمحافظة على المسطحات المنزوع ملكيتها للمنافع العامة لعدد ٢١٠ خرائط بمقياس ١/١٠٠٠ ، ١/٢٥٠٠ واستخراج مسطحات ٦٠ مشروعا من ١٢٠ خريطة بنواح مختلفة .

٣٧ — أعمال المساحة الحديثة

تم حساب رصد حوالى ٩٠٠ نقطة ترافرس بالوجهين البحرى والقبلى أسقطت على ٤٣٠ خريطة مساحية بمقياس ١/١٠٠٠

٣٨ — أعمال مساحة المدن والبنادر :

تم استكشاف وبناء ورصد ١٣٦ نقطة مثلثات مدن درجة ثالثة ورابعة وحساب ارصاد حوالى ٦٩٠٠ نقطة ترافرس مدن مختلفة أسقطت على خرائط بمقياس ١٧٥٠٠

٣٩ — مشروع التوسع الزراعى بكوم أوشيم :

تم تعيين المناطق المطلوب تحليل وفحص عينات تربتها فى ١١٢ موقعا بالطبيعة بكوم أوشيم بالفيوم على ٤ خرائط مطبوعة بمقياس ١/١٠٠٠٠

٤٠ — مشروع التنمية والتعمير غرب الفيوم :

تم توقيع محاور الترع والمصارف بالطبيعة بمنطقة قوته غرب الفيوم من واقع شفاف شامل لأربع خرائط بمقياس ١/١٠٠٠٠

٤١ — المساكن الشعبية بحلوان وحلمية الزيتون

تم عمل ٣٠ كيلومترا قطاعات ميزانية وأعدت عنها ٨ خرائط بمقياس ١/٢٥٠٠ مبين عليها نقط الميزانية فى المناطق المخصصة للمساكن الشعبية بحلوان وحلمية الزيتون.

٤٢ — مطار ألماظة :

تم عمل ٥ر٦ كيلومترات ميزانية شبكية بينت على شفاف بمقياس ١/١٠٠٠٠ .

٤٣ — مساكن العمال بجبل عتاقة بالسويس :

تم استكشاف ورصد ٣٢ نقطة ترافرس ثم عمل حسابها واسقاطها على خرائط بمقياس ١/٥٠٠ وقد تم أيضا عمل ٣٠ كيلومترا ميزانية رسمت على الخرائط المذكورة

وتم تجهيز شفاف شامل بالمعالم الطبوغرافية وخطوط الكنتور ونقط الميزانية وأرسل للجهة الطالبة .

هذا ويجرى العمل حاليا فى إتمام الخرائط الكنتورية بنفس هذا المقياس للمنطقة المحصورة بين هذه المساكن ومعمل التكرير والمزمع ضمها إلى المعمل .

٤٤ — تجميل النطقة أهرامات الجيزة

تم إعداد القرار الوزارى الخاص ببحث موضوع الاحتفاظ بمنطقة حول أهرامات الجيزة للنزهة والتجميل مع الخرائط الملحقة به .

٤٥ — أعمال الساحة الجوية :

تم تثبيت ٣٠ نقطة مثلثات بمنطقة القصير لتكملة بعض خرائط الصحراء الشرقية ويجرى حاليا العمل فى إعداد هذه الخرائط الطبوغرافية بمقياس ١/٥٠٠٠٠ من الصور الجوية لاغراض البحث عن الثروة المعدنية كما يجرى العمل أيضا فى إعداد خرائط كنتورية بمقياس ١/٥٠٠٠ فى شبة جزيرة سيناء لأعمال المناجم من واقع صور جوية .

٤٦ — أعمال البحث عن البترول بالصحراء الغربية :

تم تعيين خطوط الطول والعرض لعدد من النقط بالصحراء الغربية بوساطة الأرصاد الفلكية وستوقع هذه النقط على الصور الجوية التى أخذت لهذه المناطق تمهيدا لاستخدامها فى أعمال المسح الجوى ، وتقوم المصلحة بامداد شركات البحث عن البترول بجمع البيانات الخاصة بنقط المثلثات ، كما تقوم بمراجعة وتعديل تراخيص البحث عنه .

النقل والمواصلات

شعرت حكومة الثورة منذ اللحظات الأولى أن التخطيط الاقتصادى الذى رسمته للبلاد يعتبر ناقصا ما لم تتوفر له الشبكات اللازمة من طرق المواصلات على اختلاف أنواعها حيث تقوم المواصـــلات فى الخطة الإنتاجية مقام الشرايين اللازمة للتوزيع والاستقبال .

وقد حرصت الثورة على أن يقترن ذلك الطابع بوضع سياسة ثابتة لنظام النقل يضمن ربط مراكز الإنتاج بمناطق الاستهلاك وتتوفر فيه عناصر الراحة والسرعة وانخفاض الأجور حتى يكون ذلك عونا على نجاح الخطة الإنتاجية .

وبدأت بتدعيم النقل النهرى والنهوض به ، لأن الملاحة النهرية تعتبر من أهم وسائل النقل لقلة تكاليفها بل أن أهمية هذه الوسيلة تزيد فى مصر عنها فى أى بلد آخر لقيام المدن الهامة فى بلادنا على شواطىء النيل وفرعيه وعلى القنوات الملاحية المتفرعة منه فضلا من أن اتجاه النهر بنفسه يساعد الملاحة على القيام بوظيفتها .

ورصدت حكومة الثورة ملايين الجنيهات فى سبيل إنشاء خطوط حديدية وتجديد مرفق السكك الحديدية بعد أن أوشك هذا المرفق القومى الحيوى أن يعجز عن النهوض بالتبعات الجسام الملقاة على عاتقه . وإنشاء شبكة واسعة من الطرق البرية سواء الزراعية منها أو الصحراوية . وفضلا عن مزايا هذه الشبكة فى مجال الاقتصاد القومى فانها مجال طيب لاستيعاب الكثير من الأيدى العاملة من عاديه وفنية .

السكك الحديدية

كان العام الثانى لجمهورية مصر عام تقدم ونشاط من حيث تسهيل سبل النقل على الخطوط الحديدية وزيادة وتوفير معدات نقل البضائع والمواد التموينية ، كما امتازت

هذه الفترة بتجنيد مصلحة السكك الحديدية رجالها ومعـــداتها فى نقل عتاد جيوش الاحتلال من قاعدة قناة السويس إلى الموانى مما ساعد على تقصير المدة المحددة للمرحلة الأولى من مراحل الجلاء ودون أن يؤثر ذلك على حركة النقل الأخرى داخل البلاد .

ومن يمن الطالع أن تستعد مصلحة السكك الحديدية فى عهدالثورة للاحتفال بالعيد المئوى لإنشائها ، فقد ثبت أن مصر أول دولة فى القارة الأفريقية وخامس دولة فى العالم استخدمت القطار . وهو رسول المدنية ورمز الحضارة . فبدأ العمل فى مد أول خط حديدى فى سبتمبر عام ١٨٥١ وسار القطار الأول ما بين القبارى ودمنهور فى مارس عام ١٨٥٤ ووصل إلى القاهرة فى ١٦ يناير ١٨٥٦ .

وقد بلغ عدد ركاب القطار فى العام الماضى ٨٧٫٤٠٠٫٠٠٠ راكب أى بزيادة قدرها ٢٫٧٠٠٫٠٠٠ راكب عن السنة السابقة ، وبلغت منقولات البضـائع ٧٫٨٠٠٫٠٠٠ طن بزيادة قدرها ١٫١٠٠٫٠٠٠ طن وذلك نتيجة انتعاش الحياة الاقتصادية . ومن بشائر الاستقرار الذى شمل أرجاء البلاد .

وأسعفت حكومة الثورة مصلحة السكك الحديدية بثلاثمائة عربة ركاب وألفى عربة بضاعة لمواجهة الضغط المتواصل على حركة النقل ومن بينها ٢٠ قاطرة بخارية و ٧ وحدات ديزل كهربائية ذات المركبات الثلاث و ٤٨ عربة ركاب درجة ثانية و ٤٨ عربة درجة ثالثة و ٦٠ عربة بضاعة للحيوانات و ٥٠ عربة سبنسة للبضاعة و ٢٠ عربة سطح ٧٥ طنا و ٣٠ عربة سطح من ذات ٢٠ و ٣٠ طنا و ١٠٠ عربة كشف ٤٠ طنا و ٥٠ عربة كشف ١٠ طن و ٨٠ عربه صهريج بترول ١٠ طن .

ولاول مرة فى مصر تقوم « الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية » التى يسهم فيها البنك الصناعى والمجلس الدائم لتنمية الإنتاج ومصلحة السكك الحديدية وشركة مصر للهندسة والسيارات وشركة لابرجاز البلجيكية بانتاج عربات السكك الحديدية بجميع أنواعها وكل ما يمت إلى هذه الصناعة بصلة مثل إنشاء الكبارى المتوسطة والخفيفة ، وعربات البضاعة من مختلف الأنواع ما بين خفيفة وثقيلة ومقفلة ومكشوفة ثم تأخذ هذه الصناعة فى النمو والتدرج حتى تبلغ المرحلة التى تبلغ فيها عربات الركاب ، وسيقام هذا المصنع فى حلوان ليكون على مقربة من مصنع الحديد والصلب .

منشآت جديدة

إذا علمنا أن منشآت السكك الحديديه من ورش ومخازن ومبان وخطوط وكذلك الوحدات المتحركة والماكينات قد تعدى معظمها سن الاستهلاك بسبب الظروف التى نتجت عن الحرب العالمية الثانية وأن حكومات العهد الماضى كانت تضن عليها بالاعتمادات المالية اللازمة للتجديدات بما جعل هذا المرفق القومى يرزح تحت أعباء جسام بسبب التبعات الملقاة علية دون أن تمكنه من الحصول على ما يحتاج إليه من اعتمادات مالية سنوية تكفيه ، لظهر جليا أن التقدم الظاهر فى تحسين خدمة النقل للجمهور سببه ما ناله مرفق السكك الحديدية من عناية قادة الثورة وما بذلوا له من عون ، فسارت بذلك الأعمال الإنشائية قدما فى مد خطوط حديدية وتشييد محطات على طراز حديث ، وجلب القاطرات والعربات وتجهيز الورش بالآلات الحديثة والماكينات والعدد والرافعات التى تفى بأغراض الطاقة الآلية والتوسع الإنتاجى .

ومن طابع العهد الجديد أن زادت العناية بصيانة الخطوط الحديدية ومنشآتها تأمينا لسير القطارات وتلافيا لخطر الحوادث ومنع التدهور فى كفايتها .

ولتحقيق هذا البرنامج يجرى استبدال جميع القاطرات البخارية التى تستخدم فى أعمال المناورة داخل المحطات بقاطرات ديزل مما يؤدى إلى توفير ٣٥٠٠٠٠ جنيه سنويا من ثمن الوقود مع توحيد طراز القاطرات لتسهيل عمليات الصيانة والإصلاح ويوفر على البلاد مبالغ طائلة تنفق فى الاحتفاظ باحتياطى متنوع من قطع الغيار . ثم الانتفاع بما قيمته مليونى جنيه من قضبان السكك الحديدية الموجودة حاليا فى المخازن إلى أن يبدأ الإنتاج المحلى فى مصنع الحديد والصلب .

وقد تضمن مشروع الميزانية الإنتاجية عدا برامج التجديدات السنوية :

١ ـــ إتمام كهربة خط حلوان ، وشراء عشر وحدات كهربائية إضافية .

٢ ـــ إنشاء خزانات أرضية لتخزين المازوت .

٣ ـــ إقامة كوبرى عند بلدة المرازيق يصل خط القاهرة ـــ الشلال بجنوب حلوان . وسيؤدى إنشاء هذا الكوبرى إلى ربط المنطقة الصناعية فى المعادى والمعصرة وحلوان بشبكة الخطوط الحديدية فى الوجهين البحرى والقبلى بعيدا عن مدينة القاهرة ويخفض الضغط على خط الجبل .

وتبلغ تكاليف هذه المشروعات بما فيها برامج التجديدات ٢١٫٥٣٠٫٠٠٠ جنيه موزعة على خمس سنوات .

الخطوط الجديدة :

يجرى العمل الآن فى تنفيذ مشروع كهربة خط حلوان وينتظر إتمامه فى نهاية العام الحالى وتقدر تكاليفه بنحو ٣٫٧٣٠٫٠٠٠ جنيه .

ومد خط إلى مصنع الصلب والحديد فى حلوان .

ومد ١١ ك.م . من خط مطوبس — بلقاس .

وإنشاء مجموعة خزانات أرضية للمازوت بسعة ٦٠٠٠٠ طن .

وستنفذ المشروعات التالية على مراحل :

وصل الخط من أسوان إلى مواقع مناجم الحديد على بعد ٢٥ ك.م .

ووصل خط القاهرة — الشلال إلى موقع السد العالى ، وازدواج المسافة ما بين محطة الخطارة وموقع السد .

ومد خط من حلوان إلى موقع محطة جنوب القاهرة لتوليد الكهرباء وإيصال الخط إلى الموقع الجديد لورش الترسانة بمناسبة نقلها بعد شق طريق كورنيش النيل .

وتعديل المحطات ما بين امبابة واتياى البارود للسماح بسير القطارات المشحونة بالفحم اللازم لمصنع الصلب والحديد بدون توقف فى المسافة بين الاسكندرية والمصنع فى حلوان .

وكهربة الإشارات فى الخط بين القاهرة وقليوب .

وتعديل مداخل القاهرة الشمالية مع حفر أنفاق تحت الخطوط الحديدية بدلا من المزلقانين المجاورين لترعة الاسماعيلية عند شبرا .

وإنشاء مدينة للعمال فى أبى زعبل وما يترتب على ذلك من تعديل شبكة المياه والمجارى والإنارة .

وإنشاء ورشة لصيانة العربات فى أبى زعبل .

المحطات الجديدة :

يجرى استبدال مبانى المحطات القديمة تدريجيا بأخرى على نسق عصرى ومنها

محطات : بورسعيد وكفر الشيخ والمحلة الكبرى وحلوان وطرة البلد والمعصرة وكوبرى القبة والدمرداش ومنشية الصدر والزيتون .

وسيكون البرنامج الذى يليه إعادة بناء محطات : الزقازيق والأقصر وقنا ودراو والمعادى وطره الأسمنت والحلمية .

والمحطات الواقعة فى الوجه القبلى تشيد على الطراز الفرعونى . أما محطات الوجه البحرى فهى على النسق العربى الإسلامى .

وبمناسبة نصب تمثال رمسيس الثانى فى ميدان باب الحديد . فسوف يجرى تغيير واجهات مبانى محطة القاهرة الرئيسية ومحطة الضواحى « كوبرى الليمون » ومبنى متحف السكك الحديدية بما يتمشى والطراز الفرعونى .

وتتجه النية إلى كهربة المزلقانات الواقعة داخل المدن أثناء مرور القطارات ، وقد تم فعلا كهربة مزلقان حلمية الزيتون والمطرية ، وستعم التجربة فى بقية المزلقانات بخط كوبرى الليمون والمرج ، وكذلك فى مدينة السويس . أما المناطق المكتظة بالسكان فسيكون الاتجاه نحو حفر أنفاق تحت الخطوط الحديدية لعدم عرقلة سير السيارات وقد بدىء العمل فعلا فى حفر نفق شارع ٢٣ يوليو بالقاهرة تحت خط العباسية .

وافتتحت عشرات من « الهلتات » لوقوف القطارات وبعضها لأعمال التذاكر ونقل البضائع ، وستزود هذه الهلتات بأفارير ومظلات واستراحات ودورات مياه .

وقد أزيل كوبرى الفردان الذى أقامته السلطات العسكرية فى عام ١٩٤٣ واستهدف لحادثين من حوادث اصطدام السفن به . الأول فى عام ١٩٤٧ والثانى فى ديسمبر ١٩٥٤ ، ويركب الآن كوبرى جديد يحل محله لتعبر عليه القطارات إلى الضفة الشرقية لقناة السويس وبالعكس .

النقل بالسيارات

أدخل نظام النقل بالسيارات لتخفيف الضغط عن القطارات فى نقل الطرود والبضائع ، وتم تشغيلها فى الدلتا والصعيد الى أسيوط مما ترتب عليه توفير القاطرات والمركبات لمواجهة حاجيات النقل الثقيل .

وقد عدلت أجور نقل صناديق الأثاث من الباب الى الباب . وابرمت اتفاقات

مع الشركات والمؤسسات الكبيرة لمنحها أجوراً خاصة تشجعها على زيادة منة ولاتها ونظمت عمليات نقل المواد التموينيه فى جميع أنحاء البلاد بما يوفر للشعب حاجيات المعيشة الضرورية فى الأماكن والأوقات التى سيتطلبها . وأدخل نظام المراقبة والتليفونية كونترول ، فى المحطات ومراكز المراقبة العامة والرعية ضماناً لحسن سير القطارات وتنظيم مقابلاتها فى المحطات والإفادة من الوحدات المتحركة وقوة الجر اسوة بما هو متبع فى سكك حديد العالم المتمدين .

وقد سيرت قطارات دزل سريعة فاخرة بين القاهرة والاسكندرية . والقاهرة والاقصر لتوفير أسباب الراحة للمسافرين وتقصير مده الرحلة ، وأنشئت مكاتب للاستعلامات فى المحطات المركزية لتلبية طلبات الجمهور ، وكذلك استراحات خاصة فى المحطات التى يؤمها السياح وزودت مكاتب خاصة لبوليس السياحة .

وبذلت الجهود لتقوية جسور السكك الحديدية وحمايتها ولحم التقاطعات فى المنحنيات ومواقع المزلقانات وتسوير بعض الخطوط الحديدية . وتطويل السكك والأفاريز واصلاح السقايف واجراء ترميمات فى الورش والمخازن ، وشملت هذه العنايه المعابر النيلية والممرات السفلية وتحسين الاضاءة فى المحطات وتجديد عشرات الكيلومترات من القضبان والفلنكات بأخرى جديدة ، وانشاء ورشة انتاج لقطع الغيار اللازمة لاعمال الصيانة للوحدات المتحركة وتزويدها بالماكينات والالات اللازمة .

الرعاية الاجتماعية والصحية

ونالت النواحى الاجتماعية والصحية لعمال ومستخدمى السكك الحديدية اهتماما خاصا فقد تم أنشاء مستشفى السكك الحديدية فى شارع الجلاء بالقاهرة وبذلت الجهود لإعداده وتزويده بالمعدات الطبية الحديثة وزيد عدد الاسرة من ٧٠ إلى ١٨٠ سريراً . وبدىء العمل بنظام الفحص الشامل للعمال والموظفين . وادخل نظام التفتيش الصحى المفاجىء على الاستراحات والمقاصف ومركبات الطعام بالقطارات والمساكن فى المحطات ، ونشطت وحدات التطهير لابادة الحشرات فى جميع أماكن تجمع العمال .

الطرق والكبارى

بعد أن كانت المبالغ المرصودة فى الميزانية السنوية للطرق والكبارى لا تتعدى المليونين من الجنيهات أصبحت الآن خمسة ملايين من الجنيهات ، ويرجع ذلك الى ما لمسه مجلس تنمية الانتاج القومى من تطور فى حركة النقل على الطرق وما يتبعه من نشاط زراعى وصناعى يرفع من شأن إقتصاديات البلاد .

وقد خص بند الصيانة من هذه المبالغ مبلغ ستمائة الف جنيه لترميم طرق : الاسماعيلية — بورسعيد . القاهرة — الاسماعيلية . القاهرة — السويس . الهرم الفيوم . القاهرة — الاسكندرية الزراعى والصحراوى . طنطا — المحلة الكبرى طنطا — قطور . طنطا — زفتى . الاسكندرية — مرسى مطروح . القاهرة أسيوط .

وذلك بخلاف الترميمات الضرورية للطرق الترابية من تكسيات وتعليات للمحافظة عليها من الانهيار والغرق وعدم تعطيل المرور عليها .

وأعدت مشاتل جديدة لتزويد مصلحة الطرق والكبارى بالاشجار اللازمة لزراعتها على جوانب الطرق بقصد تجميلها وترطيب حرارتها صيفاً فضلا عن أنها مصدر ثروة خشبية لا يستهان بها .

وقد زودت الطرق الحالية باطوال جديدة من جسور الترع والمصارف والصلايب التى مهدتها خلال هذا العام فوصلت القرى المحرومة من المواصلات بشبكتها ، ولا يخفى ما سيصيب هذه القرى من تقدم عمرانى واقتصادى نتيجة لذلك . ويقدر المبلغ الذى صرف فى هذا الشأن بحوالى عشرة آلاف جنيه لتمهيد وصيانة ما يقرب من ١٤٠ كيلو من جسور تحولت الى طرق معبدة .

ولم يقتصر الجهد الذى بذله الإخصائيون على إصلاح الطرق بل قاموا بالإصلاحات والترميمات الضرورية للاعمال الصناعية الواقعة تحتها من برابخ وقناطر وكبارى حتى يمكن مواجهة حركة المرور للسيارات . كما أدخلت تعديلات وتحسينات على المنحنيات الخطرة لتأمين سير المواصلات . وتجديد بعض الكبارى المتصدعة والضيقة القديمة .

ويجرى الآن تنفيذ إنشاء ورصف طريق جديد من هليو بوليس إلى مطار القاهرة الدولى . وتوسيع ورصف وصلة من طريق سمنود — شربين إلى كوبرى طلخا الجديد على النيل . إنشاء كوبرى على ترعة فاو داخل بندر طهطا . وإنشاء كوبرى متحرك جديد على بحر فاقوس عند تل المفتاح . وتوسيع الطريق رقم ٥٣٧ بمديرية الفيوم . وكبارى متحركة على مشروع القنوات الملاحية الجديدة . وإنشاء ورصف طرق بمنطقة سينا وأخرى مؤدية إلى المصانع الحربية . وأعمال أخرى بمنطقة معمل تكرير البترول الحكومى بالسويس .

المضى فى تنفيذ برنامج الطرق :

جندت المصلحة جميع مهندسيها وموظفيها الفنيين فى تحضير وتنفيذ البرنامج العام المقرر تنفيذه خلال فترة السنوات الثلاث (١٩٥٦/٥٣) وخص العام الحالى أكبر عبء لإتمام العمل فى المشروعات التى بدىء بتنفيذها من العام الماضى ، فرصد مبلغ ٣٥٨٤٠٠٠ جنيه للمشروعات التالية :

١ — رصف طرق سبق توسيعها يقدر بمجموع أطوالها بحوالى ٣٣٥ كيلومترا .

٢ — توسيع طرق ترابية يقدر بمجموع أطوالها بحوالى ٢٩٠ كم .

٣ — توسيع ورصف طرق بطول ٢٣٠ كم .

٤ — رصف طرق صحراوية يقدر بمجموع أطوالها بحوالى ١٠٥ كم .

٥ — توسيع وتعديل وإنشاء طرق مؤدية إلى مناطق الآثار فى سقارة وتونة الجبل والعرابة المدفونة ودندره ووادى الملوك بطول ٣٠ كم .

٦ — إنشاء طرق بمناطق الحياض بالوجه القبلى بطول ٥٥ كم .

٧ — تمهيد وتحسين طرق البحر الأحمر بطول ١٠٠٠ كم .

٨ — تحسين شبكة الطرق الصادر بها قانون تسيير سيارات نقل الركاب .

٩ — تجديد كبارى ملاحية فى أجا وأبى حماد ومنيا القمح والجزء المعدنى لكوبرى السنطة .

١٠ — توسيع وتقوية ورصف طريق القاهرة — الاسكندرية .

تجربة الرصف الرخيص :

أجريت تجربة تعد الأولى من نوعها وهى رصف الجسر الأيمن من ترعة المنصورية باستخدام الزلط الطبيعى والأحجار الجيرية المكسرة والموجودة بكثرة فى المحاجر المحلية فى تعبيد شبكة الطرق الترابية بأقل التكاليف حتى تصبح صالحة لمرور الأحمال المتباينة، وعلى ضوء نتائج هذه التجربة سيعم رصف أكبر طول ممكن من الطرق الترابية .

طريق القاهرة ــ الاسكندرية السريع :

نظرا إلى أهمية هذا الطريق الذى يربط عاصمة الجمهورية بأكبر موانيها ، بذلت العناية فى توسيع وتقوية ورصف الطريق الزراعى بين القاهرة والاسكندرية مبتدئا من قليوب ، حتى يصبح هذا الشريان الرئيسى معدا لحمل ما يمر عليه من الأحمال الثقيلة لخدمة الصناعة والتجارة والزراعة وبسرعة تتناسب ومقتضيات العصر الحديث .

وقد تقرر أن يكون الطريق بعرض أربعة وعشرين مترا وستنشأ فى وسطه جزيرة تفصل اتجاهى المرور بحيث يكون مزدوجا . وقدرت تكاليف إنشاء هذا الطريق بحوالى أربعة ملايين ونصف مليون جنيه على أن يتم التنفيذ فى فترة لا تتجاوز خمسة عشر شهرا اعتبارا من يناير ١٩٥٥ .

النقل النهرى

لم تقتصر السياسة التى رسمتها حكومة الثورة على الطرق البرية وحدها بل كان طبيعيا أن تشمل هذه السياسة وضع أسس تدعيم النقل النهرى والنهوض به .

وقد وضع برنامج لتدعيم شبكات خطوط الملاحة القائمة بما يضمن صلاحيتها ووفائها بالتزاماتها ، مع التوسع فى انشاء شبكات لخطوط ملاحية جديدة ومنها :

١ ــ استكمال مشروع الخط الملاحى بين القاهرة والاسكندرية عن طريق رياح البحيرة فترعة الخندق الشرقى فترعة المحمودية وجعله خطا ملاحيا من الدرجة الاولى بحيث تكون الفتحات الملاحية فيه بغرض اثنى عشر مترا مع جعل الاهوسة بطول ثمانين مترا ، والا يقل الغاطس فى طول هذا الخط عن متر ونصف متر.

٢ — تحسين الملاحة بمجرى النيل من اسوان جنوبا الى القاهرة شمالا ، وذلك بتهذيب المجرى وحصره داخل خطوط التهذيب المقررة مع تجريف المواقع الضحلة فيه ، وازالة العوائق بالكراكات .

٣ — تحويل الخط الملاحى بين القاهرة والاسماعيلية عن طريق ترعة الاسماعيلية الى خط ملاحى من الدرجة الاولى بحيث تكون الفتحات الملاحية بعرض اثنى عشر مترا .

٤ — استكمال مشروع الخط الملاحى لربط شبين الكوم بطنطا فكفر الزيات وذلك عن طريق بحر شبين فترعة القاصد حتى مدينة طنطا ، فقناة ملاحية جديدة حتى ترعة الباجورية عند كفر الزيات ثم وصلة ملاحية بين ترعة الباجورية والنيل — فرع رشيد — عند كفر الزيات مع جعل هذا الخط ملاحيا من الدرجة الأولى .

٥ — استكمال مشروع الخط الملاحى بين مديريات المنيا وبنى سويف والجيزة والفيوم عن طريق بحر يوسف فترعة الجيزة وذلك لكل من هذين المجريين — بما عليه من أعمال صناعية — ملاحيا من الدرجة الثانية أى تكون الفتحات الملاحية فيه بعرض ثمانية أمتار مع جعل الأهوسة بطول ٥٥ مترا على ألا يقل الغاطس عن ١٫٢٠ مترا .

٦ — انشاء قناة ملاحية عبر بحيرة مريوط توصل بين ترعة المحمودية كيلو ٥٤٫٥٠٠ والميناء الداخلية لمدينة الاسكندرية عند الورديان .

٧ — انشاء وصلة ملاحية بين النيل ورياح البحيرة عند التوقيقية مقابل كفر الزيات ، وذلك لربط مديريتى الغربية والمنوفية بمديرية البحيرة .

٨ — تعديل الرياح المنوفى بين القاهرة وشبين الكوم وجعله خطا ملاحيا .

٩ — استكمال الخط الملاحى ببحر شبين ، بين شبين الكوم فالسنطة فالمحلة الكبرى ، وفى الرياح التوفيقى بين السنطة وزفتى .

١٠ — استكمال الخط الملاحى بترعة المنصورية بين ميت غمر والمنصورة .

١١ — استكمال الخطوط الملاحية التى تربط الزقازيق بميت غمر — عن طريق بحر مويس والرياح التوفيقى — والزقازيق بترعة الاسماعيلية — عن طريق ترعة الوادى .

البحر الأبيض المتوسط

القاهرة

الملاحة الداخلية بالقطر المصري

برنامج المرحلة الأولى

لمشروعات خطوط الملاحة بالوجه البحري
في العشر سنوات من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٦٤

طرق الملاحة من الدرجة الأولى
طرق الملاحة من الدرجة الثانية

١٢ — تحويل مجرى البحر الصغير بكامل طوله الى مجرى ملاحى من الدرجة الثانية وذلك بجعل الفتحات الملاحية عليه بعرض ثمانية امتــار مع جعل الأهوسة بطول ٥٥ مترا وعلى ألا يقل الغاطس عن ١٫٢٠ مترا .

١٣ — استكمال الخط الملاحى بين بورسعيد ودمياط عبر الطرف الشمالى لبحيرة المنزلة .

١٤ — اقامة هويس لمصرف ديروط لتوصيل الملاحة بين النيل والترعة الابراهيمية عند ديروط .

ويتكلف هذا البرنامج نحو احد عشر مليونا ونصفا من الجنيهات موزعة على على عشر سنوات ، وقد ادرج مبلغ ٧٣٥٫٠٠٠ جنيه فى الميزانية الانتاجية عن عام ١٩٥٥/٥٤ للشروع فى تنفيذه .

وسيؤدى هذا البرنامج الى خلق شبكة واسعة من الخطوط الملاحية تتكافأ مع الزيادة المطردة فى حركة النقل التى تستوجبها الخطة الانتاجية الجديدة .

النقل البحرى

تمتاز مصر بموقع جغرافى مثالى ، إذ تقع فى ملتقى الطرق بين الشرق والغرب ، وتمتد سواحلها فى البحرين الأبيض والأحمر امتدادا كبيرا وبها من الموانى والتسهيلات البحرية ما يؤهلها لأن يكون لها أسطول تجارى ناهض . ولكن على الرغم من المحاولات التى بذلت فى فترات متقطعة فان مجموع حمولته المسجلة بلغت ٨٢٫٣١٢ طنا تكفى لنقل ٢٠٪ من تجارة مصر الخارجية . ومع ضآلة حمولة أسطولنا الحاليــة فانه يتعرض للمنافسة الشديدة من جانب السفن الأجنبية التى تتمتع بتشجيع كبير من حكوماتها . كما أن السوق الملاحية فى العالم تسيطر عليها اتحادات قوية تضم معظم شركات النقل البحرى وترمى هذه الاتحادات عادة إلى احتكار النقل فى الخطوط التى تعمل عليها .

ولم تغب هذه المشكلات كلها عن حكومة الشعب فقد كان عليها أن تقوم بعمل إيجابى لمساندة شركات الملاحة المصرية ومساعدتها على التوسع لما سيعود به ذلك على الاقتصاد القومى من منفعة كبرى . إذ فضلا عما سيتوفر لدينا من عملات أجنبية فان إحياء هذا الأسطول والتوسع فى زيادة وحداته سيفتح بابا كبيرا للرزق أمام عدد كبير من المواطنين .

وقد اتخذت الحكومة خطوة إيجابية فى سبيل تدعيم الأسطول التجارى ، وذلك بتقرير تفضيل السفن المصرية فى نقل البضائع ، واتخاذ الاجراءات التالية للنهوض بشركات الملاحة المصرية ومساعدتها على التوسع :

١ — تكوين صندوق لتدعيم الأسطول التجارى تتكون موارده من إعانة قدرها ١٢٥٫٠٠٠ جنيه يضاف إلى ذلك مبلغ يوازى ما تدفعه الشركات من جميع أنواع الضرائب والجبايه السنوية ، وقدر هذا بحوالى ٩٣٫٠٠٠ جنيه وبذا تكون حصيلة الصندوق ٢١٨٫٠٠٠ جنيه .

٢ — تخصيص موارد هذا الصندوق لدفع فوائد قروض الشركات التى ستقوم بانشاء وحدات جديدة حسب البرنامج الانشائى الذى ستقدمه .

٣ — تكون الأسبقية فى برنامج الإنشاء لناقلات البترول فسفن نقل البضائع فبواخر نقل الركاب .

وكان من نتيجة ذلك أن تكون اتحاد شركات الملاحة المصرية وتمكن الاتحاد من الحصول على تعهدات بنقل مهمات ومعدات وسلع وبضائع مختلفة لمصلحة السكك الحديدية ووزارة التموين ووزارة الحربية .

وقد تجددت بواخر الأسطول التجارى وذلك بشراء ست بواخر كبيرة حمولتها ٢٦٥٨٢ طنا ومنها باخرتان جديدتان حمولتهما ٥٤٧٤ طنا .

وللمرة الأولى أنشئ أسطول لناقلات البترول المصرى وهو مكون فى الوقت الحاضر من باخرتين حمولتهما ١٦٠٨٥ طنا وباخرة ساحلية لنقل البترول حمولتها ٣٢٥ طنا .

وتم تمصير عدد كبير من وظائف الربابنة فى السفن المصرية .

الموانى والمنائر

اتخذت خطوات إيجابية لتحسين الموانى المصرية تدعيما لسياسة التوسع فى الأسطول التجارى . ويدخل فى نطاق ذلك إنشاء ترسانة بحرية بميناء الأسكندرية تقوم بصناعة السفن وصيانتها ، لا سيما بعد أن وضعت قواتنا البحرية برنامجا لتدعيم أسطولها على أساس بناء ٥٢٫٠٠٠ طن فى خلال السنوات الخمس المقبلة . وأعدت مصلحة الموانى

والمنائر برنامجا يحتاج إلى ١٢٫٠٠٠ طن من الكراكات والسفن والقاطرات خلال السنوات العشر المقبلة . فضلا عن أن مصلحة السواحل تحتاج إلى التوسع فى وحداتها . كما أن شركات الملاحة تحتاج إلى تجديد أساطيلها وزيادة عدد وحداتها ، ومعمل البترول الحكومى أصبح فى حاجة بعد توسيعه إلى توفير الناقلات اللازمة لنقل الخام من مناطق البترول ، والجامعة العربية مقبلة على بناء أسطول تجارى حمولته ٢٢٠٫٠٠٠ طن ومشروعات الصناعة الثقيلة التى بدأتها الثورة مثل صناعات الحديد والصلب والسماد والورق تحتاج إلى زيادة عدد وحدات أسطول النقل النهرى ، ومشروعات استغلال الثروة المائية تحتاج بدورها إلى أسطول صيد كبير ، كل ذلك بخلاف الصيانة المطلوبة للسفن المصرية مما سيهيىء لمصر إنشاء ترسانة بحرية ضخمة تعيد مجدها القديم .

وإلى جانب الترسانة سيقام حوض جاف بميناء الاسكندرية تكفى سعته لاستيعاب أكبر السفن حجما ، ولا تقتصر فائدة هذا الحوض على البواخر التى تقصد الميناء نفسها وإنما تمتد إلى البواخر التى تمر بها للقيام بالإصلاحات العاجلة .

أرصفة الأسمدة الكيماوية :

أنشئت هذه الأرصفة بميناء الاسكندرية لاستقبال السفن الواردة إلى البلاد تحمل المخصبات الكيماوية وفى الوقت الحاضر تصل هذه السفن إلى جهات متفرقة فى الميناء وبعضها يفرغ رأساً على الأرصفة والآخر وهو الغالبية تفرغ حمولتها فى مواعين وصنادل تقطرها لنشات إلى أرصفة قليلة الغور حيث تفرغ عليها شحنة الأسمدة وتشون على الأرصفة انتظارا لنقلها إلى داخلية البلاد .

ولذلك أنشئت الأرصفة الجديدة بعمق عشرة أمتار وبطول ٤٥٠ متراً لكى تتراكى بجوارها مباشرة السفن المحملة بالأسمدة ، ويمكن لهذا الرصيف استقبال ثلاث سفن حمولة كل منها ١٢٠٠٠ طن وسفينتين حمولة كل منهما ٢٥٫٠٠٠ طن . وقد استحدثت خلف هذه الأرصفة مساحة كبيرة حوالى عشرين فدانا لإقامة العقائف اللازمة لتخزين الأسمدة الواردة بدلا من تخزينها فى العراء كما يحدث الآن لأغلب الكميات المستوردة . وقد بلغت تكاليف هذا المشروع مبلغ ٢٨٥٫٠٠٠ جنيه

حوض البترول الجديد .

أنشىء فى الطرف الغربى من ميناء الاسكندرية لعزل منطقة رسو السفن المحملة بالبترول عن باقى السفن الراسية فى الميناء . وهو يشتمل على خمسة مراسى : ثلاثة منها بعمق ١٢ متراً تحت مستوى الجزر وتسمح بتراكى سفن بترول تصل حمولتها إلى ٣٥٠٠٠ طن ، والمرسيين الآخرين بعمق عشرة أمتار للناقلات الأصغر حجما .

ومساحة الحوض حوالى خمسين فدانا ويمكن لخمس ناقلات بترول أن ترسو فيه فى وقت واحد .

والبترول يفرغ من السفن بوساطة مواسير تبدأ عند المراسى وتنتهى عند المستودعات خارج المنطقة الجمركية بالمكس حيث نزعت ملكية مساحة مناسبة من الأراضى خصصت لأغراض التخزين .

وقد بلغت تكاليف هذا الحوض ٦١٠ر٠٠٠ جنيه .

حوض البترول بالسويس :

أنشئت أسكلة جديدة لمقابلة النشاط المتواصل فى صناعة وتكرير البترول بالسويس ؛ وعمق المياه أمام الأسكلة ١١ر٢٥ متراً وهى تسمح بتراكى ناقلات البترول الضخمة التى تصل حمولتها إلى ٣٨ر٠٠٠ طن وهذه الاسكلة مكونة من دعامتين جانبيتين مقاس كل منهما ١٢ × ١٢ مترا . ودعامة وسطى مقاسها ١٢ × ٦ أمتار والمسافة بين الدعامتين الجانبيتين ٨٠ مترا .

فنار رأس التين :

أصبح هذا الفنار يضاء بالكهرباء بدلا من الكيروسين وأصبحت العدسات تدار بالموتورات بدلا من سقوط الثقل إلى أسفل . وهى تعمل بطريقة أوتوماتيكية سهلة ومريحة لملاحى المنارة ، وزادت قوة الضوء من ثلاثة أرباع المليون شمعة إلى مليونى وربع مليون شمعة ، وبذلك أصبح منار الاسكندرية أقوى منار وأبعده مدى فى البحر الابيض المتوسط .

فنار سنجانيب .

يقع الفنار الحالى البالغ ارتفاعه ٥٠ر٨٠ متراً على بعد ١٧ ميلا من ميناء

بور سودان وهو مقام على شعب مرجانية مغموره بالمياه وسط البحر ، وقد أنشىء منذ أربعين عاما على شكل هيكل حديدى . وأعد مشروع لإقامة فنار جديد يحل محله وسيشيد على طراز فنار الاشرفى أى على شكل برج من الخراسانة المسلحة المكسية من الخارج بأحجار الجرانيت لمقاومة العوامل الجوية . وتبلغ تكاليف إنشاء هذا الفنار ١٢٠٫٠٠٠ جنيه .

أرصفة ميناء الاسكندرية

زودت الارصفة الهامة بميناء الاسكندرية بشبكة خطوط تليفونية لتسهيل الاتصال التليفونى بين السفن التى ترسو على هذه الارصفة وبين مختلف الجهات التى تطلب تلك السفن الاتصال بها .

وتم التعاقد على مشترى الكابلات الكهربائية والمهمات اللازمة لمد شبكة كهربائية لإنارة جميع الارصفة التى استجدت بميناء الاسكندرية منذ قيام الثورة . وهذه الارصفة هى : أرصفة حوض البترول ، أرصفة الركاب الجديدة . أرصفة النترات . أرصفة السلاح البحرى ، كما سيصير تحسين الانارة على أرصفة الميناء الجديد تمشياً مع ما استحدث من وسائل خاصة بانارة الموانى

الطيران المدنى

أولت حكومة الشعب الطيران أهمية خاصة تمشياً منها مع سياسة التقدم التى تدب فى كل ركن من أركان البلاد ، ورغبة منها فى رفع مستوى المطارات وتزويدها بالمعدات الفنية الحديثة حتى تتساوى مع أحدث المطارات الدولية . فأنشىء مبنى جديد للمراقبة والركاب بمطار القاهرة يتناسب مع أهمية هذا المطار ، وطرح مشروع تصميم هذا المبنى فى مسابقة عامة بين المهندسين المصريين ، وشكلت لجنة تحكيم لاختيار أصلح مشروع لتنفيذه ، وقد ضم للجنة التحكيم بعض الخبراء العالميين .

وسيبدأ فى تنفيذ هذا المبنى فى السنة المالية ١٩٥٥ / ١٩٥٦ وتبلغ التكاليف التقديرية لهذا المشروع حوالى ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه .

ويجرى العمل الآن فى إتمام مشروع إنارة الممرات وطرق الاتصال بمطار القاهرة وسيتم هذا المشروع خلال العام الحالى بتكاليف قدرها ٨١٠٠٠ جنيه .

وإتماماً لرفع المستوى الفنى بالمطار أدخلت تعديلات على الشبكة الكهربائية الداخلية ، وتعديل الحظائر ، وتجديد شبكة المياه الداخلية للمطار .

وكذلك بمساكن الموظفين تشجيعاً لهم للإقامة بالقرب من مقر عملهم ، وتبلغ تكاليف هذه المشروعات ٥٢٠٠٠ جنيه .

وتم تنفيذ عملية إنشاء مبانى الحجر الصحى ، وتوصيل المياه والمجارى إليها ، وبلغت تكاليف هذه العملية ٦٥٠٠٠ جنيه .

وكذلك إتمام عملية توصيل المياه لمطار القاهرة ومنطقة الهاكستب فى حدود مبلغ ٣٣٠٠٠ جنيه ، وتوصيل التيار الكهربائى لهذه المنطقة فى حدود مبلغ ٦٥٥٠٠ جنيه ، علاوة على المحطة الاحتياطية المغذية للمطار فى حالات الطوارىء ، واستكمالا للمعدات الفنية فقد تم تركيب وتشغيل جهاز النزول الآلى بمطار القاهرة لإمكان نزول الطائرات فى حالة رداءة الجو أو سوء الرؤية بسبب الضباب والعواصف الرملية .

وبهذا سيصبح مطار القاهرة يضارع أكبر المطارات العالمية . وقد تم تركيب وتشغيل مبرقات كاتبة لاسلكية بين مطارى القاهرة وأثينا وهذه هى الدائرة الثانية إذ سبق أن أنشأت مصلحة الطيران المدنى أول دائرة للمبرقات الكاتبة اللاسلكية بين مطار القاهرة وباريس . وأصبحت هذه الدوائر عاملا أساسياً فى عالم الطيران خصوصاً بعد استعمال الطائرات النفاثة السريعة حيث يمكن إرسال واستلام الإشارات الخاصة بقيام ووصول وتحركات الطائرات فى ثوان معدودة ، وإعداد مشروع للمبرقات الكاتبة بمطار القاهرة على نطاق واسع تمشياً مع التوصيات والالتزامات الدولية وتسهيلا لنزول الطائرات بمطار القاهرة أقيمت منارة لاسلكية بأبى زعبل لهداية الطائرات .

مطار الإسكندرية :

تمت عملية تقوية الممر ٢٢/٠٤ وتطويله تمشيا مع التطورات الحديثة فى سرعة الطيران وكذلك عملية تقويه الترماك المخصص لوقوف الطائرات ليتحمل الطائرات الكبيرة وقد تكلفت هذه العملية ٣٦٠٠٠ جنيه . ويجرى العمل الآن فى تنفيذ عملية إنشاء مبنى اللاسلكى الجديد .

مطار الأقصر :

يعتبر مطار الأقصر البـديل لمطار القاهرة . ولذا تم تطويل ممرات نزول الطائرات . وإنشاء مبنى جديد للاسلكى وإصلاح مساكن الموظفين وتعديلها . وأعد مشروع لإنشاء محطة جديدة للارسال اللاسلكى بهذا المطار ومشروع آخر لإنشاء منارة لاسلكية قوية قدرتها ٣ كيلوات لهداية الطائرات .

مطار بور سعيد :

تمت عملية تقوية سور المطار لوقايته من أمواج البحر وإنشاء منارة لاسلكية لهداية الطائرات القادمة من الشرق وتأمين سلامتها ويجرى حالياً إنشاء مبنى لهذه المنارة اللاسلكية .

مطار أسوان :

تشجيعاً لحركة السياحة وما ينتظر لهذه المنطقة من تقدم صناعى بمناسبة مشروع السد العالى أنشىء مطار فى أسوان ومحطة لاسلكية للاتصال بالطائرات وبذا أصبح مطار أسوان معدا لاستقبال الطائرات المختلفة . ويجرى حالياً تعديل وإصلاح مساكن الموظفين بهذا المطار .

مطار مرسى مطروح :

تمت عملية تقوية الممر ٣٣/١٥ لنزول الطائرات . وإصلاح الممرات الأخرى به وبعض مساكن الموظفين .

وأقيمت منارة لاسلكية للقوات الجوية بمطار غرب القاهرة ولا يزال العمل جارياً فى هذا المشروع .

وأعد مشروع لإقامة منارة لاسلكية فى بنى سويف لهداية الطائرات فى منطقة مصر العليا .

التليفونات والتلغرافات

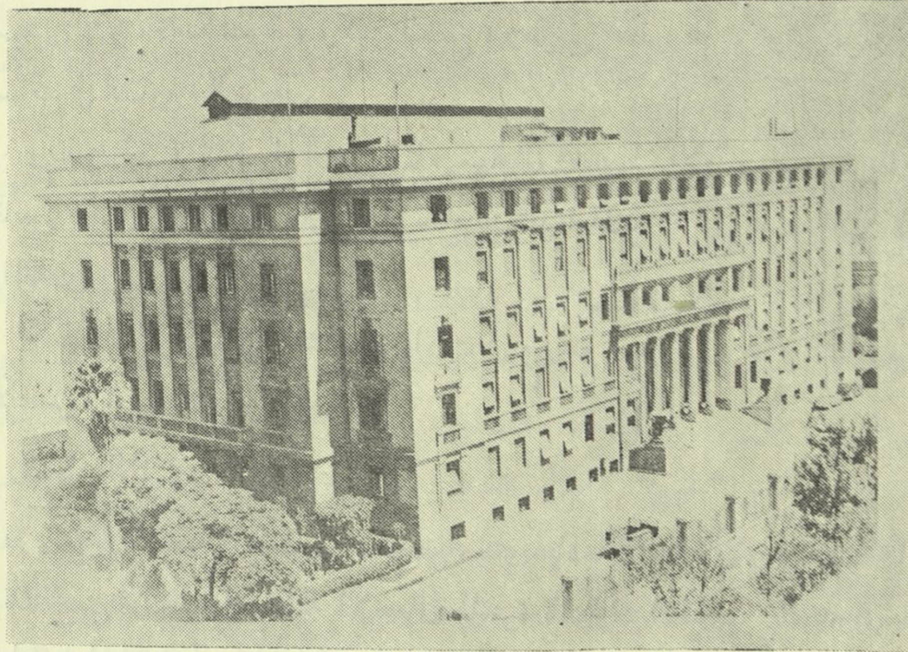
أصبحت الخدمة التليفونية تحظى برعاية خاصة توائم التطور الحديث والحاجة الشعبية الملحة إلى التليفون فى مختلف الطبقات والمرافق ، وتلقى المناطق ذات الضغط الخاص عناية رجال وزارة المواصلات .

وقد تم تجديد أجهزة سنترال القاهرة الأوتوماتيكي وتحسنت الخدمة فيه تحسنا ظاهراً ، وافتتح سنترال الزمالك فى ٢٥ فبراير ١٩٥٥ وهو أول السنترالات المكونة من ستة أرقام ، كما حولت فى الوقت ذاته أرقام تليفونات مشتركى سنترال الجيزة إلى نظام الستة أرقام .

ويتضمن مشروع الميزانية الحالية زيادة سنترال الزمالك بستة آلاف خط جديد ، وأربعة آلاف فى سنترال باب اللوق ، والف فى الجيزة ، إلى جانب ما توفر من خطوط بعد تشغيل سنترال الزمالك .

ويجرى العمل حاليا لزيادة سنترالى حلوان والمعادى إلى الفى خط لكل منهما ، وتوسيع مبنى سنترال الإسكندرية الأوتوماتيكى ،لزيادة خطوطه بأربعة آلاف خط جديد فى الرمل والإبراهيمية .

وتمت الدراسات الخاصة بانشاء سنترال فى منطقة الأوبرا ، واشتريت الأرض اللازمة لذلك وسيمد هذا السنترال الجديد عشرين الف مشترك بخطوط جديدة ، كما اشتريت منطقة من الأرض فى العباسية تتسع لعشرة آلاف خط .



المبنى الرئيسى للتليفونات والتلغرافات بالقاهرة

وسيشرع فى تركيب أجهزة جديدة فى سنترال مصر الجديدة لزيادة خطوطه وتمكين عشرة آلاف مشترك من التمتع بالخدمة التليفونية .

وتقوم المصلحة الآن بدراسة مشروع لإقامة سنترال يتسع لعشرة آلاف خط جديد فى منطقة شبرا ومثله فى منطقة الدقى .

والعناية بهذه المناطق مبعثها حاجة الشعب ورغباته الملحة فى تمكينه من استعمال التليفون .

ولم تغب عن أذهان المسئولين حاجة الضواحى وتقدمها العمرانى ووجوب مسايرة هذا التقدم ، فتقرر زيادة ألف خط جديد فى سنترال قليوب ومثلها فى سنترال القناطر الخيرية ، وافتتح سنترال يدوى فى أبى قير من ضواحى الاسكندرية .

وفى الوجه البحرى يستمر التوسع الذى بدىء فى السنترال الثانى لمدينتى بورسعيد وطنطا الأوتوماتيكى ، وسيتم بناء سنترال طنطا فى منتصف هذا العام .

وسيستبدل سنترال دمنهور بآخر أوتوماتيكى يتسع لكافة طلبات الجمهور ، وكذلك فى المحلة الكبرى الذى ستتم بناؤه قريبا ، كما سيتم بناء سنترال المنصورة بسعة أربعة آلاف خط جديد ، وبنها الأوتوماتيكى بسعة ألف خط بخلاف المستغل الآن وسيدى بشر بالاسكندرية ، وكفر الشيخ ، ومرسى مطروح ، ومركزين لتقوية الصوت فى السلوم والضبعة .

وكذلك يتم قريبا شراء أرض لبناء سنترال أسيوط الأوتوماتيكى ويقام المبنى الخاص به . كما يتم مثله فى ملوى على نظام البطارية المشتركة على النسق الذى كان قائما فى المعادى وحلوان .

وستتخذ الإجراءات لإنشاء سنترالات فى بنى سويف وديروط والمنيا وسوهاج والأقصر واسوان .

النظام الآلى :

وفى مجال الاتصال التليفونى الخارجى ، بدىء بادخال النظام الآلى فى طلب مخابرات الترنك بمعنى أن المشترك يمكنه الاتصال مباشرة بالمشترك المطلوب بالسنترال البعيد بوساطة إدارة القرص كما لو كان مشتركا محليا ودون الحاجة إلى عاملات السنترال ، وفى أقل وقت .

وتم إنشاء وتشغيل دوائر الترنك المصلحية وعددها ١٦٦ دائرة يبلغ طولها ٨٧٠٠ كم . وكذلك دوائر الترنك للمصالح والهيئات الخاصة ويبلغ عددها ١٣ دائرة طولها ١٨٠٠ كم .

وجرى ربط سفاجة والقصير بشبكة الترنكات الرئيسية ، كما أعيد تنظيم شبكة المواصلات السلكية التي تربط بلاد الجمهورية بعضها ببعض لتحسين الاتصال وزيادة وضوح الصوت . وإضافة جهاز آخر من أجهزة التحميل إلى الأجهزة الموجودة حاليا لتشغيل ١٢ دائرة ترنك ما بين القاهرة والمنيا والقاهرة وأسوان ، وزيد عدد دوائر الترنك بين القاهرة والخرطوم .

وتم تسجيل قراءة العدادات في سنترالات باب اللوق والمعادى وحلوان والاسكندرية والرمل بوساطة التصوير الفوتوغرافي .

مكاتب تلغراف وتليفون جديدة :

ومنذ أول يوليو ١٩٥٤ افتتحت مكاتب للتلغراف والتليفون في كل من : قصر قارون . رأس غارب . مصيف بلطيم . جمجرة الكبرى . ساقلتة . ونا القس . الرياض ، غبريال . العصلوجي . فوكه . سنشور . وحول مكتب تلغراف سنفا إلى سنترال مستقل .

وزيدت سعة السنترالات اليدوية في كل من : أوسيم . ميت غمر . أبا الوقف . البدرشين . قليوب . اخطاب . قويسنا .

واتخذت الإجراءات لتركيب خطوط ترنك جديدة في جميع أنحاء الجمهورية لتسهيل الاتصال التليفوني بين البلاد وبعضها .

وينتظر افتتاح مكاتب للتلغراف والتليفون في غضون الأشهر القلائل المقبلة في كل من : بني عبيد . أورين . برج بريس . محلة شوق . صدفا الفار . سرابيوم . رأس غارب . هورين . الكتكاتة . البتانون . المبنى المجمع بميدان التحرير بالقاهرة . حدائق شبرا . شبرا الخيمة . مطافىء عابدين . المنصورة البلد . اقليت . البياضية . الجبرات . الشيخ مرزوق . المساميناوية . الفدادنة . مزاتا . الوراق . سلوى . الفوزة باقور . سندنهور . كفر الحاج عمر . منية القيبورة . نقرة الجديدة . يحيى باشا .

وزيادة سعة السنترالات اليدوية في كل من : المحلة الكبرى . ايتاى البارود . سمنود شربين . بني مزار . ملوى . منفلوط . سوهاج . البلينا .

وافتتحت مكاتب تلغراف فى كل من : شارع الجلاء بالقاهرة . وأبو رجوان .

وتوخيا للسرعة ومنعا من تأخير البرقيات أدخل نظام التلغراف الكاتب فى المكاتب التالية : الزقازيق . المنصورة . الاسماعيلية . بورسعيد .

ويجرى العمل على إدخال النظام نفسه فى مكاتب : السويس بنها . دمنهور . بنى سويف . الفيوم . ثم يعقب ذلك تعميمه تدريجيا فى المكاتب الأخرى .

التليفون اللاسلكى

وأنشئت اتصالات تليفونية لاسلكية بين مصر والدول الآتية : المانيا الشرقية (برلين) . مدينة الفاتيكان . بلغراد . السفن عابرات المحيط .

وتجرى قريبا الاتصالات التليفونية اللاسلكية بين مصر وكل من : بيروت . أنقرة . اديس بابا . جمهورية شيلى . جزائر هاواى . غزة وعمان (طريق القاهرة) السودان والهند (طريق القاهرة) . اتصال احتياطى بين مصر والولايات المتحدة عن طريق لندن إلى جانب الاتصال الحالى المباشر بين القاهرة ونيويورك .

تحسين الخدمة التلغرافية :

تحسينا للخدمة التلغرافية على طريقة مورس وعلى التلغراف الكاتب ، اتخذت لاجراءات لإلحاق ٣٠ تلميذ تلغراف مورس و٦٠ تلميذ تلغراف كاتب بمدرسة الحركة والتلغراف ، وإلحاق عدد آخر من حملة شهادة إتمام الدراسة الثانوية للقيام بعمل محاسبين على البرقيات المقدمة من الجمهور .

وأنشئت دائرة جديدة للعمل بين مكتب تلغراف القاهرة ومكتب تلغراف وادى حلفا بقصد رفع الضغط عن دائرة تلغراف القاهرة ــ الخرطوم حتى لا تتأخر البرقيات وبدىء بتشغيل هذه الدائرة من أول سبتمبر ١٩٥٤ .

ومنعا من تأخير البرقيات وخدمة للجمهور ونتيجة لزيادة عدد البرقيات فى مكاتب التلغراف فى شبرا والجيزة ومصر الجديدة والعباسية اتخذت الاجراءات لتشغيل هذه المكاتب ثنائية بدلا من الخط المفرد .

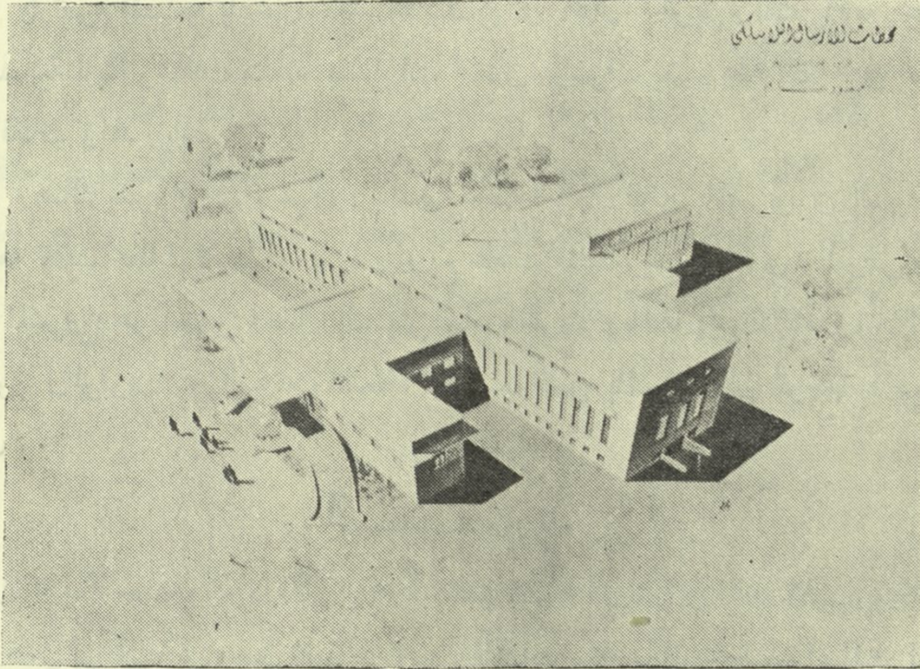
وكانت البرقيات الصادرة إلى مكاتب التلغراف فى ارتريا لا تقبل هذه البرقيات

إلا بحروف لاتينية ، ولكن اعتبارا من ٢٨ يناير ١٩٥٥ تقرر قبول برقيات بالعربية إلى أرتريا .

وكذلك أجيز قبول برقيات باللغة الألمانية إلى كل من سويسرا والنمسا .

المشروعات اللاسلكية :

وتعمل المصلحة على مواجهة تمصير أعمال اللاسلكى التى تقوم بها شركة ماركونى ، والتى سينتهى عقد امتيازها فى عام ١٩٥٨ ، وفى هذا المجال ، ستنشأ محطة إرسال



محطات الارسال اللاسلكى

مركزية بطريق القاهرة ــ الاسكندرية الصحراوى ، ومحطة استقبال مركزية بالمعادى مزودتين بالأجهزة والأدوات ، وإقامة محطة قوى كهربائية مستقلة ، ومحطة مياه مستقلة ، وهناك مشروع محطة مركزية لربط المحطات اللاسلكية لتكون حلقة

اتصال بين المحطات اللاسلكية ومشتركى التلغراف والتليفون للاتصالات الخارجية ، وقد قدرلهذه المحطات الثلاث تكاليف قدرها مليون وأربعمائة ألف جنيه ، وستكون معدة للخدمة فى أواخر سنة ١٩٥٦ . وبذلك تصبح مصر مركزا هاما فى الشرق الأوسط وحلقة اتصال بين الشرق والغرب بما يتناسب مع أهمية مركزها الجغرافى بين الدول .

وقامت المصلحة باعداد محطات لاسلكية ثابتة وأخرى متنقلة لتكون شبكة لاسلكية تشمل معظم بلادالجهورية بعد ما ثبت صلاحية المشروع الابتدائى والغرض منه المحافظة على الأمن بمطاردة المخلين بالأمن والعابثين بالقانون فى أقل وقت مستطاع وتبلغ تكاليف هذه الشبكة حوالى أربعمائة ألف جنية .

كما تقوم المصلحة بادخال نظام اللاسلكى فى أعمال الحريق وذلك باقامة محطة لاسلكية ثابتة ومحطات متنقلة بسيارات المطافىء وسوف يعمم هذا النظام فى بقية المحافظات والمديريات .

وهناك مشروع إنشاء شبكة لاسلكية خاصة بأعمال الرى المصرى فى السودان باقامة ثلاث محطات لاسلكية ثابتة وأربع محطات متنقلة ببواخر الرى والغرض من هذا المشروع هو تسهيل اتصال التفتيش العام بالخرطوم بالتفاتيش الفرعية فى الملاكال وجوبا والوقوف على البيانات المتعلقة بمناسيب النيل بالسرعة التى توجبها أهمية الرى .

البريد

إن رسالة مصلحة البريد الأولى هى أن تعمم الشبكة البريدية فى أنحاء الجمهورية كافة وأن تصل إلى كل ركن وصل العمران إليه . فأنشأت سبعة مكاتب جديدة أضافت إلى الصرح العالى فى بناء البريد لبنات زادته علوا ، ومدت خطوط الطوافة إلى أحد عشر مركزا جديدا ، وافتتحت مكاتب بريد فى الوزارات والمصالح الحكومية ، وزودت مركبات الترام بصناديق للبريد ، وهى لاتألو جهدا فى نشر الخدمة البريدية حيثما تتضح الحاجة إليها .

وفى سبيل الانطلاق فى طريق الإصلاح أدرجت المبالغ اللازمة لإنشاء ١١ مكتباً للبريد فى مراقبات : القاهرة . الأسكندرية . بور سعيد . و ٣٤ مكتب فى أقسام :

طنطا . بنها . المنصورة . الزقازيق . بنى سويف . أسيوط ، سوهاج . أسوان . و ١٠ مكاتب تسند أعمالها إلى نظار محطات السكك الحديدية ، واستبدال الدواب بسيارات مجهزة للخدمة البريديه .

الطوابع التذكارية .

تم انضمام مصر إلى الاتحاد البريدى العربى تدعيما لميثاق جامعة الدول العربيـة ، وعدلت الرسوم فى الدول التى انضمت إلى هذا الاتحاد بتيسير التبادل البريدى وأصدرت أربعة طوابع تذكارية لمناسبة مرور العام الأول على إعلان الجمهورية وتوقيع اتفاقية الجلاء ومرور ٥٠ عاما على إنشاء نادى الروتارى الدولى وعقـد مؤتمر اتحاد البريد العربى بالقاهرة .

صندوق التوفير :

صدر القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم صندوق التوفير وإنشاء مجلس إدارة له ، ورفع سـعر الفائدة من ١ ٪ إلى ٢ ٪ لتشجيع الادخار واستغلال الصندوق لكافة المبالغ المودعة بما فيها الرصيد النقدى الذى ظل معطلا سنوات طوالا ، ورفع الحد الأقصى للايداع إلى ألف جنيه بدلا من خمسمائة جنيه .

الأمن الداخلى

كان الهدف من إعادة تنظيم وزارة الداخلية — وهى وزارة الأمن العام — أمورا ثلاثة نجملها فى : السيطرة . المرونة . التعاون .

ونتيجة لهذا أنشئت إدارة لقوات الأمن بالديوان العام للوزارة تشرف على توجيه هذه القوات التى أحكم توزيعها توزيعا تكتيكيا على جميع أنحاء البلاد بما يتفق وصالح الأمن والنظام .

وكان عام ١٩٥٤ بداية أعوام الاستقرار بعد أن حققت حكومة الثورة وعدها للبلاد بتوقيع اتفاقية الجلاء ، وبها تم تخليص الكنانة من وصمة الاحتلال فاشرقت شمس الحرية والاستقلال بعد أعوام من الكفاح .

وكذلك أنشئت إدارة للتدريب والإشراف على تثقيف الضباط والجنود وعقد فرق لتدريب الضباط فى كل الامور المتعلقة بالضبط والربط وأصبحت هذه الفرق من الشروط الأساسية للترقية . وأنشئت إدارة كاتم أسرار لأول مرة فى وزارة الداخلية للنظر فى تعيين ضباط البوليس غير المعينين بمرسوم . والنظر فى ترقياتهم وتنقلاتهم وإحالتهم إلى المعاش ، وترقية الكونستبلات والصولات إلى رتب الضباط ، ورفع التقادير الخاصة بهيئات البوليس وما يرد عنها من ملاحظات ، والاقتراحات الخاصة بالمكافآت الاستثنائية الأدبية والمادية سواء لقيام رجل البوليس باعمال ممتازة أثناء تأدية الخدمة أو بسببها .

وفى نوفمبر ١٩٥٤ تم إنشاء مؤسسات اجتماعية لصف ضباط وجنود البوليس بقصد رفع مستواهم ثقافياً واجتماعياً ومادياً ومساعدتهم هم وعائلاتهم فى حالة العجز والوفاة وتقديم المساعدات المالية لهم عند الضرورة ، وتدل التقارير الرسمية على أن الإقبال متواصل على الاشتراك فى هذه المؤسسات ، كما شكلت لجنة لبحث حالة أسر من يصاب أو يستشهد من رجال البوليس وتقدير الإعانات والمساعدات اللازمة لهم ولأسرهم .

ومن المشروعات الهامة التى عنى بها المسئولون تحسين حال رجال البوليس والتخفيف عن كواهلهم بما يزيد من كفاءتهم ونشاطهم فى خدمة الأمن العام والمحافظة على النظام وتوفير وسائل العلاج لهم بوسيلة عملية تمكن من تنفيذ هذا المشروع بصفة عاجلة وذلك بالاتفاق مع بعض المستشفيات على حجز أجنحة خاصة لعلاج رجال البوليس مقابل مبلغ ثابت شامل للاقامة والعلاج بجميع أنواعه .

وقد وافق مجلس الوزراء فى ٦ أبريل ١٩٥٥ على هذا الاتجاه ، وصدر القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٥ فى التاريخ نفسه بفتح اعتماد إضافى بمبلغ ٣٥٠٠٠ جنيه لمواجهة التكاليف اللازمة لحجز أجنحة ببعض المستشفيات الخاصة لعلاج رجال البوليس .

أما الهيئات التى اتفق معها مبدئيا على تخصيص أجنحة لهذا الغرض بمستشفياتها فهى :

١ — مستشفى الجمهورية بعابدين وقد افتتحها وزير الداخلية فى ٢٧ أبريل سنة ١٩٥٥ وتختص بعلاج محافظة القاهرة ومديريات القليوبية والجيزة وبنى سويف والفيوم .

٢ — مستشفى المواساة بالأسكندرية وقد افتتحها وزير الداخلية فى ١٣ أبريل سنة ١٩٥٥ وتختص بعلاج محافظة الاسكندرية ومديرية البحيرة .

٣ — مبرة محمد على بأسيوط وتختص بعلاج مديريات المنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأسوان .

٤ — مبرة محمد على بطنطا وتختص بعلاج مديريات المنوفية وكفر الشيخ والغربية والدقهلية .

البوليس

إن البوليس هو السلطة المهيمنة على تنظيم وتدبير القوات اللازمة لحفظ الأمن فى البلاد من كونستبلات وصولات وصف ضباط وعساكر ، وهؤلاء هم العمد الأولى فى صيانة وحفظ الأمن العام .

ومن المشروعات التى استهلتها الثورة لرفع المستوى الأدبى والمادى لأفراد هيئات

البوليس إصدار سلسلة من التشريعات والقوانين والنظم الكفيلة بتحسين حالة هؤلاء الأفراد من جميع النواحى ، فصدر القانون الخاص بنظام هيئات البوليس واختصاصاتها وعدل تعديلا يكفل لأفرادها التيسير عليهم عند الالتحاق بالخدمة والترقية وبقائهم فى الخدمة حتى سن الستين . والقانون الخاص بمساواة ضباط الصف وعساكر الدرجة الثانية المجندين بيلوكات نظام بوليس وزارة الداخلية بأفراد القوات المسلحة المجندين وذلك بتحسين ماهياتهم ومنح المتزوجين وذوى الأولاد منهم علاوة اجتماعية . ثم القانون رقم ٤٦٤ لسنة ١٩٥٤ برفع أول مربوط ودرجات صف وجنود البوليس بمقدار ٥٠٠ مليم مع تقصير فترة العلاوة بجعلها سنتين بدلا من ثلاث سنوات وعدم خصم هذا التحسين من إعانة الغلاء . وبلغ عدد أفراد قوات البوليس والسيارة الذين انتفعوا من هذا التحسين ٤٩٨٨٦ صفاً وعسكريا .



البكباشى زكريا محى الدين وزير الداخلية يسلم احد الجنود جائزته
فى سباق العدو

وكان قد تقرر فصل جميع رجال البوليس الأميين الذين التحقوا بالخدمة بعد صدور القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٤ اعتبارا من ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ غير أن الوزارة

رأت منحهم فرصة لتعليم القراءة والكتابة فاستصدرت القانون رقم ٤٦٩ لسنة ١٩٥٤ الذى يقضى بتصفية هؤلاء الأميين فى سنوات خمس من تاريخ العمل بالقانون ووضعت القواعد المنظمة لتصفيتهم فى غضون هذه الفترة على عشر دفعات .

وأنشئت مدارس الثقافة العامة والخاصة لصف وعساكر البوليس بثكنات فرق أمن القاهرة بالعباسية لرفع المستوى الثقافى والعلمى لرجال البوليس وهم يتلقون الدراسة بها على دفعات تتألف كل منها من حوالى ٣٢٠ صفا وعسكريا، وقد أعدت لها برامج فى شتى العلوم والرياضة التى يحتاجها رجل البوليس فى أعماله . وانتخب للدراسة بها ٢٠ من ضباط البوليس الممتازين . وتخرج فى هذه المدارس حتى الآن سبع دفعات بلغ مجموع أفرادها فوق الالفين .



مدرسة الثقافة لرجال البوليس

وتقرر تدريب رجال البوليس سنويا على ضرب النار بالذخيرة الحية تصحيحاً للاوضاع حيث كان جندى البوليس يقضى سنوات برمتها دون أن يطلق رصاصة واحدة . واتخذت الاجراءات اللازمة لانشاء ميادين لضرب النار فى جميع الجهات بعد الاسترشاد برأى المختصين فى وزارة الحربية تمهيداً لتدريب القوات طبقاً لاحدث النظم المتبعة فى الجيش . وتم تسليح مشايخ الخفراء ووكلائهم بسلاح لى انفيلد بدلا من السلاح القديم ، وسيزود ضباط البوليس ورجال المباحث الجنائية بطبنجات من أحدث طراز .

وكان التفتيش على ذخيرة البوليس يكاد يكون معدوما ، مما جعل أغلبها عرضة للتلف والفساد وغير صالح للاستعمال . وقد رئى ندب لجنة من مفتشى الذخيرة للتفتيش على ذخيرة البوليس وتدبير وسائل حفظها وصيانتها والعمل على ملافاة الملاحظات التى كانت تسبب فسادها حتى تكون صالحة للاستعمال فى أى وقت مراعاة لصالح الامن العام .

وانشئت الخرائط البوليسية فى المحافظات والمديريات لتبين الحوادث الجنائية وتمكن رجال الامن من تحسس مواقع انتشار الجرائم للعمل على اجتثاث أصولها بعد معرفة أسبابها .

وتم أيضاً تعديل الزى الخاص بافراد البوليس ضباطاً وجنوداً وخفراء لأن حسن مظهر رجل البوليس من العوامل الحافزة على احترامه كما أدخلت تعديلات على ملابس الفسحة الخاصة بطلبة كلية البوليس .

ووضع نظام يكفل صرف مكافآت البدلية لافراد قوات الدرجة الثانية وتسليمهم شهاداتهم العسكريه يوم تسريحهم عن طريق الجهات التابعين لها ليتسنى لهم تدبير أمورهم ريثما يوفقون الى أعمال جديدة بعد تسريحهم من خدمة الجيش .

واعتمدت المبالغ اللازمه لاقامة مستشفى لرجال البوليس . ومبانى اضافيه لادارة المرور فى القاهرة ، ومبانى خفيفة لاساس تدريب بلوكات الامن . ومبانى المحطات اللاسلكية بالاقاليم . ومبانى لثكنات الأمن فى القاهرة والاسكندريه وطنطا وأسيوط . وشراء ٤٥ لوريا و ٤٤ سيارة بيك آب و ٣٥ سيدكار و ٢٠ دراجة بخاريه لتوزيعها على الجهات بحسب احتياجات الامن العام .

وتخرج عدد كبير من الضباط والجنود فى الدراسات التى أعدت لهم على الوجه الآتى :

٧٧	ضابطاً	التخصص فى أعمال المباحث
٥٣٦	»	دراسات أعمال الوقايه المدنيه
٤٢	»	دراسات أعمال اللاسلكى
٧٣١	صفاً وعسكريا	مدارس الثقافه القسم العام
١١٧٨	» »	مدارس الثقافه القسم الخاص

اللاسلكى فى خدمة الأمن :

وقد أدخل نظام اللاسلكى لخدمة الأمن العام ، ولا ريب فى أن اللاسلكى أداة فعالة وسلاح جديد بمقتضاه يمكن لإدارة اللاسلكى الاتصال بسيارات الأمن والبوليس كما تتصل بالمحافظات والمديريات ، وهذا المشروع يبين بجلاء أن مصر لا تتخلف عن ركب أعظم الدول حضارة فى هذا المضمار ، مما حد من ارتكاب الجريمة وساعد على تعقب الجناة ، وبهذا صار لحراس الأمن من الوسائل ما يؤدى إلى كشف الجرائم عقب وقوعها مباشرة .

وكذلك زودت سيارات كبار المسئولين فى الدولة بالأجهزة اللاسلكية التى كان يستخدمها الملك السابق . وركبت أربعة أجهزة لاسلكية بأربع سيارات تابعة لإدارة المباحث العامة وتتصل هذه السيارات بسوتش خاص بادارة اللاسلكى . وتزويد أكشاك المرور الواقعة على منافذ ومداخل القاهرة بتليفونات متصلة بادارة اللاسلكى .

وقد تم استلام الأراضى اللازمة لإنشاء المحطات اللاسلكية عليها بجميع المديريات وتدريب دفعتين من الضباط قوامها ٤٢ ضابطا على أعمال اللاسلكى بمدرسة الاشارة التابعة للقوات المسلحة ، واستقدم خبير فنى ألقى عدة محاضرات على الضباط عن كيفية تنظيم واستخدام اللاسلكى .

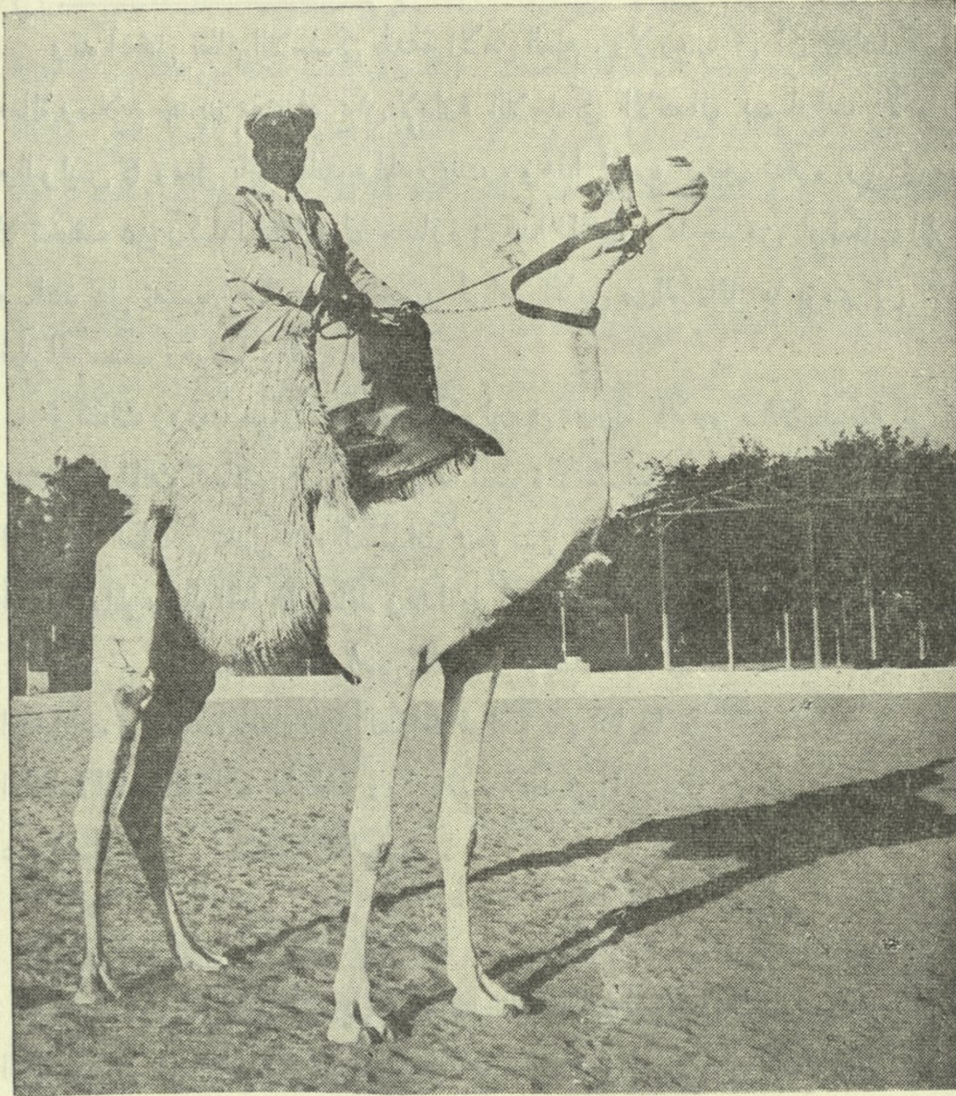
أساس تدريب بلوكات الأمن :

هو المركز الرئيسى لتدريب القوات اللازمة للبوليس عن المجندين على الأعمال النظامية وضرب النار والواجبات العسكرية ، ومنه يوزعون على المديريات بدلا من زملائهم الذين ينقلون إلى الاحتياط بعد انتهاء مدد خدمتهم الالزامية ، ويتم ذلك على

دفعتين فى كل عام قوام كل دفعة ١٦٣٢ مجندا وهم يقومون أحيانا بمساعدة البوليس فى مدينتى القاهرة والجيزة فى حالة الطوارىء .

أساس تدريب الخيالة :

هذا الأساس هو المركز العام لتدريب الخيول المستجدة وكذلك الفرسان قبل إلحاقهم بالعمل فى المديريات للمعاونة على حفظ الأمن العام . وتقديم المساعدات لبوليس مدينة القاهرة والجيزة فى حالة الطوارىء وحفظ الأمن .



هجانة البوليس من دعائم صيانة الأمن الداخلى

هجانة البوليس :

هذا السلاح من دعائم صيانة الأمن العام فى البلاد لأن أفراده يكونون عنصرا يرهبه الأشقياء ، وكثير من الأفراد والهيئات يستعينون بأفراد منهم فى حراسة منشآتهم وممتلكاتهم على حسابهم الخاص ، كما يقومون بحراسة الأسلاك التليفونية والتلغرافيه فى منطقة القناة والعامرية وحراسة مخازن مطار القاهرة الدولى .

حكمدارية بوليس السكك الحديدية

تقوم بالمحافظة على أموال وممتلكات السكك الحديدية وحفظ الأمن فى المحطات ومكاتب التليفون وحراسة الركاب والبضائع . وقد قامت الحكمدارية فى خلال عام ١٩٥٤ بابدال أسلحة قواتها القديمة بأخرى من طراز حديث ، وتدريب قواتها على استعمال هذه الأسلحة الحديثة ، وإنشاء مدرسة لتثقيف الجنود والمخبرين ، وقوة مطاردة قوامها ١٠٠ عسكرى لحفظ الأمن فى محيط السكك الحديدية ، وجهاز جديد للمباحث .

حكمدارية البوليس السياحى

يعهد اليها بالاشراف على الناحية السياحية والسهر على راحة السائحين فى الموانى والمحطات والمطارات والفنادق والمناطق الأثرية وتجنيبهم مضايقة الباعة الجائلين والحيلولة دون استغلال الادلاء والحمالين وأصحاب السيارات والعربات والدواب لهم .

شئون الحج

وضعت حكومة الثورة نظاماً للحج والإفادة بموسمه من نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والوطنية والسياسية علاوة على الناحية الدينية وإرشاد الحجاج إلى ما يجب عليهم فى هذه الرحلة من الدعاية لبلادهم وتوثيق الروابط بين مصر والشعوب الإسلامية وتبصيرهم بأمور دينهم وبخاصة مناسك الحج .

ولما كانت سياسة العهد الجديد تهدف إلى كل ما فيه خير المواطنين ، وتحقيق كل أسباب راحتهم وأمنهم ، والتيسير عليهم فى كل ناحية من نواحى الحياة ، فقد أباحت الوزارة الحج لجميع الراغبين فيه ، وأهم ما روعى من إجراءات : اصدار جوازات

سفر عائلية تضم أفراد الأسرة الواحدة حتى يتسنى لهؤلاء الأفراد السفر معاً فى فوج واحد ، وتحصيل الرسوم واتخاذ الإجراءات الصحية بمجرد تقديم الطلبات ، وزيادة عدد البواخر . وتحديد سعر الجنيه المصرى بالعملة السعودية أثناء موسم الحج .

ورغبة فى ارشاد الحجاج الى مايجب أن يكون عليه سلوكهم فى أثناء رحلتهم الى الأراضى المقدسة . بحيث يصبحون رسل دعايةمشرفةلمصر . علاوة على تبصيرهم بأمور دينهم وبخاصة مناسك الحج ، اتخذت الوسائل التالية :

١ — اعداد نشرة شاملةللإرشادات الدينية والاجتماعية والصحية معشرح حكمة الحج ومناسكه ، كما تتضمنالإجراءات الإدارية والخطوات التىيتبعها الحاج من وقت تقديمه طلبة وسفره حتى عودته .

٢ — الاستعانة بمجهود رجالالوعظ اعتباراً من شهر رمضانالمبارك وأعد قسم الوعظ بالأزهر برناجاً مفصلا للوعظ فى الحج وحكمته ومناسكه وآدابه .

وكذلك الاستعانة بجهود أئمة المساجد وخطبائها فى هذة الناحية بحيث تتضمن خطبة الجمعة والدروس الدينية فى المساجد الشىء الكثير عن الحج .

٣ — تعيينالوعاظ فى بواخرالحجاج لشرح ما يدق فهمه عليهم من مناسك الحج وارشادهم الى ما ينبغى أن يكونوا عليه من السلوك الحسن والخلق القويم .

٤ — تخصيص برامج خاصة للحج بالإذاعةالمصرية تلقى فيها أحاديث ومحاضرات دينية وتذاع بعض التمثيليات القصيرة التى تتناول الموضوعات المتعلقة بالحج .

٥ — اعداد نشرات تبين مدى ما وصلت أليه مصرمن تقدم زاهرفى عهد الثورة

٦ — عرض أفلام سينمائية قصيرة على الحجاج فى البواخر .

وكان موسم الحج فيما مضى لا يحقق للشعوب الإسلامية الفائدة العامة التى يهيئها لهم الموسم باعتباره مؤتمرا إسلامياً عظيما يجتمع فيه آلاف من المسلمين كل عام ليتدبروا شئون دينهم ودنياهمفتتحد قلوبهم وتشتد شوكتهم ، وعلى هذا استقر الرأى على أن يكون اختيار بعثة الشرف التى توفد فى موسم الحج من بين العناصر الممتازة لتقوم بالعمل علىما فية توثيق الروابط بينمصر والشعوب الإسلامية وذلك بعقد مؤتمرات وندوات بين الحجاج جميعاً .

الإصلاحات الحديثة

أصدرت الوزارة فى أول مايو ١٩٥٥ القانون رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٥٥ الخاص بنظام هيئة البوليس إذ لم يكن لهذه الهيئة ما ينظمها اللهم إلا بعض اللوائح والقرارات التى لم تكن وافية بالغرض وكانت تنخر فى كيان الهيئة نظام الطائفية الأمر الذى استوجب النظر فى القضاء على الطائفية التى يقوم عليها جهاز الامن ووجوب توحيد الفئة التى تسهر على أمن الناس وحماية أرواحهم وأعراضهم وأموالهم ، ولذا رأت الوزارة ادماج رجال الادارة مع الضباط واعتبارهم ضباطا حتى تتوحد الفئة التى تقوم عليها أساساً هيئة البوليس على أن تعقد فرقا لتدريب رجال الادارة المندمجين تدريبا عسكرياً حتى تسرى عليهم جميع الأحكام التى تسرى على الضباط ، وقد أخذ معظم أحكامه من قانون موظفى الدولة مع بعض تعديلات يسيرة اقتضاها الوضع الخاص بالضبـاط .

والوزارة بصدد إصدار تشريعات بشأن السيارات وقواعد المرور يعالج أوجه النقص التى لم تتناولها القوانين الحالية وتنظم هذه التشريعات كافة الأحوال الخاصة بالمرور وآدابه ويوضح ويعرف السيارات بأنواعها وكيفية الترخيص بها والشروط اللازمة وكذلك حدود الرسوم والضرائب التى تفرض على مختلف وسائل النقل وكافة ما يتعلق بالمرور والعقوبات التى تفرض على المخالفين .

ولما كان تاريخ التقسيم الإدارى لبعض مديريات الوجه البحرى ترجع إلى أمد بعيد دون أن تمسه يد الاصلاح برغم ما طرأ عليه من زيادة السكان وانتشار فى العمران فقد صدر القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٥٥ باجراء تعـديلات فى التقسيم الادارى بالجمهورية بانشاء مديرية دمياط ومايترتب على ذلك من فصل بعض المراكز وضمها لمديريات أخرى .

وتمشياً مع نواحى النهضة الحديثة اتجهت مشروعات الثـورة إلى عرض نواحى نشاط الوزارات المختلفة وما تـؤديه من خدمات للشعب المصرى ـ فأنشئت مكاتب الشئون العامة بالوزارات المختلفة وتبعاً لذلك أعـدت وزارة الداخليـة نظاما دقيقا لمكاتب الشئون العامة بالمحافظات والمديريات والأقاليم والوحدات تختص بابراز نواحى الانتاج بالوزارة وتتناول الخدمات التى تقـدمها بالتوضيح ولا شك أن الغـاية من تعزيز هـذه

المكاتب يرمى إلى اظهار أهمية تعاون الجمهور مع رجل البوليس لمكافحة الجريمة والرذيلة والضرب على أيدى من تسول له نفسه العبث بالامن العام .

وقد هدف مكتب الشئون العامة إلى تحقيق رسالته فأنشأ ركنا بالإذاعة (البوليس فى خدمة الشعب) تذاع فيه أسبوعياً أحاديث وتمثيليات وإرشادات للجمهور كما أعد جانباً منه للاجابة على أسئلة الجمهور .

واشترك المكتب فى المعارض المختلفة لمهرجان ٢٣ يوليو ومعرض الجمعية المصرية لمنع الحوادث الذى افتتحه وزير الداخلية فى ٤ مارس ١٩٥٥ .

كما أعد المكتب برامج شهرية للزيارات المختلفة العلمى والثقافى منها لجميع رجال البوليس ولم يغفل أهمية تعزيز التبادل الرياضى والتوجيهى بين مصر والدول العربية والأجنبية فنظم رحلات اشترك فيها الضباط والصف والعساكر .

كما أصدرت الوزارة مجلة البوليس ، وتصدر شهريا مجلات بالصور وآخرى للانباء البوليسية ويشرف على اصدارها نادى البوليس .

كلية البوليس :

وتناولت يد الاصلاح كلية البوليس فصدر القانون رقم ٤١٦ لسنة ١٩٥٣ منظماً لها وبمقتضاه يجمع طالب الكلية بين الثقافة النظامية والبوليسية وبين دراسة القانون حتى يمنح خريج كلية البوليس شهادة الليسانس فى الحقوق والبوليس معا .

وأنشأت الكلية قسما لنتاج الخيول والأمهار ، وكان مقدراً لانشائه مبلغ خمسة وثلاثين ألفاً من الجنيهات ولكن الكلية قامت بانشائه بأيدى بعض ضباط الصف والعساكر فلم تتجاوز التكاليف ثلاثة آلاف جنيه .

كما عملت الكلية — إلى جانب ذلك — على تعمير المنطقة التى أنشأت عليها قسم النتاج ، فقامت بغرس أشجار الفاكهة والأشجار الخشبية بلغ عددها ألفى شجرة حتى أصبحت منطقة عمرانية بعد أن كانت صحراء قاحلة .

وأنشىء بالكلية قسم التخصص لضباط المباحث ينتدب إليه فى كل دفعة عشرون ضابطا لتلقى محاضرات فى العلوم والفنون التى تعينهم فى عملهم والتى تجعلهم ملمين بكل جديد فى هذا الفرع ، كما تجعلهم على علم تام بأحدث الوسائل لمكافحة الجريمة ومطاردة مقترفيها .

التشريعات العامة

تتجه عناية وزارة العدل فى هذا العهد إلى إرساء صرحها على دعامات وطيدة تسمو بجلال الرسالة التى حملت منذ الأزل أمانتها ، وهى إقامة الوزن بالقسط بين المواطنين جميعا ، وهى إذ تؤثر بالرعاية حركة الإصلاح التشريعى فى البلاد ، لتستجيب إلى شتى الاتجاهات التى سارت عليها منذ حركة التحرير ، ولترقى بقوانينها إلى المرتبة التى ترضاها بين الأمم ، إنما تسعى حثيثا إلى توفير العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة بين المواطنين أمام القانون .

وتحقيقا لهذه الغايات فان همتها لا تنى عن إعداد التشريعات العامة وتبادل الرأى مع سائر جهات الدولة فيما تعده من قوانين خاصة ، ثم تتولى هى نشرها جميعا على الكافة للعمل على مقتضاها فى جميع البلاد ، وتولى القضاء من العناية ما تأمل به استكمال دعائمه وجعله موئلا قريب المنال لكل مقيم فى أرض الوطن . وقد أعدت منهجا يكفل إقامة دور تليق بكرامته ، فتحفظ على القاضى هيبته ، وللمتقاضى راحته ، فتلك إذن أمور ثلاثة توليها الآن جل نشاطها ومساعيها .

قوانين جديدة

منذ أمد بعيد سنت غالبية القوانين فى مصر ، فلم تعد أثر ما بلغتة من تطور صالحة لتنظيم حقوق الناس وعلائقهم . فاتجهت النية إلى إعادة تقنينها ، ونشطت تبعا لذلك فى السنوات الأخيرة حركة الإصلاح التشريعى . وتم إعداد كثير من مشروعات القوانين الهامة ، ومنها ما سلك سبيله إلى النور ، ومنها ماينتظر . غير أنه لوحظ أن بعض تلك التشريعات التى صدرت قد كشفت التجربة عن قصورها ، فلم يكن ثمة بد من استكمالها أو تعديلها بما يحقق منها الغاية ويقربها إلى الكمال . من هذا وذاك عديد من قوانين بشأن حق المؤلف ، وتبسيط إجراءات الدعاوى والأموال المصادرة ،

وفرض رسوم إضافية لدور المحاكم ، وأحكام الولاية على المال واستقلال القضاء ، ثم تعديلات شتى لا يدركها حصر ، وقد وعتها جميعا نشرات القوانين .

١ — قانون حق المؤلف :

مضت حقبة طويلة كانت خلالها أفكار المؤلفين نهبا سهلا لغير مبتدعيها وغنيمة سائغة بين الكافة لايحميها إلا النذر من مبادىء عامة ، ونصوص مبتسرة متفرقة حتى صدر القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن حق المؤلف فأبقى على الفرد نشاطه الفكرى بوصفه مظهرا لشخصيته ، وجعله يستأثر بثماره زمنا جرى بتحديده على نحو راعى فيه نفعه وصوالح المجموع ، وأوضح أنواع المصنفات التى تتمتع بحمايته ، وبين ماللمؤلف عليها من حق فى نشرها واستغلالها ، كما حدد الإجراءات والعقوبات التى قررها لصيانة هذه المصنفات من تعدى الأغيار عليها أضرارا بحقوق المؤلفين .

٢ — قوانين تبسيط الإجراءات :

لعل أهم ما يشغل البال فى الوقت الحاضر هو تبسيط إجراءات الدعاوى بكافة أنواعها ، لتوفير الوقت والحد من المماطلات والكيد للخصوم ، وذلك مع كفالة حرياتهم فى إبداء دفاعهم بقصد تيسير الوصول إلى الحق من أقرب السبل وبأدنى جهد مستطاع ، وتحقيقا لهذه الغاية صدرت عدة تشريعات منها ما أوجب الأوامر المدنية ، وأجاز الأوامر الجنائية بغير مرافعة بدلا من الأحكام ، ومنها ما قصر مواعيد وإجراءات تحضير القضايا المستأنفة وطعون الضرائب على نحو يكفل سرعة الفصل فيها .

(ا) أوامر الأداة المدنية :

أوجب القانونان رقما ٢٦٥ ورقم ٤٨٥ لسنة ١٩٥٣ بشأن استيفاء ديون النقود الثابتة بالكتابة على كل دائن بيده سند أن يستصدر به من القاضى أو رئيس الدائرة المختص بمد تكليف المدين بالوفاء ، أمرا بأداء دينه بغير مرافعة ولا تحرير أسباب وأجاز مع ذلك للمدين حق المعارضة وألا اعتبر الأمر بمثابة حكم حضورى ، فأتاح بذلك فرصة قيمة لتخفيف عبء كثير من الخصومات الميسرة عن المحاكم كى تنصرف جهودها إلى إنجاز أنواع أخرى من الأقضية هى أكثر تشعبا وأولى بالدرس والتمحيص .

وقد دلت التجربة خلال عام ١٩٥٤ على أن نسبة مارفضته المحاكم من أوامر الأداء تعادل ٧,٥ ٪ من جملة الطلبات المقدمة ، وأن نسبة ماعورض فيه لم تجاوز ٩,٦ ٪ من مجموع الأوامر المقبولة ، وفيما يلي بيان ذلك :

أوامر الأداء المدنية خلال عام ١٩٥٤

المحاكم	الطلبات المقدمة	المرفوض	النسبة المئوية	المقبول	المعارض فيه	النسبة المئويه
الجزئية	١٩٤١٩١	١٤١٤٨	٧ر٢	١٨٠٠٤٣	١٧٠٦٨	٩ر٤
الابتدائية	٣٢٠٢	٧٨٨	٢٤ر٦	٢٤١٤	٥٢٠	٢١ر٥
الجملة	١٩٧٣٩٣	١٤٩٣٦	٧ر٥	١٨٢٤٥٧	١٧٥٨٨	٩ر٦

(ب) الأوامر الجنائية :

نظم القانونان رقما ١١٦ سنة ١٩٥٢ ورقم ٢٥٢ سنة ١٩٥٣ بشأن تعديل قانون الاجراءات الجنائية طريقا لاصدار الأوامر الجنائية بدلا من الأحكام. فأجازا فى الجرائم البسيطة من الجنح والمخالفات للقاضى ولوكيل النائب العام أحيانا أن يصدر أمرا بالعقوبة بناء على محاضر جميع الاستدلالات دون حاجة إلى تحقيق أو مرافعة أو تحرير أسباب . وللمحكوم عليهم الاعتراض إذا أرادوا ، وإلا أصبح الأمر نهائيا واجب النفاذ ، بما أدى إلى القصد فى كثير من وقت المحاكم وجهد القضاة . إذ تدل الاحصاءات سنة ١٩٥٤ على أن متوسط نسبة هذه الاعتراضات لا تجاوز ٦,٤ ٪ من جملة الأوامر فى الجنح والمخالفات والتى يبلغ عددها نيفا ومليونا وربع مليون فى العام مما حمل على التفكير فى المضى قدما نحو توسيع نطاق العمل بتلك الأوامر توخيا للمزيد من تلك الغاية . وبيان ما ذكر فيما يلى :

الأوامر الجنائية خلال عام ١٩٥٤

الجرائم	الأوامر الصادرة	المعارض فية	النسبة المئوية
جنح	١٣٥٨٥٠٠	٢٠٠٥٥	١٤٫٧
مخالفات	١١١٩٨٦٢	٥١١١٠	٤٫٥
جملة	١٢٥٥٧١٢	٧١١٦٥	٦٫٤

حـ — تقصير اجراءات تحضير القضايا وطعون الضرائب

أدخل القانون رقم ٢٦٤ سنة ١٩٥٣ بشأن تحضير القضايا أمام المحاكم الاستئنافية . تعديلات هامة على كيفية تحضيرها ، فاستعاض عن طريق التحضير الذى كان يتم أمام القاضى ، نظاماً يجرى به تحضير القضايا المستأنفة فى اقلام كتاب المحاكم فى مواعيد معينة . يودع خلالها الخصوم مستنداتهم ومذكراتهم ، بصورة تكفل سرعة تهيئة هذه الخصومات للفصل فيها .

وقد جرى على نسقه القانون رقم ٤٧٠ سنة ١٩٥٣ بشأن إجراءات طعون الضرائب أمام المحاكم الابتدائية . وزاد عليه تحديد مواعيد معينة يتم خلالها إيداع تقارير الخبراء ومرافعة الخصوم ، مما استوجب الفصل فى هذه الطعون التى تتسم بالاستعجال فى أمد قصير كى يتحدد موقف كل ممول . ويستقر الوضع الاقتصادى العام على أساس سليم .

٣ قانون الولاية على المال :

صدرت فيما مضى بعض القوانين المنظمة لأحكام الولاية على أموال القصر والغائبين والمحجور عليهم . ولكن العمل كشف عن عيوب فيها . فرئى اصدار المرسوم بقانون رقم ١١٩ سنة ١٩٥٢ بأحكام الولاية على المال . وبه أعيد تقنين القواعد الخاصة بتلك الأحكام نقلا عن فقه الشريعة الاسلامية . دون تقيد بمذهب معين ، مع وصل ما بين أحكامه وبين نصوص القانون المدنى .

٤ — قانون استقلال القضاء:

للقضاء ضماناته التى تكفل له استقلاله . والقصد منها أن يشيع فى نفوس المتقاضيين روح الثقة والاطمئنان هذا إلى أن الفصل فى أمورهم يظل بعيداً عن كافة الأهواء والمؤثرات . وكانت هذه الضمانات مقررة فى بعض القوانين . ولكن رئى من الخير المضى قدما فى سبيل تدعيمها ، فأعيد تقنينها بالمرسوم بقانون رقم ١٨٨ سنة ١٩٥٣ بشأن استقلال القضاء . وتعديلات أخرى واردة عليه بالقوانين أرقام ٢٠٦ سنة ١٩٥٢ و١١٩ و٦٠٦ سنة ١٩٥٤ و ٢٢١ سنة ١٩٥٥ . وكلها ترمى إلى زيادة توفير الضمانات . لأنه كلما اكتمل النظام الذى يعمل فى ظله القاضى فقد قوى احساسه بالاستقلال وتهيأت له السبل لتحقيق الرسالة التى دعى لأدائها على خير وجه يرتجى .

٥ — تعديلات شتى :

لم تفتر الجهود يوما عن تعديل كل تشريع دلت التجربة على قصوره أو عدم صلاحيته . كى يحتفظ دائما بملاءمته للحاجة وتطورات الحياة . فصدر بناء على ذلك عدد وافر من تلك التعديلات فى شتى القوانين أخصها قوانين المرافعات والاجراءات الجنائية والعقوبات وما يتصل بها كمكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر والكسب غير المشروع ولائحة السجون . مثال ذلك المرسوم بقانون رقم ١١٧ سنة ١٩٥٢ بتعديل المادة ٤٨٠ من قانون المرافعات . إذ قضى على توالى إقامة الاشكالات المدنية بالنص على منع إيقاف تنفيذ الأحكام إذا كان قد قضى فى أول اشكال بالاستمرار فيه . والمرسوم بقانون رقم ٣٥٣ سنة ١٩٥٢ بتعديل بعض مواد قانون الاجراءات الجنائية . وقد الغى نظام قاضى التحقيق بعد أن ظهر عدم صلاحيته بسبب تشتيته للدليل نتيجة إعادة التحقيق الذى تجريه النيابة العامة . وأتاحته الفرصة تبعاً للتأثير عليه من جانب المتهمين أو ذوى المصلحة فيه . والقوانين ٦٩ و ١١٢ و٢٤٢ و ٥٣٦ و ٦١٧ سنة ١٩٥٣ بتعديل بعض مواد قانون العقوبات . وقد فرضت أو شددت العقوبات فى جرائم الرشوة والتعامل مع الأعداء . وتقليد النقود والاساءة إلى سمعة البلاد والاخلال بالآداب العامة .

القاعـدة أن القوانين لاتنفذ الا من تاريخ نشرها . وهو عبء يحمله قســم المجموعة الرسمية التابع لادارة التشريع بوزارة العدل . وكان قد درج على تجميع شتى القوانين والمراسيم والأوامر والقرارات ونشرها فى مجموعات متفرقة . فرئى جمعاً لشتاتها وتيسيراً للاطلاع وتوفـيراً للنفقات اخراجها منذ شهر يناير ١٩٥٣ فى مجموعة واحدة سميت النشرة التشريعية . وجعلت قاصرة على ما يكون من تلك القوانين والقرارات له صفة منظمة عامة مع ردفه بمذكراته الايضاحية . والجهــود مبذولة لاخراج هذه النشرة فور الاصدار ليقف الناس على احكام قوانينهم وليعملوا على تنفيذها . ونظراً لـكثرة التعديلات التى ادخلت على مجموعات القوانين المختلفة . فقد اتجهت النيـة الى اعادة نشرها معدلة بحيث تـكون شاملة لـكافة الاضافات والتعديلات الطارئة عليها . وقد أعد منها لاخراجه على هذه الصورة قانون العقوبات والقوانين الملحقة به . وكذلك القوانين المنظمة للهيئات القضائية فى مصر .

القضـاء

ان القضاء عماد سلام الدولة ، والتقاضى حق مقرر للـكافة ، وللمحاكم ولاية الفصـل فى الخصومات . وتقوم النيابة العـامة بتحقيق ومباشرة الدعوى العموميـة وتستعين بذوى الخـبرة ورجال الطب الشرعى . ولـــكل من هـذه الهيئات نشــاطها .

المحــاكم

تـــقوم المحاكم بدور هام فى تأمين الناس على أموالهم ونفوسهم وحرياتهم فكان من حقهم أن تـكون قريبـة المنال منهم ليسهل اللجـوء اليهـا على كل فرد أينما كان مقره . وأن ينقطـع بعضها للفصل فى أنواع خاصة من خصوماتهم . حتى تعبىء جهـودها لتفهم مشاكلهم وانجاز أقضيتهم . فاقتضى ذلك الامر انشاء محاكم عامـة أو انتقال بعض دوائرها الى المناطق البعيدة عن مقرها الأصلى . وإنشاء محاكم خاصة بشئون العمال والبلديات والاصلاح الزراعى .

أ — انشاء المحاكم وانتقال دوائرها

الأصل أن المحاكم تنعقد فى مقرها المحدد بالقانون وهو بالنسبة لمحاكم الاستئناف فى مدن القاهرة والإسكندرية واسيوط والمنصورة وطنطا . وللمحاكم الابتدائية فى مدن القاهرة والاسكندرية وبور سعيد وعواصم المديريات ولما كانت هناك جهات نائية يتحمل أهلها مشقات كبيرة ونفقات كثيرة فى السفر الى مقرها الأصلى فقد صدر القانون رقم ٣٩٥ سنة ١٩٥٤ باجازة انعقاد محاكم الاستئناف فى أى مكان آخر يكون فى دائرة اختصاصها . وهو مبدأ مقرر من قبل فى شأن المحاكم الابتدائية بقانون نظام القضاء . وأعمالا لنصوصه صدرت عدة قرارات وزارية فى السنوات الثلاث الأخيرة . بانتقال بعض الدوائر المدنية من محاكم الاستئناف العالى الى المدن التى بها محاكم ابتدائية لنظر قضاياها المدنية والتجارية وقضايا الاحوال الشخصية . وبانتقال احدى دوائر محكمة بور سعيد الابتدائية الى مدينة دمياط لنظر القضايا الكلية والجزئية المستأنفة بجميع أنواعها فى هاتين المدينتين ، ونظراً لصدور القانون رقم ١٩١ سنة ١٩٥٥ باجراء تعديلات فى التقسيم الادارى لجمهورية مصر الذى تحولت بمقتضاه محافظة دمياط الى مديرية يطلق عليها اسمها ويتناول اختصاصها بندر دمياط ومركزى فارسكور وكفرسعد ، فقد صارلزاما وفقاً لقانون نظام القضاء إنشاء محكمة ابتدائية فى عاصمتها بدلا من الدائرة التى تنتقل الآن اليها ، وتتحذ منذ تاريخ ذلك ، الاجراءات لانجاز هذا العمل فى وقت قريب .

وتحقيقاً لذات الغاية أنشئت خلال تلك السنوات الثلاث محاكم جزئية بنواحى كوم امبو بمديرية اسوان . وصدفا والقوصية بمديرية أسيوط . وسيتم عما قريب افتتاح محاكم جزئية أخرى بمطاى من أعمال مديرية المنيا وبسيون بمديرية الغربية وفى غيرهما من البلاد .

ب — محاكم لشئون العمال والبلديات والاصلاح الزراعى .

نظراً لاطراد زيادة عدد القضايا العماليه فى المناطق الصناعية بسبب كثرة مايقع من الخلافات بين العمال وأرباب الأعمال . فقد دعت الحال لانشاء ثلاث محاكم جزئية خلال عام ١٩٥٣ بمدن القاهرة وبور سعيد وقليوب للفصل فى هذا النوع من

الخصومات على غرار محكمة شئون العمال التي سبق إنشاؤها بمدينة الإسكندرية .

ولقد أدت هذه المحاكم للاوساط الصناعية والتجارية خدمات جليلة باقرارها النظام وإقامتها الأعمال فيها على أسس سليمة اطمأنت اليها طوائف العمال وأرباب الأعمال على السواء ..

ونظراً لازدياد عدد قضايا البلدية فى مدينة الاسكندرية فقد أنشئت بها خلال عام ١٩٥٤ محكمة بلدية على نحو محكمة بلدية القاهرة التى سبق انشاؤها لتنصرف إلى انجاز هذا النوع من القضايا .

وبمناسبة صدور قانون الاصلاح الزراعى وكثرة المخالفات التى وقعت بشأنه وتعدد أساليب الاحتيال على تنفيذه فقد صدر القانون رقم ٤٩٤ سنة ١٩٥٣ بانشاء محاكم للنظر فى المنازعات الخاصة به جعل مقرها أصلا بمدينة القاهرة ونص على أن تكون أحكامها نهائية حسما للمنازعات التى تثار حول تطبيق أحكام هذا القانون .

كما أنشئت بالقانون رقم ٤٧٦ سنة ١٩٥٢ لجان محلية ذات صفة قضائية للفصل فى المنازعات الناشئة عن امتداد عقود ايجار الأراضى الزراعية وجعلت قراراتها نافذة من تاريخ صدورها . فخف بذلك عبء كبير عن المحاكم وعن رجال الامن المنوط بهم درء وقوع الجرائم .

٢ — النيابة العمومية

النيابة العمومية أكبر عون للقضاء على الفصل فى المسائل الجنائية . فهى تحقق الجريمة وتتولى الاتهام وتباشر الدعوى العمومية . وقد ظهرت أهمية عملها بمناسبة الأحداث السياسية والاجتماعية الأخيرة . فقامت بتحقيق جرائم الغدر والافساد السياسى وأمن الدولة وتهريب الأموال للخارج وتولت دور الاتهام فيها . ونظراً لدقة أنواع من هذه الجرائم . فقد أنشىء عدد من النيابات الخاصة بها كنيابة أمن الدولة وتطهير الأداة الحكومية وجرائم الاصلاح الزراعى . وذلك كى يتوافر أعضاؤها على دراسة هذه الأنواع تحقيقاً لزيادة إنتاجهم مع القصد فى جهودهم .

ولمناسبة افتتاح قسم بوليس الظاهر فقد أنشئت له مؤخراً نيابة خاصة مقرها محكمة الوايلى بمدينة القاهرة .

٣ — الطب الشرعى :

تؤدى مصلحة الطب الشرعى بأقسامها المختلفة أجل الخدمات للعدالة . فهى توقع الكشوف الطبية وتجرى التحاليل الكيماوية وتقوم بأبحاث التزييف والتزوير وتقدم بشأنها تقارير فنية كلما طلبت الجهات القضائية ذلك . ويوجد الآن من فروعها أقسام للطب الشرعى فى مقر كثير من المحاكم الابتدائية . وقسمان للمعامل الكيماوية بالقاهرة والاسكندرية . وقسم واحد لأبحاث التزييف والتزوير بالقاهرة .

ونظراً لازدياد عدد القضايا التى يطلب فيها تقارير طبية شرعية زيادة كبيرة فقد أنشىء فى أول يناير ١٩٥٥ قسم للطب الشرعى بمدينة المنصورة يشمل اختصاصه مديرتى الدقهلية ودمياط ومراكز بلقاس وشربين وطلخا من أعمال مديرية الغربية وقسم لأبحاث التزييف والتزوير بمدينه الاسكندرية يشمل اختصاصه محافظة الاسكندرية ومديريتى البحيرة وكفر الشيخ .

وافتتح فى أول يونيو ١٩٥٥ قسمان آخران لأبحاث التزييف والتزوير وللمعمل الكيماوى بمدينة اسيوط . وفى أوائل يوليوسنة ١٩٥٥ قسم للطب الشرعى بمدينة دمنهور . والجهود مبذولة لتعميم هذه الأقسام فى المناطق التى تدعو الحاجة إلى وجودها فيها توفيرا للوقت والنفقات التى يستلزمها نقل الاشخاص والاشياء إلى المقر الحالى من مراكز التحقيق المتناثرة فى أنحاء البلاد .

المحاكم

تعانى الآن دور المحاكم كثيراً من تداعى مبانيها وسوء حال أثاثها حتى غدا مظهرها مجافيا لما يجب أن يكون عليه القضاء من حرمة وكرامة . فانعقد الرأى على تخصيص جانب من الرسوم القضائية بغية اقامة مبانى مجمعة فى المدن الكبرى وفى عواصم المديريات وبلاد المراكز على أن يسلك فى صعيد واحد مايقام منها فى كل من مدينتى القاهرة والاسكندرية سائر المحاكم الجزئية الوطنية بها وما يقام فى غيرهما من المدائن كافة فروع وزارة العدل ، وهى فى عواصم المديريات عبارة عن محكمتين ابتدائيتين ومحكمتين جزئيتين إحداهما وطنية وأخراهما شرعية ومكتب للشهر العقارى

وذلك تيسيراً للانتقال وتبسيطا للاجراءات وتوفيرا للنفقات على أن تكون الاولوية فى اقامتها للجهات التى تداعت مبانيها أو ضاق رحابها بالاعمال فيها .

ونظراً لسوء حال مبانى المحاكم فى مدن القاهرة وكفر الشيخ وقنا فقد رئى البدء باقامة أربعة مجمعات فيها تبلغ تكاليفها حوالى سبعمائة ألف من الجنيهات يرصد نصفها فى ميزانية هذا العام ونصفها الآخر فى ميزانية العام التالى . وقد اختير لمجمعى القاهرة قطعتا أرض إحداهما بشارع الجلاء يتسع بناؤها لمحاكم شبرا والازبكية وروض الفرج وبولاق وعابدين الجزئية الوطنية والاخرى بمنطقة ثكنات العباسية يشمل بناؤها محاكم الوايلى والجمالية وباب الشعرية والموسكى والمرور . على أن يخصص فى المستقبل مجمع ثالث فى منطقة أخرى ليشمل باقى المحاكم الجزئية الوطنية بالمدينة . وقد تم اعداد البيانات اللازمة لهذه المجمعات الاربعة وأحيل مشروع اقامتها الى وزارة الشئون البلدية والقروية للعمل على تنفيذه .

النيابة الادارية

إن من أبرز ما اهتمت به الحكومة أن تدعم أداتها وتعيد تنظيمها ، بما يكفل قيامها بالاعباء الملقاة على عاتقها .

وفى هذا الصدد فكرت الحكومة فى وضع نظام للاشراف على أعضاء الجهاز الحكومى ، يراقب قيامهم بالاعمال الموكلة اليهم فى سرعة وكفاية ونزاهة ، ويوفر لهؤلاء الأعضاء فى الوقت نفسه الضمانات التى تعصمهم من تنكب طريق القانون . وبإيجاد هيئة قانونية مستقلة يحال اليها كل ما يتكشف عنه التنفيذ من جرائم أو مخالفات أو اخطاء فتحدد المسئوليات فيها ، ويجرى حساب المقصرين على أساسها و توضح من خلال ذلك مواطن الخلل التى يجب تلافيها .

وفى الوضع القديم ، كانت كل وزارة تضم ادارة للتحقيقات تزاول هذه المهمة . ولكن الشكوى كانت تتردد دائما من تبعية هذه الادارات لكبار موظفى المصالح والوزارات ، الامر الذى كان يجعلها جزءا تابعا للجهاز الادارى الذى عليها أن تحاسبه كما كان يؤثر فى حرية المحققين وحيدتهم ، فضلا عن أن توزع هذه الادارات كان يجعل كل واحدة منها تسير على نهج خاص بها ، مما جعل العدالة متعددة القواعد والوجوه ، بتعدد الادارات .

وفى ١٦ سبتمبر ١٩٥٤ ، صدر القانون رقم ٤٨٠ لسنة ١٩٥٤ ويقضى بانشاء النيابة الادارية ، لتتكون هذا الجهاز القانونى المستقل ، وتم اختيار اعضائها من بين رجال القضاء ورجال ادارات التحقيقات السالفة الذكر ، بعد مزيد من التحرى والاختبار .

وقد بدأ وجود النيابة الادارية الفعلى منذ ١٥ ديسمبر ١٩٥٤ . وفى الشهور القليلة التى انقضت على ظهورها انصرف جهدها الى تدعيم كيانها ووضع الاسس الاولى التى سيقوم عليها البناء ، حتى تحقق الغاية المرجوة من انشائها .

الرعاية الصحية

من الحقائق الثابتة أن زوال عهود الاقطاع أثر كثيرا فى رفع المستوى الصحى بنسبة ملحوظة بين الطبقات الكادحة من الفلاحين والعمال .

وقد بدأت الثورة أعمالها إزاء السياسة الصحية للبلاد بالدراسة ووضع برنامج السنوات الخمس الذى يهدف إلى : مكافحة الأمراض المتوطنة وعلاجها علاجا شاملا ، وزيادة عدد الأسرة لمرضى الدرن زيادة تسمح بقبول هؤلاء المرضى ، وزيادة عدد الأسرة لمرضى العقل ، وإنشاء المستشفيات فى البلاد المحرومة منها ، وتوسيع المستشفيات القديمة وتجديد أبنيتها ومنشآتها ، والإكثار من الوحدات الصحية وتعميم الوعى الصحى فى الريف مع الإكثار من مراكز رعاية الطفولة والأمومة والكهولة .

وفى طليعة المشروعات الصحية التى خطا العهد الجديد فى تنفيذها خطوات كبيرة ، إنشاء المعهد العالى للصحة العامة . وهو معهد للمتخرجين فى كليات الطب والهندسة لدراسة التخصص فى المشاكل الصحية ، والصحة الهندسية مثل مشاكل وأبحاث التغذية والإحصاءات الحيوية والإدارة الصحية ، والأمراض المتوطنة ، وعلم الأوبئة وغير ذلك من المشاكل الصحية الرئيسية .

وأنشأت الثورة لرفع مستوى بقية الطوائف المساعدة للاطباء ، كلية عليا للتمريض بالأسكندرية ، ستكون خريجاتها فى نفس المستوى لخريجات الكليات الجامعية الأخرى ، وسترفع هذه الكلية من مستوى مهنة التمريض .

هذا إلى جانب البرنامج الشامل لتوسيع مدارس التمريض التى تستغرق الدراسة بها ثلاث سنوات ، وإضافة مدرسة جديدة أخرى تفتح فى العام المقبل ، وبذلك يبلغ عددها أربعا تسهم مساهمة جدية فى مطالب المشروعات الجديدة بما تقدمه من الحكيمات المتخرجات .

١٠-١ بيان المستشفيات العامة الموجودة والمطلوبة

المحافظة أو المديرية	عدد السكان التقديري في عام ١٩٥٣	عدد المستشفيات الموجودة	عدد المستشفيات المطلوب إنشاؤها	عدد الأسرة الموجودة	نسبة الأسرة الموجودة لكل ١٠٠٠ من السكان	النسب المقترحة للمحافظات والمديريات لكل ١٠٠٠	عدد الأسرة اللازمة طبقا للنسب المقترحة	عدد الأسرة المطلوب زيادتها	التكاليف الإجمالية لإنشاء الأسرة المطلوبة على أساس ٣٢٠ جنيه للسرير	تكاليف الإدارة السنوية على أساس ١٠٢ جنيه للسرير الواحد	ملاحظات
القاهرة	٢,٤٢٤,٠٠٠			١١,٩٩٢	٤,٩٥	٦,٥	١٥,٧٥٦	٣,٧٦٤	١,٢٠٤,٤٨٠	٣٨٣,٩٢٨	
الاسكندرية	١,١٠٠,٠٠٠			٣,٣٣٩	٣,٠٤	٤	٤,٤٠٠	١,٠٦١	٣٣٩,٥٢٠	١٠٨,٢٢٢	
القنال	٣٦٧,٠٠٠			١,١٠٣	٣,٠١	٣,٥	١,٢٨٥	١٨٢	٥٨,٢٤٠	١٨,٥٦٤	
دمياط	٦٥,٠٠٠			١٨٣	٢,٨٢	٣,٥	٢٢٨	٤٥	١٤,٤٠٠	٤,٥٩٠	
السويس	١٣١,٠٠٠			٣٩٢	٢,٩٩	٣,٥	٤٥٩	٦٧	٢١,٤٤٠	٦,٨٣٤	
البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠			١,٢٠٣	٠,٨٣		١,٦٥٠	٤٤٧	١٤٣,٠٤٠	٤٥,٥٩٤	
الغربية	١,٨٥٧,٠٠٠		٢ السنطة، طلخا	١,٧١٦	٠,٩٢		٢,١٦٢	٤٤٦	١٤٢,٧٢٠	٤٥,٤٩٢	يوجد ٢ مستشفى في شبرده، منشأة البدرذده
الفؤادية	٨٧٨,٠٠٠		٢ قلين، البرلس	٤٢٤	٠,٤٨		٩١٨	٤٩٤	١٥٨,٠٨٠	٥٠,٣٨٨	
الدقهلية	١,٦٥٩,٠٠٠		١ ديرب نجم	١,٣٢٣	٠,٨٠		١,٩٠٢	٥٧٩	١٨٥,٢٨٠	٥٩,٠٥٨	
الشرقية	١,٤٨٥,٠٠٠		١ الحسينية	٩٦٦	٠,٦٥		١,٦٨٣	٧١٧	٢٢٩,٤٤٠	٧٣,١٣٤	يوجد مستشفى في انشاص
المنوفية	١,٣٣٠,٠٠٠		٢ قويسنا والشهداء	٧١٣	٠,٥٤		١,٤٢٦	٧١٣	٢٢٨,١٦٠	٧٢,٧٢٦	يوجد مستشفى في زاوية ناعورة
القليوبية	٨٠٤,٠٠٠		١ طوخ	٤٩٥	٠,٦٢		٨٩٣	٣٩٨	١٢٧,٣٦٠	٤٠,٥٩٦	
الجيزة	٩٨٠,٠٠٠			٦٥٤	٠,٦٧		١,٢٢٧	٥٧٣	١٨٣,٣٦٠	٥٨,٤٤٦	
بني سويف	٧٠٢,٠٠٠		١ اهناسية	٣٥٤	٠,٥٠		٨٣٥	٤٨١	١٥٣,٩٢٠	٤٩,٠٦٢	
الفيوم	٧٦٠,٠٠٠			٣٦١	٠,٤٨		٩٣٠	٥٦٩	١٨٢,٠٨٠	٥٨,٠٣٨	
المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠			٦٩٧	٠,٥٨		١,٣٥٩	٦٦٢	٢١١,٨٤٠	٦٧,٥٢٤	يوجد مستشفى في الفكرية
أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠		٢ ديرمواس، صدفا	١,٤١٥	٠,٩١		١,٧٢٦	٣١١	٩٩,٥٢٠	٣١,٧٢٢	يوجد مستشفى في ساحل سليم
جرجا	١,٤٤٠,٠٠٠		١ المنشاه	٦٢٣	٠,٤٣		١,٥٣٩	٩١٦	٢٩٣,١٢٠	٩٣,٤٣٢	
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠		١ أبوتشت	٧٠٩	٠,٥٧		١٣٣٤	٦٢٥	٢٠٠,٠٠٠	٦٣,٧٥٠	
أسوان	٣٢٨,٠٠٠			٣٥٢	١,٢٣		٣٨٦	٣٤	١٠,٨٨٠	٣,٤٦٨	
المجموع الكلي	٢١,٧٤٦,٠٠٠			٢٩,٠١٤			٤٢,٩٨	١٣,٠٨٤	٤,١٨٦,٨٨٠	١,٣٣٤,٥٦٨	

- عدد السكان من تقدير مصلحة الأحصاء
- البيانات الصحية نقلت من تقريري وزارة الصحة سنة ١٩٠٢ - ١٩٥٤
- قدرت عدد الأسرة اللازمة في المديريات على اساس ٣ لكل الف في بندر المديرية ١ لكل ألف لباقي المديرية.

وقد ضوعف عـدد الطلاب الذين يلحقون بالمعهد الصحى لتخريج معاونى الصحة ومساعدى المعامل، وأضيفت إليه دراسات جديدة لتخريج مساعدى أشعة ومعاونى مستشفيات ومساعدى صيادلة وهى طوائف حيوية للعمل الصحى .

وبعد أن كان كفاح الدرن قاصراعلى الجهات الحكومية الصحية ؛ فقد شكلت لجنة عليا لمكافحة هذا الداء من هيئات حكومية وشعبية ، وتواصل هذه الهيئة الإشراف على نواحى العلاج المنزلى وتمولها تمويلا خاصة وتساعدها الحكومة بمائة ألف جنيه سنويا .

ولمكافحة الأمراض المتوطنة ، البلهارسيا والإنكلستوما ، دعمت وزارة الصحة وحداتها التى تعالج هذه الأمراض ، ونظمت التعاون بين الوحدات المتخصصـــة فى علاجها وبين الوحدات الأخرى مثل الصحة القروية والطب العلاجى والصحة المدرسية والمراكز الاجتماعية . وبذلك صار لنا حوالى ٦٠٠ وحدة تقوم بأعمالها فى صورة منظمة .

هذا إلى جانب المشروع الشامل لمقاومة الأمراض المتوطنة وقد بدأ تنفيذه منذ العام الماضى فى مديريتى الشرقية والمنيا ، وإنشاء ٨٠٠ وحدة صحية مجمعة فى مدى سنوات خمس . وقد أنشىء بعضها فعلا، ومستشفيات للامراض العقلية فى طنطا وأسيـــوط والأسكندرية مع توسيع مستشفى العباسية ومستشفى الخانكة .

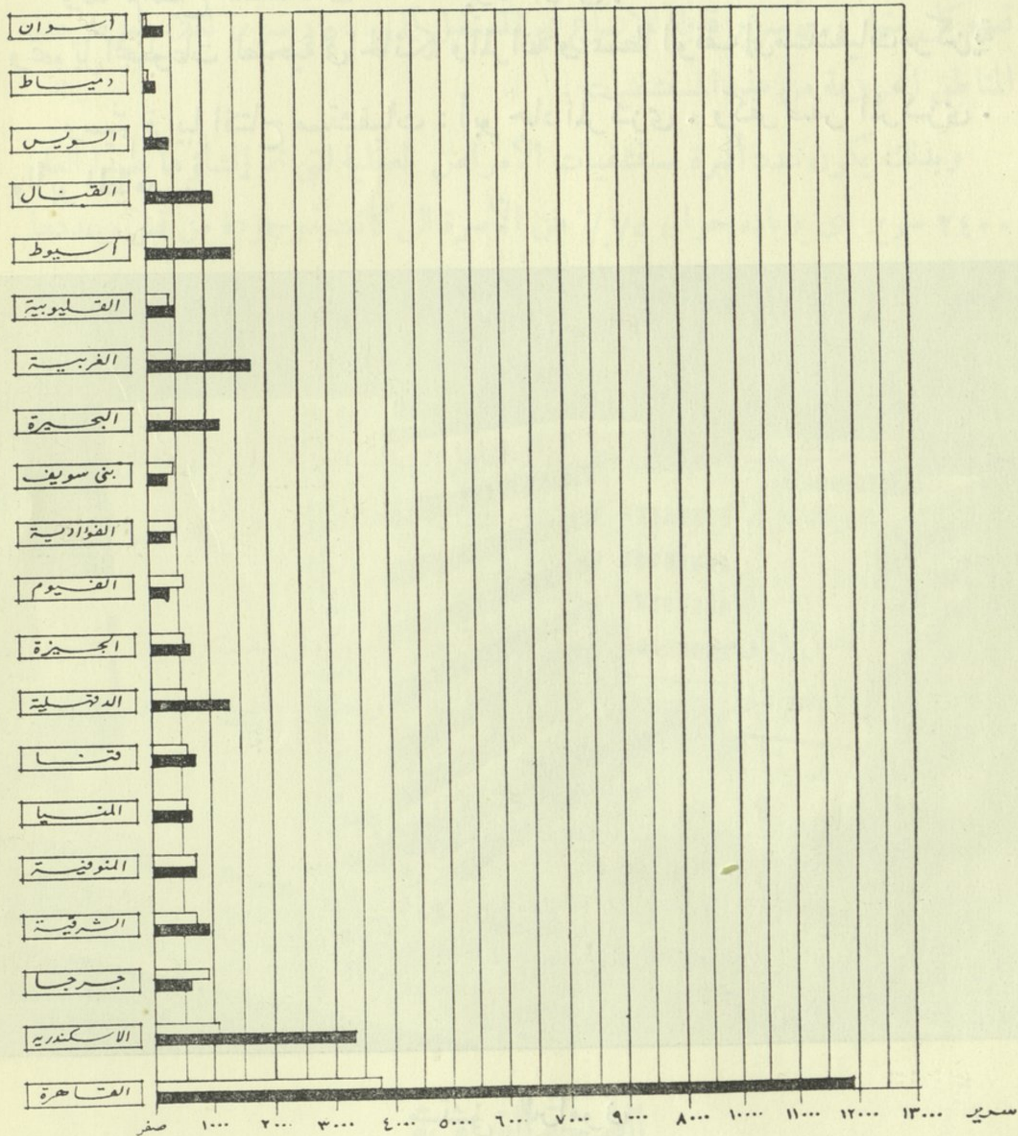
ووضعت تصميات لإنشاء مستشفى للسرطان ورصدت له الأموال اللازمة . واختيرت له قطعة أرض مجاورة لمستشفى قصر العينى .

وكذلك أنشأ العهد الجديد معهدا خاصا لعلاج شلل الأطفال . ألحق بمستشفى الأطفال بالمنيرة . ويشرف عليه إخصائيون مصريون وممرضات مصريات .

وتمت تكملة معمل المصل واللقاح بانشاء أقسام جديدة فيه من أهمها معمل أبحاث الدم والمركز الرئيسى لبنك الدم ، كما أنشئت معامل نقل الدم فى المستشفيات العامة فى المنصورة والزقازيق وأسيوط .ويجرى العمل الآن فى إنشاء معامل أخرى فى حوالى ١٤ مستشفى وبذلك ينسق العمل بين المركز الرئيسى والفروع التى سيتم إنشاؤها فى معظم مستشفيات الأقاليم والضواحى .

١ - ب المستشفيات العامة

عدد الأسرة الموجودة والمطلوب إنشائها

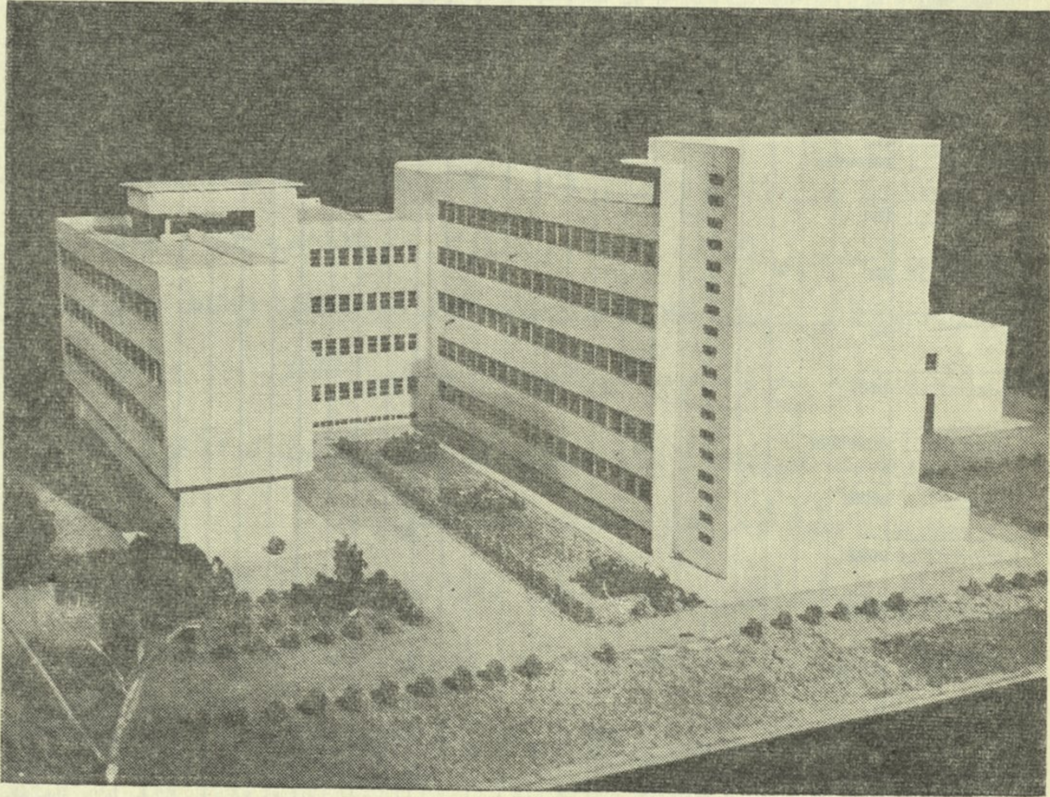


المستشفيات

بلغ عدد المرضى فى الأقسام الداخلية بالمستشفيات العامة ٧٠٨ ر١٦٠ وعدد الذين ترددوا على الأقسام الخارجية بها ٧٥٠ر١٨٢٨ر١ وعدد العمليات الكبرى ٥٦٢٩٦ والعمليات الصغرى ٥٥٦ر١٢٩ .

وقد تم افتتاح المستشفيات التالية لقبول المرضى : أحمد ماهر . أم المصريين. بلقاس وتحويل المجموعات الصحية فى الخانكة والمراغة وسمسطا الوقف إلى مستشفيات مركزية

وسيتم قريبا افتتاح مستشفيات : أبو حماد المركزى . وكفر صقر المركزى . وأبو المطامير .



مستشفى البراموني

وأضيف إلى مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية عنبر للطلبة يستوعب ١٥٠ سريرا وعنبر للاطفال بسعة ٥٠ سريرا وحجرة للعمليات الجراحية وملحقاتها من معمل

وغرفة للاشعة وأخرى للاسنان . وعنبر لتدريب وإقامة طلبة وطالبات التمريض بسعة ١٥٠ سريرا ليمكن رفع مستوى هذه المهنة .

وأضيفت إلى مستشفى الأمراض العقلية بالخانكة عنابر جديدة تسع ٤٠٠ سرير على أن تقسم إلى قسمين أحدهما للمتهمين وآخر للمرضى العاديين .

وإنشاء ثلاث مستشفيات للامراض العقلية فى كل من الأسكندرية وطنطا وأسيوط تسع كل منها ٥٠٠ سرير قابلة للاتساع فى المستقبل إلى ١٥٠٠ سرير لعلاج مرضى هذه المناطق المحرومة من هذه المستشفيات .

وبذلك يكون عدد أسرة مستشفيات الأمراض العقلية التى تم إنشاؤها هذا العام ٢٤٠٠ سرير أى بزيادة حوالى ٧٥٪ من الأسرة التى كانت موجودة من قبل وعددها ٣٣٣٤ سريرا .

المعامل

افتتحت معامل لتشخيص الدرن فى مبنى المعامل الرئيسية بالقاهرة . ومعمل كيماوى فى السويس . ومعمل باثولوجى اكلينيكى بمستشفى أحمد ماهر ، وآخر مماثل بمستشفى أم المصريين .

ويجرى العمل فى توسيع معمل المصل واللقاح وإنشاء معمل للمستحضرات الحيوية يشمل : معمل المادة الجدرية ، مبنى القوى المركبة ، وحظائر لحيوانات التجارب ، وإنشاء مزرعة لتربيتها .

ويتكون معمل المستحضرات الحيوية من الأقسام التالية :

معمل باثولوجى اكلينيكى لأبحاث الدم ، مركز لنقل الدم ، معمل الفيروس والتيفوس ، قسم البلازما وتنقية الأمصال ، القسم الكيماوى الحيوى ، قسم الطبيعة الحيوية ، قسم المراقبة العامة للمستحضرات الحيوية ، ومعمل ال بى . سى . جى .

الصحة القروية

تم استلام وادارة المجموعات الصحية التالية : الحلمية بالشرقية ، واتليدم بالمنيا ، وبيت داوود بجرجا ، ومجموعة صحيـــة عائمة بالنوبة ، كوم النصر ، أبو قير ، فيشا

بالبحيرة ، بنى شقير وفزاره بأسيوط ، افلاقة بالبحيرة ، هورين ، ساموال كفر سعد ، بالغربية ، منـــية الأشراف ، رياض كفر الشيخ ، الزرزمون ، السعديين بالشرقية ، ميت برة بالمنوفية ، العجميين بالفيوم ، منشاة الشريعى بالمنيا ، الدوير بأسيوط ، جهينه بجرجا ، العديسات ، أبو مناع بحرى ، كيمان ، المطاعنة ، والرحمانية بقنـــا .

وحولت المستشفيات القروية التالية إلى مجموعات صحية كاملة : الخطاطبة . كفر داود بالبحيرة . ميت بدرحلاوة بالغربية . صهرجت الكبرى بالدقهلية . شما بالمنوفية برطباط بالمنيا . المعابدة . بنى محمد بأسيوط . جزيرة شندويل بجرجا .

واهتم قسم الهندسة الصحية بالعمل على تحسين البيئة الصحية لسكان القرى ومنها :

١ — إنشاء ١٨٦٣ مرحاضا فى منازل قرى : الكنيسة . زنين . عزبة بهجت الشوربجى . المناوات . ميت قادوس . ميت شماس . منيل شيحه . عزبة البكباشى ، وعدد سكانها خمسة وعشرون ألف نسمة .

٢ — ادخال تحسينات على المرحاض ذى الثقب واضافة خزان تحليل سعته متر ونصف متر مكعب ، وأنشىء من هذا النوع ١٦ مرحاضا فى المنازل المتســعة التى لا يقل عدد سكانها عن ثمانية أشخاص .

٣ — ويجرى العمل الآن فى انشاء ألفى مرحاض فى عدة قرى . و ٥٠٠ أخرى فى منطقة أوسيم بالجيزة .

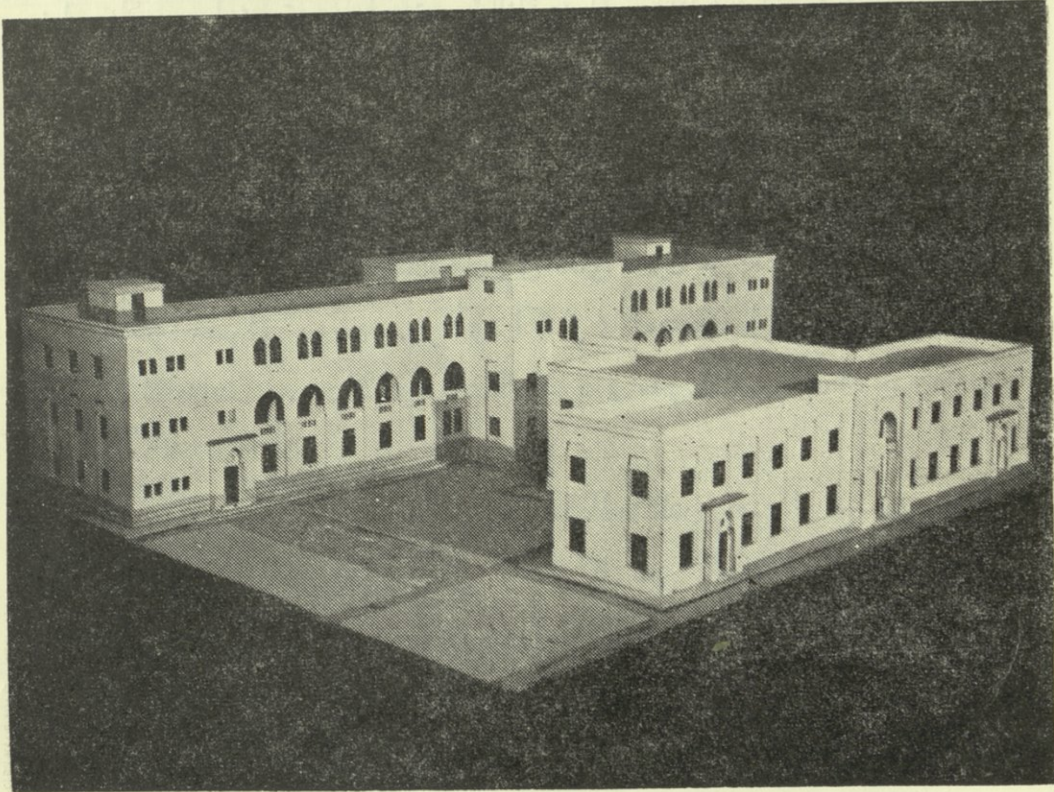
الصحة الاجتماعية

أعادت مصلحة الصحة الاجتماعية فحص مرض الزهرى بواحة سيوه ومعالجة الحالات المختلفة ، وفحص المرشحين للانتفاع بالملكيات الزراعية بمنطقة ابيس ، ويجرى حاليا مكافحة الامراض التناسلية على نطاق واسع فى الواحات الداخلة والخارجة وقطاع غزة .

الأمراض الصدرية

أولت حكومة الثورة مرض الدرن عناية قصوى وأمكن تدبير مبلغ ٥٠٠ر١٥٠ر١ جنيه من الأموال المصادرة لمكافحة الدرن ، واتخذت التدابير لإنشاء ٣٠ مستوصفاً وزيادة أربعة آلاف سرير ومن ذلك :

إنشاء ٢٠ مستوصفاً موزعة فى أنحاء الجمهورية ، تجهيز وادارة ٢٠٠ سرير فى مستشفى الأمراض الصدرية بالمنصورة . و٣٥٠ فى مصحة الماظة و ٢٥٠ فى مصحة المحله الكبرى و ٣٠٠ بمستشفيات الحميات و ٣٠ فى كل من مستشفيات المنيا وطنطا واسيوط و ٦٠ فى مصحة الجيزة القروية وبذلك يكون عدد الاسرة التى زيدت ١٢٥٠ سريراً.



نموذج لمستشفيات الامراض الصدرية

وكذلك شمل المشروع التوسع فى بعض المبانى القائمة لزيادة عدد الاسرة ويجرى تجهيزها بالاسرة ، وبيانها كالآتى :

١٠٠ سرير زيادة فى مستشفى الصدر بدمنهور و ١٠٠ بالزقازيق و ١٠٠ بالسويس و ١٠٠ بملوى و ١٠٠ بالمنيا و ٤٥٢ بالعباسية ، فتكون الجملة ٩٥٢ سريراً .

وتم تحويل مستشفيات بهوت بسعة ٨٠ سريراً وأدفينا ٥٠ سريراً وأنشاص ٥٠ سريراً لاستعمالها كمستشفيات لعلاج الدرن ، وتخصيص ١٢٠ سريراً بالمستشفيات العامة فى سنورس ومنفلوط وأبنوب وطما وايتاى البارود وههيا لعلاج مرضى الدرن .

وسيقام قبل نهاية هذا العام عشرة مستوصفات فى انحاء متفرقة من الجمهورية ، وبناء مصحات كبيرة فى كل من المرج والجيزة والاسكندرية تسع كل منها ٥٠٠ سرير وبناء مستشفيات للامراض الصدرية فى كل من قنا وكفر الشيخ وجرجا تسع كل منها ١٦٠ سريرا ، وتوسيع مستعمرة الناقهين بالمرج باقامة مبان جديدة تسع ٢٠٠ ناقه مع عائلاتهم .

جمعية مكافحة الدرن

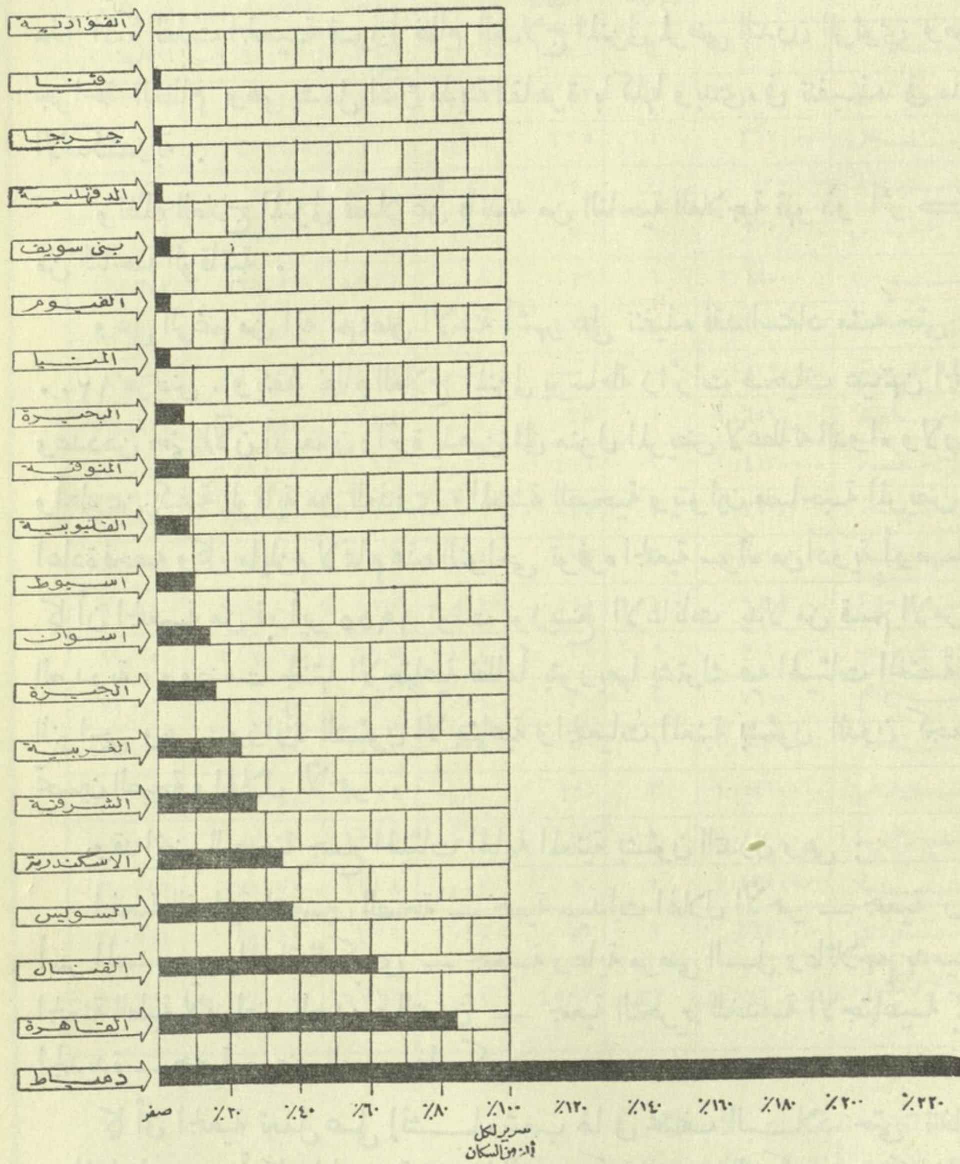
من باكورة الاعمال التى أولتها الثورة عنايتها مسألة كفاح التدرن . فقد وضعت لذلك برنامجاً بدىء فى تنفيذه فعلا وسيتم فى مدى سنتين على الأكثر ، وبتمامه يزداد عدد الاسرة حوالى ٥٠٠٠ سرير أى أكثر مما أمكن انشاؤه فى ثلاثين عاماً وكذلك سيضاعف عدد المستوصفات الصدرية فى مدى سنة واحدة اذ ستزداد من ٣٠ الى ٦٠ مستوصفاً .

ومن أهم ما حققته الثورة فى نواحى مكافحة الدرن اصدار المرسوم بانشاء الجمعية العامة لمكافحة الدرن والتى تهدف كما نص قانون انشائها على القيام بالدراسات المختلفة المتعلقة بمرض التدرن وبحث العوامل التى تساعد على الاصابة به وطرق الوقاية منه ووسائل للعلاج ، وتدبير الوسائل اللازمة لتوفير أسباب الوقاية والعلاج من التدرن وتنوير الرأى العام عن طرق العدوى بالتدرن وفى الوسائل المؤدية الى منع انتشاره وتنسيق نشاط الجمعيات والهيئات الطبية والاجتماعية التى تعنى بمكافحة التدرن ومعاونتها على النهوض برسالتها .

وجمعية مكافحة الدرن بتكوينها تضم جميع الفنيين والخبراء فى النواحى المختلفة لمشاكل التدرن اجتماعية ووقائية وعلاجية .

٢.ب الخدمات الصحية الخاصة بالدرن

نسبة الأسرة الموجودة إلى المطلوب إنشائها



المطلوب توفيره هو سرير لكل ألف من السكان فى المحافظات والمديريات

وللجمعية لجان فنية واجتماعية ومالية وتنسيقية تدرس كل فى محيطها المسائل التى تعرض لها وتقرر الاسس لحلها .

والجمعية العامة منضمة لعضوية الاتحاد الدولى ضد التدرن بباريس ، وبمجرد انشائها وجدت لجنتها الفنية أن أظهر مشكلة هى حالة المرضى فى الفترة بين التشخيص وخلو أسرة للدخول فى المصحات ، فوضعت نظاماً للعلاج المنزلى تقدمت به وزارة الصحة للمجلس الدائم للخدمات فاعتمد له مبلغ ٤٠٫٠٠٠ جنيه سنوياً . وبمجرد صرف هذا المبغ نفذت الجمعية فوراً نظام العلاج المنزلى لمرضى التدرن الرئوى ومرضى جراحة العظام وهو يشمل الآن مدينة القاهرة باكملها وبدىء فى تنفيذه فى مدينة الاسكندرية .

ونظام العلاج المنزلى فضلا عن فائدته من الناحية العلاجية فهو ذو أثر كبير من الناحية الوقائية .

وعلى الرغم من انه لم تمض الاستة أشهر على تنفيذه فقد استفاد منه حتى الآن ١٢٠٠ مريض . وينفذ نظام العلاج المنزلى بوساطة زائرات صحيات عينتهن الجمعية وعددهن حتى الآن أربعون زائرة يذهبن الى منزل المريض لاعطائه الدواء ولارشاده وأهله عن كيفية الوقاية من العدوى والمعيشة الصحية ويتولين مصاحبة المريض أثناء اعادة فحصه وكل مايلزم لاتمام هذه النواحى توفره الجمعية سواء من أدوية أو مهمات . كما أن الجمعية من فبراير ١٩٥٥ تولت توزيع الاعانات بدلا من قسم الامراض الصدرية ، ووضعت لجنتها الاجتماعية نظاماً بتوزيعها يشترك فيه الهيئات المختصة بهذه النواحى وهى : وزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات المعنية بشئون الدرن كجمعية تحسين الصحة والهلال الأحمر .

وقد انضم للجمعية جميع الهيئات الهامة المعنية بشئون التدرن وهى :

الجمعية النسائية لتحسين الصحة ـــ جمعية سيدات الهلال الأحمر ـــ جمعية رعاية أسر المصدورين بالمحلة الكبرى ـــ جمعية رعاية مرضى السل وعائلاتهم بدمياط الجمعية الطبية لامراض الصدر والتدرن ـــ جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة ـــ جمعية مرض الصدر بفارسكور .

كما أن الجمعية تعمل على إنشاء شعب لها فى مختلف البلاد حتى تتغلغل رسالتها فى جميع أركان الجمهورية . وبذلك تتمكن من التحكم فى مشكلة الدرن بصفة نهائية .

١٠٢ - بيان الخدمات الصحية الخاصة بالدرن الموجودة والمطلوبة

المحافظة أو المديرية	عدد السكان التقديري فى عام ١٩٥٣	عدد المستشفيات الموجودة	عدد الأسرة الموجودة	نسبة الأسرة الموجودة لكل ١٠٠٠ من السكان	عدد الأسرة المطلوب زيادتها	التكاليف الاجمالية لإنشاء الأسرة المطلوبة على أساس ٣٢٠ جنيه للسرير (بناء وتجهيز)	تكاليف الإدارة السنوية على أساس ١٠٢ جنيه للسرير الواحد
القاهرة	٢,٤٢٤,٠٠٠	٤	٢٠٧٨	٠,٨٥	٣٤٦	١١٠,٧٢٠ جنيه	٣٥,٢٩٢ جنيه
الاسكندرية	١,١٠٠,٠٠٠	٢	٣٨٣	٠,٣٥	٧١٧	٢٢٩,٤٤٠	٧٣,١٣٤
القنال	٣٦٧,٠٠٠	١	٢٢٥	٠,٦١	١٤٢	٤٥,٤٤٠	١٤,٤٨٤
دمياط	٦٥,٠٠٠	١	١٥٠	٢,٣١	—	—	—
السويس	١٣١,٠٠٠	١	٥٠	٠,٣٨	٨١	٢٥,٩٢٠	٨,٢٦٢
البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠	١	١٩	٠,٠٨	١٣٢٦	٤٢٤,٣٢٠	١٣٥,٢٥٢
الغربية	١,٨٥٧,٠٠٠	٤	٤٣٣	٠,٢٣	١٤٢٤	٤٥٥,٦٨٠	١٤٥,٢٤٨
الفؤادية	٨٧٨,٠٠٠	—	—	—	٨٧٨	٢٨٠,٩٦٠	٨٩,٥٥٦
الدقهلية	١,٦٥٩,٠٠٠	١	٢٥	٠,٠٢	١٦٣٤	٥٢٢,٨٨٠	١٦٦,٦٦٨
الشرقية	١,٤٨٥,٠٠٠	٣	٤١٦	٠,٢٨	١٠٦٩	٣٤٢,٠٨٠	١٠٩,٠٣٨
المنوفية	١,٣٣٠,٠٠٠	٢	١١٥	٠,٠٩	١٢١٥	٣٨٨,٨٠٠	١٢٣,٩٣٠
القليوبية	٨٠٤,٠٠٠	٢	٧٥	٠,٠٩	٧٢٩	٢٣٣,٢٨٠	٧٤,٣٥٨
الجيزة	٩٨٠,٠٠٠	١	١٥٥	٠,١٦	٨٢٥	٢٦٤,٠٠٠	٨٤,١٥٠
بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠	١	٢٥	٠,٠٤	٦٧٧	٢١٦,٦٤٠	٦٩,٠٥٤
الفيوم	٧٦٠,٠٠٠	١	٣٠	٠,٠٤	٧٣٠	٢٣٣,٦٠٠	٧٤,٤٦٠
المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	١	٥٠	٠,٠٤	١١٥٣	٣٦٨,٩٦٠	١١٧,٦٠٦
أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	٣	١٦٠	٠,١٠	١٣٨٩	٤٤٤,٤٨٠	١٤١,٦٧٨
جرجا	١,٤٤٠,٠٠٠	١	٢٤	٠,٠٢	١٤١٦	٤٥٣,١٢٠	١٤٤,٤٣٢
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠	١	٢٠	٠,٠٢	١٢١٨	٣٨٩,٧٦٠	١٢٤,٢٣٦
أسوان	٣٢٨,٠٠٠	١	٥٠	٠,١٥	٢٧٨	٨٨,٩٦٠	٢٨,٣٥٦
المجموع الكلى	٢١,٧٤٦,٠٠٠	٣٢	٤٥٨٣	٠,٢١	١٦٣٦٩	٥,٢٣٨,٠٨٠	١,٦٦٩,٦٣٨

• عدد السكان من تقدير الأحصاء
• بيانات الأسرة نقلا عن تقارير وزارة الصحة العمومية ١٩٥٤

رعايه الطفولة

انشئت مراكز رعاية الطفولة فى عنيبة والجبل الأصفر ، وضمت مراكز الرعاية فى أبنوب وفارسكور وسمسطا الوقف والخانكة والمراغة ، وضوعف عدد التلميذات الملحقات بمدارس مساعدات المولدات ، لتثقيف أكبر عدد ممكن من مساعدات المولدات ، وتقرر إنشاء عشر مدارس ستفتح أبوابها للطالبات قبل نهاية عام ١٩٥٥ ، وعشرة مراكز جديدة لرعاية للطفولة والامومة .

الصحه الوقائيه

استصدر قسم مراقبة الأغذية مراسيم بقوانين : تنظيم صناعة وتجارة الحلاوة الطحينية وتجارة العسل الاسود ، وعسل النحل ، وتجارة المثلجات ، وصناعة وتجارة المياه الغازية والجلوكوز .

ويجرى البحث الآن فى تعديل واستصدار مراسيم بتجارة الكاكاو والاوعية التى تستعمل فى المواد الغذائية .

الاوبئه

قام القسم بانشاء مستشفيات حميات فى دمياط ، وقنا ، وزاوية الناعورة ، وجرجا ومكاتب صحة فى قسم ثانى بندر السويس . وقسم ثانى بندر بور سعيد . وقسم ثانى بندر اسيوط . والقنطرة غرب .

التفتيش الفنى

كان للتفتيش الفنى نصيب موفور فى توجيه المسئولين فى مختلف الوحدات الصحية توجيها صحيحاً من الناحيتين الفنية والادارية والاشراف على سير الأعمال بها حماية للجهود الصادقة التى تبذلها مصالح الوزارة وصونا لرعاية الذين يترددون على الوحدات الطبية .

وشرعت الوزارة فى تعيين مفتشين مساعدين فى تفاتيش صحة المديريات للشئون الوقائية والعلاجية والقروية .

ويقوم التفتيش باصدار تقويم عن التقدم الصحى فى جمهورية مصر ، وتقييم وتقدير أهم المشروعات والخدمات التى تنفذها الوزارة مثل مكافحة الدرن ومقاومة الحشرات ورعاية الطفولة والأمومة والكهولة .

الحجر الصحى

صدر قانون الحجر الصحى الذى يتمشى مع لوائح الهيئة الصحية العالمية ، وكذلك صدر قانون بمرسوم بدلا من القانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٤٣ الذى كان معمولا به ، بقصد حماية البلاد من الأمراض الكورنتينية وغيرها من الأمراض المعدية ، مع تخفيف الاجراءات بما لا يتعارض مع وقاية البلاد وادخال أحدث النظم المعمول بها فى الدول الأخرى كالافراج عن البواخر باللاسلكى .

ولما كان من أهداف الثورة تصنيع البلاد فقد شملت قوانين الحجر الصحى تخفيف الاجراءات إلى حد كبير بالنسبة للواردات من الجلود والأصواف والمنتجات الحيوانية مع تخفيض الرسوم عليها فأصبحت تقل فى بعض الحالات عن نصف الرسوم التى كان معمولا بها كما ألغيت الرسوم عن بعضها الآخر .

وتمشيا مع سياسة الثورة فى إنشاء مناطق حرة بالموانى لجعلها مركز تبادل للتجارة العالمية فقد ألغيت الرسوم عموما على بضائع الترانسيت فيما عدا رسوم يسيرة تحصل فقط فى حالة الشك فى سلامة البضائع من الناحية الصحية . وليس من شك فى أن مثل هذه الخطوات سيكون لها أثر مباشر فى السياحة وتصنيع البلاد وتحسين حالتها الاقتصادية فضلا عن تعديل الاجراءات الصحية .

وعملت المصلحة على مواجهة التقدم الكبير فى وسائل النقل إذ يقع على عاتقها منع انتقال الأمراض الوبائية إلى البلاد ، كما أن ازدياد حركة النقل الدولى عبر قناة السويس قد زاد من أعباء المصلحة ، لذلك عملت على تجديد وسائل الانتقال بها حيث يقوم الأطباء والموظفون بزيارة كل باخرة قادمة مع تزويد لنشاتها باللاسلكى

وقد أنشئت أربعة أقسام جديدة بمحجر الطور لاستقبال حجاج الطائرات بما يكفل راحتهم .

وبناء معزل مطار القاهرة الدولى وهو معزل يتناسب مع أهميته كأكبر مطار فى الشرق الأوسط وتزويده بمعدات الراحة الحديثة .

وتحديد معزل مطار الاسكندرية وتزويده بما يكفل راحة المعزولين ويتناسب مع ازدياد الحركة المنتظرة لهذا المطار الهام .

وسيقام معزل صحى بمطار الأقصر حيث ينتظر ازدياد حركة الملاحة الجوية .

وقد تم توريد وتركيب ماكينات لصنع الثلج بمحجر الطور لسد حاجة الحجاج ، وسيضاء المحجر بالكهرباء فضلا عن امداد بلدة الطور المنعزلة عن العمران بما يكفى حاجتها من النور الكهربائى .

واقامة غرفة تبريد لحفظ الأغذية بما يوفر لجميع الحجاج حاجتهم من الأغذية الطازجة .

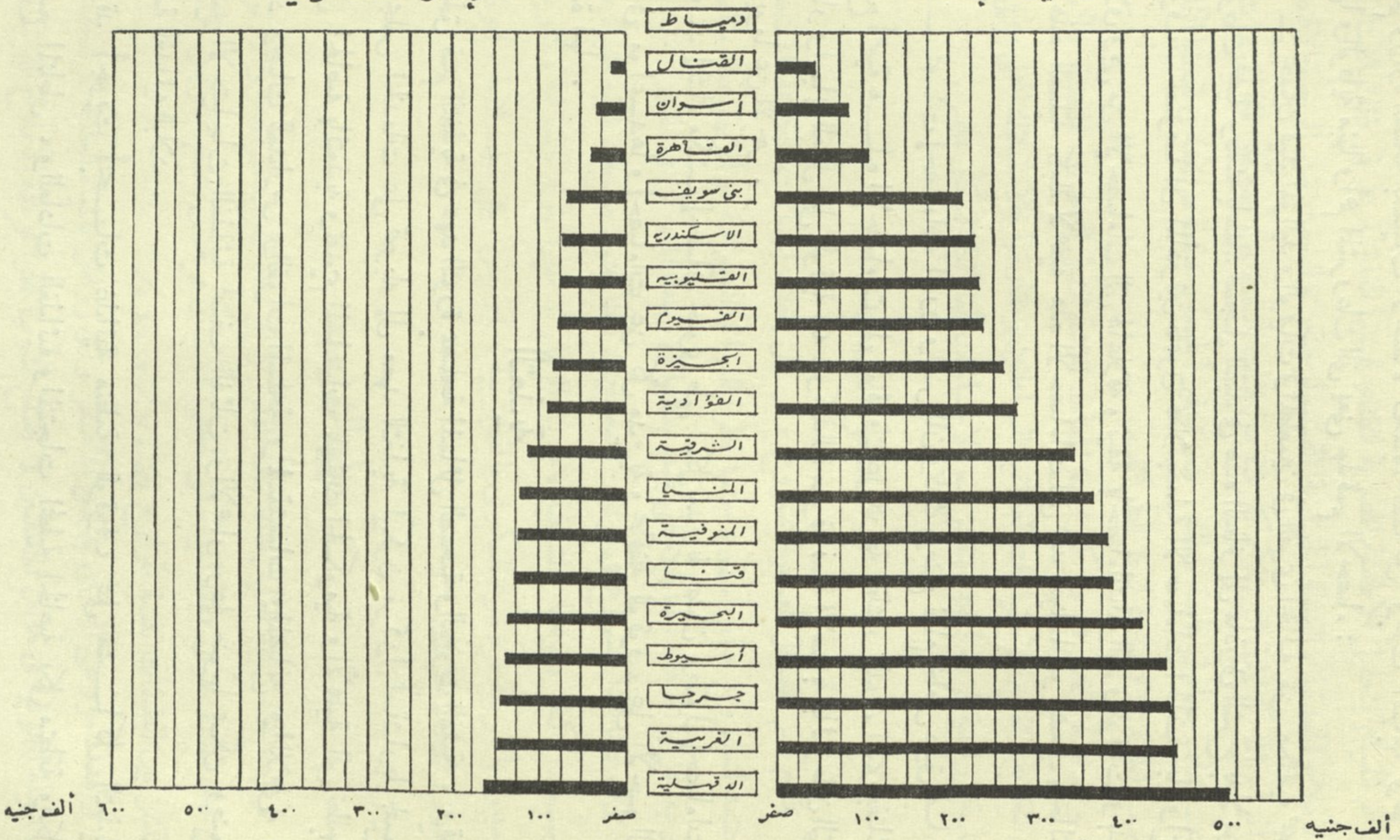
وقد زود معزل الشلال بماكينة لتوليد الكهرباء وحفرت بئر ارتوازية لامداد المعزل بالمياه الصالحة للشرب .

وبمناسبة قيام شركة قناة السويس بشق تحويلة جانبية للقناة لمواجهة ازدياد حركة الملاحة سيقام محجر للعزل بدلا من المحجر الحالى .

وتم تركيب أجهزة كبيرة للتبخير بالكبريت لابادة الجرذان على البواخر بموانى الاسكندرية وبور سعيد والسويس ، وابادة البعوض من السفن بأجهزة كهربائية حديثة حرصاً على سلامة البلاد من خطر البعوض الناقل للحمى الصفراء والملاريا الخبيثة .

المعهد الصحى

خطا المعهد خطوات موفقة ، وانشأ شعبا جديدة لسد النقص الذى كانت تعانيه البلاد فى العهود السابقة لمسايرة النهضة الصحية والخطوات المباركة التى تخطوها حكومة الثورة ، منها شعبة المساعدين الفنيين لرفع المستوى الفنى والثقافى لهذه الفئة حتى تؤدى رسالتها على أكمل وجه . وهو الآن بصدد انشاء شعبة لتخريج مساعدى الصيادلة وأخرى لمساعدى الأشعة والرؤساء الاداريين بالمستشفيات . كما قام المعهد باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب فى شعبه المختلفة وخصوصاً شعبة المعاونين الصحيين لسد حاجة الوحدات المجمعة ، وسيتم تخريج ما يربو على مائة طالب من هذه الشعبة فى نهاية هذا العام فى الوقت الذى كاد ينعدم فيه تخريج هذه الفئة فى العهود الماضية .



٢ - د الخدمات الصحية الخاصة بالدرن
تكاليف الإنشاء
الإدارة السنوية
دمياط
القنال
أسوان
القاهرة
بني سويف
الاسكندرية
القليوبية
الفيوم
الجيزة
الفؤادية
الشرقية
المنيا
المنوفية
قنا
البحيرة
أسيوط
جرجا
الغربية
الدقهلية
ألف جنيه
٥٠٠
٤٠٠
٣٠٠
٢٠٠
١٠٠
صفر
صفر
١٠٠
٢٠٠
٣٠٠
٤٠٠
٥٠٠
٦٠٠
ألف جنيه

الاحصاء

تهتم وزارة الصحة بعمليات الاحصاء لتحديد المشاكل وبحث أسبابها وطرق علاجها والوقاية منها وأهم المشروعات التى يعنى بها قسم الاحصاء :

١ ـــ تحسين قيد المواليد والوفيات والمطعمين فى القرى الخالية من مكاتب صحة أو مجموعات صحية وذلك باسناد تسجيل القيد فى هذه الدفاتر إلى مأذونى الشرع بدلا من الصيارف ، خصوصا أن المأذونين قائمون فعلا بعملية الاحصاءات الخاصة بالزواج والطلاق وهى من الإحصاءات التى لهاعلاقة وثيقة باحصاءات المواليد والوفيات وبذا تصبح هذه العملية كاملة لأهمية هذه الاحصاءات التى تعد مقياسا لنمو الشعب وحالته الصحية .

٢ ـــ تحسنت إحصاءات الدرن والسرطان وذلك بوضع نظام خاص دقيق لها ، وترجع أهمية هـــذه الإحصاءات إلى الوقوف على درجة انتشار الدرن الذى يفتك بالأعمار وأسبابه للعمل على الوقاية منه ، وكذلك معرفة نسبة الإصابة بالسرطان التى تزداد يوما عن الآخر .

٣ ـــ إنشاء مكتب إحصائى حيوى طبى لكل مديرية لضمان وصول إحصاءات دقيقة فى مواعيدها وإحصاءات عن كل مديرية ومحافظة للوقوف على الأحوال السائدة فيها .

التغذية

ألحق قسم التغذية فى عهد الثورة بمصلحة المسائل الصحية والبحوث الفنية ، وقد وافق مجلس الخدمات على تحويله إلى معهد للتغذية ليكون مركزا استشاريا لجميع المسائل الخاصة بالتغذية وتقديم المساعدات للهيئات الحكومية والأهلية التى تطلبها كاعداد وجبات للمدارس والقوات المسلحة والمستشفيات والمصانع والملاجىء ، وتقدير الاحتياجات الغذائية لمختلف الفئات والأعمار وعلى ضوئها يمكن وضع السياسة الغذائية للبلاد .

وقد أجريت أبحـــاث غذائية منظمة للوقوف على مشـــاكل التغذية فى جميع المناطق ، والعادات الغذائية والمنتجات المحلية الخاصة بكل منطقة وبكل

فئة ، والعمل على تحسينها بكل الطرق الممكنة وإجراء أبحاث عن أمراض سوء التغذية وأنجع الطرق لعلاجها وعلاقة التغذية بالأمراض الأخرى .

ثم القيام بتحليل الأطعمة المصرية لتقدير قيمتها الغذائية بما فى ذلك الفيتامينات والأملاح المعدنية والقيمة الحرارية الفسيولوجية . والبحث من الوجهة الاقتصادية فى أنواع المأكولات التى تلائم كل فئة من فئات الشعب وتوجيه كل فئة إلى ما يناسبها وإعداد جداول خاصة بذلك . مع توفير أطعمة رخيصة مرتفعة فى قيمتها الغذائية تناسب الحالة الاقتصادية لكل الطوائف .

وقد قطع القسم شوطا كبيرا مع المعاهد للاشتراك فى البحوث المتعلقة بالأطعمة أو التغذية وتقدير الاحتياجات الغذائية للمواطنين ومقارنتها بالاستهلاك المحلى ، ووضع سياسة زراعية قريبة المدى تتمشى مع الاحتياجات الغذائية لسكان مصر .

المسائل الصحيه

تقدم قسم المسائل الصحية بمشروع يرمى إلى إخلاء الجبانات القديمة المستعملة ، واعتمد للمشروع مبلغ ٤٥٥٠ جنيها نظرا للفوائد العمرانية والاجتماعية والصحية المترتبة على إزالة هذه الجبانات التى يقع بعضها فى وسط المساكن فى المدن .

وقد نفذ هذا المشروع فى قرى : السعديين . القنايات . مهدية . شيبة قش . طهرة حميد . كفر دنوهيا بالشرقية ، عرب الرمل . شبرا بلوله بالمنوفية ، الغريب . فرسيس بالغربية ، برشوم الكبرى بالقليوبية ، اتريبس . بنى سلامة . أبوغالب بالجيزة . المنشاة بجرجا .

مياه الشرب

قررت لجنة المياه العليا إضافة مادة الفلورين إلى مياه الشرب المرشحة والارتوازية لأن هذه المادة تقوى طبقة الميناء التى تغطى الأسنان وبالتالى تمنع تسويس الأسنان المنتشر بين الطبقات بنسبة تتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ .

وامداد مزرعتى المجارى بالجبل الأصفر وأبى رواش بالمياه العذبة المرشحة حيث أن المياه الجوفية فى هاتين المنطقتين لا تصلح للشرب نظرا لزيادة الأملاح الذائبة فيها .

ورفع نسبة الحديد فى المياه الجوفية الى ١٫٥ جزء فى المليون فى المناطق التى يثبت فيها عدم امكان الحصول على مياه جوفية أفضل .

وصرف متخلفات عملية مجارى دمياط الى ترعة العنانية بعد تنقيتها بالكلور .

واستخدام الكربون المنشط فى عمليات المياه المرشحة فى فترة التحاريق ، ووضع اشتراطات صحية خاصة بحمامات السباحة .

وبحث مشروع انشاء معهد للمياه يتناول دراسة وأبحاث المياه .

الأمراض المتوطنه

قامت وحدات الأمراض المتوطنة باجراء عمليات الفحص والعلاج الشامل لطلبة المرحلة الأولى فى جميع أنحاء الجمهورية لتخليصهم من الأمراض المتوطنة بالتعاون مع الصحة المدرسية .

ولا تزال التجارب التى تقوم بها فى منطقة قليوب لإبادة البلهارسيا بالتعاون مع الصحة الدولية تسير فى طريقها المرسوم .

وأنشىء مركز لفحص وعلاج الأمراض المتوطنة بوادى النطرون نظرا لزيادة عدد سكانها بسبب النهضة الصناعية والزراعية فى هذه المنطقة . ومركز لفحص وعلاج الأمراض المتوطنة بالمؤسسة الصحية العمالية بالقاهرة . وترتيب حملات دورية لفحص وعلاج قوات البوليس وقوات الأمن والحراسة . ومكافحة قواقع البلهارسيا بمنطقة السيل وبندر اسوان .

ونشط مركز التدريب فى تأدية رسالته التى تنحصر فى تدريب الأطباء ومساعدى المعمل والكتبة والخدم على أعمال الأمراض المتوطنة واجراء امتحانات دورية كل عامين لمساعدى المعمل ، ورفع ثقافة طلبة المعهد الصحى وعرض النماذج الحية والمجسمة عند القاء المحاضرات عليهم أو على تلميذات مدارس رعاية الطفل والزائرات والمشرفات الصحيات .

ويعتزم القسم القيام بتجربة لتعاون المجهودات بين القسم العلاجى والقسم الوقائى فى مكافحة البلهارسيا بمنطقة التوفيقية بتفتيش السيوف بالبحيرة ليمكن بمقتضاها وضع برامج ثابتة لسياسة مكافحة البلهارسيا .

واستمر قسم الملاريا فى عمله بالروح التى تتمشى والعهد الجمهورى ، فنشر فكرة رش المنازل بالمبيدات الحشرية لأول مرة فى بلاد الوجه البحرى ، ولا يخفى ما لهذا العمل من أثر لا فى مكافحة البعوض وما ينقله من أمراض كالملاريا والفيلاريا فحسب ، بل فى القضاء على الحشرات المنزلية الأخرى كالذباب والبق والصراصير .

وأوفد القسم بعثة فنية الى السودان لرش منازل مركزى حنفا ودنقلة بالمبيدات الحشرية ومعالجة مرضى هذه المنطقة . وقد انتهت البعثة من أعمالها فى فبراير ١٩٥٥ بعد أن قامت برش ٢٠١٥٢ منزلا وفحصت وعالجت ٣٣٣٨ شخصا بخلاف ٣٧٩٥ شخصا فحصوا وعولجوا من أمراض أخرى بمعرفة اطباء البعثة ، وقد صرف لهم مائة وعشرون ألف قرص اتبرين من مجموع مليون قرص تركت لدى الوحدات الطبية فى شمال السودان للعلاج .

وأسهم القسم فى مكافحة البعوض الذى هاجم الأسكندرية فى صيف ١٩٥٤ حتى تمكن من القضاء عليه ، وأنشأ محطة للملاريا فى ضواحى الاسكندرية حماية لها مما قد تتعرض له من خطر مماثل .

ومكافحة البعوض الذى انتشر عن طريق الفيضان العالى فى البلاد الواقعة على شواطىء النيل .

وأجرى قسم مكافحة وتوقى البلهارسيا تجاربه على المبيدات الحشرية لمعرفة أشدها أثرا على القواقع وأرخصها من ناحية التكاليف مع مراعاة تجنب الضرر الناشىء من إذابتها فى مياه الترع على الإنسان والحيوان أو المزروعات .

وقد امتدت أعمال المقاومة إلى عشر مديريات مساحتها أكثر من ثلاثة ملايين فدان .

ووجه القسم مجهودات المقاومة إلى أماكن وجود القواقع التى تخرج يرقات البلهارسيا وتصيب الإنسان مباشرة وهى المسماة ببؤر البلهارسيا وأصبح هذا المجهود موجها إلى هذه البؤر التى هى مصدر عدوى السكان للقضاء عليها فورا . ولهذا الغرض أنشأ ٤٧ معملا فرعيا لفحص عينات القواقع التى تجمع من مجارى الرى والصرف

وفحصت ٤٫٣٤٨٫٠٧٥ قوقعة ناقلة للبلهارسيا منها ٢٨٣٠٣٠ قوقعة بولينس الناقلة للبلهارسيا البولية و ١٫٥١٨٫٠٤٤ بلانوريس الناقلة للبلهارسيا المعوية .

وبهذه الطريقة تم الكشف عن ٦٠٠٠ بؤرة للبلهارسيا فى موسم العدوى عن عام ١٩٥٤ و ٤٠٠٠ بؤرة عن العام الذى قبله ، واستعمل فى ذلك ٥٧٥ طنا من سلفات النحاس .

واتضح من الدراسة التفصيلية لانتشار البلهارسيا فى المواقع الناقلة لها ان معظم بؤر البلهارسيا موجودة قريبا من القرى والطرق التى تصلها بعضها ببعض ، ولذلك قامت حملة للقضاء على القواقع فى مجارى المياه بالقرب من القرى .

ويجرى العمل فى تعميم علاج بؤر البلهارسيا فى جميع مناطق الوجه البحرى وفى مديريتى الشرقية والمنيا وذلك ضمن مشروع وحدات العلاج الشامل التى تقرر إنشاؤها هذا العام .

ويقوم القسم بتدريب الأطباء ومساعدى المعامل والملاحظين والعمال الذين سيعملون بهذا المشروع تدريبا علميا وعمليا بالحقل والمعمل وقدتم تدريب ٥١ طبيبا وطبيبة و ٧ من مساعدى معامل و ٥ ملاحظين .

وعمم العمل بباقى مديريات الوجه القبلى مع اتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة لمنع تسرب العدوى للمناطق التى تحول من الرى الحياضى إلى الرى المستديم ، وتم تطهير المجارى التى وجدت مصابة بقواقع البلانوريس الناقلة للبلهارسيا المعوية ، وذلك بفحص ١٠٧ مجارى تبلغ أطوالها ٣٤١٫٥ كيلومترا وعولج ١١ مصرفا واستهلك فى مقاومة هذه القواقع ٣١ طنا من سلفات النحاس .

ويقوم القسم بالاتصال بالأوساط العلمية الدولية وتيسير مهمة الخبراء العالميين والتعاون معهم للوصول إلى أحدث وأنجع الطرق لمكافحة انتشار الإصابة بالبلهارسيا

معهد الأبحاث

يستمر العمل فى تجارب علاج البلهارسيا بدواء يعطى بالفم بدلا من الحقن . وقد توصل المعهد إلى طريقة جديدة فى إعطاء هذا الدواء بجرعات خاصة من شأنها أن تقلل الاعراض التى كان يسببها تناول هذا الدواء .

كذلك يجرب هذا الدواء فى حالات البلهارسيا التى لا يمكن علاجها بعقار الأنتيمون وقد تم فعلا استعماله فى كثير من مرض القلب والأوعية الدموية ومرض الرئة والكبد وغيرها من الأمراض العضوية التى كان من المتعذر علاج البلهارسيا مع وجودها .

ويواصل المعهد رسالته العلمية فى تشخيص وعلاج الأمراض المتوطنة عموما كالدوسنطاريا الاميبية وداء الفيل والديدان الطفيلية والبلاجرا .

ويشمل المعهد الآن : المستشفى وبه ٤٥ سريرا . العيادة الخارجية . قسم فحص الدم . الأشعة . الكيمياء الحيوية . والكيمياء العضوية . الكيمياء التركيلية . البكتريولوجى . البروتوزا . الحشرات . التجارب البيولوجية . الفيروس .

ويقوم المعهد الآن باعداد الأطباء والفنيين الذين سيعملون فى مشروع العلاج الشامل للامراض المتوطنة وهو يشمل اقامة ١٨٨ وحدة ، أى مستشفى لعلاج ومكافحة الأمراض المتوطنة .



الرّعاية الاجتماعيّة

أخذت وزارة الشئون الاجتماعية بنظام اللامركزية كدعامة للاصلاح الادارى وللقضاء على الارتجال والروتين ولتحقيق تنسيق الخدمات وسرعة إيصالها للمنتفعين بها .

وقد تطلب تنفيذ هذا النظام توفر المتخصصين وتدريب الموظفين لتعرف نواحى النشاط المختلفة ، ولهذا توخت الوزارة فى وضع جهازها الإدارى إنشاء إدارة للتدريب والتنظيم لوضع أصلح المبادىء والأسس التى تكفل تدريب موظفى الوزارة والمراقبات لزيادة معلوماتهم فى الميادين الاجتماعية وأعدت برامج للموظفين الجدد فى الأسس النظرية التى تقوم عليها الخدمات الاجتماعية والنواحى العملية والتطبيقية للالمام بالأعمال التى تضطلع بأعبائها .

وقد تم تدريب ١٥٠ موظفا باشروا أعمالهم بالمراقبات والوحدات الاجتماعية بعد الانتهاء من تدريبهم .

وأعدت برامج شاملة لتدريب الموظفين الذين يقومون بمختلف الأعمال الفنية فنظمت خمس فرق فى الشئون الإدارية والهيئات والمساعدات والخدمة الريفية والتعاون ورعاية الشباب والشئون الصحية بحيث يتم تدريب كل موظفى الوزارة على هذه الفرق المختلفة فى مدى ثلاث سنوات .

وكذلك تم تدريب ١٢٠ موظفا على فرق الإدارة والهيئات والمساعدات والتعاون والخدمات الريفية .

ولا يقتصر اختصاص الوزارة على تدريب موظفيها الجدد والحاليين على هذه الشئون بل تقوم بمسؤلية إعداد وتنفيذ البرامج المناسبة لمبعوثى الدول المختلفة والهيئات الدولية والجامعة العربية .

ونظرا لما يهدف إليه نظام اللامركزية من تقوية الرابطة بين الموظفين والمواطنين ووجوب مشاركة المواطنين فى أداء خدماتهم بالتعرف على حاجاتهم وإمكانياتهم أعدت دراسات اجتماعية دينية عامة من طلبة كليات الأزهر لتمكينهم من أداء الرسالة الدينية وإثارة الرأى العام وإيقاظ الشعور بالمسئولية الاجتماعية على ضوء هذه الدراسات الشاملة للعلوم الاجتماعية والفنية والخدمات التى تؤديها الدولة للمواطنين .

وتتجه الوزارة فى سياستها الجديدة اتجاها علميا يكفل ارساء قواعد الاصلاح الاجتماعى على أسس وطيدة مأمونة النتائج متلائمة مع احتياجات المواطنين وخصائصهم وتقاليدهم ودستور التقدم والرقى الذى قطعت الثورة على نفسها عهدا بتحقيقه لهذا الوطن .

وقد وجد أنه لابد لتحقيق هذا الهدف الأسمى من تنظيم البحوث العلمية والدراسة الاجتماعية فبدىء بمشروع دراسة الأسرة فى مدينة القاهرة للتعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى كيانها ومدى نشاطها فى الإنتاج وقدرتها على تدبير أوجه الصرف وتربية النشء وما إلى ذلك من مسائل ذات أثر فى حياة الأسرة وتقدم المجتمع .

وقامت الوزارة بدراسة واحد فى المائة من الاسر المقيمة بمدينة القاهرة وكفلت هذه الدراسة تمثيلا كاملا للاسرة فى المدينة فى جميع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتعطى هذه الدراسة تشخيصا علميا كاملا لحال الأسرة وظروفها وتلقى الضوء على أسباب تماسكها أو انحلالها ، كما توضح السبيل العملى إلى رفع شأنها ورقيها وحصانتها وسلامتها كخلية أساسية فى بناء المجتمع .

وكذلك دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتصنيع الريفى مبتدئة بقرى كفر الدوار الملاصقة لشركات الغزل .

ولهذا البحث أهميته لأنه يتناول الكشف عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التى تصاحب التصنيع ، وسيطبق هذا البحث فى المستقبل فى مناطق محدودة فى الدلتا والصعيد .

ومن الدراسات التى أتمتها الوزارة بحث رعاية الدولة لاسكان موظفيها فى المدن وفى المناطق الريفية والنائية . والآثار الاقتصادية للهجرة الداخلية إلى مناطق استصلاح

الأراضى الزراعيـة ، وتقييم الضمان الاجتماعى ، ودراسة أثر المخدرات من الوجهة الاجتماعية . ومشروعات إصلاح السجون ، وتوحيد الزى ، والمزارع الجماعية وعلاج الموظفين ، وكيفية المساهمة فى رأس المال الصناعى .

المساعدات الاجتماعية

أخذت حكومة الثورة على نفسها عهدا برعاية الفقراء والأخذ بيـد المتخلفين من أبنائها فرصدت فى ميزانية العام الماضى مليونا من الجنيهات لمنح معاشات شهرية للارامل ذوات الأولاد والأيتام والعاجزين عجزا كليا عن العمل والمسنين .

ولم تنس حكومة الثورة فئات أخرى فى حاجة إلى الرعاية والمساعدة حتى يزول عنها كابوس القلق وعدم الاطمئنان فرصدت فى الميزانيـة نفسها ٢٢٣٫٠٠٠ جنيه للمساعدة فى الحالات التاليـة : المطلقات ذوات الأطفال ، الأسرة التى هجرها عائلها . الأسرة التى سجن عائلها . الارملة التى بدون أولاد . العاجزون عجزا جزئيا عن العمل ، الأسر التى يمرض عائلها أو أحد أفرادها . الحوامل . المرضعات .

وهؤلاء تقرر لهم مساعدات شهرية .

وهناك فريق آخر ترعاه الدولة وتمنحه مساعدات دفعة واحدة وهم المتعطلون عن العمل . نفقات الجنازة ، نفقات الولادة ، الخروج من السجن ، النكبات الفردية . الطلبة ، أسر المجندين عسكريا .

وكذلك تقوم الدولة باعانة العائلات والأسر فى حالة حدوث كوارث تؤدى إلى خسائر مالية أو فى الأرواح كالحرائق والسيول والفيضان وانهيار المساكن .

ولم تقف حكومة الثورة عند هذا الحد بل عملت على تأهيل العاجزين وتدريبهم حتى يمكنهم مواجهة الحياة بنفوس مطمئنة . وصرفت للعاجزين أرجلا صناعيـة ، ونظارات ، وأطقم أسنان ، وأحزمة فتق ، وأذرعا صناعية ، وأجهزة السمع حسب كل حالة .

وقد تقدمت الإدارة العامة للمساعدات والهيئات بالوزارة ببعض البحـوث الاجتماعية والوسائل الإيجابية التى يمكن بها النهوض بأصحاب فئات المساعدات ، وخلصت أبحاثها إلى :

١ — توحيد بنود المساعدات فى الوزارت المختلفة وتركيزها فى سلطة واحدة يسهل معها توصيل المعونة إلى أصحابها دون تكرار أو ازدواج المساعدة .



٢ — تأكيد جانب التوجيه والتدريب المهنى لفئات العجزة وذوى العاهات من جميع الأعمار حتى يتسنى تحويلهم من فئات معتمدة على ما تقدمه الدولة من مساعدات إلى فئات منتجة تعتمد على جهودها الخاصة .

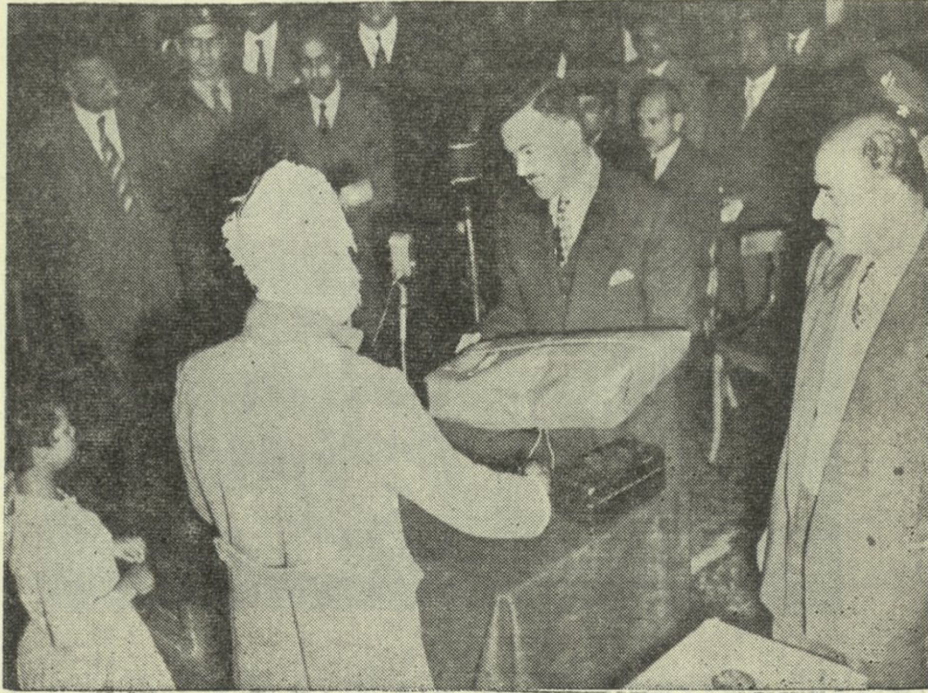
٣ ـ تأكيد الدور الذى يجب أن تقوم به الهيئات الأهلية وتقوية جهودها فى أداء ماهو مفروض عليها لاسيما بعد تنفيذ قانون الضمان الاجتماعى وإنشاء المؤسسات الجديدة لمقابلة الاحتياجات الفعلية للهيئات المختلفة مع وضع الأسس والضمانات اللازمة

٤ ـ وضع سياسة ثابتة لتنظيم وتنسيق الخدمات الاجتماعية ورفع مستواها والإقلال ما أمكن من تكرار الجهود وضياع الوقت والمال بدون مبرر .

وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء بمساعدة الموظفين السابقين وأسرهم فى الظروف الطارئة التى ينتج عنها انهيار يخشى منه على كيان الأسرة ، قامت الوزارة بصرف مبلغ ٢١٥٨٢ر٢١ جنيها إلى ٩٩٩ حالة .

الاسرة والطفولة

صدر القانون رقم ١٩٣ لسنة ١٩٥٤ بتكوين الاتحاد العام لرعاية الأحداث ولكى يقوم الاتحاد بأداء رسالته منح إعانات شتى منها ٧٥٠٠٠ر٠٠٠ جنيه من الأموال الخاصة



البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الإجتماعية
يوزع معونة الشتاء بالساحة الشعبية بحى السيده زينب بالقاهرة

بلجنة أسبوع البر المنحلة ، والسندات الخاصة باللجنة المذكورة فى فبراير ١٩٥٥ . وألف جنيه فى يوليو ١٩٥٤ . ومائة ألف جنيه لإنشاء سبع وحدات اجتماعية ، اثنتان منها فى الأسكندرية وخمس فى القاهرة، وتشتمل كل وحدة على دار للاستقبال ودار للملاحظة ، ودار للضيافة ، ومكتب للخدمة الاجتماعية .

وستنشأ ست دور لحضانة الأطفال فى الأحياء الشعبية : ثلاث بالقاهرة وواحدة فى المحلة الكبرى واثنتان بالأسكندرية . وسيخصص مبلغ ٣٠٫٠٠٠ جنيه لتمويل المشروع .

تسليم المؤسسات الاجتماعية إلى هيئات أهلية :

أصدر مجلس الوزراء قرارا فى ٥١ سبتمبر ١٩٥٤ بالموافقة على مبدأ تسليم المؤسسات والملاجىء التى تديرها وزارة الشئون الاجتماعية ومجالس المديريات إلى الهيئات الأهلية ، ومن بينها : مؤسسة السيوفية بالقاهرة ؛ ومؤسسة الرجال بالعباسية ، ومعزل سراى القبة ، ومؤسسة البنين ببنها ، والبنات ببنها ، والأحداث بشبين الكوم والعجزة بقويسنا . والبنين بالزقازيق ، والبنات بالزقازيق . ومؤسسات البنات والعجزة والبنات بطنطا ، والبنين بكفر الزيات ، والبنين بالمحلة الكبرى ، ومؤسسات : البنين والبنات والعجزة بالمنصورة . والبنين بدمياط . والبنين ببورسعيد والبنات ببورسعيد والبنين بدمنهور . والبنات بدمنهور . والبنين بالجيزة ، والبنات بالجيزة ، والبنين ببنى سويف ، والبنات ببنى سويف ، والبنين بالفيوم ، والبنات بالفيوم ، والبنات بالمنيا والبنين بالمنيا والبنين بأسيوط ، والبنات بأسيوط ، والبنين بسوهاج ، والبنين بقنا . والبنين بالأقصر . والبنين بأسوان .

وقامت إدارة الأسرة والطفولة بالاشتراك مع الإدارات الأخرى ببحث حالة هذه المؤسسات من النواحى الإدارية والمالية والاجتماعية توطئة لضمها إلى الهيئات الأهلية .

قانون سلب الولاية :

صدر قانون الولاية على النفس وذلك على أساس أن الولى الذى ارتكب احدى الجرائم التى نص عليها القانون لا يصلح لمراقبه الحدث وتربيته . وقضت المادة الخامسة من هذا القانون بأنه فى حالة سلب الولاية أو وقفها يعهد بالصغير الى من

يلى المحكوم عليه فيها قانوناً . فإن امتنع أو لم تتوفر فيه أسباب الصلاحية لذلك جاز أن يعهد بالصغير الى أى شخص آخر ولو لم يكن قريباً له . متى كان معروفاً بحسن السمعة وصالحاً للقيام على تربيته أو أن يعهد به الى احدى المؤسسات الاجتماعية لذلك اقترحت الادارة مشروع مكاتب خدمة اجتماعية ملحقة بالمحا كم عامة وبالمحاكم الشرعية خاصة حتى يمكن لهذه المكاتب بحث حالة من ترى المحكمة ولايته أومن يتقدم لهذه الولايه على الصغير . ومدى توفر شروط هذه الولاية فيه . حتى يمكن لهذه المكاتب أن تقوم ببحث حالات الطلاق والنفقه والحضانة المعروضة على المحاكم الشرعية وبذلك يمكن للقاضى أن يكون فكرة صحيحة عن أصل المشكلة من الناحية الاجتماعية ، وبالتالى يكون حكمه موافقاً للشكلة وعلاجاً لها .

تدريب موظفى المؤسسات الاجتماعية :

لما كانت طبيعة الموظف وكفايته من العوامل التى يتوقف عليها نجاح أى عمل فنى أو إدارى رأت الإدارة اقتراح مشروع بتدريب موظفى المؤسسات ليكونوا



دراسة مشروع الأسرة

ملمين الماماً كافياً بالناحية الاجتماعيه فى حياة المجتمع المصرى ، على أن يكون هـذا التدريب منظماً ومبنياً على أسس علمية وفنية سليمة ، عن طريق القـاء محاضرات دورية فى الخدمة الاجتماعية ثم يعقب تلك المحاضرات زيارات لبعض المؤسسات الاجتماعية .

وكذلك رأت الإدارة تسهيل عمـل المراقبـات الاجتماعية بالأقاليم بجمـع القوانين الخاصة بشئـون الاسـرة والطفولة ، حتى يمكن لهذة المراقبـات تزويد المؤسسات الإجتماعية بهذه القوانين كقانون منع الاحداث من دخول السينما .وتقرير حالات سلب الولايات على النفس . وتحريم التسول .

كما تقوم الادارة بدراسة إحصائية عن الاحداث المشردين والمنحرفين . وقـد أعدت لذلك استمارة لبيان حالات الانحراف مفصلة وارسلتها الى جميع المراقبات الاجتماعية ليمكن معرفة أسباب الانحراف وحالة الاحداث المنحرفين وعلى ضوء هذه البيانات يمكن اقتراح العلاج المناسب .

وقد تم إنشاء مؤسسة اجتماعية لرعاية الاحداث ومقـرها امبابه .وتقـدمت الادارة باقتراح تخفيف عقوبة الجلد داخل السجـون بان يقصر استخدام عقوبة الجـلد على المخالفات الجسيمـــة كالاعتداء على موظفى السجن أو الشروع فى الهرب وبشرط أن يكون السجين محكوما علية بسبب ارتكاب جناية أو بعقوبة الاشغال المـؤبدة أو المؤقته .

وتعديل مشكلة الجلدة بجعلها ثلاث أو أربع شعب مع عدم وجود عقد بها .

وأن يشكل فى كل ليمان أوسجن عمومى وفى اصلاحية الرجال لجنة من مأمـور السجن والباحث الاجتماعى والطبيب والعالم أو الواعظ لتتولى توقيـع بعض العقوبات الشديدة وخاصة العقوبات البدنية .

العلاقات الخارجيه

تتلخص اختصاصات ادارة العلاقات الخارجية فى تولى اتصالات وزارة الشئون الاجتماعية .بالهيئات الدولية والاجنبيه فيما يختص بالخبراء الذين تحتاج الوزارة الى خبرتهم الفنية فى تنفيذ برامجها وكذلك المبعوثين الذين تقـــترح المنظمات الدولية ايفادهم الى مصر للتدرب عـلى أعمال الوزارة والمبعـوثين المصريين الذين توفدهم

الوزارة الى الخارج فى بعثات دراسية وتدريبية وبعثات وزارة التربية والتعليم المخصصة لوزارة الشئون الاجتماعية والمنح الدراسيه المقدمـــة من الجامعات والمعاهد الأجنبية .

وقد استقدمت الوزارة فى العام الماضى عشرة خبراء للافادة من خبرتهم فى ميادين التعاون والكفاية الانتاجية والتدريب المهنى والتأهيل و ١٧ مبعـــوثاً لايفادهم فى بعثات على نفقة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وادارة العمليات الخارجية .

كما تقوم الادارة بدراسة وبحث الاتفاقيـات الخاصة بالمعونة الفنيـة فى ميادين الخدمة الاجتماعية واقتراح ما يلزم بشأنها .

العمل والعمال

ان الادارة العامة للعمل هى الاداة الحكومية المختصة بتنظيم كل ما يتصل بشئون العمل والعمال فهى تهدف إلى :

١ ــ ضمان شروط العمل العادلة والمناسبة التى من شأنها حماية العمال ووقايتهم ضد ما يتعرضون له من مخاطر

٢ ــ صيانة السلام الاجتماعى بالعمل على تجنب المنازعات العمالية قبل وقوعها واتخاذ الوسائل الكافية لسرعة تسويتها منعاً من تفاقمها .

٣ ــ تنظيم سوق العمل على النحو الذى يكفى أقصى استقرار ممكن للايدى العاملة ويحصر البطالة فى أضيق الحدود .

٤ ــ تحقيق الاستقلال الأمثل للقوى العاملة بحيث تسهم بأوفر نصيب فى زيادة الإنتاج مما يستلزم تنظيم الاختيار وتدريب العمال ورفع مستوى كفايتهم الانتاجية عن طريق التدريب المهنى والتحسينات الفنية بصفة عامة .

مكاتب العمل :

وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف أنشأت الإدارة مكاتب أقليمية للعمل خولت لها جميع الاختصاصات التى للادارة الرئيسية بالقاهرة تمشياً مع نظام اللامركزية الذى عمل العهد الحاضر على تعميمه فى جميع فروع الاداة الحكومية لما لمسه من أثر هـذا

النظام فى تسهيل تقديم الخــدمات اللازم توافرها لأفراد الشعب مع تبسيط الإجراءات .

وتبلغ عدد مكاتب العمل الأقليمية فى الوقت الحاضر ٢٢ مكتباً موزعة على أهم المراكز الصناعية . وتختص هذه المكاتب بتسوية المنازعات بين العمال وأصحاب الأعمال وشئون النقابات والرعايه الاجتماعية فى المصانع . وفيما يلى احصائية بعدد المنازعات التى قامت هذه المكاتب بتسويتها خلال المدة من أول يناير ١٩٥٤ لغاية نهاية ديسمبر من العام نفسه .

عددالمنازعات الطائفية :	٥٩٦٩	سوى منها وديا	عدد ٣٤٤٢	بنسبة	٥٨ ٪
« الفردية	٥٠٩٠٥	« «	« ٢٢٥١٢	«	٤٥ ٪
الجملة	٥٦٨٧٤	الجملة	٢٥٩٥٤		

وبمقارنة هذه الاحصائية بالعام الأسبق يتبين أن عدد المنازعات الفردية منها والطائفية آخذ فى الهبوط بشكل ملحوظ . فقد بلغت نسبة الشكاوى الفردية المقدمة عام ١٩٥٤ بالنسبة لما قدم فى عام ١٩٥٣ ٨٠ ٪ كما بلغت نسبتها بالنسبة للشكاوى الطائفية ٧٠ ٪ مما يدل على استقرار العلاقات الصناعية فى عهد الثورة بعد أن وضعت الأمور فى نصابها واطمأن كل ذى حق على حقه .

وحدات التفتيش :

عملا بما تقضى به الاتفاقيات الدولية من وجوب الفصل بين الأجهزة المختصة بالتفتيش على المؤسسات وتلك المختصة بتسوية المنازعات وعلى أثر ما كشفت عنه التجربة العملية من أن الجمع بين هذين الاختصاصين فى مكاتب العمل الاقليمية يؤدى الى طغيان مسائل المنازعات واهمال التفتيش مما يؤدى بدوره إلى زيادة المنازعات دون توجيه عناية كافية إلى حسمها وتلافى أسبابها . فقد رأت حكومة الثورة الفصل بين هذين النوعين من الاختصاصات . وأنشأت كدفعة أولى ست وحدات تفتيش فى مناطق القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس وطنطا وقنا . وتقوم هذه الوحدات بالتفتيش على المؤسسات الواقعة فى دائرة اختصاصها من حيث تنفيذ أحكام قوانين العمل بها وبين النواحى الصحية وتوافر تدابير وأجهزة الوقاية من الاصابات

وفيما يلى إحصائية بعدد الحملات التفتيشية التى قامت بها هـــذه الوحدات خلال عام ١٩٥٤ ونسبة المحاضر التى حررت بشأنها .

عدد المحال الصناعية والتجارية	العمال	المحاضر التى حررت
٣٣٥٩	١٣٢٥٨٨	٢٧٦

ولا شك أن قيام هذه الوحدات بواجبها كان له أثر ملحوظ فى عدد المنازعات الفردية والطائفية .

مكاتب التخديم :

أن تنظيم سوق العمل من الأمور التى لا يمكن أن تتجاهلها الأمم التى أخذت بسبيل التصنيع ولما كان العهد الحاضر قد وطد العزم على النهوض بالصناعة فى مصر كوسيلة مباشرة لرفع مستوى المعيشة فى البـــلاد كان لابد من دراسة سوق العمل دراسة احصائية وحصرعدد المتعطلين ومحاولة تنظيم إلحاقهم بالاعمال المناسبة والعمل على مواجهة مشا كل التعطيل بالحلول الإيجابية السريعة أو طويلة الأجل .

وحكومة الثورة فى سبيل تحقيق هـــذه الاهداف أصدرت القانون رقم ٢٤٤ لسنة ١٩٥٣ الخاص بتنظيم مكاتب التوظيف والتخديم الذى سد نقصاً كبيراً فى العمل فى مصر ومكن الادارة العامة للعمل من أن تشرف على سوق العمل وان كان ذلك قد تم تدريجياً حسب ماقضى به القانون المذكور من حيث البدء بانشاء مكاتب التخديم بالمراكز الصناعية الهامة أولا .

وبلغ عددمكاتب التخديم حتى نهاية عام ١٩٥٤ عشرة مكاتب ثلاثة منها بالقاهرة ومكتبان بالاسكندرية ومكتب واحد فى كل من الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والزقازيق واسوان كما أنشىء على أثر توقيع اتفاقية الجلاء مكتب رئيسى للتوظيف والتخديم بمدينة الاسماعيلية للاشراف على شئون التخديم فى منطقة القنال عموما .

وفيما يلى بيان بعدد المسجلين بمكاتب التخديم وعدد من الحقتهم بالوظائف المختلفة .

المسجلون			المعينون		
متعلمون	عمال	مجموع	متعلمون	عمال	المجموع
١١٠٦٠	٧٠٧٥٠	٨١٨١٠	٢٢٧٢	١٦٨٢٨	٢٠١٠٠

الاداة المركزية للادارة العامة للعمل :

وتختص بتنسيق نشاط هذه الفروع الاقليمية التى تباشر سلطات لا مركزية واسعة فضلا عن الاشراف الفنى عليها ورسم السياسة العامة ومباشرة الأعمال بالسلطات الحكومية المختصة الأخرى التى قد يتصل نشاطها بشئون العمل والعمال وبمنظمات أصحاب الأعمال والعمال فى كل ما يتعلق برسم وتنفيذ هذه السياسة .

وفيما يلى نشاط الاداة المركزية للعمل واداراتها .

أولا — إدارة العلاقات الصناعية والنقابات :

تقوم هذه الإدارة بكل ما يتصل بتنظيم العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال والمنظمات التى تمثل كلا من الطرفين . وتضم أقساما فرعية هى : النقابات . التوجيه النقابى . التوفيق والتحكيم . والفتاوى والتسجيل . التعويض والتأمين .

وفيما يلى إحصائية بنشاط كل قسم عن عام ١٩٥٤ على حدة .

١ — النقابات والتوجيه النقابى .

كان لإصدار القانون رقم ٢١٩ لسنة ١٩٥٢ فى عهد حكومة الثورة الذى حل محل القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ ثورة فى الحركة العمالية . فقد اعترف بحق العمال الزراعيين فى تكوين النقابات لأول مرة فى تاريخ مصر وتكونت بموجبه فعلا ٦٢ نقابة للعمال الزراعيين حتى آخر ديسمبر سنة ١٩٥٤ يلغ عدد المنضمين إليها ١٤٠٥٢ عضواً .

ولما كان القانون الجديد قد كفل الحرية الكاملة للعمال فى تأليف النقابات اذ اعتبر مجرد ايداع وثائق تكوين النقابة فى مكتب العمل إجراءا كافياً لقيام النقابة قانونا إلى جانب مساعدة العمال فى الحصول على الاشتراكات وحماية العمال النقابيين من الفصل التعسفى بسبب نشاطهم النقابى إلى غير ذلك من ضمانات كافية كان نتيجتها أن قفز عدد النقابات من ٤١٢ نقابة فى يوليو ١٩٥٢ تضم ١٤٥ر٤٥٥ عاملا إلى ٩٤٧ نقابة تضم إلى عضويتها ١٩٢ر٢٦٥ عضواً فى ديسمبر سنة ١٩٥٣ إلى ١١٥٥ نقابة تضم ٤٨٧١٧٥ عضواً فى ديسمبر سنة ١٩٥٤ .

كذلك أجاز القانون الجديد تكوين اتحادات بين نقابات العمال بشروط خاصة وتكوين اتحاد عام بجمهورية مصر للاشراف على الاتحادات والحركة النقابية عامة وتوجيهها توجيهاً موحداً للدفاع عن المصالح المشتركة . فبلغ عدد الاتحادات فى ديسمبر سنة ١٩٥٤ ثمانية وعشرين اتحاداً مما يدل على نمو الوعى الاجتماعى فى عهد الثورة وهو ما تهدف اليه برامج الاصلاح الاجتماعى فى هذا العهد المبارك .

٢ — التوفيق والتحكيم :

وقد صدر أيضاً القانون رقم ٣١٨ لسنة ١٩٥٢ بغرض تيسير إجراءات لجان التوفيق إذ كان يستلزم الأمر صدور قرار وزارى لكل حالة عند إحالة النزاع إلى هيئة التحكيم . فجاء القانون الجديد وعهد إلى هيئة خاصة بنظر المنازعات العمالية تحقيقاً للاستقرار المنشود وسرعة الفصل فيها .

وقد بلغ عدد المنازعات التى أحيلت إلى لجان التوفيق وهيئات التحكيم خلال عام ١٩٥٤ — ١٩ حالة توفيق و ٤٤٧ حالة تحكيم .

٣ — الفتاوى والتسجيل :

لما كان تسجيل قرارات لجان التوفيق وهيئات التحكيم وكذلك عقود العمل المشتركة من الامور الواجب تنظيمها ومنحها عناية خاصة توفيراً للضمانات لذوى الشأن وحتى يسهل استخراج صور رسمية منها . فقد اهتمت الادارة العامة للعمل بانشاء قسم خاص بها . وفيما يلى احصائية بنشاط هذا القسم خلال عام ١٩٥٤ .

قرارات لجان التوفيق ٥ قرارات

قرارات هيئة التحكيم ١٩٩ حكم فيها بقبول بعض المطالب و ٩٩ صدر فيها قرارات بالرفض .

عقود العمل المشتركة ٣ عقود

٤ — التعويض والتأمين :

يقوم هذا القسم بتنفيذ القوانين الخاصة بالتعويض عن اصابات العمل والتعويض عن أمراض المهنة والتأمين الاجبارى عن حوادث العمل والاشراف على أعمال مكاتب العمل فيما يختص بتنفيذ هذه التشريعات . وتنفيذ هذه القوانين يستلزم منها

مراقبة ٦١ شركة من شركات التأمين ومراجعة التعويضات التى تدفعها للعمال المصابين أثناء العمل . كما تقوم بالاشراف على صرف تعويضات عمال الجيش البريطانى وعمال الحكومة .

وفيما يلى احصائية عن نشاط هذا القسم عام ١٩٥٤

بلغ عدد المؤمنين سنة ١٩٥٤	١٩٧٥٢	مؤمنا
مبالغ التأمين المحصلة عنهم	٦٦٧ر٢٣٣ جنيها	
عدد الشركات المعفاة من التأمين عن حوادث العمل	٥٧	مؤسسة
مبالغ الضمان المدفوعة عنهم	٤٠٠ر١٢٤ جنيه	
بلغت مبالغ التعويضات المدفوعة عن الاصابات	٤٨٩ر٤٩٨ جنيها	

ثانياً — إدارة القوى العاملة :

تشرف على كل مايتصل بتنظيم سوق العمل وتنظيم استخدام القوى العاملة ورفع مستواها الفنى بصفة عامة . وهى تشمل قسم الهجرة وقسم التدريب المهنى وقسم التخديم .

وقد بلغ مجموع العمال المصريين الذين رحلوا للعمل خارج البلاد	٦٥٦٦	عاملا
ومجموع الموظفين الذين عينوا بالمؤسسات تنفيذاً لشروط الهجرة	٧	موظفين
ومجموع الحالات المصرح بدخولها البلاد من مختلف المهن	١٤	حالة
ومجموع الحالات المصرح بدخولها البلاد من مختلف المهن والمجددة	١٥٩	حالة
ومجموع الحالات المصرح بدخولها البلاد حسب الجنسيات	١٧٤	حالة

التدريب المهنى

أنشىء أخيراً مجلس دائم للتدريب المهنى يشرف على جميع المسائل المتعلقة بالتدريب بشتى انواعه من مدارس فنية الى مراكز تدريبية الى تلمذة الى دراسات اضافية وستكون ادارة التدريب المهنى بمثابة سكرتارية فنية لهذا المجلس الدائم .

التخديم :

تقوم هذه الادارة بتنفيذ مواد القانون رقم ١٤٤ لسنة ١٩٥٢ الذى سد نقصاً كبيراً فى تشريعات العمل ومكن الادارة من الاشراف على سوق العمل فى مصر .

ادارة التفتيش .

تقوم هذه الادارة بالتفتيش على المؤسسات الصناعية والتجارية للتأكد من تطبيق القوانين العمالية ومن توافر تدابير العلامة الصحية وشروط الوقاية من الاصابات . وهى تضم أقساماً ثلاثة :

التفتيش العام والصحة العمالية والوقاية من الاصابات . وفيما يلى احصائية بنشاط كل إدارة .

الصحة العمالية :

عدد المصانع التى تم التفتيش عليها ٥٢٤

مجموع الارشادات الصحية الموجهة للمصانع ٤٩٣

متوسط عدد العمال الذين يشرف عليهم القسم من الناحية الصحية ١٣٧٫١٦٧ عاملا .

الاجازات الممنوحة للعمال خلال السنة ٧٨٠٣٣٠ ساعة عمل

واكثر الأمراض انتشاراً أمراض الجهاز الهضمى يليها إصابات الجراحة ثم أمراض الجهاز التنفسى والروماتزم والعيون . وقدبلغت نسبة الاصابة فى الالف على التوالى ٦٨٤ — ٤٩٠ — ٤٧٨ — ٤١٩ — ٢١٩ .

الوقاية من الاصابات :

بلغ عدد العمال الذين تم التفتيش عليهم (المشتغلون بالمصانع) ١١٤٣٦٩

ومعاينات الاعفاء والتفتيش وتحقيق الاصابات (المصانع التى تم التفتيش عليها) ٣٣٧ .

وعدد أرانيك الاصابات التى بلغت وتم تسويتها حسب نسبة الاصابة ٦٠٦٦

التفتيش العام :

يشرف على مكاتب التفتيش من وجهة تطبيق القوانين العمالية والتحقق من تنفيذ النظم والقواعد التى يجب اتباعها .

مكتب العلاقات العامة :

ويقوم باعمال البحوث الفنية والاحصاء وسكرتارية المجلس الاستشارى الأعلى للعمل والمجالس واللجان العليا المشتركة الأخرى التى تختص بهيئة العمل الدولية والتحضير لمؤتمراتها السنوية . ويضم المكتب أيضاً أقساما فرعية للعمال داخل المصانع كانشاء آندية رياضية ومستوصفات .

وبلغ عدد اللوائح التى اعتمدت ٥٠ لائحة

ولجان الغرامات التى اشتركت فيها الادارة ٢٣ لجنة

والزيارات والابحاث ٢٤ زيارة

فضلا عن مكتبة مراجع تعتبر أضخم مكتبة عمالية فى مصر . وقد عملت حكومة الثورة على فتح أبوابها لجمهور الباحثين من العمال وأصحاب الاعمال والاساتذة والطلبة رغبة فى نشر الثقافة العمالية بين أكبر عدد ممكن من المواطنين .

مشروع التأمين والادخار لعمال المؤسسات الصناعية والتجارية :

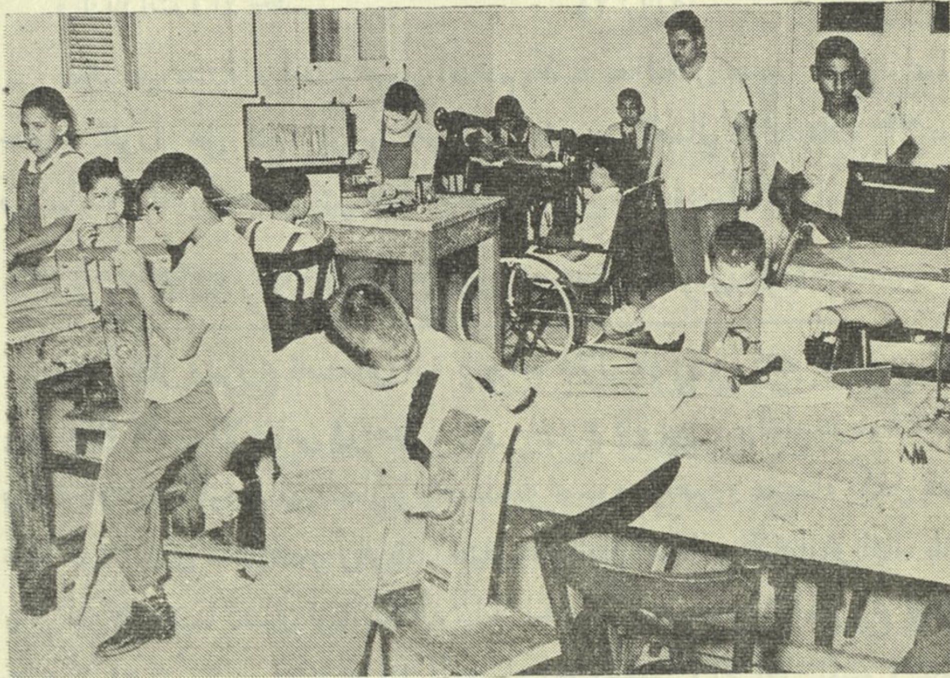
لعل أخطر مشروع قامت الوزارة بإعداده خلال عام ١٩٥٤ ذلك المشروع الذى يعتبر نواة للتأمين الاجتماعى فى مصر . وهو مشروع قانون بإنشاء مؤسسة للتأمين والادخار لعمال المؤسسات التجارية والصناعية بجمهورية مصر وبمقتضاه يكفل للعمال مبلغا من المال فى حالتى العجز والوفاة . فضلا عن الزام أصحاب الأعمال والعمال بدفع ٥ ٪ من كل منهما كضمان لوفاء مكافأة نهاية الخدمة. وسيتسع هذا المشروع ليشمل جميع أنواع التأمينات الاخرى مثل تأمين اصابات العمل وأمراض المهنة والتأمين ضد البطالة وسائر أنواع التأمين الاجتماعى الأخرى .

ويعتبر هذا المشروع من مآثر حكومة الثورة وتحقيقا لحلم ظل يراود المصلحين الاجتماعيين سنوات طوالا بغية تحقيق أقصى عدالة اجتماعية ممكنة للطبقات الكادحة.

مجلس التدريب المهنى والكفاية الانتاجية :

تحقيقا للاستغلال الأمثل للقوى العاملة ورفع مستوى الكفاية الانتاجية عن طريق التدريب والتوجيه المهنى والأخذ بشتى الوسائل والتحسينات الفنية التى ترفع

مستوى الكفاية الانتاجية . وبمناسبة التطور الصناعى الذى حدث فى عهد الثورة والسير قدما نحو تحقيق أهدافها فى تنفيذ سياسة تصنيعية عامة . أصدرت حكومة الثورة مرسوما بإنشاء مجلس أعلى للتدريب المهنى برياسة شخص متفرغ . ويقوم المجلس بمقتضى هذا المرسوم برسم سياسة عامة للتدريب المهنى والكفاية الانتاجية مع إنشاء جداول أولوية للصناعات التى تحتاج إلى إدخال نظام التدريب المهنى . كما يشرف هذا المجلس على تنفيذ مشروعات التدريب التى يراها صالحة للمراكز الصناعية . وعلى مركز التدريب المهنى والكفاية الانتاجية التى أنشأته حكومة الثورة بالاتفاق مع هيئة العمل الدولية خلال عام ١٩٥٤ .



إحدى ورش التأهيل المهنى

مركز التدريب النقابى :

ولما كانت الحركة النقابية قد انتعشت فى عهد حكومة الثورة نتيجة لتحرير النقابات من الوصاية الادارية ، قامت الوزارة بتنفيذ سياسة التوجيه النقابى ضمانا لادراك النقابات لمسئولياتها ووقاية من انحرافها عن جادة القصد . فأنشأت أول مركز للتدريب النقابى وافتتح فى سبتمبر ١٩٥٤ كما افتتح مركز آخر بالاسكندرية .

وستفتتح مراكز أخرى للتدريب النقابى فى المدن الأخرى الهامة والمراكز الصناعية ووضع برنامج تشرف عليه الادارة العامة للعمل بالتعاون مع العمال وأصحاب الأعمال والهيئات المتصلة بالبيئة العمالية .

مشروع قانون الترخيص بالعمل للاجانب :

أعد مشروع قانون لتنظيم استخدام الأجانب فى مختلف الأعمال الصناعية والتجارية وذلك بدراسة حالات الراغبين منهم فى دخول البلاد بقصد العمل منعا من منافستهم للوطنيين فلا يؤذن بالدخول إلا لمن تأنس الجهات المختصة أن فى دخولهم فائدة محققة بشرط أن يكفل استخدامهم تمرين المصريين الذين يعملون معهم حتى إذا ماغادروا البلاد لاتتأثر المؤسسة . ولم يجز للاجانب العمل إلا إذا اقتضت الضرورة استخدامهم بما لايتعارض مع السياسة الاقتصادية العليا للبلاد وبشرط الحصول مبدئيا على ترخيص من السلطة المختصة .

مشروع قانون المصنع :

سيصدر مشروع قانون المصنع الذى تتمشى أحكامه مع أحدث المبادىء التى تتضمنها قوانين المصنع المماثلة للدول الأخرى ومع الانماط الدولية للوقاية ، وسيكون لصدور هذا القانون أهمية بالغة فى رفع مستوى الكفاية الانتاجية وتحسين ظروف العمل داخل المصنع .

معاهدة الهجرة بين الدول العربية :

تنظيما لهجرة العمال المصريين وتبسيطا لاجراءات ترحيلهم خارج البلاد تمشيا مع الرغبة فى التعمير والانشاء فى البلاد العربية أعدت معاهدة نموذجية لتنظيم الهجرة بين الدول العربية . ولا يزال هذا المشروع قيد البحث فى اللجنة العليا للتعاون بين الدول العربية فى تنظيم القوى العاملة وبرامج التنمية الاقتصادية .

مشروع تنظيم محاضرات وأفلام ثقافية

رغبة فى استزادة العمال من الثقافة العمالية . رأت حكومة الثورة العمل على تنظيم محاضرات عامة وعرض أفلام سينمائية تتعلق بمشاكل العمال بطريقة مشوقة ومبسطة

وتنظم هذه الحلقات بنادى مستخدمى وعمال مصنع الغار بالقاهرة حتى يتيسر لأكبر عدد ممكن من العمال الافادة من هذه البرامج .

الخدمات التى تقدم للنساء المشتغلات فى الصناعة والتجارة :

نظراً لان النساء المشتغلات فى الصناعة والتجارة كثيرا مايواجههن مشاكل نفسية وعائلية مما يترتب عليها نقص فى الانتاج وسوء العلاقات بين أصحاب الاعمال وعاملاته ، رأت الادارة العامة للعمل القيام باستقصاء عملى لمعرفة الخدمات التى تقدم للنساء المشتغلات فى الصناعة والتجارة ومدى ملائمتها لهن وعما إذا كانت هناك خدمات تختص بها النساء دون الرجال ومعرفة الصعوبات التى تقابلهن ومقترحاتهن للعمل على تذليلها .

الخدمات الريفية

قامت الإدارة العامة للفلاح بدراسة واحة سيوة دراسة اجتماعية اقتصادية شاملة توطئة لاستصلاح ٥٦٠ فدانا بالاشتراك مع مصالح الأملاك والسجون والبساتين .

وبعد انتهاء عملية الاستصلاح ستقوم الإدارة باختيار المنتفعين بها .

واشتركت الإدارة فى جميع الأبحاث التمهيدية الخاصة بمنطقة أبيس ، كما قامت باختيار المنتفعين ممن تنطبق عليهم الشروط الاجتماعية والصحية من بين سكان ١٠ قرى من مركز كفر الدوار وضاحيتين من ضواحى الاسكندرية والعمال الزراعيين بمنطقة أبيس .

وكذلك تمت دراسة مشروع توزيع ٣١٥٠ فدانا بمنطقة الستامونى مركز بلقاس وستقوم الإدارة بالاشتراك مع المراقبات الإقليمية باعداد الأبحاث اللازمة لاختيار ٦٠٠ أسرة من مراكز : شبين الكوم وشبين القناطر والجيزة لتوزع عليهم هذه المساحات بمعدل خمسة أفدنة لكل منتفع .

وتقوم الإدارة بالأبحاث لاختيار المنتفعين بالأراضى المستصلحة بمنطقة ادكو ومساحتها ٣٠٠٠ فدان على سكان منطقة ادكو ذاتها ، وأعد بحث شامل عن الحياة فى الواحة الخارجة وسكانها لغرض استصلاح وتعمير سهل باريس والمساحة المقترحة للاستصلاح ٤٠٠ فدان .

مؤتمر مجالس المراكز الاجتماعية والمعسكر الصيفى :

أقيم بحلوان مؤتمر لأعضاء مجالس إدارة ولجان المراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفى لتبادل الرأى بشأن تنفيذ مشروعات الإصلاح . وقد ضم هذا المؤتمر ٢١٤ عضوا من مختلف المراقبات .

وقامت الإدارة بطبع ١٨ نسخة من مجموعة أشرطة الفوانيس السحرية السابق إنتاجها بالاشتراك مع اليونسكو ووزعت على المراقبات لعرضها بالفوانيس السحرية المائة السابق تزويد المراكز الاجتماعية بها . وهذه الفوانيس السحرية يقوم باستعمالها ١٠٠ مدرب رياضى .

وقد تم تنظيم برنامج زيارات الوحدات السينمائية المتنقلة الثلاث المشتراة من أموال المراكز الاجتماعية بالإضافة إلى وحدتين سينمائيتين متنقلتين لعرض أفلام ثقافية مع إرشادات مختلفة للسكان عن موضوعات هذا العرض .

كما يستعمل ١٤٠ جهاز راديو للتثقيف والترويح .

جمعيات الإصلاح الريفى والإعانات :

سجلت ٤ مراكز اجتماعية و ٨٨ جمعية إصلاح ريفى جديدة ، وذلك بعد استيفائها الشروط القانونية . وتوزيع إعانات قدرها ٨٩٣٠٠ جنيه على ٨٠ مركز اجتماعيا و١٤٥ جمعية إصلاح ريفى .

وسيجرى إقامة مؤتمر لأعضاء مجالس إدارة ولجان المراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفى لتبادل الرأى مع الفنيين فى نواحى الشئون الاجتماعية الريفية ولزيارة المؤسسات الاجتماعية بالقاهرة .

تعديل اللائحة الأساسية لجمعيات المراكز الاجتماعية والإصلاح الريفى .

إنتاج شريطين جديدين من أشرطة الفوانيس السحرية وطبع نسخ منها لتوزيعها على المراقبات .

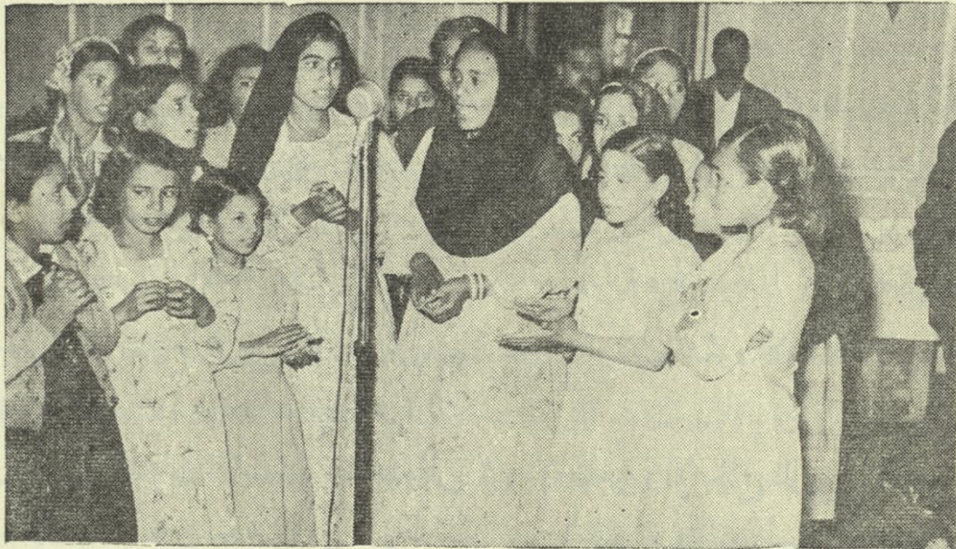
البدء فى إجراء بحوث عن :

(ا) تمويل مشروعات الاصلاح فى الريف بمساهمة السكان مساهمة متزايدة .
(ب) العادات والتقاليد فى الريف .

إصدار إرشادات وتوجيهات للمراقبات على الشئون الاجتماعية الريفية وتوجيهات بشأن نشر الثقافة الشعبية بالمراكز الاجتماعية .

مشروعات الصحة الريفية التعاونية :

شكلت للاشراف على المشروع لجنة من وزارتى الشئون الاجتماعية والصحة على تنفيذ مشروع الصحة الريفية التعاونية ويجرى تنفيذ هذا المشروع لخدمة سكان القرية وإعطاء عناية خاصة لمقاومة أسباب العدوى والأمراض المتوطنة والرمد وتسجيل الإحصائيات الصحية ونشر مبادىء الثقافه الصحية الأساسية . ويقوم المشروع على مبدأ الشركة والتعاون بين السكان من حيث اشتراك العائلات حتى يمكن لجمعية القرية رعاية المنشئات والمبانى اللازمة لإدارة المشروع مما يوجد روح الشعور بالمسئولية الاجتماعية فى نفوس أهالى القرى — وكان من نتائج هذا المشروع :



أغان ريفية

أن عمل بالريف ٤١٣ طبيبا .

وأقر المجلس الدائم للخدمات العامة أهمية المشروع ووافق على أن يمنح أطباء المراكز الاجتماعية والجمعيات التعاونية المعينون فى هذا المشروع الأفضلية فى وظائف

الأطباء بالوحدات المجمعة وقد اختير منهم حتى الآن ٤٦ طبيباً للعمل بهذه الوحدات .

واعتمدت الوزارة مبلغ ٩٠٫٠٠٠ جنيه لإعانة الجمعيات للاصلاح الريفى التى تقوم بتنفيذ هذا المشروع وتم إعانة ١٤٢ جمعية لهذا الغرض

وزارة الصحة مبلغ ١٠٫٠٠٠ جنيه للجمعيات التعاونيـة وأعين بهذا المبلغ ١٧ جمعية تعاونية .

رفع مستوى الثقافة الصحية للريف :

قامت الإدارة بوضع كتب ونشرات وصور توضيحية تخص مختلف النواحى الصحية الريفية لتوجيه السكان ورفع مستوى الثقافة والإدراك العام ، وعشرات الآلاف من النشرات الخاصة بالتطعيم للوقاية من الأمراض وأمراض صغار التلاميذ فى أول مراحل الدراسة والتطور الطبيعى لنمو الطفل والتغذية وتم توزيع هذه النشرات فى جميع أنحاء الريف .

تدريب الحكيمات والزائرات الصحيات :

تقوم الإدارة بتوجيه الحكيمات اللواتى يعملن فى القرى بتدريبهن وزيادة معلوماتهن ، ونظم برنامج خاص بأن أعد نظام لاجتماعات دورية شهرية تعطى لهن فيها المحاضرات والدروس وعرض الأفلام الثقافية التوضيحية وتوزع عليهن النشرات الثقافية المختلفة فى الشئون العامة والشئون الصحية ويصرح لمدرسات المدارس الريفية بحضور هذه البرامج للاستفادة منها .

تعميم المراحيض القروية فى بيوت الريفيين :

تم الحصول على ٢٠٠ حفارة وزعت على مختلف القرى .تستعمل مراحيض قروية فى البيوت من الأنواع ذوات الحفر العميقة وذلك تحت إشراف الوحدات الاجتماعية ولا يتكلف المرحاض أكثر من ٥٠ قرشا — وقد أمكن إنشاء ٢١٠٠ مرحاض هذا العام

الاتفاقيات الدولية :

نجحت الإدارة فى الاتفاق مع الهيئة الدولية لرعاية الأمومة والطفولة لتزويد قرى الجمعيات التعاونية وجمعيات المراكز الاجتماعية بما مقداره مليون رطل لبن جاف

وبأدوات ومهمات وأدوية كالبنسلين وزيت السمك وأدوات عيادات كاملة لرعاية الطفل وقد وصل بعض هذه الأدوات والمهمات ووزعت على القرى .

إدارة الصناعات الريفية والتنمية الاقتصادية :

قامت هذه الإدارة بدراسة السياسة الخاصة بنشر الصناعات الريفية وأهمها :

صناعات غدائية :

وأهم هذه الصناعات هى : منتجات الألبان — البلح — الزيوت — طحن الحبوب — تجفيف الخضر — الفواكه وتعبئتها — تجفيف أو تمليح الاسماك واللحوم — وتجفيف الفواكه .

صناعات كيماوية :

دبغ الجلود — العطور — مستخلصات النباتات الطبية — إنتاج العلف من مخلفات المزرعة — صناعة الاسمدة

صناعات يدوية :

صناعات النجارة (الآلات الزراعية — لعب الأطفال) — الفخار الحدادة — النسيج — منتجات الالبان

وهذه النباتات بطبيعتها موسمية ويلزمها نوع من التخصص وتقوم على أسس اقتصادية سليمة ويكون أساسها جماعياً لا فردياً ويتم اشتغالها فى مكان رئيسى يخصص لهذا الغرض ، وبتصنيع الخامات ترتفع قيمتها ويزيد دخل الفلاح

والصناعات الريفية توفر منتجات جيدة للمستهلك تسد حاجته وتكون فى متناول يده علاوة على كونها انتاجاً محلياً فقد تغنى عن الكثير من الاستيراد .

صناعة منتجات الالبان

قامت الادارة بالتعاون مع أخصائى المركز لاجتماعى بسنجرج بالمنوفية بتجهيز مصنع الجبن وقامت لجنة الاقتصاد والزراعة بالاشتراك مع السكان بتمويل المشروع .

وبدأ هذا العمل فى المصنع فى مارس ١٩٥٥ وتبلغ كمية اللبن التى تصل الى المصنع يومياً ٩٠٠ رطل والقدرة الانتاجية للمصنع ٢٥٠٠٠ رطل جبن فى العام .

وقامت الادارة بالاشتراك مع مراقبة الشئون الاجتماعية بالدقهلية بانشاء مصنع لمنتجات الالبان بالمركز الاجتماعى بميت يعيش دقهلية. حيث يتم انتاج الجبن فى احواض من الالمونيوم المصنوع فى مصر، وبدأ العمل به فى يناير ١٩٥٥ وتبلغ كمية اللبن التى تورد ٣٥٠ رطلا فى اليوم وقدرته الانتاجية ١٥٠٠٠ رطل جبن فى العام.

وقامت مراقبة الشئون الاجتماعية بالشرقية بناء على توجيهات الادارة بتجهيز مصنع صغير للجبن بالمركز الاجتماعى بالعلاقة اشتركت فى تمويله الجمعية التعاونية الزراعية ولجنة الاقتصاد والزراعة بالمركز الاجتماعى، وبدأ العمل فى المصنع فى مارس ١٩٥٥ ويحصل على كمية من اللبن تبلغ ١٥٠ رطلا فى اليوم، وينتج ٤٠ رطل جبن يوميا.

الجمعيات التعاونية لمنتجات الألبان:

كان لاهتمام سكان بعض القرى بمشروعات الألبان أن تأسست جمعيات تعاونية أهمها:

ا ـ الجمعية التعاونية لمنتجات الألبان بدهشور ـ بالجيزة.
ب ـ الجمعية التعاونية لمنتجات الألبان ببنى هلال ـ شرقية.
جـ ـ الجمعية التعاونية لمنتجات الألبان بالمنوفيه.

٣ـ صناعة منتجات البلح:

أنشىء مصنع لتعبئة البلح لحساب لجنة الاقتصاد والزراعة بالمركز الاجتماعى بأم خنان ـ جيزة وبلغت كمية البلح التى استلمها المصنع من المنتجين ١٦٩٥٢ باكوزنة كل منها رطل من أنواع البلح المحفوظ المختلفة.

وتبلغ القدرة الإنتاجية لهذا المصنع ٤٠ الف رطل بلح فى العام.

وكان للنتيجة المشجعة التى وصل إليها المصنع أثرها فى نشر هذه الصناعة، فقامت مراقبة الشرقية بالتجهيز لإقامة ٣ مصانع لتعبئة البلح ومصنع آخر سيقيمه سكان عزبة الشوبك الغربى بالجيزة لتعبئة البلح وتسويقه، وكذلك ستقوم مراقبة البحيرة بتجهيز مصنع لتجفيف البلح برشيد، ومراقبة قنا لتجهيز مصنع بالواحات الخارجة.

٤ ـ صناعة عسل النحل

قامت الإدارة بالاشتراك مع الاتحاد التعاونى بميت غمر ومراقبة الشئون الاجتماعية بالدقهلية بتأسيس جمعيـــة منتجى عسل النحل بميت غمر برأس مال ١٠٠٠ جنيه وعبأت الجمعية فى الصيف الماضى ٣٠٠٠ رطل عسل نقى ممتاز مما أدى إلى زيادة عدد الخلايا بمقدار ١٥٠ خلية فى ابريل الماضى وسيصل انتاج الجمعية فى أغسطس القادم إلى ١٥٠٠٠ رطل عسل .

وتأسست كذلك جمعية منتجى عسل النحل بمنشاة رضوان شرقية وبها ٣٥ خلية

٥ ـ منتجات العدس

قامت الإدارة بالاشتراك مع المركز الاجتماعى بدرنكة بأسيوط بجرش وتنقية وتعبئة العدس فى بكوات من البلاستك عددها ٨٢٥ باكوزنة كيلو جرام والادارة تقوم الآن بالاستعداد لتعبئة ٥٠٠٠ باكو بالاشتراك مع المراقبة ويباع بنفس السعر الذى يباع به العدس المعروض فى الأسواق دون نفقات إضافية فى حين زاد ربح المزارع فى أردب العدس الواحد مايوازى ١٠٠ قرش .

٦ ـ منتجات الفاكهة :

عاونت الإدارة جمعية الإصلاح الريفى بساحل سليم بأسيوط فى إنتاج وتعبئة ٥٠٠ زجاجة شراب، وقدرة المصنع الإنتاجية ٥٠٠٠زجاجة شراب برتقال و٥٠٠٠ زجاجة شراب منجو .

٧ ـ الصناعة اليدوية :

تقدم الإدارة معونتها لمصنعين صغيرين للعب الأطفال أحدهما بميت غمروالثانى بقرية بهنيه بالدقهلية .

كما قامت بالإشراف على نشر صناعـــة النسيج اليدوى بتصميم نول جديد وصنع ١٠ أنوال من هذا النول لحساب مركز التدريب والتنظيم بقليوب .

واجراء مجموعة من التجارب لصـباغة خيوط النسيج وأسهم بنك التسليف الزراعى والتعاونى بمنح سلفة إلى الجمعيـــة التعاونية لصناع النسيج بكوم النور بضمان البضائع .

وقامت الإدارة ببحوث مختلفة لنشر الصناعات الريفية والنهوض بها وأهم هذه الأبحاث والدارسات هى :

ا ـــ حصر الخامات والصناعات

ب ـــ أبحاث تكنولوجية لتحسين الصناعة مثل المجففات الشمسية لتجفيف الخضر والفاكهة حيث تم تصميم هذا المجفف بمعرفة الادارة وتم تنفيذه فى ورش جامعة الصناعات التابعة لوزارة الأوقاف ، وأحواض تسخين اللبن وتجبينه .

ج ـــ أبحاث تكنولوجية لصناعة منتجات : السمار ـــ الطعمية المجففة كغذاء شعبي ـــ شرشرة صلب لجمع محاصيل الحقل ـــ طنبور لتسهيل الرى ـــ آلة يدوية لدراسة القمح ـــ تعبئة الجبن الأبيض فى ورق خص ـــ ولاعات لا تحتاج إلى وقود .

هذا وتقوم الادارة باقامة معارض بقصد عرض منتجات الصناعة الريفية وبيعها مثل معرض النسيج اليدوى .

وتتعاون الهيئات الحكومية مع هذه الادارة فى انجاح الصناعات الريفية فقد قدمت وبذلت هذه الهيئات جهوداً كثيرة مثل وزارة الاوقاف عن طريق جامعة الصناعات ووزارة التربية والتعليم والصحة البساتين ووزارة الزراعة وكلية الزراعة بجامعة عين شمس .

الحركة التعاونيه

يقوم التعاون على اتحاد جهود افراد الشعب لخدمة أنفسهم بأنفسهم والحركة التعاونية فى أى بلد هى حركة شعبية تستمد قوتها ونجاحها من تكاتف أفراد الشعب لذلك تنمو الحركة التعاونية وتزدهر فى ظل الديمقراطية وفى كنف الحكومات الشعبية حيث تعطف مثل هذه الحكومات عليها وتأخذ بناصرها .

وكان طبيعياً أن تخص حكومة الثورة الحركة التعاونية برعايتها فتعددت تصريحات أقطابها بفوائد التعاون وما يعلقونه عليه من آمال فى خدمة الزارع والعامل وماله من شأن فى خدمة المنتج والمستهلك ولأنه من العوامل الأساسية لرفع مستوى المعيشة

وكانت باكورة تقدير حكومة الثورة للتعاون أن دعمت به نظام الاصلاح الزراعى ومنحت الامتيازات العديدة للجمعيات التعاونية لبناء المساكن ووفرت لها الأموال التى تعاونها على تحقيق رسالتها .

الوعى التعاونى :

زاد الوعى التعاونى خلال العام الماضى زيادة مطردة وأقبل الشعب على تأسيس الجمعيات التعاونية المنوعة الجديدة ونشطت الحركة فى كثير من الجمعيات القديمة بعد أن تحررت من ذوى النفوذ الذين كانوا يتحكمون فى إدارتها ويسيطرون على أموالها وقد بلغ عدد الجمعيات التعاونية ٢٥١٤ بزيادة ٣٦٤ جمعية وبلغ مجموع أعضائها نحو مليون عضو بزيادة ٢٠٠ر٠٠٠ عضو وبلغت رءوس أموالهـا وأموالها الاحتياطية نحو ٢ر٧٥٠ر٠٠٠ جنيه بزيادة قدرها ٣٠٠ر٠٠٠ جنيه . وتسهم هذه الجمعيات فى رأس مال بنك التسليف الزراعى والتعاونى بمبلغ ٢٥٠ر٠٠٠ جنيه . وبلغت قيمة إيداعات هـذه الجمعيات وحساباتها الجارية الدائنة فى البنك المذكور ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه وتقدر قيمة الخدمات التى ينتظر أن تؤديها خلال العام الحالى بحوالى ١٦ مليونا من الجنيهات .

الجمعيات التعاونية الزراعية :

تنتشر الجمعيات التعاونيه الزراعية فى نحو نصف القرى وتكون نحو ثلاثةأرباع عدد الجمعيات التعاونية فى الجمهورية المصرية وبلغ عددها ١٧٦٨ فى آخر يونيو ١٩٥٤ ، ووصل فى الوقت الحاضر إلى ١٨٢٥ جمعية .

وتؤدى هذه الجمعيات خدمات متعددة لأعضائها من المزارعين فهى توفر لهم القروض النقدية والعينية اللازمة لخدمة محاصيلهم المختلفة وتسويقها . وكذلك تمدهم بالقروض المتوسطة الأجل لمشترى الماشية اللازمة لهم . واقتناء الآلات الزراعية بأنواعها المختلفة والعمل على نشرها . وبلغت جملة القروض قصيرة الأجل التى حصلت عليها هذه الجمعيات من بنك التسليف الزراعى والتعاونى خلال العام الأخير مبلغ ٣ر٩٧٣٠٠٠ جنيه أى ما يقرب من ربع معاملات البنك .

وحقق هذا النوع من الجمعيات التعاونية بجانب أعمال التوريد كثيرا من الخدمات منها : —

نشرت الدعوة بين المزارعين من أعضاء الجمعيات التعاونية لتوضيح مزايا البيع التعاونى بعد أن وضع نظام خاص بالاجراءات التى تتبع فى تصريف محصول القطن تعاونيا ، وبعد الاتفاق مع بنك التسليف الزراعى والتعاونى على تمويل هذا المشروع وبلغ عدد الجمعيات التى أسهمت فى تنفيذ هذا المشروع ١٧٨ جمعية ؛ وكمية الأقطان التى شونت لهذا الغرض ٨٩٠١٨ قنطارا وتم بيع ٦٦٫٥١٨ قنطارا منها بيعا تعاونيا تخص ١٣١ جمعية ، وكان عدد الأعضاء المزارعين المنتفعين بهذه العملية ٣٨٣٧ عضوا ، وبلغت قيمة الأموال التى حصلت عليها الجمعيات من البنك وأقرضتها للمزارعين برهن هذه الكميات ٣٣٥٫٠١٦ جنيها وذلك للتيسير على الأعضاء إلى أن يتم البيع .

ويجرى حاليا توسيع طاقات الأخذ بهذا النظام لأنه يوفر على الزراع الارباح التى كانت تذهب إلى جيوب الوسطاء .

تسويق البصل

تعنى الجمعيات الواقعة فى مناطق زراعة البصل بالعمل على تسويقه تعاونيا بعد الاتفاق مع بنك التسليف الزراعى والتعاونى على تمويل هذه العملية بتقديم سلف تسويقية تصرف للجمعيات لتمد بها أعضاءها الذين يرغبون فى بيع محصولهم لئلا يضطروا إلى الالتجاء للتجار والمرابين ، وكذلك تيسير شحن المحصول بالسكة الحديدية إلى الاسكندرية بموجب استمارات تصرف من البنك ، وتوفير الخيش اللازم للتعبئة .

ويتولى البنك بيع المحصول بالاسكندرية نيابة عن الجمعيات بأوفق الشروط وأحسن الأسعار وتحصيل السلف التى منحها للجمعيات البائعة لهذا الغرض خصما من ثمن البيع .

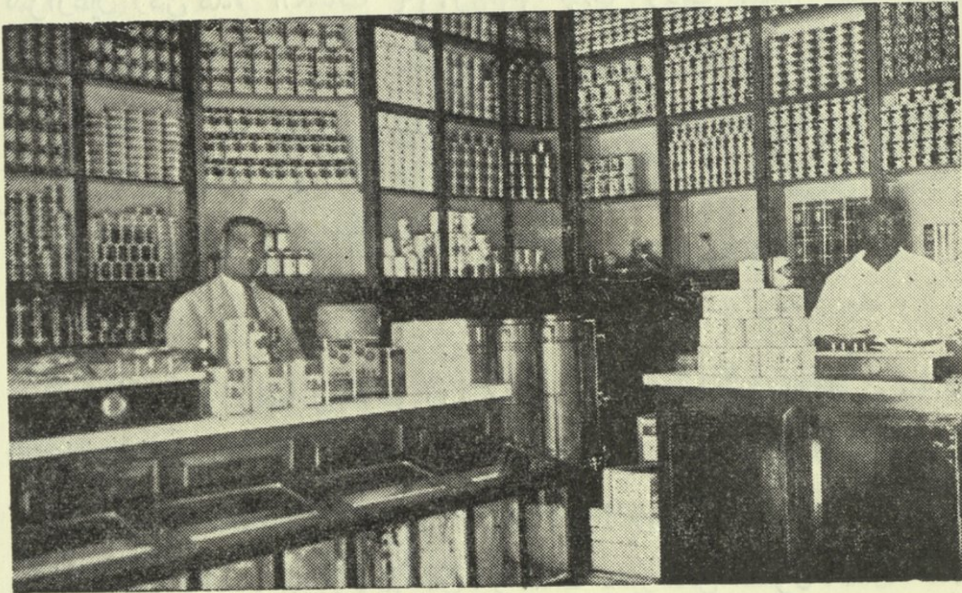
وبلغ عدد الجمعيات التى تولت بيع محصول أعضائها من البصل حتى الآن ٢٤ جمعية والسلف التسويقية التى حصلت عليها ١٥٫٥٢٣ جنيها والكمية التى بيعت ١٤٦٧٧ جوالا .

تسويق الأرز

أسهمت ١١ جمعية فى بيع محصول أعضائها من الأرز وبلغت كمية محصول هؤلاء الأعضاء التى شونت لهذا الغرض ٣٢٣٤٩ اردبا صرف لأصحابها سلف رهن قيمتها ٤٥٨٥٣ جنيها وقيمة الكميات المباعة ٧٧٧٧ جنيها .

تسويق الخضر والموز

تقوم الجمعية التعاونية الزراعية بالاسكندريه بتصريف محاصيل الخضر والموز عن طريق سوقين للجملة لها بمدينة الاسكندرية وتخدم نحو سبعة آلاف مزارع .



جمعية تعاونية بالاسكندرية

وقد أنشأت هذا العام سوقا كبيرا بحى باكوس بالرمل تبلغ مساحته نحو فدانين وتم إنشاء هذا السوق على أحدث طراز وزادت تكاليفه عن ٥٥٠٠٠ جنيه ويشمل عنبرين كبيرين أحدهما للفاكهة والآخر للخضر كما يشتمل على قسم خاص للموز وبهذا القسم غرف زودت بآلات كهربائية لانضاج الموز على أحدث الطرق العلمية فى خلال ٢٤ ساعة . ويشمل هذا البناء مكاتب الجمعية ومخازنها .

وقد افتتح هذا المشروع التعاونى الضخم وزير الشئون الاجتماعية فى شهر أبريل ١٩٥٥ وذكر ضمن كلمته التى ألقاها فى حفلة الافتتاح بأن التعاون يأتى بالمعجزات .

ولم تكتف الجمعية بالقيام بتصريف حاصلات أعضائها بهذا السوق بل استأجرت كذلك أمكنة لهذا الغرض بسوق الجملة الذى أنشأته وزارة التجارة والصناعة بحى النزهة .

وتعتبر هذه الجمعية أكبر هيئة لتصريف الخضر والموز بالاسكندرية وبلغت قيمة المحاصيل التى توسطت فى تصريفها للمزارعين هذا العام نحو ربع مليون من الجنيهات وسيتضاعف هذا المبلغ عند مايبدأ العمل فى سوق الحكومة بالنزهة وسوق الجمعية الجديد .

وقد قامت الجمعية المذكورة بجانب تصريف حاصلات الأعضاء بمدهم بقروض قصيرة مختلفة لخدمة الزراعة وجنى المحاصيل بلغت خلال هذا العام نحو ٢٠٠٠٠ جنيه وقد منحتهم هذه القروض بدون فائدة ، كما وفرت لهم البذور والتقاوى والمخصبات والكسب .

ولتشجيع المزارعين على مقاومة الآفات الزراعية وفرت لهم الجمعية المواد التى تستخدم لهذا الغرض كما اشترت عددا من الرشاشات ويسرت لهم شراءها على أقساط سهلة ميسورة .

مقاومة الآفات الزراعية :

قامت الجمعيات التعاونية الواقعة فى مناطق زراعة الفاكهة بمديريات الدقهلية والمنوفية والقليوبية بمقاومة الآفات فى الاشجار الحمضية ويبلغ عدد الجمعيات التى قامت بهذا العمل ٢٩ جمعية لديها ٣٦ لجنة تدخين — وتقدر الاشجار التى تم تدخينها عن طريق الجمعيات التعاونية ٧١٥٠٩١ شجرة جملة رسومها ٦٠٧٠٦ جنيهات .

استخدام الآلات الزراعية :

تعمل كثير من الجمعيات التعاونية الزراعية على حث أعضائها على استعمال الالات الزراعية وتوضح لهم مدى فوائدها وتملك بعض هذه الجمعيات آلات زراعية

وتؤجرها لاعضائها أو تمكنهم من الحصول عليها بشروط ميسورة بأن تتوسط فى إقراضهم أثمانها على آجال عن طريق بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

نظام التعاون فى الإصلاح الزراعى :

بلغ عدد الجمعيات التعاونية التى تم تأسيسها فى مناطق الإصلاح الزراعى ١٨ جمعية بخلاف ٥٦ جمعية جديدة أنشئت فى خلال السنة الحالية .

وبذلك يكون مجموع الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعى التى تم تسجيلها حتى اليوم ٧٤ جمعية ، وقد تم تشكيل الهيئات الإدارية لجميع هذه الجمعيات لكى تباشر نشاطها .

وتجرى أبحاث لتأسيس جمعيات جديدة فى مناطق الإصلاح الزراعى التى سيجرى فيها التوزيع خلال الاشهر القليلة القادمة ، وينتظر أن يصل عدد هذه الجمعيات إلى ٢١٥ جمعية .



احدى محطات الخدمة بجمعية التعاون للبترول

الجمعيات التعاونية بين المنتجين:

تضاعف نشاط بعض هذه الجمعيات خلال هذا العام . فقد اتسعت أعمال الجمعية التعاونية للبترول اتساعا عظيما بعد أن تعاقدت مع الحكومة على تصريف الفائض من

إنتاج المعمل الحكومى لتكرير البترول بالسويس كما وفقت إلى استكشاف آبار جديدة للبترول علاوة على ماسبق كشفه . ويعاون بنك التسليف الزراعى والتعاونى هذه الجمعية بمايتناسب مع اتساع عملها وتزيد القروض والاعتمادات وخطابات الضمان التى تمت بين هذه الجمعية والبنك عن مليون جنيه .

وقد حققت هذه الجمعية تقدما كبيرا فى العام الاخير وتضاعف نشاطها عن العام السابق فبلغت جملة مبيعاتها ٤٫٣٢٧٫٣٣٥ جنيها بزيادة قدرها ٢٫٤١٤٫٥٣٧ جنيها عن العام الماضى ، وبلغت جملة رأس المال والاحتياطى مبلغ ١٠٦١٧٧٠ جنيها بزيادة قدرها ٥٢١٢٣٤ جنيها ، وزاد عدد الاعضاء ٢٥٢٤ عضوا وينتظر أن يتضاعف نشاط هذه الجمعية فى عام ١٩٥٥ .

وقامت الجمعية التعاونية لمنتجى البطاطس بإنشاء مخزن جديد للتبريد بالقرب من كفر الزيات غير مخزن التبريد الاول الذى تملكه بالقرب من شبرا الخيمة وتقدر التكاليف النهائية لهذا المشروع بمبلغ ٥٠٫٠٠٠ جنيه ويسع ١٨٠٠ طن من تقاوى البطاطس ، وتستعين الجمعية بمخزن التبريد فى حفظ تقاوى البطاطس لاعضائها فى العروة النيلية لتعذر الحصول على مثل هذه التقاوى من الخارج فى هذه الفترة من السنة ،وتتقاضى الجمعية من الاعضاء رسما نظير حفظ هذة التقاوى وهو يقل عمايتقاضاه أصحاب مخازن التبريد بنحو ٤٠ ٪ وبذلك توفر جزءا هاما من تكاليف الانتاج كما قامت الجمعية المذكورة باستيراد كميات التقاوى اللازمة لاعضائها فى العروة الشتوية من الدول التى يوجد فيها هذا المحصول مثل انجلترا وهولندا وإيطاليا ، وبلغت جملة الكميات التى استوردتها هذا الغام ٣٠٠٠ طن قيمتها ٦٥٠٠٠ جنيه .

إصلاح الاراضى البور عن طريق التعاون :

شق التعاون طريقا جديدا فى ميدان الإنتاج الزراعى وتوسيع رقعة الاراضى المنزرعة سيرا وراء إيجاد العمل الزراعى لالاف من سكان الريف وزيادة الانتاج القومى وتخفيف مراكز الازدحام بالسكان فى بعض المناطق وذلك بتأسيس جمعيات تعاونية بعضها لإصلاح الاراضى البور والهجرة والتعمير ، وقد تأسست من هذا النوع جمعية بميت غمر تضم آلاف المزارعين ، واكتتبوا برأس مال

ضخم لاستصلاح الأراضى البور التى ستحصل عليها الجمعية لهم . وكذلك تأسست جمعيات أخرى لإصلاح الأراضى البور واحدة بمديرية البحيرة والثانية بمديرية الشرقية والثالثة بمديرية الفيوم .

الصناعات الزراعية التعاونية :

بدأ التعاون يضم لميدانه تصنيع الريف ويهدف إلى تنمية دخل الزارع وزيادة الانتاج الزراعى وذلك بتأسيس جمعيات تعاونية للصناعات الزراعية — فتأسست جمعيتان لصناعة منتجات الالبان وأربع جمعيات لتصنيع منتجات البلح وجمعيتان لمنتجى عسل النحل.

الثروة المائية :

امتدت فوائد التعاون إلى الثروة المائية لاسيما وأن لمصر سواحل مائية طويلة يعمل فى الصيد فى مياهها صيادون أغلبهم فقراء لايستطيعون الحصول على المهمات والأدوات اللازمة للصيد ويتحكم فيهم نفر من التجار يرهقونهم بالعمل ويبتزون ثمرة جهودهم ومكاسبهم لذلك تأسست جمعيتان لصيادى الأسماك الأولى بمنطقة أدكو والثانية بمنطقة بورسعيد .

الجمعية التعاونية المنزلية والجمعية التعاونية للاتجار بالجملة :

ينتشر هذا النوع من الجمعيات فى أغلب المدن والعواصم ويوجد بالقاهرة والاسكندرية نحو ٤٠٪ من العدد الموجود فى مصر، وتقوم هذه الجمعيات بتوفير حاجات الأعضاء من مأكل وملبس وهدفها إيصال السلع الضرورية إلى أعضائها بأسعار مناسبة لتخفيض تكاليف الحياة .

ومن أهم الصعاب التى اعترضت هذه الجمعيات حاجتها إلى مصدر يمدها بالأموال التى تفتقر إليها ويهيء لها المصادر الصالحة للحصول على البضائع المختلفة اللازمة لها ، وقد قام بنك التسليف الزراعى والتعاونى بتعديل نظامه على خدمة هذه الجمعيات بان هيأ لها نظاما مصرفيا تعاونيا ، كما تأسست الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة لمد هذا النوع من الجمعيات التعاونية بمايلزمها من البضائع سواء باستيرادها من مصادر الانتاج بالخارج أو بإنتاجها محليا على نطاق واسع .

وتيسيرا على الجمعيات التعاونية فى الحصول على السلع اللازمة لها ، أنشأت الجمعية التعاونية للاتجار بالجملة فروعا لها ومخازن فى المدن والعواصم .

وقد بدأ نشاط هذه المؤسسة فى النصف الثانى من عام ١٩٥٤ وهى تسير حثيثاً لاستكمال جهاز عملها ، فأنشأت فى أغلب المديريات فروعا لها وأوفدت مندوبين تجاريين عنها فى البلاد التى لم يتم إنشاء فروع ومخازن للجمعية فيها للاتصال بالجمعيات التعاونية المختلفة والوقوف على طلباتها وذلك لحين إنشاء الفروع الدائمة للجمعية .

وقد أمكن لهذه الجمعية فى المدة القصيرة التى مضت من نشاطها أن تؤدى خدمات كبرى للجمعيات التعاونية سواء المنزلية منها أو الزراعية وينتظر أن يتضاعف هذا النشاط عند ما يتم إنشاء باقى الفروع والمخازن وتحصل الجمعية على المال الكافى لتمويل عملياتها الكبيرة المختلفة .

وبلغت مبيعات الجمعية منذ مزاولة نشاطها حتى الآن ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه .

الجمعيات التعاونية بالمدارس :

شكلت من الادارة العامة للتعاون والمراقبة العامة للنشاط الاجتماعى بوزارة التربية والتعليم لوضع قواعد النظام الداخلى لهذا النوع من الجمعيات وكذلك النظم الادارية والحسابية اللازمة لها ، ووافقت الوزارة على منح كل جمعية مدرسية يتم تسجيلها إعانة قدرها ٢٥ جنيهاً .

وقد وضعت الادارة العامة للتعاون بالاشتراك مع مراقبة النشاط الاجتماعى برنامجا لتدريب المشرفين الاجتماعيين على تنظيم وادارة هذه الجمعيات وأقبل الطلبة على هذا النوع من الجمعيات ، وبلغ عدد الجمعيات التى تم تسجيلها فى الأشهر التى مضت من سنة ١٩٥٥ نحو ١٥٠ جمعية وينتظر أن يتضاعف هذا العدد فى مستهل السنة الدراسية المقبلة وبذلك يخدم الطلبة أنفسهم تعاونيا من جهة ويخلق بينهم الوعى الصادق منذ الصغر .

وسيتم إنشاء جمعية تعاونية لطلبة جامعة القاهرة وضعت قانونها لجنة مؤلفة من ممثلين للادارة العامة للتعاون وعن هيئة التحرير وبعض أساتذة الجامعة .

الجمعيات التعاونية لبناء المساكن :

أقبل المواطنون على هذا النوع من الجمعيات التعاونية للفوائد الجمة التى تحققها من توفير المسكن الصالح فى حدود مواردهم المالية ولأنها تعطى لهم حرية اختيار موقع الارض قبل إقامة المساكن ولأنهم لمسوا أن هذه الجمعيات تكفل التكافؤ الاجتماعى بين المنتفعين وتضمن لكل منهم حسن الجوار وحرية الاختيار لنموذج المسكن الذى يتناسب مع حاجته ودخله ، وقد تم تأسيس ٢٨ جمعية من هذا النوع خلال العام الماضى ، وبذلك أصبح عدد هذه الجمعيات ٥٥ جمعية منها ٣٢ بالقاهرة وحدها والباقى بعواصم المديريات والمحافظات ، وبلغ عدد أعضاء هذه الجمعيات أكثر من عشرة آلاف عضو والمبالغ المودعة من هؤلاء الأعضاء كمقدم لتكاليف المسكن نحو مليون جنيه ، وهذا المبلغ يمثل ٤٠ ٪ من ثمن الأرض وتكاليف المرافق والمبانى .

وبلغت جملة القروض التى اعتمدت لبعض هذه الجمعيات حتى الآن لمشترى الأرض وإقامة المرافق والمبانى نحو ٢٢٠ جنيه .

وقد شرعت ثلاث جمعيات فى البناء كما طرحت عشر جمعيات عمليات البناء والمرافق فى مناقصات عامة وبلغت قيمة هذه المناقصات نحو مليون جنيه ، كما يقوم الكثير من الجمعيات بعمل الاجراءات اللازمة لتخطيط الأراضى التى حصلت عليها وطرح نماذج المساكن والمواصفات فى مسابقات هندسية .

وعنيت الحكومة بالتوسع فى معاونة هذه الجمعيات بمنحها امتيازات جديدة تيسر لأصحاب الدخل المحدود الحصول على المسكن الصالح .

ولهذه الجمعيات أثر كبير فى حل أزمة المساكن وتوفير المسكن الصالح ورفع مستوى السكنى وتجميل الأحياء والمدن فضلا عن أن هذا النظام هو فى الوقت ذاته سبيل لاستثمار واستغلال مدخرات الافراد ووسيلة لحل مشكلة البطالة بين العمال وخلق صناعات أساسية فيما تحتاج إليه مختلف عمليات البناء .

ولم يقتصر هذا النوع من الجمعيات على المدن بل تناول الريف كذلك فتأسست جمعيتان لبناء المساكن الأولى بصهرجت الصغرى بمديرية الدقهلية، والثانية بالناصرية بمديريه الغربية أثر حريق شب فى كل منهما وتختلف طرق تمويل هذه الجمعيات عن

تمويل جمعيات المدن إذ تقوم الحكومة بتقديم إعانات مالية لهذه الجمعيات وتقدم لها المعونة الفنية بلا مقابل ويقوم الأعضاء بتقديم مواد البناء متعاونين كما يتم البناء بطريق المنفعة المتبادلة وإذا كانت هناك تكاليف أخرى بعد ذلك لعملية البناء تقسط بطريقة سهلة ميسورة .

الاتحادات التعاونية :

تقوم الاتحادات التعاونية بمهمة الاشراف الشعبي على الجمعيات التعاونية وارشادها إلى إدارة أعمالها وامساك دفاترها ومراجعة حساباتها وتتولى نشر الدعوة للتعاون وبث الروح التعاونية بين المواطنين ومساعدتهم على تأسيس جمعيات تعاونية جديدة وطرق انجاحها وتعمل على فض الخلافات التى تنشأ بين الجمعيات وأعضائها أو بين الجمعيات وبعضها البعض وبجانب ذلك تسعى إلى نشر الثقافة بين التعاونيين بوسائل مختلفة أهمها :

١ ـ المجلات التعاونية :

تقوم ثمانية من الاتحادات البالغ عددها ٢٢ اتحادا باصدار مجلات شهرية وقد عاونت الحكومة فى العام الحالى كل اتحاد يقوم باصدار مجلة بمبلغ مائة جنيه .

٢ ـ المعاهدالتعاونية :

تشمل برامجها تعليم موظفى الجمعيات التعاونية وأعضائها مبادىء علم التعاون وأغراضه وأهدافه وحسابات الجمعيات وطرق امساك دفاترها وادارة أعمالها وقد تم تأسيس سبعة معاهد تعاونية وكان لكل منها أثر بين فى رفع مستوى موظفى الجمعيات الواقعة فى دائرة أعمالها وإيجاد قادة ومشرفين فى المناطق المذكورة وقد منحت الحكومة هذه المعاهد اعانة قدرها ٧٠٠ جنيه بواقع مائة جنيه لكل معهد .

٣ ـ المركز الثقافى التعاونى بالاسكندرية :

شرعت الاتحادات التعاونية هذا العام فى إقامة مركز ثقافى تعاونى بالاسكندرية يقوم بتدريب التعاونيين وموظفى الجمعيات ومرشدى الاتحادات على أعمال الجمعيات التعاونية والقاء محاضرات متنوعة فى التعاون والاجتماع والاقتصاد والصحة علاوة على النشاط الرياضى .

وقد وقع الاختيار على قطعة أرض بسيدى بشر لإقامة منشآت المركز عليها وستشرع الاتحادات باعداد التصميمات اللازمة لإقامة هذا المشروع حتى يقوم بتحقيق أغراضه فى الصيف الحالى وسيكون بجانب خدمات هذا المركز الثقافى اجتماع الرواد التعاونيين من شتى أنحاء الجمهورية للدراسة والاستمتاع بجو الاسكندرية وزيارة معالمها. وقد أعانت الحكومة الاتحادات بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاتمام هذا المشروع.

وعقد رؤساء الاتحادات مؤتمرا عاما للتعاون دعوا اليه جمهورا من التعاونيين والمشتغلين بأمور التعاون لتبادل الرأى و بحث أمور التعاون ومايعترضه من مصاعب ومشاكل ومايقترح للعلاج.

الاتحاد التعاونى النسائى للخدمات الاجتماعية بالبحيرة :

بدأت الدعوة لتكوين هذا الاتحاد فى مارس ١٩٥٥ بين سيدات مديرية البحيرة لا سيما المشتغلات فى ميدان الخدمة الاجتماعية وفى دور العلم المختلفة — وقد تم تكوينة فعلا وهو الأول من نوعه.

والغرض منه ادخال العنصر النسائى عمليا فى ميدان الحركة التعاونية باعتبار أن المرأة من أهم عناصر النجاح لتلك الحركة خصوصا فى الناحية الاستهلاكية وذلك عن طريق التعليم والدعاية وتقديم خدمات اجتماعية مختلفة.

التعاون فى الميدان الاجتماعى :

لايقتصر التعاون على الخدمات الاقتصادية فحسب بل تمتد خدماته إلى النواحى الاجتماعية المختلفة. وتقوم الجمعيات التعاونية على اختلاف أنواعها بالمساهمة فى هذا الميدان بمخصصات الأعمال الاجتماعية من أموالها الى جانب تبرعات الأعضاء وما تقدمه الحكومة من اعانات.

وكان أهم الأعمال الاجتماعية التى حققتها الجمعيات التعاونية خلال عام ١٩٥٥/٥٤ هى :

اللجان الاجتماعية

اختطت الجمعيات التعاونية خطة تكوين اللجان الاجتماعية وتقوم هذه اللجان بتحقيق الخدمات العامة بأنواعها فى مناطق تلك الجمعيات وهى تدرس أولى المشروعات

وأجدرها بالتقديم على غيرها وما تتطلبه تلك المشروعات من تكاليف على قدر ماتتسع له مخصصات الجمعيات للنواحى الاجتماعية ومايمكن الاستفادة به الى جانب ذلك من معونة الأهالى أو الحكومة أو الهيئات الأخرى .

ووجه نشاط هذه اللجان خلال هذا العام الى نواحى اجتماعية متعددة .

فقد قام كثيرمن الجمعيات بانشاء صالات للمحاضرات ومكتبات عامة وفصول مسائية لمكافحة الأمية كما أنشأت جمعية حى ماتوسيان مجلة خاصة بها لنشر المبادىء والتعاليم التعاونية .

وأسهمت هذه اللجان فى مشروع معونة الشتاء وتقديم هبات نقدية وعينية للفقراء والمعوزين فى المواسم والأعياد واقامة عمليات المياه النقية واصلاح دورات المساجد والمغاسل العامة ونظافة شوارع القرى وانارتها وتسهيل سبل المواصلات باقامة الكبارى واصلاح الطرق .

الوحدات العلاجية التعاونية :

أنشأت ١٧ جمعية تعاونية ريفية عيادات طبية لتقديم الرعاية الصحية ويعمل بها طبيب كل الوقت وقد شيدت هذه الجمعيات المبانى اللازمة للوحدة وتعين الحكومة عن طريق وزارة الصحة هذه الجمعيات التعاونية .

رعاية الشباب

تنصب معظم الخدمات التى تقدمها الهيئات المعنية بشئون الشباب على مجموعة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين سن السابعة وسن الخامسة والعشرين . والواقع أن مرحلة الشباب تمتد وتشمل معظم سنى حياة الانسان ، إلا أن الفرد قبل سن السابعة يكون فى مرحلة تتولى فيها الأسرة معظم شئون حياته وتقع مسئوالية تنشئته كاملة عليها ، ولهذا فان الخدمات التى توفرها له الدولة تدخل ضمنا فى نطاق برامج الرعاية المختلفة التى تعد للاسرة . أما بعد سن السابعة فالفرد يكون قد بدأ فى الخروج إلى المجتمع والتعامل مع أفراده وجماعاته خارج محيط الأسرة ، مما يلزم الدولة بوضع النظم التى تكفل له تنشئة صالحة ونموا بدنياً ونفسيا واجتماعياً سليما . فاذا ما بلغ سن الخامسة والعشرين يكون قد وصل إلى أقصى ما قدر له من النمو البدنى والنفسى ، ويكون قد اجتاز مرحلة الاعداد والتنشئة ، وتهيأ للمساهمة فى تحمل الكثير من المسئوليات الاجتماعيه التى قد يكون من بينها الاشتراك فى برامج توضع لخدمة الشباب .

وطبقاً لهذا التحديد يتضح أن خدمات الشباب على درجة قصوى من الأهمية لأنها ترتبط بذلك العدد الكبير من الأفراد الذين يجتازون مرحلة الاعداد والتكوين والذين تدخرهم الدولة لتحقيق رخائها الاجتماعى والاقتصادى فى المستقبل القريب فاذا أحسنت الدولة إعدادهم وتنشئتهم كان لها أن تأمل خيراً فى مستقبلها ، أما إذا أهملت شأنهم وتركتهم للمقادير فانها تصبح مهددة بظهور جيل كامل لا يؤمن بأهدافها ولا يتصف بالمميزات التى تمكنه من العمل على تحقيق هذه الأهداف .

ويبلغ الشباب فى مصر طبقاً لهذا التحديد حوالى ثمانية ملايين نسمة ، ولهذا فان الخدمات التى يجب أن توفرها الدولة لهذا العدد الذى يبلغ حوالى ٤٠٪ من مجموع السكان يجب أن تولى من الاهتمام ما هو جدير بأهميتها وخطورتها بالنسبة لمستقبل البلاد .

وبهذه الصورة يمكن القول بأن خدمات الشباب مادامت تنصب على الأفراد والجماعات فى مرحلة التنشئة والاعداد ، فان الهدف العام الذى يجب أن ترمى إليه هذه الخدمات لا بد وأن يتفق مع ما تصفه الدولة كمستوى عام لمواطنيها . وفى العهد الحاضر الذى تمر به البلاد يبدو أن الهدف العام هو تكوين نوع من المواطنين يتميز بالرغبة فى الانتاج والعمل وبالميل إلى المساهمة فى الخدمة العامة والايمان بأهداف المجتمع ، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم روحية ، والعمل على تحقيقها ، فخدمات الشباب إذن ، ما هى إلا توفير فرص النمو الاجتماعى والبدنى والنفسى والعقلى السليم للفرد، بحيث يعود ذلك بالنفع على الفرد وعلى المجتمع الذى يعيش فيه .

ولا بد أن تأخذ عمليات التنشئة الاجتماعية للشباب صورا واضحة من النشاط تبدو فى ظاهرها محققة لرغبات وميول الشباب بما يتفق مع استعدادات وامكانيات وخصائص الجماعات التى ينتظم فيها الشباب ، بينما تهدف فى باطنها إلى غرس الصفات والمميزات التى يجب أن يتميز بها المواطن الصالح .

وفى مصر عدد كبير من الهيئات الحكومية والأهلية تعمل فى ميدان رعاية الشباب ، إلا أنها مازالت تعمل فى نطاق ضيق ، لا يتناسب مع حاجة الشباب المتنوعة ، ومع أنواع النشاط المتعددة التى يجب أن تتوفر لهم . كما أن معظم برامج هذه الهيئات لا تستند إلى سياسة عامة ، ولا تهدف إلى تحقيق أغراض واضحة تتفق مع ما ترمى إليه الدولة من اتجاهات فى تكوين وتنشئة شبابها .

المجلس الأعلى لرعاية الشباب

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إنشاء مجلس أعلى يضم ممثلى الهيئات الكبرى التى تعمل فى ميدان رعاية الشباب والرياضة ، ويختص بوضع السياسة العامة التى يجب أن تسير عليها خدمات الشباب والتربية الرياضية والتنسيق بين هذه الخدمات .

ولما كان المجلس فى هذه الحالة هيئة تتولى رسم السياسة العامة ، ووضع أسس ومبادىء رعاية الشباب ، فان تبعيته لهيئة مختصة بوضع السياسة العامة للخدمات فى الدولة تصبح ضرورة لا مناص منها لايجاد التناسق والتوافق بين ما يتقرر بشأن خدمات الشباب وبين الخطة العامة التى توضع لشتى نواحى الخدمة فى الدولة . فكان

المجلس الدائم للخدمات العامة هو الهيئة الطبيعية التى تحتضن مجلس رعاية الشباب وتتعهد أعماله بالاشراف والتوجيه والتنسيق . إلا أنه رغبة فى إعطاء المجلس الاستقلال الكافى والقوة اللازمة التى تمكنه من التصرف فى حدود اختصاصاته دون قيود كثيرة تعوق نشاطه فان علاقة مجلس الخدمات به هى علاقة إشرافية موجهة لا تستلزم التبعية الاداريه .

وتشمل اختصاصات المجلس ما يلى :

أولا — رسم سياسة عامة لرعاية الشباب والتربية الرياضية فى الدولة ، اذ أن هذا الهدف يشمل بالضرورة دراسة شاملة لوسائل خدمة الشباب والوقوف على مدى تضافرها أو تقابلها فى تحقيق الأغراض التى ترمى إليها الدولة من وراء خدمات الشباب . وكنتيجة طبيعية لمثل هذه الدراسات الشاملة ، لابد أن يكون المجلس مختصا باقتراح وسائل جديدة ، ووضع الخطط التى ترمى إلى توفير واستكمال وسائل خدمة الشباب ، ثم التوصية لدى الجهات المسئولة بالعمل على تنفيذ تلك الخطط . وفى هذة الحالة لا بد أن يكون المجلس معدا بحيث يستطيع تقديم المعونة الفنية فى تنفيذ هذه الخطط كلما استدعى الأمر ذلك . وتشمل هذه المعونة الفنية ترشيح واختيار الخبراء اللازمين لخدمات الشباب .

ثانيا — وضع الأسس العامة لتدريب وإعداد القادة :

إن الخدمات التى يجب على الدولة أن توفرها للشباب تنقسم بطبيعتها إلى نوعين أساسيين : الأول يشمل ما يجب أن يتوفر للشباب من نواحى النشاط العديدة التى تكفل له نموا مطردا ، كالخدمات الثقافية والرياضية ، والحركات الكشفية ، والمعسكرات والرحلات ، والتدريب العسكرى ، والأندية الاجتماعية بالإضافة إلى الفرص التى تتاح للشباب للمساهمة فى الخدمة العامة . والنوع الثانى يشمل برامج وقائية لحماية الشباب من العوامل التى تعوق نموه وتعرضه للانحراف . وكلا النوعين يحتاج إلى تدريب العدد المناسب من القادة والإخصائيين . والمجلس بما له من اختصاصات وبما يمثل فيه من هيئات حكومية وأهلية يعنى بتحديد مدى الحاجة إلى القادة والإخصائيين فى كل ناحية من نواحى خدمة الشباب ، كما يتولى تحديد المستوى الذى يجب أن يتوافر فى تدريب كل فئة من فئات القادة والإخصائيين الذين يتولون رعاية الشباب . والإمكانيات التى يمكن الاستعانة بها فى التدريب كالمعاهد القائمة وإنشاء معاهد تدريبية .

ثالثا — الميزانيات الخاصة بخدمات الشباب والتربية الرياضية :

إن ما تنفقه الحكومة من أموال فى رعاية الشباب وخدمته لا بد أن يكون موضع بحث وتقييم ، فالهيئات الحكومية التى ترعى الشباب عديدة ومتفرقة فى تبعيتها ، ولن يتسنى لغير المجلس فرصة تجميع ما تنفقه هذه الهيئات المختلفة فى صورة واحدة يكون الهدف منها دراسة الخدمات التى تستنفد هذا المال ومدى الحاجة إليها والوقوف على نواحى الضعف أو القوة فى توزيع ما تنفقه الدولة على الخدمات المختلفة ، ومن الطبيعى أن يتقدم المجلس بعد ذلك بالمقترحات التى يراها فى هذا الشأن للمجلس الدائم للخدمات العامة الذى يتولى بدوره مهمة إدماج هذه المقترحات فيما يتقدم به من توصيات بشأن الميزانية العامة .

رابعا — التعاون بين الهيئات التى تعنى برعايه الشباب والتربية الرياضية :

من أهم الأهداف التى روعيت فى تشكيل المجلس أن يكون هيئة تجمع بين الهيئات التى تعنى برعاية الشباب فى علاقة تعاونية متبادلة تكفل تنسيق الجهود والأغراض حتى تتخلص خدمات الشباب مما قد يصيبها من تنافر فيما بينها وتشتت يضعف من قيمتها . لهذا فان من اختصاص المجلس وقد جمع فى عضويته كل جمعية أو هيئة أو مؤسسة أهلية أو حكومية يكون من أغراضها الأساسية رعاية الشباب والتربية الرياضية تحقيق التعاون بين هذه الهيئات وتوجيه نشاطها بما يكفل تنسيق خدماتها وحسن توزيعها .

خامساً — التشريعات الخاصة برعاية الشباب وحمايته :

من أهم أوجه الرعاية للشباب ما تضعه الدولة من قوانين لحمايه الشباب ووقايته ومن تشريعات اجتماعية لصيانة حقوقه وتوفير احتياجاته المختلفة وتشريعات الشباب لابد أن تصدر مرتبطة بامكانيات تنفيذها أو بخدمات فعلية للشباب والا فقدت قيمتها وصارت معطله كالكثير من الاعمال والتشريعات الاجتماعية التى صدرت ولم يصاحب ظهورها توفير ملائم لوسائل تنفيذها وتطبيقها نصا وروحا . والمجلس الأعلى لرعاية الشباب طالما أنه الهيئه المختصة برسم السياسة العامة فهو الجهة التى يمكنها دراسة التشريعات من حيث ملاءمتها لاحتياجات الشباب ومن حيث توفر الوسائل العملية لتنفذها ويشمل :

ا ــ مراجعة ودارسة التشريعات القائمة والتقدم بما يراه من مقترحات مناسبة لتعديلها أو تنفيذها بالطرق المجدية التى تحق ماقصد اليه المشروع .

بــ مراجعة جميع ماتتقدم به الجهات المختلفة من تشريعات مقترحة لشئون الشباب ثم تحويلها بعد الدراسة الى الجهات المختصة باستصدارها .

سادسا ــ تكوين رأى عام يؤمن باهمية خدمات الشباب:

أن خدمات الشباب لابد أن تشمل أكبر عدد من الافراد والمجتمعات فى الدولة ولا بد أن تأخذ الجهود الاهليه النصيب الاوفى فى المساهمة فى تقديم هذه الخدمات وتوفير وسائل التربية الرياضية بشتى أنواعها والا ثقل العبء على الحكومة وعجزت مواردها وامكانياتها عن توفير ما يحتاجه الشباب من خدمات ضرورية ولما كانت الجهود الأهلية وليدة الرأى العام فان المجلس يعمل من جانبه على تكوين رأى عام يرى فى خدمات الشباب من الاهمية ما يدفعه الى المساهمة فيها مساهمة فعالة .

سابعا ــ توزيع الاعانات على الجمعيات والهيئات والمؤسسات

لكى يكون للمجلس قوة التاثير فى المستوى العام لخدمة الشباب يدخل فى نطاق اختصاصاته منح الاعانات للجمعيات والهيئات والمؤسسات المعنية بهذا النشاط تشجيعا لها على التزام ما يقرره المجلس من الأوضاع عامة التى يجب أن تسير عليها خدمات الشباب . فالمجلس بحكم وظيفته يمكنه أن يحدد المستوى العام الذى يجب أن يتوافر فى كل هيئة تهتم برعاية الشباب من حيث نوع الخدمة ونوع القائمين بالعمل على توفيرها ، للعمل على رفع مستوى خدماتها الى المستوى العام الذى يقره المجلس .

اللجان الفنية ومهماتها :

ويضم المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية تسع لجان :

١ — لجنة الاحصاء والتقويم :

ومهمتها إعداد وجمع الاحصائيات والبيانات التى تتعلق بالشباب ورعايته ونشاطه وتتصل بالتربية الرياضية مع الدراسة والتقييم وإعداد ما تتطلبه اللجان المختلفة من بيانات .

٢ — اللجنة المالية والميزانية :

لدراسة ميزانيات مختلف الهيئات الحكومية والأهلية المعنية بشئون الشباب والتربية الرياضية وتقديم المقترحات اللازمة لتدعيمها وتنسيقها .

٣ — لجنة التوجيه والارشاد :

للعمل على تكوين رأى عام يؤمن بأهمية رعاية الشباب والتربية الرياضية وتشجيع البحوث والمؤلفات المتصلة بذلك ونشرها وتحقيق أهداف المجلس عن طريق الصحافة والاذاعة والسينما والمهرجانات والاستعراضات إلى غير ذلك من مختلف الوسائل .

٤ — لجنة إعداد القادة والتدريب :

لدراسة حاجات البلاد للقادة من كل نوع ورسم سياسة عامة لاعدادهم ووضع الأسس الكفيلة بتدريبهم وتنسيق جهود الهيئات العامة فى هذا الميدان .

٥ — لجنة الملاعب والمنشئات :

لدراسة حاجيات المناطق المختلفة للمنشآت والملاعب وتنسيق استخدام المنشآت الرياضية والاجتماعية الموجودة فعلا وتقديم الاقتراحات بالانشاءات الجديدة التى تدعو الحاجة إليها مشفوعة بالرسوم والتكاليف .

٦ — لجنة شغل أوقات الفراغ :

لدراسة مشاكل وقت الفراغ للطوائف واقتراح طرق استثمار أوقات الفراغ بممارسة الرياضة وتشجيع الهوايات إلى غير ذلك مما يعود على الفرد والمجتمع بالخير .

٧ — لجنة التربية الرياضية :

لبحث ما يختص بالتربية الرياضية من خطط ومناهج ودراسة الوسائل اللازمة لنشر التربية الرياضية والعمل على رفع مستوى الألعاب والتنسيق بين مختلف الهيئات

العاملة فى هذا الميدان وتقديم الاقتراحات التى تكفل تشجيع الشعب على ممارسة الرياضة وتدبير الوسائل اللازمة لذلك .

٨ — لجنة خدمات الشباب :

لدراسة ما يحتاج إليه الشباب من خدمات صحية واجتماعية وثقافية وتربوية ورياضية فى مختلف المراحل والطوائف والتقدم بمشروعات تكفل سد تلك الحاجات، كذلك اقتراح الوسائل التى تحقق قيام الشباب بتقديم خدمات للمجتمع .

٩ — لجنة المعسكرات :

لدراسة الاسس التى تقوم عليها برامج معسكرات الشباب وتوفير الوسائل والامكانيات اللازمة للتوسع فيها .

إدارة رعاية الشباب

أنشئت بوزارة الشئون الاجتماعية « إدارة رعاية الشباب » لتوحيد الجهود المتناثرة التى كانت تقوم بها الدوائر الحكومية المختلفة ، ورسم سياسة موحدة نستعين بها مراقبات الشئون الاجتماعية لتحقيق أهدافها فى هذا المضمار .

وتشرف الإدارة على تصميم المنشآت الرياضية والترويحية وانشاء المعسكرات الدائمة والمؤقتة ، ورعاية البطولة الرياضية والابطال الرياضيين . واعداد قادة الشباب . وتشجيع تكوين الجمعيات الخاصة بخدمات الشباب وتدعيم الجمعيات القائمة فى هذا المضمار وتنظيم واقامة المهرجانات العامة .

وتحقيقا لهذا الهدف قامت ، الساحات الشعبية .والاندية الريفية ،والاندية الرياضية

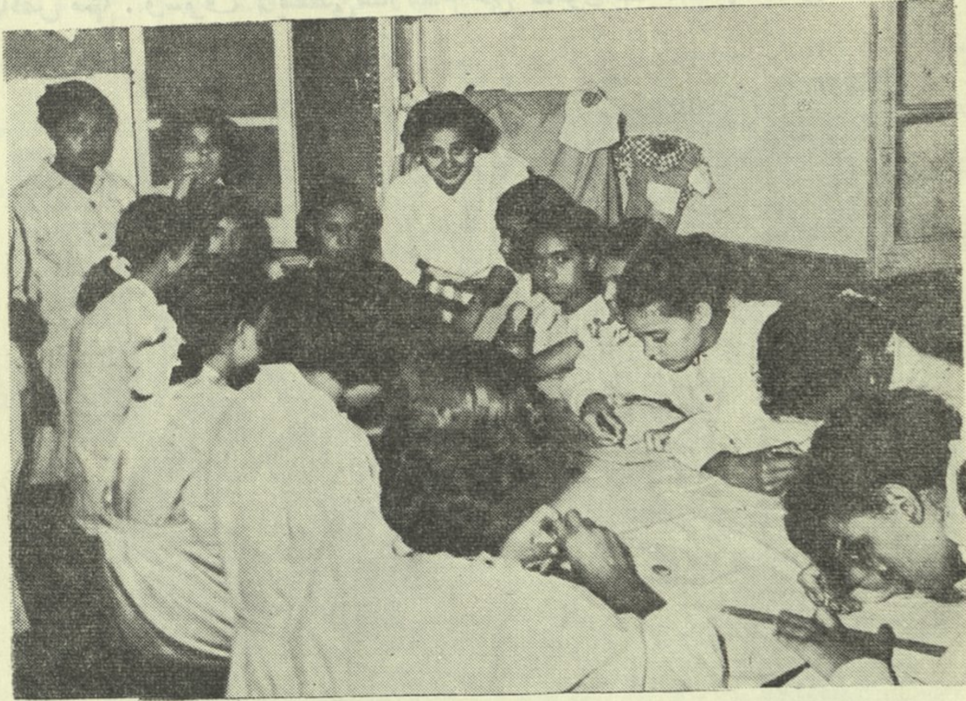
الساحات الشعبية :

ان الساحة الشعبية مؤسسة رياضية مزودة بملاعب وصالة إجتماعات وحجرات لمختلف أنواع الهواية، هذا إلى مرافق لخلع الملابس ودورات مياه .

وتجمع الساحة بين النادى فى اهتمامها باللاعبين، وبين المدرسة فى تعليم أسس الحياة الصحيحة عن طريق الاجتماعات والنظم الداخلية وممارسة شتى أنواع الالعاب الرياضية .

وليس الغرض الأساسى من الساحة الشعبية هو تخريج لاعبين ممتازين بل هى

تهدف فوق ذلك إلى الإرتفاع بالنسبة العدديه للاعبين أنفسهم ، واتاحة الفرصة لمن تواتيه إلى تمضية وقت فراغة فى سهولة ويسر مع الالتفات إلى حياة كل فرد من ابنائها كانة وحدة مستقلة ، تهذبه وتصقله وترعى حياته الخارجيـة والداخليـة على السواء ، ثم تضمه مع المجموعة ليصير اجتماعيا يعرف ماله وما عليه نحو المجتمع الصغير الذى يعيش فيه خلال ملاعبه وبين اجتماعاته ومبارياته تأهيلا له فى المستقبـل للاندماج فى المجتمع الكبير .



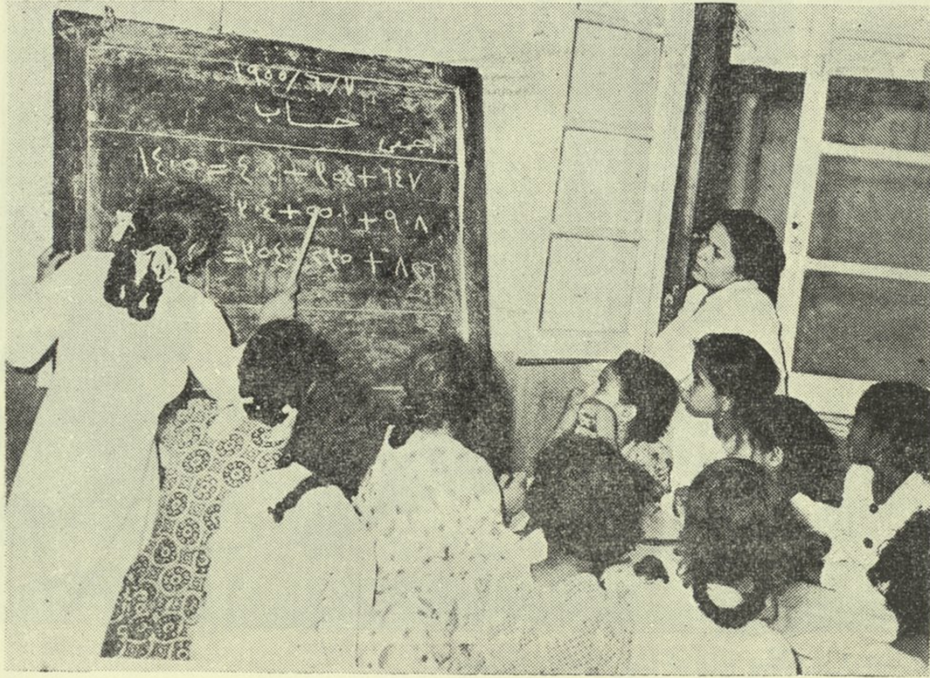
درس عملى فى التفصيل بالساحة الشعبية فى جزيرة بدران بالقاهرة

وإلى عام ١٩٥٣ لم تكن هناك سوى ٢٠ ساحة فى كل من : أسوان . سوهاج. أسيوط . ساحل سليم . المنيا . بنى سويف . الجيزة . حلوان . جزيرة بدران. السيدة زينب . مصر الجديدة . السويس . بورسعيد . الزقازيق . دمياط . بنها . المنصورة . دمنهور . كرموز . زفتى .

ولما كانت هذه الساحات مقامة فى العواصم والمدن فقط ، كا من الضرورى أن

يقفز هذ الرقم إلى اضعافه ليكفى حاجة البلاد إلى هذه المؤسسات الشعبية التى انشئت خصيصا لطبقات الشعب المحرومة من الانضمام إلى الأندية الرياضية المختلفة .

وقد وجهت حكومة الثورة اهتماما بالغا الى هذه الناحية ونشر الساحات الشعبية فى انحاء الجمهورية كافة لمالها من اثر فعال فى تربية الشباب وتوجيهه فاعدت ساحة شعبية لكل ثلاثين الفا من المواطنين وأدرجت فى الميزانية مبلغ ٨٠,٠٠٠ جنيه أى مايوازى أربعة أضعاف ماكان يدرج لها سابقا لانشاء ساحات جديدة واستكمال الناقص منها . وسوف لاينقضى هذا العام حتى تكون الساحات الجديدة فى خدمة روادها



درس فى محو الأمية بالساحة الشعبية بجزيرة بدران بالقاهرة

وكانت الساحات الشعبية منذ انشائها مقصورة على الاشبال والفتيان من اولاد الصناع والعمال من سن ثمانى سنوات . ولكن الرأى استقر أخيرا إلى التوسع فى هذه الخدمات فعدلت العضوية فى الساحة وأصبحت تؤدى خدمات للاشبال من سن ثمانى سنوات حتى ٢٥ سنة . وكذلك فتحت الساحات أبوابها لجميع الطبقات الشعبية فأصبح من حق الموظفين الصغار وغيرهم الانضمام إلى هذه الساحات على الا يقل سن أى فرد منهم عن ٢٥ سنة .

وكان تطورت العضوية فى الساحة كذلك تطورت نظم ادارتها فبعد أن كانت الساحة تدار بوساطة موظفين حكوميين رئى أن تطعم كل ساحة بتسعة أعضاء من المهتمين بالنواحى الرياضية والاجتماعية أومن ذوى الثراء من سكان الحى او المدينة التى بها الساحة يمكنهم أن يؤدوا لها شتى المعونات .

ولقد اتجهت النية إلى التوسع فى انشاء الساحات ورغبة فى اشراك سكان المنطقة انفسهم بادارتها ، وعملا بالمبدأ الاجتماعى الذى يجعل المنتفع بالخدمات هو الموجه لها والمكافح فى سبيلها ، انشىء لكل ساحة مجلس إدارة مكون من ١١ عضوا من بينهم خمسة أعضاء ينتخبون بوساطة رواد الساحة أنفسهم . وترك لمجلس إدارة الساحة تنفيذ السياسة والبرامج ووضع الانظمة واللوائح الداخلية وقبول الاعضاء وفصلهم وتنسيق الجهود بين مختلف الجهات التى تعنى بأمر الشباب فى المنطقة التى تقع الساحة فى نطاقها وكذلك تعيين المدربين الفنيين والموظفين .

برامج الساحات الشعبية :

تتناول هذه البرامج شتى النواحى الرياضية والاجتماعية وتتخذ الساحة لتنفيذ هذه الاهداف جميع الوسائل وبالاخص :

ا ــ نشر التربية الرياضية وجميع العاب الجماعات والعاب القوى .

ب ــ خلق الروح النظامية والنشاط الكشفى وتشجيع الهوايات المختلفة .

جـ ــ تنظيم رحلات ومباريات وحفلات داخلية وخارجية ومحاضرات متنوعة .

د ــ العنايه الاجتماعية بالرواد وتوثيق الصلات بينهم وبين المجتمع الذى يعيشون فيه وحل مشاكلهم .

هـ ــ إيجاد صلات بين المؤسسات التى تهدف إلى الأغراض نفسها سواء فى المدينة أو فى المنطقة التى بها الساحة لتوطيد الأسس وتركيز خدمات الشباب .

و ــ العناية الصحية بالرواد وعائلاتهم وعلاجهم والسعى لدى المؤسسات للمساهمة فى هذه الخدمات .

ووجهت الساحات عنايتها إلى شغل أوقات الفراغ للفتيات ورعاية الأمهات باستغلال ملاعب ومنشآت الساحة الشعبية فى فترة الصباح ووضعت برامج ترفيهية واقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية ، ووجهت الهيئات النسائية إلى تبنى هذا المشروع

واحتضانه . فتم الاتفاق مع اتحاد نساء الدولة على أن تبنى ساحة الجيزة ، ومع جمعية المرأة الجديدة لتبنى ساحة السيدة زينب .

وتقوم وزارة الشئون الاجتماعية بتنظيم دورى عام لجميع النواحى الرياضية والتعاونية بين الساحات المختلفة بحيث تكون بمثابة أعياد قومية فى المناطق التى تقع فيها الساحات . مع العمل على نشر حمامات السباحة فى الساحات الشعبية . وقد بدىء فعلا بانشاء حمامات بساحات : دمنهور . المحلة الكبرى . اسوان . السيدة زينب . حلمية الزيتون .

ميزانية الساحات .

أصبحت الساحات الشعبية شبه مستقلة فى أعمالها وميزانيتها التى يحددها مجلس إدارتها وتعين الوزارة كل ساحة بمبلغ خمسمائة جنيه للانفاق على تنفيذ هذه البرامج المختلفة ، وكذلك يدفع المرتادون اشتراكات زهيدة ويتبرع الأعيان بمبالغ متفاوتة .

الاندية الريفية :

ظلت القرية فى مصر محرومة من كل رعاية رياضية أو عمل لشغل أوقات الفراغ فيما يعود بالخير على سكانها . وقد قامت الوزارة عن طريق فروعها المختلفة بنشر الوعى الرياضى والاجتماعى بين شباب جمعيات التعاون والمراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفى . وقد أصبح عدد الاندية الريفية ٣٥٩ ناديا موزعة بين شتى الاقاليم ، وتعين الوزارة ٢١٩ ناديا منها باعانات مالية سنوية . كما أعانت ٧٤ ناديا بإعانات إنشائية ، وهى بصدد مضاعفة الجهد لنشر الوعى الرياضى والاجتماعى بين شباب الريف تمهيدا لنشر الأندية الريفية .

ويهدف النادى الريفى إلى حسن استثمار وقت الفراغ للشباب فيما يعود عليهم بالنفع فى النواحى الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية والرياضية .

ومن أهم برامج هذه الاندية :

تدريب شباب القرية على أعمال الخدمه العامة والخدمات الاجتماعية والثقافية والتعاونية والزراعية بقصد زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة بين شباب الريف .

تكوين مكتبات ريفية مزودة بأحدث الكتب والمراجع طبقا لاحتياجات

البيئة وإنماء المواهب الطبيعية للشباب وممارسة الهوايات المختلفة والتدريب على المعيشة فى ظروف مختلفة .

٣ ــ إقامة المهرجانات والحفلات التمثيلية والمعارض وأعياد الحصاد .

٤ ــ الاشتراك فى المخيمات الشتوية والصيفية والقيام برحلات للتعرف إلى المعالم القومية فى البلاد .

٥ ــ نشر الألعاب الرياضية والالعاب الريفية الشعبية وإقامة المباريات بين الاندية الريفية المختلفة . والاشتراك فى البطولات الدورية .

٦ ــ تكوين فرق الكشافة والجوالة وبعث الروح الكشفية فى الشباب .

٧ ــ العناية بالثقافة الصحية بين الشباب والعمل على توفير الرعاية الطبية لهم وتوجيههم إلى العلاج بالمؤسسات الصحية .

ورغبة فى تدعيم الاندية ومضاعفة الخدمات الرياضية التى تقدم للقرية المصرية دعت وزارة الشئون الاجتماعية ممثلين لهذه الاندية فى سائر أنحاء الجهورية إلى عقد جمعية عمومية لهم فى مارس ١٩٥٥ توطئة لتكوين اتحاد عام للاندية الريفية ، وأسفر المؤتمر عن اتخاذ التوصيات التالية :

ا ــ العمل على تشجيع تأسيس الاندية الريفية بالقرية المصرية حتى تشمل جميع القرى .

ب ــ تعليم الفلاحين أن الرياضة اخلاق قبل أن تكون العابا وهى بالنسبة لهم باعتبارهم السواد الأعظم من الشعب تربية وطنية .

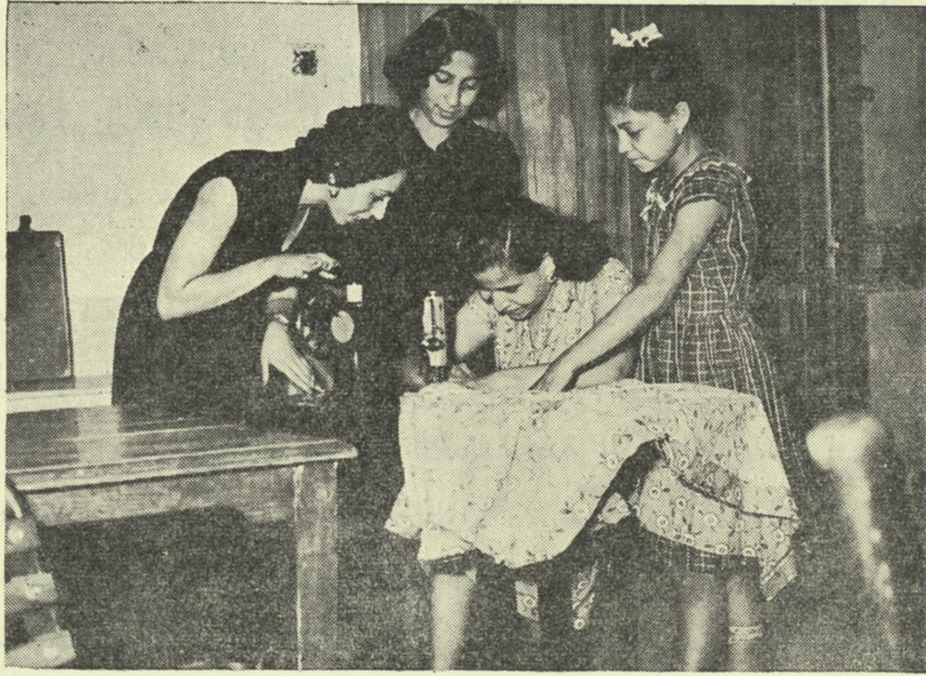
جـ ــ احياء الرياضة القديمة وتهذيبها ووضع قواعدها وقد اتم الاتحاد فعلا تنظيم التحطيب والحكشة كما أعد كراسة بجميع الالعاب القديمة وأدخل المصارعة والرماية فى برنامج الاندية الريفية .

د ــ اعداد برنامج شامل لشغل أوقات الفراغ عند الرياضيين يعود عليهم بالنفع المادى ، وكذلك أحياء الأغانى الريفية القديمة وتنظيم فرق المزمار البلدى (والأرغول) وتعميم فرق الموسيقى الخفيفة بالاندية الريفية على أساس تعليم شباب الريف فى قراهم تمهيداً لتنفيذ مهرجانات القمح والقطن والبرتقال

وجميع المحاصيل الزراعية الأخرى ومتى تم البدء فى هذا المشروع أمكن تنفيذ الطابور الصباحى مطلع كل فجر تقدمه موسيقى القرية ليستيقظ الفلاح على نغماتها الجميلة .

هـ — تعويد الريفيين الطاعة والنظام والرغبة الصادقة فى خدمة قراهم وتوجيههم توجيهاً صحيحا نحو زيادة الإنتاج والدخل القومى .

و — العمل على تغذية الاتحادات الرياضية المختلفة بالابطال من أبناء الريف لان القرية المصرية والاتحاد العام لأنديتها يعتبر الطليعة التى يجب الاعتراف بها والعمل على تقدمها .



درس فى الحياكة — بالساحة الشعبية بحى السيدة زينب بالقاهرة

ز — اعداد المدربين من شباب الريف لتاهيلهم على تفهم الروح الرياضية الصحيحة وأصولى اللعبات وطرق التحكيم فيها وكيفية ادارة المباريات بوضع يجعل من المباريات وسيلة اجتماعية للتنافس وخلق روح المحبة والتعارف بين المجتمع وهذا هو خير علاج لمشكلة عدم تقبل الهزيمة فى الوسط الريفى الأمر الذى ينهى دائما مبارياتهم بالضرب .

ح — اعداد المعسكرات التدريبية الصيفية لشباب الريف المنضمين للنوادى الريفية ورعاية تفوقهم الرياضى والخلقى فى تصفيات الدورى وذلك لإعدادهم لمشروع تبادل الشباب الريفى بين البلاد العربية الشقيقة .

الاندية الرياضية :

ان الأندية الرياضية مؤسسات أهلية يكونها جماعة من الأفراد ويحكمها نظام داخلى (لائحة) توضع بمعرفة هذه الجماعة بقصد تأدية الخدمات الرياضية والاجتماعية سواء كان الهدف شغل أوقات الفراغ أو الاستمتاع بممارسة مختلف الالعاب أو التنافس فى الميادين الرياضية أو هما معاً .

وكانت وزارة التربية والتعليم تتولى العناية بهذه الأندية، وعند ما أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية تولت هذا الاختصاص وأخذت تقوم بتقديم المساعدات المالية والتوجيهات الرياضية والادارية والاجتماعية لهذه الأندية لتعينها على تأدية رسالتها وتزايد عدد الأندية عاما بعد عام . ويبلغ عددها الآن حوالى ٥٠٠ نادى فى جميع أنحاء الجمهورية .

ولم تكن هناك أية قوانين لتنظيم الأندية الرياضية حتى صدر القانون الخاص بتنظيم الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية و تقدم وقتئذ عدد كبير من الأندية الرياضية إلى وزارة الشئون الاجتماعية طالبة تسجيل أنظمتها الداخلية طبقاً لأحكام هذا القانون وقامت الوزارة بتسجيل هذه الأندية .

وقد تبين أخيراً أن الأندية الرياضية لها وضع خاص يخرجها عن بعض الأحكام التى جاءت فى القانون . ولهذا وضعت مشروع قانون لتنظيم الأندية مع الاحتفاظ بكيانها القانونى باعتبارها مؤسسات أهلية تخضع لقانونها الخاص .

وتعمل الوزارة دائماً على تشجيع الأفراد والهيئات على تكوين الاندية الاهلية وذلك عن طريق مساعدتها فى الحصول على أراض حكومية بايجار أسمى ومنحها إعانات مالية وانشائية .

وفى بادىء الأمر كانت الوزارة تقصر إعانتها المالية لهذه الاندية على الاعانات الإدارية وكانت تبلغ فى مجموعها حوالى ١٠٫٠٠٠ جنيه سنويا وكان يخص كل نادى من الإعانة مبلغاً ضئيلا لا يساعد على زيادة النشاط الرياضى وإنشاء

الملاعب الرياضية .

ونظراً لشدة الحاجة إلى العدد الكافى من هذه الملاعب الرياضية وضع نظام جديد لمنح الإعانات تشجيعاً لهذه الهيئات على الإكثار من انشاء الملاعب وغيرها من المنشآت الرياضية التى تساعد على نشر الرياضة ورفع مستواها .

فقرر استبدال الإعانات السنوية باعانات انشائية مساهمة منها مع الاندية فى إنشاء ملاعبها وحلباتها الرياضية وخصصت لذلك مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه وزعت على ١٥ هيئة وناد رياضى كما اعتمدت فى ميزانية عام ٥٤ / ١٩٥٥ مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه للاعانات الإنشائية وذلك علاوة على مبلغ ٦٣٠٠٠ جنيه قررت صرفه من اعتمادات البر كاعانات انشائية لهذه الاندية ويبلغ مقدارما أسهمت به الاندية فى هذه المشروعات الإنشائية حوالى ٧١٠٠٠ جنيه .

وهناك نوع خاص من الأندية هو أندية المجالس البلدية . وكانت هذه الأندية تخضع للتعليمات والنظم التى تضعها المجالس ، كما كانت كل بلدية ترصد فى ميزانيتها الخاصة اعتمادات للصرف منها على شئون هذه الأنديه .

وعلى الرغم من الاهتمام بهذه الأندية والعمل على مساعدتها من جميع الوجوه إلا أنها لم تؤد الرسالة المطلوبة منها على الوجه الأكمل ، كما أصبحت عبئا ماليا ثقيلا على ميزانية المجالس البلدية .

لذلك أصدرت اللجنة الاستشارية لمجالس البلديات فى ٨ يوليو ١٩٣٦ قرارا بفصل هذه الأندية عن المجالس وتأجيرها بإيجار اسمى لمجالس ادارتها .

ومع ذلك فقد بقيت هذه الأندية وقفا على فئة معينة من كبار الموظفين والأعيان تدار للعب الميسر واللهو هذه الفئة ولا تحمل من الرياضة سوى الاسم برغم ما لهذه الأندية من امكانيات ضخمة من ملاعب ومبانى .

وعندما قامت الثورة قامت بوضع مشروع لائحة موحدة لهذه الأندية روعى فيه فتح باب العضوية للجميع وتبسيط الاشتراكات وتعيين عدد من المهتمين بشئون رعاية الشباب فى مجلس ادارة هذه الجمعيات .

ومع أن وزارة الشئون البلدية والقروية والمجالس البلدية تعين هذه الأندية باعانات كبيرة إلا أن وزارة الشئون الاجتماعية اعتمدت لهذه الأندية مبلغ ٣٠٠ ر ١٣ جنيه.

ويجرى العمل الآن على توزيع الاعانات لهذه الأندية لتأدية رسالتها على أكمل وجه.

ويبلغ عدد أندية مجالس البلدية ٣١ ناديا .

٢ — المعسكرات الدائمة :

لما كان من أهداف الحكومة إتاحة الفرصة للافراد من محدودى الدخل للتمتع بالبرامج الترفيهية والرياضية والصحية والثقافية وكانت المعسكرات عاملا هاما فى هذا الميدان فقد أعدت الوزارة برنامجا لتعميم المعسكرات الدائمة الصيفية والشتوية يتضمن إنشاء معسكرات فى كل عام .

وقد وقع الاختيار على جهتى العريش ورأس البر لإنشاء معسكريين وبلغ الاعتماد المخصص لهذه المعسكرات فى ميزانية ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ١٤٫٠٠٠ جنيه ، وكذلك نظمت الوزارة خلال الصيف الماضى بعض المعسكرات الترفيهية فأقامت معسكرا فى العريش سعة ٢٥٠ شخصا لمدة شهر على ثلاث دفعات، كما أقامت معسكرا آخر فى رأس البر لمدة شهر لرواد الأندية الريفية وأفاد هذا المعسكر حوالى ٤٢٦ شخصا .

ومن ناحية أخرى ساعدت الوزارة الهيئات الاهلية على إقامة معسكراتها الصيفية وذلك بمدها بالادوات والخيام ووضع البرامج الثقافية الرياضية والاجتماعية والاشراف على تنفيذها .

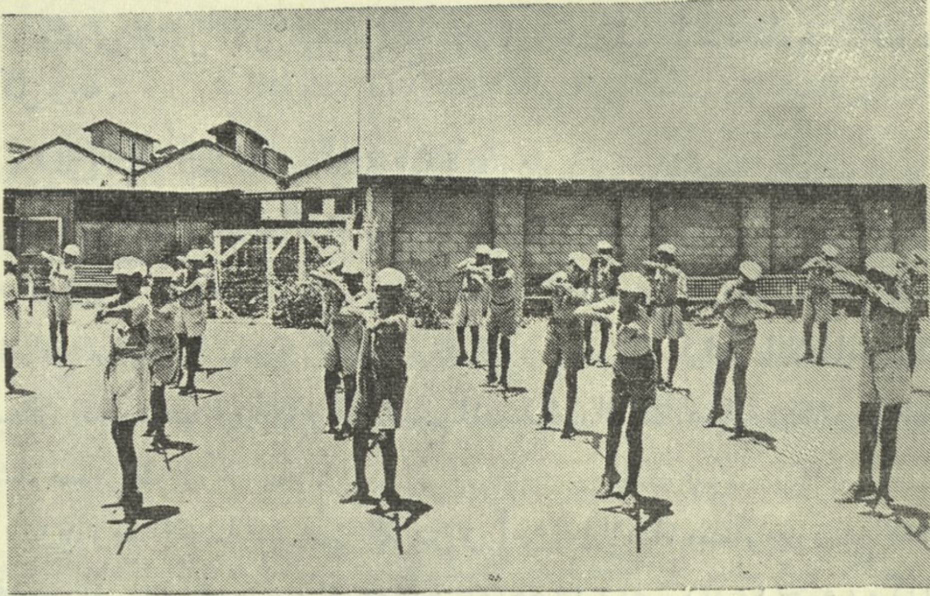
وأقامت معسكرا فى سيدى بشر بالاسكندرية لمدة شهرين لعمال وموظفى السكك الحديدية وأفاد هذا المعسكر حوالى ٢٧٠ شخصا .

كما أقامت معسكرا آخر فى سيدى بشر لمدة ١٥ يوما لعمال شركة التعدين ومعسكرا فى رأس البر لمدة شهرين لنقابة مستخدمى وعمال شركة بيع المصنوعات المصرية وأفاد هذا المعسكر حوالى ٢٥٠ شخصا .

رعاية البطولة والابطال :

تهدف الوزارة بجانب نشر الرياضة إلى رعاية البطولة والابطال والعمل على رفع

المستوى الفنى للالعاب والعناية بتمثيل البلاد فى المناسبات الرياضية الاقليمية والدولية والاولمبية .



التدريبات العسكرية الاولمبة بمؤسسة الأحداث بالعباسية

وتقوم الوزارة من ناحيتها بتذليل العقبات التى تقف أمام الهيئات المعنية بامر البطولة والأبطال وباعتماد مبالغ مالية فى ميزانيتها لإعانة هذه الهيئات حتى يتسنى لها القيام برسالتها على الوجه الاكمل .

وقد بلغ الاعتماد المخصص لإعانة اللجنة الأولمبية والاتحادات فى ميزانية ١٩٥٤/٥٣ مبلغ ٢٥٥٨٠ جنيها . وفى ميزانية ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيها . وكذلك اعتمدت فى ميزانية ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيها لمصروفات دورة البحر الأبيض المتوسط التى ستقام فى اسبانيا هذا العام .

٤ — إعداد القادة :

لما كانت طبيعة العمل بالساحة الشعبية أو النادى الريفى أو الرياضى تتطلب مؤهلات فنية معينة لقادتها والقائمين على أمرها ، فقد أعدت الوزارة برنامجين لتدريب موظفى الساحات الشعبية أحدهما للدراسات المحلية والآخر للدراسات العامة .

وتتلخص الجهود فى هذه الناحية فيما يلى :

٢ــ جمعية للكشافة المصرية ــ عندما تبين أن قانون هذه الجمعية لا يفى بالغرض المطلوب ولا يحقق على وجه كامل الاغراض التى أنشئت الجمعية من أجلها قامت الوزارة بتعديل أحكام هذا القانون بما يحقق الاغراض المرجوة من الجمعية .

كما اعتمدت فى ميزانيتها لعام ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه إعانة لهذه الجمعية وساعدتها فى الحصول على قطعة أرض لإقامة مبنى خاص بها .

(٢) جمعية المرشدات المصرية : صدر قانون هذه الجمعية فى ٨ يوليو سنة ١٩٤٠ إلا أنها منذ تكوينها لم تقم بما كان يجب عليها القيام به لنشر حركة المرشدات وتكوين المواطنة الصالحة .



مجلة الحائط باحدى النوادى الرياضية

ومن أجل ذلك قامت الوزارة بالغاء قانون الجمعية واستبدل به القانون الحالى الذى يحقق إشراف الوزارة على هذه الحركة التى تتصل اتصالا وثيقا برعاية الفتيات .

جمعية بيوت الشباب :

تهدف هذه الجمعية إلى إعداد دور الشباب أو نزل بسيطة رخيصة يأوى اليها الشباب

أثناء رحلاته وزياراته للاقاليم . والعمل على تسهيل زيارات الشباب للخارج والاقامة فى أمثال هذه النزل بأوروبا والبلاد العربية بفضل الاشتراك المتبادل .

وقد عاونت الوزارة فى وضع النظام الاساسى لهذه الجمعية واعتماده وعملت على أن يشترك فيها أكبر عدد ممكن من الاعضاء فى القاهرة والاقاليم .

جمعية معسكرات العمل الاختيارى للشباب :

تهدف هذه الجمعية الى اقامة معسكرات للشباب لتنفيذ مشروعات يمكن أن تفيد البيئة بأقل التكاليف .

كما تدرس مراقبات الشئون الاجتماعية الآن بعض المشروعات التى يمكن أن تسهم فيها هذه الجمعية .

فرق الرماية :

تكون الاندية الريفية والساحات الشعبية فرقاً لتعليم الرماية ، ويقوم الحرس الوطنى بتدريب هذه الفرق على الرماية .

ويبلغ الآن عدد الفرق التى تملك بنادق للرماية حوالى ١٥٠ فرقة .

فرق الموسيقى والاناشيد :

أدخلت فى هذه الانديه بعض الادوات الموسيقية البسيطة التى لا تزيد مجموع تكاليفها عن ١٧ جنيها وهى تصلح تماما لتعليم هواة الموسيقى مع ندب أحد الموسيقيين عن طريق التطوع أو الاجر الإضافى للقيام بهذا التعليم وبطبع نوتات موسيقية لاناشيد حماسية مختارة وتعميمها بين الاندية .

فرق التمثيل :

كونت فرق للتمثيل فى الساحات الشعبية والاندية الريفية وتنظيم مباريات عامة بين هذه المؤسسات تهدف إلى إثارة عامل المنافسة الشريفة للاجادة وحسن الاداء .

جماعات الهوايات :

تهتم الوزارة بتشجيع الاندية على الاشتراك فى جمعية تربية الدواجن للانتفاع بخبرتها وتعميم هذه الجماعات فى جميع الأنديه الريفيه .

المهرجانات العامة .

تقوم الوزارة بتنظيم المهرجانات القومية ، والاشتراك مع اللجنة العليا بإقامة مهرجانات فى الساحة الشعبية والاندية فى المناسبات الوطنية والدينية .

الأوقاف

عقب تنفيذ القانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٤ تسلمت وزارة الاوقاف ١١٠ مساجد منها ١٣ مسجدا فى القاهرة و ٦٧ فى الوجه البحرى و ٣٠ فى الوجه القبلى. وقد نظمت دراسات جماعية لنخبة من الأئمة والخطباء والمدرسين فى العقائد، وعلوم الاجتماع والأخلاق، والخدمة الاجتماعية، والوقوف على أحدث الكتب والآراء والنظريات ومناقشتها وتقديم تقارير عنها، مع تزويد مكتبات المساجد الكبيرة بالجديد من المؤلفات المختلفة لتكون زادا علميا للمترددين عليها فى أوقات الفراغ.

وقد تم فتح ثلاثين مركزا ثقافيا بمساجد القرى لمكافحة الأمية الاجتماعية والدينية منها ١٧ مركزا فى الوجه البحرى و ١٣ مركزا بالوجه القبلى، وزودت المراكز بما يلزمها من أدوات، وإنشاء فرعين لإدارة الثقافة بالاسكندرية والمنصورة، وعين لها خمسة عشر مراقبا ومرشدا، ووزعت رسائل دينية بالمجان لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة.

وزادت العناية بالخدمة الاجتماعية فى المحيط المسجدى من ناحية البر وإصلاح ذات البين بين الأفراد والجماعات، وربط الصلات بين رواد المساجد برباط المودة والاخاء لخلق التكافل الإنسانى والتضامن الجماعى.

وينتظر أن تتسلم الوزارة فى بحر هذا العام عشرين مسجدا أخرى تنفيذا للقانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٣.

وسيتم بناء سبعة مساجد منها مسجد عمر مكرم بميدان التحرير ويحتوى على مكان للصلاة وصالة للمحاضرات ومكتبة ثقافية باللغات العربية والأفرنجية. ومسجد الزمالك ومسجد مطار القاهرة الدولى، ومسجد المماظة، ومسجد وهبه بطنطا، ومسجد صاروفيم بالمنيا، ومسجد سليم كاشف بأسيوط.

ووضع برنامج معاهد الامامة لتثقيف الأئمة والخطباء بمساجد القرى التى أنشأها المواطنون ليصبح لهم من الصلاحية ما يمكنهم من القيام بمهامهم الدينية.

وأعد مشروع بقانون يعطى الحق لعلماء المساجد فى التثبيت أسوة بزملائهم من علماء الأزهر .

ويجرى تشييد مساجد للعواصم على غرار مسجد عمر مكرم النموذجى . ومساجد أخرى فى المدن على نمط مسجد الروضة بمصر القديمة تحتوى على مكان للعبادة ودار لتحفيظ القرآن الكريم ودار للندوات .

ووضعت تصميمات لإنشاء وتجديد وتوسيع ٢٧ مسجدا خلال السنة المالية المقبلة من ذلك تشييد مسجد الروضة ، ومسجد جامع بميدان المحطة بالقاهرة يلائم مدخل العاصمة ، وتوسيع مسجد الإمام الحسين ، وتجديد مسجد الإمام الليث .

وتقرر الانتفاع بالمعاهد الدينية بعواصم المديريات فى أثناء العطلة الصيفية واستخدامها معاهد لأئمة المساجد التى أقامها المواطنون فى القرى والأخذ بنظام الدراسات الصيفية لمدة ستة أسابيع كل عام لجميع الأئمة لملاحقة الوعى الإنسانى والفكر العالمى وتنظيم ندوات فى المساجد للرجال والشبان لبحث المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية التى تشغل الأذهان وتسجيل هذه الندوات لإعادة عرضها ، والتوسع فى دروس السيدات بالمساجد وتخصيص معلمات لهن .

المشروعات الاستغلالية

عملت الوزارة على استصدار القوانين التالية :

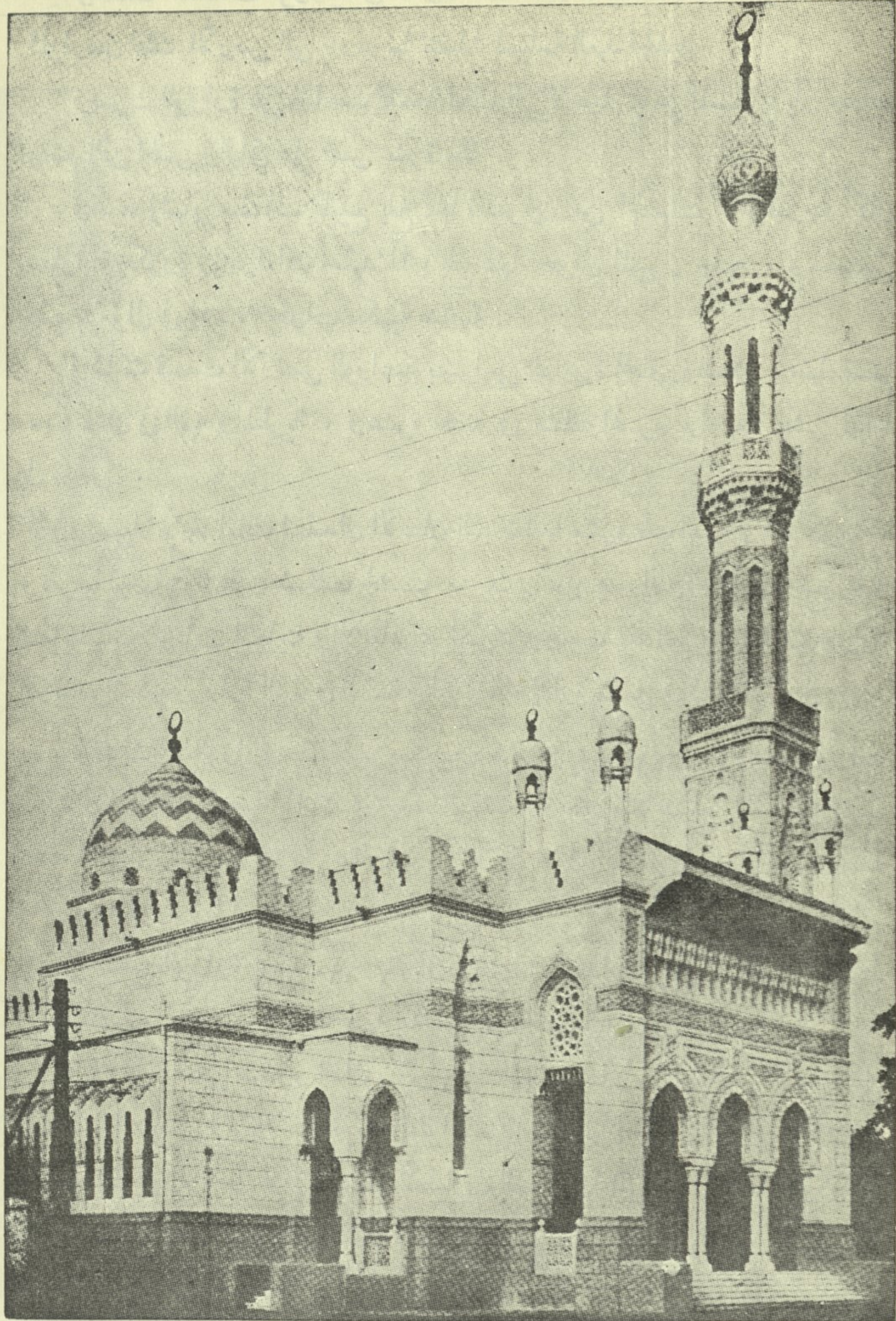
١ — القانون رقم ٢٩٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتعديل أحكام القانون ٢٤٧ لسنة ١٩٥٣ فيما يختص بالأوقاف الخيرية التى تنتظر الوزارة عليها .

٢ — القانون رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٥٤ بتخويل وزارة الأوقاف حق نزع ملكية بعض العقارات .

٣ — القانون رقم ٢٩٥ لسنة ١٩٥٤ بشأن تعديل القانون رقم ٦٤٩ لسنة ١٩٥٣ الخاص بانهاء الحكر على الأعيان .

٤ — القانون رقم ١٦٦ الخاص بمستشفى الجمهورية .

وقد تقرر أن تتم عمليات الاستبدال باتاحة الفرصة لأكبر عدد من المواطنين وجعل مقدم الثمن لا يزيد على ١/٥ والباقى على سنوات عشر بعد أن كان المقدم « النصف » والباقى على ثلاث سنوات مع دفع ٣٪ بدلا من ٦ ٪ مقابل ريع عن المبالغ المؤجلة .



مسجد سيدى عبد الرحيم بقنا

وقسمت الصفقات الزراعية فى حدود خمسة أفدنة فأتيحت بذلك الفرصة لصغار المزارعين لتملك الأرض التى يزرعونها تنفيذا لسياسة العهد الجديد .

ويسرت الوزارة على صاحب المنفعة استبدال الاحكار بقدر المستطاع بأن جعلت مقدم الثمن الخمس والباقى على خمس عشرة سنة .

وقد تم إشهار صفقات للبيع بلغ ثمنها المليونين من الجنيهات ، وقدرت أثمان عقارات محكورة وإجراءات استبدالها ، بلغ ثمنها حوالى المليون جنيه ، وستستغل هذه الأموال فى إنشاء عمارات سكنية ضخمة .

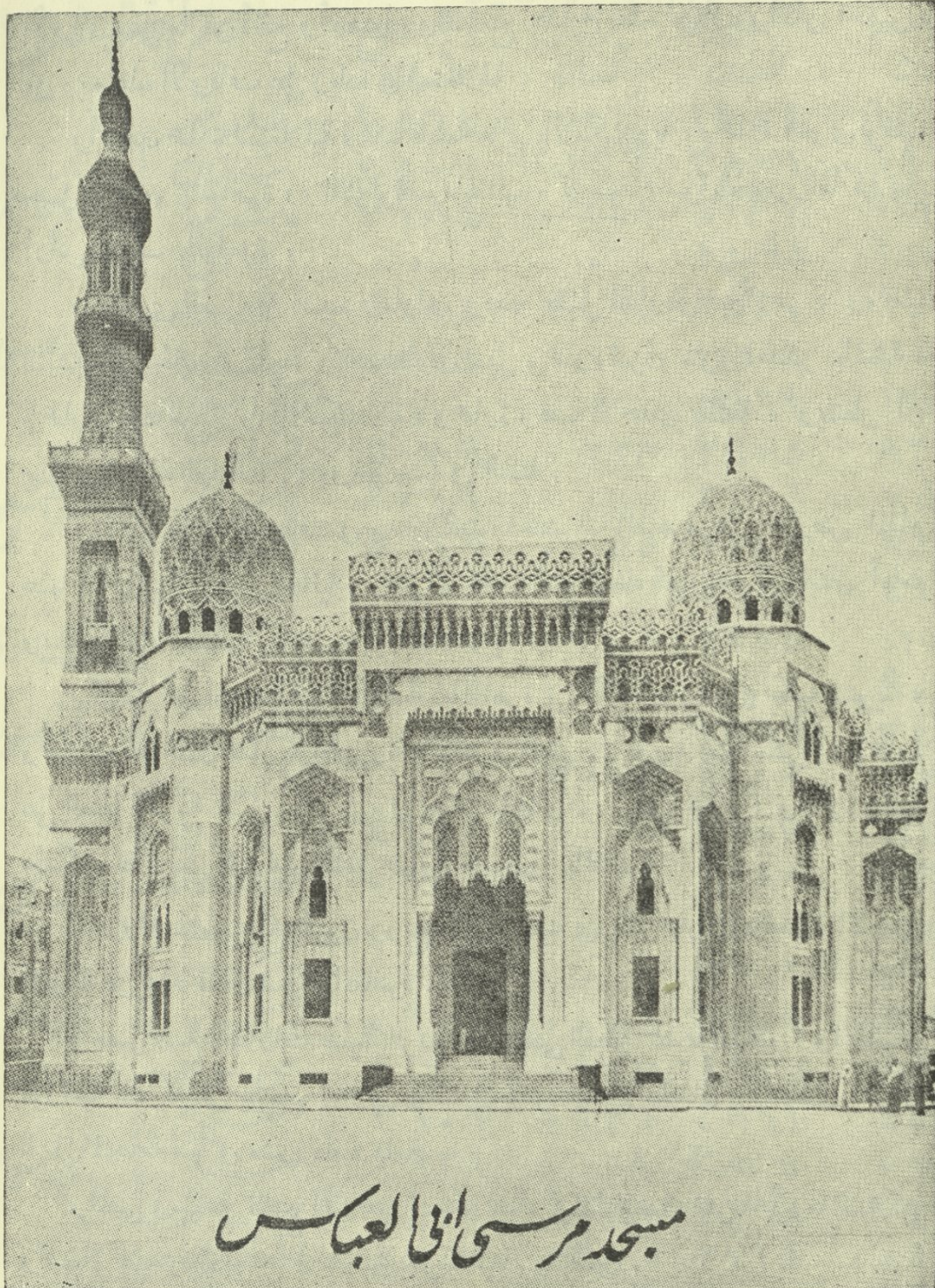
وكذلك قسمت الأراضى الزراعية بضواحى القاهرة المجاورة للسكن ، منها تقسيم ٤٠٠ فدان فى القبة والمطرية ، وعشرة أفدنة فى منطقة الهرم وأربعة عشر فدانا فى دمنهور .

وتسهيلا لإجراءات استبدال الأعيان التى تتطلبها مشروعات الدوائر الحكومية ، وتقريبا لوجهات النظر ، شكلت لجنة من ممثلين عن هذه الدوائر تعمل مع لجنة المعاينات بالأوقاف للمعاينة والاتفاق على الثمن ، ونجحت هذه الطريقة فعلا مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون البلدية والقروية وإدارة معمل تكرير البترول .

وقد اشترت الوزارة حصصا من مستحقين كثيرين بمبلغ ١١٢ر٦٤٢ جنيها ورأت استبدال الخيرات العينية بالنقد فى حجج الوقف بأربعين مثلا للمبلغ المعين بالنسبة لحصة الخيرات المقررة على عقارات ، وثلاثين مثلا للمبلغ المعين بالنسبة لحصة الخيرات المقررة بأطيان .

واكتتبت الوزارة بمبلغ ١ر٠٨٧ر٦٩٠ جنيها فى سندات قرض الإنتاج متوسط الأجل قصيره ، وسيعود ذلك عليها بفائدة سنوية قدرها ٣٠ر٩٤٣ جنيها .

وكان من مقتضى صدور القانون ١٨٠ لسنة ١٩٥٢ انهاء الأوقاف الأهلية على مستحقيها العديدين ، وكان من نتيجة ذلك استصدار القانون رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٤٥ أن تمكنت الوزارة من نزع ملكية الأطيان والعقارات التى يتعدد المستحقون فيها بكثرة بعد دفع الثمن إليهم والذى تقدره لجنة عليا حتى لا تتفتت الملكية بتوزيع الوقف الواحد على آلاف المستحقين ، وقد حدث هذا بالنسبة لأعيان وقف القبة ودمرو والقبرصلى .



مسجد مرسي أبي العباس

وروجعت حتى الآن أكثر من عشرين الف حجة لاستخلاص الأوقاف الخيرية منها ومراجعة شروطها . فان كانت غير مقبولة أو معقولة أو محققة للخير صرف ريع الأوقاف على ما هو أنفع وأجدى ، وقد اتبع هذا فى عدة أوقاف وأمكن الحصول من ريع هذه الأوقاف على زيادة فى استغلالها .

وأنشئت عمارة استغلالية لوقف فاطمة هانم بالاسكندرية ، وعمارة أخرى لوقف حسن « بك » بالقاهرة ، وثالثة لوقف ماهتاب ، كما سيقام سوق للخضر والفاكهة على أرض شريف بالقاهرة .

وسيجرى العمل فى تشييد عمارات وقف مقبل الداودى بالأزهر ، ووقف النقشبندية بالخليج. والشيخ بركات بجاردن سيتى وعمارة شرق سوق الخضر بالعتبة ، وعمارة وقف العطارين بالاسكندرية ، وعمارة وقف الاحمدى بطنطا ، وينتظر أن يبلغ إيراد هذه العمارات ٤٦٫٤٩٠ جنيه فى السنة .

وستقام مدينة الأوقاف فى ميدان العتبة الخضراء بالقاهرة على الأرض المقام عليها مبانى سوق الخضر حاليا ؛ وعلى المكان الذى تشغله العمارتان الواقعتان أمامه ويبلغ الإيجار المنتظر ١٢٠٫٠٠٠ جنيها سنويا .

وكذلك عمارات ميدان الخازندار بالقاهرة وإيجارها ٤٥٫٠٠٠ جنيه سنويا ، وعمارتى وقف قادن بشارع الجمهورية بالقاهرة بايجار ١٥٫٠٠٠ جنيه سنويا ، وعمارة على الضفة الغربية للنيل أمام كوبرى عباس بايجار ١٥٫٠٠٠ جنيه ، وعمارة وقف خاسكى سلطان على كورنيش النيل بشارع ماسبيرو بالقاهرة .

وتقرر المساهمة بمبلغ مليون وربع مليون جنيه فى بناء عمارات على قطعة الأرض المتخلفة عن هدم فندق شبرد بالقاهرة .

وحصر جميع العقارات ضئيلة الريع والأراضى الفضاء عديمة الصقع ، والأطيان الزراعية المتفرقة التى يصعب إدارتها وذلك للتخلص منها بالاستبدال واستغلال أموال البدل المتجمعة منها فى مشروعات هامة .

والمضى فى سياسة تقسيم الأراضى الصالحة للبناء تمهيدا لبيعها وتفريجا لأزمة المساكن وتشغيلا للايدى العاملة ، وتشجيعا لحركة البناء والتعمير .

كما اتخذت الإجراءات لحصر الاعيان الخالية ، والمبانى المخلة لترميمها أو هدمها

اطيان وزارة الاوقاف

(المؤجرة)

جملة	خيري	حرمين	اهلي		اسم التفتيش
فدن	فدن	فدن	فدن		
٦٥١٥	١٩٥١	٠	٤٥٦٤	القليوبية	مراقبة القاهرة
٦٤١٧	٣٨٧١	٠٠٣٩	٢٥٠٧	شلقان	
١٢١٦٢	٤٧٣٧	٠٢٤١	٧١٨٤	الشرقية	
١٥٠٩٥	١٥٠٩٥	٠	٠	الوادي	
١٤٢٧٩	٣٥٣٠	٣٤٦٤	٧٢٨٥	المنصوره	" المنصوره
١٧٧٩٣	١٠٥١٩	٠	٧٢٧٤	شاوه	
١٧٥٦٩	١٧٥٦٩	٠	٠	كفر الشيخ	" كفر الشيخ
٨٢٨٢	٢٩٧٥	٠٢٢٨	٥٠٧٩	قلين	
٧٥٢١	٣٣٨٨	٠٨١٧	٣٣١٦	دسوق	
٧٢٤٤	٢٠٤٣	٠٠٥٥	٥١٤٦	طنطا	
٤٦٢٢	٤٦٢٢	٠	٠	بيلا	
١٢١٤١	٤٣٧٥	٠٠٠٤	٧٧٦٢	القرشيه	المنشاوى
٩٠٦٣	٠٨١٢	٠٠٣٦	٨٢١٥	المحله	المنصوره
٣٤٦١	٣٤٦١	٠	٠	المعتمدية	
١٠٢٢١	٦١٨٦	٣٩٩٣	٠٠٤٢	البحيره	اسكندريه
١٢٣١٧	٧٩٠٧	٠	٤٤١٠	الخزان	
٣٣٠٨	٢٣٨٨	٠	٠٩٢٠	صفط خالد	
١٥٥٩٧	١٥٥٩٧	٠	٠	ادفينا	
٣٢٦٨	٣٢٠٦	٠٠١٥	٠٠٤٧	الاسكندريه شرق	
٣٠٩٥	٢٠٧٩	٠٠٨٨	٠٩٢٨	الجيزه	القاهره
٨٨١٣	٤٦٠٥	٠١٣٧	٤٠٧١	بني سويف	بني سويف
٤٥٨٨	٠٩٦١	٠٠٢١	٣٦٠٦	الفيوم	
٧٧٨٦	٣٨٣٤	٠٠١٤	٣٩٣٨	ببا	
٧٤٩٦	٣٧٦٨	٠٢٠٨	٣٥٢٠	مغاغة	
٨٨١٨	٣٧١٥	٠٩٠٠	٤٢٠٣	المنيا	
٧٠٨٨	٠٣٩٥	٠٠٠٢	٦٦٩١	اسيوط	اسيوط
٥٧١١	٣١٩٨	٠١٠٧	٢٤٠٦	قنا	
٢٣٥٢٧٠	١٣١٧٨٧	١٠٣٦٩	٩٣١١٤		

أو بنائها بما يحقق المصلحة العامة ويعود بالفائدة ويحمى البلاد من تشويه الاحياء التى تقع فيها هذه الاعيان .

وسيجرى العمل فى بناء ثلاثين مسجدا بمختلف أنحاء الجمهورية بتكاليف قدرها ٦٧٦ر٥٢١ جنيها .

التعمير والإنتاج

تم اصلاح ١٨٠٥ أفدنه فى الفشن والقصاصين وقوله بكفر الشيخ ، وميت علوان والحامول وبيلا . وتربية سلالات جيدة من الماشية لتوفير اللحوم ويبلغ عدد الماشية التى تربى الآن ثلاثة آلاف رأس من الاغنام واربعمائة رأس من العجول .

وصار التوسع فى زراعة الحدائق للمساهمة فى غمر الأسواق بالفواكه المختلفة وتصدير الفائض إلى الخارج .

وقد انشئت محطة لانتاج اللبن وصناعة الجبن فى منطقة تفتيش الوادى ، وأمكن للمصنع أن ينتج فى أربعة أشهر ٥٠٤ر٢٥ أرطال من الجبن الكامل الدسم . وهناك مصنع للحصير بتفتيش الوادى بخلاف المصنع القديم بالشرقية ، وقد انتج المصنعان حتى الآن ٩٥٨ر١٩ مترا من الحصير وزعت على المساجد ، كما انشىء مصنع للمكانس بتفتيش البحيرة لمد المساجد بما يلزمها من أدوات النظافة .

ونفذت الوزارة الكثير من المشروعات الميكانيكية والكهربائية لتسهيل رى الاراضى الزراعية فى التفاتيش بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى . ومن هذه المشروعات تركيب الماكينات والطلمبات وانشاء المجاميع الارتوازية بالتفاتيش وشراء مجموعات الرى والنقالى ، وآلات اصلاح الأراضى البور ، وتركيب ثلاثين محطة رى ما بين بحارى وارتوازى و ١٢٠ ساقية و ١٥٠ منزلا لسكنى الزراع .

وعقب تنفيذ القانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٤ تسلمت الوزارة مئات الاعيان التى كانت فى نظارة الغير وادارتها ادارة حسنة بحيث أصبحت تغل ريعا قدره ٧٧٦ر٦٣ جنيها شهريا ، وعالجت الكثير من حالات التأجير من الباطن وقضت عليها وبذلك حققت ايرادا شهريا قدره ٧٠٠ر١٤ جنيه ، وكذلك عالجت موضوع الاحكار وانهائها ، وانهت بالفعل ٣٤٠٥ أحكار تقع فى أنحاء متفرقة فى البلاد وأعلن المحتكرون بالتقديرات والاجراءات بشأن ذلك .

وستنشأ جمعيات تعاونية لصغار المستأجرين فى التفاتيش المجمعة لزيادة دخل اعضائها عن طريق تحسين الانتاج وتقليل نفقاته ، وتمويل الاعضاء .

الخدمات

سلمت المرتبات الخيرية التى كانت تصرف على حساب وقف قاسم « باشا » إلى منظمة الهلال الأحمر وعددها ٢٢٥ مرتبا من أول فبراير ١٩٥٥ لصرفها بمعرفتها مع التحرى عن أصحاب هذه المرتبات للتحقق من احقيتهم فيها .

وقد اتضح أن معظم الطلبة النجباء الذين ينتفعون بقرض الطلبة الجامعيين ومدرج له ستة عشر الف جنيه كل عام معظمهم من الفقراء وان مطالبة الوزارة بما حصلوا عليه أثناء دراستهم بعيد عن فكرة المساعدة لهذا تقرر اعفاؤهم من سداد هذه القروض حفظا لكرامتهم ومساعدة لهم ولأسرهم .

وكذلك تقرر أن يكون الحد الادنى للمرتبات الشهرية التى تصرف للمحتاجين لا تقل عن مبلغ الجنيه شهريا .

وادخلت تعديلات على مستشفيات الاوقاف وتزويدها بالاجهزة والادوات ووحدات نقل الدم وزيادة عدد الأسرة .

وقد جهز مستشفى المنشاوى بطنطا بمعدات الأشعة ، والراديوم ، مع انشاء أقسام داخلية وخارجية فى هذا المستشفى .

ويجرى العمل الآن فى تركيب مصعد ومحطة كهربائية وطلمبات مياه بمستشفى شبرا هور ، وتزويد مستشفى الخازنداره بغلايات البخار .

وستنتهى عملية انشاء مستشفى رأس التين فى نوفمبر ١٩٥٥ .

واوفدت بعثات إلى كليات الطب للتخصص فى التخدير ، والأشعة والباثولوجيا الاكلينيكية والرمد والاطفال .

وتهتم الوزارة بتدعيم فن التمريض والاتفاق مع ممرضات اجنبيات ، وقد ضم إلى القسم الطبى بالوزارة مستوصفات وقف نسيم بالهرم ، والامام الشافعى ، وكفر طناح بالمنصورة ، ودعمت كلها بالاطباء .

وتتخذ الاجراءات لانشاء محطة لانتاج اللبن بتفتيش أوقاف القناطر لمد هذه المستشفيات بما يلزمها من اللبن ، كما سيوزع الفائض على الفقراء لرفع مستواهم الصحى

هذه هى سياسة وزارة الأوقاف هذا العام ، وهى تظهر مدى التطور والتجاوب مع أهداف الثورة والاتجاه العملى البصير نحو التعمير والخلق النابض وتصنيع الإنتاج المحلى بالمساهمة فى شركات اللبن المعقم ، وتجفيف البصل وشركة المياه الغازية ، وشركة الاغذية المحفوظة ، وانشاء محطة للثلج للصيد فى البحر الاحمر ، ومحاولة تنظيم الاقتصاد فى البلاد الشقيقة لتبادل المنفعة وتقوية الصلات ، واستغلال الخدمات الطبية للتوسعة على الشرق العربى ، ورفع مستوى شعوبه إلى درجة أفضل وارفع .

المرافق العامة

استكملت الثورة ما بدأته فى العام الماضى وقطعت شوطاً بعيداً فى الطريق المرسوم لاسعاد خمسة عشر مليونا من سكان الريف للنهوض بالقرية وإصلاح مرافقها بعد إعادة تخطيطها ودراسة ظروفها الاجتماعية والصحية والثقافية والاقتصادية حتى يحيا قاطنوها حياة كريمة جديرة بالمواطنين .

وإذا كانت الحلقة الأولى من حلقات الاصلاح هى تنسيق الخدمات التى يشرف عليها المجلس الأعلى للخدمات العامة فقد قامت الثورة بالحلقة الثانيــة من حلقات الاصلاح بانشاء إدارة خاصة للتخطيط بوزارة الشئون البلدية والقروية تقوم بوضع السياسة العامة لتخطيط المدن والقرى وإعداد المساكن الملائمة للافراد ولا سيما فى الريف والنهوض بمشروعات الانشاء والتعمير بمختلف أنحاء الجمهورية .

ولما كانت العناية بالفلاح هى أساس العناية بالمواطن الصالح كما أن النهوض بالقريه هو اللبنة الأولى فى بناء الوطن الجديد فقد قطعت الوزارة شوطاً بعيداً فى اختيار المواقع اللازمة للوحدات المجمعة التى هى بمثابة النواة التى تتبلور حولها القرية الجديدة ويشع منها النشاط الاجتماعى والثقافى والصحى والزراعى فى المنطقـة المحيطة بهـا مع تحديد مناطق العمران الطبيعى فى القرى التى ستقام بهـا هذه الوحدات .

وقد استلزم ذلك إعداد دراسات بعيدة المـدى لمختلف النواحى الأقليمية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية بالقرى المختلفة لامكان تحديد مناطق الامتداد العمرانى بها والعوامل التى تؤثر فيه مع القيام بأبحاث شاملة للمنطقة جميعها وبيان طرق المواصلات المختلفة التى تمر خلالها سواء كانت برية أو مائية رئيسية أو فرعية ومتابعة نمو أوجه النشاط المختلفة فى القرية فى خلال الخمسين عاما الماضيه

ومدى زيادة العمران فيها أو نقصه والأسباب التى دعت إلى ذلك أو أثرت فيه . وقد احتاج الأمر إلى إعداد دراسات مستفيضة عن الحالة الاجتماعية بالمنطقة سواء عن الدخول المختلفة للافراد فيها أو العادات والتقاليد المتفشية بينهم فاذا أضيف إلى ذلك دراسة الأحوال المعيشية لأهل القرية والمنطقة ودراسة وسائل الرى والصرف فيها ودارسة الشئون الاقتصادية والزراعية والصناعية والقدرة الانتاجية للمنطقة بأكملها أمكن اعطاء صورة تقريبية عن الجهد الذى يبذل لاعداد ريف جديد لمواطن جديد فى العهد الجديد .

وعلى ضوء هذه الدراسات الكامله الشاملة وعلى هدى الأبحاث الوافية ترسم الخطوط الرئيسية لقرية المستقبل ينعم فيها فلاح مصر بمسكن لائق يتفق مع طبيعته وبيئته ويتلائم مع القواعد الصحية والهندسية السليمة ويتمشى مع ما نرجوه له من حياة كريمة . وينعم فيها فلاح مصر بشوارع منسقة وطرق منتظمة نظيفة يتخللها الهواء والشمس وتزينها الأشجار والحدائق وكذلك ينعم بمرافقه العامة فهذا مسجده ومكان عبادته يؤدى فيه شعائره الدينية وهذه مبانيه العامة لحاجاته الدنيوية بمناطقه التجارية ومراكزه الريفية ووحدته المجمعة ومدرسته الخاصة وندوته العامة وساحته الشعبية وقاعات الارشادات وصالات الاحتفالات ومعارض المنتجات تتعاون معا وتتضافر الجهود فيها لتخلق من ريفنا ريفاً جديداً ومن فلاحنا فلاحا جديداً ومن مصر بلد جديدا نفخر به ونعتز بانتسابنا إليه .

وهناك مساهمة فعالة ومعاونة صادقة للهيئات والجماعات فى النهوض بالقرى ، فقامت الوزارة باعداد التخطيط لمدن وقرى الاصلاح الزراعى فى نجع حمادى وإيتاى البارود وفارسكور ودرين وبهوت ودميرة والزعفران وكتامة الشرقية وميت زنقر بما يتفق مع القواعد الحديثة للتخطيط وبما يهيء للاصلاح الزراعى استكمال رسالته وما يكفل لسكان الريف والحضر بالقرى والمدن التابعة للاصلاح الزراعى الحياة الكريمة التى نرجوها له ويرجوها رجال الاصلاح الزراعى وعلى هدى ما يصوره رجال الثورة لقرى الغد ومدن الغد ومواطنى الغد .

وإذا كان أى مبنى يتوقف نجاحه على جمال تصميمه وحسن تنسيقه وملاءمته للاغراض التى يؤديها والاشتراطات اللازم توفرها فيه والقواعد الواجب مراعاتها

عند انشائه فان نجاحه الكامل يتأثر الى حـــد كبير بتخطيطه العام وتوزيع أجزائه المختلفة بالنسبة لبعضها وموقعه بالنسبة للمنطقة المحيطة به والطرق الموصلة اليه وملائمته للمنطقة المقام فيها لا من الناحية الانشائية فحسب بل ومن النواحى الأقليمية والجغرافيه والمناخية والإقتصادية والاجتماعية والصحية .

ومن هنا كان أهمية الدور الذى تقوم به وزارة الشئون البلدية والقروية فى تحديد المناطق المختلفة للابنية المختلفة والاشتراطات الخاصة بالمناطق المتفرقـة فهى تقـوم بوضع خرائط عامة للتخطيط شاملة المدن والقرى بل شاملة انحاء الجمهـورية خارج المدن والقرى ، تحدد فيها المناطق المختلفة طبقا لطبيعتها وظروفها ونتائج الدراسة والابحاث فيهـا وتدرس وسائل الانتقال والمواصلات العامة بينها سواء كانت بريه أو مائية أو جوية فتخصص مناطق للمبانى وللزراعة وللغابات وللحدائق وللتعدين والصيد والترفيه بالسياحة أو الأغراض المختلفة الأخرى مدنية كانت أو عسكرية وتجزأ هذه المناطق الى مناطق أصـغر تشمل مناطق المبانى مناطق صناعية وتجارية وسكنية ويتدرج التقسيم لهذه المناطق حتى يتيسر اعداد تخطيط خاص لـكل منطقة يتفق مع طبيعتها وطابعها ليمكن الإفادة منها ومن المنشآت أو المشروعات التى تقام فيها على أتم وجه .

ولقد كانت محنة قنا فى ديسمبر ١٩٥٤ اذ أصابتها سيول جارفة أتت على مبانيها وشردت أهليها ، تجربة ناجحة لأدارة التخطيط فى مستهل عهد إنشائها إذ بادر مهندسوها إلى المدينة وتمكنوا بالإشتراك مع موظفى وزارة الشئون الإجتماعية على دراسة الحالة الإجتماعية للمنكوبين وقاموا بعمل الأبحاث الخاصة بالتخطيط الجديد للمدينة واعادة تعميرها فدرسوا تطور المدينة والنمو العمرانى فيهـا وأوجه النشـاط القائم بين ربوعها فى خلال الخمسين عاما الماضية وتابعوا الحالة الانشائية والعمرانية والاقتصادية والتجارية والصحية والثقافية والإجتماعية والعوامل التى تؤثر فيها وفحصوا وسائل النقل والانتقال داخل المدينة وخارجها فى المنطقة المحيطة بها واستلزم عملهم بحث الشئون الزراعية فى قنا وشئون الرى والصرف فيهـا كما تطلبت دراستهم بحث أحوال الأمن والصناعات المنتشرة فى المدينة ومنطقتها والصنـاعات الممكن انشاؤها فيها والعوامل التى تؤثر فيها ، كل هذا مدعم بالأرقام والاحصـائيات والبيـانات التى



٦ - حـ عمليات مياه الشرب
نسبة المنتفعين حاليا وبعد إتمام برنامج الست سنوات الى مجموع السكان
المنتفعين حاليا
" من برنامج الست سنوات
العمليات الصغرى
العمليات الكبرى
الفيوم
قنا
المنوفية
أسيوط
جرجا
المنيا
أسوان
الجيزة
بني سويف
القليوبية
الشرقية
الغربية
الدقهلية
البحيرة
صفر
١٠
٢٠
٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠
٨٠
٩٠
١٠٠٪

يتطلبها اعداد تخطيط كامل للمدينة ومنطقتها بداوا فيه وبادروا باعداد النماذج الخاصة للمساكن فى مناطق التعمير المختلفة للمدينة وما حولها سواء للموظفين أو العمال أو المزارعين بحيث يتوفر فى هذه المساكن البساطة والكفاية . كما أعدت الوزارة البرامج الخاصة للاسكان فى منطقة قنا ، والتشريعات الخاصة للانشاء والتعمير فيها وأفردت الاعتمادات الخاصة لهذا الغرض . وستجد قنا الجديدة غير التى سبق أن عرفناها قنا التى مسحت يد الثورة عنها غمتها وأزالت عنها محنتها وفرجت كربتها فخلقت منها قنا الثورة ، وقنا الجمهورية .

وسبقت قنا قرى صهرجت الصغرى التى أعيد تخطيطها وتم انشاؤها عقب حريقها فى يناير ١٩٥٣ وخلقت منها الثورة شيئا جديدا .

والناصرية وقد تم تخطيطها ويجرى الإنشاء والتعمير بها .

وبنى هلال وقد اعد مشروع تخطيطها لمناسبة انشاء أول وحدة مجمعة فيها .

وتم اعداد مشروعات تخطيط لمدن القصير ومرسى مطروح ودمنهور .

وإذا كانت المشروعات الخاصة بتخطيط وإعادة تعمير قنا قد أفردلها ٧٢٠٫٠٠٠ من الجنيهات كما خصصت بعض البلديات بميزانياتها المبالغ اللازمة لاعادة تخطيط البلاد الخاصة بها ، وإذا كانت الميزانية الحالية للدولة قد رصدت خمسين ألفا من الجنيهات للاعمال التمهيدية الخاصة بالتخطيط فى القرى فان البرنامج الموضوع يقضى بافراد ميزانية ضخمة لتخطيط وتعمير القرى حيث يشرع فيها بعد الانتهاء من عمليات امداد القرى بالمياه الصالحة للشرب .

مياه الشرب

تقوم الإدارة العامة للهندسة الصحية بوزارة الشئون البلدية والقروية بعمليات المياه الكبرى ومعاونة المراقبات الإقليمية فى إنشاء العمليات الصغرى التى تغذى القرى ومعاونة المجالس البلدية والمراقبات فى إنشاء وتوسيع وإدارة عمليات المياه بالمدن .

وتنقسم أعمال مياه الشرب إلى ثلاثة أقسام :

الأول — يشمل مشروعات المياه الكبرى المرشحة وتقام بالمناطق التى لا تصلح مياهها الجوفية نظرا لتزايد نسبة الأملاح بهذه المياه عن الحد المقرر من الوجهة الصحية

وتفع هذه المشروعات بالعزب بمديرية الفيوم وبساط كريم الدين بالدقهلية وشربين بالغربية وفوه بكفر الشيخ وأبو حمص بالبحيرة والعباسة بالشرقية . وينتفع من مشروعى العزب وبساط كريم الدين الآن حوالى ٧٥٠٫٠٠٠ نسمة وعندما تنجز جميع هذه المشروعات يبلغ جملة المنتفعين منها حوالى ٥٫٣٠٠٫٠٠٠ نسمة وذلك فى غضون ثلاث سنوات ونصف وهى المدة المقررة لتنفيذ العقد المجمع .

٦ - ٢ عمليات مياه الشرب

العمليات الصغرى

المديرية	عدد السكان التقديرى فى عام ١٩٥٣	المنتفعون حاليًا	النسبة ٪	المنتظر انتفاعهم	النسبة ٪	مجموع المنتفعين والمنتظر انتفاعهم	النسبة ٪
البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠	١٦٦,٧٧٣	٪١١,٩	٢٠٤,٣٢٣	٪١٤,٦	٣٧١,٠٩٦	٪٢٦,٥
الغربية والفؤادية	٢,٧٣٥,٠٠٠	٢١٣,٠٨٥	٨,١	٦٧٠,٩٣١	٢٥,٧	٨٨٤,٠١٦	٣٣,٨
الدقهلية	١,٦٥٩,٠٠٠	١٢٨,١٩٠	٨	٣٢١,٦٨١	٢٠,٣	٤٤٩,٨٧١	٢٨,٣
الشرقية	١,٤٨٥,٠٠٠	٢٢٥,٢٧١	١٤,٩	٣٣٥,٨٩٢	٢٢,٣	٥٦١,١٦٣	٣٧,٢
المنوفية	١,٣٣٠,٠٠٠	٣٨٤,٦٧٠	٣٢,٤	٤٦٢,٨١٤	٣٨,٩	٨٤٧,٤٨٤	٧١,٣
القليوبية	٨٠٤,٠٠٠	١٩٧,٨٧٠	٢٥,٥	٢٤٢,١٦٧	٣١,٢	٤٤٠,٠٣٧	٥٦,٦
الجيزة	٩٨٠,٠٠٠	١١٥,٦٤٠	١٢,٦	٤٦٧,٥٩٥	٥١	٥٨٣,٢٣٥	٦٣,٦
بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠	٦١,٥٦٠	٩	٣٧١,٥٢٠	٥٤,٢	٤٣٣,٠٨٠	٦٣,٢
المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	٢٢٥,٩٤١	١٩,٣	٥٧٩,٤٤١	٤٩,٥	٨٠٥,٣٨٢	٦٨,٨
أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	١٤١,٤٤٣	٩	٩٣١,١١٢	٦٠,٤	١,٠٧٢,٥٥٥	٦٩,٥
جرجا	١,٤٤٠,٠٠٠	١١١,٠١٣	٧,٧	٨٨٩,٤٧٩	٦١,٨	١,٠٠٠,٤٩٢	٦٩,٥
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠	١٢١,٧٥٠	٩,٨	٨٠٨,٧٣٠	٦٥,٢	٩٣٠,٤٨٠	٧٥
أسوان	٣٢٨,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٤,٦	١٩٨,٥٥٩	٦٠,٩	٢١٣,٥٥٩	٦٥,٥

الثانى — يشمل مشروعات المياه الصغرى بالقرى وهى تقام بالمناطق التى تصلح مياهها الجوفية للشرب من الوجهة الصحية وتنقسم إلى عمليات ميكانيكية تغذى كل عملية منها عددا من القرى المحيطة بها بوساطة شبكات من المواسير . وعمليات

يدوية تغذى القرى المقامة بها ، ويقدر عدد المنتفعين الآن من هذه العمليات بحوالى ٤٠٠٠ر٤٠٠ نسمة ، وعندما تتم جميع الأعمال يبلغ جملة المنتفعين منها حوالى ٩٠٠٠ر٩٠٠ نسمة .

الثالث — يشمل مشروعات المياة بالمدن والقرى التى لها مجالس بلدية ، ويوجد فى معظم هذه المجالس عمليات مياه بعضها منشأ منذ زمن بعيد ولكنها لا تفى الآن باحتياجات السكان المتزايدين . وبعض هذه المجالس ما زال محروما تماما من مياه الشرب النقية . ونظرا لحيوية هذه المرافق وأهميتها خصص مبلغ ٨٣٣٠٠٠ر٨٣٣ جنيه من ميزانيات المجالس لسنة ١٩٥٦/٥٥ ومبلغ ٥٧٠٠٠ر٥٧ جنيه إعانة من الحكومه للمجالس لتنفيذ مشروعات جديدة أو تدعيم عمليات المياه القائمة فعلا وإنشاء شبكات مواسير جديدة وتوسيع الشبكات القديمة .

مشروعات الميـــاه الكبرى :

ا) مشروع الفيوم .

تم امداد القرى الواقعة على شبكة مواسير الجزء الشمالى من مديرية الفيوم بالمياه النقية . وتقوية الماكينات بأضافة ماكينة جديدة قوة ٦٠٠ حصان عام ١٩٥٤ وأعمال الترشيح الجديدة.

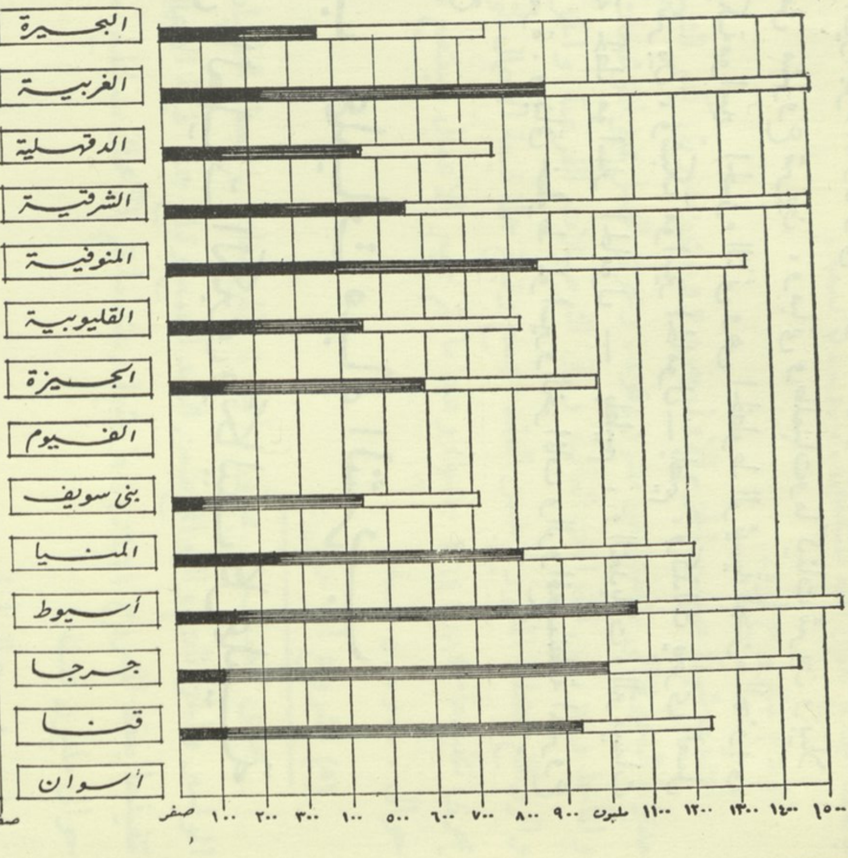
ويجرى العمل بشبكة مواسير المياه الفرعية وبشبكة مواسير غربى بنى سويف وستغذى هذه المنطقة من مشروع الفيوم والتوصيلات الفرعية بانحاء المديرية ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة الاعمال التى تمت ٤٤٣٤٣٤ر٤٤٣ جنيه وتغذى المنطقـــة الان حوالى ٤٠٠٠ر٤٠٠ نسمة وعندما تتم الأعمال الباقية يكون جملة المنتفعين ٩٠٠٠ر٩٠٠ نسمة .

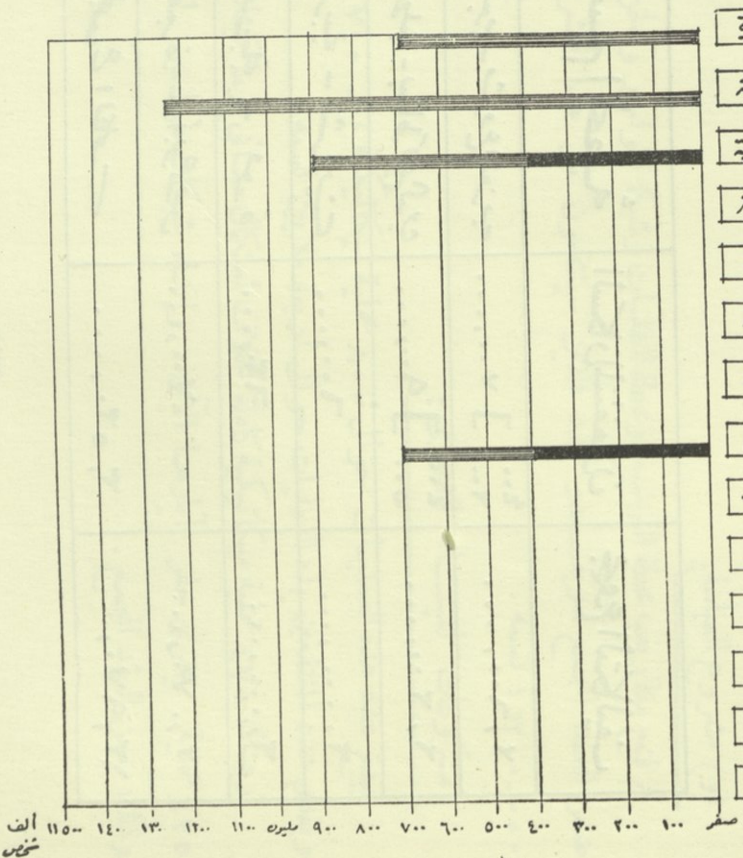
ب) مشروع بساط كريم الدين :

يجرى العمل بخط مواسير بساط — المنزلة — المطرية ، وادرجت بقية العمليات كخطوط المواسير والخزانات والروافع بمنطقة المشروع ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة قيمة الاعمال التى يجرى تنفيذها ٧٠٧٠٦٠ر٧٠٧ جنيهاً . ويغذى المشروع حوالى ٣٥٠٠٠ر٣٥٠ نسمة وعندما تتم الأعمال الباقية يكون جملة المنتفعين حوالى مليون نسمة

٦ - د عمليات مياه الشرب

عدد المنتفعين حاليا وبعد إتمام برنامج الست سنوات





ج) مشروع شربين .

تمت شبكة مواسير الجزء الأول وهى الخطوط الفرعية وشبكات القرى الواقعة بالجزء الجنوبى الشرقى من مشروع شربين ، ومبانى وطلمبات وماكينات شربين و بيلا . ويجرى العمل بشبكة مواسير الجزء الثانى وهى الخطوط الرئيسية للجزء الجنوبى الشرقى من مشروع شربين ، وشبكة مواسير الحامول ـ بلطيم ، وكذلك يجرى العمل بالخزانات العالية لخط مواسير الحامول ـ بلطيم ، والتعديلات والترميمات والاضافة بالمستعمرة . و يباقى خطوط المواسير والخزانات والروافع بمنطقة المشروع ضمن العقد المجمع .

٦ ـ ب عمليات مياه الشرب

المنتفعون بالعمليات الكبرى وتكاليف كل عملية

رقم	اسم المحطة	السكان المنتفعون	مجموع التكاليف
١	الفيوم ـ مشروع العزب	٧٠٠,٠٠٠] ٤٠٠ ٣٠٠	٢,٦٠٠,٠٠٠
٢	دقهلية ـ بساط كريم الدين	٩٠٠,٠٠٠] ٤٠٠ ٥٠٠	٢,٣٠٠,٠٠٠
٣	غربية ـ شربين	٦٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
٤	غربية ـ فوة	٦٣٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠
٥	بحيرة ـ أبوحمص	٧٠٠,٠٠٠	٢,٠٧٠,٠٠٠
	المجموع الكلى	٣,٥٣٠,٠٠٠	١٣,٩٧٠,٠٠٠

وتبلغ جملة قيمة الأعمال التى تمت والتى يجرى تنفيذها ١٫٥٦٦٫٦٤١ جنيها وهى تغذى الآن حوالى ٢٠٠٫٠٠٠ نسمة . وعند ما تتم الاعمال الباقية والمدرجة بالعقد المجمع يكون جملة المنتفعين ٧٠٠٫٠٠٠ نسمة .

(د) مشروع فوه :

أنشئت شبكة مواسير الجزء الاول بفروع وقرى مديريتى كفر الشيخ وجزء من مديرية البحيرة التى ستغذى من مشروع فوه . ويجرى العمل بمبنى المرشحات والماكينات والمآخذ وجزء من الخزانات العالية وباقى التوصيلات الفرعية والخزانات العالية والروافع بمنطقة المشروع ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة قيمة الاعمال التى تمت والتى يجرى تنفيذها ٢٦٤١٫٨٩٣ جنيها، وعند ما تتم جميع الاعمال سينتفع من المشروع حوالى ٥٠٠٫٠٠٠ نسمة .

(ﻫ) مشروع أبو حمص :

يجرى العمل بمبانى وأجهزة المرشحات وبمحطة الطلبات وخطوط المواسير والخزانات والروافع ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة قيمة الاعمال التى يجرى تنفيذها بعقد المشروع ٥٦١٫٦٦١ جنيها وعند ما تتم الأعمال سينتفع من المشروع حوالى مليون نسمة .

(و) مشروع العباسة.

تم فتح مظاريف محطة الترشيح ومحطة الطلبات وشبكة المواسير والخزانات العالية ضمن العقد المجمع ، ويقدر عدد الذين سينتفعون من هذا المشروع بحوالى ١٫٢٠٠٫٠٠٠ نسمة .

مشروعات المياه الصغرى :

يبلغ عدد هذه العمليات حوالى ٨٠٠ عملية ميكانيكية ، و ٧٠٠ عملية يدوية ويقدر عدد المنتفعين بهذه العمليات حوالى أربعة ملايين نسمه .

وهناك ٤٧٥ عملية ميكانيكية كاملة بخلاف استكمال مبانى وماكينات ومواسير ١٢٥ عملية يجرى حفر آبارها الآن ، وإنشاء شبكات مواسير لستمائة عملية وذلك ضمن العقد المجمع .

العقد المجمع لاستكمال مشروعات مياه الشرب :

من أهم ما اتجه اليه نظر قادة الثورة تحسينا للبيئة الصحية استكمال مشروعات مياه الشرب النقية . لذلك جمعت كل الأعمال الباقية لضمان تغذية جميع القرى بالمياه الصالحة للشرب بعقد واحد مجمع يعتبر مأثرة جديدة للعهد الحاضر تضاف إلى مآثره العديدة ويشتمل على :

١ — تكملة مشروعى مياه الشرب بأبى حمص وفوه بما فيهما من مبانى وأجهزة ميكانيكية للمرشحات والخزانات العالية وخطوط المواسير والروافع .

٢ — تكملة مشروعى مياه الشرب بسباط كريم الدين وشربين بما فيهما من خطوط المواسير والخزانات العالية والروافع.

٣ — تكملة مشروع مياه الشرب بالفيوم لباقى التوصيلات الفرعية والخزانات العالية .

٤ — إنشاء مشروع مياه الشرب بالعباسة .

٥ — تكملة عمليات المياه الصغرى الأرتوازية من مبانى وآبار وتوصيلات داخلية بالقرى .

وجملة تكاليف هذا العقد حوالى ١٥ مليون جنيه على ثلاث سنوات ونصف سنةوعند انتهاء المدة تكون جميع القرى مزودة بالمياه النقية الصالحة للشرب .

عمليات المياه بالمدن .

تم انشاء واستلام عمليات شبكات المواسير بمجالس بلديات : المنيا . أبو كبير . مغاغة . ادكو . الزرقا . كفر الدوار . ويجرى العمل الآن فى شبكات مجالس بلديات : الزقازيق . شبين الكوم . دمنهور . الشهداء . فاقوس . أبنوب . البلامون . أسيوط . السرو . بنها . المنصورة . الفيوم . والتعاقد على الشبكات بمجالس بلديات : ملوى . الشهداء . قويسنا . بساط كريم الدين . كوم حماده . البدرشين . إيتاى البارود . بنى سويف . البلينا . قها . قفط . ادفو . المنيا . مرسى مطروح . وتبلغ جملة قيمة الأعمال لهذه الشبكات ٠٠٠ ر ٣٨٤ جنيه .

شبكات مواسير المياه التى تحت التحضير:

يجرى تحضير شبكات مواسير المياه لسبعة وثلاثين من المجالس البلدية وجملة المبلغ المخصص لهذه الشبكات ٤٠٠ ر ٣٢٤ جنيه .

ويسير العمل فى عمليات مياه : المنصورة . الواسطى . البلينا . نجع حمادى . قها قويسنا . بنهـا . جرجا . دير مواس . قفط . منوف . كوم حماده . سوهاج . كفر الدوار . ملوى . الروضه . السنبلاوين . دسوق . ادفو . البدرشين . مرسى مطروح. وتبلغ جملة قيمة الأعمال التى تم التعاقد عليها ويجرى تنفيذها ٢٤٣ ر ٣٦٨ جنيها .

وكذلك يجرى تحضير عمليات المياه لمجالس بلديات : دشنا . أبنوب . كفر الزيات شبين القناطر . فرشوط . طنطـا . مغاغه . أسيوط . أشمون . الاقصر . قها . مرسى مطروح . العياط . إيتاى البارود . المنيا . تلا . سمنود . الفيوم . القوصية. صنبو . كفر الشيخ . سيوه . العريش . قنا . أبو كبير . المعمورة . وجملة المبالغ المخصصة لهذه العمليات ٥٠٠ ر ٣٣٩ جنيه .

المجـارى

تمشيا مع روح النهضة الحديثة ومسايرة للتقدم العمرانى والرقى الصحى فان أقسام المجارى بوزارة الشئون البلدية والقروية مازالت توالى جهودها لكى تهيء لكل فرد من المواطنين الحياة الصحية اللائقة . وهى تعمل على توسيع وامتداد محطات وشبكات المجارى الموجـودة حاليا لمواجهة الزيادة فى عـدد السكان وامتـداد العمران فى كل بلد . كما أنها ساهرة على دراسة وتحضير عقد عالمى شامل لواحد وعشرين مدينة دفعة واحدة وهى عواصم المديريات والمحافظـات ومراكز الدرجة الأولى المحرومة من مشروعات الصرف الصحية حتى الآن بحيث يمكن أن تستفيد منـه جميع عواصم الجمهورية فى غضون ثلاث سنوات على الأكثر .

وقد ضاعفت الحكومة الاعتمادات المدرجة فى الميزانية لتنفيذ مشروعات المجارى بالمدن ، فبعد أن كانت لا تتجاوز ٠٠٠ ر ٣٠٠ جنيه فى السنة زيدت إلى ٠٠٠ ر ٦٠٠ جنيه وبعد أن كانت هذه الاعتمادات لا تصرف جميعها فى السنة المالية أصبحت تستنفد بأكملها مما أمكن الانتفاع بالمشروعات وأصبح تنفيذ المشروع فى المدينة لا يستغرق أكثر من ثلاث سنوات بدلا من ست سنوات أو أكثر فى العهود الماضية .

١ — توسيع مجارى بور سعيد :

ركبت الماكينات الخاصة بتوليد الهواء المضغوط والأعمال الميكانيكية والزحافات الخاصة بتشغيل أحواض التنقية الجديدة ويجرى الآن تشغيـل المشروع بنجـاح .

وأصبح جملة ماصرف حتى الآن لتقوية مجارى المدينة وتوسيعها مبلغ ٠٠٠ ر ٣٦٩ جنيه .

٢ ــ مجارى دمياط :

أنشئت شبكة للمجارى وأحواض التنقية كما شق الطريق الموصل للمزرعة ومحطة صرف مياه المزرعة إلى ترعة العنانية .

كذلك تم توصيل مستشفى الصدر للمجارى العمومية . ويجرى الآن تشغيل المحطات بصفة مؤقتة لصرف مياه المطر وتخفيض منسوب مياه الرشح بنزحها وصرفها على النيل لحين اتمام المشروع العام . وجملة ماصرف حتى الآن ٠٠٠ ر ٣٧٠ جنيه .

٣ ــ مجارى المحلة الكبرى :

تمت توصيلات الماسورة الصاعدة وإنشاء أحواض التنقية وأصبح جملة ماصرف حتى الآن ٥٠٠ر٤٥٢ جنيه .

٤ ــ مجارى بنها :

تم انشاء الماسورة الصاعدة وأحواض التنقية وانشاء محطتى الرفع ومد شبكة مجارى أخرى للمدينة وجملة ماصرف حتى الآن ٠٠٠ر٢٨٣ جنيه .

٥ ــ مجارى شبين الكوم :

تم انشاء الماسورة الصاعدة وأحواض التنقية وانشاء شبكتين لمد المجارى وجملة ماصرف حتى الآن ٥٠٠ر٢٦٨ جنيه .

٦ ــ مجارى بنى سويف :

يجرى الآن استلام مشروع مد المجارى بالمدينة وجملة ماصرف حتى الآن ٠٠٠ر١٠٥ جنيه .

٧ ــ مجارى كفر الشيخ :

تم انشاء شبكة مجارى لخدمة المدينة القديمة وقدكانت محرومة من المجارى برغم اكتظاظها بالسكان وانشاء ثلاث محطات للرفع . وشبكة مجارى أخرى لخدمة المدينة الجديدة . وإنشاء الماسورة الصاعدة لخدمة مدينتى سخا وكفر الشيخ وينتظر إنجاز هذه المشروعات جميعها فى بحر سنة ١٩٥٥ . وبلغ جملة ماصرف على هذه العمليات حتى الآن ٠٠٠ر١٠٤ جنيه .

٨ — مدينة السويس :

انشئت محطة طلببات رئيسية وماسورة صاعدة لصرف المدينة ومحطة طلببات وماسورة ملتحمة لصرف حى الأربعين فى حدود مبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه .

٩ — رأس البر:

تقوم المصلحة بتشغيل وصيانة مشروع مجارى رأس البر وتجهيز مشروع آخر لصرف المناطق الجديدة المشغولة بالعشش بخلاف مشروعات صرف مناطق العمال والملاعب وغيرها .

١٠ — طنطا :

يجرى الان تجهيز مشروع لصرف منطقة ستوتة المستجدة بالمدينة فى حدود مبلغ ١٥٫٠٠٠ جنيه .

١١ — المنصورة :

تقوم المصلحة بمد المجارى ومحطة الرفع للمنطقة الجديدة بالمدينة بتكاليف قدرها ١٦٫٠٠٠ جنيه .

١٢ — أسيوط :

قامت المصلحة بتحضير عقد ورسومات المجارى ويجرى الآن تنفيذ القسم الأول من المشروع فى حدود ٥٠٠٫٠٠٠ جنيه وتقوم أقسام المجارى الان بتحضير عقود للمحطات والمواسير الصاعدة وأحواض التنقية .

١٣ — بنى سويف :

تقوم أقسام المجارى بتحضير مشروعات محطات الرفع وأحواض التنقية لمدينة بنى سويف .

العقد المجمع للمجارى :

إن هذا العقد هو درة مشروعات ادارة الهندسة الصحية ومفخرة جديدة تضاف إلى مفاخر العهد الجديد . فقد انتهت أقسام المجارى من تحضير شروط ومواصفات

ورسومات عقد كامل لجميع عواصم المديريات ومراكز الدرجة الأولى بها المحرومة من أنظمة الصرف الصحية لإنشاء مشروعات مجارى كاملة لكل بلد على أن ينتهى من تنفيذ هذه المشروعات جميعها فى بحر ثلاث سنوات ، وتتكلف هذه المشروعات مبلغ ٤٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه تنفق فيما بين سنتى ١٩٥٦و ١٩٥٨ ، والبلاد التى ستتناولها مشروعات العقد المجمع هى :

المنيا . الاسماعيلية . سوهاج . قنا . اسوان . منوف . رشيد . السنبلاوين. ميت‌غمر. زفتى . سمنود . دسوق . بلبيس . بلقاس . قليوب . بنى‌مزار . مغاغة . ملوى . الاقصر . بور توفيق .

المبانى

تابعت وزارة الشئون البلدية والقروية الطريق المرسوم لإسعاد سكان الريف ، فقامت بتجهيز الرسومات الخاصة بالوحدة المجمعة للخدمات الريفية بعد دراسة الظروف الاجتماعية والصحية والثقافية والاقتصادية للقرية المصرية حتى تقوم بخدمة المواطنين فى جميع النواحى ويعم النشاط الاجتماعى والصحى والزراعى فى المنطقة المحيطة بالوحدة المجمعة .

وقد استلزم تصميم الوحدة المجمعة دراسات بعيدة المدى لمختلف النشاط وطبيعة البيئه فى القرى المصرية ، وقسم المبانى فى سبيل استكمال دراسات أخرى تفصيلية بما يتفق وطبيعة كل إقليم والحالة الاجتماعية من حيث العادات والتقاليد والأحوال المعيشية لسكان القرية والانتفاع بالمواد الأولية ودراسة طريقة الصرف والمجارى فى جميع المنشآت التى يقوم القسم باعداد مشروعات مبانيها .

وليست الوحدات المجمعة هى المشروع الوحيد الذى كلف قسم المبانى بتحضير رسوماته وطرح الأعمال الخاصة بها فى المناقصة العامة ، بل قام بتجهيز رسومات العمارات السكنية بمدينة قنا عند ما أصابت هذه المدينة السيول الجارفة التى أتت على مبانيها وشردت سكانها . فتم تجهيز الرسومات على أساس احتياجات المدينة وطبيعة المناخ بها والنمو العمرانى والاقتصادى ، ولم يقتصر نصيب هذه المدينة التى نكبت

بالسيول باقامة المساكن فحسب بل جهزت رسومات مدرسة للمعلمات بناحيـــة الحميدات ورسومات مبنى جمعية الهلال الأحمر بقنا ، ومبنى لجمعية تحسين الصحة. ومسايرة للنهضة التى رسمتها الثورة فى العهد الجديد اسهم القسم فى تحضير مبانى المشروعات الخاصة بمستعمرات المياه الكبرى ومبانى مراكز إدارة وصيانة عمليات المياه الصغرى فى جميع مراكز المديريات وتسهيل صيانة الآلات الخاصة بادارة هذه العمليات المنتشرة فى ربوع الوادى من شماله إلى جنوبه .

وكذلك أسهم فى تحسين حال مصيف رأس البر ، بعد أن أعيد تخطيطه على أحدث النظم وسينتهى العمل فى إنشاء مبنى للبلدية والمطافى ودورات مياه عمومية كما ألزم أصحاب العشش ببناء دورات مياه صحية .

وكان من نصيب قسم المبانى القيام بأعباء الاشراف على تنفيذ المدارس التى أنشئت فى العام الماضى وبتجهيز التصميمات والرسومات الخاصة بتعديل النماذج المختلفة للمدارس لتحويلها إلى مدارس للمعلمات أو لمدارس راقية أو لمدارس إعدادية طبقا للسياسة التى تقرر تنفيذها . وإعداد الرسومات الأولية لمختلف المشروعات التى تقوم المجالس البلدية بتنفيذها للاسترشاد بها عند تنفيذ هذه الأعمال بحيث تساير طبيعة كل إقليم واحتياجاته .

اللوائح والرخص

ضمت هذه الإدارة إلى وزارة الشئون البلدية والقروية فى ١٥ مايو ١٩٥٤ بعد أن كانت تابعة لوزارة الصحة حتى تتوحد جهات إصدار الرخص المختلفة فى إدارة موحدة بعد أن كانت موزعة على الوزارات والمصالح المختلفة .

ونتيجة للسياسة الجديدة ضم اختصاص تنفيذ كثير من قوانين الرخص المختلفة إلى هذه الإدارة بعد أن تكونت اللجان لإعادة النظر فى تعديلها تعديلا شاملا روعى فيه تبسيط الإجراءات وتحديد مواعيد ثابتة لإنهائها وتذليل الصعاب التى كانت تواجهها شتى أنواع الصناعة والتجارة حتى تساير الاتجاه الجديد والتقدم الصناعى الذى يسير بخطوات سريعة .

أما المشرعات التى تمت فهى :

أولا — صدور القانون رقم ٤٥٣ لسنة ١٩٥٤ الخاص بالمحال الصناعية والتجارية والقرارات المنفذة له ليحل محل القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٥٤ الذى كانت تقوم بتنفيذه وزارة الداخلية فيما يتعلق بالاجراءات التنفيذية لجميع ، المحال ، والترخيص لعمال القسمين الثانى والثالث من القانون المذكور .

ثانيا — القانون رقم ٤٥٤ لسنة ١٩٥٤ الخاص بالمراهنة على سباق الخيل ورمى الحمام وغيرهما من أنواع الألعاب وأعمال الرياضة ليحل محل القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٢٢ .

ثالثا — القانون رقم ١٩٥٥ الخاص بالمحال العامة (المقاهى والفنادق) بنقل اختصاص تنفيذ القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٤١ الذى كانت تشرف على تنفيذه وزارة الداخلية .

رابعا — إصدار قرارات وزارية بالاشتراطات والمواصفات العامة للصناعات المختلفة روعى فيها سهولة التنفيذ والحد الأدنى لظروف وإمكانيات القائمين على كل مهنة سواء أكانت صناعية أو تجارية وتحقيق الهدف الذى تلتقى فيه المصلحة العامة بالمصلحة الخاصة .

خامساً — إصدار القرارات الوزارية تنفيذاً لنظام اللامركزية بعد أن أسندت أعمال الرخص بدائرة بلدتى القاهرة والاسكندرية إلى المجلسين البلديين بهما كما نقل معظم الاختصاص إلى المراقبات الاقليمية للشئون البلدية والقروية بباقى المديريات والمحافظات مما كان له الأثر الواضح فى تبسيط الإجراءات وحسم شكاوى الجمهور وأعدت مشروعات فى طريقها إلى التنفيذ منها .

أولا — مشروع قانون للملاهى العامة ولائحته ليحل محل لائحة التياترات الصادرة من وزارة الداخلية سنة ١٩١١ والقوانين الأخرى المنظمة لها .

ثانياً — بحث موضوع قانون الأندية لنقل اختصاصه إلى هذه الإدارة لارتباطه الوثيق بقانون الرخص الأخرى .

ثالثاً — إعداد قانون موحد لوسائل النقل ليحل محل لوائح السيارات والدراجات والعربات .

رابعاً — قانون للباعة الجائلين ليحل محل اللائحة القائمة .

خامساً — نقل اختصاص الترخيص بالآلات البخارية والميكانيكية فى المحال الصناعية والتجارية إلى إدارة اللوائح والرخص .

الكهرباء والغاز بالقاهرة

يزداد استهلاك مدينة القاهرة للطاقة الكهربائية يوما عن يوم نظراً لإزدياد العمران وتقدم رقى السكان المطرد واعتمادهم على التيار الكهربائى إلى حدود بعيدة فى مختلف شئون حياتهم من إضاءة وصناعة وأغراض منزلية وطبية مما تستلزمه الحياة العصرية .

وفيما يلى بعض ما إدخل من تعديلات وإصلاحات وإنشاءات لمواجهة هذه الزيادة الكبيرة فى الاستهلاك :

محطات التوليد :

بدىء باصلاح محطة السبتية بادخال التغديلات ، والتحسينات الواجبة لتتمكن من القيام بأعبائها وما زالت الإدارة تواصل العمل فى هذه الاصلاحات .

وقد أنشئت محطة شمال القاهرة على مرحلتين : المرحلة الأولى بقدرة ٤٠٫٠٠٠ك والمرحلة للثانيه بقدرة ٦٠٫٠٠٠ك . و . وتم إدارة الوحدة الأولى منها وقدرتها ٣٠٠٠٠ ك . فى ١١ ديسمبر ١٩٥٤ وأجريت عليها تجارب الاحتمال ، وهى تدار الآن على الحمل التجارى للمدينة .

كما أديرت أيضاً الوحدة المساعدة قدرة ٥٠٠٠ ك . ومن المتوقع أن تتم إدارة الوحدة الرئيسية الثانية من وحدات التوسيع وقدرتها ٣٠٠٠٠ ك . و . فى خلال العام الحالى .

وشرع فى إنشاء محطتين جديدتين للتوليد وهما محطتا جنوب القاهرة والتبين وستكون المرحلة الأولى لمحطة جنوب القاهرة بقدرة ١٢٠٫٠٠٠ ك . و . بوحدتين قطر كل منهما ٦٠٠٠٠ ك . و .

وينتظر أن تبدأ إدارتها فى منتصف عام ١٩٥٧ ، كما ينتظر إنشاء المرحلة الثانية لهذه المحطة وقدرتها ١٢٠٠٠٠ ك . حوالى عام ١٩٦٥ .

أما محطة التبين التى ستستخدم الغازات الناتجة من أفران مصنع الحديد والصلب الجديدة فى اشعال قيزاناتها فستكون قدرتها ٤٥٠٠٠ ك. و. من ثلاث وحدات قدرة كل منها ١٥٠٠٠ك . و. وينتظر تسليمها فى عام ١٩٥٧ .

وستنشأ محطتا جنوب القاهرة والتبين فى منطقه حلوان .

الشبكة الكهربائية :

درست الإدارة ربط محطاتها بشبكة كهربائية تكفل تعاون هذه المحطات فى حالة عجز إحداها عن القيام بأحمالها، ونظرا لاتساع رقعة مدينة القاهرة ولكبر القوى التى ستنقل إلى مسافات طويلة رئى انشاء هذ الشبكة بضغط عال يسمح بنقل القوى إلى هذه المسافات .

والى ان تتوافر القوى وتوصيل التيار الكهربائى إلى حلوان وابى زعبل أتيحت الفرصة للقيام بمشروعات عديدة أهمها توصيل التيار إلى محطة الاذاعة بابى زعبل ومطار القاهرة الدولى ومعسكر الهاكستب والمصانع الحربية بشبرا وابى زعبل وطره والمعصرة وحلوان وقها . كذلك مشروع تغذية خط سكة حديد المعادى وحلوان بالتيار الكهربائى .

ويجرى تحضير مواصفات لمحطة محولات لتغذية مدينة حلوان ومصانعها قدرة ٤٥٠٠ ك.ف. أ . ومواصفات محطة محولات لمدينة المعادى بقدرة ٣٠٠٠ك.ف.أ. وتنفيذ عملية تغذية مصنع التكرير بمسطرد بقدرة ١٠٠٠٠ . وعن طريق خط هوائى وكابل ارضى على ضغط ١٠٥٠٠ فولت . ويجرى أيضا تنفيذ مصانع الحرير الصناعى ببهتيم بقدرة ٧٠٠٠ ك . و . عن طريق خط هوائى من شمال القاهرة على ضغط ١٠٥٠٠ فولت .

وكذلك بحث تغذية منطقة المقطم بالتيار الكهربائى بقدرة ٧٥٠٠ ك. و. أما مصنع الحديد والصلب الذى سيجرى انشاؤه جنوبى مدينة حلوان فقد أعدت لتغذيته محطة محولات ستستمد قدرتها من شبكة الضغط العالى الجديدة وسيجرى تخفيضه بهذه المحطة إلى ٦٣٠٠٠ فولت بوساطة ثلاثة محولات كبيرة مجموع قدرتها ٦٠٠٠٠ كيلووات . وينتظر إتمامها فى ظرف عام ونصف عام .

التسهيلات للجمهور:

تمكنت الادارة بفضل هـذه الإصلاحات والإنشاءات الجديدة من توفير القوى اللازمة لكل من يطلبها سواء للاغراض الصناعية أو المنزلية .

وقد رأت تخفيض أسعار التيار لمستهلكى القوى الكهربائية فى الصناعة على نطاق واسع تشجيعا للانتاج وتحسينا لاقتصاديات البلاد ، وكذلك توصيل التيار إلى المنازل القديمة التى كانت محرومة من التيار طوال السنين الماضية .

وأمكن خفض المدة التى كانت تلزم لتنفيذ المقايسات من شهرين إلى ٢٠ يوما فقط . وزاد متوسط ما ينفذ منها يومياً إلى الضعف .

كما توافرت العدادات بحيث أصبحت مدة تركيب العداد لا تزيد عن ثلاثة أيام.
ومن أهم التسهيلات التى وضعت للجمهور اجراء التوصيلات الجديدة بالتقسيط على آجال طويلة تكاد تكون قروشا معدودة فى كل شهر. وبذلك أصبح أصحاب الدخل المحدود يتمتعون بالاضاءة الكهربائية ولا تضطرهم للجوء إلى طرق غير مشروعة للحصول على التيار الكهربائى .

احصاءات عامة :

ونورد فيما يلى بعض الاحصائيات التى توضح مـدى النهضة التى شملت مرفق الكهرباء بمدينة القاهرة

ا ــ عدد الاشتراكات عام ١٩٥٢ : ١٧٧٦٦٥ اشتراكا
١٩٥٣ : ٢٠٣٣٣٤ «
١٩٥٤ : ٢٣٤٤٦٩ «

ب ــ الطاقة المولدة (مضافا اليها الطاقة المشتراة من شركة الكهرباء المصرية ومقدارها تقريبا ٣٧ مليون كك . و . س سنويا) :

عام ١٩٥٢ : ١٩١ مليون ك . و . س
١٩٥٣ : ٢٣٦ «
١٩٥٤ : ٢٧١ «

	انارة	قوى محركة	مجموع	
جـ — الطاقة المباعة عام ٥٢ :	٨٥	٦٦	١٥١	مليون ك و . س .
٥٣ :	٩٨	٧٢	١٧٠	»
٥٤ :	١٠٧	٧٩	١٨٦	»

أما الأحمال الكهربائية فقد كانت ٣٨٠٠٠ ك . فى عام ١٩٤٩ . وقد بلغت أحمال شبكة ادارة الكهرباء والغاز فى ديسمبر ١٩٥٤ حوالى ٧١٥٨٠ ك . و .

وفى حدود الامكانيات المالية فان الادارة تعمل دائما على تصميم وتنفيذ المشروعات الشاملة التى تهدف إلى سد حاجات الصناعة والانارة والخدمات المنزلية وبالتالى النهوض باقتصاديات البلاد ورفع المستوى المعيشى للسكان .

بلدية القاهرة

من أبرز الاعمال التى اهتمت بها وزارة الشئون البلدية والقروية فى عهدها الزاهر الجديد ، اعادة تخطيط مدينة القاهرة على أسس جديدة تتفق مع التطور الكبير والزيادة المطردة فى نسبة السكان ، وتعميم شبكة من المواصلات الحديثة تضمن عدم الضغط على الشوارع الرئيسية .

وقد تناولت معاول الهدم النظم العتيقة البالية فى الشوارع والميادين وبدأت يد الاصلاح والتعمير تشق الشوارع الكبيرة وتنسق الميادين الرئيسية مع تجميلها بالحدائق والمتنزهات ونافورات المياه والتماثيل .

وقد شق شارع كورنيش النيل من منطقة المنيل حتى شبرا عند ترعة الاسماعيلية ، وأقيمت على طول الطريق الكازينوهات ، وانتشرت عل جوانبه الحدائق والأشجار مما جعل السواد الأعظم من سكان العاصمة يتخذون من هذه الاماكن مرتادا يروحون فيه عن أنفسهم مع تزويد المتنزهات بملاعب للاطفال .

وادخلت تعديلات واسعة النطاق على ميدان باب الحديد ، كان من نتيجتها اتساعه وتنسيقه بحيث يتناسب مع أهمية الشوارع الرئيسية التى تصب فيه ، مما أدى الى تسهيل حركة المرور وتيسير حركة المشاة فى الاماكن المخصصة لهم ، وقد رفع من هذا الميدان تمثال نهضة مصر ليقام فى ميدان الجامعة ، ونقل تمثال رمسيس الثانى من موضعه فى ميت رهينة لنصبه فى هذا الميدان حتى يكون أول منظر تقع عليه أبصار الوافدين على العاصمة .

وأزيلت من وسط القاهرة الأحياء القديمة التى كانت تشوه منظر العاصمة لتشيد مكانها عمارات سكنية شاهقة .

واهتمت البلدية بمنطقة جبل المقطم وتحويلها إلى مدينـــة سياحية بها الفنادق والنوادى والكازينوهات ، ووضعت لضاحية حلوان نظاما سيجعل منها مشتى عالميـا ممتازا يجلب السائحين اليها مستغلة فى ذلك طبيعتها وموقعها الفريد وعيون المياه الصحية الجارية فيهـا .

وتم تخطيط أماكن عبور المشـــاة فى الكثير من الشوارع والميادين وتقاطع الطرق الهامة ووضعت بجوارها لافتات دالة عليهـــا ، كما خطط الكثير من الميادين ومفارق الطرق الهامة بخطوط بيضاء عريضة فى منتصف الطريق لتحديد اتجاهات السير بها .

ورفعت خطوط الترام من شارع ٢٦ يوليو فى الجزء المحصور بين شارع الجمهورية وشارع الجلاء . كما شق طريق جديد داخل حديقة الازبكية على امتداد هـذا الشارع بحيث يسهل الوصول إلى ميدان العتبة والخازندار . وأعيد رصفه وإنارته، وحددت أماكن عبور المشاة على نمط مثالى بديع، مما ساعد على تسهيل حركة المرور للسيارات والمشاة

وكذلك تم تخطيط ميدان الاوبرا على نمط حديث وخصص الجزء الواقع فى هذا الميدان امام دار الأوبر لايواء السيارات، فاتسع الطريق بذلك أمام السيارات وخف الضغط على الشوارع الرئيسية .

وأدخلت تعديلات على شارع الخليج المصرى وميدان احمد ماهر والسيدة زينب كان من شأنها تنظيم وتنسيق حركة المرور بها بطريقة ميسورة .

ووسع شارع مريت فى الجزء الواقع أمام دار الآثار المصرية ، وعدلت خطوط الترام به فأصبحت تجرى فى منتصف الطريق .

وانشىء طريق جديد بحديقة غمرة يمتد من ميـدان غمرة إلى كوبرى باغوص وخصص لمرور وسائل النقل البطىء ، وتم توسيع الطريق عند مدخل كوبرى باغوص بقطع أجزاء من الافارين المحيطة به وأزيلت الجزيرة التى كانت تقع قبالته ، مما أفاد فى تسهيل حركة المرور والشوارع المحيطة به ، ويجرى رصف فناء قلم المرور وتخطيطه بحالة تجعل انتظار السيارات سهلا مسيورا.

وقد أعدت أماكن لانتظار السيارات بدلا من تركها فى الشوارع الرئيسية مما كان يعوق المرور بها بدرجة كبيرة ، وتقع تلك الاماكن فى شارع سليمان ، وفى شارع الجمهورية .

وأعدت خريطة بقلم المرور لرصد الحوادث التى تقع بمدينة القاهرة ، مع بذل أحدث الوسائل لمنع هذه الحوادث .

وقام مكتب الشئون العامة بالمرور بالقاء سلسلة محاضرات على طلبة المدارس لشرح الطريقة السليمة لعبور المشاة واتقاء حوادث الطريق .

وهناك مشروع اقامة ستاد رياضى كبير للقاهرة ، وقد استقر الرأى على أن يقام هذا الاستاد شرقى ثكنات العباسيه على مساحة فسيحة تمتد على طول شارع ٢٣ يوليو ، والضاحية التى سيقوم فيها أرض رملية جافة أصلح ماتكون للميادين الرياضية للتوسع فيها ، اذ تبلغ مساحتها ٦٠٠ فدان .

وتتولى بلدية القاهرة تنفيذ المشروع على اعتبار انه جزء من رسالتها ، وستسهم الحكومة فى نفقاته بمبلغ ٨٦٠٫٠٠٠ جنيه ، على أن تقوم البلدية بتدبير مايزيد على هذا المبلغ من تكاليف الانشاء .

الإدارة الصحية :

قام قسم الأغذية باستصدار قانون بتنظيم تداول الخبز ونقله ولهذا القانون علاقة وثيقة بالصحة العامة وطالما طالبت هذه المصلحة باستصداره منذ سنين عديدة .

وتنفيذ مشروع نقل سوق السمك الحالى من باب الحديد إلى مكان آخر بجوار الزاوية الحمراء بالشرابية ليكون بعيدا عن المناطق السكنية وعن مدخل مدينة القاهرة

وتنظيم حملات قوية مركزة لتفتيش مناطق المدينة المكتظة بالسكان وهذا نوع جديد من التفتيش يمتاز بالتركيز والتفتيش الدقيق وأصبحت الرقابة شديدة على مايستهلك من الاغذية .

وأعد مشروع بتعديل قانون الباعة المتجولين القصد منه التيسير عليهم للحصول على رخص تبيح لهم ممارسة مهنتهم دون تأخير .

وضاعف قسم الاوبئة الجهود لحماية المواطنين من خطر الأمراض المعدية التى ينشرها الذباب بتنظيم حملات لمكافحته فى بؤر توالده بالاسطبلات وحظائر الحيونات

وبجمعات القمامة وفى مصانع تكليس العظام وفى مزرعة الجبل الأصفر .

وزود مركز تطهير فم الخليج بجهاز التيفا لمكافحة الذباب على نطاق واسع وهو من الاجهزة الحديثة التى لم يسبق استعمالها .

وتم الاتفاق مع وزارة الصحة على ضم أعمال الملاريا الخاصة بمدينة القاهرة إلى صحة بلدية القاهرة اختصارا لما يبذل من جهد وتركيزا لما يتخذ من اجراءات .

وقام قسم المسائل الصحية بتغذية منطقة البساتين بالمياه المرشحة وتعميم حنفيات المياه المجانية بالمدينة فى المناطق المحرومة منها وهو بسبيل انشاء حنفيات بجهات عزبة أبوغنيم وعزبة أبوسلامة تبع قسم حلوان وإنشاء حمامات شعبية ومغاسل بكل من منطقتى الأمام الشافعى والمطرية وحمام بالمعادى على أحدث طراز .

وعمل القسم الطب البيطرى على استصدار القانون رقم ٦٨٥ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم نقل اللحوم من المجازر إلى محال الجزارة مستوفاة للشروط الصحية وانشاء مجزر كبير بجنوب القاهرة يراعى فى انشائه الاستفادة من مخلفاته فى أعمال صناعية وتجارية وصحية وغيرها على مساحة قدرها ٢٥ فدانا أى ماتوازى خمسة أمثال مساحة مجزر القاهرة الرئيسى ، وقد روعى فيه أن يتسع لغرف التبريد والثلاجات والمعامل ومدرج للمحاضرات وغير ذلك من المنشآت الحديثة ، وفيما يختص بالمجازر الحالية فقد زودت بالعدد اللازم من الاطباء ووضعت النظم التى تكفل تقديم اللحوم الصحية للجميع ومكافحة الأوبئة والأمراض المعدية التى تنتقل من الحيوان الى الإنسان والاشراف على الزرائب بمدينة القاهرة وضواحيها لفحص الماشية وعزل المريض منها واختبار مواشى الالبان بالتبركيولين حتى إذا ظهرت نتيجة ايجابية للسل تتخذ الاجراءات اللازمة وبذلك يمكن منع وصول البان ماشية مريضة بالسل للمستهلكين وإعدام الماشية المريضة .

وهناك مشروع التأمين المشترك على الماشية . فقد كان الجزارون بمجازر بلدية القاهرة يتحملون خسارة كبيرة نتيجة إعدام لحوم الماشية المصابة بأمراض خفية لا تظهر الا بعد الذبح أو الكشف على اللحوم ووضع نظام التأمين المشترك على الماشية التى تذبح بمجازر البلدية لتعويض أصحابها ، ووافقت البلدية على إعانة المشروع بمبلغ الف جنيه ، وسيتخذ اللازم لتنفيذه بأقرب فرصة . كما أن القسم زود ببعض الاطباء للتفتيش على محال الجزارة والمطاعم والفنادق وعلى اللحوم التى تورد للمصالح الحكومية والمستشفيات لضبط ماقد يوجد مذبوحا خارج

المجازر وقد رئى تمشيا مع تبعية القسم البيطرى للبلدية أن يكلف بالاشراف على حيوانات قسم التنظيم وعلاجها .

وقام قسم المشروعات الصحية بانشاء شعبة صحية للاحصاء الصحى والحيوى وذلك للوقوف على مدى التقدم الصحى بالمدينة . ونشر الثقافة العامة بين المواطنين وسيزود بما يلزم له من معدات ليقوم بمهمته كاملة .

وإنشىء قسم لمقاومة ادعياء الطب وقسم المعامل البكتريولوجية والكيماوية لاجراء التحاليل الكيماوية والبكتريولوجية للاغذية والمياه والمجارى وفحص جميع العينات التى تؤخذ من الباعة الجائلين لثبوت خلوهم من الأمراض المعدية قبل منحهم رخص التصاريح . وإنشئت ستة حمامات شعبية بمدينة القاهرة على أن يلحق بالحمام مكتب صحة . وزيادة عدد صيدليات المدينة التى تقوم بالخدمة الليلية حيث اتضح أنه يوجد بالمدينة ثلاث صيدليات فقط وهذا العدد غير كاف لخدمة ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة ، وسيكون العدد ١٥ صيدلية بواقع صيدلية لكل مائتى ألف نسمة . وافتتحت مكاتب صحة جديدة بالنسبة لازدياد عدد السكان المطرد مما دعا إلى أن بعض مكاتب الصحة بلغ تعداده مائتى ألف نسمة . وتسلمت البلدية الحمامات الكبريتية بحلوان للاشراف عليها واعتمد لذلك مبلغ ثلاثين ألف جنيه وستنظم هذه الحمامات لجعلها نموذجية مثل أحدث الحمامات فى البلاد الأوربية .

وقد أنشىء مكتبان لفحص راغبى الزواج أولهما فى أول ديسمبر ١٩٥٤ بمبنى المصلحة والثانى فى أول مايو ١٩٥٥ بمكتب صحة العباسية .

بلدية الاسكندرية

تبذل بلدية الإسكندرية أقصى الجهود لخدمة المدينة وسكانها وروادها صيفاً وشتاء مركزة الكثير من مشروعاتها فى الأحياء الوطنية وغير متناسية ما يقتضيه مركز المدينة الخاص باعتبارها المصيف الأول للجمهورية ، من النهوض بالمناطق التى يرتادها سكان المدينة والمصطافون بها .

وقد امتاز نشاط البلدية فى الفترة الأخيرة ــ إلى جانب وفرة الانتاج وسرعة التنفيذ ــ بطابع الابتكار والتجديد فى اختيار المشروعات وتصميمها .

ومن أهم المشروعات التى تضطلع بها البلدية فى الوقت الحاضر :

مشروع شق شارع اسماعيل :

إن هذا المشروع علاوة على ما سيدخله من تحسين كبير على المنطقة التى يقع فيها بين محطة الركاب البحرية بالجرك وبين ميدان التحرير من الوجهة العمرانية والتجارية ، فانه سيكون المدخل الرئيسى لقلب المدينة للسائحين القادمين من الخارج الأمر الذى كان محل التقدير من الخبراء الذين يتولون حالياً دراسة مشروع محطة الركاب البحرية للمدينة باعتباره جزءاً مكملا لها — وقد عنيت البلدية بادخال التعديلات التى تهدف إلى الاقلال بقدر الامكان من المساس بصالح الأسواق التجارية الوطنية الموجودة بهذه المنطقة وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ ١٠١٠٠٠ر١ جنيه ستسترد البلدية منه حوالى ٥٠٠ر٠٠٠ جنيه عند بيع الأراضى التى ستنزع ملكيتها على جانبيه وسيتيح شق هذا الطريق الفرصة لأصحاب المتاجر من الانتفاع بما سينشأ على جانبيه فى الجزء المنزوع ملكيته ، من مبان حديثة وأسواق تجارية .

امتداد شارع صفية زغلول :

يهدف هذا المشروع إلى وصل ميدان محطة السكة الحديدية بميدان محطة الرمل وتبدو أهميته إذا ما روعى أنه سيكون الطريق المباشر الوحيد الذى يخترق منطقة قلب المدينة المزدحمة بالسكان من الشمال إلى الجنوب وسوف ترفع خطوط الترام من هذا الطريق كما سيجهز بمكان فسيح لانتظار السيارات وتقدر قيمة التكاليف بمبلغ ١٦٥٠٠٠ جنيه .

توسيع شارع ابراهيم من الجانبين :

بعد أن تم توسيع شارع تراجان الممتد فى وسط المدينة الجامعية أصبح من الضرورى وصل شارع فؤاد بطريق الجيش بوساطة جسر يقام فوق خطوط ترام الرمل يسمح بالمرور المباشر إلى البحر دون أن يعترضه ترام الرمل. وقد تضمن المشروع أيضاً توسيع شارع ابراهيم من الجانبين بين محطتى الشاطبى وكامب شيزار بما يسمح بتنظيم حركة المرور فى هذه المنطقة الحيوية التى تشمل الكثير من المدارس والمعاهد العلمية بجانب الكليات الجامعية . وتقدر تكاليف المشروع بمبلغ ١٤١ر٠٠٠ جنيه وينتظر اتمامه خلال العام المقبل .

مشروعات الشواطىء :

رأت البلدية ابدال الأكشاك الخشبية بأخرى من المباني يتوفر فيها بجانب مقاومتها للعواصف والأنواء وتقاليل مصاريف الصيانة السنوية ، جمال المنظر وروعة التنسيق وذلك باقامتها على شكل مجموعات متعاقدة بحيث لا يحجب منظر البحر عن المارة وقد خصص لهذا الغرض مبلغ ٨٥٥٠٠ جنيه .

ولما كانت حركة المرور فى شارع الجيش تزداد زيادة مطردة خلال فترة الصيف مما يتعذر معه عبور المشاة فقد رأت البلدية حفر ثلاثة أنفاق فى مناطق كليوباترة وكامب شيزار واستانلى وتقدر تكاليفها بمبلغ ١٩٠٠٠ جنيه وذلك بالاضافة إلى النفقين اللذين تم إنشاؤهما فى اسبورتنج وجليمينوبولو .

وكذلك رأت البلدية بعد أن تطرق البلى إلى السور الحديدى على الكورنيش استبداله بآخر من المبانى ولا يحجب البحر ويمتاز بجمال المنظر فضلا عن توفير مصاريف الصيانة التى كانت تنفق عليه سنوياً . وقد روعى فى تصميمه ترك فتحات به كمقاعد يجلس عليها رواد الشواطىء .

تعديل خطوط ترام المدينة :

تخفيفاً لحركة المرور وسط المدينة حيث تتركز المنشآت المالية والتجارية رئى تعديل خطوط سير الترام ورفعها من شارعى صفية زغلول والنبى دانيال . وكان لزاما على البلدية مراعاة تمكين سكان المناطق الشعبية من الوصول إلى محطة الرمل ، فشرعت فى إنشاء خط جديد من محرم بك ماراً بشوارع الرصافة والسلطان حسين وشامبليون والسلطان عبد العزيز حتى ميدان محطة الرمل دون أن يؤثر ذلك على اتساع الشوارع المحيطة بهذا الميدان . فضلا عما تعتزمه من انشاء خطوط جديدة لتيسير انتقال الجمهور من محطة الرمل إلى منطقة الجمرك وغيرها من المناطق الحيوية .

اعادة تخطيط ميدان محطة الرمل :

تعانى هذه المنطقة ضغطاً متواصلا فى حركة المرور خصوصاً بعد مواعيد بدء وانتهاء الأعمال بمختلف المصالح والشركات . وتدل الاحصائيات على أن عدد عابرى هذا الميدان حوالى ٨٠٫٠٠٠ شخص . فشرع فى حفر نفق وسط الميدان يصل ما بين أركانه الأربعة حماية للمارة من أخطار الطريق .

ويبلغ عمق هذا النفق تقريبا ارتفاع طابق واحد فى أية عمارة . ومع ذلك اتخذت البلدية العدة لتجهيزه بسلمين كهربائيين متحركين تيسيراً لحركة المرور وجعلها أكثر سرعة .

المرافق العامة بالمدينة :

لم تغفل حكومة الثورة التى قامت للعمل لصالح الشعب حقوق المواطنين من المشروعات العمرانية فى الاسكندرية . لذلك اهتمت البلدية بجانب المشروعات السابقة برعاية مصالح الطبقات الشعبية فخصتها بالنصيب الأوفر من عنايتها إذ اعتمدت لمشروعات الطرق بالأحياء الشعبية حوالى ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه من مليون جنيه ولمشروعات المجارى بها حوالى ٢٠٦ر٤٠٠ جنيه وتزيد هذه الاعتمادات فى جملتها عما خصص لبقية أحياء المدينة . وذلك علاوة على تخصيص مبلغ ٣١٥٠٠٠ جنيه لصيانة الطرق والشوارع وقد استأثرت الاحياء الشعبية بجانب كبير منه .

كذلك عنيت البلدية بالمناطق البعيدة عن المجارى العمومية فاستوردت عدداً من الطلمبات الجديدة المتنقلة لنزح مياه الامطار التى تتراكم فى هذه المناطق كما اعتمدت مبلغ ٤٢٠٠٠ جنيه لتعزيز وسائل النقل الميكانيكى نهوضاً بشئون النظافة المختلفة بها وذلك لمعالجة الحالة بصفة سريعة ريثما تنتهى اللجنة الوزارية من مشروع المجارى العام ووضعه موضع التنفيذ ، الامر الذى سيقضى نهائياً على أسباب الشكوى .

طريق للسيارات بين كوبرى محرم بك والقبارى :

أن الغرض من شق هذا الطريق هو إنشاء اتصال ثان بين مدخل المدينة الرئيسى من جهة الغرب ومناطق الجمارك والقبارى وبالعكس والدخيلة ومستودعات البترول وبين باقى المدينة حيث لا يوجد الآن إلا طريق واحد يمر فوق جسر ابراهيم الذى هو بمثابة عنق الزجاجة لحركة المرور التجارية الضخمة . وسيقضى هذا الطريق على الخطر الذى تتعرض له المدينة فى حالة حدوث عطل مفاجىء بالجسر المذكور علاوة على أنه سيكون طريقاً مباشراً للنقل التجارى بين شرق المدينة وقبليها وباقى أنحاء الجمهورية .

طريق منطقة العجمى للمدينة :

نظراً لازدياد حركة العمران فى المدينة زيادة كبيرة رأت البلدية أن الوقت قد حان لتوسيع رقعتها بضم بعض المناطق إليها وأهمها منطقة العجمى التى تعتبر من أحسن مصايف العالم سواء من حيث طقسها أو اتساع شواطئها الرملية وصفاء مياهها .

والبلدية وهى بسبيل تنفيذ هذا المشروع ، شكلت لجنة فنية لتخطيط المنطقة على أحدث النظم . ومن أهم ما تهدف إليه اللجنة اعداد شاطىء (بلاج) رملى بعرض لا يقل عن ١٥٠ متراً وطريق للكورنيش بعرض ٦٠ متراً علاوة على ما سيتم اعداده فى هذه المنطقة من ملاه ومطاعم وفنادق ومتنزهات مما سيجعل هذه المنطقة تضاهى أرقى مصايف العالم .

المساكن الشعبية :

كان للتسهيلات التى أقرتها حكومة الثورة لانشاء المساكن الشعبية أثر مباشر فى مبادرة البلدية باستغلال هذه التسهيلات فى انشاء أكبر عدد ممكن من المساكن الشعبية فى مختلف أحياء المدينة المفتقرة إلى السكن الصحى الرخيص . وقد خصت حكومة الثورة مدينة الاسكندرية بمبلغ ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه لانشاء مجموعات من هذه المساكن الشعبية وهذا المشروع العظيم الأهمية علاوة على كونه سيعود بالفائدة المباشرة على صحة ورفاهية الطبقات المحدودة الدخل فانه سيقضى رويداً رويداً ، على مساكن المدينة غير الصالحة للسكن .

كما سبق للبلدية انشاء مساكن شعبية مماثلة فى حى كوم الشقافة وحى الظاهرية بوسائلها المادية المحدودة وتم فعلا إسكان أكثر من مائتى عائلة بإيجار شهرى زهيد . وسوف يتم إنشاء عدد أكبر من هذه المساكن بفضل مساهمة حكومة الثورة بالمبلغ المذكور مما سيؤدى إلى إنشاء ألفى مسكن جديد .

مدخل للمدينة من ناحية محرم بك :

وقد اهتمت البلدية بمدخل المدينة من ناحية الطريق الصحراوى الذى يخترق بحيرة مريوط بجهة محرم بك وإعادة تخطيطه وإزالة أكواخ البوص والصفيح والطين التى تكتنفه وتشوه منظره وتترك فى نفوس القادمين إلى المدينة أثرا سيئا ، وستغرس الأشجار على جانبيه كما سيزود بالاضاءة الكافية .

مشروع المجارى :

وهناك مشروع تكميلى لمشروع المجارى الكبير وضعته لجنة وزارية تبلغ تكاليفه ثلاثة ملايين وربع مليون جنيه ومن مميزاته الاسراع بخدمة المدينة من ناحية المجارى التى أصبحت تضيق بالسكان الذين تضاعف عددهم ، كما سيكون من شأن هذا المشروع تهيئة المجارى لتحمل امتداد المدينة وزيادة سكانها لعشرات من السنين القادمة .

بلدية دمياط

كانت دمياط متخلفة عن ركب الحضارة من الناحية الاصلاحية. وما أن توجت جهود رجال الثورة حتى دخلت دمياط فى طور جديد ، فأعدت مشروعات لرصف الشوارع الرئيسية فى المدينة فى حدود مبلغ ٣٩٥٠٠ جنيه ، وشرع فى تعبيد ورصف شارع كورنيش النيل وهو أحد شرايين المدينة الحيوية وأنشئت عدة متنزهات فى هذا الشارع كمتنفس للمدينة ، وشق شارع جانبى على جسر النيل زود بمقاعد واستراحات للمتنزهين .

وأصبح الطريق المعد لمرور السيارات والعربات فى هذا الشارع بعد رصفه عشرة أمتار وأزيلت الأفاريز التى تعترض المرور ، ونقل النصب التذكارى لشهداء الحرية من مكانه بجوار محطة المجارى إلى شارع سعد زغلول ، وقد وضع النصب على مدرج جميل من المزايكو بحيث خلع على هذه المنطقة رداء يتسق مع جلال المناسبة التى أقيم من أجلها .

وقامت البلدية بتوسيع شارع المحطة المؤدى إلى مدخل المدينة بحيث أصبح عرض الشارع ٢٠ مترا بدلا من ١٢ مترا. وأنشئت جزر فى الشارع، كما شرع فى إنشاء كازينو به على نظام هندسى بديع .

وقد تم إعداد ميدان المدارس وعــدلت أفاريزه ، وتعبيـد شارع الساحة الشعبية، ورصف شوارع : محمد على، والجمهورية ، والتحرير وطلعت ، والسلطانى ، ومحمد الفاتح . ورصف طريق عزبة البرج بعــد إزالة المبانى التى كانت قد اغتصبت من الطريق ، وكانت الأمطار تقطع كل صلة بينها وبين المدينة حتى يستحيل الطريق إلى أوحال يتوقف المرور بسببها .

الانارة :

وتم تعزيز الانارة فى جميع الشوارع وفى شتى أنحائها بالمصابيح الزئبقية ذات الضوء المختلط ، وتركيب أعمدة وكوابيل وشمعدانات مع تعديل الشبكة الكهربائية ، كما أضيئت النافورة المقامة فى المنتزه الجديد .

واعتمد المجلس البلدى مبلغ خمسة عشر ألف جنيه من المبالغ المخصصة بتأمينات المياه والانارة لاستخدامها فى توصيل الاضاءة إلى بلاد الشطوط وهى: غيط النصارى والمنيا ، وعزبة اللحم ، والسنانية .

سلسلة اصلاحات :

وعدل كوردون البندر وتناول التعديل امتداد اختصاص المجلس البلدى الى : غيط النصارى . السياله . عزبة اللحم . شط جريبة . الشعراء ، وهذه البلاد تتبع مركز فارسكور . وكذلك بلدة السنانية التى تتبع مركز شربين .

وقد تمت عملية المجارى وشرع فى توصيلها إلى المنازل .

وأسهمت البلدية فى إنشاء معمل بكتريولوجى للتحاليل والفحص .

وأدرج فى مشروعات الانتاج تغيير كوبرى دمياط الحالى لعدم صلاحيته لحركة المرور وضيقه .

وشجعت البلدية افتتاح صيدلية ليلية لتقوم على خدمة الجمهور مقــابل مكافأة شهرية لصاحبها .

وتم إنشاء فرقة موسيقية خاصة بالبلدية، واقامة علامات كهربائية للمرور ، ومظلات لجنود البوليس ، وإنشاء ثلاثة أحواض لغسيل الخضر ، واستبدال حنفيات المياه العامة بأخرى أتوماتيكية ، وتزويد قسم النظافة بالبلدية بعشر مركبات صغيرة على شكل دراجات لتسهيل جمع القمامة ، وزيادة عدد البالوعات الخاصة بصرف مياه الأمطار ومخلفاتها ، وتعزيز حنفيات الحريق ، وكسوة شاطىء النيل لمنع تآكل شارع الكورنيش .

بلدية بور سعيد

قامت بلدية بور سعيد بانشاء سلسلة من المتنزهات والمشاتل وأكشاك الاستحمام على الشاطىء ، ورصف شوارع ميدان المحطة والجمهورية والكورنيش وملعب كرة السلة .

وهى بسبيل انشاء مجموعة من المساكن الشعبية والمرافق العامة على الشاطىء وتجديد أعمدة الاضاءة ، وتعديل الشبكة الكهربائية واقامة صهريجين لتخزين مواد وقود الديزل وتوصيل التيار الكهربائى إلى منطقة المناخين ، ومد شبكة المجارى إلى منطقة الاستحمام على الشاطىء والى منطقة المساكن الشعبية ، وتعميم المجارى وبالوعات المياه فى أحياء المدينة التى كانت محرومة منها .

ومن المتنزهات التى أنشئت فى الفترة الأخيرة :

متنزه شعبى فى حى المناخين ، وآخر فى شارع الجمهورية ، وأمام كازينو البلدية ، وزراعة غابة للاشجار الخشبية على امتداد شارع سعد زغلول تنفيذا لسياسة تشجير البلاد وتحسين مداخل المدينة .

السياحة

لم تبخل حكومة الثورة على شئون السياحة بالجهد أو المال ، وحفل العام الثانى للجمهورية بالكثير من النشاط الذى بذلته مصلحة السياحة لتحقيق رسالتها فى جذب أكبر عدد ممكن من السائحين إلى مصر للوقوف على مظاهر نهضتها فى العهد الجديد ولكى يكونوا رسل دعاية لمصر فى بلادهم . وقد نجحت فى تحقيق هدفها فتضاعف عدد السياح الذين وفدوا على مصر بشكل أثار انتباه العالم حتى انه قلما تخلو صحيفة أو مجلة من التحدث عن مصر وعن آثارها والتسهيلات والخدمات التى تقدم للسياح فيها .

وقد وافقت إدارة الجوازات والجنسية على تقديم عدة تسهيلات منها جعل التأشيرة السياحية صالحة لثلاث مرات خلال مدة صلاحيتها بالنسبة لجميع الأجانب من مختلف الجنسيات على أن يحصل رسم موحد مخفض قدره مايعادل نصف جنيه على التأشيرة السياحية .

ومنح تأشيرات سياحية جماعية على جوازات سفر جماعية صادرة من السلطات المختصة للدولة التابع لها السياح وعليها صورهم الفوتوغرافية — وتعتبر الكشوف التى تعدها شركات السياحة وتعتمد من السلطات الرسمية المختصة بمثابة جوازات جماعية بشرط وجود الصور الفوتوغرافية ، عن أن يحصل رسم مخفض موحد للسائحين من مختلف الجنسيات قدره خمسين قرشا عن كل فرد من أعضاء الرحلة الجماعية بالاضافة إلى رسم الدمغة مقابل التاشيرة السياحية الجماعية .

ومنح تأشيرات اضطرارية للسياح الذين يصلون إلى الموانى والمطارات المصرية بدون تأشيرة دخول مع عدم مطالبتهم بتقديم ضمانات مالية أوشخصية قبل منحهم التأشيرات الاضطرارية .

ووافقت مصلحة السكك الحديدية على العمل بنظام التذاكر المشتركة لعام ١٩٥٥/٥٤ واعفاء السائحين من تحصيل أجور عن العفش الشخصى الزائد عن المقرر

حمله مع الراكب ، وتسيير قطار الملك السابق على خطوطها — ويمتاز هذا القطار بوجود تكييف هواء ، آلة تليفون ، جهاز راديو ، رياش فاخر ، مياه ساخنة وباردة ، زجاج من نوع خاص يسمح للراكب بمشاهدة من بالخارج بينما لايستطيع الذين فى الخارج أن يروا من بداخل القطار .

وكذلك أعدت قطارات خاصة الى الموانى عند وصول أفواج كبيرة العدد من السائحين لتقوم بنقلهم الى داخل البلاد ثم تعيدهم الى الموانى بعد أن يستكملوا رحلتهم وزياراتهم لمعالم البلاد .

وتشجيعا لارتياد سفن السياح للموانى المصرية خفضت مصلحة الموانى رسم الميناء من ثلاثين مليما عن كل طردمن حمولة الباخرة السياحية عن المدة التى تمكثها بالميناء الى مليم واحد عن كل طن فى كل يوم تمكثه بالميناء على أن تعفى من اليوم الأول وذلك إذا التزمت الباخرة السياحية الشرطين الآتيين :

أن تكون الباخرة التى ستقوم بالرحلة السياحية سبق الإعلان عنها ومن خط سيرها على أن يقدم خط السير المطبوع بالمصلحة قبل وصول السفينة للميناء .

وأجازت وزارة المالية تصدير منتجات خان الخليلى عن طريق مصلحة الجمارك مباشرة دون حاجه الى تراخيص تصدير على أن تعرض المشغولات الفضية منها على مصلحة الدمغ والموازين لفحصها ووزنها وتحديد قيمتها قبل التصدير .

ونبهت ادارة حفظ الآثار العربية على حراس المساجد الأثرية بتمكين الزوار من زيارة المساجد كل يوم بما فيها يوم الجمعة بعد الظهر وقبل أوقات الصلاة بساعة مع السماح لهم بالتصوير من الداخل والخارج فى غير أوقات الصلاة .

وتم الاتفاق بين شركة مصر للطيران وفنادق الأقصر وأسوان على نظام التذاكر المشتركة بتسيير عدة رحلات أسبوعية الى الأقصر واسوان ، كما أنها على استعداد لتلبية طلبات الرحلات الخاصة التى تتقدم بها الشركات السياحية .

وتقوم بلدية القاهرة بوضع لافتات على رأس شارع الموسكى والشوارع الجانبية لإرشاد السائح عن منطقة خان الخليلى حتى يحظى بزيارتها والتمتع بشراء مايلزمه من منتجاتها وهذه اللافتات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية . وفى الوقت ذاته أعدت مصلحة السياحة لافتات أخرى خاصة بالتنبيه على كل أجنبى يصل إلى الأراضى المصرية بالتقدم الى مكاتب تسجيل الأجانب بالقاهرة والأسكندرية وبور سعيد والإسماعيلية والسويس وفى الجهات الأخرى الى مقر البوليس . وستوضع هذه اللافتات فى الموانى والمطارات المصرية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية .

وقد تكونت فرقة من المرشدات السياحيات ليقمن بارشاد السائحين بعد أن تلقين دراسات خاصة ثقافية وتاريخية .

ونظمت المصلحة مهنة الباعة المتجولين ووضعت القوانين الحازمة لتنظيم هذه المهنة ومحترفيها بما يحقق سلامة سمعة البلاد واظهارها بالمظهر اللائق بها ، ومكافحة التسول فى المدن والموانى والضرب على أيدى المتسولين منعا لمضايقاتهم المتعددة للسياح . كما أعد مشروع قانون المرشدين والأدلاء وأحيل إلى الجهات المختصة لافراغه فى الصيغة القانونية .

المكاتب الخارجية :

سارت مصلحة السياحة على سياسة افتتاح مكاتب سياحية فى الخارج للدعاية لمصر وجذب أكبر عدد ممكن من السياح اليها ، فافتتحت مكتب نيويورك فى ٧ أكتوبر ١٩٥٤ ، وتبعته بمكتب جنيف ، فلندن ، فروما .

وقد أثمرت هذه السياسة أحسن الثمرات ، وأصبح الاتصال بينها وبين شركات الدعاية ودور الصحف والاذاعة والتليفزيون اتصالا مباشرا .

وثبت من الاحصائيات أن مكتب نيويورك نجح فى تشجيع ٤٥٢ ر ١٥ سائحا أمريكيا فى القدوم إلى مصر فى فصل الشتاء الماضى .

المكاتب الداخلية :

وفى الوقت ذاته افتتح مكتبان للسياحة فى مينائى الاسكندرية وبور سعيد ، وسيفتتح قريبا مكتب فى الأقصر وآخر فى أسوان ، وتم اعداد مكتب للسياحة بمطار

القاهرة الدولى ومكتب استعلامات فى المبنى الرئيسى بمصلحة السياحة بالقاهرة .

تنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة

ازدهرت السياحة فى السنوات الأخيرة وزادت أفواج السياح الذين يزورون مصر للتمتع بمباهجها ومشاهدة آثارها الخالدة وأخذت مكاتب ووكالات وشركات السفر والسياحة على عاتقها القيام بالأعمال والخدمات الخاصة بالسياح لكى توفر لهم أسباب الراحة والأمان فى خلال انتقالاتهم وزياراتهم . وهذه المكاتب بحكم مزاولتها هذه الأعمال تتصل بالجمهور اتصالا وثيقا بالإضافة إلى قيامها بنشر الدعاية لأن خدماتها لا تقتصر على حجز التذاكر للمسافرين المصريين بل هى تعمل على جلب السائحين الأجانب والدعاية للبلاد فى الخارج .

لهذا أصبحت الحاجة ماسة إلى تدخل المشرع لتنظيم إنشاء هذه المؤسسات وإدارتها واستغلالها حتى يبعد عن السوق السياحية الهيئات التى تعمل على إضعاف الثقة السياحية بمصر ، فصدر القانون رقم ٥٨٤ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة . ويقوم هذا القانون على المبادئ الأساسية الآتية :

١ — اشترط منح تراخيص لكل من يرغب فى مزاولة أعمال السياحة وبذلك يمكن إبعاد العناصر التي تسىء إلى سمعة البلاد عن هذا الميدان .

٢ — أن تكون المؤسسة على هيئة شركة ذات رأسمال محدد أقله عشرة آلاف جنيه وبذلك يبعد الأشخاص الذين لا تمكنهم مواردهم المالية من ولوج هذا النشاط التجارى وفى هذا رفع لمستوى السياحة ووكالات السفر.

٣ — اشترط تقديم شهادة حسن سيروسلوك وصحيفة سوابق من جميع أصحاب المؤسسة والمسئولين عنها لأنه خير ضمان لحفظ هذا الوسط ومنع الدخلاء عليه .

٤ — سرعة البت فى الخصومات التى تنشأ بين السائح وشركات السياحة ليحصل السائح على حقه . فلا يعود إلى بلاده وهو مغلوب على أمره وإذا لم يحصل على حقه يكون ذلك أسوأ دعاية للبلاد . هذا الى مراقبة توريد النقد الأجنبى عن الخدمات التى تقوم بها تلك المؤسسات للسائحين فنضمن بذلك دخول العملات الأجنبية إلى البلاد .

المناطق السياحية :

تم استغلال اليخت « قاصد خير » كفندق عام ، وأقيم مقصف فاخر بسفح الهرم لخدمة السائحين ، واستغل حمام السباحة بالقصر الجمهورى ، وكذلك الباخرة سودان كمسرح إذاعى عائم خلال الصيف بوساطة الإذاعة المصرية ثم أجرتها المصلحة إلى إحدى الشركات السياحية لاستغلالها فى الرحلات النيلية بين الأقصر وإسوان من نوفمبر إلى أبريل ثم تعود إلى القاهرة لاستغلالها كفندق عائم فى بقية العام وقامت بأولى رحلاتها إلى اسوان يوم ١٨ يناير ١٩٥٥ .

وتم التعاقد مع الشركة الإيطالية لاستغلال منطقة انشاص كمركز سياحى ممتاز . ونظافة المناطق الأثرية بقدر الإمكان ، وإزالة المبانى المهدمة المحيطة بها والاتصال بالهيئات المختصة لإنشاء مداخل جديدة للقاهرة وتجميل المداخل الحالية . وتنفيذ عمليات رصف الطرق الموصلة إلى المناطق السياحية . وتجميل وإقامة النافورات والتماثيل بالميادين فى القاهرة والاسكندرية . وإنارة المناطق الأثرية لتسهيل زيارتها ليلا . واستغلال بعض القصور الملكية السابقة كمتاحف . وكذلك ركن حلوان كمتحف ، وإقامة مقصف فى الحديقة الملحقة به ، وإعادة حلوان إلى سابق عهدها كمشتى عالمى .

وسيتم فى الأقصر انشاء محطة سكة حديدية جديدة على أحدث النظم ذات الانفاق لمرور الركاب ودراسة توسيع ميدان المحطة وشارع سعد زغلول وشارع السلطان حسين وتقوية شبكة الإنارة والمياه وتكسية شاطىء النيل الغربى ومد كورنيش على النيل ورصف الطرق الموصلة إلى الآثار وإنارة المعابد من الداخل والخارج لتسهيل زيارتها ليلا ؛ ودراسة استغلال قصر السلطانة ملك اما بتحويله إلى كازينو أو استغلاله كفندق سياحى .

ويجرى الاتصال بجهات الاختصاص للعمل على رصف الطرق بادفو وتجميل ميدان المحطة وإزالة العشش والمقاهى البلدية من طريق السائحين .

وفى أسوان تجرى دارسة توسيع شارع النيل وانشاء ميناء نهرية وتخطيط الجزيرة الكبرى بالنيل وتشييد فندق سياحى عالمى بها وإقامة كوبرى معلق بين هذه الجزيرة واسوان وتعديل شبكة المياه والانارة بها .

وفى الاسكندرية بذلت الجهود للعمل على نظافة وتجميل المناطق الاثرية بالمدينة وإقامة النافورات المضيئة بالميادين العامة . وحفر الانفاق لتسهيل المرور فى المناطق المزدحمة واستغلال القصور المصادرة فى الأغراض السياحية كفنادق ومتاحف وتغيير اكشاك الاستحمام الخشبية باخرى بالمبانى حتى يمكن مقاومة العواصف والامواج ووضع مقاعد على طول الكورنيش لراحة المصطافين وتمتعهم بمناظر البحر وإقامة أماكن لخلع الملابس على طول الشاطىء تسهيلا للمصطافين ومنح السلف اللازمة للفنادق لتحسينها وإعدادها إعدادا يليق بالسائحين .

وتم إصلاح طرق ضاحية ابى قير وتحسين وسائل النقل والمياه وانشاء دورات مياه عامة .

ويجرى دراسة انشاء كازينو جديد بالعجمى ، مع انشاء مدينة سياحية عالمية بهذا المصيف الممتاز .

وهناك مشروع لاقامة استراحة ومقصف ومحطة بنزين فى العلمين لخدمة السيارات على خط الاسكندرية — مرسى مطروح .

وقد خصص قطار ديزل يبرح الأسكندرية يوميا إلى مرسى مطروح بخلاف القطار العادى وإنارة المدينة بعد تقوية محطة الكهرباء وانشاء كازينو جديد على الشاطئ وترميم فندق الليدو وتجديد الأثاث به وتأجيره وتشييد ثلاثة فنادق جديدة بمرسى مطروح وهى الريفييرا ، وسفير ، ودى روز .

وقدتم تسليم أرض مصيف بلطيم الى مجلس مديرية كفر الشيخ حتى يمكن الاشراف التام على نظام التأجير والنهوض بالمصيف مع إعداد تخطيط حديث وانارة المصيف بالكهرباء وتوصل المياه العذبة إليه من مشروع مياه شربين ورصف الطرق الموصلة إلى المصيف لتسهيل زيارته .

وقد تم اصلاح ورصف بعض الطرق الموصلة إلى البحر الأحمر ويجرى اصلاح الطرق الهامة الموصلة إلى المناطق التى يمكن استغلالها سياحيا كعتاقة والسخنة والغردقة وسفاجة ، وانشاء مصنع للثلج بالغردقة ومصنع لحفظ الاسماك .

الفنادق والمحال العامة :

اعتمد مبلغ مائة الف جنيه لتسليف فنادق الدرجة الأولى والثانية لاجراء التحسينات بها ورفع مستواها .

والتوصية لدى الوزارات المختصة لتقديم كافة التسهيلات للفنادق ، وكذلك العمل على استقدام فرق بالهات أجنبية من الخارج للقيام بحفلات سياحية فى الفنادق الكبرى والترفية عن النزلاء الاجانب ، واستقدام خبراء أجانب فى فنون الطهى والخدمة والاستقبال للعمل بالفنادق والانتفاع بخبرتهم وتدريب العمال المصريين فى هذا الميدان .

ومساعدة شركات السياحة فيما يتعلق بنشاطها فى استقدام سياح والعمل على تسهيل نزولهم فى فنادق ممتازة والحفاوة بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم .

وتشجيع الفنادق السياحية فى الجهات النائية بالعمل على تخفيض أجور السفر بالسكة الحديدية حتى يستطيع السياح الاقامة فى هذه الفنادق مددا طويلة .

وافتتحت فنادق مرديكا وأوريان بالاس بالقاهرة وفندق كابرى بالاسكندرية ، والريفيرا بمرسى مطروح ومحل جروبى بمصر الجديدة وكازينو بارك بحديقة الازبكية .

وقام بنك مصر وشركة هلتون الامريكية والحكومة المصرية بانشاء فندق عالمى على النيل بأرض ثكنات ميدان التحرير .

وانشاء فندق شبرد بجوار فندق سميراميس .

والتعاقد مع شركة ايطالية على إقامة مشروع مدينة سياحية بانشاص تشتمل على جميع المنشئات السياحية من فنادق وكازينوهات .

وإعداد مشروع لايفاد بعثات للتخصص فى دراسة الفنادق عمليا وعلميا .

الدعاية :

تقوم المصلحة بتوزيع نشرات ومطبوعات وملصقات بلغات مختلفة على الهيئات المختلفة وشركات السياحة والطيران والملاحة فى جميع أنحاء العالم ، وموافاة السفارات والقنلصيات الأجنبية سواء فى مصر أو فى الخارج وكذلك شركات السياحة والملاحة

والطيران بالنشرة الشهرية التى تصدرها باللغة الإنجليزية عن أوجه النشاط فى مصر .

ويعد الآن مشروع لإصدار كتيبات عن المدن الرئيسية فى مصر مع خريطة لها كما سيصدر عن كل أثر فرعونى أو قبطى أو رومانى أو إسلامى نشرة خاصة ، وذلك بالإضافة إلى الخرائط التى تبين المعالم السياحية فى مصر بوجه عام .

كما ستقوم بتصوير المناطق السياحية كالواحات ومنطقة البحر الأحمر وغيرها من المناطق التى تحتاج إلى دعاية كبيرة . والتطور الدولى فى هذا المجال يدعوإلى ضرورة التمسك بانتاج أفلام دعاية ملونة لايقل مستواها الفنى عن مثيلاتها فى الدول الأخرى .

وتصدر إدارة الصحافة نشرة شهرية تشمل الأخبار السياحيةالهامة وهى تظهر فى اليوم الخامس عشر من كل شهر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ، وموافاة الصحف فى الخارج بالكثير من المقالات عن مصر ومظاهر حضارتها .

المتاحف :

بدأ العمل بمراقبة المتاحف بعد صدور قرار مجلس الوزراء الخاص بجعل القصور الملكية متاحف ، فافتتحت حدائق المنتزه وقصر المنتزه وقصر رأس التين وقصر عابدين واستراحة الهرم وقصر الجوهرة وفرضت رسوم لزيارة هذه القصور وملحقاتها ، ونظمت مواعيد العمل بها وجعلها مفتوحة للزيارة طول العام بما فى ذلك أيام العطلات والأعياد .

وتيسيرا للجمهور للاستمتاع بشاطىء المنتزه والسباحة فى حوضه أعدت مطعما ومقصفا فى الحديقة للرواد .

وأقامت ملاهى للاطفال وأجازت صيد السمك .

ويجرى إعداد متحف بيت الأمة لاستقبال الجمهور ، وكذلك متحف الركايب ، ودراسة وضع متحف وادى النيل توطئة لإدماجه فى متحف الحضارة ، وتنسيق واستكمال متحف الجوهرة ، وإعادة متحف الشمع ؛ وإعداد متحفين فى قصرى المنيل والمطرية .

موسم ناجح :

كان عام ١٩٥٤ من المواسم الفذة فى تاريخ السياحة فى مصر إذ سهلت الجهات المختصة الإجراءات الرسمية وأصدرت البطاقة المجمعة التى تحوى جميع الإجراءات الجمركية والاخطارات النقدية والجوازات فى بطاقة واحدة وسلمت إلى شركات الملاحة والطيران ليقوم السائح بتدوين البيانات المطلوبة قبل وصوله إلى الأراضى المصرية ، فلا تطول مدة مكثه فى الميناء أو فى المطار .

وبلغ عدد السياح الذين وفدوا على مصر فى عام ١٩٥٤ نحو ٣٤٤ر٤٨٧ سائحا ، منهم ١٣٠ر٨٣٢ سائحا عاديا والباقى من سائحى الترانسيت وزاد إيراد مصر من السياحة لغاية سبتمبر ١٩٥٤ بمقدار ١٢ر٥٠٦ر٦٣٠ جنيها ، ويبلغ متوسط ما ينفقه السائح تسعة جنيهات فى اليوم الواحد .

ودلت الإحصاءات الفندقية على نقص فى عدد الفنادق فى القاهرة والمراكز السياحية الأخرى ولكن سيخفف من حدة الأزمة تشجيع الدولة على إنشاء فنادق على مقياس دولى كما هو مبين فى فنادق النيل وانشاص والفيوم وإنشاء فنادق سياحية فى جهات أخرى .

التعليم

يتدرج التعليم فى جمهورية مصر فى عدة مراحل :

التعليم الإبتدائى ، أى التعليم الشعبي للجميع .

والتعليم الإعدادى،أى المرحلة الوسطى بين التعليم الإبتدائى والثانوى بأنواعها المختلفة .

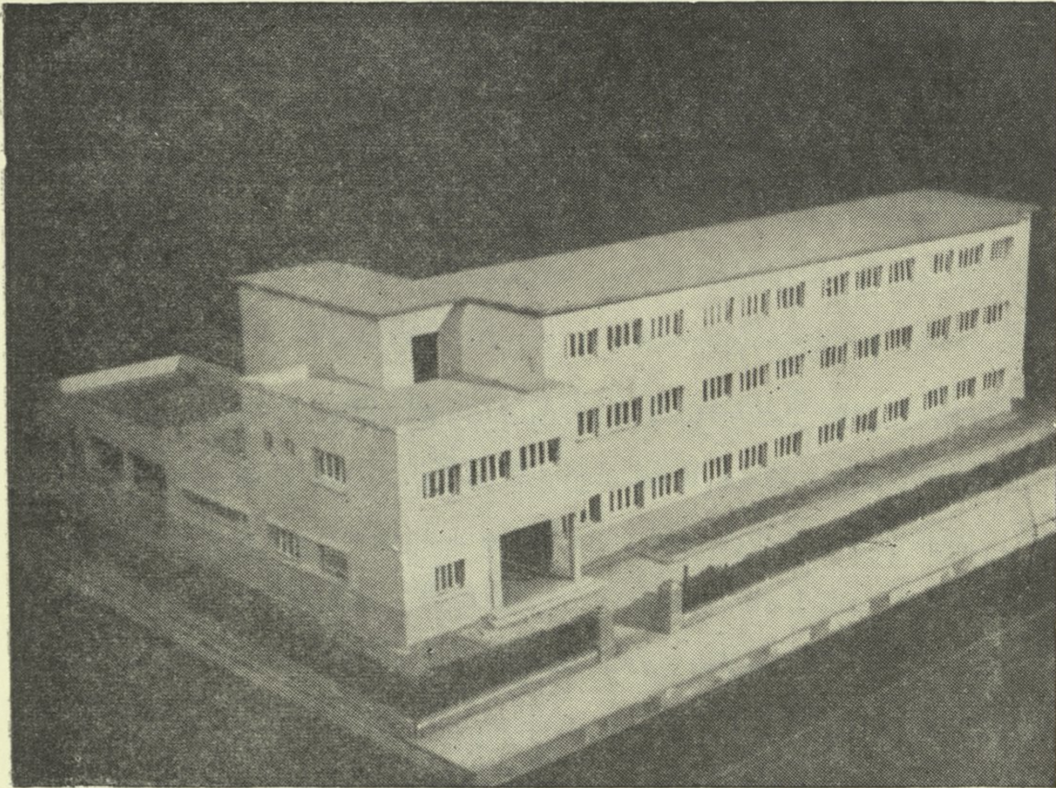
والتعليم الثانوى بأنواعه المختلفة . أى الثانوى العام (الأكاديمى) والصناعى والزراعى والتجارى والنسوى .

وأخيراً التعليم العالى والجامعى .

وكان الاتجاه العام قبل الثورة منصباً الى رعاية أنواع التعليم المختلفة الراقية أى مافوق المرحلة الإبتدائية . وكانت الانوار مسلطة الى قمة الهرم وهو التعلم العالى اما الطبقات الدنيا فلم يكن أحد يعنى بكفالة حقوقها فى التعليم ، وعلى الرغم من نص دستور ١٩٢٣ بان التعليم الابتدائى والإلزامى مجانى ، فانه لم يتقدم فى خلال الثلاثين سنة التالية التقدم الذى تفرضه مصلحة البلاد . وظلت معاهد التعليم فى هذه المرحلة لاتلقى العناية الواجبة . فلم يزد عددها حتى سنة ١٩٥٢ الى النصف من التلاميذ الواجب تعليمهم . وبذلك ظل أكثر من نصف الأطفال . أى السواد الأعظم من الشعب محكوماً عليه بالأمية .

وكانت كل الاعتمادات المالية توجه الى أنواع التعليم الراقى . فلما قامت الثورة وجهت السياسة التعليمية وجهة جديدة . تجعل للتعليما لابتدائى العناية الاولى باعتباره التعليم القومى العام الذى يعد شعب المستقبل ويهيء رأيا عاما مستنيرا يكفل حراسة النظام الديمقراطى فى مصر .

ولكى تكفل الوزارة تعليماً قومياً لجميع أطفال الشعب . كان يجب أن تعد عدتها لتدبير أماكن من هذا النوع من التعليم تستوعب جميع الأطفال بين السادسة والثانية عشرة . وقد دل الإحصاء الحسابى على أن عدد الأولاد فى هذه السن يبلغون اليوم فى مصر نحو ثلاثة ملايين تتسع معاهد التعليم القائمة الآن لنحو النصف منهم . فرسمت السياسة الجديدة على أساس انشاء عدد من المدارس للمرحلة الأولى يتسع لكل أولئك الاطفال. ولما كان هذا العدد الجم من المدارس يزيد على قدرة الميزانية صار تدبير الأمر على أساس انشائها فى مدى عشر سنوات .



نموذج لمدارس المرحلة الأولى للتعليم

ولما كان تزايد السكان فى مصر مطرداً بنسبة أكبر من مثيلاتها فى البلاد الأخرى فقد رسمت السياسة التعليمية الجديدة على أساس اعداد العدة لعدد من المدارس يتسع فى سنة ١٩٦٢ لنحو ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ وقدر ان زيادة عدد المدارس الابتدائية الى عشرة

٣ - و الخدمات التعليمية

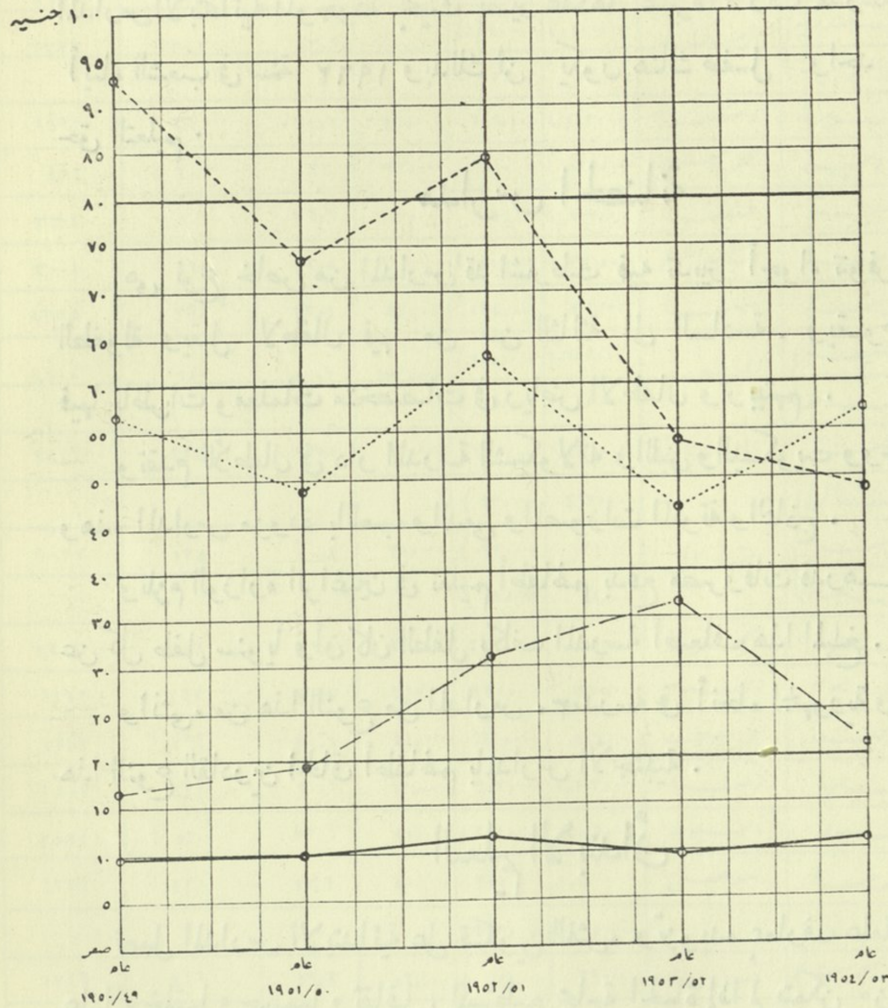
ما يصرف على التلميذ فى مراحل المختلفة

التعليم الابتدائى ———

" الثانوى — - — - —

" الفنى ....

معاهد المعلمين والمعلمات - - - - - -



آلاف مدرسة كفيلة بتحقيق هذا الغرض ، مما يقتضى إنشاء ٤٠٠٠ مدرسة جديدة موزعة على السنوات العشر على أساس ٤٠٠ مدرسة فى كل سنة . وقد بدىء فعلا فى تنفيذ هذه السياسة منذ أواخر ١٩٥٢ .

وقد صار لنا عدد من دور المدارس التى تقوم مؤسسة أبنية التعليم بتأجيرها لوزارة التربية والتعليم بايجار يعادل ١٢ ٪ من نفقات انشائها . وبعقد طويل الأجل مدته ٢٥سنة تؤول بعدها ملكية هذه الدور الى الحكومة . وبذلك تملك الوزارة فى غضون السنوات العشر المقبلة اربعة آلاف مدرسة جديدة تكمل بها عدد المدارس الابتدائية الموجودة بحيث يصير عددها عشرة آلاف مدرسة تتسع لكل أبناء الشعب فى سنة ١٩٦٢ وبذلك لن يكون هناك طفل واحد محروم من حق التعليم .

مدارس الحضانة

هى نوع خاص من المدارس قد اشترطت فيه تدبير أجواء تتوفر فيها رغبات الطفولة ويقبل الاطفال فيها من سن الثالثة الى السادسة . ويقوم بالتدريس فيها ناظرات ومعلمات متخصصات فى رياض الاطفال وتربيتهم .

وتقدم للأطفال فى دار المدرسة الشيكولاته واللبن والبسكويت ووجبة غذاء . وهذه المدارس مزودة باللعب والدمى والمصورات الملونة والنماذج .

وتلزم الوزارة الراغبين فى تعليم أطفالهم بدفع مصروفات قدرها ١٢ جنيهاً عن كل طفل سنوياً وأن كان الطفل يكلف المدرسة أضعاف هذا المبلغ .

وانشىء من هذا النوع من المدارس ٣٠مدرسة فى أنحاء الجمهورية وبذلك يجنب هذا النوع القادرين الحاق أطفالهم بالمدارس الأجنبية .

التعليم الابتدائى

تعمل المدارس الابتدائية على تكوين النشء وتزويده بمعارف عامة ، تكوينا علميا وخلقيا وجسميا وثقافيا ، ليستطيع مجابهة الحياة إذا لم يتمكن من الاستمرار فى مراحل التعليم الأخرى . ومدة الدراسة فيها ست سنوات تبدأ من سن السادسة إلى الثانية عشرة .

١٠٣- بيانات عن التعليم فى المرحلة الأولى عام ١٩٥٣

المحافظات والمديريات	المنطقة التعليمية	عدد السكان التقديرى فى عام ١٩٥٣	عدد الأطفال من سن ٦ إلى ١٢ سنة بنسبة ١٧,٢ ٪	المقيدين بالمدارس		عدد المدارس الابتدائية الإلزامية والحرة فى عام ١٩٥٣	عدد فصول المدارس الابتدائية الإلزامية والحرة عام ١٩٥٣
				عددهم	نسبتهم إلى نظائرهم فى السن ٪		
القاهرة	القاهرة الشمالية " الجنوبية	٢,٤٢٤,٠٠٠	٤١٧,٠٠٠	١٩٦,٠٠٠	٪ ٤٧	٣٩٧ ٢٩٣	٣٥١٨ ٢٤٧٢
الاسكندرية	الاسكندرية	١,١٠٠,٠٠٠	١٨٩,٠٠٠	١١٠,٠٠٠	٥٣,٦	٣٤٣	٢٧٣٢
الصحراء الغربية		٨٩,٠٠٠	١٥,٠٠٠				
البحيرة	دمنهور	١,٤٤٥,٠٠٠	٢٤٩,٠٠٠	٧٦,٠٠٠	٣٠,٦	٣٧١	١٩٩٨
الفؤادية	كفر الشيخ	٨٧٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠	٣٣,٠٠٠	٢٢	٢٠١	٨٨٢
الغربية	طنطا	١,٨٥٧,٠٠٠	٣١٩,٠٠٠	١١٧,٠٠٠	٣٦,٦	٦٠٦	٣٣٠٧
المنوفية	شبين الكوم	١,٣٣٠,٠٠٠	٢٢٩,٠٠٠	١٠٦,٠٠٠	٤٦,٥	٥٦٥	٣٠٠١
القليوبية	بنها	٨٠٤,٠٠٠	١٣٨,٠٠٠	٥٢,٠٠٠	٣٧,٤	٢٦١	١٣٥٥
الدقهلية	المنصورة	١,٦٥٩,٠٠٠	٢٨٥,٠٠٠	١٥٣,٠٠٠	٥١,٦	٦٨٠	٤١٠٠
دمياط		٦٥,٠٠٠	١١,٠٠٠				
الشرقية	الزقازيق	١,٤٨٥,٠٠٠	٢٥٥,٠٠٠	٨٦,٠٠٠	٣٣,٥	٤٢٩	٢٤٤٦
القنال		٣٦٧,٠٠٠	٦٣,٠٠٠				
السويس	القنال	١٣١,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٣٨,٠٠٠	٤٠,٨	١٢٥	١٠٧٧
سيناء		٤٤,٠٠٠	٨,٠٠٠				
الجيزة	الجيزة	٩٨٠,٠٠٠	١٦٩,٠٠٠	٧٩,٠٠٠	٤٦,٧	٣٣٨	٢٢٢٦
الفيوم	الفيوم	٧٦٠,٠٠٠	١٣١,٠٠٠	٤١,٠٠٠	٣١,٧	٢٢٢	١١٦٢
بنى سويف	بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠	١٢١,٠٠٠	٤١,٠٠٠	٣٤,١	٢٣٤	١٢٤٣
المنيا	المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	٢٠٧,٠٠٠	٦٢,٠٠٠	٣٠,١	٤٢٩	١٨٥٧
أسيوط	أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	٢٦٦,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	٣٢,١	٥٣٠	٢٥٢٤
جرجا	سوهاج	١,٤٤٠,٠٠٠	٢٤٨,٠٠٠	٦٨,٠٠٠	٢٧,٦	٤٣٨	١٩٧٦
قنا		١,٢٣٨,٠٠٠	٢١٣,٠٠٠				
الصحراء الجنوبية	قنا	٣٩,٠٠٠	٧,٠٠٠	٥٩,٠٠٠	٢٦,٣	٤٤٦	١٧٤٩
البحر الأحمر		١٩,٠٠٠	٣,٠٠٠				
أسوان	أسوان	٣٢٨,٠٠٠	٥٦,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٤١,١	١٩١	٧٣٥
المجموع الكلى		٢١,٩٣٦,٠٠٠	٣,٧٧٣,٠٠٠	١,٤٢٥,٠٠٠	٣٧,٨	٧٠٩٩	٤٠٣٦٠

وقد رأت الوزارة من واجبها أن تولىهذا اللون من التعليم ما يستحقه من العناية كماً وكيفا . فمن حيث الكم رسمت السياسة لتعميمه فى مدة معينة واتخذت الخطوات التنفيذية لهذا التعميم . ومن حيث الكيف تدرس الموضوعات الآتية :

١ ــ دراسة وسائل تعميمه ٢ ــ التداخل بينه وبين التعليم الإعدادى يجعل نوعا من الازدواج ويعطى شعورا بخيبة من ناحية وتمييزا طبقيا من ناحية أخرى .

٣ ــ المدارس الموجودة غير متعادلة فى عدد الفرق ، فذات الفرق الست ، وذوات الخمس ، وذات الأربع ، وقد تكون المدرسة ذات فرقتين وأحيانا تكون الفرقتان مضمومتين فى فصل واحد ٤ ــ نوع التعليم ويتضمن المادة : ــ المعلم ــ المنهج ــ الغرض ــ الأهداف .

ولهذا شكلت لجنة لدراسة موضوع التعليم الابتدائى مكونة من رجال التربية والمختصين بشئون التعليم الابتدائى من المعلمين والنظار والمفتشين والمراقبين ؛ وبعض المشتغلين بمستقبل مصر الثقافى والاجتماعىلدراسة المسائل الرئيسية التالية :

١ ــ المدرسة من حيث المبانى والمعدات ويتبع ذلك المنطقة ومعاهد إعداد المعلم وكل ما يمكن المدرس من أداء مهمتها .

٢ ــ المناهج والمواد والخطط وطرق التدريس والتغذية كعملية تربوية .

٣ ــ التلميذ باعتباره مواطنا واستعداداته واحتياجاته ومدى الاستفادة منه بعد خروجه من المدرسة .

٤ ــ تعميم التعليم ومدى الفصل أو الارتباط بينه وبين المراحل الاخرى .

وقامت اللجنة باتصالات واستفتاءات وبحوث فى مناطق متنوعة وزارت أكثر من ٦٠ مدرسة ، وعقدت اجتماعات مع المعلمين والنظار ومفتشى الاقسام والمراقبين وبعض المواطنين جرت فيها مناقشات مفصلة ودونت الآراء والبيانات والإحصاءات .

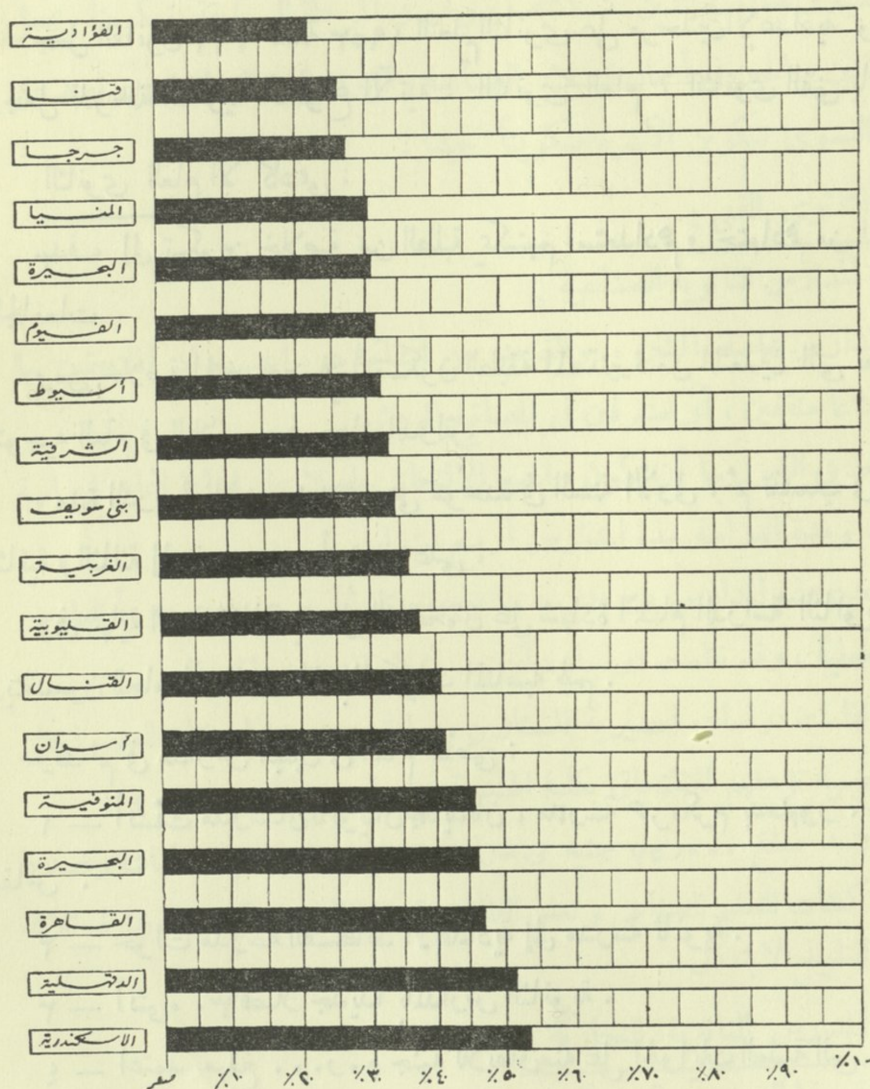
وتقوم اللجنة الآن باستخلاص هذه البحوث لتضع على أساسها التوصيات المترتبة عليها .

التعليم الاعدادى

هو مرحلة وسطى بين التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى بأنواعه المختلفة . ومدة الدراسة فيه أربع سنوات . ويدخله التلميذ بامتحان مسابقة فى اللغة العربية والحساب بعد إتمام دراسة أربع سنوات فى المدارس الابتدائية .

٣ ـ الخدمات التعليمية

نسبة الأطفال فى سن الإلزام المقيدين بالمدارس إلى مجموعهم فى هذا السن



وتشترك مناهجه — تقريبا — فى السنتين الاوليتين مع مناهج الفرقتين النهائيتين فى التعليم الابتدائى ، ولذلك يميل الرأى فى الوقت الحاضر إلى إدماج الفرقتين الاوليتين من هذا التعليم فى المرحلة الابتدائية لتتم وحدتها وتصير هى المرحلة الشعبية لكل أفراد الشعب ، وفى نهاية التعليم الإعدادى تتكشف ميول المتعلمين والمتعلمات فيوزعون على التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة حسبما يتفق مع ميولهم وظروفهم الاجتماعية .

التعليم الثانوى

جعل القانون ٢١١ لسنة ١٩٥٣ التعليم الثانوى على مرحلتين الإعدادية والثانوية وجعل للمرحلة الثانوية الانواع الآتية : الثانوى العام ، الثانوى الفنى بانواعه .

الثانوى العام الأكاديمى :

يهدف إلى تكوين خلاصة من الطلبة يمكنهم استعدادهم واجتهادهم من الالتحاق بالجامعات .

ومن خلاصة المتخرجين فيها تتكون الطبقة المستنيرة من المتعلمين التى تعمل على التوجيه العام فى البلاد ، وفى جهاز الدولة .

ومدة الدراسة ثلاث سنين ، وهى موحدة فى السنة الأولى ، ثم تتشعب فى السنتين الثانية والثالثة إلى قسمين : أدبى وعلمى .

وفى نهاية السنة الثالثة يحصل الناجحون على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة ويتقدمون للجامعات للالتحاق بالكليات المناسبة لهم .

وقد تم فى مدارس البنين فى العام الماضى :

١ — أنشئت مدرستان ثانويتان جديدتان ، مدرسة عمر مكرم بدمنهور ، ومدرسة بلقاس .

٢ — حولت مدرسة الفسطاط الاعدادية إلى مدرسة ثانوية .

٣ — أنشىء ٣٠ فصلا جديداً بالمدارس الثانوية .

٤ — اعتمد مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه للانفاق منه على الهوايات العلمية التى أصبحت من المواد الأساسية فى خطة الدراسة .

ومن الهوايات التى أنشئت بالمدارس : التمثيل ، الموسيقى ، التصوير ، النحت النجارة ، الرسم ، الرياضة ، الكهرباء ، التحنيط ، الطباعة ، الصناعات الزراعية الصناعات الكيماوية ، الأشغال اليدوية .

وقصد من تنويع الهوايات إقبال الطالب على ما تميل إليه نفسه . ويشبع رغباته ويملأ أوقات فراغه ، ثم عــلاج الملل والارهاق الذهنى وما يحقق له من تمرين وتجارب تكون كثيرة الفوائد فى حياته المقبلة .

التعليم الثانوى الفنى : الصناعى والتجارى والزراعى والنسوى وهو يهدف إلى تكوين الطلبة والطالبات الذين تتكشف ميولهم فى المرحلة السابقة تكويناً يجعل منهم مواطنين صالحين فى أعمال البلاد الصناعية والزراعية والتجارية ، وقصد من من التعليم النسوى تكوين الأسرة تكويناً جيداً .

٢ــ الثانوى الفنى :

ا ــ المدارس الثانوية الصناعية .

هذه المدارس خاصة بالبنين ، والغرض من انشائها هو إعــداد الملتحقين بها ليكونوا صناعا مثقفين ، أو مشرفين فى المصانع الورش .

واشترط فى القبول بها أن يكون راغب الالتحاق حاصلا على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية ، ومدة الدراسة بهذه المدارس أربع سنوات .

وبلغ عدد هذه المدارس ٢٨ مدرسة بها ٦٧٢٧ تلميذاً و ١٣٧٤ مدرساً للعلوم النظرية والعملية ، وقد نظمت دراسات لتزويد هؤلاء المدربين بالمعرفة .

كذلك نظمت دراسات تحضيرية للممتازين من الخريجين مدتها سنتان للحصول على معادلة التوجيهية تؤهلهم للالتحاق بكلية الهندسة بجامعة عين شمس .

وقد اعتمد مبلغ ٧٥٠٠٠ر جنيه فى ميزانية ١٩٥٥/٥٤ لشراء خامات وعدد وآلات وماكينات للتعليم الصناعى وتعليم الطالب فى هذا النوع يكلف الوزارة ثلاثة أمثال تعليم التلميذ الابتدائى .

ب ــ المدارس الثانوية التجارية :

يشترك فى هذا النوع من التعليم البنون والبنات ولكل مدارس خاصة .

وعدد المدارس للبنين ١٧ مدرسة بها ٥٤٠٦ تلميذاً .

وعدد مدارس البنات ٣ مدارس بها ٨٦٧ تلميذة . ويكلف التلميذ أو التلميذة بهذه المدارس ٣٩٫٥٠٠ سنويا فى المتوسط . وقد أدخلت بعض التعديلات على خطط ومناهج الدراسة للنشء مع ما طرأ على البلاد من تغير شامل ، فأدخلت دراسات مادة المجتمع المصرى ، وعدل منهج تاريخ مصر الاقتصادى ، وجعلت مادة الدين إجبارية ، وأصبحت مواد الدراسة مطابقة لما طرأ من تغييرات على المعاملات التجارية والنظم الاقتصادية والمالية فى الداخل والخارج كما تقرر إتاحة الفرصة للممتازين من خريجى هذه المدارس .

ج ـ المدارس الثانوية الزراعية :

تهدف هذه المدارس إلى تخريج متعلمين فنيين على قدر من الثقافة الزراعية والخبرة العملية تكفل لهم القيام بتنفيذ ما يوكل اليهم من أعمال الإدارة والارشاد الزراعى . واستغلال مشروعات زراعية حرة بما يتناسب وكفاياتهم وخبرتهم وتدريس المواد الزراعية بمدارس مراحل التعليم الابتدائى والاعدادى وما فى مستواهما .

وكذلك تهدف إلى المساهمة فى تقديم الخدمات لمزارعى المنطقة التى توجد بها المدرسة والتى تؤدى إلى رفع مستوى الإنتاج الزراعى وتحسينه والنهوض بالنواحى الاجتماعية .

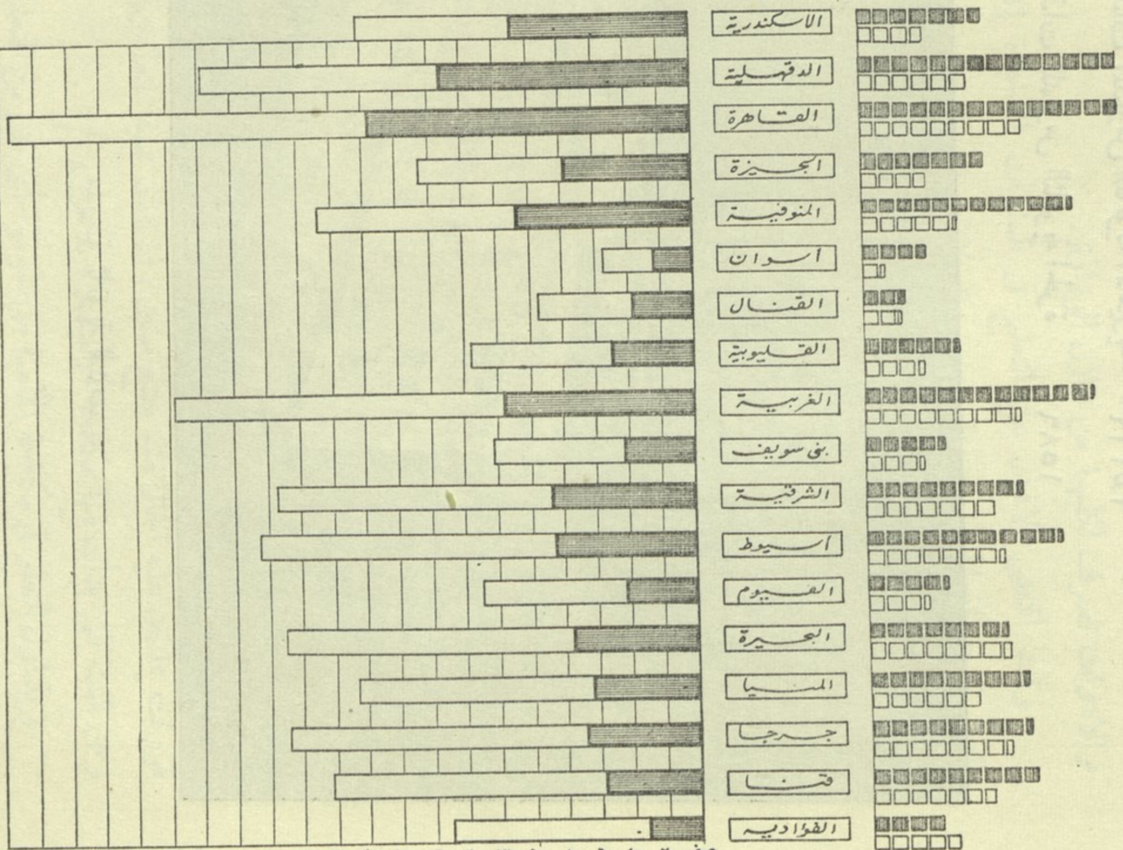
والمؤهل المطلوب للالتحاق بهذه المدارس الشهادة الإعدادية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وعدد هذه المدارس ١٢ مدرسة ، وعدد طلابها فى العام الدراسى سنة ١٩٥٥/٥٤ نحو ٢٦٥٢ تلميذا .

د ـ التعليم النسوى :

تلتحق به الحاصلات على الشهادة الإعدادية . وقد قصد من هذا النوع إعداد الفتاة لأن تكون ربة بيت توفر للاسرة أسباب الحياة الكريمة فى النواحى الاقتصادية والخلقية والاجتماعية ، لأن الأسرة وحدة من وحدات الشعب . والدراسة تستغرق فيها ثلاث سنوات تدرس فى السنة الاولى فيها اللغة العربية ولغة اوروبية واحدة والمواد العلمية والادبية والنسوية والفنية والتربية الرياضية . وأما السنتين التاليتين أى الثانية والثالثة فتستمر الطالبات

٣ ـ د الخدمات التعليمية

عدد الأطفال فى سن الالزام وعدد من يوجد منهم بالمدارس
والمدارس اللازم إنشاؤها لاستيعاب المتخلفين منهم

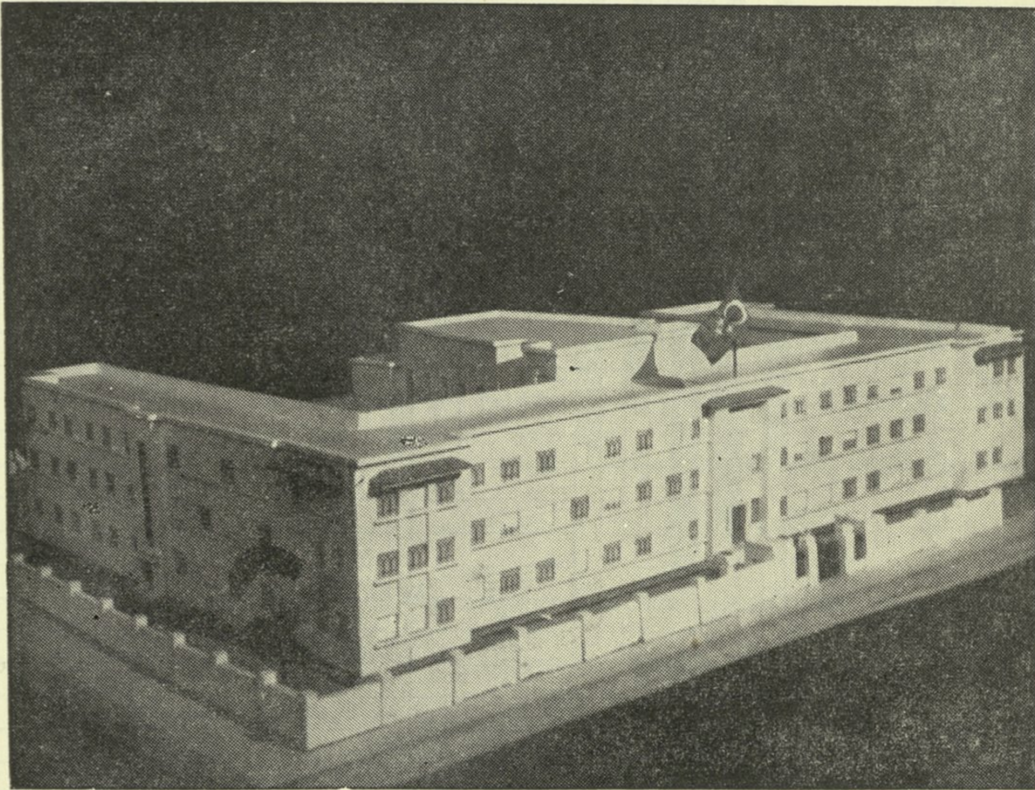


فى دراسة اللغات والعلوم وتختار كل تلميذة ثلاث مواد من خمس للتخصص فيها بمقدار ست حصص فى الأسبوع للمادة الواحدة. وقائمة مواد الاختيار هذه تشمل التدبير المنزلى وأشغال الابرة والفنون الجميلة والموسيقى واللغة الأوربية الثانية وتنفذ فى هذه الدراسات مناهج جميلة وطريفة ومفيدة كتمهيد للتخصص فيها للمعاهد العليا وكاعداد لربة البيت الملمة بالضروريات وكثير من الكماليات المنزلية .

وتفكر وزارة التربية فى تنويع الاختيار لتتمكن التلميذة مستقبلا من اختيار مجموعتها بحيث يكون لها طابع يجعلها صالحة للاستغلال المهنى اذا قضت الضرورة لاستفادة الشخصية ، وعدد المدارس التى من هذا النوع ٢٨ مدرسة .

ومجموع تلميذات المدارس الثانوية الأميرية ٢٥٢١٢

ومجموع تلميذات المدارس الثانوية الحرة ١٥٨٦



مدرسة ثانوية للبنات

التعليم الحر

لما كانت ميزانية الدولة لاتتسع لتعميم التعليم فقـــد شجعت الوزارة الأفراد والهيئات ، على انشاء المدارس الحرة بمختلف الوسائل ، فهى تعين نوعا منه إعانة تأسيس وتعين نوعا آخر إعانة فصول وبذلك استطاع هذا النوع من التعليم تخفيف مشكلة ضيق الأماكن .

وللتلميذ فى المدارس الحرة كل الامتيازات وفرص النجاح المتـاحة لزميله فى المدارس الحكومية فالتعليم فى كليهما بالمجان والمعلمون فيهما من موظفى الدولة ، والكتب والادوات تصرف لكليهما من مخازن الوزارة .

وقد اقتضى الاقبال على التعليم فى السنوات الأخيرة إقدام ذوى الميول التعليمية على انشاء مدارس خاصة بمصروفات لاتقيد القبول فيها بقيود السن التى تحددها الوزارة . وقد تتيح لتلاميذها وتلميذاتها جوا اجتماعيا خاصا ترغب فيه بعض الطبقات المترفة ويكون فيه حد من الأقبال على المدارس الأجنبية .

وقد استقبلت الوزارة هذا النوع التعليم بالتشجيع وساعدته على النمو والاستمرار باعانات تأسيس وإعانات تعويض وإعانات استبقاء .

وفى العام الماضى قامت الوزارة باعانة ٦٠ مدرسة للبنين بها ٤٦٠ فصلا عـدد تلاميذها ١٥٦٨٥ تلميذا و١١٥ مدرسة للبنات بها ٥٥ فصلا وتضم ١٧٦٦ تلميذة .

وتنفق الوزارة على هذه المدارس إعانات إيجار وتعويض قيمتهـا ٩٦٣١٥ جنيها وهو غير المبالغ التى تدفعها الوزارة كرواتب الموظفين الفنيين والاداريين .

مكافحة الأمية وتعليم الكبار

لم تتخلص مصر من الاحتلال الأجنبى وسيطرة الاستعمار الا منذ عهد قريب . حتى أصبحت نسبة المتعلمين فيها ٣٠ ٪ حتى اليوم ، وهى نسبة تدعو إلى شىء من الغبطة إذا قورنت بما كان عليه الحال منذ بضع سنين ، إذ كانت نسبة المتعلمين فى مصر سنة ١٩٤٦ وهى السنة التى بدأت فيها مكافحة الامية لاتزيد عن ٨ ٪ .

ويتناول التعليم فى مكافحة الأمية من حرموا أى قدر من التعليم ، فيعلمهم القراءة

والكتابة ، وقدرا مناسبا من القرآن الكريم والدين ، ومعلومات عامة عن المعادن والصحة والجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية .

ولمكافحة الأمية دراستان . دراسه مسائية : للصغار والصغيرات تبدأ فى المدارس بعد انتهاء اليوم المدرسى . ودراسة للكبار : وهى للذكور فقط ، تبدأ عقب الغروب حين يكون العمال قد فرغوا من أعمالهم .

وتتولى الوزارة الانفاق على مكافحة الامية ، كما أن القانون الصادر فى هذا الشأن يلزم الشركات وأصحاب رءوس الأموال بتعليم عمالهم ، وقد حدد هذا القانون سن الالزام للصغار والصغيرات والكبار وجعل على المتخلف عقوبة الجنحة ، كما أعطى خدم الحكومة مهلة ثم ينظر فى أمر من تبقى أميته .

وقد قامت وحدات مكافحة الأمية ، إلى جانب الدراسات التى تقوم بها الوزارة، فى الجيش والبوليس والسجون وفى كثير من الشركات .

كما يدعو رجال الحكومة فى كل مناسبة ، القادرين على مكافحة الأمية بالتعاون معها ، وقد لبى الكثيرون هذه الدعوة بدافع الخدمة الوطنية .

وفى عام ٥٤ / ١٩٥٥ بلغ عدد أقسام المكافحة ١١٦٧ قسما ، وعدد الفصول ٢٦١٦ فصلا وعدد الدارسين والدارسات ١٩٠ر٧٣٣ شخصا .

وتقوم القوات المسلحة (الجيش والبحرية والطيران) بجهود كبيرة لتعليم الاميين القراءة والكتابة فى مدة أقصاها ستة أشهر وهى المدة التى يقضيها الجند بعد تجنيده مباشرة فى مراكز الأساس وتبنى القوات المسلحة جهودها فى هذه الناحية على أسس علمية ، مستعينة بالفنيين من رجال التربية والتعليم .

مؤسسه الثقافه الشعبية

تؤهل مؤسسة الثقافة الشعبية الكثيرين من الكبار ممن فاتهم موكب التعليم فتزودهم بالوان من الثقافة تعينهم على السير فى معترك الحياة ، وذلك لمن تزيد أعمارهم على السادسة عشرة مع وجوب المامهم بالقراءة والكتابة .

. وللمؤسسة مركزان فى كل من القاهرة والاسكندرية ، يتبعهما ١٨ معهدا ، ولكل منهما فروع وشعب مجموعها ١٢٧ شعبة .

وغالبا ما توجد فى كل معهد ، الشعب التـــالية : الدراسات اللغوية والنظرية ، والعلمية ، والدينية ، والنسوية ، والتجارية ، والفنية ، والصناعية ، والتوجيه المهنى.

كما تعد دراسات تكميلية لنظار ومدرسى ومدرسات التعليم الحر فى المرحلة الاولى.

وتعتمد المؤسسة فى نشاطها على : المكتبات ، العروض السينمائية . الندوات والمحاضرات العامة ، الرحلات والمخيمات والنشاط الاجتماعى ، المعارض والحفلات ، النشر ، نشاط اتحاد الطلبة .

وقد بلغ عدد المقيدين بالمؤسسة هذا العام ١٤٫٩٣٠ طالبا .

معاهد المعلمين والمعلمات

سارت وزارة التربية والتعليم قبل الثورة على خطة مرتجلة فى التوسع فى التعليم فأولت الكثير من اهتمامها بالتوسع فى التعليم الثانوى والجامعى على حساب التوسع فى التعليم الابتدائى حتى امتلأت المدارس الثانوية بآلاف التلاميذ الذين ليس لديهم أى استعداد للدراسة فيها ، وزاد عدد المتعطلين من خريجى بعض الكليات الجامعية ومعنى ذلك ضياع مبالغ طائلة تنفقها الدولة على هؤلاء وهؤلاء ، فضلا عما يصيبهم من خيبة أمل تؤثر فى نفسياتهم أسوأ التأثير .

وضعف الإقبال على المدارس الفنية على الرغم من حاجة البلاد إلى خريجيها ، وأصـــاب التعليم الابتدائى تأخر فى النمو حتى أصبحنا بعد جهود سنوات طويلة أى منذ سنة ١٩٢٥ إلى سنة ١٩٥٢ والأمية ما زالت متفشية فى الشعب بحوالى ٧٠ ٪ .

وأتت الثورة فأولت عنايتها بأفراد الشعب وكان فى طليعة ماعنيت به أن بدأت شئون التعليم تسير سيرا طبيعياً إذ حظى التعليم الابتدائى الذى يرمى إلى تزويدأطفال الشعب بقدر من الثقافة يجعل من كل منهم مواطنا صالحا — حظى هذا اللون من التعليم بالرعاية والعناية الواجبة ورسمت الدولة سياستها التى ترمى إلى استيعاب عدد أكبر من الأطفال الملزمين كل سنة ، حتى إذا حلت سنة ١٩٦٢ وهى السنة العاشرة لقيام الثورة فان جميع الأطفال فى سن الالزام سيكونون فى المدارس .

وقد تطلبت هذه السياسة وضع خطة حكيمة لإعداد المعلمين الصالحين لمدارس المرحلة الأولى بالاعداد التى تواجه التوسع فى التعليم الابتدائى .

ولم يفت الوزارة عدم استطاعة معاهد المعلمين تخريج العدد اللازم من المدرسين للمرحلة الأولى طيلة الثلاث سنوات القادمة فانشأت دراسات نهارية ودراسات مسائية لحملة التوجيهية والشهادات المتوسطة لتخريج مدرسى الضرورة الذين تزمع الوزارة أن توليهم بعنايتها ورعايتها وذلك بتدريبهم عن طريق دراسات أثناء الخدمة حتى يصبحون مدرسين أصلح مما هم عليه .

ولقد فتحت فصول كثيرة وأنشئت مدارس جديدة للمعلمين والمعلمات حتى يتخرج عدد أكبر كل عام تمهيدا لأن يكون تعليم وتربية الأطفال من السادسة للعاشرة على أيدى معلمات .

أما التطورات التى حدثت فى إعداد المعلم فى معاهد المعلمين منذ قيام الثورة فمنها :

١ — تغيير نظام القبول فى مدارس المعلمين والمعلمات العامة ، فبدلا من قبول الطلبة بعد اتمام المرحلة الأولى أو جزء منها كما كان يحدث فى الماضى . فان القبول أصبح مقصورا على حملة الشهادة الاعدادية رفعا لمستوى طلاب هذه المعاهد مما يترتب عليه حسن إعدادهم .

٢ — وقد تتطلب هذا تغيير مناهج هذه المعاهد تغييرا من شأنه أن يمد الطالب بثقافات علمية وعملية تجعل منه لا مربيا صالحا فحسب ، بل رائداً اجتماعياً يسهم فى رفع مستوى المجتمع الذى يعيش فيه ومعالجة مشكلاته واستغلال امكانياته إلى أقصى حد .

٣ — انتقاء المشرفين والمشرفات على هذه المعاهد من خيرة رجال ونساء التعليم المشهود لهم بالكفاية والخبرة والخلق القويم وكذلك الأمر فى أعضاء هيئة التدريس إذ سيكونون جميعاً من ذوى المؤهلات العالية الذين أعدوا إعدادا نظاميا لمهنة التربية ومن ذوى الشخصيات والصفات الطيبة حتى يكونوا قدوة صالحة لطلابهم .

٤ — وضع برنامج لتوفير أبنية صالحة لهذه المعاهد بدلا من الأبنية المؤجرة والمنازل القديمة التى لا تتيح للطلاب أن يمارسوا ألوان النشاط التى هى ناحية هامة فى إعدادهم ، وستوفر فى هذه الأبنية جميع المرافق التى تمكن المعاهد من تأدية رسالتها التربوية والاجتماعية على خير وجه .

وستتسلم مؤسسة أبنية التعليم ١٦ مدرسة جديدة لمعاهد المعلمين والمعلمات فى بدء السنة الدراسية القادمة وبالاضافة إلى ذلك فقد وضع مشروع السنوات الخمس القادمة بحيث تكون جميع المعاهد فى نهاية هذه المدة فى أبنية صالحة .

٥ — وضع خطة لتزويد كل معهد من معاهد المعلمات بقسم داخلى للمحافظة على الطالبات وتعويدهن حياة اجتماعية منظمة ولتطمين أولياء أمور الطالبات خصوصاً المغتربات ، وسينشأ فى العام القادم خمسة أقسام داخلية (فى دمنهور وطنطا والمنصورة وشبين الكوم والمنيا) .

٦ — روعى فى إنشاء معاهد المعلمين والمعلمات الجديدة التوزيع الجغرافى الصحيح حتى تزود هذه المعاهد المناطق التى تقع فيها بالعدد اللازم لمدارسها من المعلمين والمعلمات .

كما وضعت خطة لإنشاء كليات للمعلمين والمعلمات فى أسيوط والاسكندرية لتزويد المدارس الثانوية وما فى مستواها بما يلزمها من المدرسين والمدرسات المؤهلين تأهيلا كافياً .

٧ — زيادة العناية بألوان النشاط العلمى والثقافى فى المعاهد وذلك بتزويد مكتباتها بالكتب والمجلات العلمية والأدبية ، وأدرج فى مشروع الميزانية للعام القادم مبالغ كافية لتحقيق هذا الهدف .

٨ — تمكين الطلبة والطالبات من القيام برحلات علمية وترويحية وإقامة معسكرات صيفية يتدربون فيها رياضياً واجتماعياً .

٩ — تدريب الطلاب على خدمة المجتمع عملياً فى أثناء العطلة الصيفية وبدأت التجربة فى هذا الصيف بتدريب عدد من الطلبة فى السنوات النهائية بمعاهد المعلمين

على القيام بهذه الخدمات فى جزء من مديرية الجيزة وسيعمم هـذا المشروع فى السنة القادمة .

١٠ ــ الاهتمام بالنشاط الرياضى وقد زيد عدد الساعات المخصصة له وجعلت له نهاية صغرى ونهاية كبرى وذلك لبث روح العناية بهذا النشاط فى المعاهد .

١١ ــ توجيه عناية كبيرة للجمعيات المدرسية فى المعاهد بحيث يكون جزء كبير من نشاطها وانتاجها متصل اتصالا وثيقاً بالنواحى التربوية ولتشجيع انتاجها وأهم مثل لذلك العناية بوسائل الايضاح وإقامة معارض لها حتى تفيد منها المدارس المجاورة .

١٢ ــ الاهتمام بطريقة المشروعات فى المعاهد باعتبارها نواة للتدريس وقد روعى تطبيقها من الخطة الجديدة . كما أدرج للمعاهد فى مشروع الميزانية الجديدة مبلغ كبير يساعد على تدريب الطلبة عليها والافادة منها .

١٣ ــ العمل على الحاق مدرسة ابتدائية بكل معهد من معاهد المعلمين والمعلمات لتكون حقل تجارب تربوية للمعهد وطلابه .

١٤ ــ اعداد معلمين لتعليم الشواذ وفتح أقسام جديدة ببعض معاهد المعلمات لإعداد مدرسات للعميان وضعاف البصر والصم والبكم وضعاف السمع وضعاف العقول . وقد مهدت الوزارة لذلك بايفاد بعثات إلى الخارج لإعداد اخصائيين من هذا النوع من التعليم .

١٥ ــ إيفاد عدد من مديرى المعاهد وبعض مدرسيها من الجنسين فى بعثات قصيرة الى الخارج ليقفوا على الطرق الحديثة فى إعداد المعلمين ولحضور دراسات تربوية نظمت لهم هناك حتى يفيدوا من هـذه البعثات فى المعاهد المختلفة التى يشتغلون فيها .

وفى فجر الثورة أنشأت الوزارة كلية للمعلمين التى تضم الآن حوالى ١١٠٠ طالبا ولم تستكمل سنواتها الدراسية بعد ، وسينشأ لها مبنى جديد على مساحة من الأرض تبلغ الثمانية أفدنة . وتعد الكلية مدرسين للتعليم الثانوى .

والجدول الآتى يبين مدى تطور ونمو معاهد المعلمين والمعلمات فى السنوات الأخيرة بالمقارنة مع السنة التى قبلها .

عــدد الطلاب	عــدد الفصول	الســنة
١٣٩٧٣	٤٩٠	١٩٥٢/٥١
٢٠٠٧٢	٦٤٦	١٩٥٣/٥٢
٢٤٩٠٤	٧٧٣	١٩٥٤/٥٣
٣٠٠٣٧	٩٢٥	١٩٥٥/٥٤

التعليم المصرى بالسودان

ان الصلات الثقافية بين مصر والسودان ليست حديثة العهد ، بل ترجع إلى ماقبل القرن التاسع عشر ، كما أنها صلات طبيعية بين بلدين تجمعهما العروبة ، ويرتبطان بنيل واحد . وينطقان بلسان واحد . وتدين غالبيتهما بكتاب واحد هو القرآن الكريم . ولا يمكن لأية قوة فى الأرض أن تفصم بين اثنين يتفقان فى العقيدة وفى أداة التعبير .

وقد أخذ الأساتذة المصريون فى معاونة إخوانهم السودانيين فى التعليم بمعاهد السودان حتى عام ١٩٢٤ . وفى تلك السنة طلب المستعمر إلى حكومة مصر سحب الجيش المصرى ، وأخرجت الإدارة البريطانية الأساتذة المصريين من معاهد التعليم السودانية ، لتقضى على ما للثقافة من قوة فى تقارب العقول والقلوب .

مدارس حرة :

عمد الاستعمار إلى اغلاق معاهد التعليم السودانية فى أوجه المصريين المقيمين فى السودان ، فلما استشعر المصريون ذلك الخطر ، قاموا بانشاء مدرسة الأقباط الخيرية الابتدائية للبنين فى الخرطوم ، وتبعتها مدرسة للبنات ، واقتدى بهم إخوانهم فى بعض المدن الأخرى ،فانشأوا فى عطبرة مدارس الأقباط الحرة ، غير أن الادارة البريطانية أخذت تحد من نشاط هذه المدارس ، فحرمت على مدرسة الأقباط بالخرطوم قبول السودانيين .

مدرسة ثانوية مصرية بالخرطوم :

بدأت الدراسة فيها فى مبنى مؤقت عام ١٩٤٥/٤٤ ، وفى يناير ١٩٤٦ أفتتحت المدرسة رسمياً فى مبنى جديد بلغت نفقات إنشاؤه ٧٠٫٠٠٠ جنيه وعلى الرغم مما

أقامته الإدارة البريطانية فى وجه هذه المدرسة من عراقيل إلى أن إفتتاحها يعد أكبر حدث فى تاريخ التعليم المصرى بالسودان تجمعت حوله جهود مصر التعليمية بالسودان. ومن هذه المدرسة انتشر نور العلم فعم كثيراً من أبناء الجنوب ، ثم التحق أكثرهم بالجامعات المصرية. وتخرجوا فيها أطباء ومهندسين ومعلمين ، يضاف إلى ذلك ان هذه المدرسة نهجت نهجاً نموذجياً فى التعليم ، لتحتذى بها المدارس الثانوية السودانية وتتخلص به من الاوضاع التى فرضتها عليها الإدارة البريطانية سواء فى خطة الدراسة أو المناهج أو قيود القبول ، وتضم المدرسة الثانوية بالخرطوم ١٥ فصلا وعدد تلاميذها ٤٨٩.

وفى السودان — إلى جانب المدرسة الثانوية المصرية بالخرطوم — ثلاث مدارس إعدادية أخرى أنشئت فى مراكز مهندسى الرى المصريين بالسودان فى ملكال والشجرة وجبل الأولياء ، لكى تنهض بتعليم المصريين والسودانيين على السواء ، وعدد فصول المدارس الإعدادية الثلاث ٢٥ فصلا ، وتضم ٩٢٢ تلميذاً.

وما عداها فمدارس حرة تخضع لنظام التعليم الحر فى وزارة التربية والتعليم المصرية وكلها إعدادية تملكها جمعيات وطنية.

ويتبع الجمعية القبطية من هذه المدارس واحدة فى وادى حلفا واثنتان فى عطبرة إحداهما للبنات والأخرى للبنين ، وواحدة فى بور سودان وواحدة فى وادى مدنى وأخرى فى الأبيض. وذلك بخلاف كلية الاقباط للبنين بالخرطوم ومدرسة الاقباط للبنات والمدرسة الانجيلية.

أما المدارس التى تملكها جمعيات وطنية فاحداها فى جزيرة تنقس بدنقلة وأخرى بالدامر. ومدرسة بسنكات وأخرى بوقر فى منطقة كسلا. وواحدة فى الديبة بالقرب من الخرطوم ومدرسة أهلية بعطبرة وأخرى بجوبة ، هى مدرسة جوبة العربية الإسلامية.

وهذه المدارس تطبق نظام المجانية وتتلقى إعانات مالية من وزارة التربية والتعليم المصرية كما تمدها الوزارة بالمدرسين والكتب والادوات. وليس على المدرسة إلا أن تنشىء البناء وتأسسه. وقد تقدم الحكومة المصرية إعانة استثنائية للمبانى أن رأت لذلك ضرورة.

التربية الاجتماعية والرياضيه

تولى وزارة التربية والتعليم النشاط الاجتماعى والرياضى قسطاً كبيراً من عنايتها لاسيما بعد الثورة . فانشأت إدارة خاصة بها. ورصدت لها ألوف الجنيهات فى ميزانيتها سنويا . ووضعت البرامج الكفيلة بتربية تلاميذ المدارس تربية رياضية تصح بها أجسامهم ونفوسهم ، وتطبعهم على التعاون ، وتغرس فيهم روح الجندية .

ومن أجل ذلك تسير مناهج التربية الرياضية فى المدارس جنباً إلى جنب مع مناهج التدريب العسكرى التى تعد كل فتى وفتاة للون من الجندية التى تتطلبها حاجة البلاد .

وشهدت مصر فى الموسم الدراسى الاخير نوعا من النشاط التدريبى فى الرياضة والفنون العسكرية للشباب يرجى أن يكون له أثره فى خلق جيل جديد من الشباب الذى يدرك تبعات المستقبل الوطنى للبلاد .

وكذلك تولى الوزارة الرحلات المدرسية جانبا كبيرا من اهتمامها ، وكان هذا اللون من النشاط إلى عهد قريب مقصور على زيارة الأماكن القريبة من المدارس ، وكان التلاميذ ينشأون ثم يتخرجون رجالا دون أن يعرفوا عن بلادهم سوى النذر اليسير مما شهدوه بأعينهم أو مما يرسب فى أذهانهم نتيجة مطالعاتهم .

وعلى الرغم من أن مصرهى مهد الحضارة ، فقد بدأ ينشأ إلى جوار حضارة الامس حضارة جديدة علمية وصناعية وهندسية ، وقدتهيأ للشباب فرص الوقوف على الذخائر القديمة التالدة ، إلى جانب مشاهدة بناء المجد الجديد للوطن . ولهذا يسرت الوزارة للشباب هذه المشاهدة وهذا الاستطلاع ، بل أنها جعلت هذه المشاهدات اجبارية ، وجزء أساسى فى برنامج التعليم نظرا لما يخلفه الماضى فى النفوس من عبرة ومايخلقه الحاضر المجيد من عزم وقوة .

التربية الاجتماعية :

تقوم المراقبة العامة للتربية الاجتماعية بالخدمات وتنسيقها وربطها فى المدارس الاعدادية والثانوية والفنية للبنين والبنات ، ويزيد عدد طلاب هذه المدارس على نصف مليون تلميذ ، فتزودهم بوسائل الإيضاح للدروس من سينما ومسرح وإذاعة ،

وتعاون فى تقديم الخدمات فى كل ما يتعلق بنشاطهم خارج حجرات الدراسة ، ويمتد نشاطها خلال العام الدراسى وفى العطلات ، ويبلغ أقصى مداه فى العطلات الصيفية لإفادة الطلاب من أوقات فراغهم ، بما يعود عليهم وعلى البلاد بالنفع العميم ، فتقدم لهم خدمات منوعة فى نواحى الرحلات المدرسية والثقافية والمخيمات والأندية ومراكز خدمة الشباب ، والبيئة ، ورعاية الغرباء من الطلبة ، ومساعدة المحتاجين منهم ، واستخدام الإذاعة والمسرح والسينما والمكتبات والهوايات والمعارض والمهرجانات وحفلات السمر والمسابقات ، إلى غير ذلك من ألوان اللهو البرىء .

ومن ألوان النشاط التى تمارسها المراقبة :

١ — الأندية المدرسية :

وقد قام بإنشاء ٤٥ مركزاً لخدمة الشباب اشترك فيها ٦٤٦٠ طالبا و ١٥ مركزاً للطالبات انضم اليه ١٢٥٨ طالبة و ٧٥ مركز خدمة عامة ضم الطلبة وغيرهم لخدمة الحى والتعاون بينهما على الصالح العام و٤٨ ناديا مدرسيا للافادة من أوقات الفراغ فى خلال اليوم المدرسى ، واعداد دراسات تدريبية للقائمين وللقائمات بالعمل ، وكذلك تعاون القسم مع وزارتى الشئون البلدية والقروية والشئون الاجتماعية فى إنشاء مراكز فى الأندية التابعة لمجالس البلديات .

٢ — بيوت الشباب :

يدير هذا القسم أربع منازل أحداها للطلبة الشرقيين وبه ٦٥ طالبا . وبيت للطلبة فى أسيوط ، وآخر بأسوان .

وحولت بيت الطلبة بمنطقة الهرم وبيت القاهرة إلى مضيفة للطالبات لفترات محدودة .

٣ — المخيمات والرحلات :

أقام مخيمات صيفية فى رأس البر والاسكندرية ومرسى مطروح اشترك فيها ألف طالب وطالبة .

وأوفد طلابا وطالبات فى رحلات إلى الأقصر واسوان ومديرية التحرير وزيارة المصانع الحربية .

ويصحب الطلبة والطالبات مشرفون ومشرفات تدربوا على العمل ، كما مهد

للرحلات بنشرات وكتيبات وعرض سينمائى حتى يحصل الطالب على أكبر فائدة من هذه الرحلات . وبلغ عدد الذين اشتركوا فى العـام الدراسى الأخير ٢٥ ر ٠٠٠ طالب وطالبة .

٤ــ الهوايات المدرسية :

يشجع كل هوايات الطلبة ويقـدم اليهم المساعدات الكافية لتنمية هذه الهوايات فى نفوسهم وزيادة انتاجهم منها .

٥ ــ الاشراف الإجتماعى :

يوجه المشرفين الاجتماعيين وعددهم ٣١٨ مشرفاً .

وأسهم فى بحث حالات مشوهى الحرب وأسر الشهداء فتمت دراسة ٣٠٠٠ حالة منها .

وقد بدأ فى إنشاء ١١٨ جمعية تعاونية بالمدارس . وفى تجربة مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية لخدمة ١٢ مدرسة ثانوية وإعدادية لحل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية والاقتصادية . ومعاونة المحتاجين من الطلبة ماديا بعـد بحث حالاتهم فى المدارس المختلفة مع الصحة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم ، وساعد على النهوض بالاشراف الاجتماعى فى مدارس المعلمين والمعلمات .

٦ ــ المكتبات :

نظم مكتبة المراقبة فى ميدان عرابى لاستقبال الطلبة ، وقام بتزويد المخيمات الشاطئية والريفية بالكتب ، وإعداد دراسات فى فن المكتبات مع حصر جميع المكتبات المدرسية والاشراف عليها .

وإنشاء مكتبتى طرابلس وبنى غازى ، وضم مكتبة طلعت حرب ، واعتمدت المبالغ اللازمة للتأثيث وتثمين الكتب .

٧ ــ العلاقات الخارجية والمراسلات :

عمل على تسهيل اتصال الطلبة بشباب الدول الأجنبية ، وتنسيق العلاقات بين المراقبة والمراقبات الأخرى التى ترعى خدمة الشباب وكذلك الجمعيات الحرة ، والاشتراك فى إقامة معرض مهرجان الثورة لعام ١٩٥٤ ، والاشتراك فى مؤتمر التعليم الإلزامى .

٨ ـ السينما :

عرض أفلاما سينمائية تعليمية بالمدارس بلغ عددها ٢١٣١ عرضاً ، شاهدها ٩١٫٥٥٠ طالب وطالبة ، وعروضاً سينمائية أخرى ثقافية وتوجيهية بالمجتمعات والأندية والمعسكرات بلغ عددها ٣٥١ عرضاً شاهدها ٣٦٫٧٤٥ طالب وطالبة ، وذلك مع موالاة الاشراف على ١٢ وحدة سينمائية بالمناطق التعليمية والمدارس التى بها آلات سينما .

٩ ـ الإذاعة المدرسية :

جرت الإذاعات المدرسية فى منطقة بنها التعليمية وشمل ذلك توزيع الأجهزة على ٥٣ مدرسة وقدم فى عطلة الصيف برامج باللغة الانجليزية لطلبة الملاحق ، وكذلك تشجيع الإذاعة المدرسية الداخلية ومدها بالبرامج والخبرة ، وقدم للمدارس مساعدات فنية ومالية بفحص الأجهزة وشرائها .

١٠ ـ المسرح المدرسى :

تم إنشاء ١٢ وحدة بالمناطق التعليمية ، وإدخال مادة الإلقاء فى مدارس المعلمين ، وبناء مسرح متنقل ، ونشر أعياد الشباب والربيع فى جميع مناطق الجمهورية ، مع إقامة عدة حفلات تمثيلية وموسيقية لمدارس القاهرة .

التربية البدنية .

تهتم وزارة التربية والتعليم باعداد النشء ومن مظاهر اهتمامها العناية بأوقات الفراغ بالاكثار من نواحى النشاط الرياضى بالمدرسة ، والاهتمام ببرامج التربية الرياضية حتى تكون مادة الدرس منوعة وشيقة تشمل التمرينات والمسابقات وألعاب القوى والألعاب الجماعية والألعاب الشعبية مما يحبب الرياضة للنشء وان تكون البرامج متمشية مع تقدم الطفل فى السن ، ثم زيادة عدد المقبولين بالمعهد العالى للتربية الرياضية للبنين وبالمعهد العالى للتربية الرياضية للبنات ومدرسة التربية الرياضية بالمعادى .

وقد أنشأت الوزارة الملاعب وحمامات السباحة فى المدارس . وكذلك المراكز الرياضية والمعسكرات الكشفية الدائمة . ومد المدارس بالأدوات الرياضية . وإعداد دراسات منظمة قصيرة لصقل المعلمين للوقوف على أحسن النظم وأحدث الآراء والقوانين المتصلة بالتربية الرياضية أو الحركة الكشفية والانتفاع بخبرة المدربين الذين تستقدمهم الاتحادات الرياضية ، هذا إلى جعل التربية الرياضية مادة أساسية فى خطط التعليم فى جميع مراحله .

أما أنواع النشاط الرياضى التى تمت فى خلال هذه الفترة ، والتى فى دور التنفيذ فبيانها كالآتى :

١ — إقامة معسكرات صيفية لكتائب الشباب فى المكس وأبى قير بالاسكندرية لطلبة المدارس الثانوية ومافى مستواها فى الفترة من ٢ يونيو إلى ١٥ سبتمبر ١٩٥٥ . ومعسكرات للكشافة ببور سعيد لجميع طلبة المدارس الثانوية ومافى مستواها .

٢ — الاشتراك فى دورة البحر الأبيض المتوسط فى صيف هذا العام فى برشلونة .

٣ — أقيمت دراسات فى كرة القدم هذا العام لمدرسى التربية الرياضية بالقاهرة لتحكيم كرة القدم ، ودراسات أخرى لمدرسى التربية الرياضية لخريجى المعهد العالى والابتدائى للتدريب على كرة السلة .

٤ — إقيم حفل رياضى كشفى لتلميذات وتلاميذ المرحلة الأولى بمناسبة انعقاد مؤتمر التعليم الإلزامى لدول الجامعة العربية .

٥ — اشتراك فريق موظفى وزارة التربية والتعليم فى كرة القدم وكرة السلة للمباريات مع فرق أخرى من موظفى الوزارات المختلفة .

٦ — إقيمت مباريات مدارس كل منطقة على حدة فى بداية العام الدراسى فى كرة القدم والسلة والطائرة والهوكى وألعاب القوى والتنس وتنس الطاولة لحصر المدارس الفائزة فى كل نوع من مراحل التعليم واختيار الأبطال المبرزين فى كل منطقة لاشراكهم فى البطولات العامة المحلية والدولية .

٧ — البطولة العامة فى كرة القدم ، وقد اشتركت فيها ٤٩ مدرسة ثانوية فى ١٥ نوفمبر ١٩٥٤ ، وأقيمت لها ٤٨ مباراة وانتهت بفوز مدرسة حلوان الثانوية .

وكذلك البطولة العامة للمدارس الثانوية الفنية واشتركت فيها ٣٠ مدرسة وأقيمت لها ٢٩ مباراة وانتهت بفوز مدرسة الصناعات البحرية بالسويس .

واشتركت فى بطولة معاهد المعلمين الخاصة ست معاهد وأقيمت لها خمس مباريات وانتهت بفوز معهد الزيتون الخاص .

وأجريت مباريات بين أوائل المدارس المذكورة فى الثانوى والفنى والمعاهد الخاصة لنيل كأس الاتحاد المصرى لكرة القدم وانتهت بفوز مدرسة الصناعات البحرية .

وأقيمت مباريات حبية بين منتخب مدارس منطقة القاهرة الشمالية والقاهرة الجنوبية فى كرة القدم وكرة السلة والملاكمة وبين منتخب فرق القوات الجوية بألماظة وانتهت بفوز فرق وزارة التربية والتعليم فى كرة القدم والسلة .

ومباريات لعشرين مدرسة ثانوية لسداسيات كرة القدم انتهت بفوز فريق مدرسة حلوان الثانوية .

وعقب انتهاء المناطق التعليمية العشرين فى مبارياتها أقيمت فى فبراير ١٩٥٥ ٧ مباريات خاصة بين هذه المناطق فى كرة القدم والسلة والكرة الطائرة والهوكى والتنس وتنس الطاولة وألعاب القوى والمصارعة والسلاح وكمال الأجسام وانتهت بفوز منطقة القاهرة الشمالية .

٨ — البطولة العامة فى كرة السلة ، واشتركت فيها ٥١ مدرسة ثانوية ، وأقيمت لها ٥٠ مباراة وانتهت بفوز مدرسة التجارة القديمة بالاسكندرية .

واشتركت فى بطولة معاهد المعلمين الخاصة ست معاهد وأقيمت لها خمس مباريات وانتهت بفوز معهد المعلمين الخاص ببور سعيد .

٩ — البطولة العامة فى الهوكى ، واشتركت فيها ٢٣ مدرسة ثانوية وأقيمت لها ٢٢ مباراة وانتهت بفوز مدرسة بور سعيد الثانوية .

١٠ — البطولة العامة فى الكرة الطائرة ، واشتركت فيها ٤٦ مدرسة ثانوية وأقيمت لها ٤٥ مباراة وانتهت بفوز مدرسة الابراهيميه الثانوية .

وكذلك البطولة العامة للمدارس الثانوية الفنية واشتركت فيها ١٩ مدرسة وأقيمت لها ١٨ مباراة وانتهت بفوز مدرسة المنيا الزراعية .

واشتركت فى بطولة معاهد المعلمين الخاصة ٨ معاهد وأقيمت لها ٧ مباريات وانتهت بفوز معهد المعلمين الخاص بالزيتون .

١١ — البطولة العامة للمدارس الاعدادية فى كرة القدم ، تبارت مدارس المناطق التعليمية الإعدادية مباراة داخلية وتقدمت كل منطقة بالمدارس الأولى فى منطقتها ، فأقامت المراقبة العامة للتربية البدنية ١٦ مباراة بين هذه المناطق المشتركة وعددها ١٧ مدرسة إعدادية وانتهت بفوز مدرسة القنطرة الإعدادية .

١٢ — البطولة العامة للمدارس الاعدادية فى كرة السلة .

وكذلك تقدمت ١٦ مدرسة إعدادية وأقيمت لها ١٥ مباراة وانتهت بتأجيل المباراة النهائية بين فريق مدرسة السويس الاعدادية وفريق مدرسة المنيا الاعدادية إلى العام الدراسى المقبل .

السباحة :

تفتح حمامات الوزارة أبوابها لتلاميذ المدارس على اختلاف مراحل تعليمهم فى مواعيد خاصة منظمة صيفاً ، وتقام لذلك بطولات عامة وفردية فى السباحة والغطس والانقاذ فى حفل عام يقام عادة فى أكتوبر من كل سنة دراسية .

الكشافة :

نهضت الكشافة المصرية فى خلال العام الماضى نهضة محمودة وتمثل نشاطها فيما يلى:
إقامة معسكرات تدريبية فى كل من القاهرة والاسكندريه والمنصورة وأسيوط، ودراسات مماثلة بالمعسكرات الدائمة للمناطق فى غضون فصل الشتاء .

ومعسكر كشفى عام لجميع المناطق التعليمية بمعسكر الكشافة الدائم بحلوان خلال يناير ١٩٥٥ ، ورحلة كشفية لزيارة العريش وسيناء وقطاع غزة خلال عطلة نصف السنة الدراسية ، والاشتراك فى أعياد الشباب خلال عطلة نصف السنة الدراسية .
وزيارة معالم وآثار الوجه القبلى ، ومديرية التحرير ، وستنظم دراسات صيفية لاعداد القادة من التلاميذ والمعلمين فى خلال يونيو ١٩٥٥ ببور سعيد .

ونظم لفرق الكشافة بالمناطق التعليمية معسكر عام بحلوان بدأ فى يوم ٢١ يناير ١٩٥٥ ، وبلغ عدد الفتيان الكشافة بالمعسكر ١٢٢٠ كشافاً ، يمثلون جميع المناطق التعليمية وقاموا بنشاطهم وزاروا معالم القاهرة .

أعياد الشباب

أقيمت أعياد الشباب من ١٦ إلى ٢٧ يناير ١٩٥٥ ، ولأول مرة فى تاريخ مصر اشترك فى هذه الأعياد ٦٥٫٠٠٠ طالب وطالبة ، واشترك فى عرض كتائب الشباب ١١٫٠٠٠ طالب .

وفى يوم ١٩ يناير ١٩٥٥ دخل المضمار سيل من فرق المدارس الابتدائية ، والاعدادية والثانوية ، ومدرسة التربية الرياضية ، والمعهد العالى للتربية الرياضية فى

عرض عام بديع كان دليلا على إصالة النظام بينهم ، حيث اشترك فيه نحو خمسه آلاف تلميذ بملابسهم الرياضية . . وحضره أكثر من ٢٠.٠٠٠ متفرج من رجال الوزارة ، وأولياء امور الطلبة ، والمدرسين ومختلف الطبقات ، فقام الشباب بتقديم ألوان من التمرينات الرياضية بالأعمدة الخشبية الملونة ، وبالكرات وألعاب الأجهزة ، ثم دخلت فرق المدارس الثانوية لتقديم عرض للتمرينات البدنية على الموسيقى ، وقدم شباب المعهد العالى للتربية الرياضية ألوانا من التشكيلات ، ثم قاموا بحركات عنيفة على الأجهزة المركبة .

وقام تلاميذ المدارس الابتدائية باستعراض رياضى (قصة حركية — بناة الأهرام) بمصاحبة الموسيقى والأناشيد ، مما دل على مقدرة الجيل الجديد ، وحبه للرياضة .

وفى يوم الاثنين ٢٤ من يناير كانت ساحات النادى الأهلى ، ونادى المعلمين ، ونادى الشبان المسلمين . وشارع نهضة مصر . . كانت جميعها تفيض بالبهجة حيث أجريت مسابقات حرة ، ومباريات بين منتخبات المناطق فى التنس ، والاسكواش راكيتس ، كرة القدم ، الكرة الطائرة ، كرة السلة .

وتضمن برنامج أعياد الشباب احتفالا يعتبر الأول من نوعه ، فقد اشترك تلاميذ المدارس الثانوية ، وما فى مستواها ، المصرية والأجنبية ، فى مهرجان الشعلة ظهر يوم ٢٣ يناير ١٩٥٥ من أهرام الجيزة إلى النادى الأهلى ، فتبادله تلاميذ منطقة الجيزة التعليمية ، وهكذا غزت الاحتفالات كل مكان فى مصر .

إنه عمل ضخم أريد به تهيئة الفرصة أمام الشباب ، ليقوم بدوره فى إنشاء الوطن . .

وفى أمسيات أعياد الشباب قامت الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية والفنية والإعدادية بتقديم حفلات تمثيلية ، وموسيقية ، قام بالأداء التمثيلى فيها طلبة وطالبات هذه المدارس فأتيح للشباب الذين اشتركوا فى العروض الرياضية أن يتمتعوا فى المساء بمشاهدة زملائهم وزميلاتهم على خشبة المسرح يمثلون مسرحيات من الأدب الرفيع ، ويروحون عنهم بمشاهد فكاهية خفيفة لاستئناف الجهود الجسمانية فى الأيام التالية ، وبهذا استغل الجميع فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع .

وعرضت السينما المدرسية على الشباب أفلاما ثقافية فى أندية ومراكز خدمة الشباب ومراكز الخدمة العامة ، والمعسكرات وفى مبنى الغرفة التجارية وصالات العرض بالمدارس والمعاهد . وإلى جانب هذا أقامت المناطق التعليمية حفلات موسيقية وتمثيلية ، أقبل عليها الشباب إقبالا منقطع النظير .

معسكر العمل بقنا :

فى الوقت الذى كانت فيه أعياد الشباب تحظى بالاقبال والتأييد والتشجيع . وفى الوقت الذى امتلأت فيه القاهرة بالبهجة والسرور ، اتجهت أفواج أخرى من شباب المدارس الثانوية والمعاهد الفنية إلى قنا ؛ لتبعث فيها روح الإنشاء والبهجة . فسافر ثلثمائة طالب إلى تلك المدينة التى نكبها السيل ، ليشتركوا فى عمليات البناء والتعمير . تركوا وراءهم القاهرة بأضوائها وملاهيها . . وذهبوا إلى الصعيد ليعملوا شيئاً جديداً من أجل بلادهم . ولأول مرة فى تاريخ مصر أقام الشباب بانفسهم معسكراً للعمل . واستقل الشباب قطار الصعيد ، ومعهم الفؤوس والمعاول ، لقد كانوا يمثلون عدة مدارس من القاهرة . ودمنهور . وطنطا . والمنصورة . وكفر الشيخ . لبعث روح التعاطف الاجتماعى بين الشباب . كما سافر إليها أيضاً ستون طالبة من القاهرة مع مشرفاتهن للاشتراك فى برامج العمل والانشاء والتعمير ، والترويح عن اللاجئات ، وإعداد الملابس لهن ، وتوزيع الأحذية على المحتاجات منهن .

وبعد ثلاثة أيام زارهم وزير التربية والتعليم وأمضى مع العيدان الخضراء ثمان وأربعين ساعة . حقق أثناءها أشياء كثيرة ، وارتدى « الأفرول » وحمل على كتفه القصعة . والحديد . والطوب . وعتبات الأسمنت الضخمة . ونقل المياه مع أبنائه الطلبة البنائين . وارتفع البناء .

واستطاع الشباب — أن يقيم أربعة عنابر لاستقبال الطلبة الغرباء فى قنا .

وسجل الوزير فى خطابه الذى ألقاه على الشباب العامل مدى إعجابه بالطلبة الذين ثاروا على المقاهى والطرقات . وهجروا حياة الدعة فى القاهرة . وطالبهم بان ينسوا أنفسهم . ويؤدوا واجبهم نحو زملائهم . ويعملوا كمجموعة متساندة يدا بيد . وأن يبدأ المعسكر القادم فى ميدان آخر بعدد أكبر وباستعداد أضخم !

رحلة الشتاء .

وخرج ٢٥٫٠٠٠ طالب من طلبة التوجيهية على أفواج فى رحلة ثقافية لدراسة المشروعات العمرانية التى نهضت فى أسوان . ولدراسة آثار أجدادهم بالأقصروأسوان . ولأول مرة فى تاريخ التعليم يخرج هذا العدد الضخم من الشباب لدراسة مشروعات الاصلاح والتعمير التى أنشأتها حكومة الثورة ، وذلك لتنمية الوعى القومى والثقافى . وتقوية الروابط بين طلاب هذه المدارس . وتدريبهم على حياة الجماعة .

وقد أعدت البرامج على أساس أن يزور ١٢٠٠ طالب هذه المناطق أسبوعياً على نفقة الوزارة . وأخذت القوات المسلحة المعسكرة فى هذه المناطق على عاتقها المساهمة فى هذا المشروع الجليل بتقديم كافة المساعدات . حتى تحقق الهدف النبيل من هذا التوجيه السديد .

ولكى تتم إفادة الطلاب جميعاً من هــذه الرحلات رأت الوزارة أن تعد هذه الرحلات جزءاً من مناهج الدراسة بحيث يعتبر الطالب المتخلف عنها دون عذر متخلفاً عن دراسته بالمدرسة فضلا عن أنه تقرر أن تجرى مسابقات بين المشتركين والمشتركات فى الرحلات جميعها . يمنح الفائزون فيها جوائز عن أحسن موضوع إنشائى وصفى للرحلة ، أو أحسن موضوع علمى عنها ، أو أفضل مجموعة صور أو رسوم لطبيعة هذه المعالم والآثار .

وهكذا أتيح لشباب التوجيهية مشاهدة آثار أجدادهم . ومشاهدة الإنتاج الضخم فى أسوان . . بعد أن كانت هذه الرحلات وقفاً على الاجانب والموسرين !

ولم يحرم الشباب من الجنسين زيارة جنة الصحراء — مديرية التحرير — فقد أعدت الإدارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية برنامجا لزيارة الطلبة والطالبات حتى شمل البرنامج نحو عشرة آلاف من مختلف المدارس والمعاهد .

أسبوع شباب الجامعات .

اشتركت فى هذا الأسبوع الذى أقيم فى فبراير ١٩٥٥ طلبة وطالبات جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس والجامعة الأزهرية والمعاهد العليا وكلية البوليس وزاد عدد الطلاب المشتركين على ٤٠٠٠ طالب وطالبة أسهموا فى أوجه النشاط

المختلفة . وعرض معهد الفنون ألف لوحة زيتية ومائية وفوتوغرافية وخمسين تمثالا وأوانى خزفية وغيرها . كما قدم الشباب مسرحيات نالت إعجاب المشاهدين .

واشترك الشباب الجامعى فى مباريات عدة استمرت أسبوعا كاملا أضيئت الشعلة فى مستهله ، وظلت مشتعلة إلى أن اختتمت الحفلات . وكان الاسبوع ناجحا إلى حد بعيد واشتمل على كثير من نواحى النشاط الرياضى والاجتماعى والثقافى والفنى والكشفى .

الصحة المدرسية والخدمات الطبية

تعنى الوزارة بصحة التلاميذ عناية كبيرة ، وتقوم على الرعاية الطبية لهم الادارة العامة للصحة المدرسية التى يتبعها مئات من الأطباء والطبيبات ، والمشرفين الصحيين والحكيمات المقيمات فى مدارس البنات ، والمدارس المشتركة ، كما تتبعها وحدات صحية كاملة تشبه العيادات أو المستوصفات ، فى مناطق متقاربة بين المدارس لعلاج التلاميذ وتشخيص حالاتهم الصحية ، ومايحتاجون اليه من علاج .

ويوالى الأطباء فوق ذلك ، زيارة المدارس للتفتيش الصحى على التلاميذ والتلميذات وتقديم الارشادات الوقائية والعلاجية أيضا .

المراقبة العلاجية :

وتجمل أعمالها فيما يأتى :

١ — فحص الطلبة وعلاجهم من الأمراض المتوطنة فى جميع الجهات الخالية من وحدات الصحة المدرسية .

٢ — زيادة عدد الوحدات الفرعية كما ازداد عدد الطلبة المترددين عليها .

٣ — فحوص عن حالات أمراض القلب الخلقية والمرضية .

٤ — فتح الوحدات لعلاج الطلبة بعد الظهر زيادة على مواعيد الصباح محافظة على أوقات الدراسة .

المراقبة الوقائية :

١ — وضعت كتابا شاملا لواجبات الأطباء وأعمالهم .

٢ — خصصت غرفة فى إحدى المدارس تكون مركزا لعمل الوحدة .

٣ — إنشاء سجل لكل تلميذ من المستجدين بمراحل التعليم الثلاث تثبت فيه نتائج الكشف الطبي الشامل وتاريخ التلميذ المرضى فى مدة الدراسة ، ونتائج التحاليل المعملية ، وما اتخذ من اجراءات علاجية ووقائية .

ويجرى فى الوقت نفسه تحصين الطالب ضد الأمراض المعدية .

٤ — إحالة الاشراف الصحى بمدارس القرى إلى أطباء المجموعات الصحية وأطباء صحة المراكز الاجتماعية .

مراقبة الصحة الاجتماعية :

١ — تعطى الطلبة الأولوية للدخول فى المصحات .

٢ — مساعدة الطلبة المحتاجين من ذوى العاهات وضعاف الأبصار بصرف الأدوات اللازمة لهم من أطراف صناعية أو نظارات .

٣ — بدىء فى فحص التلاميذ والعمال والمدرسين بالتيوبركلين وعمل أشعة وتطعيم الحالات التى تحتاج إلى مناعة .

البحوث الخاصة بضعاف العقول والسمع والبصر :

أجرى بحث عن ضعاف العقول هو الأول من نوعه على تلاميذ وتلميذات المرحلة الأولى فى ثلاثة أحياء مختلفة من القاهرة ووجد تفاوت بين الأطفال وذلك بالاشتراك مع معهد التربية للمعلمين بجامعة عين شمس . والوزارة بصدد إنشاء فصول خاصة لضعاف العقول تتفق مع قدرتهم العقلية .

وقام قسم الرمد بفحص ٧٤٠٩ حالات فى مناطق مختلفة من القاهرة وقد عملت لضعاف البصر نظارات فتحسن نظرهم ، أما التلاميذ الذين لم يتحسنوا فقد وافقت الوزارة على تخصيص فصول لهم تلحق ببعض المدارس حيث يوجهون توجيها خاصا .

وكذلك قام قسم الأذن بإجراء بحوث على قوة السمع وقدم نتائج أبحاثه إلى لجنة الشواذ .

مشروع السنوات الخمس :

لتدعيم الخدمات الصحية والعلاجية للطلبة واستكمال أوجه النقص فيها رسمت سياسة لتنفيذ توصياته على خمس سنوات ابتداء من ١٩٥٦/٥٥ ومن هذه المشروعات الشروع فى إنشاء عشر وحدات علاجية ثابتة فى الأقاليم و ٩٥ وحدة علاجية

فرعية فى المراكز ثم تعميم الوحدات الثابتة بجميع البنادر فى خلال السنوات الخمس تمهيدا لإلغاء الوحدات الفرعيه . وكذلك ستعمم الوحدات المتنقلة لأمراض القراع والرمد والأسنان بالقرى ، وبناء المستشفيات زيادة على مستشفيات القاهرة والاسكندرية ، وانشاء مدرسة لإصلاح وصيانة الأجهزة الطبية .

أما الإدارة العامة فقد عنيت بتدعيم القوة الادارية والفنية وتنظيمها تمشيا مع سياسة العهد الحاضر فاقترح زيادة قوة الوحدات العلاجية بوجه عام عن طريق تزويدها باخصائيين فى الأمراض المنتشرة بين الطلبة لكى يتضاعف انتاجها وجعل وظائف المراقبين الصحيين ومديرى الادارات الصحية أطبـــاء طول الوقت حتى يتفرغوا لما هو ملقى على عاتقهم فى التفتيش والمرور . وإنشاء وحدات للعيادات النفسية فى العواصم الكبرى .

شئون التغذية

بلغ عدد التلاميذ والتلميذات الذين شملتهم التغذية المدرسية ٢٧٠ر٠٠٠ طالب وجملة ما أنفق على تغذيتهم ٢٨٣ر٥٠٠ جنيه .

وتدرس الوزارة حاليا بالاشتراك مع وزارتى الصحة والزراعة وسلاح خدمة الجيش والهيئات العلمية مدى إمكان تقديم الوجبات الغذائية الحالية فى شكل فطائر تشمل جميع العناصر الغذائية اللازمة للتلميذ حتى يسهل تقديم الأغـذية لجميع التلاميذ والتلميذات بأرخص التكاليف ، وسيترتب على نجاح هذا المشروع إقامة المصانع اللازمة لصناعة هذه الفطائر .

الجـامعات

تميز العام الدراسى المنصرم فى الجامعـات الثلاث بما تحقق فيه من الأنظمة واللوائح الأساسية والداخلية للكليات التى فتحت عهداً جديداً فى تاريخ الجامعات المصرية ، فقد اشتمل على نظام عقد الامتحانات على فترتين وتناول كل أحـوال أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالتنظيم والتقنين مستهدفا وضـع القواعد التى تهيء الوصول إلى مستوى مرتفع للاستاذ من الناحيتين المادية والفنية وإلى تحصيل مناسب للطالب وإلى توفير لأقـوم السبل لتحقيق حياة جامعية كانت الجامعات مفتقرة إلى تقويتها وتقويم أسسها . وقد أثبتت التجربة نجاح هذا النظام متمثلافى ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة الظاهر وفى زيادة نسب النجاح فى معظم الكليات .

ومازالت التنظيمات توضح لتحقيق الخطوات القادمة وتعديل ماأسفرت التجربة الأولى عنه بحيث تسـير الجامعات من حسن إلى أحسن . ووزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعات تسعى الآن فى سبيل تحقيق كل الوسائل التى تعمل على الوصول إلى الأهـداف المرجوة من توفير الـكتب للطلبة بأن خصصت رسم المـكتبات الذى يدفعونه لشراء كتب دراسية لهم بخلاف الاعانة الحـكومية للمكتبات التى ستخصص لمراجع ودوريات البحث العلمى .

وقد زيدت ميزانية الجامعات للعام ١٩٥٦/٥٥ بنسبة تزيد على ٣٠ ٪ عنها فى العام الماضى ، كما قرر مجلس الخدمات القيام بجملة مشروعات ومساعدات قيمة للجامعات وخصص لذلك ما يربو على المليونين وربع المليون من الجنيهات تصرف فى مشاريع رعاية الشباب ولتجهيز المعامل والمستشفيات الجامعية الجـديدة وفى رفع المستوى العلاجى والغذائى لمرضى هذه المستشفيات .

والمأمول أن تصل الجامعات بفضل العناية الموجهـة إليها بالتدريج إلى المستوى الراقى الخليق بها والمناسب لرسالتها العظمى .

٤ - ب الخدمات التعليمية بالجامعات الثلاث

اسم الكلية		جامعة القاهرة	جامعة هليوبوليس	جامعة الإسكندرية	المجموع
الطب	طلبه	٣١٧٩	١٥٤٥	١٢٨٨	٦٠١٢
	طالبات	٤٥٨	١٩١	١٥٤	٨٠٣
العلوم	طلبه	٧٦٩	٤٤١	٤٩٢	١٧٠٢
	طالبات	١٤٠	٨٥	٧٣	٢٩٨
الزراعة	طلبة	١٦٨١	٢٥٥	٣١٢	٢٢٤٨
	طالبات	١٤٩	—	٢٨	١٧٧
الحقوق	طلبة	٤٢٠٧	٤٨٦٤	١٩٠٣	١٠٩٧٤
	طالبات	٢٨٨	٢٧٦	٨٤	٦٤٨
التجارة	طلبة	٣٢٨٩	٣٥٧٤	١٧٩٢	٨٦٥٥
	طالبات	٢١٩	٢٣٤	١٠٠	٥٥٣
الهندسة	طلبة	٢٣٠٤	٢٠١٥	١٣٦٤	٥٦٨٣
	طالبات	٦	٧	١	١٤
الآداب	طلبة	١٧١٩	٩٧٨	١٢٠٣	٣٩٠٠
	طالبات	٦٩٥	٣١٢	٣٢١	١٣٢٨
معهد التربية للمعلمين	طلبة	—	٤٨٥	—	٤٨٥
	طالبات	—	—	—	—
معهد التربية للمعلمات	طلبة	—	—	—	—
	طالبات	—	٧٠٦	—	٧٠٦
كيمياء صناعية	طلبة	—	—	٩٤	٩٤
	طالبات	—	—	٢	٢
الطب البيطري	طلبة	٤٧٨	—	—	٤٧٨
	طالبات	٢٦	—	—	٢٦
دار العلوم	طلبة	٩٤٨	—	—	٩٤٨
	طالبات	٢٩	—	—	٢٩
المجموع الكلي	طلبة	١٨٥٧٤	١٤١٥٧	٨٤٤٨	٤١١٧٩
	طالبات	٢٠١٠	١٨١١	٧٦٣	٤٥٨٤

وإن كان هذا هو الوضع بالنسبة للجامعات الثلاث القائمة فان الترتيبات تتخذ من الآن للشروع فى إنشاء جامعة أسيوط على نظام الأقسام بحيث يستفاد من التجارب التى اجريت فى الجامعات الأخرى وتتلافى مواقع النقص فيها .

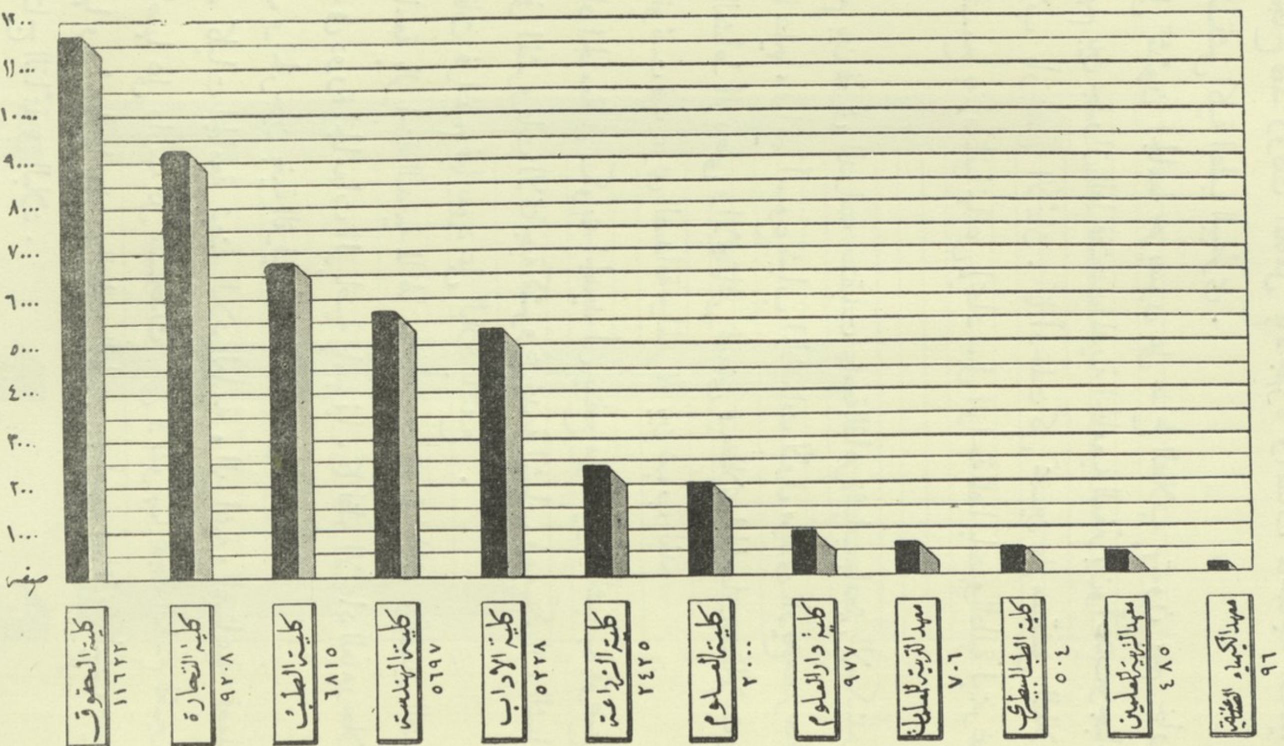
ولتحقيق الاستقرار للجامعات صدر القانون ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ بإعادة تنظيم الجامعات ليهيء للجامعة الجو العلمى الخالص ، كما يكفل لأساتذتها وسائل التفرغ لمهمتهم العظمى . وهى البحث العلمى والعمل على إخراج جيل جديد يعرف ماعليه من واجبات وماله من حقوق . وكان هذا القانون هو الخطوة الأولى فى سبيل الاستقرار بعد أن تعرضت الجامعة فى الماضى لهزات خشى على التعليم الجامعى منها أن ينحرف عن الطريق الذى يحقق المصلحة المرجوة فأبان هذا القانون الجديد اختصاصات كل هيئة جامعية كمجلس الجامعة ومجالس الكليات والأقسام فوضحت معالم الطريق وسارت القافلة على بركة الله . فقد تناول هذا القانون بالتعديل مجلس الجامعة ومجالس الكليات كما أنشىء المجلس الأعلى للجامعات ومن اختصاصاته مراعاة التنسيق بين الدراسات الجامعية ودرجاتها فى مختلف الجامعات والتنسيق بين وظائف أعضاء هيئة التدريس فقضى بذلك على المفارقات التى كانت موجودة وكان لها أسوأ النتائج .

جامعة القاهرة :

حرصت الجامعة على تطبيق أحدث نظم الدراسة فعدلت لائحة النظام الدراسى والتأديبي ولوائح الكليات وبرامجها بما يتفق ونهضة البلاد فجعلت الدراسة على فصلين دراسيين بعد أن كشفت التجارب فى الماضى عن عيوب فى النظم القديمة وجب علاجها . وقد وجد هذا العلاج فى النظام الجديد الذى أخذ عن نظم الجامعات فى الخارج بما يلائم البيئة المصرية فكان لهذا النظام الأثر الأكبر فى إقبال الطلاب على دروسهم ، فعنوا بدراستهم وانتظموا فى محاضراتهم منذ بدء العام الدراسى بعيدين عما كان يشغل بالهم غير الدرس فى الأعوام الماضية فقد كان معروفا عنهم التراخى والتواكل فى بداية العام يعوضون بعد ذلك ما فاتهم ببذل جهد كبير ليلحقوا بركب الدراسة ، وجاءت نتائج هذا النظام مبشرة بكل خير .

والجامعة لاتبخل اليوم بجهد أو مال على تشجيع البحث العلمى وإنشاء الدراسات العليا وفروع التخصص لسد حاجات البلاد فى كل نواحى الإنتاج ، وقد قررت أخيراً

٤ - ج



مجموع طلبة كل نوع من الكليات المتماثلة بالجامعات الثلاث
١٢٠٠٠
١١٠٠٠
١٠٠٠٠
٩٠٠٠
٨٠٠٠
٧٠٠٠
٦٠٠٠
٥٠٠٠
٤٠٠٠
٣٠٠٠
٢٠٠٠
١٠٠٠
صفر
كلية الحقوق ١١٦٢٢
كلية التجارة ٩٢٠٨
كلية الطب ٦٨١٥
كلية الهندسة ٥٦٩٧
كلية الآداب ٥٢٢٨
كلية الزراعة ٢٤٢٥
كلية العلوم ٢٠٠٠
كلية دار العلوم ٩٧٧
معهد التربية للمعلمات ٧٠٦
كلية الطب البيطري ٥٠٤
معهد التربية للمعلمين ٤٨٥
معهد الكيمياء التطبيقية ٩٦

منحا مالية للطلاب المتفوقين كما قررت جوائز خاصة للنابهين فى الرياضيات والطبيعة بكليتى العلوم والهندسة لتشجيع الراغبين فى هذه الدراسات بالسير والنهوض بها لينفعوا بلادهم فى المستقبل . وهى لاتدخر وسعاً فى سد حاجيات الكليات حتى توفر للجميع وسائل النجاح فقد زودت المعامل بالأجهزة وأنشأت ماتحتاجه الكليات لتحقيق رسالتها كمستشفى كلية الطب البيطرى .

والقائمون على شئون الجامعة حريصون على صالح الطلاب يهتمون بهم خارج الجامعة اهتمامهم بهم بين جدران العلم ففتحت المدينة الجامعية للمغتربين وأعدت وجبات الطعام لكل الطلاب بأرخص الأثمان . كما أدخلت كل تحسين على مستشفى الطلاب والعمل حسب ماتسمح به إمكانياتها على إيجاد سبل الراحة للطالبات والطلبة ليتفرغوا لتحصيل العلم .

وفى هذا العام بين فترتى الدراسة أستقبلت جامعة القاهرة شباب جامعتى الاسكندرية وعين شمس ضيوفا عليها ، وأقيم أسبوع شباب الجامعات لأول مرة فى تاريخ مصر حافلا بصور من ألوان النشاط الرياضى والاجتماعى فقضى فيه طلاب الجامعات مدة الاستجمام فى لقاء وتعارف توثقت فيه عرى الصداقة والمعرفة بين شباب الغد .

وحرص اتحاد الجامعة فى تكوينه الجديد أن ينتفع من حيوية الشباب فوضع له البرامج لاشراكه فى المشروعات الانتاجية كمشروع خدمة الشباب ومعسكرات الشباب وذلك ليستغل أوقات فراغهم فيما يعود على البلاد بالنفع .

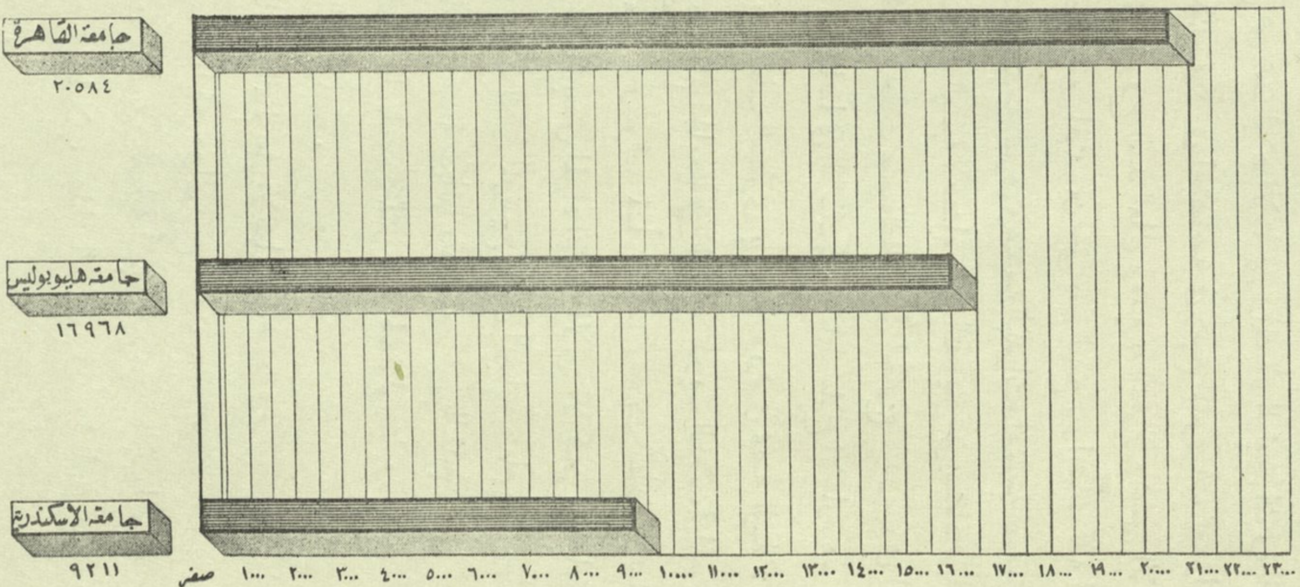
واهتمت الجامعة بالرياضة البدنية لما لها من أثر فى تقوية الخلق وتحسين الصحة وستشترك الجامعة فى دورة الجامعات الرياضية باسبانيا ، كما نظم الاتحاد العام رحلات إلى الخارج للطلاب والخرجين بغية الترفية والاستزادة من المعرفة .

وقد سايرت كليات الجامعة نهضة البلاد العلمية والزراعية والصناعية فعملت كل كلية فى اختصاصها على دارسة كل مستحدث حتى لاتفوتها عجلة التقدم فغيرت الكليات من لوائحها وبرامجها بما يتفق والتطور العلمى ، وأسهم اساتذة الكليات جميعها فى مشروعات الانتاج القائمة فى البلاد .

فقد ساهمت كلية التجارة برجالها فى الأعمال الاقتصادية والادارية فانتدب أساتذتها ومدرسوها فى تنظيم إنشاء الفرقة الراقية للاحصاء وإدارة الأعمال برياسة

د - ٤

مجموع عدد الطلبة المقيدين بكل جامعة من الجامعات الثلاث



الامدادات والتموين بالقوات المسلحة والمصانع الحربية ، ومجلس الخدمات العامة، ومعهد الادارة العامة . كما تنوى الكلية إنشاء معهد لإدارة الأعمال لايجاد المتخصصين فى هذا الفرع ، وتعديل المناهج لتدعيم تخصص الطلاب فى مختلف الشعب العلمية .

وقد فتحت كلية الزراعة أبوابها لابناء الريف يستزيدون من علمها فى ضوء تجاربهم فيعم النفع ويزداد الخير نتيجة لهذا التعاون الأول من نوعه فى مصر كما شارك رجالها فى النهضة الزاعية التى هى عمد البلاد الانتاجى والمصدر الرئيسى للثورة القومية .

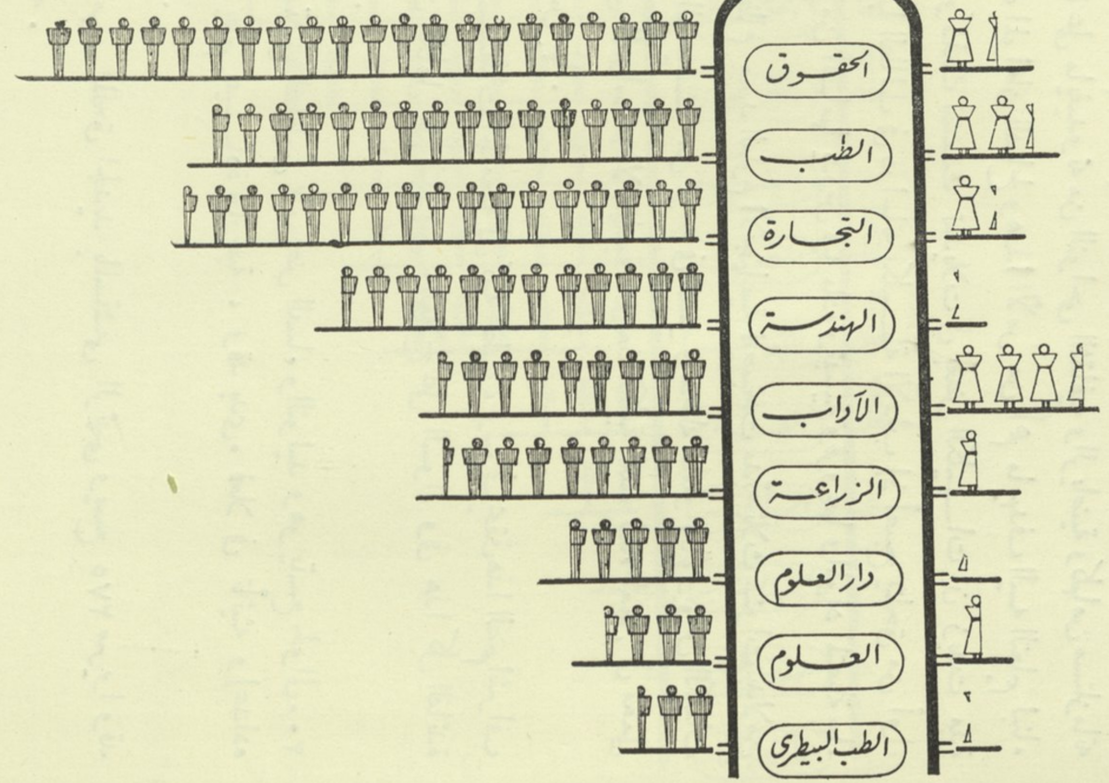
واشترك اساتذة كلية الهندسة كل فى اختصاصه فى جميع المشروعات العمرانية التى تحتاج إلى خبرتهم فاسهموا فى مشروع السد العالى ومديرية التحرير ومجلس الانتاج . كما نظمت الكلية محاضرات عامة لغير المهندسين حتى يعم النفع . وانشأت كلية الهندسة دراسات عليا فى تخطيط المدن وهندسة الطرق وهندسة البلديات والهندسة الصحية والرى والهيدروليكا . كما نشرت البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس حتى يستفاد منها خارج المحيط الجامعى . وتنظم الكلية رحلات علمية للطلاب إلى الخارج للتدريب فى المصانع الاوربية ، وقد اعدت برنامجا خاصاً فى اللاسلكى لضباط سلاح الاشارة هذا العام .

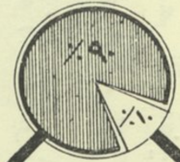
واستشعر القائمون فى كلية الطب البيطرى بأهمية دورهم فى نهضة البلاد فعدلوا من مناهج الكلية وفقا لأحدث النظم الجامعية فادخل نظام تدريب الطلاب فى المستشفيات البيطرية ليطبقوا العلم على العمل ، وسوف تنشأ مستشفى حديث للطلاب يمارسون فيه تدريباتهم العملية . وادخلت بعض المواد التى لها الاثر الاكبر فى زيادة الثروة الحيوانية والاقتصادية . كما سعت الكلية لتوسيع آفاق الدراسة أمام خريجيها الذين تعتمد عليهم البلاد فى المحافظة على صحة سكانها فقد سمح لهم بالتقدم لتسع دبلومات تخصص فى الفروع المختلفة للطب البيطرى كالتشريح والهستولوجيا والكيماء الحيوية والباثولوجيا الاكلينيكية والطفيليات .

وقد أوشك ثالث منظار فى العالم على الانتهاء من صنعه وتركيبه وهو المنظار التى أوصت الجامعة بعمله وبلغت تكاليفه حوالى ربع مليون جينه .

وقد أستقبلت الكليات النظرية والعملية أكبر عدد من الطلاب المستجدين بقدر ماسمحت بها امكانياتها وبلغ الطلاب هذا العام فى دراسات البكالوريوس والليسانس ٢٢٫٩٢٩ طالبا .

جامعة القاهرة





جامعة الاسكندرية :

ترتب على اللوائح الجديدة ، ادخال تعديلات على نظام الامتحانات حيث أصبحت تعقد على دورين وتوفر للطلاب من الوقت مايسمح بمساهمتهم فى المشروعات الاجتماعية العامة التى تعرفهم ببلادهم وتقوى فيهم الوعى الاجتماعى وتثير فيهم روح الخدمة العامة علاوة على مايفيدونه من النواحى الثقافية والرياضية وكلها من مستلزماته الشخصية ومقومات المواطن الصالح وهذا الأمر من أهم ما يهدف اليه التعليم لبناء مجتمع سليم متماسك وكذلك تضمنت تعديلات فى بعض الكليات أن زيدت مدة التخصص التى يقضيها الطالب فى دراساته بكلية الآداب إذ أصبح يتلحق من أول دخوله بالكلية بقسم من أقسامها يدرس فيه مادة رئيسية وفروعها والمواد المتصلة بها.

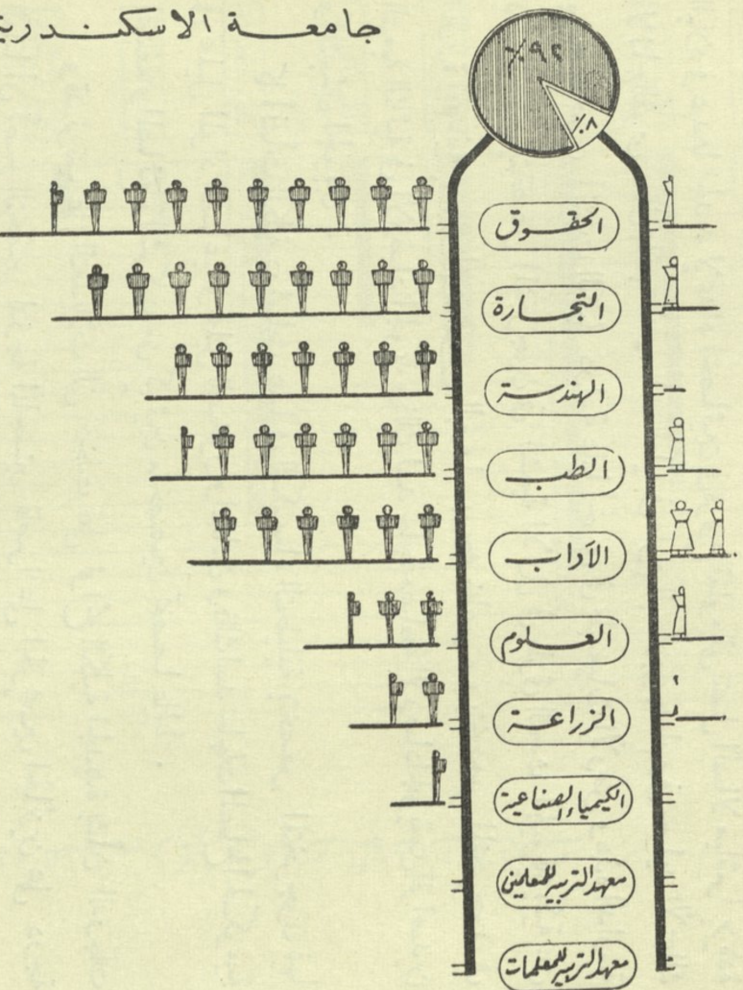
وكذلك تغير نظام معهد العلوم الاجتماعية فأصبحت مدته ثلاث سنوات بدلا من سنتين وهو المعهد الوحيد من نوعه فى مصر ويدخله حاملو بكالوريوس الكليات المختلفة ليتخصصوا فى الدراسات الاجتماعية ، وتعد الكلية العدة لبدء العمل فى معملى الأصوات وعلم النفس بها .

وقد ضمت المستشفيات الجامعية إلى كلية الطب ، وسوف يحقق هذا الضم اشراف الاساتذة المتخصصين الكامل على التدريس والعلاج على السواء وفى هذا كل الفائدة للمريض والطالب .

وأنجز مبنى مستشفى الشاطبى لأمراض النساء والتوليد وهو يتسع لحوالى ٢٠٠ سرير فضلا عن أنه يضم عيادة خارجية ، وقد بدىء فعلا فى تأثيثه وإعداده لاستقبال المرضى .

وكذلك انجز مبنى الملحق الجديد بالمستشفى الرئيسى ويسع ٢٧٥ سريرا وقد بدىء أيضا فى تأثيثه .

ويفتتح فى مستهل العام الدراسى المقبل المعهد العالى للتمريض ، وهو الاول من نوعه فى مصر وبلاد الشرق الاوسط ، بناء على قرار الكليات الجامعية بغية رفع مستوى التمريض فى مصر ، وقد وقع الاختيار على قصر طوسون بباكوس ليشغله هذا المعهد بعد ادخال التعديلات اللازمة كما بدىء فعلا فى شراء الأدوات والمعدات .



جامعة الاسكندرية
٤ - ط
= ٢٠٠ طالب
= ٢٠٠ طالبة
٩٢٪
٨٪
الحقوق
التجارة
الهندسة
الطب
الآداب
العلوم
الزراعة
الكيمياء الصناعية
معهد التربية للمعلمين
معهد التربية للمعلمات

واعتمدت الميزانية اللازمة لمبنى مدرسة الصيدلة ، ومن المنتظر أن يكون المبنى معدا بحيث يبدأ العمل فيه خلال العام الجامعى ١٩٥٦/٥٥ وبهذا يمكن التوسع فى تدريس الصيدلة بمصر وسد حاجة البلاد ومصانع الأدوية بالصيادلة اللازمين .

وعلاوة على ذلك فقد طلبت الكلية ضم حديقة الليدى كرومر وملاعب الكريكيت إلى المبنى الرئيسى الذى يضمها ويضم المستشفى لتكون متنفسا طبيعيا للمرضى وللطلبة .

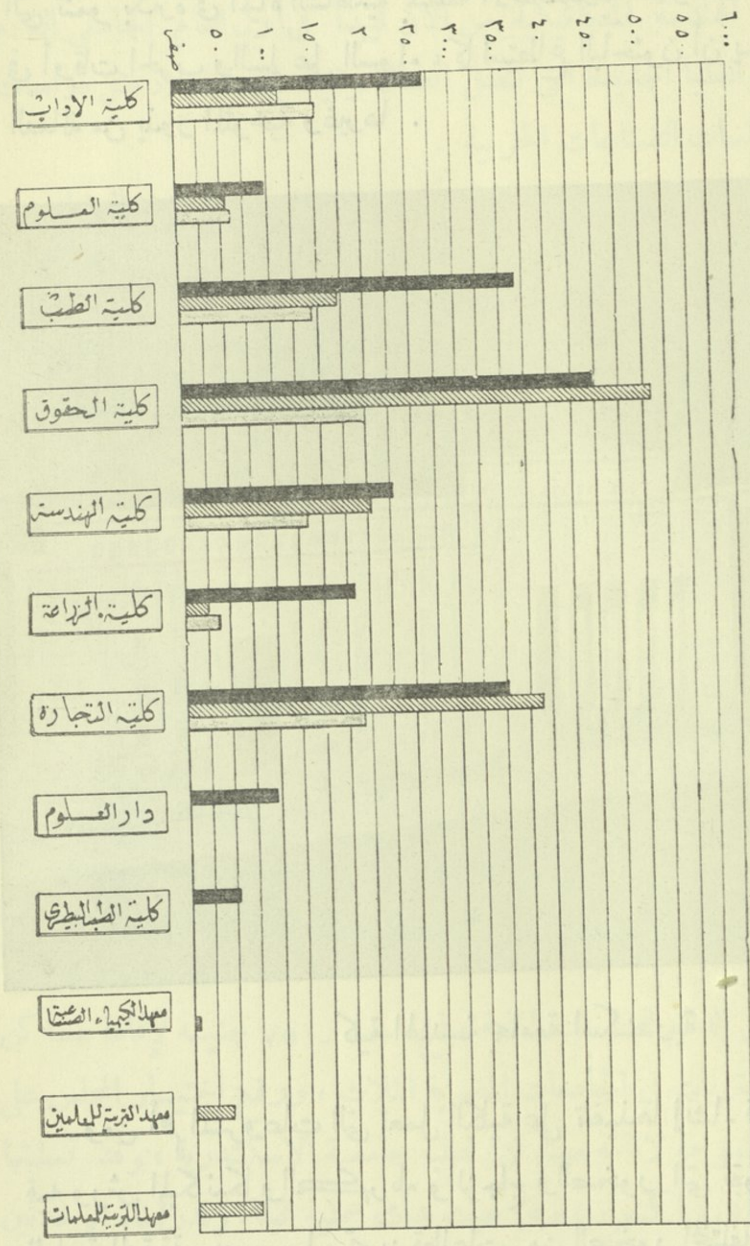
وقد توسعت كلية العلوم فى الدراسات العليا لمواجهة التقدم السريع الذى تخطوه البلاد فى عهدها الجديد لإعداد اخصائيين فى فروع العلوم التى تتصل اتصالا مباشرا بزيادة الانتاج القومى ، فالى جانب الدراسات العليا فى علوم البحار بوجه عام وفى مصايد الأسماك بوجه خاص ، أنشأت الكلية دراسة عليا أخرى فى طبيعيات الأرض وهذه الدارسة ذات شعبتين يتخصص المتخرجون فى الشعبة الأولى فى طرق البحث الجيوفيزيكية عن الثروة المعدنية بوجه عام وعن البترول بوجه خاص ، ويتخصص المتخرجون فى الشعبة الثانية فى الارصاد الجوية وذلك لسد حاجة مصلحة الارصاد الجوية من الراصدين والمتنبئين الجويين .

كما أنشأت الكلية دراسات عليا فى الكيمياء التحليلية يتخصص المتخرجون فيها فى تحليل المواد الصناعية وتحليل الصخور والمعادن وذلك لسد حاجات المصالح الحكومية المختلفة والمصانع والشركات من كيمائيين متخصصين تخصصا عاليا .

وقد ترتب على التعديلات التى أدخلت على لوائح الكلية الجديدة بشأن الدرجات العليا أن أصبح التحضير لدرجة الماجستير قاصرا على الخريجين الحائزين على درجة البكالوريوس الخاصة ، أما الحائزون على درجة البكالوريوس العامة فيشترط لقبولهم للتحضير لدرجة الماجستير متابعتهم دراسة خاصة لمدة سنة أخرى بعد حصولهم على درجة البكالوريوس العامة .

وأصبحت اللغة الألمانية واللغة الفرنسية شرط أساسيا للحصول على أية درجة عليا ، كما صارت مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه علنية .

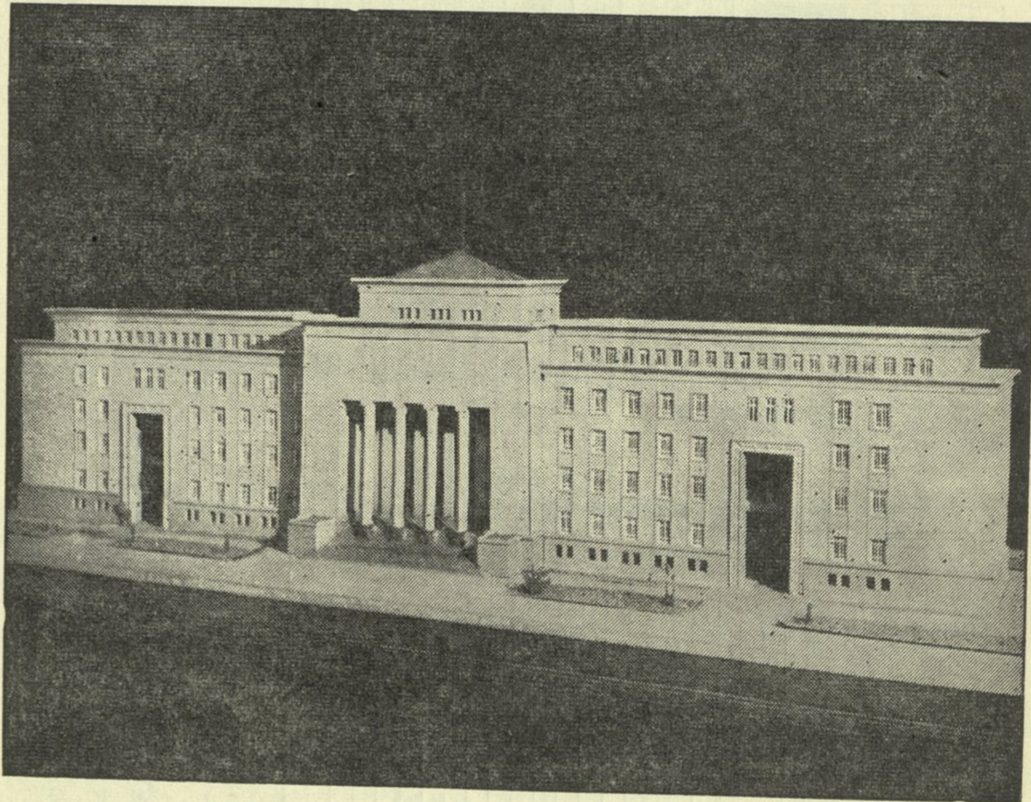
وفى ناحية البحث العلمى قامت الكلية بأخذ مشاهدات شهرية على مياه قناة السويس تهدف إلى دارسة حركة التيارات فى القنال على أسس علمية سليمة فى الفصول



٤-هـ
عدد الطلبة بكل كلية من كليات الجامعات الثلاث
جامعة القاهرة
" هليوبوليس
" الاسكندرية
٦٠٠٠
٥٥٠٠
٥٠٠٠
٤٥٠٠
٤٠.
٣٥٠٠
٣٠٠٠
٢٥٠٠
٢
١٥٠٠
١٠٠٠
٥٠٠
صفر
كلية الاداب
كلية العلوم
كلية الطب
كلية الحقوق
كلية الهندسة
كلية الزراعة
كلية التجارة
دار العلوم
كلية الطب البيطري
معهد الكيمياء الصناعية
معهد التربية للمعلمين
معهد التربية للمعلمات

والظروف المختلفة ، حتى إذا آلت مقاليد هذه القنـــاة إلى مصركان لديها من المعرفة والاخصائيين ما يمكنها من تسيير دفة الملاحة فى ثقة واطمئنان .

وقد وفق الباحثون فى الكلية إلى استخراج مادة الآجار من بعض "طحالب البحرية التى تنمو بكثرة فى المياه الشاطئية بمنطقة الاسكندرية — وهذه المادة ذات شأن وخطر فى أوقات الحرب والسلم على السواء ، كما استطاع الباحثون أن يستخرجوا بعض المواد الفعالة من بذور الملوخية وغيرها .



كلية الهندسة بجامعة اسكندرية

ومن أهم المشروعات التى تعمل الكلية على تنفيذها إنشاء قسم للخدمة الفنية تتوحد فيه ورش الميكانيكا والكهرباء والزجاج والصخور التى تقوم باصلاح الأجهزة العلمية الدقيقة وتصميمها وتجهيز قطاعات من الصخور المختلفة وتزويده باخصائيين ممتازين وذلك لتيسير مهمة الباحثين وتذليل الصعاب التى تعترضهم تنشيطا لحركة البحث العلمى بالكلية .

وتعمل الكلية أيضا على انشاء مركز بها للحسابات الرياضية تكون مهمته القيام بتحليل نتائج الباحثين العلميين من الناحيتين الاحصائية والرياضية ووضعها فى صورة تمكنهم من الاستفادة من هذه النتائج وتطبيقها تطبيقا صحيحا دون إضاعة أوقاتهم فى حسابات طويلة معقدة .

ويستعد قسم الهندسة الميكانيكية من الآن ليبدأ فى أول العام الجامعى القادم عددا من الدراسات العليا الجديدة التى تتصل اتصالا وثيقا بنهضة البلاد مثل دراسات الغزل والنسيج ودراسات الصناعات الحربية .

كما تقدمت كلية الهندسة بمشروع كامل لاتمام تأثيث المعامل الميكانيكية فى المبانى الجديدة.

ويهتم قسم الهندسة الكيمائية بإنشاء معمل للهندسة الكيميائية هذا العام وقد أمكنه شراء بعض الاجهزة اللازمة لهذا المعمل علاوة على استعانة القسم باستاذ زائر تخصص فى التكنولوجيا .

وقد أدرجت المبالغ اللازمة لاستكمال هذا المعمل فى ميزانية العام المقبل حتى يتمكن من المساهمة فى الدراسات العليا مثل كيمياء النسيج والمفرقعات .

وتسمو رسالة الجامعة عن أن تقتصر على تزويد الطلاب بالعلم فهى تتجاوز حدود قاعات الدرس ومعامل التجارب وتتناول حياة الطالب من نواحيها الاجتماعية والرياضية حتى تعده لمواجهة الحياة بشخصية قوية سوية ، ومن أجل ذلك عنيت الجامعة باتحادها العام واتحادات الكليات بالجانب الرياضى والترويحى كما عنيت بالناحية الصحية وشئون التغذية والاسكان والاعانات .

فقد تضمنت لائحة النظام الدراسى والتأديبى لطلاب الجامعات نظام تكوين الاتحاد العام واتحادات الكليات .

وخصص المجلس الدائم للخدمات العامة مبلغ ٧٥٠ر٠٠٠ جنيه لإقامة مساكن للطلبة والطالبات المغتربات فى الجامعات المصرية الثلاث ، ووقع اختيار المجلس على قطعة أرض فى حى سموحة لاقامة مساكن لطلبة جامعة الاسكندرية ، وقد تسلمتها الجامعة ومصلحة المبانى فى اكتوبر ١٩٥٤ حيث بدأت عملية البناء وقدر لبناء الوحدتين ا و ب أحد عشر شهرا . كما اختيرت قطعة أرض تابعة للبلدية بمنطقة الشاطبى لإقامة مساكن للطالبات . وستتولى مصلحة المبانى إعداد الرسومات وتنفيذ المشروع .

وخصصت لجنة أسبوع الجامعات مبلغ ١٤٠٠٠ جنيه لبناء مستشفى لطلاب جامعة الاسكندرية وهذا المشروع فى طريقة إلى التنفيذ على أن يكون موقعه فى الحرم الجامعى ، وسيتسع المستشفى لخمسين سريرا علاوة على العيادة الخارجية لعلاج الطلاب .

جامعة عين شمس :

بعد أن صدرت القوانين ونظمت اللوائح الجامعية فى مستهل العام الدراسى ١٩٥٥/٥٤ بلغ عدد الطلاب المقيدين بكليات جامعة عين شمس السبع فى العام الجامعى الحالى ١٥٥٥٤ طالبا بخلاف طلبة الدراسات العليا وعدهم ٤٩٢ طالب. وبلغ عدد الطلاب المنتسبين بكليات الاداب والحقوق والتجارة ٣١٠٢ طالب ، اما الطلاب الشرقيون فإن عدهم ٥٦٠ طالبا .

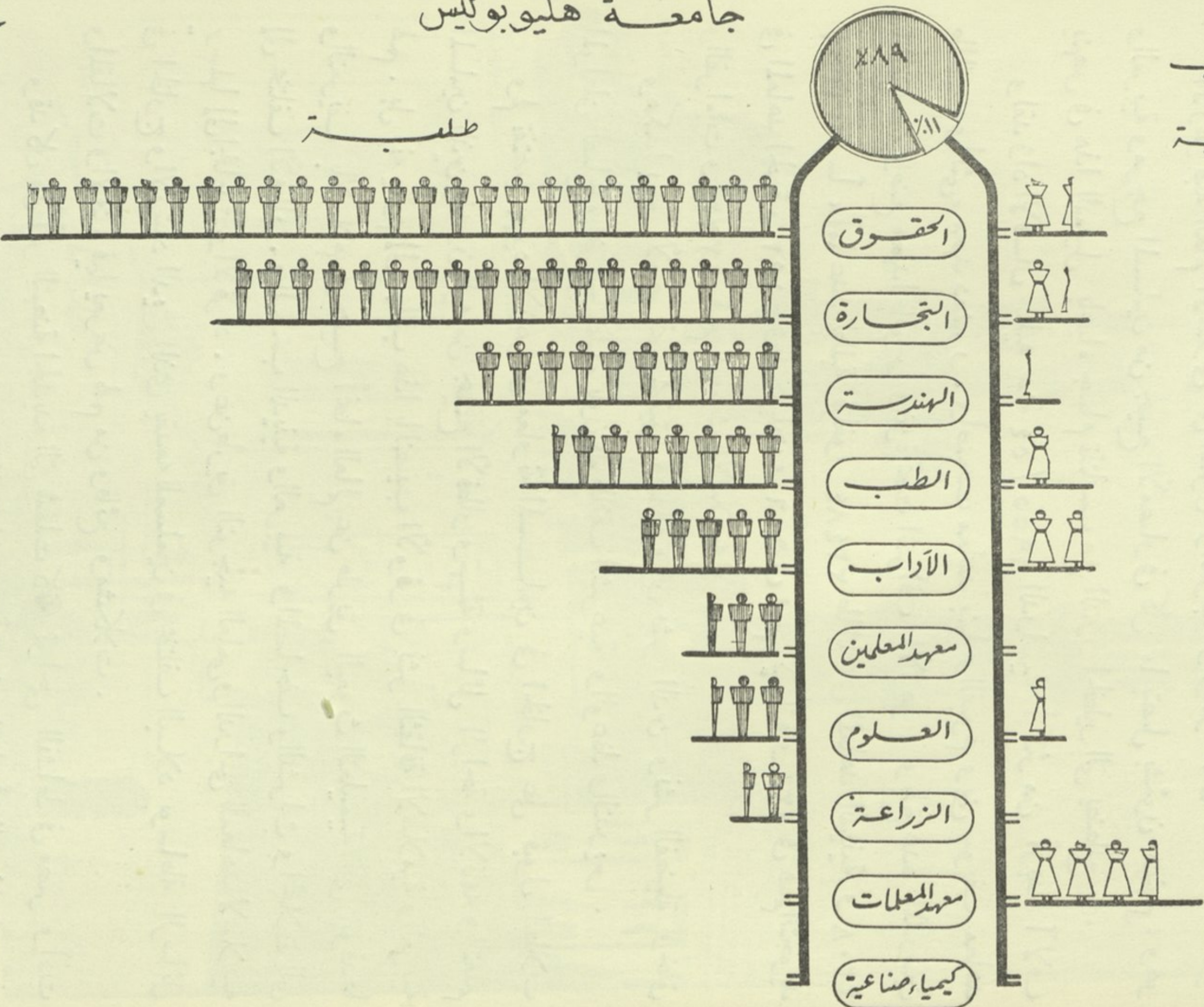
وقد أضافت كلية الحقوق طابقا جديدا فوق الجناح البحرى من مبانيها المشتركة مع كلية الهندسة ، وانشأت كلية التجارة طابقا جديدا ومدرجا كبيرا مستقلا عن باقى المبانى .

وشيد المستشفى التعليمى التابع لكلية الطب خلف مستشفى الدمرداش وهو يتسع الان لستمائة سرير وعند اتمام المشروع سيتسع لألف سرير ، وتبلغ تكاليفه مليون و ٥٤٥٠٠٠ جنيه .

وانشىء طابق جديد ومدرج بكلية الهندسة .

وتم نقل كلية الزراعة من مبناها القديم بمدينة شبين الكوم إلى المبانى التى أعدت لها داخل سراى القبة .

وستقام مبانى حديثة لبقية كليات الجامعة ، وانشاء مدينة جامعية للطلبة على أرض ميدان الرصدخانة والارض الملحقة بسراى الزعفران ، والجامعة بصدد استصدار قرار بتخصيص الأرض الواقعة على طريق السيارات الجنوبى بضاحية مصر الجديدة ومساحتها ٢٣ فدانا لانشاء كلية جامعية للبنات ومساكن للطالبات المغتربات ، ويجرى الان وضع البرامج والتصميمات اللازمة لاقامة هذه المبانى طبقاً لأحدث النظم المتبعة فى المبانى الجامعية توطئة لتنفيذ هذا المشروع العمرانى الضخم فى أقرب فرصة .



٤ - ن
جامعة هليوبوليس
= ٢٠٠ طالب
= ٢٠٠ طالبة
٨٩٪
١١٪
طلبة
الحقوق
التجارة
الهندسة
الطب
الآداب
معهد المعلمين
العلوم
الزراعة
معهد المعلمات
كيمياء صناعية

الأزهر

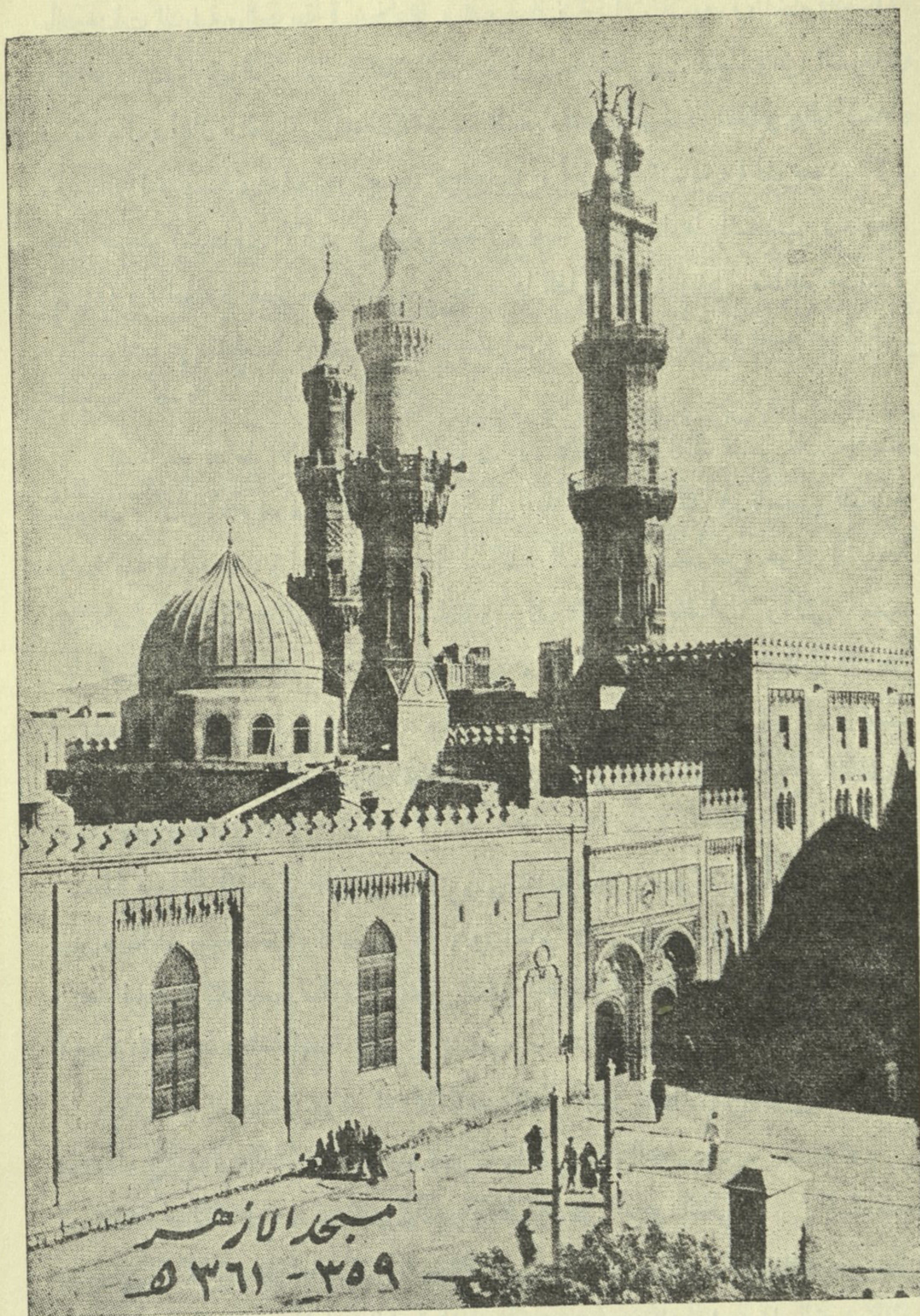
الأزهر قبلة العالم الاسلامى فى الشرق والغرب ومركز الدراسات الاسلامية والعربية ومرجع المسلمين من جميع الأمصار فى كل ما يتصل بشئون دينهم، وهو ينهص فى هذا السبيل باعباء جسام تتناسب مع الدور الخطير التى يضطلع به .

ولقد زاد الاقبال عليه سنة ٥٤ / ١٩٥٥ الدراسية أكثر من أربعة آلاف طالب ، وأنشىء معهد دمنهور . وأصبحت معاهد بنها والفيوم وبنى سويف معاهد نظامية . ووضع معهدا فاقوس وغزة تحت اشراف الأزهر ، وبلغ عدد المدرسين ١٣٦٧ مدرساً ، أما عدد الطلبة فبلغوا ٢٢٤٨٤ طالباً فى المعاهد الدينية و ٢٢٠٨ فى المعاهد الحرة و ٣١٩٢ فى الكليات و ٦٠٦ فى قسم الإجازة و ٤٣٨ فى قسم التجويد والقراءات و٣٢٢١ فى قسم البعوث الاسلامية .

وهكذا يسير الأزهر نحو تحقيق رسالته وهى نشر الدين ونشر الفضيلة وخلق المواطن الصالح وتخريج علماء يلون الوظائف الشرعية والوعظ والتدريس .

ولم تقتصر جهود الأزهر فى معاونة المسلمين فى الخارج على قبول الطلاب المسلمين الذين يفدون اليه من جميع الأقطار وتهيئة وسائل الراحة والاقامة والتعليم لهم . بل أنه يقوم إلى جانب هذا بالنصيب الأوفر فى نشر الثقافة الاسلامية والعربية والتعريف بالاسلام فى جميع أنحاء العالم عن طريق البعوث التعليمية التى يوفدها إلى مختلف الأقطار . والكتب الدينية والعربية والمصاحف والنشرات والمجلات التى يرسلها إلى الجماعات والأفراد . وعن طريق التوجيه العلمى والدراسى للمعاهد الاسلامية فى الخارج والارشاد الدينى الذى يقدمه للمسلمين فى مختلف البلاد بوساطة الرسائل والمقالات والافتاء فيما يعرض لهم من وقائع ومشكلات .

وقد كان من أثر النهضة الجديدة التى شملت كافة نواحى النشاط فى مصر وأدت إلى تحرر البلاد وارتفاع مكانتها فى العالم الخارجى أن زاد اتجاه أنظار المسلمين فى


مسجد الازهر
٣٥٩ - ٣٦١ هـ

مختلف البقاع إلى مصر وإلى الأزهر بصفة خاصة يستمدون منه العون على النهوض بالدراسات الدينية والعربية فى بلادهم وتدعيم الروح الاسلامية ورابطة الوحدة والاخاء بينهم . فتوالت طلبات البلاد العربية والاسلامية من ليبيا ومن السودان والصومال ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية والكويت والملايو والباكستان والهند وأندونيسيا والفلبين والصين وروسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية . كل هذه الجهات كتبت إلى الازهر فى عهد النهضة ترغب فى امدادها بالكتب ومناهج الدراسة وبالعلماء والمدرسين للتدريس بمعاهدها القائمة أو لتأسيس معاهد جديدة والاشراف على تنظيمها والنهوض بها بحيث تساير معاهد الازهر وتتبع ما أدخل عليها من تعديلات فى النظم والمناهج .

وقد اتسع نشاط الازهر فى إيفاد البعوث الاسلامية تبعاً لذلك فشمل بلاد جديدة ومعاهد أكثر ، فأوفد مبعوثيه لاول مرة إلى الملايو للاشتراك فى تأسيس الكلية الاسلامية العامة بها . وأوفد أربعة من أساتذة الكليات لتدريس مواد الشريعة الاسلامية والتفسير والحديث بكلية الحقوق وكلية الشريعة ببغداد . وأنشىء معهد دينى تحت اشراف الازهر فى غزة أوفد له ستة من المدرسين .وعززت بعثات الازهر فى الحجاز والرياض ولبنان وليبيا ، وتقرر ايفاد بعثة من أربعة علماء إلى أندونيسيا وبعثة إلى الفلبين ، وتعزيز بعثات الازهر فى الصومال والسودان والمركزين الثقافيين فى لندن وواشنطون .

وأدى ذلك إلى زيادة العــدد المقرر من المبعوثين زيادة كبيرة فأصبح فى العام الدراسى الحالى ١٨٤ مبعوثا مقابل ١٤٤ فى العام الماضى دون أن تتبع ذلك زيادة فى ميزانية نشر الثقافة الاسلامية بفضل النظم الجديدة التى اتبعت هذا العام فى إيفاد المبعوثين وتحديد معاملاتهم .

وبالاضافة إلى هذه البعوث الدائمة يوفد الازهر بعض العلماء الوعاظ إلى السودان والعراق لإداء الرسالة الدينية بمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر .

ومبعوثو الازهر موزعون فى البلاد الاسلامية على النحو التالى :

٣٦ بالكليات والمعاهد الدينية والمدارس فى مكة والمدينة والطائف وجدة و ٣٧ بكلية الرياض والمعاهد التابعة لها فى بريدة ومنيزة والشعراء والمجمعة .

و ٢١ بالمعهد الديني والمدارس الثانوية في الكويت و٤ بكلية الشريعة وكلية الحقوق في بغداد و٧ بالكلية الشرعية وكلية المقاصد الخيرية في بيروت، وصيدا وكلية التربية والتعليم في طرابلس. و٣ بالمعهد العربي الاسلامي في دمشق وحمص و٨ بالمعهد الديني في غزة.

و٧ بالمعهد السنوسي بالبيضاء ومعهد القويري بسراطة في ليبيا.

و٢٩ بمعهد أم درمان ومدرسة الاحفاد والمعاهد الدينية في حلفا وشجرة جوردون وواد مدني وجوبا والملكال بالسودان و٨ بالمعهد الديني والمدارس العربية بأسمرة في أرتريا و١٢ بمعهد الدراسات الاسلامية والمدارس المصرية بمقاديشو في الصومال و٢ بالكلية الاسلامية بالملايو و ٢ بالفلبين.

و٤ بالكليات والمعاهد الدينية في أندونسيا و٢ بالمركز الثقافي الاسلامي بلندن و٢ بالمركز الثقافي الاسلامي بواشنطون.

وأوفدت بعثات للوعظ والارشاد الديني في شهر رمضان منها: ٦ وعاظ إلى الخرطوم ومدن السودان الكبرى و ٥ إلى بغداد ومدن العراق و ٢ الى قطاع غزة.

وقد أعد الأزهر مشروعا لإيفاد مبعوثين إلى جهات ومعاهد جديدة وتعزيز بعوثه الحالية في البلاد التي تحتاج إلى معاونات أكبر لتدعيم الثقافة الدينية والعربية بها.

ومن أهم البلاد التي يعنى الأزهر بتقوية علاقاته الثقافية بها في الوقت الحاضر أندونيسيا والباكستان والصومال وبلاد غرب أفريقية وأوغندة وكينيا. وقد أدرج في مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة اعتمادات إضافية لايفاد مبعوثين إلى هذه البلاد للتدريس في مدارسها ومعاهدها الدينية وإنشاء مراكز ثقافية إسلامية بها تعزيزاً للعلاقات والروابط بين مصر وهذه البلاد.

ولا تقتصر مهمة بعوث الأزهر للبلاد الإسلامية والعربية على التدريس في معاهدها وجامعاتها بل تتعدى ذلك إلى ارشاد المسلمين في أمور دينهم ونشر الثقافة الاسلامية والعربية بصفة عامة عن طريق الخطب والمحاضرات في المساجد والمجتمعات ونشر المقالات والبحوث والرسائل باعتبار ذلك جانباً أساسياً من مهمتهم.

ويتحمل الأزهر نفقات مبعوثيه إلى معظم هذه البلاد عملا على نشر الثقافة الاسلامية والعربية فى الخارج .

وللازهر بالاضافة إلى ما تقدم جهود أخرى فى نشر الثقافة الاسلامية بالخارج ونشاط عظيم فى ميدان التعاون الثقافى والعلمى وأعمال البحوث . ويتمثل ذلك فى النواحى الآتية :—

أولا — مايقوم به من التوجيه العلمى والدراسى للمعاهد الاسلامية والعربية فى الخارج بامدادها بالمناهج الدراسية والنظم وخطة الدراسة التى تسير عليها .

وما يقدمه بصفة خاصة من المعونة العلمية والمالية للمعاهد الاسلامية فى أفريقية ويشمل ذلك المعاهد المنشأة حديثاً فى ليبيا وأرتريا والصومال والمعاهد المنبثة فى السودان شماله وجنوبه من حلفا إلى جوبا .

ثانياً — نشر دراسة القرآن الكريم وحفظه وتجويده بالسودان ، وقد أصبح للازهر هناك مراكز هامة لتحفيظ كتاب الله الكريم وتجويده يشرف عليها موفدون من قبل الأزهر متخصصون فى فن القراءات . كما يقدم الأزهر المعاونات والتوجيهات اللازمة إلى بلاد أخرى كالكويت وليبيا لإنشاء جمعيات لتحفيظ القرآن الكريم بها .

ثالثاً — ارشاد المسلمين جميعاً فى أمور دينهم عن طريق الرسائل والمحاضرات والمقالات التى تنشر فى الخارج أو الافتاء فيما يعرض لهم من وقائع وموضوعات تتصل بالدين وامدادهم بالكتب الدينية والمصاحف والمجلات التى يصدرها الازهر .

وقد رأى الأزهر فى هذا العهد إعداد رسائل باللغات المختلفة المنتشرة بين الجماعات الاسلامية فى مختلف الموضوعات الدينية لإرشاد المسلمين وشرح تعاليم دينهم القويم وأحكامه الصحيحة فى كافة نواحى الحياة وخاصة ما جد فيها من وقائع ومشكلات ونظم اقتصادية وسياسية ومعاملات تجارية وعلاقات دولية .

رابعاً — تبادل المراسلات مع الأفراد والهيئات والمؤسسات العلمية بالخارج فى كافة الشئون التى تتصل بالاسلام والثقافة الاسلامية وتقديم المساعدات العلمية لهم وتنويرهم بالبحوث الاسلامية التى يحتاجون إليها وتزويدهم بالكتب والرسائل التى تنفعهم .

خامساً — التعريف بالاسلام والحضارة الاسلامية فى البلاد الأوربية والأمريكية بإعطاء فكرة صحيحة عن مبادىء الاسلام وتعاليمه السمحة وعن التاريخ الاسلامى والثقافة الاسلامية ومعاونة أبناء المسلمين هناك على تعرف أحكام دينهم .

ومن جهود الأزهر فى هذا السبيل إيفاد عالمين من أساتذته المدرسين بالكليات يجمعان بين الثقافتين الأزهرية والأوربية إلى كل من المركزين الاسلاميين بلندن وواشنطون للاشراف على النشاط الثقافى والاسلامى هناك.

سادساً — الاشتراك فى المؤتمرات الثقافية والاسلامية والمساهمة فى أعمالها بالبحوث ، ومن ذلك اشتراك الأزهر فى المؤتمر الألفى لابن سينا الذى عقد بطهران فى سنة ١٩٥٤ وقد ألقى مندوب الازهر فى هذا المؤتمر بحثا عن الاسلام والفلسفة السيناوية .

سابعاً — مايرسله من بعوث إلى الجامعات الأوربية للاطلاع على ثقافات تلك البلاد والتمكن من لغاتها المنتشرة فى بعض البلاد الاسلامية ليسهموا بعد عودتهم فى نقل ما يصلح من هذه الثقافات إلى إخوانهم فى مصر والبلاد العربية وليستعان بهم فى التعريف بالاسلام ونشر الثقافة والدعوة الاسلامية باللغات الأجنبية .

وقد كان للازهر عند مطلع هذا العام بعثتان فى انجلترا وفرنسا يبلغ عدد أعضائهما إثنى عشر عالماً أتم عدد منهم دراستهم وحصلوا على درجات علمية فى العلوم والدراسات المختلفة ولا زال الباقون يواصلون الدراسة فى تلك الجامعات ، ومن بين الذين أتموا دراستهم من يقوم حاليا بالتدريس فى كليات الازهر ومن أوفد فى مهمات ثقافية إلى البلاد الخارجية تتطلب الالمام باللغات والثقافات الاجنبية .

ثامناً — تزويد الوافدين إلى مصر والزائرين لها من العلماء والباحثين ورجال الفكر والسياسة بما يفيدهم فى معرفة النواحى الاسلامية ونشاط الازهر العلمى والثقافى .

تاسعاً — المساهمة فى انشاء المساجد لتكون مقراً للدعوة الدينية ومثابة لطلاب العلم وقد أسهم الازهر فى انشاء مسجد البرازيل ومسجدى لندن وواشنطون ومسجد دربان بجنوب أفريقيا الذى تم افتتاحه فى مارس ١٩٥٥ .

عاشراً — فحص الكتب والنشرات العربية والأجنبية المتصلة بالدين الاسلامى . والاشراف على مراجعة المصاحف والترخيص بطبعها وتصديرها ، وقد ألفت هذا العام لجنة من علماء القراءات لهذا الغرض تحت إشراف مراقبة البحوث والثقافة بالأزهر .

حادى عشر — الإشراف على تنظيم قبول الطلاب الوافدين إلى الازهر من حملة المؤهلات الدراسية من الخارج وتوجيههم إلى الفرق الدراسية التى تناسبهم .

البعوث الاسلامية

يشرف الازهر على ما يقرب من خمسة آلاف طالب من طلاب البعوث الذين يفدون من شتى أنحاء أفريقية وآسيا وأوربا ، وهؤلاء الطلاب هم سفراء الازهر ، جاءوا من مختلف أنحاء العالم الاسلامى تحدوهم الرغبة فى العلم ويدفعهم الاخلاص للدين ليمثلوا بلادهم لدى أكبر جامعة اسلامية فى العالم .

ويبذل الازهر نشاطا وجهداً كبيرين لتوفير الراحة لهؤلاء السفراء وتحقيق مطالبهم المختلفة باختلاف جنسياتهم وبيئاتهم حتى يستقر المقام بهم ويعتادوا الحياة فى مصر ، وتنظم مراقبة البعوث الاسلامية هؤلاء الطلاب فى جماعات متجانسة كل جماعة تتكون من أفراد يفدون من بلد واحد أو من بلاد متجاورة ويشتركون فى رابطة الدين واللغة والجوار الجغرافى ، ويبلغ عدد هذه الجماعات ست عشرة جماعة ، وكل مجموعة تسمى « بالرواق » وبيانها كالآتى :

١ — رواق النوبة وعدد طلابه ٣٠٥ طالباً .

٢ — الاروقة السودانية وعدد طلابها ٢١٣٦ طالبا وتتكون من : رواق شمال السودان ، وجنوبه ، والسنارية ، ودارفور .

٣ — رواق الجبرت وبه ٣٦٢ طالبا من أثيوبيا والصومال .

٤ — رواق البرناوية وبه ١١٢ طالبا من نيجيريا وساحل الذهب وساحل العاج وليبريا وسيراليون وغينيا والسنغال .

٥ — رواق صليح وبه ٢٢ طالبا من مناطق أفريقية الاستوائية وبحيرة تشاد .

٦ — رواق افريقية الجنوبية وبه ٢٧ طالبا من أوغندة وجنوب أفريقية .

٧ — رواق المغاربة وبه ٤٠٦ طالبا من ليبيا وتونس ومراكش والجزائر .

٨ — رواق الشوام وبه ٥١٥ طالبا من فلسطين وسوريا ولبنان والاردن .

٩ — رواق الاتراك وبه ١٥٧ طالبا من تركيا والقوقاز ورومانيا وألبانيا ويوغسلافيا .

١٠ — رواق الحرمين وبه ١٠ طلاب من البلاد السعودية .

١١ — رواق اليمن وبه ٢٩ طالباً من اليمن والمحميات .

١٢ — رواق البغادة وبه ٢٧ طالبا من العراق والكويت والبحرين .

١٣ — رواق الافغان وبه ١٢ طالبا من أفغانستان .

١٤ — رواق الهنود وبه ٢٨ طالبا من الهند والباكستان وسيلان ومالديف .

١٥ — رواق الجاوة وبه ٧٥ طالبا من اندونيسيا والملايو وسيام والفلبين .

١٦ — رواق الصين وبه ٥ طلاب .

وقد عنى الازهر بهؤلاء الطلاب ولم يدخر وسعاً فى سبيل راحتهم وتهيئة الجو الذى يوفر عليهم الجهد المضنى الذى يبذلونه فى سبيل الحصول على مسكن صحى وإعداد طعامهم ، ومن أجل ذلك أقام لهم مدينة سكنية تشمل ٤١ وحدة سكنية كل منها تستوعب ١٢٠ طالبا ، عدا صالات للمطالعة والاستقبال والطعام ، ومبنى للنشاط الاجتماعى وملاعب لكرة القدم والتنس وكرة السلة ،وحدائق متفرقة تتخلل هذه المجموعات . وقد شرع فى بناء هذه المدينة الجامعية من أول ديسمبر ١٩٥٤ وينتهى العمل فيها فى ٣٠ نوفمبر ١٩٥٦ .

والازهر يصرف لكل طالب من هؤلاء إعانة مالية شهرية تتراوح بين أربعة جنيهات ونصف وتسعة جنيهات ونصف جنيه .

التطور الثقافى

ساير الازهر ركب الثورة فى الرغبة إلى الاصلاح ، فراجع كتبه القديمة واستبقى منها ما يتفق مع العصر وفتح باب التأليف أمام المؤلفين ورغب إليهم أن يتقدموا بمؤلفاتهم ليختار منها ما هو نافع ، وأفسح الطريق أمامهم استنهاضا لهممهم ، وراجعت لجنة المناهج كتب كل علم وفن وأدخلت عليها ما استجد فى الحياة من معاملات ونظريات ليساير الازهر التطور الثقافى الحديث .

ففى الفقه مثلا رأت اللجنة أن هناك حاجة ماسة إلى وضع مذكرات فى :

١ ــ الأحكام الشرعية لعمليات البنوك التجارية والبنوك العقارية وبنوك التسليف الزراعى والصناعى .

٢ ــ الأحكام الشرعية لعقود التأمين المختلفة .

٣ ــ الأحكام الشرعية للمعاملات التجارية التى تتم فى بورصات الأوراق المالية والعقود وميناء البصل .

٤ ــ الأحكام الشرعية للتعامل بالأوراق المالية .

٥ ــ الأحكام الشرعية لعقود الشركات المختلفة الأنواع وشركة المواشى الشائعة بين المواطنين فى الريف .

٦ ــ حكمة مشروعية الوقف والأدوار التى مرت به .

٧ ــ حكمة مشروعية الرق فى الاسلام وأسبابه الحقيقية وتشوف الشارع إلى التخلص منه .

٨ ــ دراسة التشريع الخاص بالطلاق المعمول به الآن وآراء العلماء فى الطلاق الثلاث بلفظ واحد والطلاق المعلق .

٩ ــ أحكام الوصية الواجبة ومصدر التشريع الخاص بها .

١٠ ــ حكم الزكاة فى الورق النقدى المتعامل به الآن وفى الأسهم والسندات .

١١ ــ بيان قيم النصاب والقدر الواجب إخراجه منه فى زكاة الأثمان بالنقد المصرى وبيان لقيم النصاب والقدر الواجب إخراجه منه فى زكاة الزرع بالكيل المصرى وبيان لمسافة القصر بالمقياس المستعمل الآن وذلك كله حسب المذاهب الأربعة.

وكان منهاج السيرة النبوية مبسطا ومقصورا على السنتين الأولى والثانية من القسم الابتدائى، ولكن رئى العناية بهذه السيرة الكريمة والتوسع فى دراستها وأن تشمل سيرة البارزين من حماة الإسلام وأن تقرر على جميع سنوات القسم الابتدائى .

وكذلك أدخلت مادة التربية الوطنية على مناهج الدراسة تمشيا مع روح العصر وليتفق الطالب الأزهرى مع سائر الطلاب فى فهم هذه المادة وما ترمى إليه من خلق المواطن الصالح .

الوعظ والارشاد

دأب قسم الوعظ والارشاد على أداء رسالته من حيث توجيه الأمة إلى المثل العليا وتنوير أذهان الشعب وتبصير المواطنين بالدعوة إلى الفضيلة والحث على التمسك بأهداب الدين واتباع تعاليمه السمحة .

وقد عرف أثر الوعظ فى إيقاظ الوعى القومى واذكاء الروح الوطنى والشعور بالعزة والكرامة وإثارة النفوس ضد المستعمر حتى حمل أثقاله وخرج إلى غير رجعة وإلى تضييق الخناق على العدو الرابض على حدود الوطن . وحارب الوعاظ الشائعات الضارة والمبادىء الهدامة والآراء المتطرفة ومقاومة الأمراض والأوبئة وبيان سبل الوقاية والعلاج . كما يسهم الوعاظ مع المسئولين من رجال الأمن فى محاربة الجرائم وانتشار المخدرات والمكيفات والمنازعات والمخاصمات ومقاومة العادات القبيحة .

وعنى الوعاظ بالدعوة إلى حفظ القرآن الكريم ، فأنشأوا جمعيات المحافظة على القرآن الكريم، ويعمل الازهر الآن مع وزارة التربية والتعليم على الحاق هذه الجمعيات بالأزهر لتغذية المعاهد الدينية من خريجيها .

وكذلك يعنى الوعاظ بتثقيف الشعب بالقاء الخطب والدروس والمحاضرات فى النواحى الدينية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية فى دور الجمعيات والمساجد والأسواق وهيئات التحرير والساحات الشعبية والمراكز الاجتماعية ونواد المصانع والشركات والسجون ووحدات الجيش والبوليس والحرس الوطنى والميادين والحدائق العامة فى مناسبات الأعياد الدينية والقومية .

وقد بلغت أوجه هذا النشاط فى العام الماضى : ٥٧٨٢٤ درساً ومحاضرة للرجال و٣٠٥٧٦ درساً ومحاضرة للسيدات و١٤٥٦٠ درساً ومحاضرة من وعاظ وأئمة القوات المسلحة فى جميع الوحدات و٤٢٥٩٦ حالة مصالحات بالاشتراك مع رجال الأمن .

الثقافة

إن ميدان الثقافة هو الميدان الفسيح الذى يمكن لمصر أن يكون لها فيه جولة رابحة وأن تؤدى فيه رسالة عظمى وتعمل على توكيد صلاتها وتوثيقها ورفع مكانتها وتحقيق مصالحها سواء بينها وبين العالم العربى والشرقى أو العالم الغربى .

وقد أخذت مصر فى عهد الثورة المباركة بعدة سبل لنشر رسالتها الثقافية خارج حدودها ، فكان أول ما عنيت به تدعيم تمثيلها الثقافى فى الخارج ورسم سياسة ثقافية تقوم على الأسس التالية :

(ا) أهمية الثقافات الكبرى التى تحتل مكان الصدارة فى الثقافة والعلم وضرورة تمثيل مصر ثقافيا لدى مراكز هذه الثقافات ، مثل الثقافات الانجلوسكسونية واللاتينية والجرمانية أى فى لندن وواشنطون وباريس وألمانيا .

(ب) قيام صلات سياسية قوية مع بعض الدول تستلزم تدعيمها بالروابط الثقافية كمجموعة الدول العربية ، والأرجنتين .

(ج) وجود علاقات وروابط ثقافية وتعليمية قائمة أو مطلوب قيامها مع بعض الدول والرغبة فى توسيع ثقافتها كالباكستان وأندونيسيا .

ولا شك أن التوسع فى التمثيل الثقافى فى مختلف هذه الدول سيحقق استفادة مصر من البلاد ذات الثقافات الأولى فى الحضارة والعلم وهى تقع فى العالم الغربى ، ثم الفائدة التى تعود على مصر من توسيع مكانة نفوذها الثقافى فى البلاد الأخرى التى تعد مصر زعيمتها العلمية والروحية .

ولم تعقد مصر قبل النهضة المباركة إلا ثلاثة اتفاقات ثقافية مع كل من بلجيكا والبرازيل وأسبانيا .

أما بعد النهضة فقد وقع اتفاق ثقافى مع ليبيا فى ٢٥ يونيو ١٩٥٣ ومع باكستان فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٣ .

وأعدت مشاريع اتفاقات ثقافية مع كل من الأرجنتين والبرتغال واليونان وهولندا وأندونيسيا ، وقد ورد مشروع مضاد من البلد الأخير - أندونيسيا - ما زال محل البحث من جانب السلطات المصرية . كما ورد مشروع مضاد آخر من البرتغال لدراسته .

وأسهمت مصر مساهمة فعالة فى عقد مؤتمرات ثقافية وعلمية وتربوية فى الشرق الأوسط. كما نظمت مؤتمرات أخرى فى مصر ، وعملت على أن ترسل مندوبين لمؤتمرات فى الغرب .

وفيما يلى بيان بأهم هـــذه المناسبات التى اشتركت فيها مصر سواء فى الشرق أو الغرب .

فى الشرق :

(ا) مؤتمر العلوم الاجتماعية الذى عقد فى سوريا سنة ١٩٥٣ .

(ب) المؤتمر العلمى العربى الاول الذى عقد بمدينة الاسكندرية فى سبتمبر ١٩٥٣

(ج) مؤتمر إعداد المعلم بمدينة بمباى ١٩٥٣ .

(د) مؤتمر اليونسكو بمدينة نيودلهى سنة ١٩٥٣ ومؤتمر السينما المدرسية بمدينة بمباى سنة ١٩٥٣ .

(ه) الاحتفال بالعيد الالفى لابن سينا ببغداد وطهران فى العام الماضى .

(و) الاشتراك مع هيئة اليونسكو فى الدعوة لمؤتمر التعليم الالزامى فى الشرق الاوسط العربى الذى عقد بالقاهرة فى ديسمبر ١٩٥٤ ، ومع اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية بجدة فى يناير ١٩٥٥ .

فى الغرب :

كذلك اشتركت مصر فى مؤتمرات عقدت دوراتها فى البلاد الغربية :

(ا) اجتماع الدورة الثانية العادية للجمعية العمومية للمعهد الدولى لتوحيد القانون الخاص بروما فى أبريل ١٩٥٣ .

(ب) حلقة الدراسات الخاصة بالاطفال الشواذ .

(ج) المؤتمر الدولى الخامس للأنف والاذن والحنجرة .

(د) المؤتمر الثانى للمدنية المسيحية والسلام المسيحى بفلورنسا ، يونيو ١٩٥٣
(ه) الاجتماعات العلمية للجمعية البريطانية للتحليل النفسى بلندن ، يوليو ١٩٥٣
(و) المؤتمر الثالث للمجلس الدولى للمتاحف ، بجنوا وميلانو ، يوليو ١٩٥٣
هذا عدا ١٥ مناسبة اشتركت مصر فيها خلال العام الماضى .

وفى عام ١٩٥٤ أسهمت مصر فى :

١ — المؤتمر الدولى لدراسة نظم التدوين الموسيقى بطريقة « برايل » بباريس يوليو ١٩٥٤ .

٢ — المؤتمر الدولى الثانى للدراسات والتبادل بين دول البحر الأبيض المتوسط بروما ، فبراير ١٩٥٤

٣ — المؤتمر الدولى للتربية البدنية ، بالولايات المتحـــدة (ماساسوشيتس) ابريل ١٩٥٤

٤ — المؤتمر الدولى للموسيقى المعاصرة بروما ابريل ١٩٥٤ .

٥ — المؤتمر الدولى الرابع لعلوم ما قبل التاريخ بمدريد ، ابريل ١٩٥٤

٦ — المؤتمر الثالث للجمعية الدولية للحرف والتعليم الفنى للصناعات اليدوية بباريس فبراير — مارس ١٩٥٤ .

٧ — لجنة حقوق الانسان ، بنيويورك فبراير ١٩٥٤ .

٨ — المؤتمر الثانى لاخصائى الأشعة من ذوى الثقافة اللاتينية والمؤتمر الثانى عشر للجمعية الايطالية للاشعة « بروما » ابريل ١٩٥٤

٩ — المؤتمر الدولى الرابع عشر لعلم النفس بكندا ، يوليو ١٩٥٤ .

١٠ — مؤتمر الصحة العقلية بتورنتو ، أغسطس ١٩٥٤ .

١١ — المؤتمر الدولى الثانى للتبادل العلمى والثقافى لدول البحر الأبيض المتوسط ، بالرمو . مايو — يونيو ١٩٥٤

١٢ — مؤتمر اليونسكو الثامن بمنتفيديو نوفمبر — ديسمبر ١٩٥٤ .

اهداء الكتب والمطبوعات .

امتد نشاط مصر الثقافى فى هذا الباب من التعاون كالآتى : —

١ — طلبت جامعة ماك جيل بمنتريال مجموعة من المؤلفات المصرية الحديثة باللغة العربية أو الأفرنجية فأهدتها مصر ماطلبته .

٢ — وكذلك فعلت مصر مع كلية أوربا بمدينة بريج التى طلبت بعض المؤلفات عن تاريخ مصر .

٣ — أرسلت بعض الأبحاث المصرية الحديثة لهيئة الامم المتحدة .

٤ — أهدى إلى المعهد الثقافى الشيلى العربى بعض المؤلفات فى الأدب والتاريخ العربى الاسلامى ،

٥ — أرسل إلى الجمعية السورية اللبنانية بالأرجنتين مطبوعات عربية كثيرة

وذلك إلى جانب اهداء الكتب لكثير من الجامعات الأجنبية . فأهديت كتب المطالعة العربية لينتفع بها طلاب العربية بجامعة توبنجن بالمانيا .

وكذلك تقرر تقديم مجموعة من الكتب المصرية إلى الأكاديمية الامريكية للدراسات الآسيوية بالولايات المتحدة .

ومن مظاهر النشاط الثقافى المصرى فى العهد الجديد معارض الكتاب المصرى التى أقيمت بجاكارتا فى عام ١٩٥٤ وما تقرر أخيراً من إنشاء مكتبة فى بنغازى وأخرى فى طرابلس وينتظر افتتاحهما قريبا إذ أن موضوعهما محل عناية السلطات المصرية .

المنح الدراسية :

تتبادل مصر والدول الاجنبية المنح الدراسية فبلغ عدد المنح المتبادلة مع أمريكا فى عام ١٩٥٤ — ٥٤ منحة أمريكية مقابل منحتين مصريتين . عدا منح مؤسسة الفولبرايت التى بلغت ٤٨ منحة ومنح الجامعات الأمريكية التى بلغت ١٢ منحة والنقطة الرابعة التى بلغت ١٨ منحة .

أما فرنسا فقد منحت ٤٢ عضوا منحا دراسية وقبلت ١٢ فى بعثات صناعية و٢٢ فى بعثات صيفية . وخصصت مصر من جانبها منحة للغة العربية وأخرى للآثار المصرية .

ومنحت الحكومة الايطالية منحاً دراسية إلى ٨ أعضاء و٦ منح صيفية ، وقدمت مصر من جانبها ٧ منح .

الحكومة ما أا الانجليزية فقد خصصت ٦ منح ومنحت مصر منحة واحدة .

وقامت الحكومة الالمانية بتخصيص ٥ منح لأعضاء مصريين فى الصناعة مقابل منحتين من الحكومة المصرية .

ومنحت الحكومة السويسرية منحتين لعضوين مصريين .

وهناك مشروعات مقدمة من حكومات اسبانيا والنمسا فى هذا الميدان مازالت محل بحث المختصين .

كما عملت مصر على استضافة فرق من الطلبة والاساتذة من مختلف أنحاء العالم وتقديم التسهيلات اللازمة واعداد برامج الزيارة لمعالم مصر ومنح التخفيضات بجانب زيارة الفرق الرياضية والموسيقية ومن بينها سباق الدراجات حول جمهورية مصر فى مستهل عام ١٩٥٥ ، وسباق سباحة النيل الذى اشترك فيه سباحون من مختلف الانحاء .

وذلك إلى جانب النشاط الفنى أخذا باسباب أحكام روابط المودة مع الدول الغربية . فاستقبلت مصر فرقة البـــالية الفرنسى والفرقة الوطنية للموسيقى الشعبية الرومانية، وفرقة أوكسترا الفيلهارمونيك بفيينا وبرلين وفرقة بورجى وبيسى الامريكية كما قدمت كافة التسهيلات لمعارض الفن الاجنبية التى أقيمت فى مصر . كمعرض الفن الهولندى . ومعرض الفن الهندى . ومعرض الفن الامريكى .

وقدمت اسطوانات من آى الذكر الحكيم إلى البرازيل للاستماع إلى القرآن الكريم يتلى فى مسجد سان باولو . وكذلك الافلام الاخبارية عن مصر التى تعرض بدور التمثيل الدبلوماسى المصرى فى الخارج .

وهذه الخلاصة توضح مدى ما بذل فى هذه الفترة وما ينتظر بذله من جهد فى الميدان الثقافى .

الشئون الثقافية لجامعة الدول العربية

لايزال معهد المخطوطات العربية دائباً على تحقيق الأهداف التى أنشىء من أجلها بتصوير نوادر المخطوطات العربية بطريقة « الميكروفيلم » ووضعها تحت أنظار الباحثين وفى متناول الناشرين مما جعل الوصول إلى بعض كنوز الثقافة العربية سهلا

ميسورا بعد أن كان عسيرا على الأفراد والجماعات ، وهو عمل لاشك له ما بعده من وصل حاضر الأمة العربية بماضيها ومن الكشف عن جهودها الخالدة فى مجال الحضارة والثقافة .

وقد أتم المعهد فى الفترة بين يناير ١٩٥٤ حتى منتصف سبتمبر ١٩٥٤ .

١ — طبع الجزء الأول من فهرس المخطوطات المصورة بالمعهد ويشتمل على ثلاثة وعشرين فنا وسيعمل المعهد على إعداد الجزء الثانى منه ليشمل بقية الفنون .

٢ — أعمال التكبير والطبع على ورق فوتوغرافى والاستنساخ على أفلام والتصوير .

(أ) بلغ مجموع ما أخرجه المعهد من الأوراق المكبرة على ورق فوتوغرافى ٨١٢٥ ، منها ٥٦٤٢ ورقة للأفراد والهيئات ٢٤٨٢ ورقة للادارة الثقافية ، ولجنة نشر المخطوطات بالأمانة العامة .

(ب) تم استنساخ ١٨٠ مخطوطا على أفلام إيجابية ٣٥ مم . وذلك تنفيذا للبرنامج الذى رسم لاستنساخ نسخة إيجابية على أفلام ٣٥ مم . من النسخة الأصلية التى تظل محفوظة بعيدة عن التداول . كما تم استنساخ ٤٤٣ صورة على أفلام إيجابية للافراد والهيئات .

(ج) تم تصوير ٢٨٦١ لوحة على أفلام ٣٥ مم. للهيئات والأفراد .

٣ — أوشك المعهد ان ينتهى من تقطيع الأفلام وافراد علبة خاصة لكل مخطوط.

٤ — اقترح نشر بعض نفائس المخطوطات المحفوظة بالمعهد وشكلت لجنة من الأساتذة المختصين بالنشر ، واختارت كتاب « سير أعلام النبلاء للذهبى » .

بيت الطلبة العرب :

كان لإنشاء بيت الطلبة العرب الأثر الطيب فى توطيد روابط التعارف والتفاهم والأخوة بين الطلبة فتحققت بذلك الأغراض التى أنشىء من أجلها البيت وبلغ عدد المقيمين فيه حتى الآن ستين طالبا من المقيدين بكليات جامعة القاهرة من مختلف الأقطار العربية الشقيقة . ويقوم المشرفون بالاشراف الدقيق على صيانة المبنى والأثاث ومراقبة سلوك الطلبة بالبيت وتوجيههم . وتنظيم نشاطهم الاجتماعى

والرياضى ، وتعرف رغباتهم وإبلاغها للجهات المختصة .

ولما كان قرار مجلس الجامعة فى دور انعقاده العادى الثامن عشر قاصراً على الموافقة بانشاء البيت على أساس السكن فقط بدون طعام. فقد اتفق مع أحد المتعهدين بالمنطقة الكائن فيها البيت على تقديم وجبات جاهزة من الأطعمة المختلفة صباحا ومساء بأسعار معتدلة وهم يتناولون هذه الأطعمة فى مكان خصص لهذا الغرض وذلك توفيرا لوقت الطلاب الذى يحرص عليه القائمون بالاشراف على البيت ، كما هيء فى البيت عدا غرف النوم والمطالعة مكان مؤقت يؤدى فيه الطلاب فريضة الصلاة . وخصص مكان يستقبلون فيه زوارهم حتى يتم البت فى الأنظمة المقترحة للتوسع فى كل مايعود على الطلاب من الراحة والطمأنينة والصحة التى تكفل لهم التحصيل والدراسة.

ولم يغلق البيت عقب انتهاء العام الدراسى حرصا على مصلحة الطلاب الذين تضطرهم ظروفهم لبقائهم فيه . وفوق ذلك رحب البيت أيضا بإيواء بعض الطلاب العرب الذين لهم حق الدخول فى امتحان الدور الثانى ولم يجدوا مكاناً آخر للاقامة فيه.

التأليف والنشر :

واصلت الإدارة الثقافية جهودها فى ميدان النشر وأصدرت فعلا :

١ — الجزء الرابع من الحولية .

٢ — كتاب المؤتمر العلمى العربى الأول (الجزء العربى) والإدارة بصدد طبع الجزء الانجليزى منه .

٣ — الجزء الثالث من المجلد الثانى لقصة الحضارة .

الترجمة :

قدمت الإدارة الترجمة العربية لكتاب (أميرسون) للطبع .

مؤتمر بالرمو للتضامن الثقافى والاقتصادى بين دول البحر المتوسط :

دعت الاكاديمية الايطالية الامين العام المساعد المشرف على الإدارة الثقافية لحضور المؤتمر الذى عقد فى بالرمو من ٢٣ — ٣١ أغسطس ١٩٥٤ وحضرته جميع الدول المستقلة المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط كما حضرته وفود الدول العربية الثمانية .

وكان الغرض من المؤتمر التضامن الثقافى والاقتصادى بين هذه الدول للتعاون الثقافى والفائدة المتبادلة من النشاط الاقتصادى، وكان عدد الأعضاء ثمانية عشر دولة عضو ، منها ثمانية من أعضاء الدول العربية، وشهدت أمريكا المؤتمر بصفة دولة مستمعة فانتخب المؤتمر ثلاث لجان : الأولى لسن دستور لهذه المؤسسة والثانية لدرس الشئون الثقافية والثالثة لدرس الامكانيات الاقتصادية. وانتخب ممثل مصر نائبا للرئيس المؤتمر ، كما انتخب ممثل لبنان رئيسا للجنة الأولى، وممثل سوريا سكرتيرا للجنة الثانية. وكان للدول العربية نظرا لعدد مندوبيها وللنشاط الذى أبدوه فى أعمال المؤتمر مركز ممتاز فى توجيه الابحاث توجيها صحيحاً عمليا .

المؤتمر الاجتماعى فى دمشق :

عقدت مؤسسة اليونسكو مؤتمرها فى دمشق من ٢٢ — ٣١ سبتمبر ١٩٥٤ لدراسة الشئون الإجتماعية فى الشرق الاوسط حضره مندوبو الدول العربية مع مندوبون تركيا واليونان وإيران وممثل الأمانة العامة للجامعة العربية . كما اشترك فى المؤتمر مندوبون عن منظمة العمل الدولى ، ومنظمة الصحة العالمية ، والانرا ، والجمعية الدولية للعلوم الاجتماعية والمعهد الدولى للاحصاء ، ومؤسسة فورد ، ومؤسسة الشرق الأدنى واليونسكو،كما حضره سفير الباكستان بصفة مراقب وقد قام المؤتمر بدراسة الشئون التالية :

أولا — العناية بتقدم علم الشئون الاجتماعية وتعميمه و توجيهه .

ثانيا — تنظيم درس الشئون الاجتماعية فى الكليات والجامعات .

ثالثا — تأليف الكتب الاجتماعية المدرسية وانشاء مخابر للبحث والاستقصاء .

رابعا — تهيئة الاساتذة و توفير أسباب الدرس والتخصص لهم .

خامسا — تأمين العمل للاخصائيين فى الشئون الاجتماعية وضمان مستقبلهم الادبى والمادى .

سادسا — تأمين حرية الدرس والبحث والتفكير والتأليف فى الشئون الاجتماعية واتخذوا فيها قرارات رصينة أرسلت إلى الدول العربية لبحثها ثم لارسالها إلى الأمانة العامة لجمعها و تقديم الاقتراحات اللازمة لمجلس الجامعة لإقرارها وتنفيذها .

وكان المؤتمر موفقا ، دل من جهة على وعى الاعضاء وتقديرهم لأهمية هذه الشئون الاجتماعية التى تكون عنصرا من أهم عناصر النهضة القومية . كما دل على اتحاد كلمة العرب وتضامنهم فى رفع المستوى الاجتماعى فى مراحله المختلفة .

المؤتمر الدولى السابع عشر للتعليم بجنيف :

دعا مكتب التربية الدولى بجنيف بالاشتراك مع هيئة اليونسكو الإدارة الثقافية فى الأمانة العامة لحضور المؤتمر الدولى السابع عشر للتعليم العام من ٥ — ١٣ يوليو ١٩٥٤ فأوفدت الإدارة رئيس شعبة العلاقات الثقافية الخارجية لتمثيلها فى ذلك المؤتمر . وأشار مندوب الإدارة الثقافية إلى اهتمام الجامعة العربية بقضية التعليم الإبتدائى والثانوى ودراسة هذه المشاكل فى مؤتمرات عربية أقليمية عديدة، كما والت دراستها فى مؤتمرات عدة لوزراء معارف الدول العربية .

وقد اشتمل جدول أعمال المؤتمر على موضوعين رئيسيين هما .

١ — إعداد المدرس الثانوى .

١ — وسائل النهوض لوضعه من الناحيتين الادبية والماعدية .

كما تضمن استعراض التقارير الخاصة بحالة التعليم فى كل دولة من الدول الممثلة فى المؤتمر . واصدر توصيات :

١ — فى نظم الإعداد وطرق جمع المرشحين والسماح لهم بالتدريب والإعداد اللازمين والمعونة التى يمكن تلقيها من الهيئات الدولية .

٢ — وفى الوضع الإدارى والمهنى للمدرس الثانوى ومرتبه ومكافأته الخاصة والتأمين الاجتماعى وإستخدام المدرسين من الأقطار الأجنبية.

مشروع عقد إتفاق بين جامعة الدول العربية :

درست الإدارة الثقافية موضوع عقد اتفاق بين جامعة الدول العربية واليونسكو فترجمت نصوص الاتفاقيتين اللتين عقدتهما اليونسكو مع اتحاد الدول الأمريكية ومجلس أوربا . والفت لجنة لدراستهما وإعداد مشروع يتفق مع صالح العالم العربى على ضوئهما كما اتصلت بصفة غير رسمية باليونسكو فى شأنه . ثم عرضت المشروع على اللجنة الثقافية ومؤتمر وزراء المعارف بعد الأخذ بملاحظات اللجنة. ووافق مجلس الجامعة العربية فى

دورته العشرين على مبدأ عقد ذلك الاتفاق وأقر المكتب الدائم للجنة الثقافية بجلسته المنعقدة فى ٢٠ فبراير ١٩٥٤ نصوص المشروع وقرر إحالته إلى مجلس الجامعة لبحثه تمهيدا لعرضه على هيئة اليونسكو . وقد أحال المجلس فى دورته الحادية والعشرين المشروع على الدول العربية لدرسه وابداء رأيها فيه ،وأرسلت الامانة العامة نسخا منه إلى جميع الدول الأعضاء . وقد تلقت ردود سوريا والأردن والعراق . وحين ترد ردود بقية الدول الأخرى ستعرض الإدارة الثقافية الموضوع برمته على المجلس الموقر .

التعاون بين الإدارة الثقافية واليونسكو :

تتلقى الإدارة الثقافية من اليونسكو تقارير مديرها وأعضائها وخبرائها وتقديرات ميزانيتها ومشاريع مناهجها ومعظم مطبوعاتها فتعنى بدراستها وتكتب إلى الدول العربية الاعضاء للافادة منها كتبادل مدرسى الثانوى بين البلاد العربية على نفقة اليونسكو ورفع الحواجز الجمركية عن الادوات الثقافية . واقامة مؤتمر الشعب القومية . وتحرص على التنبيه إلى مايدس على العرب أو يسىء اليهم مثل كتاب (ماقدمه الفكر اليهودى للحضارة العالمية) كما تجيب الدول الاعضاء عن كل مايتعلق باليونسكو من انشاء مراكز فى أراضيها أو الموافقة على انضمام هيئات دولية إلى اليونسكو . وفى الوقت نفسه تزود اليونسكو بجميع ما تطلبه منها عن العالم العربى . وقد وضعت تقريرا عن تطورات الترجمة مع اليونسكو من أولها حتى استقلال لبنان بها فى السنة الماضية .

الاتحاد العلمى العربى :

والت اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمى العربى (الشعبة المصرية) اجتماعاتها ووضعت مشروع قانون للاتحاد . واختارت أعضاء — ينضمون اليها — من مختلف البلاد العربية وذلك من القوائم التى وردت إلى الإدارة الثقافية من هذه البلاد بأسماء العلماء الذين يصح أن يختار من بينهم أعضاء اللجنة التأسيسية للاتحاد .وقد اجتمعت اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمى بكامل هيئتها فى ١٣ سبتمبر ببيت مرى بلبنان ودرست الموضوعات الآتية :

١ — مراجعة الخطوات التى تمت بشأن تكوين الاتحاد العلمى العربى .

٢ — دراسة الخطوات اللازمة لانشاء الشعب القومية .

٣ — مراجعة مشروع قانون الاتحاد العلمى العربى ووضع الخطوات اللازمة لاعتماده

٤ — النظر فى إعداد المؤتمر العلمى العربى الثانى والموضوعات التى ستنظر فيه وكيفية التحضير لها .

٥ — اقتراح أوجه النشاط العلمى التى يمكن القيام بها فى العام القادم .

توحيد المصطلحات العلمية العربية :

كان مقررا أن يعقد فى سبتمبر ١٩٥٤ مؤتمر لتوحيد المصطلحات العلمية ولكن تأخر وصول ردود الدول العربية بشأن قوائم المصطلحات العلمية التى أرسلتها اليها الإدارة الثقافية جعل انعقاده غير متيسر فى غضون شهر سبتمبر كما كان محددا من قبل. فتقرر ادماجه فى المؤتمر العلمى العربى الثانى الذى سيعقد فى سنة ١٩٥٥ بحيث يكون فرعا منه وبذلك يتسع المجال لإعداده .

الاحصاء التعليمى فى البلاد العربية :

قرر مجلس الجامعة فى دورته العشرين أن تقوم الإدارة الثقافية بإعداد مشروع جدول بكل ما يتطلبه الاحصاء التعليمى . ثم يحال هذا المشروع إلى وزارات معارف دول الجامعة العربية لابداء ملاحظاتها عليه . وذلك تمهيدا لعمل جدول نهائى موحد تقوم وزارات المعارف بملء بياناته .

وقد أعدت الإدارة الثقافية مشروع الجداول المطلوبة وارسلتها إلى الدول العربية .

متحف الثقافة العربية :

زود المتحف أخيرا باحصاءات بيانية عن عدد الطلاب والمدارس والمعلمين فى بعض الاقطار العربية . كذلك وردت مجموعات من الكتب المدرسية المختلفة والصور الشمسية التى تمثل ألوانا من النشاط المدرسى العربى ومجموعة من التقارير والنشرات والخرائط والمجلات للاستفادة من عرضها بالمتحف . وقد هيأت الادارة الثقافية قاعة جديدة بالمتحف لتنفيذ فكرة التوسع فى عرض الالواح البيانية باحصاءات تعليمية مختلفة عن بعض الاقطار العربية .

الأدب وحركة التأليف

كيان الشعب مادة وروح ، ونشاط الشعب وحاجاته لايحـدها الانتاج المادى وحـده ، ولا السعى وراء العيش ، بل يتعـداها إلى الانتاج الأدبى والفنى ، يتميز به الإنسان عن العجماوات ، ويرقى عن طريقه فى مـدارج الحضارة ، ويقـود خطاها إلى السؤدد .

ومع أن نشاط المجتمع فى المجال الفكرى هو نتيجة طبيعية لتطوره ، بل لحياته فان تشجيع الفنون والآداب فى الدول الحديثة قد ألقى على عاتق الحـكومات واجبا حتميا ، هو تشجيع الانتاج الذهنى أياكان لونه ، وواجب الدولة التى هى قوامة على رفاهية الشعب المادية والروحية ، أن تقاوم النزعات السوقية ، وأن تعين على تحقيق إنتاج أدبى وفنى يتفق والمثل العليـا فى الحضارة والاجتماع ، وأن تحميه من سموم الفـكر ومخدرات الوجدان ، من الأدب الذى يستغل النزعات الفاسدة ، إلى الفن الذى يمالىء الغرائز الدنيا ، ذلك أن الدولة حامية الذوق والأخلاق ، كما هى حامية الاقتصاد والصحة البدنية والعقلية .

ومع أن مجمـوع ما يصرف على تشجيع الفنون والآداب من ميزانيـة الدولة لايستهان به ، فان تشتت الجهود بين ادارات ومصالح متعددة ، ومساوىء الارتجال دون خطة مرسومة أو دراسة لواقع الانتـاج الفنى وصلتـه بحاجات الشعب الفكرية والشعورية ، كل ذلك أدى إلى ضياع كثير من هذا المال دون أن يحقق الغرض من صرفه بل إلى انتـكاس الغرض من التشجيع ، حتى انحرف الانتـاج الفنى على تزايده فى العشرين سنة الأخيرة نحو السوقية ، فهبط مستواه من الناحية الخلقيـة التى تتصل بالحياة فى البيت والمدرسة والندوة على السواء .

كما أن الاعتماد على الفن الأجنبى ، على ماكان له من فوائد محققـه فى المـاضى ، لايمكن أن يستمر فى منحدره الحالى ، إذ أن هبوط مستوى الادراك الفنى شجع على استيراد الفن الأجنبى الرخيص دون الرفيع ، وأمسى الشعب مهـددا بفساد الذوق واضطراب الشعور من الداخل والخارج .

لذلك كله قدمت حكومة الثورة على تنفيذ مشروع ثقـــافى خطير يهدف الى التجديد فى نواحى الانتـاج الفـكرى وقيادة الشعب فى تطـوره السريع بحيث تجىء فنونه وآدابه متكافئة مع حاجاته وأهـدافه نحو النهضـة القومية والرقى الفنى ، وذلك بانشاء « المجلس الأعلى للفنون والآداب » للنهوض بأذكاء الوعى الفنى لافراد الشعب وجماعاته والمساهمة فى تنشئة جيل من المواطنين الصالحين ، تقوم حياتهم على التآلف الروحى والثقافى والاجتماعى ، ويشير المجلس على الحكومة بما يسدد خطى الشعب فى طريق الحضارة والقومية من الناحيتين الذهنية والشعورية .

ويقوم هذا المجلس بدراسة الانتاج الأدبى والفنى عامة ، ونشاط المعاهدوالجمعيات والهيئات القائمة على تعليم الفنون أو ممارستها ، سواء ما يتبع الحكومة منها أو مايتلقى إعانات حكومية . وما لا يحصل على إعانات . ويرسم الخطوط الرئيسية للثقافة الفنية فى المدارس والمعاهد ، وفى الهيئات والجماعات ، وبين أهل الريف والمدن ، ويتابع عن كثب الانتاج الأدبى والثقافى والفنى بأنواعه ، ويدرس أثره بين طبقات الشعب ، ويعمل على تنسيق الجهود الفنية والادبية للهيئات الحكومية وغير الحكومية بحيث تلائم المنهج المؤدى إلى الحضارة القومية الرفيعة .

وكذلك يعمل المجلس على توحيد المقاييس والأسس التى تقوم عليها الاعانات والجوائز وتنظيم البعثات الفنية وتبادل الانتاج الادبى والفنى فى الامم العريقة فى الحضارة إلى غير ذلك من الوسائل التى تتصل بتشجيع الانتاج فى الفنون والآداب .

حركة التأليف :

فى ظل التحرير تنطلق المواهب وتزكو الأفكار وينشط العقـل ، وذلك نشطت حركة التأليف نشاطا ملحوظا فى إبان العام الماضى ، وبدأت نتيجة اتجاهات جديدة تتلائم مع رغبات العهد الجديد ، وتتفق والتطور الاقتصادى والاجتماعى والفكرى الذى ساد المجتمع المصرى . فبدأ الكتاب يتجهـون إلى تاريخ الشعب الذى لفق فى عهود الظلام يعيدون تدوينه من جديد على ضوء الوثائق والأسانيد التىأذنت الثورة بنشرها ، ويبرزون أدوار البطولات التى قام بها الشعب وثباته فى سبيل الحرية والتقـدم .

وبدأ القصاصون يأخذون أبطالهم وشخصيات رواياتهم من بين الطبقات الكادحة التى تسهم فى تطور المجتمع وتقدمه .

وكذلك اتجه المؤلفون إلى دراسة النواحى الاقتصادية والسياسية العالمية بطريقة واعية تدل على نضوج العقلية المصرية وارتفاعها إلى المحيط العالمى .

ومازال فريق من المؤلفين يعنون بإبراز النواحى الدفينة فى الدين ، يجلونها فى صور جديدة مشوقة إلى قلوب القراء .

وقد قامت جامعة القاهرة فى سنواتها الأخيرة بطبع أكثر من مائتى كتاب فى مختلف العلوم والفنون بعضها بالعربية والآخر باللغات الأفرنجية ، كما قام أساتذتها بنشر طائفة من المخطوطات القديمة .

الصحافة :

اهتمت الثورة اهتماما كبيرا بالصحافة باعتبارها لسان الشعب الناطق ، والمظهر القوى الذى يعكس تطور الأمة ، فعملت على تنظيم مهنة الصحافة والاشتغال بها ، وأصدرت فى مارس ١٩٥٥ قانونا جديدا لنقابة الصحفيين للعمل على رفع مستوى مهنة الصحافة والمحافظة على كرامتها ، والذود عن حقوقها ومصالحها ، وتنمية روح التعاون بين أعضاء النقابة والمحافظة على حقوقهم والسعى فى ترقية شئونهم الأدبية والمادية.

وتضمنت أحكامه حظر مزاولة الصحافة على محترفى غيرها ، وعلى غير المقيدين بجدول النقابة ، وفصل نظام القيد بالجدول العام للمشتغلين ، والجداول الملحقة به للصحفيين تحت التمرين والمنتسبين ، وغير المشتغلين ، كما فصل القانون أعمال الجمعية العمومية ونظام تأليفها واختصاصها ونظام تأليف مجلس النقابة واختصاصاته والأحكام التأديبية .

ونص على معاقبة مخالفى أحكامه ومنتحلى ألقاب الصحفيين بالحبس والغرامة ، وعلى إنذار الاعضاء المخلين بواجبات المهنة أو وقفهم عن العمل أو شطبهم سنة من الجدول ، وأعفى المقيدين بالجدول القائم من رسم الطلب الجديد للقيد بالجدول .

وبذلك ضمنت الثورة مصالح المحررين ضمانا واضحا وحظرت على أصحاب الصحف أو المساهمين فيها الاشتراك فى هذه النقابة التى هى بمثابة ميزان للتعادل بين المحررين وأصحاب الصحف .

دور الكتب

تغذى دار الكتب المصرية وفروعها طبقات الشعب المنوعة ، بفيتامينات من المعارف والثقافات والتهذيب المتنوعة ، ولاتكفى الحروف الأبجدية فى حصر هذه الفيتامينات ، بل تكررها حتى تستوعب كل فيتاميناتها .

ووزارة التربية تقدر للدار رسالتها الثقافية وتزيد فى قدراتها على تموين الشعب بهذه الأغذية العقلية والروحية ، وترى أن حقوق المواطنين من واجباتها التى تحتمها خدمة الشعب فى جميع الميادين ، وتيسير القراءة والترغيب فيها من أهم الميادين.

الفهارس والمخطوطات :

أنجزت الدار : إعداد بطاقات لجميع المخطوطات . وبطاقات للكتب المصورة . دراسة وفهرسة جميع الكتب المخطوطة والمصورة التى أضيفت إلى الرصيد . وبطاقات للمخطوطات التى لم يسبق طبع فهارس لها . فهرسة وتصنيف الكتب الخاصة بالنحل الاسلامية . تقديم ٦٠٠ بطاقة من الفهرس التكميلى لفن مصطلح الحديث . اختيار الكتب النادرة لتصويرها . مراجعة الملازم التى أتم الناسخون نسخها لحساب الدار . المساهمة فى لجان المخطوطات وتوثيق المناهج والتعاون الثقافى . إرشاد الباحثين إلى المصادر الأصلية ومعاونة رواد الدار .

الفهارس الافرنجية :

فهرسة كتاب مصر والسودان . الرصيد العام . الاشتراك فى اختيار الكتب للمكتبات الاقليمية . التعاون فى تنظيم بعض المكتبات بارسال مندوبين . إعداد بعض البحوث التى تتصل بقسم التعاون الثقافى بين الدار والمصالح والهيئات . معاونة الباحثين على الحصول على المراجع .

قسم التعاون الثقافى :

يقوم بالتبادل المحلى بين الدار والمصالح والهيئات ، والتبادل الشرقى مع الدول الغربية . وتنظيم التعاون بين الدار والمكتبات فى الاقاليم .

مراقبة المكتبات الفرعية :

١ ــ تضم هذه المراقبة تسع مكتبات فى القاهرة وهى :
شبرا ــ الظاهر ــ الزيتون ــ حلوان ــ المنيرة ــ انبابة ــ الخليفة ــ الفن ــ قبة الغورى، وكذلك مكتبة بالخرطوم .

٢ ــ زاد الوافدون فى هذا العام عن سابقه بمقدار ١٨٥٢٦ .

٣ ــ قامت المكتبات بتسجيل ٤٦٠٠ كتاب وفهرستها وتصنيفها .

القسم الادبى :

أنجز خمسة أجزاء من كتب الادب واللغة ، وأتم طبع :

القاموس الجغرافى القسم الاول . الجامع لأحكام القرآن الجزء الثانى (إعادة طبع) الأغانى الجزء الثانى عشر ، والثالث عشر ، النجوم الزاهرة الجزء الحادى عشر . الاوراق البردية الجزء الرابع بالانجليزية .

الوافـــدون :

بلغ عدد الموظفين والموظفات والطلبة والطالبات وذوى المهن الحرة والشرقيين والغربيين والاطفال الذين وفدوا على الدار ١٨٥ر٣٦١ وعلى المكتبات الفرعية ١٧٤ر٩٥٤ .

تمت استعارة : ١٢٦ر٦٩١ مجلداً بخلاف الخرائط ٣٤٣ر٥٩٩ بالمكتبات الفرعية بخلاف الاسطوانات . وكذلك استعير خارج الدار : ٣٧ر٨٤٣ مجلداً و ٣٥٥ر٤٢٢ مجلدامن المكتبات الفرعية .

رغبات المستعيرين فى المواد المختلفة :

١ ــ الادب والقصص	١٢٩٣٦٤	٢ ــ التاريخ والجغرفيا	٧٣٣٥٥
٣ ــ العلوم الاجتماعية	٦٢٧٧٨	٤ ــ العلوم التطبيقية	٤٦٤٨٠
٥ ــ الفلسفة وعلم النفس	٤٣٥٨٥	٦ ــ العلوم البحتة	٣١٧٣١
٧ ــ اللغات	٣٠٧٨٤	٨ ــ الفنون الجميلة	٢٩١٢٧
٩ ــ الديانات	٢٤٩٥٩	١٠ ــ المراجع العامة	٢٤١٤١

وهذه الارقام تمثل اتجاهات جمهور القراء وعلى رأس الاتجاهات الادب القصصى .

المكتبات الجامعية :

تعتبر المكتبات من العمد الاساسية التى ترتكز عليها الجامعات فى تأدية رسالتها ولا تدخر الجامعات وسعاً فى تزويد مكتباتها بالمراجع المختلفة لتقوم بنصيبها فى تهيئة الجو العلمى للاساتذة والخريجين والطلاب فتتصل بدور النشر فى الداخل والخارج . حتى تستطيع اختيار الكتب العلمية والموضوعات والمراجع التى تخدم البحث العلمى . متوخية فى ذلك مسايرة التقدم الفكرى فى شتى نواحى المعرفة .

وتقوم المكتبة الرئيسية لجامعة القاهرة فى حرم الجامعة، فى بناء كبير مستقل على أحدث طراز . وبها مخزنان يتسعان نصف مليون مجلد .

وتشتمل مكتبة الجامعة على كل ماهو محفوظ فى المكتبة الرئيسية وفى المكتبات الفرعية بالكليات من الكتب المطبوعة والخطية والنشرات الدورية والجرائد والخرائط والنماذج والصور الحفرية والفوتوغرافية والنقود والانواط وأوراق البردى والاحجار الاثرية والاشرطة السينمائية وأشرطة التسجيل ولوحات الفانوس السحرى .

وتقديراً لأهمية الدراسات الشرقية أنشأت المكتبة قاعة خاصة صفت فيها أمهات الكتب التى يحتاج إليها الباحث مقسمة حسب موضوعاتها بحيث تكون فى متناول الباحثين ، فلا يحتاجون فى مراجعاتهم وأبحاثهم إلى اتباع الطرق العادية فى الاستعارة الداخلية بل يتناول الباحث الكتاب الذى يرغب البحث فيه ، وهذه القاعة ذات فائدة كبرى للطلاب والباحثين لما فيها من تيسير أمام الراغبين فى البحث .

ورأت الجامعة محافظة منها على تاريخها القديم أن تنشىء غرفة تذكارية تجمع فيها مخلفات ماضيها المشرف من صور وآثار ووثائق ومستندات ، وقد رتبت بطريقة تنير الطريق أمام الباحثين فى تاريخ النهضة العلمية الحديثة فى مصر .

وتزيد مجموعة الكتب التى تحويها المكتبة الرئيسية وحدها على مائتين وخمسة وعشرين ألف مجلد باللغة الافرنجية وواحد وخمسون ألف مجلد باللغة العربية ، واثنا عشر ألف مجلد باللغات الشرقية من تركية وفارسية وأردية وحبشية وغيرها . عدا مجموعات المجلات العلمية وذات الصبغة العامة مثل مجلات الآداب والفنون

والاجتماع . وتشترك المكتبة العامة فى أربعمائة وعشرين مجلة انجليزية وثلثمائة وثلاثين مجلة أمريكية ، ونحو مائة وستين مجلة فرنسية ، ومائة وخمسين مجلة ألمانية ، ومائة وثلاثين مجلة بلغات أوربية مختلفة ، وحوالى خمسين مجلة وصحيفة تصدر فى مصر والشرق .

ولا تدخر المكتبة وسعاً لتيسير الاطلاع ، وقد أرادت تشجيع الطلاب عليه ، فانشأت غرفة خاصة بالمراجع العامة حيث تكون مراجع الكتب والموسوعات والقواميس فى متناول المطالعين .

وتوجد فى الجامعة فى الوقت الحاضر خمس عشرة مكتبة فرعية هى : مكتبة كلية الآداب . الحقوق . التجارة . العلوم . الطب . الهندسة . الزراعة . الطب البيطرى . دار العلوم . الارصاد الجوية بحلوان . علوم البحار . معهد الدراسات السودانية .

وباضافة الكتب التى تحويها المكتبات الفرعية إلى مجموعات الكتب المحفوظة بالمكتبة الرئيسية يبلغ المجموع أربعمائة وستة وثلاثين ألف مجلد .

ولا تقل مكتبة جامعة الاسكندرية عن أية مكتبة جامعية أخرى من حيث وفرة المراجع والمؤلفات العربيـــة والافرنجية فى شتى فروعها ، وقد قامت المكتبة منذ يونيو ١٩٥٤ بالمشروعات التالية :

١ — ضم أربعة آلاف مجلد إلى رصيدها ، منها الافرنجى والشرقى . وتحرص المكتبة كل الحرص على فهرسة وتصنيف جميع الكتب التى ترد إليها أولا بأول حتى تصل إلى أيدى الباحثين فى وقت سريع .

٢ — إعداد كتالوج موضوعى للكتب العربية على أحدث النظم المعروفة فى فن المكتبات تيسيرا لخدمة الباحثين وقد أوشك على الانتهاء .

٣ — ضم أربعة عشر ألف مجلد من مجموعات كتب الامراء السابقين وسيكون لهذه المجموعات قيمة كبيرة نظرا إلى ما تضمه من مخطوطات نادرة .

ولما كانت الدوريات من أهم أدوات البحث بالنسبة للدارسين والبحاثين فان المكتبة تسعى جاهدة لتوفير المجلات العلمية المتخصصة فى كل نوع من فروع المعرفة ، كما تعمل على تسهيل الافادة منها خاصة فى ذلك الوقت الذى نشطت فيه الابحاث العلمية فى كل فرع من فروع الحياة .

والمكتبة بصدد انجاز مشروعين سيكونا خير معين للباحثين وهما إعداد فهرسين للمجلات أحدهما فهرس موحد والآخر فهرس تحليلي والاول خاص بجميع المجلات الموجودة فى كليات الجامعة مصنفة حسب الموضوعات ،والثانى خاص باسماء المقالات الموجودة بكل عدد من أعداد المجلات — وهذا الإجراء يوفر على الباحث كثيرا من الجهد والوقت كما أنه يساعده مساعدة فعالة فى جمع المعلومات التى تتناول الموضوع الذى يدرسه ويمكنه من متابعة أحدث الابحاث .

والمكتبة العامة بصدد إعداد صالات عرض للكتب النادرة والمخطوطات والعدد الضخم من الميكروفلم الذى تضمه المكتبة والذى أهدته إليها مكتبة الكونجرس وهى أفلام مصورة لمخطوطات دير سانت كاترين باللغات العربية واليونانية والسريانية واللاتينية والقبطية، تبحث فى التاريخ الكنسى القديم واللغات السامية وكذلك اللغات القديمة كاليونانية واللاتينية .

ومازالت مكتبة الجامعة الازهرية تواصل نشاطها العلمى والفنى . فقد اقتنت الكثير من الكتب المطبوعة والمخطوطة النادرة التى تتصل برسالة الازهر ، كما أنها تلقت بطريق الهبة بعض المكتبات الخاصة التى تفضل باهدائها بعض العلماء وورثتهم وبعض ذوى الفضل والمروءة الذين يقدرون رسالة الازهر ومكتبته .

واقتنت بعض الآلات الحديثة المستعملة فى تنظيف الكتب ووقايتها من التلف وقد أمدت مكتبات المعاهد الفرعية فى الأقاليم بكثيرمن المراجع الهامة النادرة فى مختلف الفنون التى يعز وجودها فى المكتبات التجارية .

وقد قدمت المكتبة إلى مشيخة الأزهر بمناسبة وضع ميزانية سنة ١٩٥٥ بعض مقترحات لها شأنها فى تحسين حالة المكتبة كتعديل درجات بعض وظائفها ووضع مبالغ خاصة بالمكتبة لشراء الكتب اللازمة لها، كما أنها شرعت فى وضع ملاحق لفهرسها العام وستقوم بطبعها قريبا حتى يكون الفهرس ـ وهو مرآة المكتبة ـ مشتملا على ماورد إلى المكتبة من الكتب بعد طبع الفهرس الذى صدر فى ستة مجلدات تبادلتها المكتبة مع الهيئات والجامعات العلمية فى مصر وفى أوربا وأمريكا وغيرها.

المجمع اللغوى

درس مجمع اللغة العربية فى العام الماضى مئات من ألفاظ الحضارة الحديثة . لكى تكون مدداً للمعجم الوسيط الذى مهدت الوسائل للشروع فى طبعه . وكذلك درس طائفة من مصطلحات الكيمياء . وقاعدة جديدة تضاف إلى قواعد اللغة العربية . وهى قياسية صيغة « فعالة » إلى صيغ اسم الآلة . نحو سماعة لالة السمع . وخرامة لالة الخرم . وذلك لتيسير إجازة الكلمات الكثيرة التى تستعمل بهذه الصيغة الشائعة .

واجتمع مؤتمر المجمع المؤلف من الأعضاء المصريين والشرقيين والمستشرقين أربعة أسابيع فيما بين ديسمبر ١٩٥٤ ويناير ١٩٥٥ . واستمع خلال هذه الفترة إلى ستة عشر من البحوث والمحاضرات والخطب ألقاها الأعضاء . ونوقشت فى جلسات المؤتمر وسجلت المناقشات فى مضابط الجلسات . وأحيل بعضها إلى اللجان المختصة لاستيفاء دراستها وتقديم تقارير فى شأنها ومنها : الصلة بين الشعر والتاريخ السياسى فى القرن الأول الهجرى . وسنة التطور فى اللغة . وفن مذكور من الأدب الجاهلى . وترجمة المرحوم محمد كرد على عضو المجمع وتوجيه قرارات المجمع العلمية ، وإمبرطورية اللغة العربية . وأغراض البحوث فى الفصحى والعامية . وجموع غير الثلاثى . ومشكلة الاعراب فى اللغة العربية . والعرب الأولون والثقافة اللغوية . والشعر البديع فى نظر البلغاء ، وميتا فيزيقا اللفظ . والمذهب الثنائى فى الأصول اللغوية . ومدى حق تصرف العلماء فى وضع المصطلحات العلمية . وتوحيد المصطلحات العلمية فى البلاد العربية .

ودرس المؤتمر فى هذه الدورة ما أقره المجلس من مجموعات المصطلحات مع الملاحظات الواردة عليها من الهيئات العلمية فى البلاد العربية وهى : علم الكيمياء وعلم الفلسفة . وألفاظ الحضارة الحديثة .

وعقد المؤتمر جلستين علنيتين أباح شهودهما لجمهور المشتغلين بالعلم واللغة والأدب كما أباح له التعقيب على ما عرض من البحوث اللغوية فى هاتين الجلستين . وقد كان الموضوعان المطروحان للمناقشة هما : مشكلة الاعراب . ومدى حق تصرف العلماء فى وضع المصطلحات العلمية .

أعمال اللجان :

١ ــ لجنة الأصول - درست تحقيقات فى النحو واللغة تتعلق بالألفاظ والأساليب والقواعد . منها ما ورد من رجال تعليم اللغة العربية بالمعاهد .

٢ ــ لجنة المصطلحات الاجتماعية والفلسفية ــ بحثت نحو سبعين مصطلحا فى « ما بعد الطبيعة » .

٣ ــ لجنة المصطلحات الطبية ــ أقرت نحو أربعمائة مصطلح .

٤ ــ لجنة الكيمياء والطبيعة ــ أعدت نحو خمسين ومائتين من مصطلحاتها .

٥ ــ لجنة الرياضة والهندسة ــ أقرت نحو ثمانين مصطلحا .

٦ ــ لجنة الجيولوجيا ــ أقرت نحو خمسين ومائتين من المصطلحات .

٧ ــ لجنة الإحصاء ــ نظرت فى نحو مائة من المصطلحات .

٨ ــ لجنة اللهجات ــ تسجل بعض اللهجات فى البلاد العربية . وتواصل دراستها فيما يتعلق بعلم الاصوات والحروف غير الأصلية فى اللغة العربية .

المعجمات :

يقوم المجمع بإعداد معجم ألفاظ القرآن ــ وقد صدر الجزء الأول منه ــ وأعد الجزء الثانى فى هذا العام للطبع . واللجنة المختصة به ماضية فى انجاز بقيته . وهى تعرض مواده على مؤتمر المجمع .

والمعجم الوسيط ــ تم إعداد مواده اللغوية . ويجرى العمل الآن فى تزويده بألفاظ الحضارة الحديثة وبالرسوم الموضحة والتعريفات العلمية وقد شرعت المطبعة فى عمل التجارب للشروع فى طبعه .

والمعجم اللغوى الكبير ــ أنجزت اللجنة جزءا منــه يطبع الان لتوزيعه على الأعضاء فى مصر والخارج . وعلى الهيئات العلمية فى مختلف البلاد لابداء الملاحظات عليه . تمهيدا للاخذ فى طبعه بعد المراجعة والتنقيح .

تشجيع الإنتاج الأدبى :

عقد المجمع مسابقات لتشجيع الإنتاج الادبى . ودرس ماقدمه المتسابقون . وقرر أن يجاز البحثان المقدمان عن حياة السيد عبد الله نديم .

الاشتراك فى المؤتمرات :

استجاب المجمع للدعوات التى تصله بالمجامع العلمية فى مختلف البقاع . فاشترك فى مؤتمر الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية لتوحيد المصطلحات . وفى المؤتمر الطبى . وفى المؤتمر الدولى للمستشرقين وفى لجنته التحضيرية الخاصة بوضع معجم لغوى عربى . وفى جماعة الدراسات الشرقية . وفى الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة المتعاونة مع هيئة « اليونسكو » .

الاستفتاءات والملاحظات :

يتلقى المجمع ألوانا من الاستفتاءات فى المصطلحات والبحوث . والملاحظات على أعماله . وطلب المعونة العلمية واللغوية المختلفة ، فقد أوفدت جمعية المستشرقين مندوبا عنها إلى المجمع للاطلاع على معجم الدكتور فيشر وتصوير جزء منه ، وأذن له المجمع فى ذلك وأتم مهمته . وتلقى المجمع ملاحظات عميد كلية الحقوق السورية على مصطلحات المجمع فى القانون فأحيلت إلى اللجنة المختصة لدراستها . وكتب المعهد الصحى إلى المجمع يستفتى فى وضع اسم لخبير المعامل . كما كتبت مصلحة القومسيون الطبى إليه تطلب الرأى فى كلمة عربية تتخذها اسما لها بديلا من كلمة « القومسيون » . وتلقى المجمع من الجمعية الطبية المصرية قرار المؤتمر الطبى بتأليف لجنة لتوحيد المصطلحات الطبية ورأيه فى استعمال المصطلحات الطبية الاجنبية بلفظها بجانب المصطلحات العربية مؤقتا فأحيل الموضوع إلى لجنة الطب لدراسته وتقديم تقرير عنه إلى مجلس المجمع .

المسرح والسينما

بدأ المسرح يتجه اتجاها شعبياً يتلاءم مع التطور المنشود ويساير مبادىء الثورة ويعبر بالكلمة المجسمة عن أهدافها .

وقد خصصت وزارة الارشاد القومى جائزة قدرهـا الف جنيه سنويا تعرف باسم « جائزة الريحانى » للارتفاع بمستوى المسرحية .

وكذلك أعدت الوزارة مشروع قانون لأفلام السينما يرمى إلى رفع مستوى إنتاجها حتى تشملها النهضة الوطنية التى قامت الثورة من أجلها ، وتدعيم إدارة السينما بمصلحة الاستعلامات باللوائح الجديدة تكملة للشروعات التى تضعها هيئة البحوث السينمائية للنهوض بموضوعات الفيلم المصرى .

وتقدم المشتغلون بصناعة السينما بعدة مطالب إلى حكومة الشعب بغية النهوض بصناعة السينما بوصفها صناعة كبرى من حيث رءوس الأموال المستغلة فيها ومن حيث نصيبها فى الدخل القومى فضلا عن رسالتها الثقافية التى تؤديها للمجتمع . ومن بين هذه المطالب : فرض رسوم جمركية على الأفلام الأجنبية لحماية الفيلم المصرى . وإلزام دور العرض الأولى بعرض الأفلام المصرية . وإنشاء صندوق لدعم صناعة السينما .

وقد اهتمت حكومة الثورة بهذه المطالب وشكلت لجنة بوزارة التجارة والصناعة لدراسة كل ما يؤدى إلى النهوض بصناعة السينما . وانتهت اللجنة إلى وضع المقترحات التالية :

١ — ان الحاجة ماسة لحماية هذه الصناعة والنهوض بها على ألا تقل المدة المقترحة لهذه الحماية عن عشر سنوات على أن يصحب هذه الحماية اتخاذ الوسائل التى من شأنها دعم هذه الصناعة ورفع مستواها .

٢ — مضاعفة الرسوم الجمركية المقررة على الأفلام .

٣ — إلزام دور العرض السينمائى بعرض أربعة أفلام مصرية على الأقل سنويا بواقع فيلم كل ثلاثة اشهر على ألا تقل مدة العرض فى مجموعها عن ثمانية أسابيع وألا يقل نصيب الفيلم عن ٥٠٪ من الدخل .

٤ — إنشاء صندوق دعم لصناعة السينما يمول من حصيلة قرش دعم السينما وفرض رسم عرض على كل فيلم أجنبى قبل عرضه فى مصر لأول مرة بواقع الف جنيه عن الفيلم غير الملون . وألف وخمسمائة جنيه عن الفيلم الملون أو السكوب أو السيزاما .

ورأت اللجنة أن السبيل لرفع المستوى الفنى اتخاذ الوسائل التنفيذية الآتية :

١ — إنشاء معهد علمى لتعليم أصول هذه الصناعة بشتى مراحلها والتخصص فى فروعها .

٢ — منح جوائز مجزية للممتازين والنابهين فى شتى فروع الإنتاج السينمائى .

٣ — استصدار قانون بتنظيم الرقابة على الأفلام المصرية وذلك بقصد منع الافلام التى يكون هدفها إثارة الغرائز وميول الجماهير والاتجاه بالانتاج صوب هدف أسمى يعود منه النفع على رقى المجتمع .

ولتشجيع الممتازين من المنتجين الذين لا تتوافر لديهم الإمكانيات المالية على إنتاج الأفلام الراقية وكذلك حمايتهم من سيطرة الممولين رئى إنشاء بنك السينما على أن تسهم الحكومة فيه بحصة قدرها ٥١٪ من رأس المال ويكون مصدر هذه الحصة من حصيلة نصف القرش المقرر حالياً أو بفرض نصف قرش جديد لمدة سنة أو أكثر وهى تقدر بنحو مائة الف جنيه سنويا والباقى وقدره ٤٩٪ يطرح للاكتتاب العام ويكون غرض البنك الاقراض لإنتاج الأفلام السينمائية وكذلك إنشاء معمل لتحميض الأفلام الملونة ، وإنشاء دور عرض سينمائى واقراض الاستوديهات الحالية وتمكينها من تجديد أدواتها مسايرة للتطور الحديث .

الفنون الجميلة

ان الفن المصرى هو أحد وسائل الثورة للدعاية عن بلادنا وعن طبيعتها وروحها وبعثها الجديد .

ومصر تشارك اليوم فى جميع المعارض الدولية والمهرجانات الفنية العالمية ولا تفوت فرصة دون أن تغتنمها للدعاية عن نهضتها .

ومما يدل على عناية حكومة الثورة بالفنون الجميلة أنها خصصت فى هذا العام جوائز قدرها ثلاثة آلاف جنيه لمسابقات فى التصوير والنحت والحفر والفنون الزخرفية تشجيعاً للفن المصرى وابرازاً للتجاوب بين الفنون الجميلة والنهضة القومية فى البلاد

وتتولى الإدارة العامة للفنون الجميلة بوزارة التربية والتعليم دراسة السياسة الفنية العامة للبلاد والاشراف على تنفيذها ، فهى تشترك فى وضع النظم واللوائح والبرامج الخاصة بمعاهد الفن كما تقوم بدور التبادل الفنى مع الهيئات الفنية المحلية والخارجية أهلية ودولية ، فضلا عن إنشاء متاحف الفنون وتزويدها بالمثل الأصيلة من الانتاج المحلى والدولى وتشجيع الجمعيات والهيئات المشتغلة بالفنون سواء عن طريق الممارسة أو الهواية ، وكان آخر ما بذلته فى هذا السبيل سباكة مجموعة من تماثيل مختار وضمها لمتحفه .

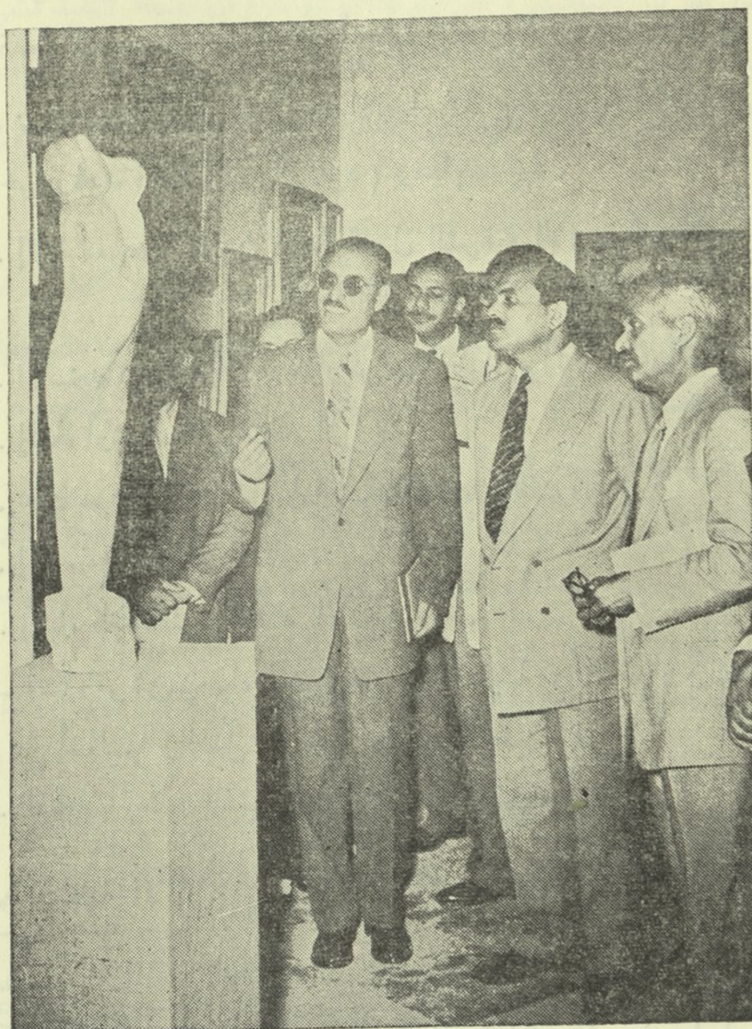
ولما كانت المساهمة فى المعارض الدولية مما يعود بالنفع على البلاد فإن الإدارة العامة تسعى جاهدة فى إظهار مصر فى تلك المعارض الدولية بالمظهر اللائق بمكانتها بين شعوب العالم المتمدين ، وأهم ماقامت به فى هذا الشأن معرضى الفنون الجميلة الدولى بالبندقية والفنون التطبيقية الدولى بفلورانس خلال عام ١٩٥٤ .

وقد تولت الإدارة العامة للفنون خلال العام الحالى إقامة معرض التعليم الإلزامى المجانى للدول العربية وهيئة اليونسكو ، ومعرض التصوير الهولاندى ، والمعرض الرومانى للفنون الشعبية والمعرض الهندى ، تنمية لعوامل التبادل الفنى بين مصر وأمم العالم ، ثم معرض نشاط الشباب (المخيمات) ومعرض الدراسة الحرة .

ولما كان نشر التراث القديم من أهم الجوانب التى تثير العزة فى نفوس المواطنين، فقد اتجه معهد النماذج الأثرية إلى إنتاج نماذج عن أصول تاريخية لإعداد مراكز

الدراسة والمعاهد بها ، وإلى ترميم الآثار وإعداد المراجع لما يتهدده الضياع ، والادارة العامة للفنون تتجه فى هذا العهد إلى تبادل النماذج المنسوخة عن أصول تاريخية بين مصر ودول العالم توطئة لإنشاء المتحف التقليدى ، على أن المعهد يسهم فى مشروعات التجميل التى تتولاها البلاد .

ويبدو نشاط الإدارة العامة للفنون فى ناحية نشر الثقافة فيما تبذله من جهود بمتحف الفن الحديث ، كاقامة المعارض وتنظيم المحاضرات والندوات ومن هـذه المعارض



الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم فى زيارة
معرض للفنون الجميلة

معرض الفنان « فاهان هوفيفيان » ومعرض الجمعية المصرية للصور الفوتوغرافية البلغارية ومعرض جائزة مختار ومعرض الصور الفوتوغرافية للشخصيات السودانية ثم معارض أساتذة الفن وجماعة الدراسات الخاصة .

وقد سبق للادارة أن أسهمت فى المهرجانات الشعبية ، فقد اضطلعت بتنظيم قسم وزارة التربية والتعليم ومعرض الصور الصحفية وأعدت لها الجوائز من كؤوس وميداليات وشهادات . والاشتراك فى لجان النياشين والمعارض والجرد والعملة ومعاينة القصور المصادرة .

وفى مقدمة المشروعات الجديدة التى أعدتها الادارة العامة للفنون ما يلى :

١ ــ دراسة معبد الكرنك توطئة لاعداد نماذج له لخدمة الأغراض الدراسية ودراسة أخرى لمعبد فيله (أنس الوجود) ومعابد طيبة .

٢ ــ إقامة معرض للفنون الجميلة للدول الشرقية الأفريقية والأسيوية بمدينة القاهرة .

٣ ــ الاستعداد للاشتراك فى معارض سان باولو وأثينا وفلورانسا .

٤ ــ إنشاء أرشيف فنى لتنظيم المراجع .

٥ ــ بحث موضوع تشكيل لجنة استشارية عليا للفنون .

٦ ــ إنشاء معهد لترميم الآثار .

٧ ــ إنشاء كلية للفنون الجميلة بالاسكندرية .

٨ ــ إنشاء مركز لإحياء الفنون القومية وحمايتها من الاندثار وتشجيع الصناع وتدريبهم على أساليبها والعمل على بقاء الخبرات التقليدية فيها .

٩ ــ العناية بالبعثات الفنية إلى بلاد الشرق حفظا لتوازن الثقافة القومية .

مركز لتسجيل الآثار :

إن مصر ذات الماضى العظيم والتى تعد أكبر مركز للحفائر الأثرية فى العالم وتمتلك أكثر من نصف الروائع الأثرية فى العالم القديم ، لم يكن لها سجل كامل لآثارها يشمل كل ما يتصل بالاثار من صور فوتوغرافية ورسوم هندسية ووصف لدقائقها وصور للنصوص المختلفة مما يساعد على حفظ الاثار من تقلبات الزمن وينقذ

تلك الثروة الضخمة من المعلومات من الزوال لتبقى المرجع الأساسى للعلماء الذين يعنون بتاريخ البشرية .

ولذلك أبرمت مصر اتفاقية مع هيئة اليونسكو بانشاء مركز قومى لتسجيل الاثار ودراسة الفن والحضارة المصرية القديمة ، تكون مهمته إعداد سجل أوأرشيف كامل عنها وجمع كل المعلومات المتصلة بها فى مكان واحد وذلك تيسيراً للاطلاع عليها والإفادة منها .

وسيبدأ المركز بتسجيل آثار النوبة المهددة بالزوال نتيجة لتنفيذ مشروع السد العالى ، فيعد صورا فوتوغرافية لمعابد أبى سمبل ورسومها « الفوتوجرامترية » ونقوشها المختلفة بطريقة فنية تطبق فيما بعد على جميع المعابد والاثار المصرية .

الموسيقى :

تناول النشاط العناية بتدريس الموسيقى فى شتى مراحل التعليم والمساهمة فى الحفلات القومية والموسمية والاجتماعية ، فغزت إدارة الفنون الجميلة بانتاجها المدارس والمعاهد كما قامت بأعمال كثيرة تتعلق باعداد مشروعات المناهج والدراسات والمؤلفات الدراسية والتسجيلات الموسيقية نجمله فيما يلى :

١ ــ إعداد مشروع المناهج الموسيقية لمختلف المراحل التعليمية ــ وهى الان بصدد تنظيمها ووضع المؤلفات اللازمة لتدريسها بحيث تؤدى الغرض من دراسة الموسيقى فى كل المراحل .

٢ ــ تغذية الإذاعة المدرسية بمختلف الألوان الموسيقية التى تناسب البيئة المدرسية فى مختلف مراحلها .

٣ ــ مشروع إنشاء معهد للموسيقى يكون طلابه من خريجى المدارس الإعدادية حيث يؤهلون للالتحاق بالمعاهد الموسيقية العليا رفعا لمستوى القائمين بتدريس الموسيقى والعاملين فيها .

٤ ــ إعداد الوسائل الفعالة لرفع مستوى المعاهد الموسيقية الحرة عن طريق إمدادها بالمعونة الادبية والفنية وجعلها تحت إشراف فنى واحد يضمن سيرها مع الاهداف التى تترسمها الحكومة فى انهاض الفنون الموسيقية والتوصية بمدى المعونات المادية اللازمة لكل منها .

٥ — إذكاء روح التنافس الموسيقى بين مختلف المدارس بوضع مشروعات لعمل مداليات وكؤوس تمنح للمدارس المتفوقة للنشاط الموسيقى . وقد بدأت بوادر هـذا التنافس تظهر واضحة فى الحفلات التى تقيمها المناطق والأقسام التعليمية . إذ كانت الموسيقى أبرز نواحى النشاط المسرحى فى هذه الحفلات .

٦ — وضع مشروع لتسجيل الأغانى الشعبية للاستفادة بهذه التسجيلات فى النواحى العلمية الفنية وتبادل الموسيقى الشعبية بين مصر وغيرها من الدول التى تهتم بتتبع النهضات الموسيقيه فى شعوب العالم .

٧ — الاشتراك فى حفلات أسبوع النشاط لشباب الجامعات حيث أدى المعهد العالى للموسيقى المسرحية ومعهد معلمات الموسيقى وكليات الجامعة نشاطا موسيقياً ملحوظا كان من أهم نواحى النشاط فى حفلات الشباب .

٨ — إعداد مشروع لتخريج معلمات ومعلمين بعـــد دراسة قصيرة تؤهلهم لتدريس الأناشيد بمدارس المرحلة الأولى على أساس فنى سليم، وقد بدأ العمل بهـذه الدراسات وتسير فعلا نحو غايتها .

٩ — إعداد دراسات لتخريج معلمين ومعلمات لتدريس الموسيقى بالمدارس الاعدادية تمشيا مع التوسع الذى ترسمه الوزارة فى الإكثار من هذه المدارس وتنمية فصولها .

الأناشـيد :

أتاحت الثورة للأناشيد ما لم يتحه لها أى عهد آخر من الفرص لتـكون فعالة للتوجيه القومى للشعب .

وفى هذا السبيل أنشئت دراسات لإعداد مدرسين ومدرسات للاناشيد من طبقة المثقفين الحاصلين على شهادة التوجيهية أوالثقافة العامة أومايعادلها ليـكونوا أصوات العهد الجديد المدوية فى نشر رسالة الأناشيد، لأن هـذه الطبقة هى التى يمكن أن تتأثر بالأناشيد القومية فى مبناها ومعناها .

ولن تـكون الفائدة المرجوة من هذه الدراسات مقصورة على رفع مستوى تدريس الاناشيد بل ستشمل العناية بالاناشيد التى تلقن للطلبة والطالبات بحيث يرتفع مستواها اللغوى عما هى عليه الان نظراً لما لمصر من الصدارة بين الامم العربية التى توفد أبناءها لينهلوا اللغة العربية من منابعها فى مصر .

الارصاد الجوية

استمرت مصلحة الارصاد الجوية فى بذل الجهد للنهوض بمستوى الخدمات التى تؤديها لمختلف الأغراض سواء من حيث توسيع الاستفادة من هذه الخدمات أو من حيث تحسين قيمتها الفنية ولم تترك سبيلا يؤدى إلى النهوض بأعمالها إلا سلكته ، ومن بين هذه السبل استدعاء الخبراء العالميين للافادة بعلمهم وخبرتهم فى مختلف نواحى



قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية

النشاط العلمى ، وايفاد البعثات العلمية من الموظفين الاكفاء للاطلاع على ماوصلت اليه الدول التى سبقتنا فى مضمار الارصاد الجوية من تقدم فى مختلف فروع الارصاد

الجوية ، واشتراك مندوبين فى المؤتمرات الدولية الفنية والعلمية للاستفادة مما يدور فيها من أبحاث علمية ومن مناقشات مع العلماء الذين يشتركون فى هذه المؤتمرات من مختلف الدول .

ومن الخطوات التى اتخذتها المصلحة فى سبيل النهوض بأعمالها :

١ — استقدام خبير فى الارصاد الجوية الزراعية عن طريق الهيئة العالمية للارصاد الجوية للمعاونة فى النهوض بخدمات الارصاد الجوية اللازمة للاغراض الزراعية ولتدريب بعض الفنيين المصريين على تقديم هذه الخدمات .

٢ — دعوة أساتذين عالميين فى الارصاد الجوية لإلقاء سلسلة من المحاضرات العلمية عن أحدث ماوصلت اليه الابحاث العلمية فى الارصاد الجوية .

٣ — إيفاد أربعة من قدامى الراصدين الجويين فى بعثة علمية وعملية إلى مصلحة الارصاد الجوية البريطانية للدراسة النظرية فى طرق عمليات الرصد الجوى وصيانة الأجهزة وما يتعلق بذلك ثم يجرى تدريبهم تدريباً عملياً على هذه الأعمال فى محطات الأرصاد الجوية المنتشرة فى الجزيرة البريطانية . والغرض من هذه البعثة إعداد هؤلاء الراصدين لتدريس وتدريب الراصدين الجويين المصريين فى مدرسة الراصدين الجويين المزمع افتتاحها فى العام المالى ٥٥/ ١٩٥٦ .

وقد استمر نشاط المصلحة فى المحيط الدولى للارصاد الجوية بشكل ظاهر وملموس فاشتركت فى الاجتماع المشترك للجنة الارصاد الجوية لشئون الطيران التابعة للهيئة العالمية للارصاد الجوية ، وقسم الارصاد الجوية التابع للهيئة الدولية للطيران المدنى الذى عقد بمدينة مونتريال من ١٥ يونيو — ١٤ يوليو ١٩٥٥ ، لتنظيم خدمات الارصاد الجوية التى تلزم لتأمين سلامة الطيران التجارى الدولى .

ودعت المصلحة الشعبة العاملة لاذاعات الارصاد الجوية لأفريقيا التابعة للهيئة العالمية للارصاد الجوية إلى عقد اجتماعها الثانى بمدينة القاهرة فى ديسمبر ١٩٥٤ . وهذه الشعبة تختص بتنظيم وتحسين وسائل تبادل معلومات الارصاد الجوية بوساطة الاذاعة اللاسلكية أو دوائر الاتصال اللاسلكى التابعة أو بالآلات اللاسلكية الكاتبة .

ومن أهم توصيات هذه الشعبة انشاء دائرة لاسلكية كاتبة بين القاهرة وروما

حتى تتمكن القاهرة من الحصول على مجموعة وافية من تقارير الارصاد الجوية الأوربية بسرعة تكفى لإعادة اذاعتها فى وقت مبكر للدول الافريقية .

وكذلك عقد بالقاهرة الاجتماع الثانى للجنة الفرعية للارصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية فى فبراير ١٩٥٥ .

وقد درست اللجنة عدداً كبيراً من المسائل التى ستعرض للبحث فى المؤتمر العالمى المقبل ووضعت سياسة موحدة لكى تتبعها وفود الدول العربية فى هذا المؤتمر فى صدد كل من المسائل المعروضة للبحث .

المحطات وعمليات الرصد الجوى :

تم افتتاح محطة جديدة للارصاد الجوية السطحية وأرصاد الرياح العليا فى شرم الشيخ بخليج العقبة ، ومحطة ارصاد طبقات الجو العليا (الراد يوسوند) بمرسى مطروح وهى المحطة التى طالما طلبت الهيئات الدولية المعنية بشئون الارصاد الجوية والطيران المدنى العمل على انشائها بالنسبة إلى مالها من أهمية بالغة فى تأمين سلامة خطوط الطيران الدولية فى هذه المنطقة .

وتتخذ الترتيبات اللازمة لإفتتاح المحطة الثالثة من هذا النوع فى اسوان .

الاتصالات السلكية واللاسلكية:

تزمع المصلحة إنشاء دائرة آلات لاسلكية كاتبة بين القاهرة وروما للحصول بوساطتها فى أقصر وقت ممكن على كمية كافية من معلومات الارصاد الجوية من قارة أوربا للاستفادة بها فى أعمال التنبوءات الجوية ولإعادة إذاعتها للدول المجاورة فى اذاعة القاهرة جزء القارية .

والاشتراك فى دائرة الآلات اللاسلكية الكاتبة المزمع انشاؤها بين القاهرة والخرطوم لخدمة الملاحة الجوية الدولية .

وذلك بأن تتبادل المصلحة مع الخرطوم معلومات الارصاد الجوية على هذه الدائرة فى جزء من الوقت .

ومن المنتظر انشاء دائرة آلات تلغرافية كاتبة بين مطار القاهرة والادارة العامة لسرعة إرسال المعلومات التى تصل إلى المطار عن طريق لاسلكى الطيران المدنى أو من

٣٦

الطائرات فى الجو أو من الطائرات عقب هبوطها بالمطار للاستفادة بها وإذاعتها إلى العالم الخارجى ، وهذه الدائرة تكمل الدوائر الموجودة حالياً التى ترسل بوساطتها معلومات الارصاد الجوية من الادارة العامة إلى مطار القاهرة .

التنبوءات الجوية :

بدأ هذا القسم فى إعداد تقرير شهرى مجمل عن توزيعات الضغط الجوى والطقس الذى يصاحبهما فى أنحاء جمهورية مصر مع متوسطات للعناصر الجوية فى مختلف عناصر الرصد الجوى .

المناخ :

توسع القسم فى استخدام الآلات الاحصائية وبطاقات التخريم فى حفظ الارصاد الجوية المأخوذة فى بعض المحطات حتى أصبح هـذا النظام يشمل عشرين محطة من شبكة محطات الرصد الرئيسية التى تؤخذ فيها الارصاد مرة كل ساعة ليل نهار .

وقد جمع عدد كبير من المجلدات سجل فيها مختلف أرصاد العناصر الجوية التى تؤخذ كل ساعة فى عدد من المحطات ، كما تشمل متوسطات ساعية ويومية وشهرية لكل من هذه العناصر .

ويسهم القسم فى إعادة الاطلس المناخى للقارة الافريقية الذى قرر الاتحاد الاقليمى رقم ١ أفريقيا التابع للهيئة العالمية للارصاد الجوية اعداده .

وتوسعت الخـدمات التى يؤديها هذا القسم بحيث شملت مختلف المشروعات الانتاجية التى تنفذ الآن ومنها امداد مجلس الانتاج القومى بكافة البيانات المناخية اللازمة له فى وضع المشروعات وتنفيذها . وكذلك امداد مجلس الخدمات العامة ووزارتى الزراعة والصحة والهيئات الأهلية والأفراد بجميع ماتطلبه هذه الجهات من معلومات للارصاد الجوية خدمة لنشاطها .

الإذاعة

وضعت الاذاعة المصرية نصب أعينها الرسالة العظيمة ، وقدرت خطورتها وهى بسط الحقائق غن مصر ونهضتها الكبرى بعد ثورتها المباركة ، فاصبحت لاتضع برامجها إلا بعد دراسة عميقة لاحتياجات المجتمع المصرى ،وقد تطلب منها ذلك مضاعفة الجهد فى إنتاج برامجها وفق هذه الاحتياجات وتلك السياسة ، وتذليل كل عقبة هندسية أو فنية قد تعوق سيرها وتقدمها ، ولقد شهد العام الثانى للجمهورية وثبة أخرى للاذاعة المصرية إلى جانب وثبتها فى العام الأول وتجديدات شاملة فى كل قسم من أقسامها ، وأصبحت تملك أضخم قوة إذاعية فى الشرق الأوسط حيث بلغ مجموع القوى اللاسلكية المستخدمة من محطات الارسال الرئيسية والفرعية ٥٦٠ كيلوات وبلغت ساعات الارسال الأصلية ٣٣٠ ساعة و٤٥ دقيقة أسبوعيا وساعات التتابع الاذاعى ٦٥٤ساعة و١٥ دقيقة أسبوعيا على أساس أن البرامج ترسل على أكثر من محطة واحدة فيكون مجموع ساعات الارسال للاذاعة المصرية ٩٨٥ ساعة فى الاسبوع — كما انتشر المجال الاذاعى المصرى عبر القارات والمحيطات ووصل صوت مصر إلى كل مكان يهمها ويهم العالم العربى أن يصل إليه .

والبرنامج العام هو البرنامج الرئيسى للاذاعة المصرية ، ومظهر نشاطها ، وعنوان تقدمها وهو موجه للمستمع المحلى والمستمع العربى سواء فى مصر أو فى البلاد العربية ، ولذلك تتناوله يد التعديل والاصلاح بين وقت وآخر بقصد الوصول به إلى حد الكمال ، ومن أهم التعديلات التى أدخلت عليه .

مواعيد الارسال :

منذ أول يناير ١٩٥٥ يذاع البرنامج العام بصفة مستمرة من الساعة السادسة صباحا حتى منتصف الليل بدون توقف ، أى لمدة ١٨ ساعة يوميا ، عدا يوم الخميس فنزيد

ساعة فأصبح وقت الارسال لهذا البرنامج ١٢٧ ساعة فى الأسبوع .

وما كانت الاذاعة تستطيع أن تجعل الارسال مستمرا طول اليوم من غير أن تدخل تحسينات على أجهزة الارسال لتتمكن من تحمل الضغط الناشىء عن هذا العمل المستمر بعد أن كانت تتوقف بعض الوقت للراحة . . ومن ناحية أخرى اقتضت الزيادة فى وقت الارسال إضافة برامج جديدة .

البرامج الجديدة

أضافت الاذاعة إلى برامجها برامج جديدة لتقابل الزيادة الناشئة فى وقت الارسال وهذه البرامج هى:

البرامج الثقافية :

فى الأحاديث العامة : لم تعد إذاعة الأحاديث العامة قاصرة على إذاعة حديث السهرة المخصص له ربع ساعة يوميا بل يذاع كذلك لمحات خاطفة يقدمها كبار رجال الصحافة فى مختلف الشئون وتعالج المشاكل الاجتماعية أو السياسية التى يعتبرها الرأى العام موضوع الساعة وتستغرق إذاعة كل منها خمس دقائق فقط ، وهذه الأحاديث هى :

همسة — دخان فى الهواء — وجهة نظر — نحو النور — نحو الغد .

البرامج الخاصة :

تعالج هذه البرامج المشاكل الاجتماعية فى بعضها ، وتهدف فى بعضها الآخر إلى نشر الثقافات المختلفة بين الأفراد والجماعات فى قالب تمثيلى ترفيهى يستسيغه المستمع ويخرج منها بالعبرة المقصودة من كل برنامج ، لذلك توسعت الاذاعة فى هذه البرامج فأدخلت البرامج الجديدة التالية :

إلى الآباء والأبناء — يهدف إلى إقامة قواعد خلقية سليمة فى التعامل بالنسبة للجميع صغاراً وكباراً على أسس علمية صحيحة من علم النفس والتربية الحديثة .

طبيب العائلة — يهدف إلى خلق ونشر الوعى الصحى بين المستمعين وذلك بتبصيرهم باعراض الامراض المختلفة وطرق الوقاية منها ومناقشتها فى ندوة تضم بعض الاطباء المتخصصين .

يوميات أمشير — يهدف إلى محاربة العادات المستهجنة والمناظر المؤذية فيتناولها بالنقد اللاذع والدعوة إلى الاقلاع عنها .

مع الأعلام — يهدف إلى تعريف المستمع بالطليعة فى كل ميدان من ميادين الفكر والادب والعلم والسياسة ليتخذ منهم قدوة وذلك بترجمة حياتهم وتوضيح نواحى العبقرية فى كل منهم .



القائمقام أنور السادات وزير الدوله وسكرتير عام المؤتمر الاسلامى
فى مؤتمر صحفى عقب عودته من رحلة فى البلاد العربية

من شرفات التاريخ — برنامج تربوى يستخرج العبر والدروس الاخلاقية من التاريخ ويعرضها عرضا تمثيليا مع الاشارة إلى الدرس الاخلاقى وعقد المقارنة بين الماضى والحاضر والدعوة إلى التمسك بهذه القيم الاخلاقية الرائعة .

س و ج — برنامج يعالج المشاكل الاجتماعية والنفسية التى يبعث بها المستمعون فيتناول فى كل حلقة مشكلة منها ويعهد بها إلى أحد الاساتذة المتخصصين ليجيب عليها إجابة سليمة .

شخصية الأسبوع — برنامج تقدم فيه الإذاعة إحدى الشخصيات الهامة للمستمعين للتحدث فى موضوع يلم به، ويهم الجمهور معرفته.

حول العالم — يهدف إلى تعريف المستمع ببلاد العالم فيقف الميكروفون فى كل حلقة عند بلد منها ليعرض تاريخه وثقافته وألوان الحياة فيه من صناعة وزراعة وأدب وفكر وموسيقى وغناء.

العالم بين يديك — يهدف إلى تزويد المستمع بمعلومات عن أهم الحوادث التى جرت فى أنحاء العالم خلال أسبوعين بعرضها عرضاً إذاعيا أشبه ما يكون بالجريدة السينمائية.

التمثيليات البوليسية المسلسلة — تهدف إلى محاربة الجريمة وذلك بشرح أطوارها وتحريات البوليس عنها ومراحل تحقيقها والمحاكمة حتى تنتهى بأخذ المجرم بما اقترفت يداه.

جولة حول الدولة — عبارة عن أحاديث المختصين فى وزارات الحكومة ومصالحها عن الشئون الاقتصادية والاجتماعية

الاركان — أضافت الإذاعة ركنين جديدين هما: ركن الرياضة ويهدف إلى خلق الوعى الرياضى ونشره بين أفراد الشعب، ثم ركن البوليس فى خدمة الشعب: ويهدف إلى تعريف المستمع بمهمة البوليس ووظيفته من حيث المحافظة على الامن وجهوده فى محاربة الجريمة، ودعوة الجمهور إلى معاونته فى هذه المهمة الخطيرة.

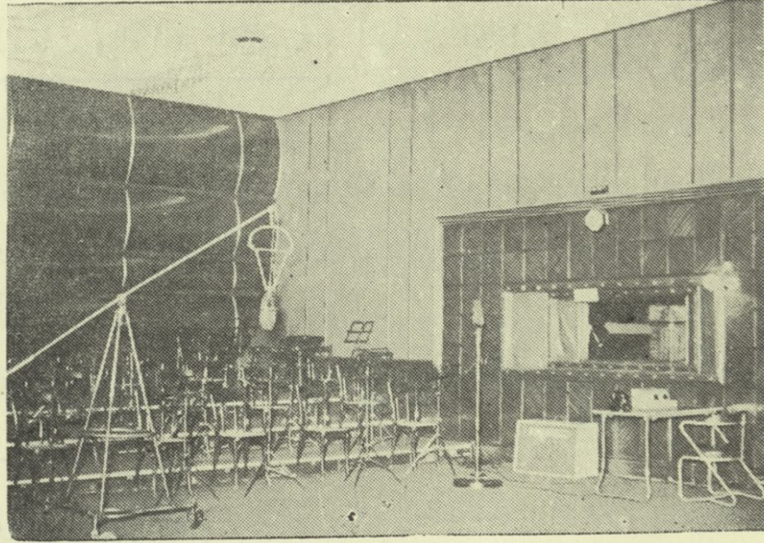
البرنامج الثالث: برنامج جديد تقدمه الإذاعة منذ أول يناير ١٩٥٥ ولا يذاع ضمن البرنامج العام وانما يذاع على موجة أخرى ويهدف إلى تحقيق رغبة ذوى الثقافة العالية وهواة الموسيقى الرفيعة ولذلك تقدم فيه المحاضرات العلمية والمناظرات العامة والموسيقى الكلاسيك ويذاع الان لمدة ساعتين فى الاسبوع.

البرامج الترفيهية:

نحت الإذاعة نحواً جديداً فى تقديم أغانيها بأن جعلت لكل فترة من فترات

الإذاعة لون الغناء الذى يتلاءم ووقت هذه الفترة وقد استلزم الامر إعداد إنتاج ضخم من الاغانى الخفيفة والمنوعات والمختارات وغير ذلك .

وعملت على الارتفاع بمستوى الفن الموسيقى الرفيع ونشر الثقافة الموسيقية بين المستمعين وفى سبيل ذلك زادت عدد أفراد الفرقة الشرقية لتستطيع مواجهة ما يطلب منها من أعمال . وأنشأت خماسى الإذاعة للموسيقى والتسجيلات الخفيفة . وفرقة جاز لتقديم الموسيقى الخفيفة والراقصة . وأوركسترا الإذاعة السيمفونى على أسس حديثة مكونا من ٦٥ عازفا يتولى قيادتهم ٣ قواد ومساعدان كما استكملت النقص



ستوديو اوركسترا الاذاعة السيمفونى

الآلى الذى كان موجودا من قبل فأصبح فى إمكان هذه الفرقة أن تسهم بنصيب فى بناء النهضة الموسيقية فى مصر . وقد قدمت حفلات موسيقية مجانية بدار الاوبرا وغيرها من الدور نظمتها الاذاعة وعزفت فيها ألوانا من الموسيقى الغربية والمصرية الحديثة مع شرح واف لجميع مايقدم فى كتيبات مطبوعة ومن سياسة الاذاعة استمرار تقديم هذه الحفلات المجانية .

وترتب على إنشاء أوركسترا الاذاعة السيمفونى ظهور مؤلفات موسيقية مصرية

لم تكن مألوفة من قبل مثل الرابسورى والكونشرتو إلى غيرها من المؤلفات الموزعة توزيعا آليا بأوركسترا سيمفونى كبير .

وتقدم الاذاعة الآن برنامجين موسيقيين جديدين هما : من روائع النغم وألحان راقصة .

التمثيليات : قدمت ألوان جديدة من التمثيليات كالتمثيليات ، البوليسية المسلسلة واقتباس لما يقدم من أشهر الدرامات العالمية . وإعادة المسرحيات القديمة فى قالب إذاعى . وتزمع الأذاعة تقديم تمثيليات فكاهية يشترك فيها أشخاص البرنامج الفكاهى « ساعة لقلبك » والاذاعة فى سبيل إعداد فرقة تمثيلية خاصة بها.

المنوعات والبرامج الخاصة : أضافت الاذاعة برنامجين جديدين إلى برامج المنوعات وهما :

نقدم هذا المساء ــ الغرض منه تعريف المستمع بالبرامج التى ستذاع فى فترة المساء والسهرة باذاعة مقتطفات من كل برنامج سيذاع ابتداء من الساعة الخامسة مساء حتى نهاية السهرة .

ألف ليلة وليلة ــ برنامج ترفيهى يذاع فى حلقات ويعرض فى كل حلقة قصة من قصص ألف ليلة .

البرامج الاخبارية :

أضيفت إلى النشرات الاخبارية مواد الصحافة تقول وهو عرض للعناوين الرئيسية لصحف الصباح وإذاعة مقتطفات مما تناولته هذه الصحف من أنباء هامة وتعليقات عليها . و « مصر فى صحف العالم » وهو عرض لما تناولة صحف العالم من أنباء عن مصر .

الاذاعة السودانية من القاهرة

توالى الاذاعة المصرية عنايتها بشئون السودان رغبة منها فى المساهمة بأكبر نصيب فى نشرة الثقافات المختلفة بين أبناء جنوب الوادى ، وقد ازدادت هذه العناية فى الشهور

الاخيرة بزيادة البرامج التى تقدمها اليهم فى النواحى الثقافية والاخبارية والترفيهية مما دعا إلى زيادة الوقت المخصص للاذاعة السودانية إلى ساعتين يوميا منذ شهر اكتوبر ١٩٥٤ بعد ان كان يذاع بادىء الأمر لمدة نصف ساعة زيدت إلى ساعة ونصف ساعة فى مارس ١٩٥٤ .

ونعرض فيما يلى أهم البرامج التى استجدت فى الإذاعة السودانية من القاهرة .

البرامج الثقافية :

تقدم الاذاعة المصرية إلى المواطنين السودانيين أحاديث مختلفة منها سلسلة أحاديث بعنوان « ماذا تعرف عن السودان » واخرى بعنوان « لمحات من تاريخ السودان » وكلاهما يهدف إلى التعريف بالسودان من النواحى السياحية والاجتماعية والتاريخية ويكتبها اساتذة متخصصون ممن توفروا على دراسة شئون السودان وتوجه الاذاعة للطوائف المختلفة أركانا خاصة تعالج فيها مشاكل كل طائفة مثل ركن العمال وركن المرأة وركن الطفل ويذاع الركنان الأخيران باللهجة السودانية فضلا عن ركنين موجهين إلى المستمعين السودانيين عامة وهما الركن الطبى الذى يتناول أمراض المناطق الحارة ويعرض طرق الوقاية منها وعلاجها بمعرفة أطباء متخصصين وركن الرياضة الذى يهدف إلى خلق وعى رياضى بين أبناء الجنوب باذاعة أحاديث رياضية قصيرة مع عرض لأهم أنباء الأسبوع الرياضية .

وتعمل الإذاعة الآن على إعداد برامج جديد بعنوان « بلادنا » يتضمن صورا حية وطرائف ومعلومات خفيفة عن أهم المدن فى السودان وفى مصر ويسهم فى إعداده مكتب الاذاعة المصرية بالخرطوم كما تزمع تقديم ركن الفكر والركن الإقتصادى.

البرامج الترفيهية :

قامت الاذاعة بتسجيل أحدث الأغانى لمشاهير المطربين السودانيين نذيعها مع الأغانى المصرية والشرقية بحيث تقدم من الأولى نصف ساعة يوميا ومن الثانية ثلث ساعة، وقد صادف هذا التقسيم لفترة الأغانى هوى وارتياحا لدى المستمعين السودانيين

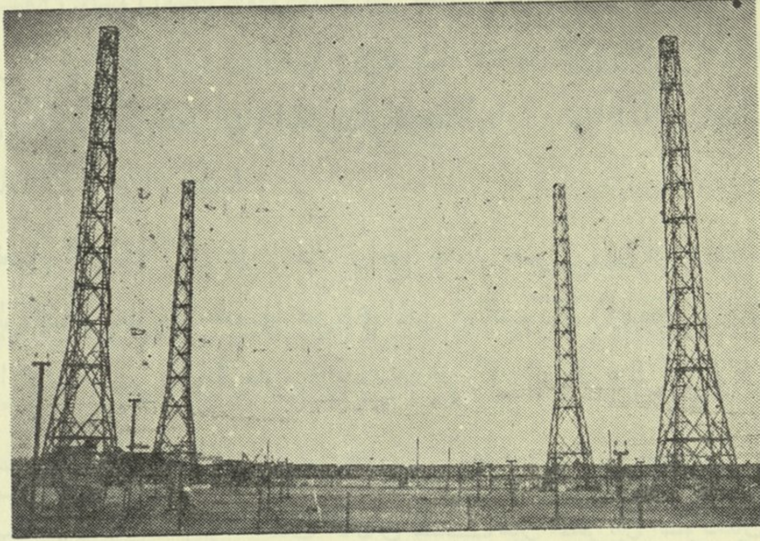
كما تقدم الاذاعة منذ اكتوبر ١٩٥٤ تمثيليات أسبوعية تعالج المشاكل السودانية بعضها باللغة العربية الآخر باللهجة السودانية .

البرامج الاخبارية :

تقدم الاذاعة الآن تعليقا يوميا على أهم حوادث السودان إلى جانب أقوال الصحف السودانية التى تصل اليها بانتظام ومايرد اليها من وكالات الأنباء من أخبار ومايوافيها به مكتب الاذاعة المصرية بالخرطوم .

صوت العرب

عنيت الإذاعة المصرية عناية كبيرة بصوت العرب فلم يكد ينقضى عام واحد على انشائه حتى بدأ منذ يوليو ١٩٥٤ إرسالا يوميا مدته أربع ساعات وأضاف إلى برامجه برامج جديدة تفى باحتياجات العرب وتعالج مختلف شئونهم ومشاكلهم فالى جانب أركان فلسطين ، والطلبة العرب ، وصوت العرب فى خدمة العرب ، ومثل عليا ، وأمجاد العرب ، وصوت العرب يرشدك إلى أهلك ، أضيفت البرامج التالية :ـ



الهوائيات التى تبث اذاعات صوت العرب

صور من حياة العرب . ويتناول بأسلوب أدبى شيق عرض زاوية من زوايا الحياة العربية ويقدمه أحد كبار كتاب العالم العربى .

ضيف صوت العرب هذا الأسبوع — يقدم فيه صوت العرب شخصية عربية لها أهميتها فى الحياة العامة ويعالج فيها مسائل العرب الهامة .

أمة العرب فى صوت العرب — يعالج المشاكل المختلفة التى تعانى منها الأمة العربية فى مختلف بلادها فيعالج مثلا مشكلة العلاقات الاقتصادية بين سوريا ولبنان ومشكلة المواصلات فى بيروت إلى غير ذلك من المشاكل الخاصة بكل بلد عربى محاولا المساهمة فى ايجاد الحلول المناسبة لها .

أنبـاء العالم — وهو برنامج يتناول إذاعة أخبار العالم .

وقد تميز العام الثانى من حياة صـوت العرب بسفر بعثة إذاعية لتسجيل برامج سياسية وإجتماعية ووصفية وغنائية لحياة العرب فى بلادهم وتذاع هذه البرامج بصورة دورية أسبوعية وفق ماتقتضيه المصلحة العربية العامة . وكذلك تميزت هذه الفترة بانشاء مكاتب فى جميع البلاد العربية تزود صوت العرب بالأنباء والتسجيلات المختلفة التى تمثل الحياة فى مختلف البلاد العربية مما يجعـل صوت العرب من القاهرة برنامج العروبة الصادق .

البرنامج الاوربى المحلى

يهدف هذا البرنامج إلى خدمة المستمع الأجنبى فى مصر ، وأهم الأصلاحات التى أدخلت عليه :

١ — الاذاعة باللغة الالمانية فضلا عن اللغات التى كان يذيع بها فأصبحت البرامج الأوربية المحلية تذاع بخمس لغات هى الأنجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية والالمانية

٢ — وحدت مواعيد إذاعة كل من هذه البرامج فأصبح لكل لغة موعد محدد من كل يوم تذاع فية وتشمل كل لغة نشرة أخبارها .

٣ — يذاع البرنامجان الانجليزى والفرنسى على موجة قصيرة إلى أوربا بالاضافة إلى الموجة المتوسطة .

٤ — زيد عدد ساعات الارسال إلى ٨٠ ساعة فى الأسبوع بعد أن كانت ٥٨ ساعة فقط .

البرامج الموجهة

تبلغ صوت مصر إلى العالم الخارجى وتخدم المستمع العربى والاجنبى فيما وراء البحار ، وفيما يلي التجديدات التى أدخلت على هذه البرامج :

١ — توجيه برامج باللغة الايرانية إلى إيران وأخرى باللغة السواحلية إلى أفريقيا الشرقية ابتداء من ٣ يوليو ١٩٥٤ .

٢ — وجهت الاذاعة إلى أمريكا اللاتينية باللغات البرتغالية والعربيةوالاسبانية ابتداء من يناير ١٩٥٥ .

٣ — توجيه برامج إلى أمريكا الشمالية باللغة العربية ابتداء من٢٦ فبراير١٩٥٥

٤ — اقتضت هذه البرامج الجديدة زيادة عدد الارسال حتى اصبحت ساعات الارسال للبرامج الموجهة ٥٧ ساعة و٤٥ دقيقة فى الاسبوع .

وبهذا أصبحت برامج الاذاعة المصرية تصل إلى منطقة الشرق الأقصى وتشمل الهند واندونيسيا والملايو وباكستان فى آسيا الجنوبية والشرقية وتذاع البرامج لهذه المنطقة لمدة ثلاث ساعات يوميا باللغات الاندونيسية والملايو والانجليزية إلى الهند والأردية إلى باكستان وكذلك باللغة العربية للجميع .

ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وتشمل إسرائيل وتركيا وإيران وافريقيا الشرقية ، وتذاع برامج هذه المنطقة لمدة ساعتين وربع يوميا باللغات العبرية إلى إسرائيل، والايرانيةإلى إيران، والتركية إلى تركيا، والسواحلية إلى أفريقيا الشرقية .

وأمريكا اللاتينية ، وتذاع برامج هذه المنطقة لمدة ساعتين يوميا باللغات البرتغالية والعربية والاسبانية .

وأمريكا الشمالية وتذاع براجها لمدة ساعة واحدة يوميا باللغة العربية .

فتكون الاذاعة قد حققت هدفها من إبلاغ صوت مصر إلى أكبر عدد من المستمعين فى جميع أنحاء العالم .

الإذاعه المحليه للاسكندريه

أنشئت الاذاعة المحلية لمدينة الاسكندرية فى السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٤ لخدمة سكان الاسكندرية ولاتسمع فى غيرها وتذيع الآن لمدة ثلاث ساعات يوميا أى لمدة ٢١ ساعة فى الاسبوع . وتعتبر هذه الاذاعة النواة الأولى فى مشروع تعميم الاذاعات الاقليمية فى جميع أنحاء الجمهورية ، وقد خصصت الحكومة لها قصراً من القصور المصادرة وجزءاً من حديقة قصر آخر ملاصق له فى حى باكوس بمنطقة الرمل حيث يتم عليهما المشروع الخاص باقامة دار نموذجية كاملة للاذاعة بالاسكندرية .

المشروعات الهندسيه

تقوم سياسة المشروعات الهندسية فى الاذاعة على دعامتين أحدهما قصيرة الأجل تم انجازها وأخرى طويلة الأجل تحتاج إلى وقت طويل ومال وفير ، وتنفذ على مراحل تستغرق الثلاث سنوات المقبلة .

إقامة شبكة المحطات الفرعية :

افتتحت أواخر عام ١٩٥٤ محطة الارسال بسوهاج وكذلك تركيب وتشغيل محطة الارسال بالاقصر ويجرى العمل لافتتاح محطة الارسال بأسوان فى ٢٣ يوليو ١٩٥٥ وقد أسفرت نتائج استخدام محطتى سوهاج والاقصر إلى جانب محطتى المنيا وأسيوط عن النجاح المنشود من انشاء هذه المحطات الفرعية وتمكن المستمع فى هذه المناطق من الاستماع إلى برامج الاذاعة فى وضوح ويسر ، وبهذا أصبح المواطنون فى أقاصى الصعيد يتمتعون بخدمات الاذاعة المصرية أسوة بباقى المواطنين .

أجهزة قياس مراقبة :

حرصت الاذاعة على دعم التكوين الهندسى للمحطات الفرعية وضمان أداء الخدمة الاذاعية فيها على الوجه الأكمل فزودت هذه المحطات بأجهزة صوتية وأخرى اليكترونية للقياس .

هوائيات جديدة موجهة :

أسفرت الدراسات المتصلة التى تقوم بها الاذاعة عن ضرورة ربط شمالى افريقيا والسودان ومناطق شرق أفريقيا بالمجال الاذاعى المصرى على نحو يكفل للمستمعين فى تلك المناطق استقبالا واضحا جليا . فاعدت مشروعا لاستكمال حقل الهوائيات الموجهة والصوارى فى أبى زعبل بعدد آخر من الصوارى والهوائيات الموجهة لاستخدامه فى هذا الغرض ، وبدأت تجارب استخدام موجة طولها ٢٥ر٧ مترا موجهة إلى السودان وشرق افريقيا .

أجهزة تسجيل على الشرائط :

نظراً لاطراد الزيادة فى أوقات الارسال للبرامج المختلفة وكثرة ضغط العمل وتمكينا للجهاز الهندسى من مواجهة احتياجات البرامج . قامت الاذاعة بشراء عشر ماكينات تسجيل على الشريط من أحدث طراز . وقد استخدمت هذه الاجهزة بطريقة اللامركزية حيث وزعت على الاستديوهات وخاصة الكبيرة منها لتصبح الاستديوهات فى حالة اكتفاء ذاتى كوحدة مستقلة فضلا عن تبسيط عمل هذه الأجهزة وتيسيره بالنسبة للفنيين والفنانين على حد سواء .

المونتاج :

أنشىء قسم حديث للمونتاج أو التحرير للاشرطة المسجلة بالحذف أو الإضافة وهو قسم هام فى سير العمل الاذاعى . فقد تقضى الضرورة فى إعداد التمثيلية أو الموضوع ادماج أغنية أو مؤثرات صوتية أو حذف فقرة من الموضوع إلى غير ذلك من تفاصيل ، ويتم هذا فى دقة كاملة تستوجب تركيز هـذا العمل الهام فى مكان واحد مزود بكافة المعدات الفنية اللازمة لتنفيذه .

وحدتان للتسجيلات الخارجية :

لما كان العمل فى الاذاعة يتميز بزيادة النشاط فى الاذعات المنقولة من أماكن خارج الأستديوهات سواء داخل مدينة القاهرة أو المدن الكبيرة الاخرى فقد استوجبت حالة العمل فى السنة الأخيرة سفر اكثر من خمس بعثات إلى الأقطار

العربية لإعداد تسجيلات متنوعة ، وكان لدى الاذاعة ثلاث وحدات من أنواع مختلفة ولكنها لم تستطع مواجهة ضرورات العمل فاشترت وحدتين جديدتين كاملتين لكل وحدة سيارة ذات مواصفات خاصة تكفل حفظ وصيانة الأجهزة والمهمات العديدة الخاصة بكل وحدة مثل ماكينات التسجيل المتنقلة وأجهزة مقويات الصوت وماكينات التسجيل على الشريط وميكروفونات للاذاعة الخارجية .

محطة الارسال الموجهة إلى الامريكتين .

تم استخدام محطة الارسال على الموجة القصيرة قوة ١٠٠ كيلوات لتقديم برامج موجهة إلى الأمريكتين اللاتينية والشمالية . وقد تلقت الاذاعة تقارير الاستماع من سفارات مصر وقنصلياتها هناك عن حالة الاستقبال بأنها واضحة جلية .

قسم انتشار الموجات :

اقتضى التنوع فى البرامج وأوقاتها وازدياد الرقعة التى يغمرها الارسال الاذاعى من مصر تدعيم قسم مراقبة انتشار الموجات بما يمكنه من مواجهة المهمة الملقاة على عاتقه حيث يتابع حالة الاستقبال للارسال المصرى فى المناطق التى يفترض أو يقصد التوجيه اليها ، ويتلقى هذا القسم من مختلف أنحاء العالم رسائل عديدة بلغت سبعا وثلاثين الف رسالة خلال عام ١٩٥٤ . وتحمل هذه الرسائل رغبات وآراء وملاحظات فنية عن مدى قوة ووضوح حالة الاستقبال للاذاعة المصرية ومدى ماقد يحدث من تداخل على موجاتها من المحطات الأخرى . كما يتلقى النشرات الدورية لمعامل ابحاث انتشار الموجات فى مختلف أنحاء العالم خاصة بالتنبوءات اللاسلكية عن حالة الاثير فى الفترات المقبلة، ويقوم بدراستها وحساب أحسن موجات الارسال إلى كل منطقة من مناطق العالم التى توجه اليها البرامج ، ويصدر القسم نشرة محلية بالتعديلات التى تدخل على اطوال الموجات كما يتابع مراقبة وقياس اطوال الموجات للاذاعة المصرية لكى تكون دائما فى نطاق الحدود المقررة دوليا ويتبادل مع المؤسسات الاذاعية المختلفة تقارير عن حالة الاستماع إلى ارسالنا عندها وارسال هذه الاذاعات عندنا .

معدات جديدة للاخراج الاذاعى :

وإحكامات للتلازم بين الجهازين البرنامجى والهندسى زود الاستديو رقم واحد



الثورة الاصلاحية فى كل مكان .. شارع كورنيش النيل فى القاهرة

بوسائل حديثة منوعة للمعاونة فى إخراج التمثيليات الاذاعية بحيث يساير التطور فى أساليب الإخراج فجهز هذا الاستديو الكبير بستار مزدوج يقسم المكان إلى قسمين وله خواص صوتية منوعة يمكن معها إحداث أصوات ذات رنين أو مكتومة أو نصف مكتومة وكذلك سلم خشبى وباب متحرك وآلات لتكوين المؤثرات الصوتية ، ونظمت وسائل التخاطب بين المخرجين والمشتركين فى التمثيلية عن طريق إشارات ضوئية ترى فى كل أقسام الاستديو ، إلى غير ذلك من وسائل الإخراج الحديثة .

متابعة التقدم الفنى:

وتتوالى الأعمال الهندسية فى الاستديوهات ومحطات الارسال وأجهزة التسجيل وآلات المراقبة والقياس بادخال كل مايستحدث على مثيلاتها فى الخارج متابعة للتقدم المستمر فى الفنون الهندسية .

استديوهات الخرطوم :

امتد النشاط إلى غاية بعيدة فشمل الجزء الجنوبى من الوادى حيث عنيت الاذاعة بانشاء وتشغيل استديوهات كاملة الاعداد الفنى بالخرطوم ، وتمت إقامة البناء وإعداد الاستديوهات على أحدث طراز هندسى وزود البناء الخاص بها فى الخرطوم بالاثاث وأجهزة التسجيل على الشريط والميكروفونات واستخدمت أحدث وسائل العزل الصوتى كما روعيت حالة الطقس بادخال نظام التكييف للهواء فى داخل الاستديوهات.

مشروع تعميم الاستماع بالراديو فى الريف:

أعدت الاذاعة مشروعا لتعميم الاستماع بالراديو فى الريف الذى يقوم على أساس انشاء صناعة محلية لاجهزة الاستقبال ، بحيث تكون رخيصة الثمن يتمكن معها ذو الدخل المحدود من شراء هذه الأجهزة .

وقد وضعت الخطوط الرئيسية لبرنامج الثلاث سنوات للمشروعات الهندسية طويلة الأجل ، ومنها مشروع إقامة دار للاذاعة والتليفزيون ودار للاذاعة بالأسكندرية .



الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى ووزير الدولة لشئون السودان يستقبل الوفود من جنوب الوادى
الذين قدموا لتهنئة اخوانهم المصريين بتوقيع اتفاقية الجلاء

القوات المسلحة

أصبحت القوات المسلحة بعد ثلاثة أعوام من الجهد الشاق المتواصل قوة ضخمة يعتد بها ، لا فى مصر فحسب بل فى الشرق الأوسط بأسره، وقد تغلبت على مشكلة الأيدى العاملة الفنية وقللت من الاعتماد على الخارج فى إستيراد الأسلحة والمعدات والذخائر ، واستكملت حلقات التسليح والتدريب وأجرت مناورات كبيرة لمختلف الوحدات أثبتت مقدرتها وتفوقها .

لقد وجهت الثورة عنايتها إلى القوات المسلحة التى تذود عن حياض الوطن . لاسيما بعد ان ألقى على عاتقها عبء الذود عن كل شبر من أرضنا عقب الجلاء ، فعملت على إزالة العقبات التى كانت تحول دون وصولها إلى الوضع اللائق بها بين سائر جيوش العالم .

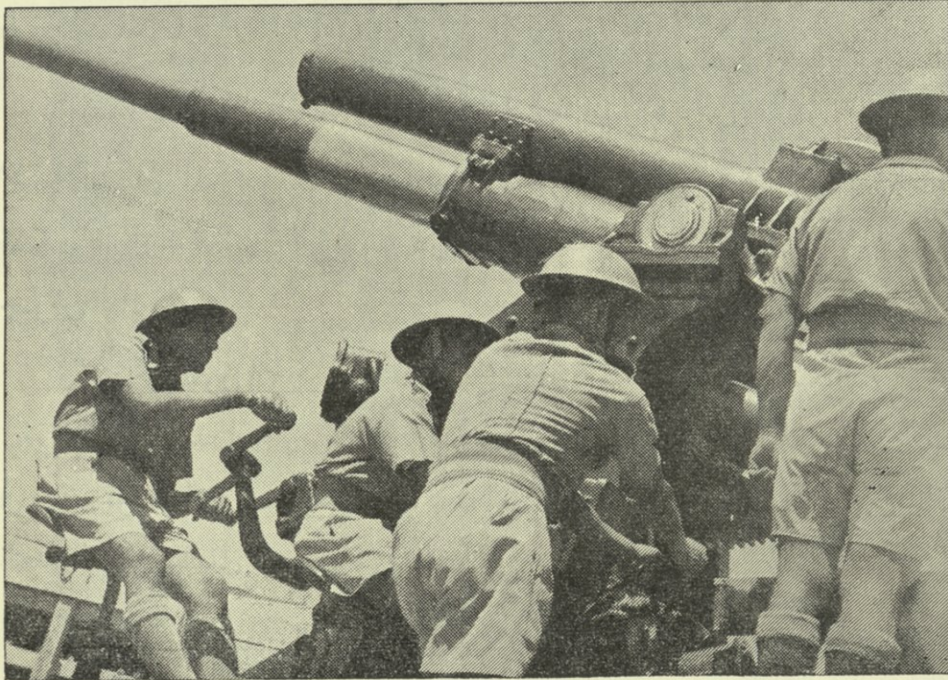
واهتمت بشئون التدريب فأوفدت بعثات من الضباط والصف الذين عادوا ليقوموا بانشاء مدارس ومراكز تدريب فى فروع القوات المسلحة الثلاثة ، وروعيت فى وضع قواعد التدريب أهمية الاتجاهات العلمية والفنية فى الحروب الحديثة إلى جانب التعليم العسكرى العالى ، ومدارس التعليم المهنى .

وقد نظمت رياسات القوات المسلحة بما يتلائم مع امكانياتها ويضمن التنسيق ويحقق الارتباط الوثيق بينها ، وذلك وفق أحدث الانظمة التى هى وليدة دراسات مستفيضة فى الدول الراقية وتطبيق مايلائم مصر منها .

وأعيد النظر فى النظم التعليمية لسد الثغرات فيها بما يكفل توفير المطالب العلمية للافراد ، ونظمت وحدات المظلات كقوة محاربة ، كما وضعت أسس إعادة تنظيم الوحدات المشاة ، والقوات المدرعة مع تعزيزها بالأسلحة الأخرى لتصبح تشكيلا محاربا من الطراز الأول وتتعاون فى هذا المضمار مع القوات البحرية والقوات الجوية

ولما كانت الحروب الحديثة حروباشاملة تشمل مرافق الدولة كافة من قوى بشرية وإنتاج صناعى وحاصلات زراعية فقد عمدت الثورة إلى وضع نظام دقيق للاحصاء الحربى والتعبئة الشاملة ، وعلى ذلك لن يذهب جيش مصر إلى ميدان القتال وحده فى الحروب المقبلة ، بل ستقف وراءه جيوش من العمال والصناع والفلاحين يعززهم شباب الحرس الوطنى والفدائيون ، ليمدونه بمختلف طلباته ،ولاشك فى أن هذه الإجراءات ستشد أزر قواتنا المسلحة وترفع من معنوياتها إلى النصر .

وكذلك أعيد تنظيم قوات الأمن والحراسة وقوات الاحتياط بما يلائم مصر ولتكون على أتم الاستعداد للتعبئة فى أسرع وقت وصد أى عدوان .



الخدمة العسكرية والوطنية :

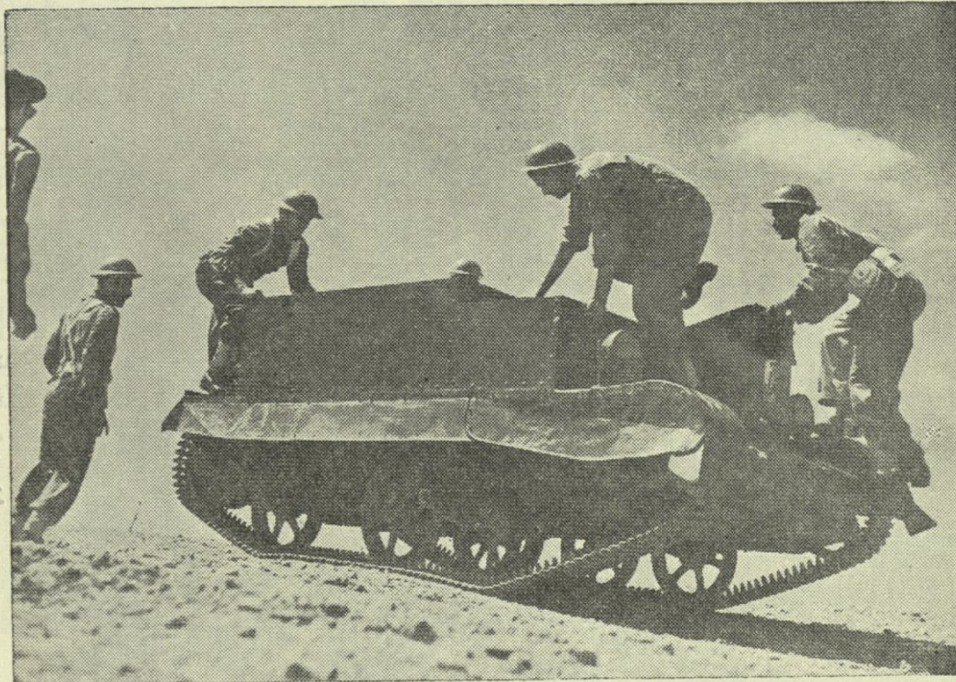
صدر القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٧ الخاص بالخدمة العسكرية ، وتناوله التعديل بعد ذلك عدة مرات لمواجهة الظروف وتطور القوات المسلحة ، ولكنه مع ذلك ظل قاصرا على مسايرة تطور تلك القوات وتقدم البلاد فى نهضتها الحاضرة ، وأصبح من الضرورى وضع قانون جديد يتمشى مع روح النهضة ، ويحقق أغراضها .



لقد بدأت مصر ترفع رأسها عاليا ......

٢٥ مليوناً من القلوب المصرية تخفق فى ايقاع واحد من أجل ازدهار الوطن والمحافظة على استقلاله

وقد أعد مشروع جديد للخدمة العسكرية يرمى إلى إفادة القوات المسلحة من الزيادة المطردة فى عدد المتعلمين فى الدولة بما يضمن رفع مستواها ومسايرتها للتطور الفنى والحربى . ونص فى هـذا المشروع على أن لا تخفض مدة الخدمة الإلزامية إلا للحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية أو ما يعادلها ، والشهادات الأعلى منها وزيدت مدة الخدمة بالنسبة إلى هؤلاء إلى سنةونصف بدلا من سنة . وذلك بتدريبهم على الأعمال العسكرية المختلفة والافادة منهم مدة بعد ذلك ، ونتيجة لرفع المستوى الثقافى لمن تخفض لهم مدة الخدمة الإلزامية يرتفع هذاالمستوى أيضا للذين لا تخفض لهم هذه المدة ، ويتسنى للقوات المسلحة الاحتفاظ بهم مدة الثلاث سنوات كاملة . مما سيكون له أثره النافع فى رفع المستوى الثقافى للقوات المسلحة .



ويسرى المشروع الجديد بين جميع المواطنين فى أداء ضريبة الدم للدولة فهؤلاء الذين يفيضون عن حاجة القوات المسلحة سنويا يقدموا للدولة ضريبة من وقتهم وكدهم تتعادل ما تقدمه لهم الدولة من أمن وطمأنينة وخدمات مختلفة ، فنص المشروع على أن يستفاد من هؤلاء المواطنين فى تشكيل كتائب الأعمال الوطنية التى يمكن استخدامها

فى المشروعات الوطنية العامة التى تحتاجها الدولة . وبذلك لا يقتصر شرف خدمة الوطن على تأدية الخدمة العسكرية فحسب للقادرين عليها بل تصبح فى خلالها لزاما على كل مواطن قادر لا يناله حظ الانخراط فى سلك الخدمة العسكرية

وكذلك نص المشروع على التوسع فى قبول التطوع للخدمة العسكرية وخاصة تطوع أصحاب المهن والحرف والمؤهلات التى تحتاج اليها القوات المسلحة وذلك بتشجيعهم على الانخراط فى سلك العسكرية لإيجاد طائفة من محترفى الجندية يسهمون فى إعادة بناء القوات المسلحة بما يتمشى مع التطور الحربى فى العالم ويكونون حجر الاساس لها .



قوات الاحتياط :

إن الثورة التى أيقظت روح مصر قد انعكست أضواؤها على قوات الاحتياط وقد أصبح جنود الإحتياط غيرهم فى الماضى القريب ، كانوا بالامس لا يعرفون لماذا يستدعون الى الخدمة ، أما اليوم فان هذه القوات تعرف أهدافها وتحدد واجباتها وهو تعزيز قوات الجيش العامل وخلق وحدات مدربة منتظمة .

وقد أصبحت مدة الخدمة فى الاحتياط تسع سنوات تبدأ من اليوم الذى تنتهى فيه الخدمة الالزامية . ووضعت امتيازات يحصل عليها جندى الاحتياطى منها : فى أثناء وجوده فى الخدمة تدفع اليه نفس ماهيات ومكافآت رجال الجيش العامل الذين من رتبته . ويفتح باب الترقية أمامه من رتبته الى أخرى .



اللواء ا . ح عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة يشرف على سير العمليات فى مناورات الخريف

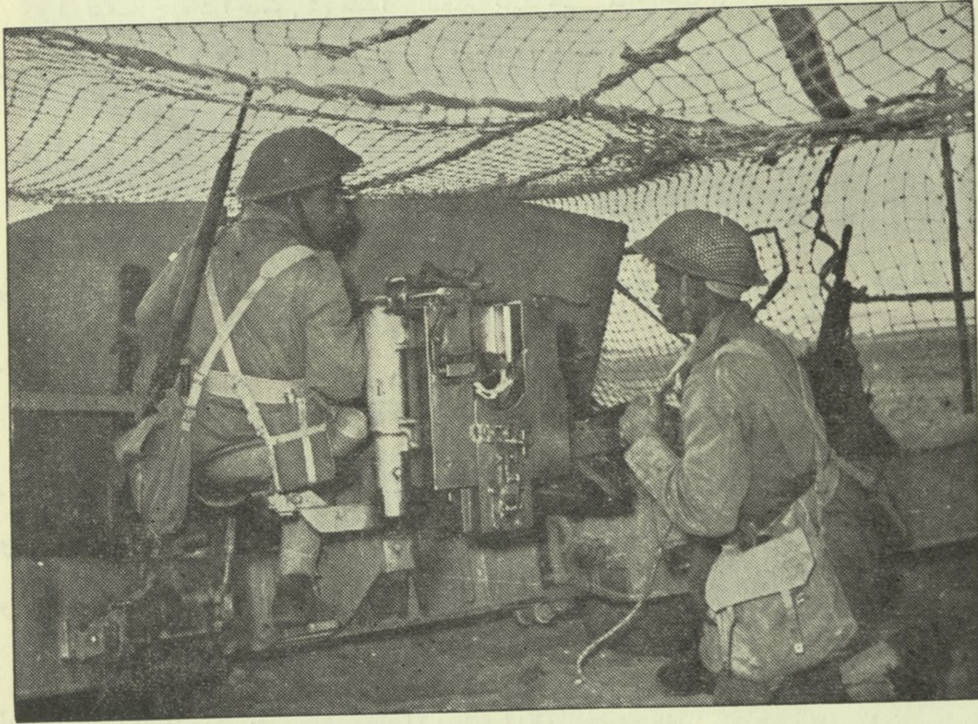
مناورات الخريف .

دأبت القيادة العامة فى عهد الثورة على الإكثار من التطبيقات العملية التى تكسب القوات المسلحة خبرة ومرانا لازمين لكل جيش يصبو إلى احتلال مكانة مرموقة بين جيوش العالم .

وقد خطت القيادة العامة خطوة موفقة فى هذا السبيل باقامة «مناورات الخريف» فى ديسمبر ١٩٥٤ واشتركت فيها الوحدات الثلاث : القوات البرية والبحرية والجوية للتدريب العملى على مقاومة الغزو البحرى وعمليات الهابطين بالمظلات وتعطيل أى غزو

بتنظيمات كبيرة ، ثم التدريب العملى على طريقة الحشد العسكرى للقيام بالضربات الحاسمة القوية فى أماكن بعيدة عن القواعد الاصلية ، وكذلك للتدريب على الهجوم بمختلف أنواع الأسلحة .

وكانت مناورات الخريف التى أطلق عليها اسم « انتصار » أعظم مناورة فى تاريخ مصر . مثلت الحرب الحقيقية فى جميع مراحلها الاستراتيجية والتكتيكية واستمرت ١٥ يوما ، وكان ميدان الامتحان يمتد على طول الصحراء الغربية من منطقة العامرية حتى صحراء الهرم .



ودعت القيادة العامة إلى شهود هذه المناورات قيادات جميع جيوش الدول العربية ، إلى إرسال مندوبين عنها للافادة من الدروس المستقاة من هذه التجارب العملية المثمرة . وكذلك الملحقين العسكريين الأجانب فى مصر .

وأثبتت هذه المناورات تقدم الوعى العسكرى للجندى المصرى الذى خاض معاركها فى قوة وإصرار وشجاعة ، وعرف كيف يستخدم معدات القتال الحديثة عن إدراك شامل وفهم عميق .

وعلى ضوء النتائج التى أسفرت عنها هذه المناورات استطاعت القيادة توجيه القوات والأسلحة المختلفة الوجهة السليمة التى تبعد هذه القوات قدر المستطاع عن أية أخطاء وتكفل لها الغلبة و النصر .

تعليم الجنود .

لما كان عدد الأميين من بين الذين يتم تجنيدهم فى كل عام يبلغ نسبة كبيرة . فقد اتخذت خطوات موفقة لتعليمهم القراءة والكتابة . وبذا يسهم الجيش مساهمة فعالة فى محو وصمة الأمية عن البلاد .

ولم تقف جهود الجيش فى ميدان التعليم عند هـذا الحد بل قام بإنشاء مدارس التحرير لتعين أفراد القوات المسلحة على التقدم للامتحانات العامة .

الرعاية الإجتماعية :

انشئت أقسام للخدمات الاجتماعية فى الرياسات الثلاث يضم كل منها فروعا مختلفة تختص بالترفيه والخدمات الشخصية والسهر على راحة الجنود وتدبير مصالحهم وحل مشاكلهم .

وتشمل الرعاية الاجتماعية تقصى جميع متاعب الجنود ودراسة أحوال أسرهم وتذليل الصعوبات التى تعترضهم ، وتقديم مساعدات مالية عقب التجنيد ، والحاق أولاد الجنود فى المدارس والترفيه عنهم فى أحوال المرض ، وملء حياة الجنود فى أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع .

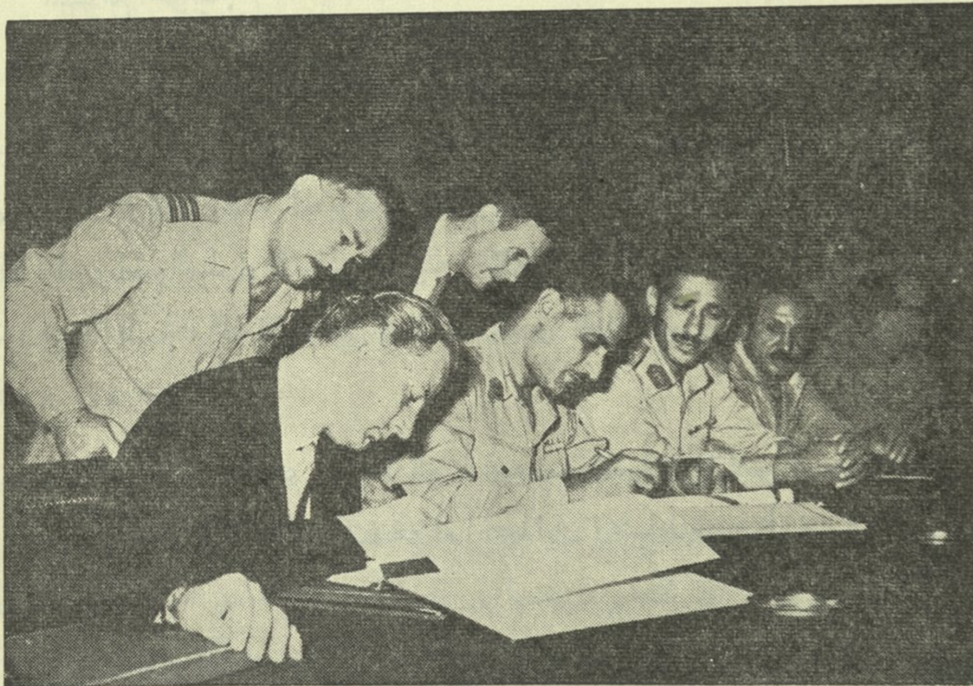
وقد تم إنشا « صندوق الجـلاء » للجندى ولأسرته ، وفى حالة الوفاة تصرف الإعانة العاجلة إلى ذويه ، وفى حالة الاصابة أثناء الخدمة تقدر درجة العجز وتصرف الاعانة الكفيلة بتخفيف حدة الألم فلا يتحمل الجندى الكارثة وحده .

واختص قسم الخدمات الاجتماعية باتخاذ الاجراءات الكفيلة للاحتفاظ للمجند بوظيفته أو عمله مع ضمان جميع حقوقه ، فاذا ما انهى من أداء واجبه الوطنى عاد إلى وظيفته أو عمله السابق موفور الكرامة .

وفى مشروعات الاصلاح الزراعى ومشروعات الانشاء والتعمير مجال كبير للمجندين بعد تسريحهم من الخدمة .



ستبقى الثورة قائمة بفضل هذا الشعب ، ولن يستبد به مستبد
أو يستغله مستغل مرة أخرى ..



توقيع اتفاقية الجلاء رسميا من الجانبين المصرى والبريطانى

الرياضـــة .

كانت وثبة الجيش لتحرير مصر ، بداية عصر النهضة ، وكانت الرياضة بين صفوف القوات المسلحة مما عنيت الثورة بالنهوض به ، لأن الرياضة سبيل إلى القوة والصحة، وهى لذلك فى طليعة ما تعنى به جيوش العالم أجمع ، وتولى المخلصون شئون القوات المسلحة وعملوا على رسم سياسة جديدة تمكن رجال هذه القوات جميعا من ممارسة الرياضة كجزء مكمل لبرامج تدريبهم العسكرى .

وانضمت مصر إلى المجلس الدولى للرياضة العسكرية واشتركت فى مؤتمرات هذا المجلس اشتراكا عمليا فعالا وانتخب ممثلو مصر فى لجان المجلس الفنى ، ثم دعى المجلس لعقد جمعيته العامة فى مصر لأول مرة. وحضر مندوبو الدول الاجتماع فى القاهرة، وفى الوقت ذاته أقيمت فى القاهرة بطولة العالم العسكرية لكرة السلة .

وأحرزت مصر عدة بطولات ونتائج مشرفة فى البطولات العالمية العسكرية التى اشتركت فيها . وأبدى الرياضيون من رجال القوات المسلحة مهارة فى جميع المباريات التى اشتركوا فيها ،مما يدل على تقدم الوعى الرياضى بين العسكريين .

المصانع الحربية:

وضعت سياسة شاملة للمصانع الحربية وتم السير فيها بدقة واتقان ، وكان من نتيجة ذلك أن افتتحت فى العام الماضى سلسلة أخرى من المصانع وحازت الاسبقية فى انتاجها ، ونجحت هذه المصانع فى انتاج القــذائف الصاروخية وأجسام القنابل والألغام وقطع الغيار والذخائر الخفيفة والثقيلة ، كما أنتجت مصانع أخرى طائرات التدريب والطائرات المقاتلة، وهى جميعـــا تحمل شارة جمهورية رقم ٢ وجمهورية رقم ١ و « نصر » .

وهناك مصانع مظلات الهبوط التى أصبحت معظم أجزائها من خامات مصرية وتصنع بأيد مصرية تحت إشراف خبراء اخصائيين وضباط فنيين أوفدوا فى بعثات إلى الخارج .

ولم تعد هذه المصانع قاصرة على انتاج مظلات الهبوط فحسب بل انها تنتج أيضاً

مظلات الامداد الجوى بأنواعها والمظلات الخاصة باسقاط المؤن والذخائر والمفرقعات ومهمات الاغاثة من الجو .

ولم يقتصر نشاط هذا اللون من الانتاج على المصانع الحربية وحدها، بل تعداه إلى المصانع الاهلية التى أصبحت تتعاون مع المصانع الحربية فى انتاج الكثير من الاسلحة والعتاد الذى لم يشمله برنامج المصانع الحربية . ولذلك فان مصر لن تستجدى فى المستقبل من السلاح والعتاد ماتلفظه الجيوش الأخرى بل هى تعتمد على سواعد ابنائها فى انتاج أحدث انواع الاسلحة والذخائر .

واستطاعت مصر بتوسيع نطاق البحث العلمى فى القوات المسلحة أن تصل إلى نتائج طيبة فى صناعة الكثير من الأسلحة، وجندت كل الكفايات العلمية فى الدولة لتوفر مطالب هذه القوات من أنواع الاسلحة والذخائر كافة .

الكلية الحربية

أصبحت الكلية الحربية فى القاهرة أكبر معهد عسكرى فى الشرق الأوسط، ومصنع الأبطال الذين يقودون الجيش نحو النصر ، وهى تضم فيما عدا الطلبة المصريين طلابا من شتى انحاء العالم العربى ، وهيئة التدريس بها من صفوة الضباط ومن الأساتذة المدنيين، يختارون من الحاصلين على أرقى الدرجات الجامعية .

وبعد ان كان الالتحاق بالكلية قاصرا على الطلبة الحاصلين على الشهادة التوجيهية، فهى تشجع خريجى كليات الطب والهندسة والتجارة والزراعة والحقوق على الالتحاق بها، وتقوم الكلية بإعداد ضباط تتوافر فيهم الكفاءات العملية والعلمية كما تمد وحدات الجيش المختلفة بكل الكفاءات الفنية المطلوبة، وشعارهم « الواجب . الشرف . الوطن » .

وكانت مساحة الكلية الحربية فى مبناها القديم بكوبرى القبة ٣٤ فدنا ، وقد انتقلت فى أواخر العام الماضى إلى مبنى جديد مساحته ١٢٤ فدانا فى إحدى ضواحى القاهرة ، وبها من مرافق التعليم مايضعها فى طليعة أحدث المعاهد العسكرية فى العالم، ففيها مثلا قاعة تمرين على شئون اللاسلكى بلغت تكاليفها عشرة آلاف جنيه ، ومحطة

إذاعة داخلية حديثة ، بلغت تكاليفها إثنين وعشرين الفا من الجنيهات . وأعدت مطعما للطلبة على أحدث طراز ، يتناول فيه الطالب وجبات طعامه التى تحتوى على ٤٥٠٠ سعر « وحدة حرارية » فى اليوم على طريقة « اخدم نفسك بنفسك » .

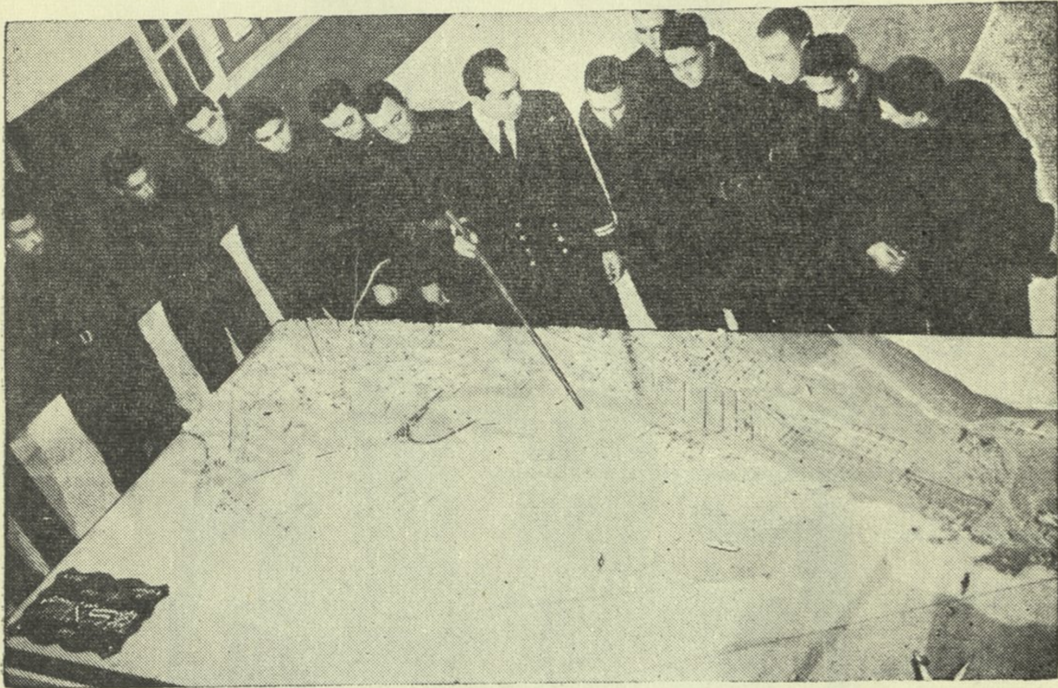
وتؤمن الكلية بأن الالعاب الرياضية من أهم الوسائل التى تهدف إلى إعداد الشباب إعدادا كاملا بحيث يلم بقوانين الالعاب المختلفة ، ويعرف طرق التدريب الناجع عليها فى مواعيدها المحددة لها ، وهى ٢٦٠ فترة دراسية خلال سنى الدراسة ، أى بمعدل أربع فترات دراسية فى الأسبوع .

وفى الكلية حمام للسباحة بطول ٥٠ مترا ، أقيمت عليه أجهزة قفز حسب النظام الدولى ، وتحرص الكلية أشد الحرص على أن تبرز أصح المبادىء الرياضية ، فى دقة وعزم وتضحية وتعاون واطاعة قانون اللعبة والخضوع له ،وذلك بالاضافة إلى غرس وتنمية روح الثقة بالنفس ، والاعتزاز بالواجب والتنافس الشريف . سواء فى ذلك الألعاب الفردية التى يواجه فيها اللاعب خصما فى المبارزة والمصارعة والملاكمة والتنس والاسكواش . أو الالعاب الجماعية ككرة القدم والهوكى وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة وباقى العاب الفرق . وتشترك الكلية فى المباريات الرياضية ، وقد أحرزت كثيرا من البطولات فى هذا المضمار الرياضى .

البحرية

أخذت البحرية على عاتقها فى عهد الثورة بذل كل مجهود لتوثيق عرى الصداقة والمحبة بينها وبين مختلف الدول حتى يرى العالم بعين اليقين ما تصبو اليه الثورة وما تبتغيه لقواتها البحرية من عز وتقدم . فشرعت فى القيام بعمليات واسعة النطاق من التدريب الانفرادى والتدريب المشترك مما يساعد على رفع المستوى العام بين أفراد البحرية من جميع الرتب والحصول على نتائج ممتازة فى المناورة السنوية التى جرت فى عام ١٩٥٤

وقدقامت بعض قطع الأسطول برحلات تدريبية فى حوض البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر لتمرين الضباط والصف والأفراد على الفنون البحرية وتربية الروح البحرية فى نفوسهم . وقد كان أسطول مصر يدخل بعض الموانى لتوثيق الروابط بين الشعب المصرى وشعوب هذه الدول ، وكان تصرف رجال البحرية المصرية للبلاد الأجنبية يقابل دواما بالشعور بالراحة والامتنان نظرا لما يتحلون به من فضائل عالية . وكانوا جميعاً يشعرون بأنهم سفراء لبلادهم فى العواصم الأجنبية .

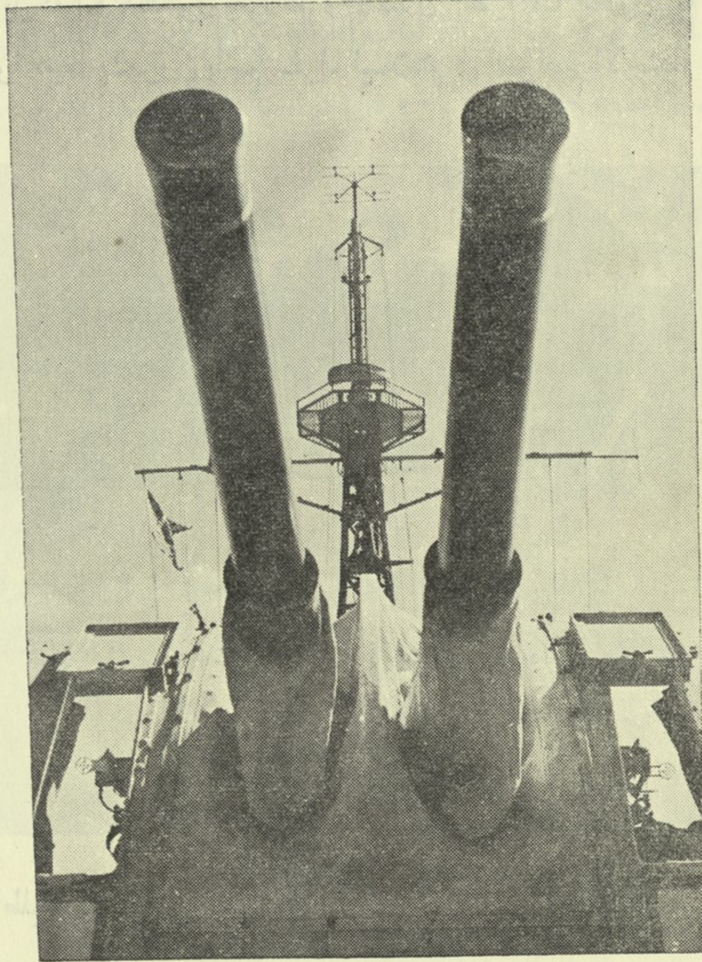


طلبة البحرية يدرسون على انموذج مجسم لميناء الإسكندرية

وقدقامت السفينة الحربية «انتصار» برحلة تدريبية ورافقها فى رحلتها ضباط كلية أركان الحرب وزاروا فى خلالها ميادين القتال فى الحرب العالمية الأخيرة،وكانت هذه الرحلة من العوامل التى أدت إلى التآلف وتوثيق الروابط والشعور بالأخوة بين أفراد القوات المسلحة كافة . وقامت « المحروسة » برحلة أخرى زارت فى خلالها: جبل طارق . لشبونة . برست . روتردام . كوبنهاجن ، استوكهلم ، أسلو .

بورتسموث . بقصد تدريب طلبة القسم النهائى من الكلية البحرية .

وأجرى الكشف العام على جميع قطع الأسطول ، وأنشئت فرقة إصلاح رادار من رجال القوات البحرية من ضباط وصف وأفراد لملاحظة وصيانة هذه الأجزاء الدقيقة ، وفرقة أخرى مماثلة للبوصلة الكهربائية والأجهزة الفنية والدوائر الكهربائية



وتم تغيير جميع أجهزة الرادار فى سفن الأسطول بأخرى حديثة تضارع ماهو موجود منها فى أحدث أساطيل العالم .

البوليس البحرى :

لأول مرة فى تاريخ البحرية أنشىء قسم خاص بالبوليس البحرى على أحدث النظم

أهم ما يهدف اليه التعاون مع البوليس الحربى تعاونا تاما كان من أثره خفض مستوى المخالفات بشكل ملحوظ .

وكذلك أنشئت مدرسة خاصة بالبوليس البحرى على أحدث النظم ، وقوة بوليس بحرى فى منطقة القناة . وزودت القوة بالمعدات والأسلحة الكافية .

ونظمت المباحث الجنائية البحرية وتشعبت جهودها بحيث أتت بأحسن النتائج فى مكافحة كل مخالفة من شأنها التأثير على سمعة القوات البحرية ، وقامت المباحث بمساعدة الجهات المسئولة عن أمن الدولة فى صيانة الامن داخل وخارج القوات المسلحة .

النواحى الصحية :

على الرغم مما بلغته الناحية الصحية من تقدم منذ قيام الثورة إلا أن هذا لم يمنع من الاستمرار فى القيام باستكمال هذه الناحية لأهميتها البالغة ، فتم استلام مبنى المستشفى الجديد فى منطقة رأس التين . وجاء إختيار موقعه موفقاً نظراً لوقوعه فى مركز نصف الدائرة الموزعة عليها جميع وحدات القوات البحرية من ثابتة وعائمة . وأجريت تعديلات فى الطابق العلوى من المستشفى ، وخصصت ست حجرات للضباط العظام ، وجناح لطلبة الكلية البحرية ، وآخر للصولات وثالث للمساعدين . وذلك إلى جانب العنابر المخصصة للصف والأفراد .

ويستوعب المستشفى البحرى ٢٥٠ سريرا ، وقد زود بقسم كامل للاشعة والعلاج الكهربائى ومعمل أبحاث للتحاليل الكيمائية والفحص البكتريولوجى والميكروسكوبى وقسم لعلاج الأسنان ، وغرفة أشعة خاصة بالأمراض الصدرية .

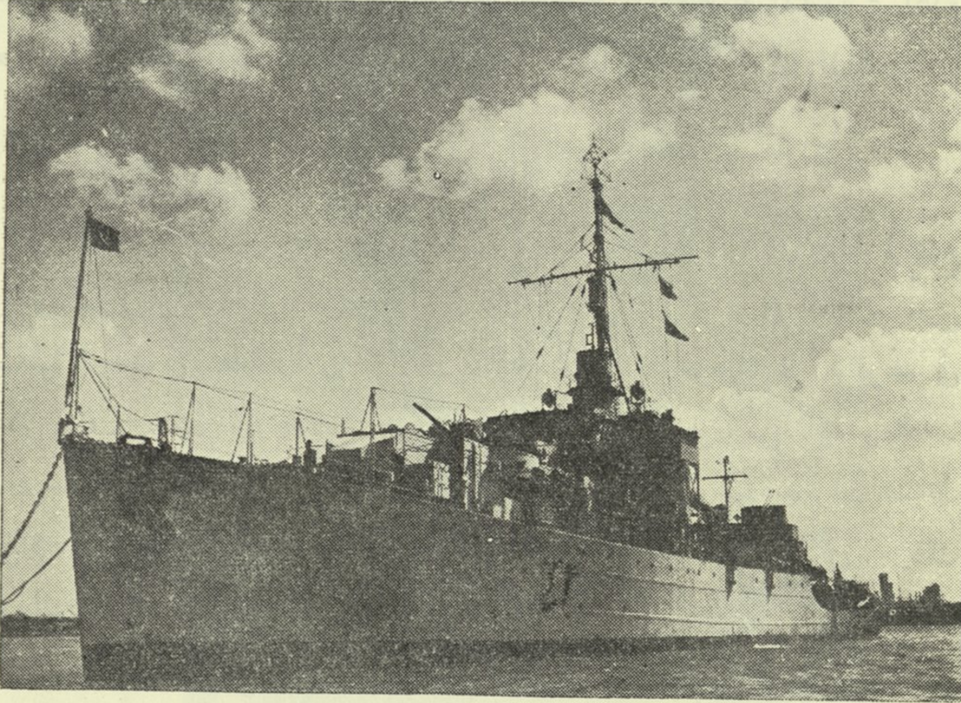
الكلية البحرية

وضعت الكلية البحرية نصب أعينها سياسة التقدم المستمر للوصول إلى مرتبة الكمال وإمداد الدولة بضباط أشداء مسلحين بالقسط اللازم من العلم ، فخورين بمصريتهم مؤمنين بمستقبل وطنهم الزاهر .

وقد تضاعف عدد الطلبة بالكلية ، وتم قبول ٢٠ طالبا من سورية و ٣ طلاب من اليمن وطالبين من السودان و ٤١ طالبا جامعيا من خريجى كليات الهندسة والحقوق

والتجارة والعلوم ، وفتحت الكلية أبوابها للطلبة الراغبين فى الالتحاق بها من الدول الأخرى فقبلت طالباً من نيجريا .

وقد شيد بالكلية جناح جديد ، وجهزت صالة للسينما والمحاضرات الثقافية ، وشيد جناح خاص بمعامل الكيمياء والطبيعة وورشة للكهرباء ، لقيام الطلبة بالتدريب العملى إلى جانب الثقافة النظرية .



وتعتنى الكلية البحرية بالناحية الرياضية التى هى أساس تكوين الجسم السليم والعقل الراجح . ويشرف على هذا النشاط ضباط ، كما تستعين بمدربين مدنيين لرفع المستوى الرياضى بين الطلبة ، وقد أقيمت ملاعب للكلية فى الأرض الخضراء المقامة أمامها ، كما توجد الملاعب التى لم تستكمل بعد . ولن تألو الكلية جهدا فى الاشتراك فى بعض النوادى حتى يتمكن الطلبة من ممارسة رياضتهم .

وتهتم الكلية بجميع الالعاب على حد سواء فمنها : كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والهوكى والتنس والاسكواتش والسلاح وشد الحبل وألعاب القوى والملاكمة وهى إجبارية لجميع الطلبة ، وكذلك السباحة والتجديف والشراع .

وسايرت الكلية التطورات الحديثة فى طرق التعليم باعداد غرفة النماذج وامدادها بكل مستحدث فى شتى الفنون البحرية حتى يتسنى للطلبة الاطلاع على النماذج الهامة التى تعينهم على تفهم الدروس وانطباعها فى مخيلتهم . فأمدت الغرفة ببعض النماذج الهامة منها نموذج مصغر لميناء الاسكندرية محتوياً على جميع التفصيلات التى يحتاج إليها الطالب لهذا الميناء العظيم .

ووضعت نموذجا للحوض الجاف يمكن بوساطته القيام بشرح تفصيلى لعملية دخول السفن وخروجها منه ، والكلية بصدد استكمال تجهيز الغرفة حتى تقوم بتأدية رسالتها على الوجه الأكمل.

وأولت الكلية مكتبتها كل عناية فزودتها بعدد كبير من المؤلفات .

وبدأت فى تنفيذ مشروع ضخم يرمى إلى إنشاء مكتبة كاملة خاصة لكل قسم من الأقسام العلمية الموجودة بها ، فبدأت بقسم العلوم البحرية وأنشأت به غرفة جديدة تسمى بغرفة الملاحة يتم فيها تدريب الطلبة على أعمال الخريطة . كما زودت تلك الغرفة بمكتبة كاملة مستقلة تحتوى على شتى أنواع الكتب والمراجع التى يحتاجها الطالب أثناء دراسته ، وكذلك تحتوى غرفة الملاحة على الآلات البحرية العديدة التى تستخدم فى السفن حتى يكون الطالب على دراية كاملة بها قبل رحلاته التدريبية . والسياسة الموضوعة لتلك الغرفة تقضى بأن تتحول مستقبلا إلى صورة سفينة كاملة المعدات حتى يتلقى بها الطالب الخبرة اللازمة قبل تخرجه .

واتجهت الكلية اتجاها جديدا فى سياستها التعليمية فزودت جميع أقسامها بالافلام العلمية اللازمة لعرضها أثناء شرح المقررات المختلفة حتى تكون استفادة الطالب من تلك العلوم أسهل وأعم . وتعددت المحاضرات التى ألقاها لفيف من الشخصيات العلمية من هيئة التدريس بالكلية وخارجها وأقيمت عدة مناظرات فى شتى الموضوعات .

وأصبح المتحف البحرى يضم الكثير من المعلومات القيمة عن البحرية فى العصر القديم والعصر الحديث وزار المتحف عدد كبير من المواطنين والملحقين العسكريين والبحريين الأجانب .

الحدود

إن مهمة سلاح الحدود ليست قاصرة على مقاومة تهريب المخدرات والمواد التموينية ومكافحة تسلل الاشخاص الخطرين إلى داخل البلاد ، بل أن رسالته أعم وأسمى ، فهو الدعامة الأولى لحماية الوطن إذ يتولى حراسة حدود الدولة وحصونها الطبيعية ، وكذلك جزر البحر الأحمر ، والشاطئين الشرقى والغربى من خليج السويس ، كما أنه السلاح المسئول عن إدارة الصحراوات المصرية شرقا وغربا وجنوبا .

وقد عمل السلاح على النهوض بالمستوى الاجتماعى لسكان منطقة سيناء بعد أن كانت مثقلة باعباء كثيرة متباينة كانت تعوقها فى الماضى عن الأخذ بأسباب التقدم ، وأصبحت الحالة المعيشية أكثر سهولة برغم قسوة الظروف الطبيعية وحرمان المنطقة من الأمطار التى تعتمد عليها اعتمادا كليا فى الزراعة . فانه للمرة الأولى فى هذا القطاع يسرت الفرص للمواطنين بتوليهم بعض الأعمـــال اليدوية التى تساعدهم على المعيشة بعد أن كانوا يعتمدون اعتمادا تاما على فلاحة الأرض ، واشترك ممثلون عنها فى إدارة المشروعات النافعة لهم ودربو على القيام بادارة شئونهم ، منها اشتراكهم اشتراكا فعليا فى إدارة مستوصف الهلال الأحمر والجمعيات التعاونية وتوجيه شباب الأقليم الوجهة الصالحة للانتفاع بأوقات الفراغ . وتنظيم الطلبة فى مجموعات رياضية واجتماعية حتى لا ينحرفوا عن الطريق السوى .

وكان من نتيجة حرمان هذه المنطقة من الأمطار فى خلال عام ١٩٥٤ أن انعدم تقريبا محصول الشعير الذى هو بمثابة المحصول الرئيسى بها ، كما جفت معظم المراعى ، ويسر السلاح على السكان بأن عمل على استصدار القانون رقم ٦٧٤ لسنة ١٩٥٤ بتخصيص مبلغ ١٥٠٫٠٠٠ جنيه لمساعدة السكان بالدقيق ، والقانون رقم ٦٧٥ لسنة ١٩٥٤ بتخصيص مبلغ ٣٥٫٠٠٠ جنيه لشراء تقاوى الشعير .

وارتفع المستوى الاجتماعى فى هذه المنطقة بدرجة محسوسة ، ولعل أبرز دليل على ذلك هو حرص سكانها على أن ينال أبناؤهم نصيبهم من التعليم الجامعى ، وأصبح فى

الجامعات المصرية الآن ما يقرب من مائتى طالب من أبناء سيناء ، ولا شك أن هذا الاتجاه أصدق برهان على رقى الوعى الاجتماعى والشعبى نحو مستقبل أفضل .

وكان للنوادى الاجتماعية والرياضية النصيب الأوفى، من اهتمام رجال السلاح بالاشتراك مع رجال وزارة الشئون الاجتماعية ، وأصبح فى مدينة العريش وحدها نواد للموظفين وهيئة التحرير والنادى الأهلى الرياضى ونادى الهلال الرياضى ومعهد التربية البدنية ، وتستوعب هذه النوادى عدداً كبيراً من الشباب المثقفين وتوجيههم وجهة صالحة .

وكذلك أنشئت معسكرات للتدريب العسكرى ، وتكونت فرق الحرس الوطنى واشتركت فى الاستعراض الذى أقيم بميدان الجمهورية احتفالا بمرور عامين على الثورة وسجلت هذه الفرق فخراً لمحافظة سيناء .

ولم تفت السلاح فكرة تعميم المراكز الاجتماعية فى المناطق الصحراوية ، فعمل على إنشاء المراكز الاجتماعية ، والحمامات والمطاعم الشعبية ، ومكاتب للمطالعة ، وأندية الرياضة بما يكفل تثقيف المواطنين وتنشئة الشباب نشأة صالحة تتفق وأهداف الثورة

وحرص السلاح على استغلال المناطق التى تصلح للزراعة لتكون مورد رزق للبدو بما يكسبهم حياة الاستقرار بدلا من تركهم يتنقلون من مكان إلى آخر سعيا وراء الرزق . فسعى السلاح لدى تفتيش رى الصحارى لاعتماد مبلغ مائة ألف جنيه تنفق فى حفر الآبار ورى المساحات الواقعة شرق وادى العريش وغرسها بأشجار الفواكه والخضر ، وكذلك زرعت أصناف الخضر فى نقط نخل والقسيمة ، واستغلال أكبر مساحة صالحة لزراعة الفواكه فى المنطقة الساحلية بين العريش ورفح .

ولم يأل السلاح جهداً فى تشجيع السكان على الاهتمام باراضيهم والعمل على استغلالها قدر المستطاع حتى لا يكون اعتمادهم قاصرا على مياه الأمطار ، واستخدام ماكينات الرى ، وغرس الأشجار الخشبية فى الجديرات ورأس سدر والحسنة والطور

ووجهت العناية إلى تطهير المسالك المائية فى عين الجديرات وترميمها لزراعة الخضر والفواكه لاسيما التفاح وإنشاء الحدائق ومزارع التجارب .

وشجع السلاح على الاهتمام بالتعليم ، فافتتحت مدرسة صناعية فى الغريش ،

وستنشأ أخرى مماثلة فى القنطرة شرق ، ومكاتب لتحفيظ القرآن الكريم ، والسعى لدى الجهات المختصة لقبول أبناء البدو بالمجان فى جميع مراحل التعليم ، وتقديم مساعدات مالية لكل طالب منهم يلتحق بالجامعات المصرية للاستعانة بها فى سد حاجاتهم الجامعية والمعيشية .

وقد زودت المستشفيات بالعدد الكافى من الأطباء الإخصائيين والممرضات ومعامل التحليل ، كما أنشئت عيادة خارجية للهلال الأحمر ، ونقط صحية فى رفح ونخل والشيخ زويد والعريش .

وقامت فى سيناء صناعات البلاط والطوب والأسمنت بانواعه والمواسير الفخار والادوات الصحية والموزايكو والنسيج والمياه الغازية ، مما يؤمل فى مستقبل هذه المنطقة إذا ما أعطيت الامكانيات الكافية والمساعدات المشجعة على الإجادة فى هذه الصناعات والنهوض بها .

وتمشيا مع سياسة تصنيع البلاد وما ستعود به من نهضة اقتصادية شاملة ، فان السلاح يسهم بنصيب موفور فى ازدهار صناعة التعدين فى المناطق الواقعة تحت إشرافه وذلك بفضل ما يقدمه من خدمات إلى شركات التعدين ومنها : شركة مناجم سيناء التى تقوم باستخراج المنجنيز فى أبى زنيمة وأم بجمة ، ومناجم جباسات الالباستر برأس ملعب ، وشركة آبار الزيوت فى رأس سدر وعسل ورأس مطامر ، ومنجم استخراج تراب البوهية فى أبى زنيمة ، والشركة التعاونية للبترول فى وادى فيران .

والمجلس البلدى فى العريش بصدد إنشاء عدد من الفيلات فى مصيف العريش الذى سيكون على أحدث النظم ، وقد تردد على هذا الساحل فى خلال الصيف الماضى المئات من أفراد الجوالة ، كما أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية به معسكراً يتسع لخمسمائة من الرواد ، واتفق مع بنك مصر على إقامة فندق سياحى من الدرجة الأولى بتكاليف قدرها خمسين ألف جنيه .

وعمت حملات الإصلاح الموجهة إلى كل بقعة من بقاع مصر وجهها شطر الصحارى لاستغلالها إذ أنها المتنفس الرحب لالوف السكان المتزاحمين

وقد دفع قادة الثورة أبناء مصر لاستيعاب هذه المعانى الجديدة ليرتادوا أما كنها ويسعوا جاهدين إلى اتمامها وبذل الجهد لاستغلالها .

وكان نصيب سكان الصحراء الغربية من رعاية الثورة لهم أن خصتهم بالمساعدات المالية والعينية كالدقيق وتقاوى الشعير والكسب .

وقد عمم قانون الضمان الاجتماعى فى الواحات البحريه ووزع مبلغ ١٥٠٠ جنيه على المحتاجين ، ونقل المرضى من الفقراء إلى المستشفيات العامة فى المدن حيث تتوفر فيها وسائل العلاج ، ومطالبة الشركات التى تباشر نشاطها الاقتصادى فى هذه المناطق بتعيين ٧٥ ٪ من عمالها من بين سكان الصحراء الغربية ، وقد نجحت هذه السياسة وأخذ البدو يألفون العمل ويوطدون معيشتهم على ذلك بدلا من كثرة تنقلاتهم سعياً وراء الرزق .

ولا تزال مرسى مطروح قبلة انظار المصطافين وخاصة أعضاء النوادى الرياضية والرواد الذين يقومون برحلات اليها ، نظراً لما تمتاز به هذه البقعة من جو صحى ومناظر طبيعية جذابة .

وقد احتفل فى ٤ نوفمبر ١٩٥٤ بافتتاح خط أنابيب المياه بالصحراء الغربية الممتدة من ترعة النوبارية إلى مرسى مطروح ، وتم تركيب ثلاثة خطوط بين الترعة ومحطة عبد القادر ، وتغيير الخط القديم بين الضبعة ومرسى مطروح ، وبناء خزانات للمياه فى العلمين وفوكه وسملا .

ويمتاز ساحل الصحراء الغربية بوجه عام بجوه الساحر وجمال الطبيعة على طول الطريق من الاسكندرية إلى مرسى مطروح ، فأينما حل المسافر تبدت أمامه مفاتن الطبيعة ، وهتفت من الأعماق بالقادم إليها ليستنشق طيب هواءها .

وعلى طول الساحل الى مصيف العجمى المعالم الهامة التى تجذب العدد الكبير من الزوار على مدار السنة ، كما أن المسافر إلى مرسى مطروح تحف به على جانبى الطريق أشجار التين التى تنبت وسط الرمال البيضاء ، ويمتاز هذا المصيف بجمال الجو وهدوء البحر وصفاء الماء والرمال الناعمة البيضاء .

ووجه السلاح حملات الاصلاح صوب الصحراء الغربية ، نظراً لما تمتاز به المناطق الساحلية من قابلية للزراعة ، مما جعلها محط الرجاء المنتظر لمستقبل اقتصادى زاهر فقد اختص معهد الصحارى مشروع المراعى بمنطقتى فوكه ورأس الحكمة بالعناية وبذلت الجهود لزراعة ١٧٠٠ فدان بالشعير فى الضبعة ، كما قام سكان هذه المنطقة

بالاكثار من زراعة الزيتون والتين والبطيخ فضـلا عن الخضر فى حديقة التجارب التابعة لمركز الضبعة .



قائد الجناح حسن إبراهيم وزير الدولة لشئون الإنتاج يتفقد مشروعات استصلاح الأراضى فى الصحراء الغربية

وفى سيوه أخذ المجلس الدائم للخدمات العامة على عاتقه مهمة مباشرة استغلال الأراضى الزراعية بها . وبدىء فى تنفيذ مشروع يرمى إلى زراعتها على نسق جديد وبذلك أمكن الخروج من نطاق الوسائل البدائية التى كان يتبعها سكان الواحةواتباع الطرق الحـــديثة فى الزراعة وانتاج مختلف المحاصيل صيفاً وشتاء ، فجادت تربتها بالمشمش والليمون الحـلو والبرقوق والعنب والخضر والزيتون كما غرست البذور لاستنبات المراعى لزيادة الثروة الحيوانية .

ووجهت الحكومة عنايتها نحو استغلال أراضى هذه الواحة . خصوصا أن ثروتها الاقتصادية لا يستهان بها فضلا عن المعادن الكامنة فى باطن أرضها ،

ومنذ أن بزغت شمس العهد الجديد واتجهت الحكومة صوب الاصلاح وتنمية الانتاج وضع مجلس الإنتاج القومى مشروعا لاستصلاح الأراضى البور فى سيوه واستنباط عيون جديدة ، وتحسين أنواع المحاصيل والعمل على استخدام آلات الزراعة . وسعى سلاح الحدود لنشر رسالة التعليم والثقافة فى ربوع الصحراء الغربية ووفر لذلك كل السبل حتى ينال كل فرد أوفر قسط من التعليم بما يكفل رفع المستوى الاجتماعى للسكان وليكون شأنهم فى ذلك شأن اخوانهم فى بقية أرجاء الوادى ، فعممت المدارس الابتدائية ، وهيئت الأماكن اللازمة لها . وأنشئت مدرسة زراعية متوسطة فى مرسى مطروح . وأخرى فى الضبعة . وثالثة ثانوية فى مرسى مطروح .

إن ثروة مصر المعدنية والبترولية كامنة فى مناطق الحدود ، ومحافظات البحر الاحمر والصحراء الغربية وسيناء هى مر... شاط هذه الثروة ، لذلك وجهت الحكومة اهتمامها نحو هذه المناطق لاستغلالها اقتصاديا ، ففى محافظة البحر الاحمر تجد كثيراً من الشركات التى تزاول نشاطها باستخراج ما تحتويه التربة من مختلف المعادن والبترول . فضلا عن أن هذه المنطقة غنية بثروتها المائية من الاسماك ولها مستقبل سياحى عظيم الشأن .

وتعتبر محافظة البحر الاحمر أكبر المناطق التى توجد بها الشركات لاستخراج البترول الخام والفوسفات والزنك والذهب والرصاص والكبريت وغيرها . وتوجد فى هذه المنطقة شركات الاسمدة والصناعات الكيماوية . واستخراج الاحجار من جبل عتاقة وشركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية التى تقوم باستخراج الزيت الخام من حقل غارب وتكريره . وشركة استخراج الفوسفات فى سفاجة ومناجم كبريت فى الجمسة ، عدا شركات أخرى لاستخراج الذهب والرصاص والزنك وبعض المناجم التى تستغلها الحكومة .

وقد تم إنشاء غابة فى بئر عذيب . وجامع فى الغردقة ، وحديقة للتجارب الزراعية فى عتاقة ، ونقط للتفتيش فى حاجر قفط ، ومصنع السماد وطريق شركة السماد وعتاقة وأبى الدرج .

ومحافظة البحر الأحمر بشواطئها الممتدة من عتاقة إلى مرسى علم وحلايب من المناطق السياحية الفريدة ، تجذب الزوار إليها صيفا وشتاء ، فضلا عن المناظر الخلابة التى يتمتع بها المسافر ، ورياضة صيد الأسماك مما يساعد على ازدهار هذه المنطقة .

ومنطقة الغردقة من أجمل المناطق على ساحل البحر الأحمر بالنسبة للجو والمناظر الطبيعية وهى تصلح للصيد ودراسة الاحياء المائية ، وهناك منطقة عين السخنة التى تصلح مشتى فريدا علاوة على المياه الدافئة التى تتدفق منها .

وتعد منطقة الصحراء الجنوبية ، جيدة التربة ، تتوفر فيها المياه الجوفية وتجود فيها مختلف الزراعات ، ويعيش معظم سكانها على زراعة الأرز والنخيل ، وبعضهم يشتغل بالتجارة ومزاولة الصناعات اليدوية كالخوص من سعف النخل والحصر من السمار ، والمقاعد والاسرة من الجريد .

وقد انتشر التعليم فى هذه المنطقة ، وأنشأت وزارة التربية والتعليم فى الخارجة فرعا من منطقتها التعليمية فى قنا ، ومدارس ابتدائية وإعدادية ملحق بها فصول ثانوية ومدرسة صناعية فى الخارجة .

وستقوم محافظة الصحراء الجنوبية بعدة إصلاحات منها : إنشاء معمل لتعبئة البلح بالطرق الحديثة ، ومعصرة للزيوت ، ومدرسة ثانوية فى الخارجة ، ومكاتب لتحفيظ القرآن الكريم ، وحمامات شعبية ، وترميم مبانى مستشفى الخارجة ، وإنشاء مجموعات صحية تزود بالاطباء الاخصائيين . وبها سيارات مجهزة للتنقل بين القرى والعزب

وقد أدخلت لأول مرة فى هذه البقعة من الصحراء السينما بقصد نشر الثقافة الصحية والاجتماعية بين السكان .

السواحل والمصايد

عملت مصلحة السواحل والمصايد وحرس الجمارك على تحسين أحوال مصدر طبيعى من أهم مصادر الثروة الطبيعية فى البلاد ، وشجعت على بناء أسطول للصيد مجهزة مراكبه بجميع مستلزمات الصيد والآلات الحديثة والثلاجات حتى وصلت قوة هذا الأسطول إلى ٣٤٤ مركبا ، منها ١٣٨ بدمياط و ٨٢ ببور سعيد و ٣٧ برشيد و٣٤ بالسويس ، والباقى بالاسكندرية ، وهذا العدد آخذ فى الزيادة شهرياً نظراً لاقبال أصحاب الأعمال على استغلال أموالهم فى هذا المرفق .

وقد ظفر الصيادون بمساعدات لم يظفروا بمثلها من قبل ، وكانت باكورة هذه المساعدات انشاء جمعيات تعاونية ، منها جمعية ادكو للصيادين ، وحلقات حكومية للاسماك ، وتطهير المصارف والبواغيز والفتحات الموصلة للمياه العذبة ، وإنشاء مزارع سمكية فى شمال الدلتا ، واستصدار القوانين الرادعة للمخالفين ولحماية صغار الأسماك ، وقد توجت هذه الاعمال بما قامت به المصلحة للمرة الاولى فى تاريخ المصايد المصرية من استخدام الطائرات فى الكشف عن تجمعات السردين فى البحر وارشاد الصيادين إليها ، وإبلاغهم نشرات التنبوءات الجوية حتى لايغامروا بأرواحهم ومراكبهم فى الخروج إلى عرض البحر .

ووضعت سلسلة مشروعات لاستغلال الأسماك وحفظها وتجفيفها واستخراج زيت كبد القرش فى منطقة البحر الاحمر ، والعمل على إنشاء مصنع للثلج فى القصير ، وآخر للجمبرى . ومحطة لاستقبال الاسماك فى سفاجة ، مما سيكون له أحسن الاثر فى تعمير تلك المناطق التى كانت مهملة فى الماضى ، ويرفع مستوى المعيشة فى مناطق الصيد.

وقد مصرت عملية صيد الاسفنج وتبلغ قيمة إنتاجه ١٥٠٫٠٠٠ جنيه سنوياً ، ونظمت عملية استغلال الحشائش النابتة فى البحيرات والمنخفضات المغمورة بالمياه فى منطقة العلمين .

السجون

مرت بالسجون المصرية حتى الآن أربعة عهود :

الأول وهو العهد المظلم الذى بدأ بعام ١٨٧٨ وانتهى بعام ١٨٨٤ حيث لم تكن السجون سوى أماكن قذرة غير صحية لاتصلح لغير الاذلال والتعذيب .

والثانى بدأ بعام ١٨٨٤ وانتهى بعام ١٩٠١ وفى هذا العهد بنيت السجون الحالية ورتبت ، غير أن المعاملة بها لم تكن بأحسن من المعاملة فى الفترة السابقة .

والثالث بدأ بعام ١٩٠١ وانتهى بعام ١٩٤٩ وفيه ألغيت الامتيازات التى كانت تمنح للمسجونين الاجانب . كما صدرت فى ٢١ ديسمبر ١٩٤٩ اللائحة الجديدة وهى المعمول بها حاليا .

والرابع من عام ١٩٤٩ ومازال مستمرا حتى الآن .

وكانت العهود السابقة لاتلقى بالا إلى ذلك الحشد الكبير من المواطنين الذين ساقتهم ظروف بيئتهم إلى هذا المصير ، فنهجت سياسة المستعمر من حيث إهمال المسجونين وإذلالهم والحط من كرامتهم طبقا لخطة مرسومة أدت إلى جعل المسجون فى النهاية حقلا خصبا لانبات الجريمة ونموها .

ولقد أدركت الثورة كل ذلك فلمست بعصاها السحرية تلك السجون فى النهاية لتجعل منها معاهد إصلاح تستقبل السادر والعاصى لتعالجه جثمانيا ونفسيا وتعلمه من الحرف والصناعات مايهيؤه لأن يحيا حياة أصلح إذا ما عاد إلى المجتمع الذى لفظه من قبل .

وشملت السجون فى الفترة الاخيرة نهضة شامله فغيرت الكثير من نظمها العتيقة وتقاليدها الجامدة . ولم يقتصر الاصلاح على ناحية دون أخرى بل اتجه إلى جميع النواحى من إدارية وطبية وتعليمية الخ . . .

الاصلاحات الادارية

١ — إباحة التدخين فى سائر السجون فى حدود تتيح تهدئة من اعتادوا التدخين

حفظا لانسانيتهم وكرامتهم وصيانة لاخلاقهم إذ كان حرمانهم فى الماضى يلجئهم إلى طرق مهينة للحصول على بغيتهم مما أدى إلى تفشى الفساد بينهم وانتشار الرشوة بين الحراس .

٢ ــ استبعاد الجزاءات التى سبق أن وقعت على النزلاء بسبب حيازتهم ممنوعات أبيح الآن شراؤها من الكانتينات مساواة فى المعاملة بين النزلاء كافة .

٣ ــ إنشاء كانتينات فى سائر السجون تحوى مواد غذائية ومأكولات وحلوى وفاكهة ليشترى منها النزلاء حاجتهم حتى لايشعروا بالحرمان ، وحفظا لكيانهم الصحى ، وقد ظهرت نتيجة ذلك وأصبحت صحة المسجونين فى تحسن واطراد .

٤ ــ رغبة فى تشجيع النزلاء على حسن السلوك داخل السجن والتضامن فى الانتاج بأمانة صدرت تعليمات تقضى بمنح المسجونين الذين يستوثق من حسن سلوكهم وقيامهم بالالتزامات المطلوبة منهم بعض الامتيازات فى الزيارة والتراسل والمعاملة مع الكانتينات بالسجون .

٥ ــ السماح للمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيا ممن لهم هواية خاصة أو حرفة فنية بمزاولتها داخل السجن وذلك رغبة فى اصلاح حالهم وتمكينا لهم من اشباع هوايتهم رفعا لروحهم المعنوية وضمانا لكسب عيشهم من طريق شريف بعد انتهاء مدة عقوبتهم .

٦ ــ إلغاء المادة ٧٧ من لائحة السجون التى كثيرا ماكانت السبب فى تعطيل الافراج الشرطى عن المحكوم عليهم الذين قضوا فى الحبس الاحتياطى مددا كانت لاتحسب فى المدة التى يؤخذ عنها ثلاثة أرباع المدة عند نظر الافراج الشرطى .

٧ ــ أصبح الافراج تحت شرط يتمتع به كل من حسن سلوكه داخل السجن ولم يكن خطر على الامن وذلك فى التاريخ الذى يفى فيه ثلاثة أرباع المدة دون انتظار مناسبات كما كان الحال من قبل .

٨ ــ إلغاء المراقبة بعد الافراج الشرطى (وهى المراقبة التى كانت تفرض على المفرج عنهم تحت شرط استيفاء المدة الباقية من العقوبة) فأصبح بذلك المفرج عنه تحت شرط غير مرهق بشروط المراقبة ونظامها ولايلاحقه عارها .

٩ ــ عولج موضوع إلغاء السابقة الأولى بالنسبة للمحكوم عليهم لأول مرة حتى لا تقف هذه السابقة عقبة كأداء فى سبيلهم ليتيسر لهم الاندماج فى المجتمع أعضاء نافعين ومواطنين صالحين بدلا من أن يترددوا ثانية فى عالم الجريمة من جراء ايصاد أبواب الرزق فى وجوههم ، وهذا الموضوع بين أيدى رجال التشريع بوزارة العدل.

١٠ ــ مسايرة للروح التقدمية التى تسود البلاد وتحقيقا لتوصيات حلقة دراسات مكافحة الجريمة فى الشرق الأوسط من إعداد المسجونين لفترة انتقال تهيؤهم للاندماج فى المجتمع الذى أبعدوا عنه زمنا تقرر أن يكون سجن الجيزة العمومى سجنا متوسط الحراسة يقضى فيه المسجونون فترة لا تقل عن ستة أشهر ولا تقل عن سنة مما يحيطهم شعورا بالثقة بالنفس .

وقد صدر القانون رقم ٥٧ فى ٢ فبراير ١٩٥٥ بفك القيود الحديدية وعدم جواز وضع القيد الحديدى فى قدمى المسجون المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ، الا إذا خشى من فرارة حفظاً لكرامتهم وانسانيتهم إذ لم يعد ذلك يتفق مع الوعى الجديد والنظم الحديثة فى معاملة المسجونين .

ومن المشرعات التى وضعت قيد البحث :

تحسين وسائل النوم بتعميم إستعمال الأسرة ، وتحسين مبانى السجون من الوجهة الصحية ، وإنشاء دورات المياه بالعنابر ، وتعميم اضاءة الحجرات بجميع السجون ، ومقاومة الحفاء بالسجون :

الرعاية الصحية :

تقوم الأدارة الطبية بمصلحة السجون بالاشراف الكامل على صحة النزلاء بالسجون والليمانات ودور التربية ولا تقتصر العناية على الصحة الوقائية والنظافة العامة وعلاج المرضى ورعاية الجسم وطبه ، بل تضطلع بواجبات أخرى لا تقل أهمية وهى رعاية النزيل من الوجهات النفسية والعقلية . وتتكون هذه الإدارة من أقسام طبية فى كل السجون ويقوم بالاعمال فيها طبيب او أكثر . وبكل قسم مستشفى وصيدلية لصرف الدواء ، ويقوم بالتمريض ممرضون من الرجال ومن النساء فى سجون النساء يشترط فى تعيينهم الصلاحية الطبية والالمام بالقراءة والكتابة ثم يمرنون فى مدرسة خاصة .

ويلقى النزلاء فى العهد الحاضر رعاية طبية شاملة حيث يقوم القسم الوقائى بفحص الداخلين فحصاً دقيقا ويضعون تحت الحجر الصحى مدة لا تقل عن عشرة أيام مع مراقبة استحمامهم عند الدخول وفحص المفروشات والاغطية والملابس ومرعاة نظافتها وكفايتها . وكذلك فحص الاغذية المستوردة لهم وتقرير صلاحيتها، ومراقبة الأغذية والمشروبات الموجودة فى الكانتينات . كما يتم تطعيم كل المسجونين ضد الجدرى والحميات المعدية حتى لا تنتشر بينهم الأمراض الوبائية .

وكان لهذه الجهود أثرها فلم يتسرب أى وباء إلى السجون ، إذ يحرص المختصون على الإطلاع على كشوف الأمراض الوبائية بوزارة الصحة وإتخاذ الاحتياطات اللازمة كمنع الزيارة والاختلاط عند انتشار أى وباء .

وإلى جانب ذلك يقوم القسم العلاجى بما يلى :

١ — الحاق المرضى المسجونين باقسام العلاج المختلفة بعد فحصهم .

٢ — فحص جميع من يتقدمون للعيادة اليومية وتقرير الدواء لهم وصرفه تحت إشراف الطبيب ، والحاق من يستحق علاجا خاصا بالقسم المخصص له وعرضه على الاخصائى .

٣ — فحص المرضى بالمستشفيات يومياً وتحويل البعض منهم إلى المستشفى الجامعى أو الحكومى من الطبيب المختص .

٤ — علاج المصابين بأمراض جلدية أو تناسلية فى فرق خاصة منعزلة .

وعلى الرغم من ضخامة عدد النزلاء وانخفاض المستوى الصحى بين الكثيرين قبل دخولهم السجن فان الإدارة الطبية تحاول جاهدة تأدية رسالتها على الوجه الأكمل فقد مضى العهد الذى كان يعد السجين فيه على أنه مجرم لا يستأهل غير العقاب والاهمال ، وليس أدل على مايلقاه النزلاء الآن من رعاية ومن انخفاض نسبة الوفيات بالسجون عامة .

ومن المشروعات التى تم تنفيذها خلال السنة الماضية إنشاء قسم للأنف والأذن والحنجرة بسجن مصر مجهز بأحدث الالآت الطبية ليستوعب المرضى الذين كانوا يرسلون قبلا بالمستشفيات الخاصة .

وتزويد مستشفيات السجون بالآلات الجراحية والرمدية والأجهزة الكهربائية الحديثة

وإيفاد بعثات من الأطباء للتخصص فى فروع الطب المختلفة كجراحة المجارى البولية والأشعة والأمراض الجلدية والجراحة .

وهناك الكثير من المشروعات الطبية الموضوعة على بساط البحث ومنها انشاء مصحة لمرضى الدرن بسبب انتشاره فى السجون ولخطورته على الصحة العامة فى حالة الافراج عن هؤلاء المرضى افراجا صحياً . وذلك لأن المصحة الموجودة حالياً بطره لا تكفى العدد الكبير من المرضى المحكوم عليهم الذين يرحلون اليها من شتى السجون . وقد جرى بحث هذا الموضوع فى مجلس الخدمات وعقدت لجنة بشأنه بوزارة الصحة وقررت وجوب إنشاء مصحة تسع ٢٥٠ سريراً قابلة للزيادة بتكاليف قدرها ٥٦٠٠٠ جنيهاً بجميع معداتها ولوازمها .

وكذلك إنشاء مستشفى مركزى عام للسجون فى القاهرة يسع ٦٠٠ سريراً ، ومصنع للاسنان وآخر للاطراف الصناعية ومصنع للنظارات الطبية . مما سيؤدى إلى قيام صناعة جديدة قد يستفيد منها شباب المؤسسات والنزلاء فى حياتهم المستقبلة .

التعليم والوعظ

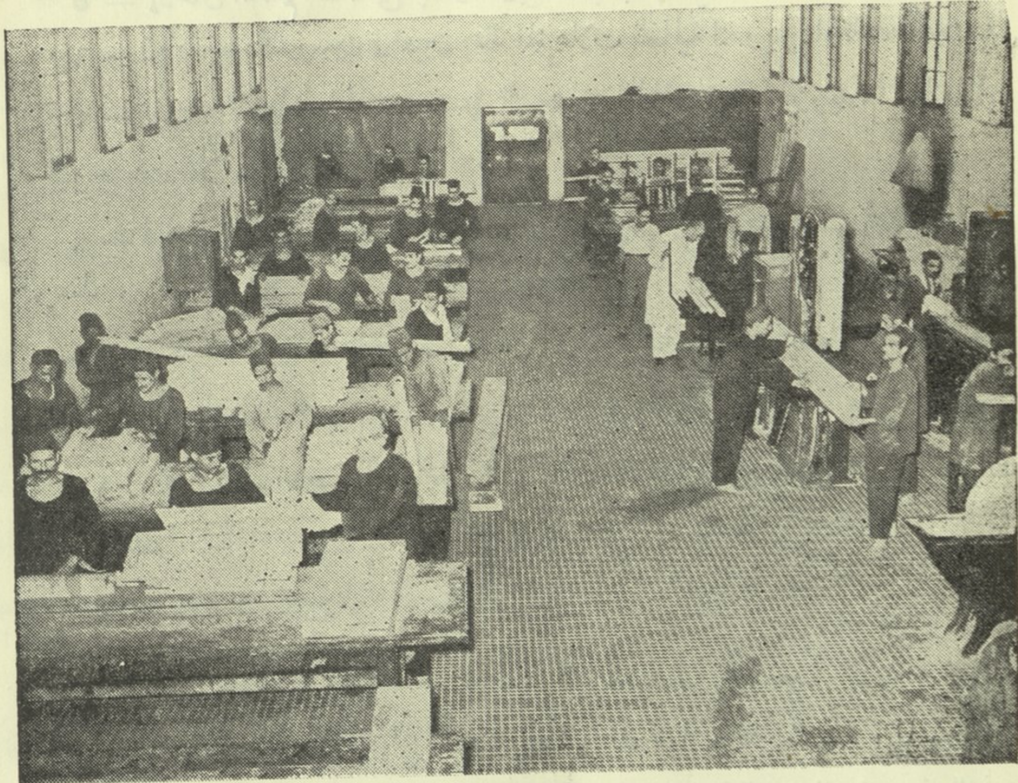
لا تقتصر العناية بنزلاء السجون على الناحية الصحية فحسب بل شملت العناية شتى النواحى الجثمانية والثقافية والتربوية . ويشرف قسم التعليم والوعظ ومكافحة الأمية على تحقيق أهداف الثقافة والتربية والارشاد وذلك بتعليم الأطفال والشباب بدور التربية ومكافحة الأمية بين نزلاء السجون .

والمدارس التى يشرف عليها قسم التعليم بالمصلحة نوعان :

الأول مطبق على منهاج المرحلة الأولى المتبع بوزارة التربية والتعليم ويشمل :

مدرسة دار التربية للشباب بالجيزة . ومدرسة دار التربية للفتيات بالجيزة ومدرسة دار التربية للشباب بالمرج ومدرسة دار التربية للاطفال بالقناطر . والنوع الثانى مطبق عليه منهاج مكافحة الأمية ، إذ يوجد بكل سجن أو ليمان وحدة تعليمية أو

أكثر لمكافحة الأمية بين النزلاء ويبلغ عددها ٢٨ وحدة فى جميع السجون ، وكان من أثر اهتمام المسئولين بنواحى التعليم ومكافحة الأمية تلك النتائج التى سجلتها الاحصائيات السنوية الخاصة بوزارة التربية والتعليم . فقد بلغت نتيجة الامتحانات العامة بمدارس الشباب درجة مشرفة كما بلغت نسبة النجاح فى الامتحان النهائى لمكافحة الأمية ٥ و٨٦ ٪ فى سنة ١٩٥٣ و٩١ ٪ فى سنة ١٩٥٤ .



"صناعة النجارة والأثاث"

أما الوعظ فيشمل جميع الليمانات والسجون ودور التربية حيث يوجد وعاظ معينون بصفة دائمة وخطباء ووعاظ منتدبون نظير مكافآت لملء الفراغ فى الأمكنة التى لم يعين بها وعاظ حتى لا تتعطل الشعائر الدينية ، وقد وجد الوعظ والارشاد أخيراً عناية واهتماما سواء من ناحية التنسيق وتنظيم الجداول أو من ناحية إصدار موضوعات مدرسية تهدف إلى علاج الجريمة وحل المشاكل النفسية .

ومن الإصلاحات التى تمت فى نواحى التعليم والوعظ :

١ ــ إنشاء المكتبات بالسجون ودور التربيه بمعاونة إدارة التربية الاجتماعية والرياضية بوزارة التربية والتعليم .

٢ ــ الاستعانة بالسينما وعرض الأفلام الصحية والتعليمية المختارة .

٣ ــ إدخال الالقاء والتمثيل بدور التربية كوسيلة من وسائل التربية الحديثة.

٤ ــ العناية بالتعليم الزراعى تحت إشراف مختصين بدار التربية للشباب بالمرج.

٥ ــ إدخال التعليم الصناعى بدار التربية للشباب بالجيزة .

٦ ــ زيادة عددالمدرسين وتعيين حملة المؤهلات العالية لتدريس اللغات الأجنبية.

٧ ــ توزيع الوعاظ الجدد على السجون الخالية بعد تزويدهم بالتعليمات والتوجيهات اللازمة .

٨ ــ قيام إدارة الوعظ باعداد خطب ومحاضرات فى موضوعات تحقق رسالة الوعظ .

٩ ــ تكليف الوعاظ باختيار أئمة من النزلاء لأداء الصلاة داخل العنابر لايجاد وعى يتجه الى السلوك القويم .

١٠ ــ بذل عناية خاصة للاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية وإعداد محاضرات خاصة بذلك .

الاصلاحات الزراعية :

يقوم القسم الزراعى بمختلف الأعمال الزراعية التى تحتاجها المصلحة بجميع فروعها ،وينتج القسم من أنواع الخضر المختلفة الكميات اللازمة لغذاء المسجونين ونزلاء دور التربية . ومن مظاهر الاصلاح التى قام بها القسم الزراعى فى الفترة الماضية :

١ ــ العناية بغذاء النزلاء من الخضر بتوزيعها ،وزيادةمقرراتها بالسجون .

٢ ــ استصلاح ٨٠ فدانا من الأرض البور بمزرعة طره ؛ كما أنتجت المزرعة ٨٠ طنا من الزيتون تسلم منها ٧٨ طنا منها لمصلحة البساتين و٩٢٠٠ ك. من الزيت الصالح للاكل والصناعة .

٣ ــ تحويل الانتاج الزراعى من الحاصلات إلى زراعة الخضر وتوريد الزائد لوحدات القوات المسلحة فى حدود ١٥ مليون رطل سنويا .

٤ — التوسع فى إنشاء خلايا النحل بالمزرعة .

وكذلك يهتم القسم الزراعى برسم سياسة لزيادة الانتاج من الخضر حتى يصل إلى تموين وحدات القوات المسلحة . والمساهمة فى إصلاح الأراضى البور وزراعتها للاستفادة منها فى إصلاح حال النزلاء بعد الافراج عنهم سواء بالتشغيل أو بالتمليك .

ويوضح البيان التالى إنتاج مزارع السجون فى الفترة من يونيو ١٩٥٤ إلى آخر يناير ١٩٥٥ .

المزرعة	ما استهلكته الدار	استهلاك السجون	المورد للجيش	الجملة بالاقة	بالطن
مزرعة المرج	١٥ ٣٩٣	١٣ ٥٤٩	٧٨ ٢٤٣	١٠٧ ١٨٥	١٣٣ ٥٨٤
مزرعة الجيزة	١١ ٠٠٣	٣١ ٥١١	١٦ ٧٢٠	٥٩ ٢٣٤	٧٤ ٠٤٢
مزرعة طره	—	٣٢٩ ٣٨٤	٩٣ ٦١٧	٤٢٣ ٠٠١	٥٢٨ ٧٥١

وقد انشىء أخيرا قسم للشئون العامة مهمته التثقيف والترفيه عن النزلاء بشتى الوسائل ومن الأعمال التى قام بها فى الفترة الوجيزة الماضية مشروعات تتصل بالتأهيل والثقافة العامة ، وأخرى تتصل بالترفيه وذلك إلى جانب الدعاية ومحاولته ربط السجون بالمجتمع حتى لا تصبح السجون مؤسسات معزولة لا يكاد يعرف عنها شىء .

وقسم الشئون العامة بصدد إنشاء مكتبة عامة تشمل إلى جانب الكتب الثقافية العامة كل ما يتصل بالسجون والاصلاحيات من بحوث وتقريرات يمكن للباحثين الرجوع اليها . كما تنوى إصدار الكتيبات والنشرات الثقافية عن نواحى العمل بالمصلحة يكتبها ذوى الخبرة لينتفع بها من يلحقون حديثا بخدمة المصلحة ، وكذلك إصدار النشرات عن السجون فى العهد الحاضر .

وقد عاونت الادارة الكثير من الباحثين وطلبة معاهد الخدمة الاجتماعية فى إتمام رسالاتهم عن السجون . وصرح لبعض المعاهد العالية والمدارس الثانوية بزيارة السجون ودور التربية لإجراء البحوث الاجتماعية واستكمال دراسة المجتمع المصرى من الوجهة العملية .

وأدخل التمثيل بدور التربية كما تصرح للنزلاء بتكوين فرق التمثيل بالسجون وتصرح أيضاً لفرق المسرح الشعبي باقامة حفلاتها داخل السجون . والادارة يصدد إعداد مسرح متنقل وفريق مدرب للتنقل بين السجون ودور التربية وتمثيل مسرحيات خاصة ذات أهداف معينة .

وأصبح الآن في كل سجن آلات للتسجيل وأجهزة إذاعية لاذاعة البرنامج اليومى وإصدار إذاعات خاصة مسجلة تشمل الأحاديث والتمثيليات التي تدور حول موضوعات معينة تتصل بحياة النزلاء في داخل السجون . كما قامت الادارة بتنظيم الرحلات للمجندين وأبناء دور التربية لزيارة المعالم التاريخية والمتاحف والمعارض .

بعثة السجون:

إن كل ماتم من إصلاحات عامة بالسجون يعد بمثابة بداية للنهضة المقبلة التى ستقوم على أسس صحيحة ، ودراسات دقيقة . وقد أوفدت مصلحة السجون أخيراً نخبة ممتازة من أفرادها في بعثة علمية إلى الخارج بقصد دراسة كل مايتصل بالسجن الحديثة ونظمها . وسيقوم أعضاء هذه البعثة بدراسة هندسة وإنشاء السجون الحديثة ونظم المؤسسات المفتوحة ونظم التصنيف حتى يمكن علاج كل نزيل علاجا فرديا وفق النظم الحديثة ورعاية النزلاء داخل السجون والمؤسسات الاجتماعية . ووسائل التعليم الاجتماعي للمسجونين . وعمليات المزارع السجونية ، ودراسة انحراف الأحداث وعلاجهم والرعاية اللاحقة وطرق المراقبة الاجتماعية والتأهيل المهنى وأنواع الصناعات والحرف بالسجون .

وهناك مشروعات ضخمة تنتظر نتيجة هذه الدراسات المتعددة . فشكلت أكثر من لجنة لدراسة مشروع إنشاء سجون جديدة وفقا للنظريات وفلسفة العقوبة الحديثة . ورأت هذه اللجان الحد من عدد السجون المتفرقة وإنشاء عدد قليل من السجون الرئيسية يتسع لجميع المسجونين .

الحرس الوطنى

يزداد نشاط الحرس الوطنى بخطوات سريعة ثابتة فى كل الميادين من عسكرية ورياضية وإجتماعية ، مما يؤكد نجاح الرسالة التى ترمى إلى تكوين جيل قوى مناضل من شباب مصر يعشق العسكرية ويحب الفداء ويقدس العمل الجدى المتواصل فى سبيل بلاده وعزتها .

وقد أقبل الشباب من مختلف الطبقات والطوائف على التطوع بمعسكرات الحرس الوطنى بروح عالية يحدوهم حب الفداء والتضحية فى سبيل الوطن ويدفعهم للاشتراك مع جيشهم الباسل فى محاربة كل من يريد ببلادهم شرا ، وكان اقبال هؤلاء المتطوعين وانتظامهم فى الطوابير والتدريبات العسكرية وإشتراكهم فى دأب واستمرار فى مختلف أوجه النشاط بمعسكراتهم أثر يبعث على الرضا والاطمئنان ويدل دلالة واضحة على الروح الوطنية العظيمة التى بعثتها الثورة فى نفوس شعب مصر العظيم .

التدريبات العسكرية :

انتشرت معسكرات التدريب الابتدائى لمتطوعى الحرس الوطنى بمختلف المحافظات والمديريات واستكملت معظم هذه المعسكرات إستعدادها بخطوات واسعه تبعا لسياسة ثابته مرسومة وازداد اقبال المتطوعين عليها وتعددت مناحى النشاط بها ، وقامت إلى جوارها نواد رياضية خاصة بمتطوعيها يمارسون فيها مختلف النشاط الرياضى والاجتماعى وتلقى فيها المحاضرات الادبية والعلمية ، ويمضى فيها الشباب أوقات فراغهم فى نشاط وأعمال مفيدة ، كما انشأ كثير من المعسكرات مستوصفات وعيادات طبية يشرف المعسكر عليها ويعالج فيها المواطنين على اختلافهم بالمجان أو بأجر زهيد .

وتقبل هذه المعسكرات المتطوعين من سن ١٧ إلى ٤٠ سنة بعد الكشف الطبى عليهم وبحث حالاتهم الاجتماعية .

وقد انشىء فى كل كلية من الجامعات الثلاث والمعاهد العليا معسكر حرس وطنى ينتظم فيه طلبة الكليات والمعاهد من المتطوعين ويقبل الطلبة على هذه المعسكرات اقبالا عظيما ، وقد سمح للفتاة المصرية فى معسكرات الجامعة بالانخراط فى سلك التطوع وتقدم عدد كبير منهن إلى هذه المعسكرات وأقبلن على التدريبات العسكرية الخاصة بهن بروح

عاليه ، وكانت نتائجهن فى الرماية مثار الاعجاب فاشتركن فى معظم الاستعراضات التى قام بها الحرس الوطنى فى مختلف المناسبات العسكرية والوطنية .

وتتكون فى معظم المدارس الثانوية كتيبة شباب ينتظم فيها طلبة هذه المدارس ويعطى لهم برنامج عسكرى ورياضى خاص لإعدادهم إعداد سليما لمستقبل عظيم .

ويقضى المتطوع فترة التدريب الابتدائى فى معسكرات المحافظات والمديريات ومن تثبت صلاحيته من جميع النواحى للاعمال الفدائية اثناء فترة التدريب الابتدائى فى معسكره يلحق بمعسكرات خاصة لتدريب الفدائيين على أعمال (الكوماندوز) .

وأبدى كثير من المتطوعين استعدادهم للتطوع كجنود مظلات الحرس الوطنى وقامت قيادة الحرس بتكوين وحدات خاصة بهم وقد تمرنت عدة دفعات منهم .

ويقوم أفراد الحرس الوطنى بمناورات دورية لتأهيلهم وتعويدهم على جو الميدان ، واشتركوا فى المناورات الكبرى التى قامت بها وحدات الجيش فى المناورة (انتصار) وكان لاشتراكهم أثر واضح ونجحوا فى المهمات التى وكلت اليهم نجاحا باهرا .

الرماية :

يهتم الحرس الوطنى اهتماما كبيرا بالرماية على أساس انها الخطوة الأولى نحو خلق جيل من الشباب يتقنون الرماية ويعشقون العسكرية ويسهل عليهم الاشتراك فى الدفاع عن بلادهم ولذلك سار الحرس الوطنى بخطوات واسعة فى افتتاح ميادين للرماية الشعبية فانشأ بالقاهرة خمسة ميادين وبالاسكندرية خمسة أخرى ، خلاف ميادين المدارس الثانوية وكليات الجامعة وبعض الاقاليم وسيزداد عدد هذه الميادين رويدا رويدا . وتكوين فريق رماية قوى يتمرن بأحدث الطرق والوسائل ويعد إعدادا كاملا للاشتراك فى بطولات الرماية المحلية والدولية .

وسيقوم بانشاء نادى عالمى للرماية خاص به ، يراعى فى انشائه أن يكون على أحدث طراز وأشمله حتى يتسنى للحرس الوطنى تكوين فرق رماية خاص به .

النشاط الرياضى :

ترمى سياسة الحرس الوطنى نحو تشجيع الروح الرياضية بين المتطوعين ولذلك قام بتكوين فرق رياضية نظمت بينها مباريات رياضية دورية بين مختلف معسكراته

فى كرة القدم والسلة والسكره الطائرة ويجرى العمل الان على اختيار وتكوين منتخبات للحرس الوطنى ليشترك فى المباريات المحلية والدولية مع فرق الدرجة الاولى لمختلف الاندية التى تجرى عن طريق الاتحادات والاندية .

معسكرات العمل :

اتجه الحرس الوطنى نحو إنشاء معسكرات للعمل يتقدم اليها المتطوعون للعمل بها فى أوقات فراغهم وبمحض إختيارهم دون أجر بل بغرض تنمية روح التعاون للعمل الصالح بين المواطنين ولتكوين جيل صالح من الشباب يقدس العمل فى سبيل بلاده ولاعطاء الفرصة لكل مواطن للاشتراك بجهده وطاقته فى بناء صرح الوطن وتعميره .

وقد انشىء أول معسكر فى منطقة تلال زينهم وقام آلاف من شباب الحرس الوطنى بتحويل هذه المنطقة وهى تبلغ ١٢٠ فدانا ، من تلال خربة كانت مأوى للصوص والمجرمين إلى منطقة ممهدة لتقام على ٤٠ فدان منها عمارات سكنية شعبية وعلى ثمانية أفدنة غابة وحدائق تنشأ بين ربوعها ميادين الرماية ونوادى رياضية وساحات شعبية وحمامات سباحة .

وقد نجح متطوعو هذا المعسكر فى تمهيد هذه التلال والاشتراك فى غرس الغابة ونجحت التجربة الأولى نجاحاً باهرا شجع قيادة الحرس على الاستمرار فى سياسة إنشاء معسكرات عمل أخرى ، ويقام فى النصف الأول من يوليو ١٩٥٥ معسكر للعمل بمنطقة الخزان بجوار دمنهور الغرض منه تحويل ٤٠٠ فدان من أرض بور إلى أرض ممهدة مقسمة وصالحة للزراعة ، ويتعاون فى ذلك الحرس الوطنى مع الاصلاح الزراعى وتوزع هذه المساحة بعد استصلاحها على صغار الزراع .

وعند ماحدثت مأساة السيول فى مدينة قنا بادر الحرس الوطنى باغاثة المنكوبين وسهل إقامتهم وإعاشتهم كما أرسل متطوعيه من طلبة الجامعات وطلبة المدارس الثانوية أثناء إجازتهم للاشتراك فى عمليات الانشاء والتعمير .

وكذلك إشترك فى معسكرات العمل الخاصة لفيف من الأجانب من بلاد مختلفة وقاموا بالعمل فى هذه المعسكرات مع المتطوعين ، وسيقوم الحرس الوطنى بدوره بارسال متطوعيه للاشتراك فى معسكرات العمل الدولية فى الدول الاخرى .

معسكرات الطلبة الصيفية :

أقامت قيادة الحرس الوطنى معسكرات صيفية فى مرسى مطروح والمكس وأبى قير وبور سعيد والاسماعيلية .

ويشترك فى هذه المعسكرات آلاف من الطلبة وكتائب الشباب يقضون فيها جزءا من إجازتهم الصيفية ، ويقوم هؤلاء الطلبة فى المعسكرات بالتدريب على أعمال الإنشاء والتعمير كبناء العنابر وإنشاء المرافق الخاصة بمعسكرهم ، كما يقومون بالاعتماد على أنفسهم فى خدمة معسكرهم ، فضلا عن قيامهم بتدريبات عسكرية مختلفة . ويزاولون النشاط الرياضى وتنظم لهم محاضرات علمية واجتماعية ، وبذلك يقضى هؤلاء الطلبة أوقات فراغهم فى عمل يفيدهم ويفيد بلادهم وتعمل هذه المعسكرات على صقل عقول الشباب وتربيتهم على أسس تربوية صحيحة سليمة ؛ وتحصل البلاد على جيل جديد قوى تعتمد عليه فى نهضتها .

الاستعراضات العسكرية .

يشترك الحرس الوطنى فى الاستعراضات العسكرية مع مختلف وحدات الجيش ، كما يقدم فى المناسبات الوطنية وأعياد الثورة استعراضات ضخمة أثبتت للعالم أن الروح العسكرية العالية متأصلة فى نفوس شباب مصر كما اشتركت قوات الحرس الوطنى فى استلام معسكرات القنال بعد أن نجحت الثورة فى إجلاء القوات الأجنبية عنها .

وأنشىء بقيادة الحرس الوطنى مكتب خاص لفحص شكاوى المتطوعين ودراسة متاعبهم الشخصية المختلفة والعمل على مساعدتهم فى تذليلها ، وكان لأعمال هذا المكتب أثر جميل فى نفوس المتطوعين ، فقد استطاع مساعدة وحل المشاكل لكثيرين منهم .

منظمات الشباب

قامت منظمات الشباب لتمثل الحركة الفعالة التى تتجمع فيها أفكار الشباب وإرادته بعد أن اكتسحت الثورة من سبيله جميع السدود والعقبات فانفسح مجال العمل أمامه لتغيير الأوضاع التقليدية البالية ، بعد أن خدمت الثورة الطرق القويمة التى يسلكونها فى كفاحهم لبناء مجد الوطن .



فى الطريق ... الى محو الجهل الصحى ...

وهذه المنظمات من خلق الشباب ، يكمن الدافع لها فى شعورهم ، وهى كائن حى يتنفس بقوة الشباب ويتغذى بحماستهم الدافقة فى دمائهم الحارة . وحركات الشباب من وجوهها المختلفة ثورة على القديم ، ثورة على الرجعية والعبودية ، ثورة على الجمود والسلبية ، ثورة على الانحلال والوصولية ، ثورة على التعصب والتزمت ، وهكذا اتجه الشباب المصرى نحو حياة فيها الكثير من الانطلاق والتحرر ، والنزوع إلى حياة طبيعية لاتعترف بالسدود أو القيود الى كان يعيش خلفها ، ويهوى المثالية التى تزدرى النزعات النفعية وتحتقر الأوضاع الفاسدة المعوجة أو المنحرفة .

ومن هنا كانت منظمات الشباب القوة التى تحفظ للشعب الحقوق التى أكسبته الثورة إياها ، وتكافح لتكسب لها حقوقا جديدة ليحيا فى أرقى مستوى ممكن فى ظل الحرية والكرامة .

والأهداف التى تدور حولها منظمات الشباب :

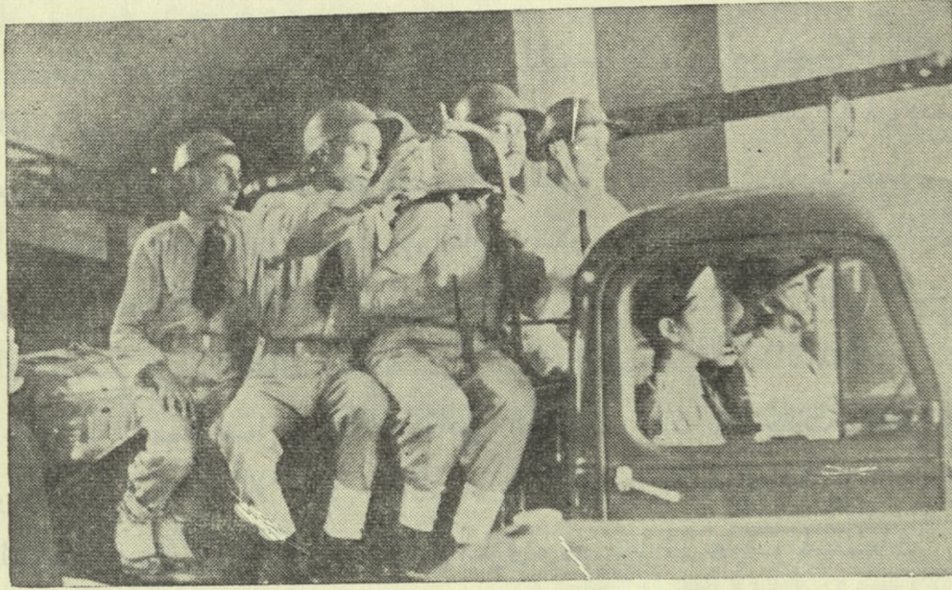
إقامة حياة الشباب على أساس من الايمان بالله والتمسك بالدين وتقديس حرية الوطن ووحدة أراضيه ، وبناء عقلية الشباب بناء سليما ينتهى إلى منهاج فكرى متحرر من التعصب والانقياد الأعمى للمذاهب الوافدة ويناهض المبادىء التى يكتنفها الغموض والابهام وعناصر الرجعية وخلق أساس عميق بالوطنية المصرية على جميع مقومات الحياة المادية المعنوية . وإصلاح نفوس الشباب وأخذها بالنظام والاخلاص بالواجب ليقدر المسئولية ويحترم حقوقه وحرياته الأساسية . ودعم الصلات وإحكام التعاون مع الشباب فى جميع أنحاء العالم على أساس من الصداقة والاحترام المتبادل .

وقد وضع نظام داخلى دقيق لمنظمات الشباب حتى تستطيع القيام بالتبعات الملقاة على عاتقها . ونظام العمل فى المنظمات هو النظام الشورى بأوسع مايعنيه هذا النظام من الديمقراطية الحقة السليمة .

معاونة الشباب :

استطاعت المنظمات أن تبث دعوتها فى أوساط الشباب فاستجاب لها الألوف المؤلفة من الشبان فى المدن والقرى والمدارس والأندية والمصانع ، وجمعت هذه الكتل والصفوف فى منظمات متماسكة كأنهم بنيان مرصوص ، وأسست معهدا لاعداد القادة الذين أخذوا على عاتقهم عبء إرشاد الشباب وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين يسلكون سلوكا عسكريا متجاورين متعاطفين ، وإقامة المعسكرات الصيفية فى مختلف البلاد الساحلية كالاسكندرية ورأس البر وعتاقة وغزة على أفواج مدة كل منها خمسة عشر يوما ، ورحلات شتوية للاقصر وأسوان لتدريب الشباب تدريبا عمليا والتعرف على البلاد ودراسة مشاكل البلاد واقعيا .

وأسست جمعية تعاونية للتوريد والاسكان والادخار بمساهمة أعضاء منظمات الشباب فيها لشراء لوازم الأعضاء بالجملة من البضائع الخاصة بالمأكل والملبس إلى غير ذلك من الحاجيات المنزلية وبيعها للاعضاء بسعر أقل من السوق المحلى ، وكذلك توريد الأدوات المنزلية والرياضية والكشفية والكتب وطبع المذكرات والرسائل العلمية وتدبير المنازل للغرباء من أعضاء المنظمات وتوفير مدخرات الاعضاء .



القيام بأعمال المطافى والنجدة

وقد أقيم أول بيت للشباب فى مصر، واستضاف هذا البيت عددا كبيرا من الشباب الذين يفدون من الأقاليم لزيارة العاصمة ، وفى بيت الشباب يستطيع أى شاب من منظمات الشباب أن يمضى بعض الوقت فى راحة ويسر دون عناء لقاء مبلغ ضئيل يقدر بخمسة قروش للعضو الواحد عن الليلة الواحدة ، ويلتقى فى هذا البيت الطلبة من جهات مختلفة فيتعارفوا وتزداد رابطتهم بما يقيمونه فى البيت من حفلات يشتركون فيها على اختلاف ألوانهم فيسرون عن أنفسهم ، والبيت يفرق بين التسرية عن النفس وبين التهريج الذى قد يضر قبل أن ينفع .

وقد أعدت إدارة المنظمات برامج رياضية لخلق شباب سليم البنية مفتول العضلات

وذلك بالمقر الرئيسى وسائر الفروع تحت إشراف اخصائيين رياضيين منها. (تمرينات بدنية ــ كرة سلة ــ كرة طائرة ــ تنس الطاولة ــ ألعاب داخلية ــ وثب عال ــ سباحة ــ رماية).

وبرامج اجتماعية وثقافية وصحية تشمل توجيه وطنى وروحى وصحى ــ سينما ــ أناشيد وأغانى وتمثيل وموسيقى ــ مباريات ــ حفلات.

وأنشأت مدارس مسائية للتعليم التجارى لتثقيف الشبان وتعويضهم عما فاتهم من العلم وتأهيلهم لتحمل المسئوليات فى حياتهم العملية، وإتاحة الفرصة لمن يعمل منهم للترقى، وكذلك أعدت مجموعات دراسية للطلبة بأقل النفقات يدرس لهم فيها المواد فيوفر عليهم الجهد وعلى ذويهم المال وتكوين جيل جديد من شباب المنظمات قادر على المشاركة العملية فى الخدمات العامة التى يتطلبها عهد التحرير. وقد تم الاتفاق مع مؤسسة الثقافة الشعبية على ترتيب دراسات عملية لأعضاء المنظمات فى دور الجامعات الشعبية تشمل: دراسة ميكانيكا السيارات والموتوسيكلات وقيادتها. ومبادىء الكهرباء واللاسلكى. والاسعاف والوقاية من الغارات الجوية. ومبادىء الطوبوغرافيا وتقوية الأرض، وشق الطرق وتعبيدها، وتجفيف المستنقعات.

وذلك بخلاف برامج عسكرية كاستعمال السلاح، ضرب النار، حرب العصابات، والتكتيك الحربى.

وقد أثبتت البرامج المذكورة النجاح فى التمرين العملى لمختلف الخدمات العامة، فنظم شباب المنصورة والجيزة أسبوعاً للخدمات العامة فى كلتا المدينتين قاموا فيه بأعمال جنود المرور والمطافىء والاسعاف والنجدة وعمال النظافة ورش المنازل بالمساحيق المطهرة.

الشئون العامة للقوات المسلحة

تنهض إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة بعبء جسيم فى سبيل نشر رسالة تنوير مختلف طبقات الشعب وتعريفها بمبادىء الثورة ، فهى من هذه الناحية تحمل مشعل النور فى طريق الأحرار من أبناء الوادى ، ومن ناحية أخرى تعمل على رعاية التفاهم الروحى بين أفراد القوات المسلحة ، والترفيه عنهم فى شتى المناسبات وتنظيم رحلات لهم ذات طابع ثقافى ، هذا إلى توثيق عرى الروابط بين الشعب وبين القوات المسلحة .

وقد خطت الشئون العامة فى الآونة الأخيرة خطوات موفقة بإتاحة الفرص لتبادل المعلومات والثقافة العسكرية بين جنودنا وبين جنود الجيوش العربية . فدعت نخبة من جنود دول الجامعة إلى زيارة مصر فى غضون نوفمبر ١٩٥٤ حيث حلوا ضيوفا على إخوانهم فى معسكراتهم ،وقضوا بين ربوعنا أسبوعين زاروا فى خلالهما مختلف المنشآت العسكرية والمعالم الهامة ، وساعدت هذه الزيارة على تبادل الأفكار والآراء ، وزيادة روابط الألفة .

وقد أصبح للشئون العامة مكاتب اتصال فى مختلف الأوساط العسكرية ، وبالأخص فى الاسكندرية والاسماعيلية والعريش ومنقباد والخرطوم .

الاستعلامات والنشر :

إن مكتب الاستعلامات والنشر هو الصلة بين الدوائر العسكرية وبين الصحافة ، فهو يجمع المعلومات الاخبارية والمادة العسكرية من مقالات وتحقيقات صحفية وصور فوتوغرافية عن النشاط الحربى ويزودها الصحف العربية والافرنجية ووكالات الأنباء كما يشرف على تنظيم المؤتمرات الصحفية فى المحيط العسكرى .

ويصدر القسم نشرة يومية عامة وأخرى خاصة ، وكانت المعاونة التى قدمها فى المناورة « انتصار » موضع تقدير رجال الصحافة جميعا ، فى مصر والخارج.

ويقوم قسم النشر باصدار مختلف الكتب والنشرات باللغات العربية والافرنجية للتعريف بمبادىء وأهـداف ومشروعات الثورة ، كما يستخدم اللوحات والملصقات المصورة لشرح هذه الأهداف .

وهناك قسم الشئون الأجنبية للاتصال بالأوساط الأجنبية وبالملحقين العسكريين لإعطائهم فكرة صحيحة عن نهضة مصر أولا بأول وللرد على مختلف الاستفسارات .

وتصدر عن الشئون العامة مجلة « القوات المسلحة » وهى من أوسع المجلات العسكرية انتشارا وتعنى بتعميم الثقافة العسكرية وتبسيطها للجنود .

وستصدر قريبا مجلة عسكرية أخرى توزع بين المواطنين جميعا ، ومجلة عسكرية عربية يسهم فى تحريرها ضباط وجنود جيوش الدول العربية بقصد توحيد الثقافة العسكرية بين دول الجامعة .

ويضم مكتب الاستعلامات والنشر سجل عسكرى كامل يحوى معلومات وصور لتزويد كل مواطن عما يطلبه من مختلف الموضوعات العسكرية .

قسم الانتاج :

ينهض بمهمـة توضيح النواحى العسكرية للطوائف المدنية حتى يلم كل مواطن بالخطوات الموفقة التى خطتها القوات المسلحة فى عهد الثورة ، ووسيلته إلى ذلك السينما والتصوير والمطبوعات .

فالسينما تصور حياة الفرد والجماعة فى الأسلحة المختلفة ، وتسجيل الأحداث والمشروعات العمرانية ، وتعرض الافلام الإخبارية والثقافية داخل الثكنات ، وتعاون شركات الانتاج السينمائى فى إخراج الافلام التى تمت إلى النهضة العسكرية بصلة .

وأنتج قسم السينما أفلاما بلغ عددها ٣٠ فيلما ، منها : سلاح المشاة . البوليس الحربى - الكلية الحربية - الكلية البحرية (بالالوان) - سلاح المهندسين - شياطين الجو - سلاح الفرسان - الحرس الوطنى - المصانع الحربية - الجلاء - انتصار .

وجهزت صالة العرض فى مبنى الشئون العامة بأجهزة ومعدات حديثة حيث تعرض فيها مختلف الافلام العسكرية والافلام الثقافية .

وكذلك يعنى قسم التصوير بتسجيل نواحى النشاط العسكرى ، وتزويد الصحف والمجلات ومختلف الهيئات والاسلحة بالصور اللازمة .

المسرح العسكرى :

أصبح للمسرح العسكرى شأن بين الفرق التمثيلية والمساهمة بنصيب فى النهضة الفنية وبث الوعى القومى والاهداف الوطنية العليا فى النفوس ، مع رفع المستوى الثقافى بين الجنود عن طريق « الكلمة المجسمة » حتى يعرف الجندى تاريخ وطنه وحركات الكفاح الشعبى المجيد على الوجه الصحيح .

وقام المسرح العسكرى بجولات فنية موفقة فى شتى المعسكرات وعواصم المديريات والمدن ،وبالاخص فى شرم الشيخ - منقباد - أسوان - الاسكندرية - الخرطوم - للترفيه عن الجنود ، كما أقام حفلات خاصة فى عواصم الصعيد بدعوة من هيئات التحرير ، وأخرى فى الاوساط العمالية . وكان موسمه خلال شهر رمضان المعظم على مسرحه الخاص بحديقة مبنى الشئون العامة من المواسم الفنية الناجحة ، إذ اختلف إليه جمهور كبير من مختلف الطوائف بلغ عدده ٢٠ر٠٠٠ متفرج ،حيث شاهدوا الدرر المسرحية الخالدة مثل : نهضة المشلول ، وكرباج افندينا ، وعروس رشيد .

الاذاعة العسكرية :

يختص هذا القسم باعداد برنامج « ركن القوات المسلحة » فى الاذاعة المصرية مرتين فى الاسبوع بالعربية ، كما يذاع الركن باللغات الفرنسية والانجليزية واليونانية.

ويشمل البرنامج العربى توجيهات إلى الجنود وأحاديث وأغانى قومية وموسيقى وتمثيليات ، والرد على أسئلة المواطنين عن النواحى العسكرية .

وقد عرف المستمع عن طريق مايذاع فى الركن باللغات الأجنبية مايمر بمصر من تقدم ونهضة شاملة تشمل مختلف نواحى الانتاج .

قسم الاحتفالات

قام هذا القسم باعداد الحفلات الرسمية والشعبية التى أقيمت فى المحافظات والمديريات فى يوليو ١٩٥٤ ويوليو ١٩٥٥ ، ووضع برنامجا للموسيقات فى الحدائق والميادين العامة ، ونظم إحتفالات الشعلة . ومسابقات بجوائز للفنانين والرسامين عن مشروعات الثورة وأهدافها .

وامتد نشاطه إلى النوحى العسكرية فأسهم مساهمة فعالة فى الترفية عن القوات التى اشتركت فى المناورة (انتصار) وأقام الندوات الحماسية لأفرادها .

قسم الزيارات :

تنحصر مهمة هذا القسم فى الترفيه عن الجنود وتثقيفهم عن طريق ترتيب زيارات لهم للمعالم والاماكن الأثرية والمصانع والمنشآت والمتاحف وحدائق الحيوان بقصد تنمية معلوماتهم العامة .

وقد بلغ عدد الجنود الذين دعاهم إلى زيارة هـذه المنشآت والترويح عنهم بدعوتهم إلى رحلات نهرية فى النيل قرابه ٢٥٥٥٠ جنديا .

كما اعد مشروع التصييف أبناء الصف والجنود بمصيف ابى قير على أفواج ، حيث يقضى كل فوج ١٥ يوما ويرافقهم الاطبـاء والمشرفون الاجتماعيون والمدربون الرياضيون ، وقد نفذ المشروع اعتبارا من صيف هذا العام .

قسم الرحـلات :

نهض هذا القسم بعبء دعوة الموظفين وطوائف أخرى من المدنيين واعضاء هيئة التحرير إلى زيارة المشروعات التى انشأتها الثورة كمشروع كهربة خزان أسوان والسد العالى ومديرية التحرير والمصانع الحربية والمنشآت العسكرية . وبلغ عدد الذين قاموا بهذه الزيارات ٧٢٠٠ مواطن من بينهم ٥٠٠٠ زاروا المشروعات فى أسوان.

وكذلك نظم موسم الحج الخاص بافراد القوات المسلحة إلى الأراضى المقدسة فى موسمى ١٩٥٤ و١٩٥٥ .

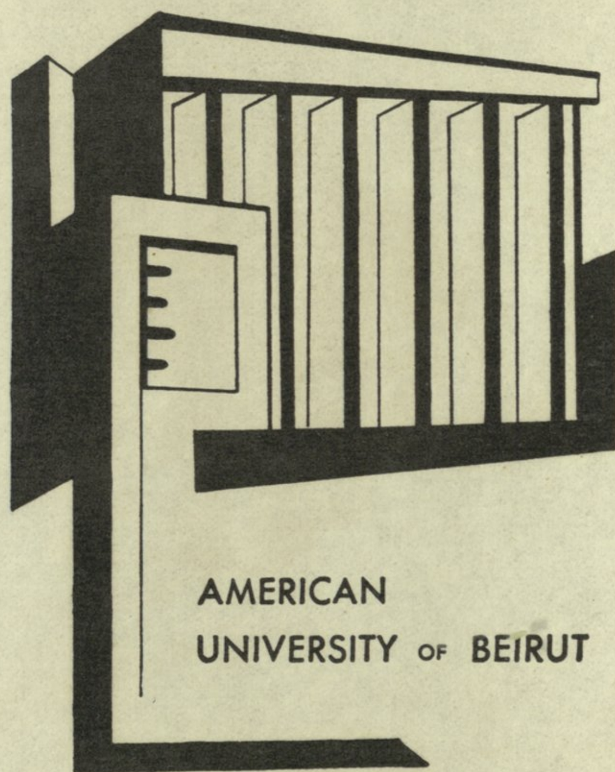
وحدات الدعاية المتنقـلة :

تم إعداد هذه الوحدات فى مستهل عام ١٩٥٥ وهى عبارة عن مركبات متنقـلة تحتوى كل منها أجهزة للعرض السينمائى وآلات تسجيل للاذاعة ومكبرات للصوت ومكتبة تحوى شتى نشرات الدعاية .

وتطوف هذه الوحدات بالمعسكرات لتثقيف الجنود والترفيه عنهم .

هذه هى الخطوط العريضة للرسالة التى تضطلع باعبـائها إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة ، وهى كما نرى تهدف إلى إشاعة الروح القومى بين مختلف طوائف الشعب ، ورفع الروح المعنوية بين أفراد القوات المسلحة مع توثيق الصلة بينهما.

انتهى الكتـــاب


AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT